



لـ تعشقـي غـيرـي فـاتـي فـتنـي

# موقع البوكر

[/http://albooker.blogspot.com.eg](http://albooker.blogspot.com.eg)

يقدم

لَنْ تَعْشَقِي غَيْرِيْ فَأَنْتِيْ . . فَتَاتِيْ . . !

سيرين بو سيدون

## الجزء الأول..

ماذا اكتب وكيف ابدا الموضوع .. لا استطيع التفكير بأي كلمة مناسبة  
الامر صعب جدا .. لم اتوقع ان تحتاج رساله غراميه لكل هذا التفكير ..  
**لقد تعبت حقا**

افكر منذ ساعه ولم اضع اي حرف على هذى الورقه ..  
كانت كلوديا تفكر بصوت مرتفع وهي تحدث نفسها .. امسكت رأسها  
بأحكام وصمتت للحظه

قبل ان تعاود الحديث مع نفسها كالمجانين  
- لن اكتب سوى كلمة واحدة .. لن استطيع خط رساله جميله مهما  
حاولت .. سوف اكتب له فقط  
**(أني احبك ) .. فقط**

وهذا فعلاً ما حدث .. كتبت الكلمه ووضعت اسمها في اخر سطر  
واغلقت الرساله بسرعه قبل ان تغير رأيها ..

بدا خطها سيئ للغايه ولكنها لم تهتم .. لم تعد تريد التفكير اكثر  
مضى على هذى الفكره اسبوع وفي كل ليله تحاول كتابة رساله لم  
**تنجح**

لانها كانت تشعر بان كل رساله خطتها كانت تافهه ومضحكه جداً ..  
اخذت احدى الظروف الموجودة على الطاوله ووضعت الرساله فيه ثم  
كتبت عليه **(أدوارد )**

ونضرت له مطولاً وهي تفكير .. ماذا ستكون ردة فعله ؟  
هل سيتقبل الرساله .. هل ستحدث هذى المعجزه في حياتها ويبادله  
**الشعور نفسه**

سخرت من افكارها وقالت بصوت مسموع  
- حسنا . ادوارد سوف يمزق الرساله اولاً ثم يرميها في القمامه ولن  
**يأبه لها ابداً .**

ان كانت تعرف هذا لمى تكتب الرساله اذن ..؟  
- كي اقنع نفسي بان ادوارد هو المستحيل بعينه  
كانت تفكر بالأسأله ثم تجيب عليها .. تعودت منذ صغرها ان تتحدث مع  
نفسها بصوت

سموع واحياناً تنسى نفسها فتتحدث امام صديقاتها  
كن يتعجبن في بادء الامر ولكن بعد مرور فترة تعودن عليها وعرفن  
ان هذا شيء طبيعي بالنسبة لها .. حاولت مراراً التخلص من هذى العاده ولكنها لم  
تجح .

وضعت الظرف في حقيبتها وفكرت انها بالتأكيد لن تجد فرصه مناسبه  
لتقديم الرساله له غداً  
ولكنها سوف تأخذ الرساله معها على كل حال .. هكذا انهت هذى  
المهمه اللتي اخذت الكثير من وقتها  
وطاقتها ..

سمعت بعد هذا امها تناديها للعشاء فقفزت من على الكرسي وركضه  
للمطبخ

حيث جلست على الطاوله وامها تضع اطباق الطعام امامها  
بدأت الاكل قبل ان تجلس امها .. فهي كانت جائعه جداً  
- هل انهيتي واجباتك ؟

نظرت كلوديا لأمها وقالت - نعم .. حسنا تقريباً

- لم تقومي بكتابتها اليه كذلك ؟

- حسنا امي سوف افعل ذالك بعد العشاء

جلست امها على الطاوله امامها وقالت بصوت حزين

- كلوديا الى متى تريدين ان تبقي هكذا ؟

- ماذا تقصدين بـ هكذا امي ؟

- انتي تعرفي ما اقصد .. اقصد الى متى ستبقين غير مهتمه بدراستك  
. انهى السنه الاخيره لك في الثانويه وانتي لا تهتمين

- امي سوف انجح .. كما انجح في كل سنه سوف انجح  
- في كل سنه .. هذا ما يفرحك .. تتجهين في كل سنه وتكونين من  
العشره الاواخر هل هذا جيد لك؟  
- لا احب الدراسة وانتي تعرفين هذا .. ولا استطيع فعل شيء لهذا ..  
لقد قلت لك ان اترك وابدى عمل ما ولاكنك ..  
صرخت الام بسرعه قبل ان تكمل كلوديا جملتها  
لقد قلت الف مره انك لن تعمل قبل انهاء الدراسة الا تفهمين ؟  
- حسنا حسنا .. لقد فهمت .. دعيني أأكل الأن  
صمتت الام وهي مستائه جداً من تفكير ابنتها بالدراسة وعدم مبالاتها  
في تحصيل اختصاص جيد  
ولاكنها تعرف ان الوقت قد فات لجعل كلوديا تحب الدراسة .. لقد  
اهملت هذا الجانب كثيراً في ما مضى ولم تصر على كلوديا  
يوماً ان تقوم بواجباتها ولا ان تكون مجتهده في دراستها .. كان جل  
اهتمامها كيف ستؤمن مصاريف حياتهما بعد ذهاب زوجها ..  
وهكذا بدت كلوديا تهمل كل شيء وكرهت الدراسة بشدة لأنها لم تكن  
ناجحة فيها ..

كانت تحصل على علامات سيئ جداً منذ الابتدائيه حيث ان امها كانت  
تمضي وقتاً طويلاً في العمل ولم تكن معها كثيراً  
في تلك المراحل .. ولم يكن هناك احد بجانبها ليعلمها .. روزا تشعر ان  
كل ما يحدث مع كلوديا في المدرسه  
هو بسببها ولهذا السبب هي لا تصر كثيراً على ابنتها في عمل شيء لا  
تحبه ..

بعد الانتهاء من الطعام قالت روزا لابنتها عندما همت بالوقوف  
- انتضرني كلوديا .. لدي شيء اريد التحدث بشأنه معك ..  
نظرت كلوديا مستغربه لامها وقالت - ماذا هناك ..?  
وجلست بعدها لتنظر ماذا ستقول امها  
قالت الام بعد تفكير - سوف ننتقل من هنا ..

عقدة كلوديا حاجباها - ماذا .. ؟

- المطعم الذي اعمل فيه سوف يقفل وهكذا فعملي قد انتهى هناك ..  
ليس لدى ايضا مال كاف لدفع اجار هذا المنزل فكما تعرفين ان اجاره  
مرتفع بعض الشيء وحتى اجد عمل جديد  
يجب ان نغير سكن..ويبدو الامر صعباً  
- حسناً ..

هذا فقط ماقاتله كلوديا

- اليس لديك شيء تضيفيه ..?  
سألتها امها ..

- لا .. لا اعرف ماذا اقول ولكن الم يكن يجب عليهم ان يخبروك باقفال  
المطعم قبل فتره اطول ؟

- لقد فعلو .. وانا لم ارد اخبارك بالأمر كي لا تنزعجي .. ولكن عندما  
ووجدت ان امر ايجاد عمل صعب جداً  
وانني لن اتمكن من دفع اجار الشهر القادم قررت اننا يجب ان ننتقل  
- انا موافقه امي .. صحيح ان هذا المنزل هو اغلى شيء في حياتي  
حيث انني امضيت كل سنواتي هنا

ولاكنه ليس اغلى منك .. سوف اقبل بالعيش حيث تجدن منزل  
 تستطيعين دفع اجاره  
لقد وجدت

استغربة كلوديا ونمرة لامها بأسفها - بهذه السرعه ؟ اين ..?  
- حسنا .. انه ليس منزل .. بل هو .. ملحق  
- ماذا يعني هذا ؟

- اعني انه ملحق لمنزل لأحدى صديقاتي .. قالت انهم لا يستخدمونه  
وسوف تقوم بتغييره لنا

- ملحق .. اي انه قطعه من منزلهم .. ولكن امي اليس من الصعب ان  
نسكن في منزل اناس آخرين؟  
- لا..لا .. الامر ليس كذلك

كانت الام مرتبكه عندما تحدثت عن امر الملحق ولم تفهم كلوديا لما  
هذا التوتر كله

تابعة قائله - انه ملحق لمنزلهم صحيح ولاكنه بناء وله بابه الخاص  
وهو منعزل عن منزلهم .. انه فقط بجواره  
- حسنا امي .. هل رأيته .. ان كان كما تقولين فلا مانع لدى .. فما دمنا  
سندفع الاجار

-بالطبع هو كذلك .. سوف يعجبك جدا .. وسترتاحين فيه جداً .

عند موافقة كلوديا اختفى التوتر من على ملامح روزا وبدت مرتاحه ..  
حسنا ربما ضنت اني لن اتخلى عن هذا المنزل بسهوله وهذا ما اربكها  
في فتح الموضوع

هذا ما فكرة به عندما القت على امها تحية المساء وذهبة لتنام ..  
دخلت كلوديا غرفتها و بقيت واقفة قليلا تنظر للحقيبه وهي تفكر هل  
من الصواب اعطاء ادوارد هذى الرساله  
سوف تعطيها له ولن يحدث اكثر من ما يحدث الان .. فهي تريد ان  
تقول له بما تشعر به حقاً نحوه .. هي تحبه  
بشهده منذ اول مره رأت فيها كان مختلف عن الجميع وكان هو الوحد  
الذى ترك فيها هذا الاثر .

مع انه لم يهتم بها يوماً ولم يجد عليه انه يراها اصلاً ..  
هكذا نامت وهي تفكر بأدوارد ونسبيت تشغيل المنبه ..

في الغرفه المجاوره كانت روزا تجلس على السرير وهي تضع رأسها  
بين راحتها وتفكر

في كلوديا .. ماذا ستفعل ان علمت حقيقة الامر .. كلوديا صاحبت  
مفاجئات ولا يمكن التنبأ  
بما تفكير به .. لها في كل موقف رأي مهما كان الموقف متشابه ..

كانت الام قلقة جداً ولم تكن تعرف هل ما تفعله صحيح ام خطأ .. ولكن  
مهما حاولت

فالمسألة خرجت عن سيطرتها وهي اعطت الموافقة و لن تعود عن ما  
قالته ..

سوف تتفهم كلوديا ذلك بالتأكيد .. لقد كان رحيل زوجها السابق صدمة  
كبيرة وهي لن تحمل

صدمة اخرى بكلوديا مهما حدث .. سوف تتمى ان تسير الامور على  
خير ما يرام

خرجت الى الشرفة لترى ان المطر بدأ بالهطول .. لقد كانت زخات  
المطر باردة جداً وكان

نزلتها على جسد روزا مميت .. فهي تكره المطر .. تكرهه منذ ذلك  
اليوم الذي فارقت فيه زوجها

كلما امطرت كانت هي تتذكر ذلك اليوم البائس الذي حطم عالمها كله  
ذاك كان بداية النهاية .. ولكن الان الامر مختلف بالنسبة لها .. سوف  
تنسى ..

سيغسل هذا المطر كل شيء مرت به سابقاً .. سيمحي كل العذاب الذي  
قاسته

سوف يمحى ذكرياتها عن ذلك المجرم الذي عشقته ..  
وفي حياتها القادمة لن تفكر بشيء من ماضيها البائس وسترمي كل ما  
مرت به في هذا الفضاء الواسع

فهو يستطيع حمله دون ان يتذمّر بعكسها هي ...

عادت الى سريرها وهي مبللة كلياً وارتمت في احضانه ودموعها  
تشبابك مع قطرات المطر التي غسلت وجهها

قالت وهي تدفن رأسها في الوسادة اللذي تبالت كلياً  
- هذا آخر يوماً سأبكي فيه عليك .. لن اتذكرك بعد الان مهما حدث ..

ارجوك لا تعد لأحلامي .. وكف عن تعذيبني ..

نامت بعد هذا كله ودموعها تبلى وسادتها ..

دخلت اشعت الشمس لتزعج نوم كلوديا اللتي وضعة الوساده على عينيها

وحاولت عدم الاستيقاض ..

ابعدت بعد ذلك الوساده قليلا لترى ان الساعه قد تجاوزه السابعة اي انها تأخرت على موعد استيقاضها المعتاد

فقفزت بسرعه من على السرير ودخلت الحمام .. ارتدت ملابسها بسرعه

بعد ذلك ورفعت شعرها الاسود بأهمال ثم خرجة بسرعه لتجد ان امها لم تستيقض بعد

ولم يجهز الفطور .. لقد كانت متأخره بما فيه الكفايه وان اكلت لن تستطيع اللحاق بالحافله

لهذا سوف تستغنى اليوم عن الفطور ..

جرت نحو موقف الحافله ولحسن حظها ان الحافله كانت ستسير لو انها لم تؤشر لها بالتوقف ..

ركبت بسرعه وبحثت عن مقعد فارغ فوجدت ان صديقتها سارة قد حجزت لها واحداً

جلست بجوار صديقتها وهي تلتقط انفاسها بصعوبه

- لقد ضننت انك لن تأتي اليوم

- نسيت تشغيل المنبه وأمي لم توقضني ايضاً ..

- أأه .. حسناً جيد انك لحقتي بنا في اخر المطاف

تحدثتا كثيراً ولكن كلوديا لم تخبر ساره بموضوع انتقالهما ولا ترك امها للعمل

مع ان العادة تقتضي ان تقول كلوديا كل ما يحدث معها لساره مهما كان صغيراً

وصلتنا اخيراً للمدرسه وبدأت كلوديا يوماً دراسيأً مملأاً كما تسميه دائمآ ..

انتهت الحصص الثلاث الاولى وكانت كلوديا تشعر بالجوع الشديد  
فهي لم تأكل شيئاً هذا الصباح ..

الآن وقت الطعام سوف تذهب مع صديقتها فيفيان وساره لمطعم  
الجامعيه

ففي ثانويتهم ليس هناك مطعم ويسمح للطلاب لهذا السبب بشراء  
الغداء من الجامعه

لم تعرف كلوديا لماذا ولكنها سحبت الرساله خفيه عن صديقتها  
وخبأتها في جيب سترتها  
عند ذهابهم للجامعيه ..

لقد كان قلب كلوديا يدق بشده كلما اقتربوا من الجامعه .. السبب في ذلك  
ان

ادوارد يدرس في هذى الجامعه .. انه في السنه الاخيره وتخصصه هو  
التجاره

لا عجب في هذا ف هو ايضاً يعمل في شركة والده وان كانت الشائعات  
صحيحة

ف هو مدير لشركه ما .. انه رائع .. كلما فكرة فيه تجد نفسها تتسم  
بغباء وهذا الامر يحرجها جداً

لقد اعجبت به منذ اول مره رأت فيها .. انه وسيم للغاية بل يكاد يكون  
اوسم من رجال رأته كلوديا في حياتها

لقد استغربت في ما مضى انه في السادسه والعشرون من عمره وهو  
في السنه الثالثه في الجامعه

بينما يقول الجميع انه الاكثر تفوقاً في فصله على الاطلاق ولم ترك  
الامر يمر هكذا بل سألت

حتى عرفت انه ترك بعد اول سننه جامعه له وغاب ثلاث سنوات حيث  
كان يعمل مع والده  
وعاد ليكمل ما تبقى له منذ ثلاث سنوات ..

انه كبير بعض الشيء .. وتصرفاته يجعل منه اكبر مما هو عليه .. فـ

كلوديا لم تره ابداً يبتسم

ولم تره ايضاً يتكلم كما يتكلم الشبان عادتاً .. انه جامد وغير مبالٍ دائمًا .. وفوق كل هذا

هو متغطس لابعد الحدود .. ولاكنها تقول لصديقاتها دائمًا ان من حقه ان يتکبر ويكون مغزوراً فـ هو الافضل في كل شيء ..

وصلت للجامعة ودخلت مباشرةً للمطعم حيث كان هناك طلاب كثيرون جداً ..

ذهبة ساره لطلب لهن ثلاثة وجبات بينما راحت فيفيان وكلوديا يبحثان عن طاوله فارغه ..

عندما وجدا طاوله فارغه استاذنت كلوديا من فيفيان بالذهاب للحمام .. ذهبت للحمام وهي تبحث بنظرها عن ادوارد علها تلمحه من بعيد ولاكنها لم تجده ..

- يبدو انه ليس هنا ..

هذا ما قالته عندما دخلت للحمام .. عند خروجها من الحمام كانت تضع يدها في جيبها وهي تمسك

بالظرف الذي يحوي كل حماقتها وتهورها .. سارت خطواتان قبل ان تتوقف وهي تنظر له ..

انه هناك امامها بالضبط .. يستند على الحائط وبهذه كتاب يقرأه ..

كانت ملامح وجهه هادئه جداً .. لم تره بهذا الشكل من قبل

لقد كان قلبها يدق الى درجة انها شعرت به يخرج من بين ضلوعها .. امسكت الرساله بقوه وخافت من تفكيرها المتھور ..

هل ستعطي هذا الرجل الرساله .. يجب ان تتأكد .. فـ هو لا ينتمي الى هذا الجو ولا الى عالمها الصغير

هو مخيف بالنسبة لها .. سيكون افضل لو احبته من بعيد .. هذا ما فكرت به قبل ان تجر نفسها

لتتقدم نحوه .. كانت تشعر بخدر في اطرافها وبمغص وتحاول السيطرة  
على نفسها كي لا ترتعش..

ايقت انها ان فوتت هذى الفرصة ستندم كثيراً .. لهذا السبب تقدمت  
نحوه

لم يرفع نظره لها حتى وصلت واصبحت امامه مباشره ..  
عندما فقط رفع نظره ولبيته لم يرفع .. كانت نظرته في بادئ الامر  
عدائيه وبعدها انقلبت الى

عدم اهتمام .. حاولت اخراج الرساله بصعوبه ومدتها له  
لم تقل كلمة واحدة .. لقد حاولت ولاكنها كانت تحرك شفاتها فقط ولم  
يخرج صوتها ابدا

نظر شضراً للرساله الممدوده امامه ورفع عيناه لينظر لها بانزعاج  
هي الان حقاً خائفاً .. ما هي النظارات العدائيه .. لما يتصرف بهذه  
الطريقه

فليأخذ الرساله وينهي الامر .. ماباله .. لقد بدأ الامر يصبح اصعب ..  
احست ان هذى الثوان كانها ساعات  
كانت نظراتها نحوه متسلله وكانتها تطلب منه ان يأخذ الرساله وينهي  
الامر ..

ول لكن شيئاً مما ارادته لم يحدث ..  
طال الامر بها حتى قفزت للخلف متفاجأ عندما ضرب ادوارد الرساله  
بعنف ليسقطها على الارض ..

بقيت صامتة وهي تنتظر للرساله الملقاه وبدت الدموع تتدفق بغزاره  
إلى عينها  
الجزء الثاني ..

كانت نظراتها نحوه متوجة وكأنها تطلب منه أن يأخذ الرسالة وينهي الأمر ..

ولأكن شيء مما إرادته لم يحدث ..

طال الأمر فيها حتى قفزت للخلف متجاجئه عندما ضرب ادوارد الرسالة  
عنف ليسقطها على الأرض ..

بقيت صامتة وهي تنظر للرسالة الملقاة وبدت الدموع تتدفق بغزاره  
إلى عينيها

كان هناك مجموعه من الطلاب الذين انتبهوا للوضع ويقو يترجون  
على

ما يحدث باستغراب .. هذا كان أسوأ كابوس يمكن أن تكون كلوديا  
تخيلت حدوثه .. الطلاب المتفرجون في ازدياد

وهي ألان لا تستطيع التفكير بشيء .. لقد توقف عقلها عن التفكير  
هذا شعور مروع .. لم تنظر لأحد من الطلبة ولم ترفع نظرها أيضا  
لأدوارد ..

ملأت الدموع عينها وحجبت الرؤية عنها .. تزيد الخروج من هذا  
الوضع بسرعة

استطاعت توقع أي شيء من أدوارد إلا أن يكون بهذه الحقاره  
هل يحاول إذلالها .. لماذا ..؟ هو لا يعرفها أصلا .. هي لم تحاول التكلم  
معه من قبل حتى ..

لم تزرعجه ولم تقترب منه من قبل .. لما إذن ..

أفاقت من تفكيرها عندما شعرت بهي يضع الرسالة في يدها ..  
رفعت عينها الدامغتين له وهي مصدومة .. نظر لها قليلا قبل أن  
يستدير ليذهب وهو يقول بنبره خاليا من اي شيء

- توقف عن إرسال هذى التفاهات .. لقد بدأت تزرعجي حقاً!!

تفاهات ..؟ بقيت الكلمه ترن في أذنها .. ما هذا الجحيم .. نظرت له وهو  
يسير مبتعد حتى وصل لآخر الممر واختفى بين الطلاب ..

هي ألان تريد العودة للبيت .. لغرفتها .. لا شيء آخر.. ولأكـن هذا  
صعب

لن تستدير لتنظر للطلاب المجتمعين خلفها .. لن تحمل نضرتهم .. لماذا  
يجب أن يحدث هذا لها  
هي لم تفعل شيء يستحق كل هذا .. هل الاعتراف بالمشاعر جريمة ..  
كان يستطيع رفض الرسالة  
بدون هذا كله ..

أجفـت حين شـعرت بـيد عـلى كـتفـها فـاستـدارـت بـسرـعة لـلتـلاقـي بـنـضـرة  
شـفـقـه عـلى حـالـها

وـكان يـبدو عـلى الفتـاة الـلـتي أـمسـكتـها أـنـهـا تـرـيد المسـاعـدة وـلـأـكـنـ كـلـودـيا  
لم تـتـركـ لها مـجاـل .. اـسـتـدارـت

بـسرـعة لـتـهـربـ من عـيونـ الطـلـابـ الـلـتي كـانـتـ مـسـمـرـهـ عـلـيـها ..

عـنـدـما وـصـلـتـ لـبـابـ الـجـامـعـهـ الـخـارـجيـ توـقـفتـ لـلتـاقـطـ أـنـفـاسـهاـ وـهـيـ تـفـكرـ  
لوـأـنـهـاـ تـعـودـ كـيـ لاـ يـقـلـقاـ سـارـةـ وـفـيـفـيـانـ عـلـيـهاـ وـلـأـكـنـهاـ لـنـ تـسـتـطـعـ .. لـاـ  
يمـكـنـهاـ الـكـفـافـ عـنـ الـبـكـاء .. أـكـمـلـتـ طـرـيقـهاـ نـحـوـ الثـانـوـيـةـ

وـكـانـ الجـمـيعـ يـنـظـرـ نـحـوـها .. مـسـحتـ دـمـوعـهاـ عـنـ بـابـ الثـانـوـيـةـ وـحاـولـتـ  
التـقـاطـ أـنـفـاسـهاـ عـلـيـهاـ تـسـتـعـيـدـ بـعـضـاـ

مـنـ هـدوـئـها .. دـخـلتـ مـتـجـهـهـ نـحـوـ فـصـلـهاـ وـهـيـ تـنـظـرـ لـلـأـسـفـلـ طـوـالـ الـوقـتـ  
وـلـمـ تـتـجـرـأـ عـلـىـ رـفـعـ عـيـنـيـهاـ اـبـداـ .. اـنـتـشـلـتـ حـقـيـبـتهاـ بـسـرـعةـ وـهـرـولـتـ  
نـحـوـ الـخـارـج ..

شـعـرـتـ بـالـأـمـانـ عـنـدـماـ أـصـبـحـتـ بـعـيـدـهـ قـلـيلـاـ عـنـ الـجـامـعـهـ وـالـثـانـوـيـةـ .. كـانـ  
الـأـمـرـ مـرـوـعاـ بـرـمـتهـ وـهـيـ لـنـ تـسـتـطـعـ إـكـمـالـ الـيـوـمـ فـيـ المـدـرـسـةـ اـبـداـ ..  
الـآنـ سـيـنـتـشـرـ الـخـبـرـ بـسـرـعةـ

وـالـجـمـيعـ سـوـفـ يـعـلـمـ .. هـذـاـ سـيـئـ جـداـ .. سـوـفـ يـسـحـرـونـ مـنـهـاـ بـالـتـأـكـيدـ  
غـداـ .. عـادـتـ الـدـمـوعـ لـتـمـلـأـ عـيـنـيـهاـ بـعـدـ تـفـكـيرـهاـ بـوـضـعـهاـ الـحـالـيـ ..

بقيت تسير في الخارج وهي لا تعرف إلى أين تذهب .. لن تستطيع العودة للبيت سوف يدفع هذا أنها للاستغراب والتساؤل عن سبب عودتها مبكراً .. وان عادة ألان

لن تستطيع إخفاء دموعها وصدمتها عن أنها .. يجب أن تهدي قبل أن تعود للبيت .. ضلت تسير قليلاً قبل أن تجلس على كرسي في إحدى الحدائق العامة ..

كان هناك الكثير من الأطفال الذين يلعبون ويرحون وصرخاتهم تملأ المكان .. بعضهم كان يلعب ويضحك والبعض الآخر كان يتذمر من أشياء تافهة جداً ..

ولأكمن هي الطفولة .. ليتها تعود طفلاً ولا تفكر بما سيحدث غداً .. رفعة رأسها وهي تدقق للسماء الصافية وكانت تشعر بتعب شديد من شدة البكاء والجري في ممرات المدرسة ..

- كل هذا حدث بسببي .. كان يجب أن أفكّر قبل أن أخطو هي الخطوة الحمقاء .. حسناً أعلن إنني حقاً فتاة غبية ولأكمن ألان يجب أن أهدى واكف عن الدموع ..

كانت تحدث نفسها ولأكمن بصوت غير مسموع وبدأت تمسح دموعها وهي تقف كي تعاود السير لمحطة الحافلات .. وصلت أخيراً لمحطة ولأكمن مع ذلك فهناك نصف ساعة متبقيّة على وصول الحافلة لذا جلست على مقعد الانتظار وعاودها التفكير بموضوع الرسالة ..

تذكرت فجئ كلام إدوارد لها (( كفي عن إرسال هي التفاهات )) بحق الجحيم ماذا كان يقصد

أنها أول تفاهة ترسلها له .. لما يقول لها كفي وفوق كل هذا قال أن الأمر بدا يزعجه ..

كيف بدأ الأمر يزعجه وهي لم تقل له شيء من قبل .. انه إنسان مريض .. يحرجها ويجرحها بتلك الطريقة لمجرد رسالة ..

كان يستطيع رفضها بكل سهولة .. الأمر سوف يجرحها بالطبع ولأن  
على الأقل ليس ما فعله ألان ..

بدا الأمر صعب من ناحية أخرى أيضا .. ماذا سيقولون عنها غدا ..  
وبالتحديد لين الحقيقة ماذا سوف تنشر من إشاعات .. لن تكتفي بما  
حدث فقط

سوف تحاول جعله سخريه لباقي العام مما حدث ولاكنى لن اترك لها  
الفرصه .. تلك البائسة ..

استندت على الحائط وهي تفكر كيف ستوقف لين عند حدتها وغفت  
بدون أن تشعر ..

كانت بين النوم واليقظه عندما شعرت بيد تلمسها وتنوّقها .. وقفه  
بسرعة وأسقطت حقيبتها من شدت الفزع ..

نظرت حولها لتجد ثلاثة فتيات ينضرن لها بسخرية ..  
ـ ماذا هناك ..؟

قالت كلوديا بعدائيه واضحة ..

يبدو أن هذى الشقراء الجميلة اللى تقف وسط الفتاتان هي من لمستها  
ويبدو أنها ليست جيده أيضا ..

نظرت الفتاة الشقراء ل��لوديا باشمئاز من رأسها حتى قدميها  
وابتسمت ابتسامه شيطانيه

- يبدو أن مراهقتنا الصغيرة ما تزل مصدومة من ردت فعل فارسها ..  
هل تعرفين انك حقاً حمقاء ولأن جريئة جداً أيضا

ـ بدا صوت الشقراء بالعلو شيء فشيء ..

- كيف استطعت تخيل أن ادوارد يمكن أن يقبل اعتراف حقير منك ..  
علت بعد هذا ضحكه بشعة جدا من فمها الالذى كان جميلاً عندما كانت  
صامتة ..

وضحكن رفيقتيها معها أيضا .. الأمر ألان يبدو غريباً جداً بالنسبة  
لكلوديا ولأن لما تقول هذى الفتاة هذى الكلمات الجارحة

بقيت كلوديا تنضر لهن باستغراب على تعرف على واحده .. ولأنه  
هذا لم يحدث هي لا تعرف الفتى هؤلاء ويبدو أيضا إنهم أكبر منها  
سننا

لماذا يسخرونها منها إذن .. ماذا فعلت لها .. بدت الدموع تتدفق إلى  
عينيها ولأنها حاولت السيطرة على نفسها وعدم البكاء إمامهن ..

صرخت بوجه الفتاة الشقراء بعصبيه

ماذا تريدين مني .. ولما أنتي فرحة جداً بما حدث ..؟

بقيت الشقراء تحدق فيها بحقد ولأنه كلوديا لم تتحمل أكثر فسارت  
مبعدة عنهم حتى وصلها آخر ما قالت

الشقراء و الذي جعلها كالحجر لا تستطيع الحراك ..

اسمعيني جيداً .. ادوارد خطيبها ولن اسمح لكي بالاقتراب منه مره  
أخرى

خطيبها .. خطيبها .. بقيت الكلمه تتردد في إذنها..

جيد أنها كانت تعطيهم ظهرها فلم تستطع بذلك الشقراء ملاحظة  
لامحها البائس ..

هذا ما فكرت بهي كلوديا وهي تحاول الابتعاد عن هذا المكان .. فكرت  
أن تقول شيء قبل ذهابها ولأنه  
لم يخطر أي شيء ببالها .. فحملت حقيبتها وجرت مبتعدة عن كل شيء

ركضت مطولاً وهي تبكي بشده .. لم تعرف لماذا أحزنها جداً أن يكون  
لإدوارد خطيبه ..

هل كانت تتوقع أن تكون بينهم قصت حب حقيقية .. هل يمكن أن تكون  
بهذا الحمق ..

توقفت بعد مسافة طويلة عن المحطة وقررت أن تذهب للبيت سيراً  
فهي لن تعود إلى المحطة مهما حصل  
ومهما كان فبيتها أصبح أقرب لها من المحطة بعد الطريق الذي  
ركضت ..

وهي تسير نحو البيت كانت تفكر بخطيبة إدوارد وكم هي جميله .. أنها  
تبعد عن طبقه راقيه وغنية جداً

مثل ادوارد بالضبط .. حسنا هم متشابهان في كل شيء ليس في المال  
فقط ..

يملكان نفس الأخلاق وعدم المبالغة لمشاعر الآخرين .. سيكونان  
مناسبان جداً ..

أحزنها التفكير بهم على إنهم ثنائي جداً وبدت تماسح دموعها التي لم  
تتوقف ..

ولأنها لن تكون حمقاء مره أخرى .. وحتى لو أرادت ذلك فادوارد لن  
يترك فتاته الجميلة الغنية تلك

ليلتفت لها .. هي الحمقاء التي لا تعرف شيء من هذى الدنيا ..  
وصلت أخيراً للبيت بعد عناء طويل مع دموعها وتفكيرها المتعب ..

وقفت أمام الباب لتماسح وجهها جيداً  
ودخلت بعد ذالك المنزل ..

كان المنزل هادئ جداً ونضيف .. يبدو أن أمها خرجت ولم تعد بعد ..  
هذا أفضل شيء يحدث

لها في هذا اليوم الفظيع .. على الأقل لن تضطر لشرح منضرها أمام  
أمها ..

ذهبت بثاقل نحو غرفتها وأغلقت الباب ورممت الحقيبة أرضاً ..  
أخذت ملابسها من الدوّاب وتوجهت للحمام لتفقس .. صدمها جداً  
منضرها في المرأة

تخيلت أن تكون الدموع قد سببت لها منضرأً مريعاً ولأنه ليس إلى هذا  
الحد

كانت تبدو كالشبح وعيناها محمرتان من الدموع .. تبدو مخيفاً جداً ..  
هذا ما فكرت بهي

لم تعد تستغرب نظرات المارة لها .. كانوا ينظرون لها ويؤشرون  
عليها بأصابعهم وهم يتحدثون ..

أفضل شيء أن أمي لم تكن بالمنزل .. وإنما كانت ارتعبت من منضري

ابتسمت بمرارة قبل أن تدخل لتفتش ..  
ارتمت على السرير وهي تلف المنشفة حول رأسها .. وتغطي فيها وجهها ..  
لن تعاود البكاء ..

سوف تنسى ما حدث وعند ذهابها غداً للمدرسة سوف تتصرف وكأن شيئاً لم يكن  
وان حاول أحد التحدث أو السخرية لن ترد عليه .. هذا فقط ما ستقوم بهي

وسوف يمر الموضوع .. وسينسى الجميع كما ستنسى هي ..  
إدوارد سوف يكون شيئاً لم يكن أساساً .. لن تفكر بهي مجدداً .. وان رأته سوف

تدبر وجهها للجانب الآخر كي لا تنضر له .. أما فيفيان وسارة سوف تشرح لهم الموضوع فيما بعد ..

أمسمكت بطنها وهي تشعر بالجوع .. تذكرت أنها لم تأكل شيئاً منذ الصباح

لذا وقفت من على السرير وتوجهت للمطبخ .. صنعت لها وجهه وعندما وضعتها على الطاولة وبدأت الأكل دخلت أمها المنزل .. بدت كلوديا مرتاحه بعد القرارات الصغيرة التي اتخذتها في غرفتها

وابتسمت لأمها وهي تجلس على الطاولة معها ..

بدت روزا منشغلة في التفكير بعمق ولم تنضر لكلوديا حتى ..  
قالت كلوديا باستغراب - ماذا هناك أمي ..؟ و صحيح .. أين كنت ..؟  
رفعت روزا نظرها لأبنتها وقالت وهي تحاول أن تكون غير متوترة -  
لقد كنت أبحث عن عمل ..

ما بك أمي ؟؟ منذ أن تركتني العمل وأنتي دائمًا شاردة الذهن .. ليس هناك داع للقلق

سوف تجدين عملاً بأسرع وقت صدقيني ..

أوه .. نعم عزيزتي بالطبع هذا ما سيحدث .. كنت أفكر قليلاً فقط لم يقنع هذا الأمر كلوديا ولأنكها لم تصر على أنها أكثر .. يبدو أن تفكير أنها فيها يجعل الأمر صعب

وهي حزينة لهذا .. على الأقل هذا ما ضنت أنه يحصل .. عاودت روزا الحديث بعد برهة من الصمت ..

صحيح .. نسيت أن أخبرك أن تبدئي بحزم أمتعتك من اليوم .. سوف ننتقل بعد يومان

ماذا .. ولأنك بقي على نهاية الشهر أكثر من أسبوع .. الم تقولي إنك دفعتي أجأر هذا الشهر..؟

نعم هذا صحيح .. ولأنك المالك لهذا المنزل وجد شخص يريد شراء البيت وقال انه سوف يعيد نصف أجأر هذا الشهر لنا ..  
ولأنك هذا ليس من حقه ..

كلوديا .. لقد طلب مني بلطف ولم أرى أن هناك ما يمنع .. لا تكوني لئيمه هكذا

الشقة الجديدة جاهزة .. ونحن لن نحمل من هذى الشقة إلا إغراضنا الشخصية فالآثاث ليس لنا ..

سوف تأتي غداً شاحنة لحمل الأشياء للمنزل الجديد كوني جاهزة .. ولا داعي لذهابك للمدرسة غداً  
حسناً .. سوف ابدأ من الآن ..

كان ما قالته روزاً كلوديا مفرح جداً .. أنها لن تضطر للذهاب غداً للمدرسة وان تكون أنها من طلب هذا هو شيء رائع .. سوف تذهب لجمع وحزم إغراضها لتنقل للبيت الجديد ..

حسناً على الأقل هناك شيء جيد حدث اليوم ..

عند حلول المساء ألق نصره على هاتفها الذي كان مغلق فوجدت  
خمس رسائل وإحدى عشر اتصالاً  
من فيفيان وسارة .. ولأنها لم تجب عليهم وأغلقت الهاتف مجدداً .. لم  
يكن مزاجها يسمح لها بالحديث عن ما حدث  
اليوم .. وهكذا أكملت يومها بعدم التفكير بأي شيء آخر سوى الانتقال

..

ـ الآن انتهى كل شيء .. هذا ما قالته بعد يومان من العمل الشاق في  
حرم أمتعتها هي وأمها ..  
لقد أصبح البيت الآن غريباً عنها .. بعد أن حملوه كل أغراضهم التي  
كانت تميز منزلهم  
للشقة الجديدة .. سوف ينتقلون إلى هناك بعد عودتها من المدرسة  
مباشرة .. لم تكن ترىي الذهاب للمدرسة  
ولأنها لم تقل هذا لأمها لأنها تعرف أن روزا لن تسمح بهذا أبداً .. لقد  
تغييت يومان وهذا كاف جداً بالنسبة لأمها ..  
سيضن الجميع الآن إنني كنت أهرب من مسألة الرسالة .. ولأن هناك  
بعض الصحة في ضنهم وهذا لن يهم ..  
لقد غير يومان الأجازة تفكيرها وأراحتها جداً ..  
كانت متأخرة عن الحافلة لذا عند دخولها الحافلة الأخرى لم تكن سارة  
موجودة هناك ..  
أراحتها الأمر بعض الشيء فلقد وجدت أنها لم ترد الحديث عن الأمر  
بعد ..  
عند دخولها الثانوية كان بعض الطلبة ينضرن لها باستغراب عند  
مرورها قربهم  
وكان البعض يتهمس عليها .. تصنعت عدم المبالاة ودخلت لفصلها ..  
يبدو أن الدرس الأول فاتها لأن الصف كان فارغاً .. وضعفت حقيبتها  
في مكانها وجلست تنتظر سارة فيفيان

ولم تستدر عندما سمعت خطوات تدخل للصف وبقيت تلعب في هاتفها  
المحمول ..

صدما صوت لين لم تتوقع أن تكون هي من دخلت .. ولم تكن مستعدة  
لها بعد .. لين تكرهه كلوديا

يشده لأنها كانت الفتاة المميزة في فصلها بسبب خفة دمها وقلبها  
الطيب .. وكان الأمر هذا يجعل كرهه لين الفتاة

الغنية المتعرفة التي لا تحض بصداقات إلا عن طريق إعطاء المال  
يزاد .. وبين لين وكلوديا كان هناك مشادات

كلامية دائمة وأبدية .. ويبدو أن هذى هي فرصه لين لكي تثار الآن ..  
قالت بصوت ساخر - ااه .. لقد جاءت العاشقة أخيرا .. هل استطعت  
أخيرا تقبل رميك بتلك الطريقة الرائعة من قبل إدوارد ..؟

ضحكة بعدها بقوه حتى أجبرت كلوديا كي تستدير لتواجهها .. وقفت  
كلوديا تنضر لها بغضب ولم تستطع قول أي شيء  
ماذا ..؟ أليس ما أقوله حقيقة ..؟ أنا أسأل فقط ولم أقصد أن أجرحك

أبدا .. فأنا اعرف أن جرح إدوارد مازال طرياً  
توقف لين ..!

قالت سارة بحده وهي تدخل الفصل بصحبة فيفيان ..

اتركي كلوديا وشأنها .. اعتقد إنك سمعتي ما طلبته المدرسة جوليما  
ولا داعي لأخبارها بشيء صحيح ..؟

نظرت لين لهن بحقد واستدارت لتخرج من الصف ..

كلوديا كانت مصدومة الآن .. لقد أسعدها أن لين تركتها وشأنها لأنها  
الآن لن تستطيع أن

تقول لها أي شيء .. ليس لديها القدرة على الحرب الكلامية مع لين ..  
مقالاته سارة غريب .. ما الذي طلبته المدرسة جوليما .. الأمر يبدو شيئا

جدا

لقد قلقنا عليك جداً لأن لم تجيبني على الهاتف ..

حمد الله إنك بخير ..

احتضنت سارة و فيفيان كلوديا وبدأ إنهمَا كانتا قلقتان جداً عليها ..  
بعد أن طمأنتهما أنها بخير جلست وسألت بخوف  
ماذا تقصدان بطلب أسيده جوليا ؟

نضرت سارة لـ فيفيان ولم تقل شيء لذا تحدثت فيفيان عنها  
لقد طلبت .. جوليا .. من الجميع أن لا يتكلم أحد بموضوع الرسالة  
وكيف عرفت هي بموضوع الرسالة ..؟  
سألت كلوديا ببيأس ..

حسنا .. منذ أن حدث الموضوع وحتى الأمس كان الجميع يتحدث  
بهي .. لذا تسبب الوضع بشجار بين لين  
وسارة .. وتدخلت جوليا فعرفت السبب .. وأمرت أن يكف الجميع عن  
التحدث بالموضوع ..

كانت سارة تتضرر للأسف و فيفيان محرجه جداً من كلوديا ولأنهما  
استغربا عندما ضحكة كلوديا  
حسناً مع أن الوضع محرج جداً .. ولأنه هكذا أفضل .. شكرًا سارة  
انا أسفه بحق كلوديا . ولاكنني لم استطع منع نفسي عندما رأيت أن  
لين تنشر الموضوع للجميع

لا عليك .. أنا من يجب أن يعتذر .. ويجب أنأشكرك أيضاً ..  
لا داعي .. ولأنه هل تريدين إخبارنا بشيء الآن ؟  
فهمت كلوديا إنهن يردن الحديث عن غبائهما ولأنهما لم ترد ذالك  
وبالذات ليس في الفصل

لذا طلبت منهُن عدم ذالك .. لا .. ليس الآن على الأقل ..  
كم تريدين .. المهم أنه بخير الآن ..

... عند انتهاء اليوم الدراسي وعندما توقفت الحافلة أمام منزل كلوديا  
رأيت سيارة فخمة جداً تقف بباب بيتهن  
ولم تعرف لمن هي .. تجاهلتها ودخلت المنزل لترى أمها بانتظارها  
أمام الباب ..

لقد تأخرت .. أين كنت ؟؟

قالت لها أمها وهي منزعجة..

لم أتأخر الحافلة فقط تأخرت قليلا .. ولأكن لما ؟

قلت لكي في الأمس أننا سنتقل اليوم للبيت الجديد .. إلا تذكرين بلا .. ولأكن لم اعرف أن علي الإسراع .. وفوق هذا ماذا تفعل تلك السيارة الفخمة أمام المنزل ؟

لقد أرسلتها صديقتي كي توصلنا .. هي بسرعة تعالي

لم ترك روزا المجال لكليوديا بالاستفسار أكثر وهكذا سحبت ابنتها وجلستا في المقعد الخلفي للسيارة التي

لم ترى كلوديا مثلاها من قبل ..

أمي هل صديقتك تلك غنية جداً .. ؟

استغربه روزا سؤال ابنتها ولأكناها لم تجب سوى بهز رأسها علامة  
نعم

نظرة كلوديا للسائق الذي كان يبدو وكأنه من فلم قديم لعائمه غنية ..  
ملابسها لا تشبه ملابس الناس لأن

لم تعرف كلوديا أن هناك خدم مازالوا يرتدون Heidi الأزياء القديمة ..  
نظرت بعد هذا للشارع الذي كانوا يسيرون فيه .. انه شارع لم تره من  
قبل وهو بعيد عن منزلهم ..

يبدو وكأنه في بلد آخر .. فالمنازل فيه لا تشبه أبدا المنازل التي  
اعتادت كلوديا على رؤيتها ..

أنها كبيره جدا وفخمه للغاية وأمام كل منزل مساحه كبيره فيها برك  
سباحه وتحف كبيره وطاولات وأشياء

كانت كلوديا تراها فقط في التلفاز .. كان المنظر رائع بالنسبة لها ..

الشمس كانت تغيب وهذا كان يضفي على القصور الذي  
لمستاً سحرياً خاصة .. بعد طريق طويل توقفت السيارة أمام مكان كبير  
لم يكن يبدو منزلا .. كان هناك بوابه كبيره جدا  
وفي داخلها سلام طويلة تتبعك فقط بالنضر لها .. نزلت كلوديا وأمها  
من السيارة وسارة السيارة بطريقها بعد ذلك ..

وقفت أمام البوابة وبقيت كلوديا مصدومة من حجم هذى البوابة ..  
نظرت بعد هذا لأمها ووجدها تضغط على ارقام موجوده  
في وسط البوابة وعندما انتهت فتحت البوابة ..  
ابتسمت كلوديا وقالت بمرح - يبدو انك تعرفين هذا المكان جيداً ..  
ارتبت ألام وقالت - حسنا .. نوعاً ما  
ودخلت بعد هذا تتبعها كلوديا ..

- أمي لا استطيع تخيل نفسي أسلق هذى السالم كلها ..  
تحركي كلوديا أنها طويلة ولأكمن هذا فقط الآن ..

لم تفهم ماذا كانت تقصد أمها ولأكمنها بقيت تفكر.. أن كانت ستعيش هنا  
 فهي ستموت بعد أسبوع بسبب هذى السالم  
ضحكة بعد هذا وبدأت في صعود السلم ..

بعد عناء طويل وصلتا للمكان المطلوب وهمما تتنفسان بصعوبة ..  
حسنا .. لو لم تكوني أمي لقلت انك جئت بي إلى هنا لتعاقبني ..  
هذى السالم قاتله حقاً

ابتسمت لها روزا بفرح وسارت إمامها .. سارت كلوديا خلف أمها  
وهي مصدومة من هذا المكان الغريب

والذي لم ترى بروعيه من قبل .. انه ممتلى بالزهور .. هناك طريق  
يؤدي إلى باب كبير لقصر رائع لم تخيل كلوديا دخوله شيء مثله في  
حياتها .. ولأكمنها توقفت في منتصف الطريق لتنظر إلى الإزهار الذي  
كانت تملئ المكان .. بحيث انه ليس هناك مكان للسير فيه بينها غير  
هذا الطريق .. كانت هذى أروع حديقة رأتها كلوديا في حياتها.. يبدو  
أن ساكنين هذا المنزل يعشقون الأزهار أكثر من أي شيء آخر في  
الدنيا .. الأمر صعب عليها ألان

كل شيء هنا رائع وتحتاج لوقت طويل كي تتأمل هذا الجمال كله  
ولأكمنها قررت ترك هذا لوقت آخر

وذهبت لأمها الواقفة أمام باب القصر .. طرقت الباب وبعد برهة فتحت  
فتاة شابه الباب لتنظر لهم بابتسame لطيفه جداً

وقالت بلطف أكثر - تفضلا سيداتي .. السيدة بانتظاركما ..  
من ملابسها فهمت كلوديا أنها الخادمة .. حزنت كثيراً لأن هذى الفتاة  
تبدو بسنها أو أكبر منها بقليل وهي جميله ولطيفه  
ومع هذا تعمل خادمه .. سارتـا في ممر طوـيل وجـميل حيث فيه تحف  
وأشياء جميله جدا وبدأت كلوـديا تشعر أنها  
في أحد القصور للعصور الوسطى .. وكأنـها دخلـت عـالم لـلسـحر .. أـخـيراـ  
يـبـدو إـنـهـما وـصـلتـا لـقـاعـهـ كـبـيرـهـ حيثـ هوـ المـطـلـوبـ منـهـمـ الجـلوـسـ فيـهـاـ..  
لمـ تـنـتـبهـ كـلوـديـاـ لـلـمـرـأـةـ الـلـتـيـ كـانـتـ تـجـلـسـ عـلـىـ اـحـدـ المـقـاعـدـ الـكـبـيرـةـ  
وـالـتـيـ كـانـتـ تـجـعـلـ مـنـهـاـ صـغـيرـةـ الـحـجمـ ..

لـفتـ اـنـتـبـاهـ كـلوـديـاـ سـفـينـةـ كـبـيرـهـ فـيـ الـطـرـفـ الـأـخـرـ مـنـ الـغـرـفـةـ فـتـقـدـمـتـ  
لـتـقـفـ أـمـامـهـاـ .. لـقـدـ كـانـتـ السـفـينـةـ كـبـيرـهـ جـداـ وـيـبـدوـ أـنـهـاـ مـنـ الـفـضـةـ  
وـفـيـهـاـ زـخـرـفـاتـ بـأـشـيـاءـ تـلـمـعـ تـبـدوـ كـانـهـاـ الـمـاسـ أوـ شـيءـ مـنـ هـذـاـ ..  
أـبـهـرـهـاـ مـنـظـرـ السـفـينـةـ فـلـمـ تـسـتـطـعـ سـوـىـ التـحـدـيقـ فـيـهـ  
حتـىـ جاءـهـاـ صـوتـ أـمـهاـ .. كـلوـديـاـ الـمـ تـكـتـفـيـ بـعـدـ مـنـ النـظـرـ ؟؟  
استـدارـتـ لـأـمـهاـ وـصـدـمـتـ عـنـدـمـاـ وـجـدتـهـاـ تـجـلـسـ بـجـوارـ السـيـدةـ الـلـتـيـ  
أـنـتـبـهـتـ لـوـجـودـهـاـ لـلـتـوـ ..

فسـارـتـ نـحـوـهـمـ وـهـيـ مـحـرـجـهـ جـداـ ..  
أـسـفـهـ حـقاـ لـمـ اـنـتـبـهـ ..

تكلـمـتـ السـيـدهـ صـغـيرـةـ الـحـجمـ الـلـتـيـ كـانـتـ تـبـدوـ أـكـبـرـ مـنـ أـمـهاـ وـلـأـكـنـهاـ  
تمـلـكـ وـجـهـاـ نـبـيـلاـ جـداـ  
لـاـ عـلـيـكـ صـغـيرـتـيـ ..

نظرـتـ لـرـوزـاـ بـعـدـ هـذـاـ وـسـأـلـتـ بـاـبـتـسـامـهـ هـادـئـةـ جـداـ  
أـنـهـاـ فـعـلـاـ كـمـاـ وـصـفـتـهـاـ .. اـعـتـقـدـ أـنـ كـلوـديـاـ هوـ فـقـطـ مـاـ يـنـاسـبـهـاـ مـنـذـ أـنـ  
كـانـتـ طـفـلـهـ

استـغـرـبـتـ كـلوـديـاـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ وـنـظـرـتـ لـأـمـهاـ مـسـتـفـسـرـةـ ..  
قالـتـ رـوزـاـ لـالـسـيـدةـ .. حـسـنـاـ كـمـيـلـيـاـ اـعـتـقـدـ أـنـ هـذـاـ صـحـيـحـ بـعـدـ كـلـ مـاـ حـدـثـ

وبعدها أشارت لـ كلوديا بالجلوس قربها ففعلت ذلك  
هذا هي صديقتي كاميليا .. حسنا هي من أعطاك اسمك .. لقد رأتك  
فقط عندما كنت طفله

أنها اقرب صديقاتي وأغلاهم .. سوف نمكث في الملحق الخاص  
بمنزلهم .. القى التحية  
مرحبا سيدتي ..

قالتـها بـ حرج فـ هي لم تـعتـد على هذا الأـجوـاء أـبـدا .. وـكـانـت تـرـيدـ أن  
يـنـتهـيـ الـوـضـعـ لـتـذـهـبـ لـبـيـتـهـمـ الجـدـيدـ ..

أن السـيـدـهـ كـامـيلـياـ مـخـتـلـفـةـ جـداـ عـنـ ماـ كـانـتـ تـفـكـرـ بـهـيـ .. هـيـ سـيـدـهـ يـبـدوـ  
عـلـيـهـاـ النـبـلـ .. وـكـانـهـاـ مـنـ سـيـدـاتـ المـجـتمـعـ الرـاقـيـ سـابـقاـ ..

حسـنـاـ اسمـهـاـ كـامـيلـياـ آنـهـ اـسـمـ زـهـرـهـ وـاسـمـيـ أـيـضاـ اـسـمـ زـهـرـةـ وـهـيـ مـنـ  
أـعـطـاهـ لـيـ .. يـبـدوـ أـنـهـ سـبـبـ تـلـكـ الـحـدـيقـةـ خـارـجاـ ..

سـيـدـةـ مـجـتمـعـ رـاقـيـ مـوـلـعـةـ بـالـزـهـورـ .. هـذـاـ جـيدـ لـلـغاـيـةـ ..

تكلـمـتـ السـيـدـهـ كـامـيلـياـ قـلـيلاـ مـعـ كـلوـديـاـ قـبـلـ أـنـ تـأـخـذـهـمـ هـيـ وـرـوزـاـ أحـادـيثـ  
الـمـاضـيـ وـأـحـادـيثـ عـنـ أـشـيـاءـ لـاـ تـعـرـفـ عـنـهـاـ كـلوـديـاـ

لـذـاـ بـقـيـتـ تـنـظـرـ لـلـغـرـفـةـ الـلـتـيـ كـانـواـ يـجـلـسـونـ فـيـهـاـ وـهـيـ صـامـتـهـ ..

أـتـتـ الـخـادـمـةـ الصـغـيرـةـ مـجـدـداـ لـتـقـدـمـ لـهـمـ الـقـهـوةـ وـالـحـلـوـيـ .. وـخـرـجـتـ  
بـعـدـهـاـ لـيـدـخـلـ اـحـدـهـمـ لـغـرـفـتـ الضـيـوفـ مـنـ الـبـابـ الـذـيـ

يـقـعـ خـلـفـ مـقـاعـدـهـمـ .. كـانـتـ كـلوـديـاـ سـتـخـيـلـ أـنـ يـدـخـلـ أـيـ شـخـصـ مـمـكـنـ

لـهـذـيـ الـغـرـفـةـ سـوـاـهـ  
أـمـيـ .. هـلـيـ بـلـحـظـهـ ..؟

وـقـفـتـ كـلوـديـاـ بـسـرـعـةـ مـنـ هـولـ الصـدـمـةـ الـلـتـيـ لـمـ تـكـنـ تـتـوـقـعـهـاـ حتـىـ  
بـأـحـلـامـهـاـ .. اـثـأـرـ هـذـاـ اـسـتـغـرـابـ أـمـهـاـ وـالـسـيـدـةـ حـيـثـ إـنـهـنـ نـظـرـنـ لـهـاـ  
بـتـعـجـبـ مـنـ رـدـةـ فـعـلـهـاـ الغـرـيـبـةـ .. اـسـتـدارـتـ بـسـرـعـةـ لـتـلـقـيـ بـتـلـكـ النـضـراتـ  
الـفـارـغـةـ نـفـسـهـاـ

لـقـدـ مـرـ طـيفـ تـعـجـبـ عـلـىـ عـيـنـيهـ وـلـأـكـنـ هـذـاـ لـمـ يـدـمـ سـوـىـ ثـوـانـيـ .. ثـوـانـيـ  
لـاـ أـكـثـرـ قـبـلـ أـنـ يـعـيـدـ النـظـرـةـ الـقـاتـلـةـ الـلـتـيـ لـاـ تـفـارـقـهـ ..

نظرت اللامبالاة بأي شخص .. وكأنه الوحيد الذي يستحق الاحترام في العالم ..

شعرت الآن فقط أن هذا هو الجحيم بعينه .. لم تستطع سوى الحملة فيه وهو لم يفعل شيئاً سوى التقدم ليتكلم مع أمها هذا كابوس بالتأكيد .. لا يمكن للقدر إن يكون ضدها إلى هذى الدرجة

### .. الجزء الثالث

إدوارد في هذا المنزل وفي الغرفة هذى التي تجلس فيها هي .. لم تستوعب المسألة ..

بدأت تفكر ما الذي أتى بهي إلى هنا .. هل يعقل أن يحدث هذا .. والآن .. بعد ما حدث بينهم ..

شعرت الآن فقط أن هذا هو الجحيم بعينه .. لم تستطع سوى الحملة فيه وهو لم يفعل شيئاً سوى التقدم ليتكلم مع السيدة كاميليا .. هذا كابوس بالتأكيد .. لا يمكن للقدر إن يكون ضدها إلى هذى الدرجة .. هي تريد الآن الاستيقاظ من هذا الكابوس المرعب ..

ولأكن هذا لا يمكن حدوثه لأن الشيء الذي يحدث أمامها الآن هو حقيقي مائه في المائه .. كانت مصدومة للغاية

فلم تكن تشعر بوضعها الذي اثار استغراب أمها والسيدة كاميليا اللاتي بدأن ينظرن لها مطولاً ..

ولأكن هو لم يكن مستغرباً من شيء .. لما ..؟ هل وجودها شيء طبيعي هنا ..؟ ما باله وكأنه شيء لم يحدث على الأقل ليظهر بعض الانزعاج ..

ندهتها أمها ولأكناها لم تنتبه لذا أمسكت بيدها وحركتها فانتفضت بسرعة ..

كـلـوـدـيـا .. مـآـبـكـ ماـ الـلـذـيـ حدـثـ ..؟  
قالـتـ رـوزـاـ هـذـيـ الـكـلـمـةـ فـأـعـادـتـ كـلـوـدـيـاـ لـعـالـمـهـمـ وـ كـمـ كـانـتـ مـحـرـجـهـ منـ  
وـقـفـتـهـاـ كـالـبـلـهـاءـ وـهـيـ تـحـدـقـ بـإـدـوارـدـ ..  
أشـاحـتـ بـسـرـعـةـ بـوـجـهـهاـ عـنـهـ وـوـهـيـ تـشـعـرـ بـالـتـوـتـ الشـدـيدـ .. ماـذـاـ  
سـتـقـولـ لـأـمـهـاـ وـالـسـيـدـةـ كـامـيلـيـاـ  
الـلـتـانـ يـنـتـظـرـانـ مـنـهـاـ سـبـبـاـ لـصـدـمـتـهـاـ الـكـبـيرـةـ ..  
أـهـلاـ بـكـ سـيـدـةـ رـوزـاـ .. مـرـوقـتـ طـوـيـلـ .. كـيـفـ حـالـكـ ..؟  
لـقـدـ أـنـقـذـهـاـ .. هـلـ فـعـلـ هـذـاـ مـتـعـمـداـ لـأـنـهـ شـعـرـ بـحـرـجـهـ الشـدـيدـ أـمـ اـنـهـ فـقـطـ  
انـزـعـجـ مـنـ الـانتـظـارـ ..؟  
لـاـ يـهـمـ المـهـمـ أـنـ هـذـانـ الـمـرـأـتـانـ أـبـعـدـتـاـ نـظـرـهـنـ عـنـهـاـ وـتـحـولـ الـحـوارـ مـعـ  
إـدـوارـدـ ..  
اـنـهـ يـبـدوـ مـخـتـلـفـ قـلـيـلاـ مـعـ أـمـهـاـ .. لـمـ يـبـتـسـمـ وـلـأـكـنـ عـلـىـ الـأـقـلـ هوـ مـحـترـمـ  
وـيـتـكـلـمـ مـعـهـاـ بـسـلـاسـةـ .. يـبـدوـ اـنـهـ يـعـرـفـهـاـ  
مـنـ قـبـلـ .. لـوـ أـنـ أـمـهـاـ تـكـلـمـ مـرـهـ وـاـحـدـهـ عـنـ صـدـيقـتـهـاـ هـذـيـ وـابـنـهـاـ لـكـانـ  
الـحـالـ مـخـتـلـفـ الـآنـ .. لـوـ أـنـهـاـ تـعـرـفـ أـنـ الـمـلـحـقـ الـلـذـيـ  
سـوـفـ يـمـكـثـونـ فـيـهـ هـوـ لـعـائـلـةـ إـدـوارـدـ لـمـ قـبـلـتـ بـهـيـ مـهـمـاـ حدـثـ .. وـلـكـنـ  
ماـذـاـ سـتـفـعـلـ الـآنـ ..؟ كـيـفـ سـتـشـرـحـ الـوـضـعـ لـأـمـهـاـ ..  
وـهـيـ لـنـ تـسـتـطـعـ العـيـشـ بـمـلـحـقـ عـائـلـةـ إـدـوارـدـ حـتـىـ لـوـ لـمـ تـلـقـ بـهـيـ ..  
هـذـاـ يـشـعـرـهـاـ بـالـإـذـلـالـ حـقـاـ ..  
عادـتـ أـفـكـارـهـاـ لـهـمـ عـنـدـمـاـ شـعـرـتـ أـنـهـمـ يـتـحـدـثـونـ عـنـهـاـ .. أـشـارـتـ أـمـهـاـ  
نـحـوـهـاـ وـهـيـ تـكـلـمـ إـدـوارـدـ ..  
يـبـدوـ أـنـهـاـ تـقـدـمـهـاـ لـهـ .. يـاـ أـلـهـيـ هـلـ يـجـبـ أـنـ تـلـقـيـ عـلـيـهـ التـحـيـةـ .. هـيـ لـاـ  
تـرـيـدـ ..  
جـاءـ صـوـتـهـ فـجـئـ عـمـيقـاـ وـهـوـ يـنـطقـ بـاسـمـهـاـ .. لـقـدـ عـشـقـتـ اـسـمـهـاـ حـقـاـ بـعـدـ  
أـنـ خـرـجـ مـنـ بـيـنـ شـفـتـيـهـ ..  
كـلـوـدـيـاـ .. أـلـيـسـ كـذـلـكـ ..؟  
نـظـرـتـ لـهـ بـسـرـعـةـ بـعـدـ أـنـ نـطـقـ اـسـمـهـاـ وـكـأـنـهـ يـتـأـكـدـ ..

قالت أمها بابتسامه - هذا صحيح .. هل كاميليا من أخبرتك ..؟  
كُلوديا كانت تنظر له تارة ولأمهاتاراً أخرى .. لقد استغربت أن يعرف  
اسمها

ولأكـن ما قالـته أمـها كانـ أـفـضلـ تـحـلـيلـ قـبـلـ أـنـ يـجـبـ هوـ عنـ سـؤـالـ رـوزـاـ  
ـ لـاـ لـيـسـ كـامـيلـيـاـ مـنـ اـخـبـرـنـيـ ..ـ فـابـنـتـكـ تـدـرـسـ فـيـ الثـانـوـيـةـ الـمـجاـوـرـةـ  
ـ لـلـجـامـعـةـ الـلـتـيـ اـدـرـسـ آـنـاـ فـيـهـاـ ..ـ

استغربـتـ إـجـابـتـهـ ..ـ كـيـفـ عـرـفـ اـسـمـهـ ..ـ هـوـ لـنـ يـسـأـلـ عـنـهـ بـالـتـأـكـيدـ ..ـ  
ـ فـكـيـفـ عـرـفـهـ ..ـ

ـ كـلـوـدـيـاـ مـاـ بـالـكـ عـزـيزـتـيـ ..ـ؟ـ هـلـ هـنـاكـ شـيـءـ ..ـ؟ـ  
ـ نـظـرـتـ لـهـمـ وـقـرـرـتـ أـنـ تـمـالـكـ نـفـسـهـاـ حـتـىـ تـذـهـبـ لـلـبـيـتـ الـجـدـيدـ وـسـوـفـ  
ـ تـفـكـرـ هـنـاكـ بـكـلـ شـيـءـ عـلـىـ رـاحـتـهـاـ  
ـ لـاـ ..ـ لـاـ شـيـءـ أـمـيـ ..ـ اـشـعـرـ بـبـعـضـ التـعبـ لـاـ غـيرـ ..ـ  
ـ ثـمـ أـجـبـرـتـ نـفـسـهـاـ عـلـىـ الـابـتـسـامـ ..ـ

ـ قـالـتـ السـيـدـةـ كـامـيلـيـاـ بـقـلـقـ ..ـ هـلـ تـشـعـرـيـنـ بـالـجـوـعـ ..ـ؟ـ أـمـ انـكـ مـرـيـضـهـ ؟ـ  
ـ شـعـرـتـ كـلـوـدـيـاـ بـالـخـجلـ مـنـ قـلـقـ السـيـدـةـ عـلـيـهـاـ خـصـوـصـاـ أـمـامـ إـدـوارـدـ  
ـ الـلـذـيـ نـظـرـ لـهـاـ بـاـرـتـيـابـ وـبـعـدـ هـذـاـ

ـ اـسـتـأـذـنـ مـنـهـمـ وـخـرـجـ ..ـ لـمـ تـرـهـ يـقـولـ لـأـمـهـ شـيـءـ بـالـرـغـمـ مـنـ اـنـهـ جـاءـ إـلـىـ  
ـ هـنـاـ لـيـحـدـثـهـاـ ..ـ

ـ حـسـنـاـ لـيـسـ هـذـاـ الـوقـتـ لـتـفـكـرـ بـمـسـائـلـ إـدـوارـدـ ..ـ يـجـبـ أـنـ تـعـودـ لـطـبـيـعـتـهـاـ  
ـ قـبـلـ أـنـ تـشـكـ أـمـهـاـ أـنـ هـنـاكـ شـيـءـ

ـ هـذـاـ أـنـ لـمـ تـكـنـ قـدـ شـكـتـ وـانتـهـىـ الـأـمـرـ ..ـ جـلـسـتـ كـامـيلـيـاـ وـرـوزـاـ وـانتـظـرـتـاـ  
ـ كـلـوـدـيـاـ كـيـ تـجـلـسـ هـيـ الـأـخـرىـ أـيـضاـ ..ـ

ـ عـنـدـمـاـ جـلـسـتـ نـظـرـنـ لـهـاـ وـسـأـلـتـهـاـ أـمـهـاـ بـقـلـقـ ..ـ كـلـوـدـيـاـ هـلـ هـنـاكـ شـيـءـ  
ـ تـخـفـيـنـهـ عـنـيـ ؟ـ

ـ كـانـتـ السـيـدـةـ كـامـيلـيـاـ أـيـضاـ تـبـدوـ قـلـقـهـ كـأـمـيـ ..ـ أـنـهـ حـقـاـ إـنـسانـهـ رـائـعـهـ ..ـ  
ـ هـيـ لـاـ تـشـبـهـ اـبـنـهـ أـبـداـ ..ـ كـيـفـ يـمـكـنـ أـنـ يـكـونـ لـأـحـدـ أـمـاـ مـثـلـ السـيـدـةـ  
ـ كـامـيلـيـاـ وـيـكـونـ بـتـحـجـرـ إـدـوارـدـ ..ـ؟ـ

بعد تفكيرها هذا وهي تنظر نحو السيدة كاميليا قالت لأمها بابتسامه متوترة

ـ لا ليس هناك شيء .. حقيقةً أشعر ببعض التعب .. لقد جئتِ بي من المدرسة مباشرةً إلى هنا أريد فقط أن ارتاح قليلاً .. هلا ذهبنا ..؟

شعرت بالحرج بعد ما قالت .. بدت أنها منزعجة من الوضع ويبدو أن السيدة كاميليا

شعرت بتأنيب الضمير إذ أنها

ابتسمت لها وقالت بهدوء - أنا أسفه عزيزتي إذ إنني لم انتبه على أنك تعبه ... لقد أخذنا الحديث

انا و أمك و نسينا انك تحتاجين للراحة ..

ـ لا عليك كاميليا .. ليس الأمر شيء لهذه الدرجة .. أراك لاحقاً .. سوف نذهب الآن ..

كلوديا ابتسمت بود للسيدة ووقفت كي تسير أمام أمها ..

ول لكن لم ينتهي بعد حديث السيدة كاميليا إذ أنها قالت قبل أن يخرجا روزا لا تنسى ان تأتي مع كلوديا للعشاء .. سوف ننتظركم ..

نظرت كلوديا لأمها متسللة ان ترفض ول لكن الأم لم تفعل ذلك بل

ابتسمت وقالت

حسناً لن ننسى ..

وخرجت بعد ذلك خلف ابنتها اللتي كانت تسير بسرعة وهي تشعر بالتوتر الشديد

ـ كلوديا انتظري لما أنت مسرعه .. ليس من هذا الطريق ..

توقفت كلوديا واستدارت لتواجه أمها - من أين إذن

نظرت روزا لها متفحصه وقالت بحده - تعالى خلفي بسرعة

سارت كلوديا خلف أمها وهي مستغربه من الطريق الذي ذهبا منه ..

لم يخرجها من الباب الخارجي

رغم ان البيت الذي سيسكنون به هو ملحق .. إذن يجب ان يكون في  
الخارج ..

بعد طريق طويل ومرات كثيرة هناك باب خلفي لهذا القصر العجيب ..  
الذي مهما نظرت له تجد  
شيء جديد لم تكن قد رأيته سابقاً ..

خرجت روزا وتبعتها كلوديا لامر خارج القصر .. كان في آخر هذا  
الامر باب لبيت لم يكن بالتأكيد هو الملحق  
لأن هذا البيت كان بحجم بيتهما السابق تقرباً ولأنه أجمل منه بكثير ..  
بنائه رائع ولا يمكن ان يكون ملحق فقط .. ولكن كان هو البيت الذي  
سيسكنون بهي

فلاقد فتحت امها الباب في المفتاح الذي كان بحوزتها ودخلت امام  
كلوديا ..

تبعتها بعد ذلك لترى ان هذا المنزل من الداخل رائع جداً .. انه اجمل  
من منزلهم السابق بكثير ..

كيف يكون أجارة اقل .. مالذي يحدث هنا ..؟

استدارت لأمها التي جلست على احدى الأرائك الموجودة في زاوية  
المنزل

و قبل ان تبدع تساؤلاتها حول المنزل سألتها روزا بحده - ما الذي  
حدث لك ..؟ لا تقولي لا شيء .. لم تكوني طبيعية ابداً  
بقيت صامتة للحظه ولم تعرف بما تجيب امها ولكنها قررت ان مسأله  
ادوارد قد انتهت وهي لن تقول لأمها شيء ..  
وهي الان تريد ان تفهم ما يحدث داخل هذا القصر الذي لا ينتمون له  
ابداً هي وامها ..

لم يحدث لي شيء .. لقد قلت اني متعبه فقط واستغربت وجود ذلك  
الرجل هنا فقط

ذلك الرجل تقصدين أدوارد .. لما استغربي وجوده .. بل لما صدمتني  
ان اردنا ان نقول ما حدث لك حقاً ..؟

لم اصم .. استغربت فقط اننا سنعيش لديهم ..  
سأقول اني اصدقك مع اني اشعر بانك تخفين شيء ما ..  
امي دعينا من هذا الان .. اريد ان افهم كيف تستطعين دفع اجر هذا  
المنزل ولا تستطعين دفع اجر منزلنا  
لا افهم ما الذي يحدث هنا .. هذا المكان .. يا ألهي اشعر انه يحتاج  
لملايين الدولارات لدخوله فقط ..  
هل طلبت منك السيدة كاميليا ان نعيش هنا على حسابها ..؟ انتي لا  
تدفعين لها اجر هذا المنزل اليك كذلك ..  
ان كان الأمر كذلك لما لم تقولي لي ..؟  
هل انهيتي تفاهاتك ..؟  
لقد صدمت هذى الكلمة كلوديا للغايه .. لما تبدو امها غاضبه جداً منها  
؟..  
لم تقل شيء سيء هي تسأل فقط .. ربما كان صوتها عالياً ولكنها ما  
نزل متأثره بالكارثه التي حلت بها  
لا يمكنها ان تعيش في منزل ذلك الوحش وفوق هذا كله تعيش عندهم  
لأنهم لا يملكون المال ..  
هذا فضيع .. فضيع جداً .. يجب على امها ان تقول شيئاً ..  
نعم .. ان كنتي ترين ان ما اقوله تفاهات فقدمي ما لديك ..  
وقفت روزا امام ابنتها وكانت نظرتها بها شيء من الغضب  
او لا تكلمي معي باحترام فأنا املك على كل حال ..  
لقد اصابت هذى الكلمه كلوديا بالخجل .. هذى هي المره الأولى التي  
ترفع فيها صوتها على امها  
يجب ان ترك هذا النقاش الان وتذهب لاستريح قبل ان تقول شيء  
تندم عليه فيما بعد  
نظرت قليلا لأمها تنتظرها ان كانت ستقول شيء ولكن روزا لم تقل  
شيء بل بقيت مشية بوجهها عن كلوديا  
سأذهب لاستريح

لم تجب روزا على هذا القرار الذي بدأ هروباً من الوضع وذهبت  
روزا لغرفتها..

بينما قررت كلوديا الخروج والوقوف أمام المنزل .. كانت تريد  
استنشاق بعض الهواء فهي تكاد تخنق من كل هذا ..  
عندما خرجت كان المساء قد حل والسماء مليء بالنجوم من هذه  
البقة العالية ..

ان المنظر مبهر .. بدت تتمشى في الحديقة التي تفصل بين الملحق  
والقصر .. كانت تختلف عن حديقة الزهور في الجهة الأخرى  
وهذه حديقة عادي .. هي كبيرة وفيها اشجار كثيرة ولكن هناك  
مساحة كبيرة للسير فيها .. يبدو أنها تستعمل للرياضه  
لان هناك في اطرافها ادوات للتنس وكرة قدم وأشياء رياضية أخرى ..  
جلست في وسط الحشيش وبعدها القت برأسها للخلف لتتضرر للسماء

بدت تفكير بحريه اكثر .. الان فقط اقتنعت ان أدوارد يسكن هنا .. ادارت  
وجهها لتتضرر الى قصرهم ..

يبدو ان الامر سيكون صعباً .. امي لديها شيء هنا .. هي تخفي  
شيء عنـي

ولاكني اشعر أنها خائفة من شيء ما .. ماذا عساه يكون هذا الشيء  
؟

انها مشكله لا .. استطيع التفكير هكذا انا مشوشة تماما ..  
اما الكارثه الأخرى التي لا اعرف ماذا افعل بها هي أدوارد الذي لا  
اعرف ماذا يفكر الان ..

هل يمكن ان يفكر ابني جئت الى هنا لل الحق به ..؟ لا يعقل فأن أمه  
باتتأكيد قد اخبرته بموضوع امي .. هذا ان كان  
قد اهتم بالموضوع وسائل اصلا .. لم استطع ان انظر بوجهه ومجرد  
القاء التحية مستحيل

كيف سأستمر بهذا .. لا ... لا يمكن ان افكر بهذه الطريقة

لست سعيداً أبداً برؤيته مجدداً .. لا أريد أن أشعر هكذا يا الهي ارجوك  
ساعدني ..

احست بحركه من بعيد فنهضت بسرعه و استدارت لمصدر الصوت ..  
كان هو.. انه أدوار قد خرج للتو من الباب الخلفي ايضاً  
يبدو ان هذا الباب هو الاكثر استعمالاً هنا من تلك السلالم القاتله ..  
كان يتكلم مع احدهم على الهاتف وكان صوته عالياً و يبدو ان هناك  
مشكله اذ انه قال بعصبيه

أنا أتن حلا لا تفعلوه شيئاً قبل وصولي ..... اسمع لا تقل لأبي شيء  
... لقد قلت لك لا تقل .. نعم ليس هناك داعي ...  
سأتولى أنا الأمر .. حسناً هذا جيد ...

وبعدها اغلقه وهو يفتح باب السياره السوداء الكبيره .. لم ينتبه لها  
ولم يستدر لينظر حوله .. يبدو مشغولاً جداً  
ول لكن يبدو اكثراً انه هكذا دائماً .. لا ينظر سوى للشيء المهم له ..  
حرك السيارة بعد هذا و عندما استدار بها ليخرج من البوابه لمحها  
كانت تتبعه بنضراتها .. فنظر لها بعدم اكتتراث ثم خرج من البوابه  
وأغلقت بعد خروجه .. بقيت تنظر للبوابه المغلقة وهي  
تفكر كم هي حمقاء اذ أنها وقعت بحب اكثراً الرجال جاذبيه واكثراً لهم  
تحجر ..

لما هو هكذا .. بدت تفكير بصوت مسموع - اعتقاد انه سيكون شيء لا  
يقاوم لو انه ابتسم .. اتمنى ان اراه ولو مره واحده وهو يبتسم ..  
هذت بعد هذا رأسها بسرعه وجرت نحو الملحق ..

لا يجب ان افكر هكذا ... أنا حمقاء .. ان اردت نسيان كل شيء  
وانتشاله من داخلي يجب ان اكف عن التفكير هكذا  
كالمراهقين ..

دخلت بعد هذا وبحثت في البيت عن امها .. لم تكن بأي مكان في  
المنزل وكانت غرفتها مغلقة .. يبدو انها لم تخرج منها بعد ..

فذهبت لتعذر لها عن ما قالته .. قبل ان تدق الباب سمعت امها تتكلم.  
.. يبدو انها تتحدث لأحدهم في الهاتف ..

كلوديا لم تسمع جيداً ما قالته امها ولاكن لفت انتباها اسمها فأقتربت  
لتسمع مع من تتحدث امها ...

قالت روزا للمتصل - ليس اليوم .. انها في مزاج سيء .. نعم لقد  
حدثت بعض الاشياء وهي منزعجه بعض الشيء ....  
لا افضل ان تلتقي بها اليوم .. نعم هذا ما اراه .... شكرأً لتفهمك ...  
وانا ايضاً .. وداعاً ...

\_ ماذا يحدث الأن .. ما هذا الغموض الذي تلفه امي حولها ..؟ مع من  
يجب ان التقى ..

لا استطيع ان اسألها لانها سوف تغضب ان علمت اني كنت اتسمع  
عليها .. ولاكن مع من كانت تتحدث

سمعت امها تقترب فأبتعدت مسرعه عن الباب وتصنعت انها تدخل للتو  
.. عندما فتحت روزا الباب وكانت كلوديا امامها  
اشاحت بوجهها عنها واتجهت للمطبخ .. ملأت كأسا بالماء وشربته ..  
عندما انزلت الكأس

احتضنتها كلوديا من الخلف وبدت تقبلها ..

\_ امي انا حقاً اسفه .. اسفه جداً جداً .. لقد كنت غير مؤدبه حقاً ..  
ارجوك امي سامحيني ..

لم تجب روزا وابعدت يدا كلوديا عنها وخرجت من المطبخ .. صرخت  
كلوديا خلفها ..

\_ امي ان لم تسامحيني من سيبقى لي .. ارجوك لا تفعلي هذا .. لا  
اتحمل الجلوس في المنزل هكذا وانتي غاضبه ..  
اذا كان رضائي عليك يهمك لهذي الدرجة لما بدأتي تتفوهين بتلك  
الحماقات ..

لقد قلت لك ابني سوف ادفع اجار هذى الشقه اذن سأدفعه .. ولست انا  
من تقبل ان تجلس عاليه على صديقتها ..

لقد جرحتني كلمتك ان كنتي تشعرين ..  
امي ارجوك هذا يكفي .. انا اسفه .. لقد تفوحت بأشياء لم افكر بها ..  
حسنا انتهى الامر الان .. لقد تأخرنا على كاميليا .. انها تنتضرنا  
على العشاء الان حتماً ..  
اذهي لتغيير ملابسك لذذهب .

قولي لي اولا .. هل قبلتني اعتذاري .. الم تعودي غاضبها مني الان  
نعم لم اعد غاضبها .. هيا اذهبي سوف نتأخر  
حاضر ..

خرجت الكلمه بدون اقتناع منها .. ولاكنها لن تعيid ما فعلته مع امها ..  
يبدو انه هناك اتفاق بين روزا وksamيليا في كيفية  
دفع السكن هنا .. لأنها واثقه انه ما قالته امها هو ما تفكرا به حقاً ..  
هي لن تقبل بالسكن بالمجان حتى لو  
كان ذلك عند اعز صديقاتها ..

فكرت ايضا ان أدوارد خرج الان ولن يكون على العشاء .. لا شيء  
يمنع من ان تتعشى اليوم مع السيده كاميليا ..  
فلقد احبتها جدا حقاً .. وتريد ان تكون اكثر لطفاً معها مما كانت عليه ...  
ذهبت لغرفتها لتأخذ حماماً سريعاً وغيرت بعده ملابسها .. عندما  
خرجة من الحمام بقيت تنظر لغرفتها الجديده ..  
كانت جميله وانيقه .. مجهزه من كل شيء .. انها اجمل من غرفتها  
السابقه .. هذا مضحك للغايه .. من يصدق  
انهم انتقلو الى هنا لعدم قدرتهم على دفع اجار شقه لا تقاد تكون  
بنصف كمال هذى الشقه ..

ارتدت ثوبا ناعما له اكمام طويلا بينما هو قصير بعض الشيء .. كان  
اسود وهي تحبه جداً لانه يظهر  
بشرتها البيضاء الصافية الشيء الوحيد الذي ورثته من امها .. اذ ان  
ملامحها مختلفه جدا عن امها ..  
فهي تمتلك عينان كبيرتان ولونهما اسود

كسواد الليل مع شعر اسود ناعم مسترسل بسلسة على أكتافها  
بينما كانت لروزا عينان صغيرتان بلون السماء الصافية وشعر يكاد  
يكون بلون الذهب ..

كانت تقول لها دوماً أنها حصلت على كل ملامحها من أبيها وأنها لم  
تأخذ منها سوى لونها .. فهما لا يتشابهان بتاتاً .

لقد كان الجميع يقول لهن إنهم يبدوان من دولتين مختلفتين ..  
خرجت بعد هذا لتجد امها تنتظرها امام الباب وقد ارتدت ثوب ازرق  
جميل يجعل منها اصغر سنًا وأجمل ..

لم تنتضر روزا كلوديا حتى تصل لها لقد سارت امامها للقصر ولم تكن  
قد سامحت كلوديا كليا .. يبدو  
انها تريد منها ان تتعلم هذى المره وتكتف عن التصرف بتسريع وبدون  
مسؤوليه دائمًا ..

فتحت الخادمه الباب لهن بعد ضغطت روزا عليه .. استقبلتهن كالعاده  
بابتسامتها اللطيفة المشرقة وحيتهم للداخل  
بقولها ان الجميع في انتظارهم .. شعرت كلوديا بالتوتر بعد ان فهمت  
ان السيدة كاميليا ليست بمفردتها بل

يوجد اشخاص جدد معها .. وهي ليست بمزاج جيد للمجامله ..  
لم تكن تخيل يوماً أنها سوف تتعرف على عائلة أدوارد .. - حسنا ان  
عدنا لما هو مستحيل فأنا لم اتخيل يوماً انني سأعيش بهذا القرب  
من أدوارد .. لو ان هذا حصل قبل تسليمي للرساله ربما كنت سأكون  
الأسعد في هذى الحياة ..

هذا ما كانت تفكر به قبل ان يدخلون لقاعة الطعام التي لا تبدو ابداً  
شيئاً عادياً .. ان اردت وصفها فأنا متأكده انني لا استطيع ..  
ابتسمت لنفسها بعد هذا على حماقاتها ودخلت خلف امها لتجلس مع  
الثلاثه الذين كانوا يجلسون على الطاولة ...

كان هناك رجل سمين بعض الشيء يملك ملامح هادئه ويبدو انه رب  
هذى العائلة اذ انه يجلس في الوسط ..

يبدو مختلفاً عن ادوارد كلياً .. ولاكنه يشبه الرجال السياسيون و  
الاثرياء الذين يضهرون على شاشات التلفاز ..  
يا ألهي من اين جاء ذلك الولد .. لا يشبه امه ولا ابوه .. حسنا يجب ان  
اعترف انه حقاً  
مميز .. هزت رأسها كي تكف عن حماقاتها وتعود لما هي فيه .. القت  
امها التحية وبدت بتعريف كلوديا على الرجل المسن  
الذى وقف ليصافح كلوديا بأبتسامة سرور وكأنه التقى بشخص عزيز  
عليه .. ابتسمت كلوديا ايضا والقت عليه التحية  
مع تعريفه باسمها مع ان امها قد فعلت هذا .. لم تعرف لما فعلت هذا و  
لاكنها رأت ان هذا مناسب للمكان الذي هم فيه .  
انها لا تشبهك ابداً روزا .. هي تملك وجهاً مميزاً .. كوجهه بالضبط

صمتت امي بعد جملت السيد مايكيل وبدى هو وكأنه غاب في ذكرياته ..  
هو يقصد بكلامه ابي ..  
هل يعرفه يا ترى ..؟ يجب ان يكون يعرفه بما انه شبهني عليه ..  
جلس بعد هذا ليشرب كوباً من الماء يعود لطبيعته بينما  
القت كلوديا التحية بعد هذا على كاميليا وهي تلقبها بالسيدة كاميليا ..  
فقالت لها وهي تبتسم - نادني بعمتي فقط .. ان لم يكن يزعجك ..  
بينها وبين نفسها - اما انى المجنونه هنا او ان هذا العالم لا يمت لي  
بصلة .. لم اكن لتخيل ان امرأة بمركزها تطلب مني ان اناديها عمتي  
هذا مضحك .. لو ان ادوارد هنا ليسعني .. رما كان سيسخر مني ..  
لا .. ابداً سيدتي .. ااه .. اقصد عمتي ..

يبدو ان الامر صعب على كلوديا .. بدئ عليها الحرج الشديد وهي  
تنطقها .. كانت امها قد جلست بقرب كاميليا وهي استدارت لتلقي  
التحية على الشخص المتبقى من العائله .. يبدو انه الاصغر هنا .. كان  
ينظر لكلوديا بارتياح وهي ايضا لم تكن نظرتها لطيفه جداً اذ انها  
استغربت

طريقته في رميتها .. مدت يدها بعد هذا المصافحة هذا الولد الذي لا يكاد يتجاوز عمره العشر سنين .. ولكن لم تأت من عنده أي استجابه للوضع .. قال السيد مايكل لأبنه - جون .. ما هذا التصرف هنا شعرت كلوديا بالحرج الشديد .. كانت ستعيد يدها وتترك هذا الطفل الاحمق وشأنه لو انه لم يمد يده في اخر لحظه لمصافحتها .. ولكن كانت تحبته باردة وكان يرمي كلوديا بحقد .. هي لم تكتفي بالصدمة بل ابتسمت له ابتسامت النصر وهي تريد ان تفهه .. لم ينتبه عليهم احد لان الكبار بدؤ بالحديث الان ..

هذا الولد اسمه جون .. اخ ادوارد الصغير .. يبدو للوهلة الاولى مختلف عن ادوارد فملامح هذا الولد

مازال طفوليه ويوجد فيه شيء من البراءه مع انه تصرفاته لا تتسم بالبرائه ابدا .. بس يتصرف وكأنه حاقد على كلوديا وليس انه هذى هي المره الاولى اللتي يلتقيان فيها .. هذان الولدان غريبان

وكأنهما تربيا بعيدا عن السيدة كاميليا وزوجها السيد مايكل .. هذا لا يهمها ...

عندما رأت الطعام شعرت بالجوع الشديد .. هي لم تأكل شيء منذ ان عادة من المدرسه .. يا الله كم هذا اليوم مرهق ..  
لقد حدثت فيه اشياء لم تحدث لكلوديا طوال حياتها كلها ..  
بدء الجميع بالأكل و كان هناك تدخل احاديث بين الحين والحين ..  
بعندهما انتبهوا من الطعام قاموا كما طلبت منهم السيدة للحدائقه  
كي يشربو الشاي .. جيد انهم يملكون هذى العاده .. امي معتاده على  
شرب الشاي بعد كل وجبه وانا ايضا اعتد على هذا الشيء معها ..  
بعد شرب الشاي تحدثوا قليلا وشاركت كلوديا بال الحديث حيث ان السيد  
والسيدة بدئ يسألانها عن دراستها و هذى الامور

وكانت محرجه جداً عندما كانت تجيب .. بالطبع لم تجب على كل شيء  
كما هو .. فهي لم تستطع  
اخبارهم كم تكره الدراسة وكم هي سئلها فيها .. امها كانت تشارك  
بالحديث قليلاً وبعدها تسرح بفكرةها  
وهي مشغولت بالبال تماماً .. جون الصغير طلب ان يذهب للنوم بعد  
العشاء مباشرة وهذا ما بدأ مستغرباً من قبل اهله  
ولاكنهم القوا عليه تحية المساء وذهب هو بدون ان ينظر لکلوديا حقاً  
.. اثار هذا سخطها .. ما بال اولاد هذى العائلة يكرهونى ..؟  
هذا ما فكرت به وهي تنظر لجون .. عند انتهاء هذا التعارف الذي  
تبين في النهاية انه اسعد السيد والسيدة جداً كما قالا ..  
وكما قالت السيدة کاميليا او كما طلبت مناداتها العمة کاميليا انها  
سعیده جداً بالتعرف على وهي سعدہ اکثر باقامتی معهم ..  
احرجني کلامها فهي لطیفه جداً وشخصیه رائعة ..  
عندما عادتا للملحق كانت کلوديا تعبه جداً وكانت تريد النوم بسرعة  
ولاكنها تذكرت فجأة شيء فعادت لأمها ..

امي ..

ماذا هناك ..؟

كيف سأذهب غداً للمدرسة .. لن اذكر مكان موقف الحافلات الذي  
كنت اقف فيه مهما حدث ..

وحتى لو تذكرت فالطريق طويلاً جداً الى هناك ..

لقد نسيت ان اخبرك .. غداً ستذهبين مع السائق الى المدرسة  
وعندما تعودين سأذلك على اقرب موقف للحافلات هنا ..

حسناً هذا جيد .. تصبحين على خير

احلام سعيدہ حبیبی .. لا تنسی المنبه ..

حاضر ..

وذهبت لغرفتها وهي تشعر بتعب شديد جداً فنامت فور استلقائها على  
السرير بدون ان تفكر بشيء ..

كانت روزا تجلس على الأريكة وبيدها الهاتف وبيدو أنها تنتظر مكالمه  
ما ..

بعد لحظات من الانتظار جاءتها المكالمه .. اخذت الهات لغرفتها  
وأغلقت الباب واجابت ..  
مرحباً ..  
اهلا دانيال ..

ما بالك تبدين في حال سيئه ..?  
لا ليس هناك شيء .. فقط عن كلوديا ..  
حسنا لا تفكري بالأمر كثيرا .. فتاتك ما تزل صغيرة ويجب ان  
تفهمي أنها سوف تخطأ كثيرا قبل ان تعي ما يحدث ..  
 يجعل الامر يبدوا سهلا جدا .. ولكن ما يحدث مختلف ..  
ماذا تقصدين بـ ما يحدث ..?  
حسنا .. اشعر ان كلوديا لم تتقبل السكن هنا .. لا اعرف لما ولكن  
هذا ما يحدث ..  
و شيء اخر ..

ان تكون لم تتقبل بعد السكن فهذا شيء طبيعي لفتاة في عمرها ..  
لقد تغير عليها كل شيء فجأ وستعتاد قريباً ..  
ول لكن ما هو الشيء الآخر ..?

دانيال .. لا استطيع ان اخبرها بالموضوع حالياً ..  
لم يقل كلمة .. ربما لم يكن عنده رد على مقالته ولكنها سمعته يتهد  
بعمق فقالت بسرعه ..

سوف اخبرها حالما ارى ان الوقت اصبح مناسب .. كلما اقترب  
الموضوع اخاف اكثر ..

لا استطيع القيام بهذا .. ابنتي لن تتقبل المسألة ..  
لما تضعين هذى الاحتماليه قبل ان تسأليها حتى .. عزيزتي روزا  
دعى عنك هذى المخاوف

انت لا تفهمني .. ان اخبرتها بالأمر ورفضت .. لن يكون الرفض فقط  
ما ستقوم به .. سوف تكون صدمة لها

لم تسمح بحدوث ذلك من قبل .. اعرف رأيها بالمسألة ..  
كان هذا في ما مضى عندما كانت صغيره .. الان الوضع مختلف ..  
هل تفهمين ..؟

حسنا .. نعم ولاكن ... ارجوك ليس الأن ..  
دعيني التقى بها اولاً ومن ثم سنرى .. ولاكن اسمعي لن انتظر اكثر  
نعم .. اعدك ..

سوف آتي غداً لزيارة اختي .. سوف اراك هناك  
حسنا .. اراك غداً اذن ..  
سأشتاق لك .. وداعاً ..  
وداعاً ..

لقد ارتبت .. لم تعرف ماذا تقول .. انها تتصرف بشكل لا ارادي معه ..  
لا تستطيع بعد

استعمال هذى العبارات معه .. تشعر بالحزن على هذا فلقد استحمل  
منها الكثير ..

استلقت على سريرها وهي تتنهد - اعتقاد انه تحملني اكثر من اي  
شيء اخر ..

نامت بعدها بدون ان تغير ملابسها حتى ..

رن جرس المنبه فأيقض كلوديا من نوم عميق .. بدت تتناثب وهي  
تعبه جدا تحاول النوم اكثر مده ممكنه ..

رمت اللحاف بعد هذا عنها بقوه واستيقظت لالا تتأخر .. فمن المعيب ان  
تجعل السائق ينتظرها

حتى لو كان هذا عمله .. كانت سعيده وهي تغير ملابسها وتجهز نفسها  
.. شعورها كانت جيد

فهذا هي المرة الاولى لها التي يقلها للمدرسه سائق خاص .. كانت  
تشعر انها ابنه لأحد الاغنياء ..

بدت تضحك على نفسها وهي تقول - لا ضير من هذا الاحساس مره  
واحده ..

خرجت بعد هذا وهي تحمل حقيبتها .. كان الهواء في الخارج بارداً  
بعض الشيء فعلى كل حال اقترب فصل الشتاء  
وبدى الجو يصبح ابرد .. خصوصا من هذى المنطقه العاليه .. لفت  
الشال حول رقبتها طالبه للدفء .. وسارت لمكان الذي يضعون فيه  
السيارات كي تستقل سيارتها الخاصه كما تفكـر ..

لقد رأت السياره من بعيد .. انها رائعة .. سوداء وتبدو كما لو أنها  
صنعت للتو ..

نظرت حولها فاتتبهت ان السيارات في هذا الموقف كلها سوداء ..  
هناك واحدة فقط حمراء .. تبدو جميله بينهم ..

صادمتها رؤيت الشقراء اللتي هاجمتها في ذلك اليوم البائس وهي تخرج  
من تلك السيارة .. تذكرت انها ادعت في ذلك اليوم  
انها خطيبة ادوارد .. كانت مصدومه فلم تتوقع رؤيتها هنا .. لقد نسيت  
موضوعها تماماً ..

لمحتها الفتاة الشقراء من بعيد ولاكنها لم تصدم بل بقية تنظر لكليوديا  
بأزدراع ..

اثار هذا الوضع استغراب كليوديا .. لم تأبه بوجودها ولم تصدم .. اليـس  
وجودها شيء عجـيب جداً في منزل ادوارد

لما اذن هذى الفتاة تبدو طبيعـيه .. سارت متوجهـه نحو سيـارت ادوارـد  
الـذى وصل للتو لـسيـارتـه

ولم تكن كليوديا قد رأت عندما خرج من البيت .. نظرت لهم قليلا قبل ان  
تستدير بسرعة لتتحرك نحو السيـارة اللـتي تـنـتـظـرـهاـ مـنـذـ مـدةـ ..  
نادتها الشـقـراءـ منـ بعيدـ بـاسـمـهاـ فأـسـتـغـرـبتـ كـلـيـوـديـاـ الـامـرـ وـاستـدارـتـ  
لتـرىـ ماـذاـ تـريـ ..

كانت قد جلست بجوار ادوارد في السيارة .. وكانت تبدو جميله جداً  
بملابسها الانقه واللتى لا تدل على الذهاب للجامعه ..  
قالت بصوتها الذي حولته لنبره ناعمه جداً اثارت خوف كلويديا منها ..  
هل تريدين ان نوصلك لمدرستك ..؟  
لما تصرف بهذه الطريقة .. وهو .. لما يبدو غير مهم لم يلتفت لها  
حتى ..

كان يمسك بالمقود بتعب .. انه يبدو مرهقاً جداً .. يبدو انه تأخر  
بالامس في العوده من الشركه ..  
الا يستطيع الاعتذار عن ايصالها .. ام انه لا يريد التغيب عن الجامعه  
ابداً ..

تصنعت ابتسame قويه و اشارت لها بعدم الركوب .. وقالت  
شكرا لك .. هناك من يوصلني ..

وركبت السياره بسرعه وهي تحاول تهدئت نفسها .. سارت سيارتهم  
بسريعه .. لقد قلب مزاجها تماماً  
رؤيتها لهم سوياً .. هذا مؤلم جداً لها .. لن تتحمل ان تراه باستمرار  
معها .. لم يلتفت لها حتى ..

كان يستطيع ان يلقي تحية الصباح على الاقل .. بدأت تفك بالشقراء  
التي مه .. انها فتاة حقيره لما يحبها ..

الأنها جميله فقط .. ام لانها من عائله غنيه .. هل هو من قال لها عن  
وجودهم هنا لذا لم تستغرب الأمر بتاتاً ..؟

نسيت ان تلقي التحية على السائق فأعتذررت بخجل وقالت \_ انا اسفه  
حقاً .. لقد كنت شاردت الذهن ولم القى التحية ..

يبدو انه استغرب حديثها معه .. كان رجل في الأربعينيات كما يبدو ..  
ليس من اتى بهم الى هنا في ذلك اليوم

يبدو ان هذى العائله تملك خدم كثيرين .. قال بأبتسame لطيفه - لا  
عليك صغيرتي .. انك لطيفه حقاً ..

اسعدها ما قاله .. انه شخص طيب جداً .. بدأت تتحدث معه قليلا قبل  
تصل الى المدرسه ..

كان لطيفاً جداً وبدأ يسألها عن دراستها وهي بدورها اخبرته انها لا  
تحب الدراسه لانها فاشله كبيره فيها ..

وان الامر لو عاد لها لكان تركتها منذ زمن .. كان مضحك عليها  
احياناً و يقوم بنصحها احياناً اخري .. استمتعت معه في السياره  
و عاد لها مزاجها الطبيعي .. ل لكن رؤيتها لأدوارد مع تلك الشقراء كان  
يزعجها جداً ..

بينما فكرت وهي تنزل من السياره ان عليها ان تتقبل الامور .. فأدوارد  
خطيبها وهي ليس لها شيء ..

لا يحق لها حتى ان تغار عليه .. ومن خطيبته .. هذا مضحك جداً ..  
عادت للواقع عندما ناداها سائق .. - متى تنتهي دروسك . كي آتي  
لأخذك ..؟

في الثالثه .. شكرالله ..

ودعته بعد هذا وسارت نحو مدرستها .. لقد طلبت منه ان ينزلها  
بعيداً عن المدرسه كي لا يراها الطلاب وهي تنزل من السياره .. لم  
 يكن لها شرح لما

اصبح لها سائق خاص ولم تكن تريده ان يقول لأحد انها تسكن مع  
ادوارد ..

وصلت للمدرسه وكانت تعج بالطلاب اذ انه الدروس لم تبدأ بعد ..  
سارت نحو فصلها وكانت سارة وفي بيان هناك

بدأن الحديث وسؤالها عن حالها .. تحاشت بكل طاقتها الحديث عن  
ادوارد وكل ما اتى شيء عنه

تغير الموضوع .. كانت تعرف ان صديقاتها يريدن ان يعرفن ماذا حدث  
ولاكنها لم تكن

مستعده لشرح الوضع فهي لا تريده تذكره اصلاً ..

بعد يوم دراسي طويل خرجت لنفس المكان الذي انزلها السائق فيه  
والذي

طلبت منه اخذها منه .. لم يكن هناك .. استغربت فلقد تأخرت بعض  
الشيء وكان يجب ان يكون قد حضر ..

بقيت واقفة تنتظر وصوله و هي تلعب بهااتفها .. تأخر جداً .. مر 15  
دقيقة .. ماذا حدث لم يأتى بعد

استندت على احدى الاشجار واغمضت عينيها قليلاً وهي تستمع  
ل الحديث عصفورين على الشجرة ..

بقيت على هذا الوضع حتى قفزت من الهلع وهي تسمع من يصرخ  
عليها ..

اركبي هيا ..

جاءها صوته فلم تصدق وجوده هنا .. كان يجلس في السيارة الضخمة  
نفسها وهو ينظر لها بعصبيه بالغه

ما الأمر مالذي فعلته الأن .. لما هو غاضب هكذا .. ولما يطلب منها  
الركوب معه ..

ماذا هناك ..؟

عندما اجبت بهدوء وبدون ان تتحرك من مكانها اشتد غضبه عليها  
وصرخ ..

تحركي والا تركتك هنا .. لن يأتي احد ليأخذك .. هيا ..

كان غاضباً جداً .. فلم تستطع سؤاله عن رالف سائق السيارة التي  
حضرتها للمدرسه ..

ركضت بسرعة وركبت بجواره وحرك السياره قبل ان تضع حزام  
الامان حتى فتحركت للأمام

وضربت رأسها .. لم تكن الضربه موجعه ولكن اخافتها سرعته ..  
شعرت ان هناك شيء ما ل لهذا جاء ليأخذها  
الجزء الرابع ..

عندما أجبت بهدوء دون ان تتحرك من مكانها اشتد غضبه عليها  
وصرخ ..

تحركي والا تركتك هنا .. لن يأتي احد ليأخذك .. هيا ..  
كان غاضباً جدا .. فلم تستطع سؤاله عن رالف سائق السيارة التي  
حضرتها للمدرسة ..

ركضت بسرعة وركبت بجواره وحرك السيارة قبل ان تضع حزام  
الأمان حتى فتحركت للأمام  
وضربت رأسها .. لم تكن الضربة موجعة ولكن إخافتها سرعته ..  
شعرت أن هناك شيء ما لهذا جاء ليأخذها ..

لقد كان وجهه كالصخر .. يداه تمسك بالمقود بقوه شديدة .. كلوديا  
تنظر له دون ان تفهم شيء .. كانت خائفة جدا من ما  
قد يكون حدث وجعله هكذا .. بدا مخيفاً جداً .. ادخل يده في جيبه  
بعصبيه وخرج منه علبة سجائر وعلبة كبريت ووضعها أمامه ..  
لم تكن كلوديا تعرف انه يدخن .. هي لا تعرف عنه سوى ما تسمعه او  
تراه في الجامعه .. ان تحدثنا عن الذي تعرفه فهو شيء قليل جداً ..  
فتح علبة السجائر ليأخذ منها واحده فأسقط علبة الكبريت .. راقبته  
كلوديا وهي تحاول تهدئة نفسها وصياغة  
سؤال عن سبب عصبيته وسرعته .. استدار لها وهو يضع السجارة  
في فمه وقال بنفاذ صبر

هلا رفعتها .. ؟

نظرت له مستغربة من طلبه قبل ان تستوعب انه كان يقصد علبة الثقاب التي أسقطها لتوه .. تحركت بسرعة كي تلتقطها من أرضية السيارة ورفعتها وقدمتها له .. لكن كل ما فعله كان انه أبقى السيجارة في فمه وأشار لها بإشعال عود الثقاب وإشعال السيجارة في فمه .. بدت يدها ترتعش قليلا وكانت متوترة جداً من قربه منها .. لم يكن ينظر لها بل كان ينظر باتجاه الشارع .. ومع هذا كان الموقف صعب جداً .. ولكنها استطاعت إشعال سيجارته أخيراً بعد إسقاطها لثلاث اعواد ثقاب من التوتر .. حسناً الحق معها فهي لم تشعل من قبل سيجاره لأحد .. و هذا ليس بأحد .. بل هو ادوارد .. ادوارد الذي لا تستطيع التكلم معه يريد منها اشعال سيجارته .. هذا ما فكرت به وهي تنظر له وهو يدخن بعصبيه .. لم تعد تتحمل هذا الوضع .. تشعر أنها ستتفجر .. لقد طال الوضع بدون ان يقول لها شيئاً .. بدأت تخاف حقاً ان مكروهاً أصاب احدهم في القصر .. هل يمكن ان تكون امها ..؟ لما يأتي هو ليأخذها .. وان كانت امها لن تتوقع ان يتأثر هكذا ابداً ..

ـ سيد ادوارد ..

كان صوتها خافتًا و قريباً من الهمس .. التفت لها وكانت على وجهه نظرة استغراب من تلقينه و مناداتيه بالسيد من قبلها .. قال بنبره ساخره وكما هو المعهود بدون أي ابتسame ..  
ـ ماذا هناك .. سيدة كلوديا ..؟

احست بسخريته منها فأز عجها هذا كثيراً .. لقد كانت متوتره جداً وخائفه يجب عليه ان يطمئنها على الاقل ..

تشجعت وصرخت وهي تنظر له .. - ادوارد ارجوك .. اخبرني ماذا حدث ..؟ هل حدث لأمي شيء ..؟

نظر لها وعقد حاجبيه وهو يضع السيجارة في فمه - امك ..؟ لم يحدث لها شيء

اذن ماذا حدث .. لما انت مستعجل و غاضب جدا .. ما الذي فعلته ..؟

ومن القى اللوم عليك ..

لم تعرف بما تجibه بعد ما قاله . لقد كان يتكلّم معها وهو ينظر للأمام .. لم يستدر لينظر لها بتاتاً .. ولم يكن يجيب على أسألتها كما يجب أبداً .. از عجها ذلك بشكل كبير .. تشعر انه لا يأبه بها بأي شكل .. لا يشعر بوجودها أبداً .. ولكن الان ليس الوقت المناسب لتفكيرها السخيف هذا ... هذا ما فكرت به وهي تcad تبكي من

شدة توترها .. لن تسأله شيء هو لن يجيب على اي من تساؤلاتها .. لا تعرف لما يتصرف معها هكذا .. يستطيع أن يقول ما حدث وحسب .. لم هذا الصمت كله ..

دخل صوته فجأه افكارها فأرتبكت واستدارت له بسرعه ..

كلوديا ..

ضاعت في عينيه .. هذى هي المره الأولى التي ينظر لها مباشرة .. نحو عينيها .. هي فقط .. لقد رأت لون عينيه لأول مره .. انهم فضيتان كأنهما احجار كريمه وضعتم داخل عينيه .. كان لونهما يجعل من نظراته مخيفه وكأنه وحش .. حاولت استعادة نفسها من داخل عينيه .. حاولت التركيز في ما يقوله .. ولكن يبدو انه اوقف السيارة وكان ينتظر منها رد ..

نعم .. ماذا ...؟

انا على عجله من امري وليس لدى الوقت لنظرات المراهقه هذى .. هيا انزلني ..

يبدو انها بالغت في نظرها له .. ولكن لم يقولها هكذا لقد احرجها جداً .. لم تعرف بم تجيب ..

استدارت بسرعه كي تخرج من السيارة ولم تستطع النظر للخلف وهي تتقدم من البوابه الخلفيه للقصر ..

كان لا يزال واقفا ولم يحرك السيارة بعد ... لقد قال انه مستعجل لم لا  
يذهب اذن .. لقد بدء وقوفه هناك يزعجها ..

لم تعرف كيف تفتح هذه البوابه فبقيت تنظر عليها تجد شيء تضغط  
عليه .. كان هناك في طرف البوابه ارقام كما في البوابه الامامي  
ولكنها لا تعرف الارقام السريه اللتي تفتح هذا المكان .. استدارت له  
فكان ينظر لها بنفاذ صبر ..

قال بصوت عالي من داخل السيارة - ثلاثة ثلاثة واحد ..  
وحرك السيارة بعدها .. ضغطت على الارقام اللتي قالها وحقا محدث  
هو ان البوابه الكبيره فتحت امامها وكأنها مغاره علي بابا ..  
دخلت ففوجئت بالجميع يقف في حديقة المنزل .. كانت امهما تقف في  
الوسط و كان هناك رجل بقربها يمسك بيدها .. لم تعرفه كلوديا  
واستغربت وقوفه بقرب امها وامساكه ليدها هكذا .. كانت السيدة  
كاميليا ايضاً هناك وبقربها تقف الشقراء الجميلة .. ضلت كلوديا  
مستغرية من وجود الشقراء ايضاً هنا .. عندما رأتها امها جرت نحوها  
وهي تبكي واحتضنتها بقوه .. لم تفهم كلوديا شيء وبدأت تهدأ امها ..  
كانت روزا تبكي بقوه وكأنها تريح نفسها بهذا البكاء - لقد خفت ..  
ضننتك ذهبي مني .. حمدأ الله انك بخير ..

- امي اهدي ارجوك .. ماذا حدث انا بخير ..

- نعم .. نعم انتي بخير يا عزيزتي ..

ابعدت امي قليلاً عنى وكانت السيدة كاميليا قد تقدمت منا وربت على  
كتف امي وهي تنظر لي بفرح كبير ..

ماذا حدث هنا .. هل حدث لي شيء .. لما امي قلقه وخائفه هكذا ..?  
حمدأ الله انك بخير عزيزتي .. لقد قلقتنا عليك حقاً ..

بدأ هدوء امي يعود لها فأمسكت بوجهها بين يديها وهي تبتسم بين  
دموعها .. - كدت اموت خوفاً .. من جاء بك .. اين كنت ..؟ انتي لم  
 تكوني مع رالف في السيارة اليه كذلك ..

استغربت كلوديا سؤال امها او لنقل اسئلتها فقالت .. - نعم لم اكن ..  
لقد احضرني السيد ادوارد ..

لم تعرف لما قالت السيد ولكنها احست انها لو قالت اسمه بدون تلقيبه  
بالسيد سوف تكشف شيئا ..

اكملت بعد هذا بقلق .. - ولكن امي ماذا هناك ..؟ لم تبكين ..؟  
قالت السيدة كاميليا مقاطعه الموقف الحميم بين كلوديا وامها .. - تعالا  
لتدخل .. لقد تعبي من الوقفه هنا روزا ..

وهذا ما حدث دخلنا للقصر مجدداً وامي تحضرني بين يديها .. ودخل  
بعدها الرجل الغريب الذي كان يمسك بيده امي معه تلك الشقراء  
المغفورة اللتي كانت تنظر الي طوال الوقت بحقد .. لقد كرهتها كلوديا  
الان جداً .. ربما لانها كانت للتو مع ادوارد .. فكانت الغيره في اوجها

جلسوا في غرفة الضيوف فجلست كلوديا بجوار امها اللتي ما تزال  
ممسمة بيدها بقوه ..  
وجلس الرجل قرب السيده كلوديا بينما جلس الشقراء على الجانب  
الآخر قرب السيدة كاميليا ..

بعد ان طال الصمت وانا انظر للجميع عدت لأمي وفي عقلي اسئلته  
كثيره اخترت بينها الاهم - امي .. ماذا هناك ..؟  
كنت اشعر بالضياع بين ما يحدث هنا .. وما كان عليه حال ادوارد ..  
ماذا يحدث

عزيزتي .. لقد ضننا انك كنتي في السيارة مع السيد رالف .. لقد  
 تعرض لحادث وهذا ما اخافنا

صدمت الكلمه كلوديا بشده واطالت النظر بوجه امها - ماذا ..؟ السيد  
رالف حدث له حادث ..؟ كيف هو الان .. ماذا حدث له ..؟  
اقلقها ما قالته امها جداً ... خافت ان يكون قد حدث شيء للسيد رالف ..  
يبدو ان ما كان يقلق ادوارد هو هذا ..

هل كان قلقاً عليها لهذا كان غاضب .. افرحها هذا التفكير قبل ان تفكر  
انه لو كان يظن انها كانت في السيارة اثناء الحادث  
لما جاء ليأخذها من المدرسه .. - وكيف هو الان امي .. ?  
لا نعرف .. لقد ذهب ادوارد ليراهم ولم يتصل بنا حتى الان ..  
لم لا تتصلون به انتم لتسألوها .. ?

لقد اتصلنا كثيراً ولكن يبدو ان هاتف ادوارد مغلق .. لم يجب على اي من مكالماتي

هذا ما قالته السيدة كاميليا .. وبعدها ساد الصمت في الغرفه حتى  
قررت السيدة كاميليا تعريفي بالرجل الذي كان يجلس على الكرسي  
المجاور لها .

كان رجل عريض المنكبين ذو قامه طويله .. وكان يبدو في اواسط  
الاربعينيات .. نظرته كانت لطيفه ولكن لم كان يمسك بيده والدتها بينما  
كانت السيدة كاميليا بعيده عنهم ..ليس من المفروض ان تكون هي  
بقرب امي ..

هذه هي كلوديا زهرة روزا النادرة ..  
كان وصفها لي جميل جداً ويبدو انه ازعج الشقراء بقدر ما اسعدني ..  
ابتسمت وانا انظر لها

كنت سعيده جداً باز عاجها وكأنني طفله .. لقد وقف الرجل ومد يده لي  
فوقفت بسرعه وصافحته

قال بشكل مهذب جداً - انا دانيال .. اخ كاميليا سرت بمعرفتك  
صغيرتي

كان لطيفاً جداً .. ولكن نظراته لي كانت غريبه .. متفحصه .. وكأنه  
يحاول تذكر شيء من خلالي ..  
يبدو اني بدت مرتبكه لذا ابتسم لي وقال لأمي وهو يبتسم لها بحزن -  
انها لا تشبهك ولكنها نسخه من جورج ..

عندما قال جورج فهمت كلوديا انه يقصد والدتها .. هي لم تره من قبل سوى في صوره واحدة تملکها امها وكانت تستغرب انه لا يوجد صور غيرها لديهم .. كانت تعرف انها تشبه ابیها جداً .. فھي لم تأخذ من امها سوى انھما يملكان نفس البشره البيضاء

بينما كل شيء اخر مختلف .. استغربت كلوديا معرفة هذا الرجل بأبيها و كان يبدو حزيناً عندما تذكره و امي ايضاً انزلت رأسها و يبدو ان الحاله طالت السيدة كاميليا اذ انها هي الاخرى تنهدت .. بعد هذا لابد لي من التعرف على خطيبة ادوارد ..

انتظرت كلوديا ان تقف الشقراء لكي تصافحها ولكن الشقراء لم تقف لذا عادت هي بدورها لمكانها .. لم تنتبه السيدة كاميليا للعداوه البدائيه في نظرات الفتاتان لبعضهم ..

فقالت بهدوء .. - كلوديا عزيزتي .. هذه هي ابنة اصدقائنا آل جيفرون .. سيدرا .. اتمنى ان تصبحا صديقتان ..

تبعد السيدة كاميليا وکأنها تخاطب اطفال وليس فتيات عبرن سن الرشد منذ فتره .. هذا ما فكرت به كلوديا وهي تلقي التحية على سيدرا التي بدأ اسمها جميلا لکلوديا .. بينما استغربت عدم تعريف كاميليا لها بخطيب ادوارد فهي كانت تنتظر ان يطلق هذا اللقب على سيدرا كما اطلقت هي على نفسها .. بينما القت سيدرا التحية بتکلف على كلوديا وکأنها

منزعجه منها جداً ولم تأبه لنظرات الاستغراب من قبل الجميع من هذا الموقف ..

بدت السيدة كاميليا محرجه لذا بدأت بالتحدث عن قلقهما على كلوديا عندما سمعا بالحادث وبدأت تحاول الاتصال بأدوارد مجدداً .. لم يجب ايضاً .. يبدو ان هاتفه مغلق لذا قرر السيد دانيال الاتصال بالمشفى والسؤال عن حال رالف .. وهذا ما فعله ..

كان بين الحين والآخر ينظر لأمي ويبتسم .. يبدو انهم اصدقاء او شيء من هذا .. يبدو على امي انها تعرف سكان هذا المنزل منذ زمن

لم لا تخبرني اذن بشيء عن هذا .. ؟ تسائلت بينها وبين نفسها حتى  
تذكرت اتصال امها مع الشخص الغريب الذي كانت تريد ان يلتقي  
بكلوديا .. خمنت انه هذا هو الشخص ولم تعرف لما جاءها هذا التخمين  
.. لم تفكر بالأمر اكثر وبدأت تستمع للأتصال الذي قام به السيد دانيال  
.. يبدو ان رالف بخير .. فقد لانت اساريير السيد دانيال بعد الاتصال ..  
قال لهم بفرح - يبدو ان الحادث لم يكن خطيراً .. لقد اصيب ببعض  
الكسور والامر لا يتعدى راحت اسبوع ..

ارتاح الجميع .. وشعرت كلوديا بالفرح يغمرها لهذا الخبر .. لقد التقى  
اليوم فقط بالسيد رالف ولكنه طيب جداً .. واحبته كثيراً فهي لم تتعرف  
على احد من قبل وتشعر بعاطفه ابويه تجاهه .. لقد فقدت ابوها قبل ان  
تولد لها لم تفك يوماً كيف ستكون الأمور ان كان لديها اب ..  
ولكن مع رالف كان يبدو الامر سهلاً .. انه اطيب انسان قابلته في  
حياتها .. هو يجعلك تشعر بأنه مهم بك انت فقط ..  
هذا ما حدث عندما تحدثا عن دراستها وكيف كان يحدها عن أهمية  
الدراسة وعن مستقبلها ..

لم تكن مستعدة بعد لذهابه فلقد تعرفت عليه للتو وهي تريد ان تتعرف  
عليه اكثر وان تقضي معه اوقات اطول .. لم يجد على سيدرا اي تعبير  
من الفرح

كانت طوال الوقت متجهمة الوجه عابسه .. يبدو انها منزعجه لان  
ادوارد ليس موجود .. هذا ما فكرت به كلوديا ..  
بعد هذا انتقلوا لطاولة الطعام وهذا ما اسعد كلوديا لأنها كانت جائعة  
 جداً .. كانت تدور الاحاديث بين والدتها والسيد دانيال والسيدة كاميليا  
ولكنها لم تدخل فيها .. كانت احاديثهم عن اشياء بينهم بينما هي  
وسيدرا كانتا تتقمان الصمت والاكل .. سيدرا لم تأكل سوى القليل  
القليل كما لاحظت كلوديا .. بينما اكلت كلوديا حتى شبعت فهي لا تأبه  
بامور الحمية بتاتاً وحتى لو حاولت فعل ذلك لا تستطيع .. هي ليست  
سمينة ولا تحتاج للحمية .. واستغربت ان هذه الفتاة صاحبة الجسد

الممشوق الجميل تقوم بعمل حمية .. ولاكنها فهمت انها لم تحصل على  
هذا الجسم الجميل الا بعد رجيم .. لم تأبه وعندما انتهت من الطعام  
استأذنت للذهاب لكي ترتاح .. كانت كلوديا واقفة تنتظر ان تأتي امها  
معها ولكن هذا لم يحدث .. يبدو انهم لم ينهاو حديثهم لذا لم تزعجها  
كلوديا واستأذنتهم وذهبت ..

عندما خرجت من الباب الخلفي للقصر لحقت سيدرا بها ووقفتها  
فنظرت لها كلوديا بتعب وهي صامتة ..

يبدو انك لا تملكون شيء من الحياة .. بعد ما قاله لك ادوارد كله  
تأتين لتعيشي في بيته .. ما هذه الوقاوه ...  
وما شأنك انتي ..؟

كما بدا لكلاوديا ان سيدرا كانت تنتظر ردًا اقوى ففاجئها هذا لذا  
صمتت قليلا قبل ان تعاود رمي سموها على كلوديا ..  
شأني اني اشعر بالحزن عليك واريد ان اوضح لك الوضع الذي انتي  
فيه ..

تحزنين علي .. هذا مضحك ولاكنني متعبه ولست بمزاج يسمح  
بالضحك .. ولاكنني شاكره لك مشاعرك المرهفه ..

اغضب هدوء كلوديا سيدرا بقوه وبنفس الوقت فاجأ كلوديا اذ انها لم  
تعرف انها تستطيع السيطره على نفسها هكذا  
لقد كانت تغلي من الداخل ولكنها فهمت انها ليست ب موقف يسمح لها  
بتأثير المشاكل .. لن تجلب الخزي لأمها ..

قبل ان تستدير رفعت اصابعها وحركته قليلا - صحيح نسيت ان اسأله ..  
لم تفاجئي برؤيتي هنا .. لما ..؟

لا يحدث شيء هنا دون ان اعرفه .. كوني حذره لست طيبة دائمًا ..  
لا تقترب من ادوارد

اذن هناك جواسيس .. هذا مخيف

تصنعت كلوديا انها خائفه مما زاد من غضب سيدرا ولكن كلوديا اكملت  
بأستفزاز

الم تقولي انه خطيبك .. اذن يجب ان تكوني واثقه انه لا ينظر لغيرك

بدت السخريه واضحه في لهجة كلوديا .. فأثار هذا غضب سيدرا التي استدارت عنها بعد ان اطلقت عليها

شتمه .. كانت كلوديا تريد ان ترد عليها ولكنها لم تفعل .. ارجها ان يسمع احد .. لن يكون الامر جيدا ان تبدأ بالشجار مع اصدقاء هذه العائله ..

سارت الى المنزل و عندما دخلت رمت حقيبتها في الممر و دخلت الغرفه والقت بجسدها على السرير ونامت ..

لم تغير ملابسها .. كانت متعبه جدا من احداث اليوم والمدرسه لذا نامت حتى وقت متأخر جداً ..

في القصر وفي صالة الضيوف كانت سيدرا قد غادرت القصر والستة كاميليا تجلس بصحبة روزا وDaniyal بصمت ..

قطع الصمت Daniyal بعصبيه - لا يمكن الخوف منها للأبد .. تبدو لي غير ما تكلمت عنها .. فهي ليست خجوله ولا متوتره انها فتاة رائعة سوف تتقبل الموضوع ان شرحته لها ..

وان لم تتقبل ..؟

قالت روزا هذا بهدوء جعل Daniyal يقف غاضبا امامها ويصرخ - ان لم تتقبل .. هذا ما تقولينه كلما فتحنا الموضوع .. ان كنتي قد غيرتي رأيك

فقولي .. لا تجعليني افقد صوابي ..

Daniyal انت لا تفهم .. كاميليا قولي شيئاً ..

مالذي لا افهمه ..؟ افهميني

تدخلت كاميليا بينهم - دان ارجوك اهداً .. اسمعها ولا تصرخ عليها .. تعرف انها تفكر كثيراً بالقرارات التي تتخذها وهذا القرار لا يخصها وحدها ..

اذن ان كان الامر يخص كلودياليس من الجدير فتح الموضوع معها مباشرة .. ان قامت ببعض المعارضه ليس بالموضوع الكبير

فهي سترا الامر صعب في البدايه بالطبع .. ولكن يجب عليك اولا  
ادخالها في الوضع ..

ـ دانيال كلوديا ليست من النوع الذي تستطيع اقناعه بسهوله ..  
ـ عندما كانت لدى علاقات زماله مع بعض الرجال في السابق ولم  
تتعذر الحديث السطحي كانت تجن وكانت تطلب مني ان اعدها اني لن  
اتخل عنها لأجل رجل .. الا تفهمني ..؟

ـ انتي لن تتخل عنها .. زواجنا لن يحدث تغيراً في حياتها صدقيني ..  
ـ لن تفهم الامر هكذا .. سوف تفك فقط بأني سوف اتركها لسعادتي  
فقط ..انا اعرفها

اللعنه ..

لم يستطع مجادلتها اكثر .. كانت تبدو وكأنها تتكلم مع نفسها .. لم  
 تستطع الاقتناع بأي شيء ي قوله ..

ـ تنهى وجلس على الاريكة وهو ينظر لها بعصبيه .. كاميليا لم تتدخل في  
المسئله .. كانت تريد تهدأتهم ولكنها لم تستطع  
ـ لم يعطيها مجال .. قال بهدوء بعد هذا الصراخ كله .. ماذا الان اذن  
ـ ؟

ـ ارجوك اجل الموضوع قليلا .. على الاقل حتى تعتاد عليك ..  
ـ لم يقل شيء بل هز رأسه موافقاً ولكن روزا كانت تعرف انه لم يقتضي ..  
ـ لقد عذبته كثيراً ..

ـ طال الامر بينهما وهو يكاد ينفجر كلما اجلت الموضوع .. ليس بيدها  
انها تخاف من انهيار كلوديا ان عرفت بالمسئله ..  
ـ بالنسبة لكلوديا هي تعرف ان زواج امها يمثل لها انها تخلت عنها ..  
ـ ماذا تفعل ان كانت ابنتها تفهم الامور هكذا ..؟

ـ لم ترفع نظرها له ولم تقل شيء بعد هذا الشجار الذي اخذ من طاقتها  
ـ الكثير .. ولكنه وقف وامسكتها من ذراعيها لتقف امامه وقال  
ـ سأذهب الان .. فكري بالأمر ملياً واحسمي امرك .. لا يجب ان تبقي  
ـ مشتبه هكذا.. اتعبني نفسك و اتعبني معك جداً ..

ان كان الامر مستحيلا لك فاريحي احذنا على الاقل ..  
ضلت تنظر له بدون ان تقول كلمه .. لم يكن لديها شيء تقوله سمرتها  
نظرته فبقيت صامتة ..

ولكنها تعرف ان ما قاله هو الصحيح وما تفعله هي هو الشيء الخاطئ ..  
نظرت لـ كاميليا بخجل عندما رفع يدها قبلها قبل ان يخرج ..  
هذه هي المره الأولى اللتي يفعل هذا .. هو في العاده لا يقترب منها كثيراً ..  
يعرف انها لا تحب هذه الاشياء اللتي تظهر هما وكأنهما مراهقين كما تسميهما هي .. هو يريد ان يعيش معها مشاعر الحب اللتي يكتنفها لها ولكنها متحفظه وخائفه دائماً من كل شيء ..  
هذا يزعجه كثيراً فهي احياناً كثيره تتصرف معه وكأنه زميل عادي ولا تحمل له اي مشاعر .. فيجن جنونه منها .. هي تحبه تشعر بانها تريد ان تكون معه للأبد .. ولكن عندما تفكر بـ جورج تجد انها مازالت رغم هذى السنين كلها وكل ما فعله بها تعشقه اكثر من اي شيء .. تحاول نسيانه كثيراً ولكنه يأتيها دائماً عندما تكون وحيده ..  
تتذكر اللحظات اللتي كانت معه فيها ... لقائهم .. والفتره اللتي عاشتها معه اللتي كانت اقل من سنه بكثير .. كان رائعآ .. كانت تشعر انه يعشقها .. بل كان يجن كلما رأها ..

ربما ما تزد تحبه لأن ما كان بينهم كان شغف طفوله وحب مراهقه ..  
اما ما بينها وبين دانيال فهو علاقه ناضجه .. بين شخصين يعرفان تماماً ما يريدانه .. تناسـت الموضوع وحاولـت الهدوء .. بدأت كاميليا الحديث - لقد مر ثمانية عشر سنه ..

نظرت روزا لها بحزن واشاحت بوجهها عنها وهي تقول - و اربع اشهر ..

حسنا .. حسابك هذا يجعل من المسـائله خطـره ..  
كاميليا لا تتكلمي مثل دانيال .. لست طفله انا كبيره بما فيه الكفايه  
لأفهم ما علي فعلـه .. موضوع جورج انتهى منذ زمن ليس بالقـريب ابدا

لو انه انتهى لما لمعت عيناك بهذه الطريقة كلما ذكر اسمه .. ذكراه  
مازال تسيطر عليك بعد هذا العمر كله ..

كاميليا .. لا استطيع انتزاعه كليا .. ليس بيدي وهذا لا يعني اني  
اتلاع بمشاعر دانيال  
لا لاعزيزتي .. انا افهم هذا ..  
لنغير الموضوع ..

كما تشاهين .. ولكن يجب ان تفكري الان بوضعك اكثر .. وليس فقط  
بكلوديا .. كلوديا فتاة ناضجه وهي ستتفهم المسألة بالتأكيد  
لا تجعلني خوفك من فقدانها يشتتني ..

نعم .. ما تقولينه صحيح ولكنني احتاج لفتره .. على الاقل يجب ان  
ارى انطباعها عن دانيال ..

اتفهم هذا .. وانا اعتذر لان دان بدأ بالصراخ ..  
لا عليك .. لقد اغضبته هذه المره كثيرا ..

اكملتا الحوار وبدت الاحاديث بالمجيء واحد تلو الاخر حتى بدأ الوقت  
بالتأخير ..

في وقت متأخر عاد السيد مايكل من العمل و حينها ذهبت روزا للمنزل  
.. لقد اخذهما الحديث هي وكاميليا حتى نسيتا الوقت ..

لم يعد ادوارد حتى الان ولكن هذا ليس مستغرب فهو احياناً كثيراً يبيت  
في العمل .. ان كان العمل يقتضي هذا ..

لقد استقل عنهم منذ زمن .. يتعامل معهم دائماً على انهم اشخاص  
يعيشون معه وليس على انهم ابوه وامه .. منذ صغره لم يعتد  
على العيش معهم كثيراً .. ما يثير استغراب من حوله دائماً انه ما يزال  
يعيش معهم ..

عندما عادت روزا للمنزل كانت كلوديا ما تزال نائمة بملابسها ولم  
يتحرك شيء في البيت فعرفت انها نامت بعد عودتها منهم  
الى الان .. لم توقظها لقد كانت تبدو متعبه جداً فلم يهن عليها  
ازعاجها .. ذهبت هي بدورها كي تنام ..

كان الوقت منتصف الليل عندما وصلت لـ كلوديا رساله أيقظتها من نوم عميق ..

نهضت وبقيت قليلا حتى استواعت الوضع الذي هي فيه .. بعدها أخذت الهاتف لترى من من الرسالة ..

فكانت من شركة الاتصالات .. أي رسالة إعلانية .. أغضبت هذا كلوديا إذ أنها كانت نائمة بعمق ولم تكن تريد الاستيقاظ بعد .. لم تستطع العودة للنوم مباشرةً فنهضت لشرب شيئا .. كان الوقت متأخر جداً .. أطلت على أمها فوجدها نائمة ..

ذهبت بعد هذا للمطبخ كي تشرب شيئا .. سكت لنفسها كوباً من القهوة فقد كانت تشعر ببعض البرد .. وأخذت شال أمها فلافتة على كتفيها وخرجت للحديقة .. كانت السماء صافية وجميلة .. بقيت قليلاً تتمشى وتحتسي القهوة وهي تشعر

بأن هذا الجو وهذا المكان يريح النفسية بشكل كبير .. الهواء منعش جداً هنا .. فكرت انه ربما لأن المكان مرتفع .. جاء رالف في باله وتمنت أن يكون بخير .. لقد طمنوا لهم من المستشفى انه على ما يرام .. ولكن مع هذا تريد أن تراه وتتأكد بنفسه ..

قطع صوت فتح البوابة عليها أفكارها فاستدارت بقلق لترى سيارة ادوارد تدخل القصر ..

يبعدوا انه عاد للتو من المستشفى .. كان يبدو تعباً جداً .. لم ينتبه لها عندما نزل من السيارة .. كان يمسك بسترتة و قد فتح أزرار قميصه من فوق .. يبدو مرهقاً جداً .. أحسست بالعطاف عليه وضلت تنظر له بحنان حتى فتح باب القصر فنادته بدونوعي منها .. - ادوارد .. ضل واقفاً قليلاً قبل أن يستدير وينظر لها باستغراب .. لم يقل شيء ولم يتقدم منها فعرفت أنها يجب أن تذهب إليه .. سارت بتردد نحوه وهي تلعن نفسها لأنها نادته .. عندما أصبحت أمامه كان ينظر لها وينتظر أن تقول شيئاً ..

بينما كانت هي تنتظر أن يقول لها شيء كي تبدأ .. ولكن عندما طال صبرها ولم يتفوه بكلمه بدأت هي الحديث ..  
ـ كي.. كيف هو السيد رالف ..؟

كانت تشعر بالتوتر الشديد وهو لم يساعدها حتى تهداً .. لقد كان ينظر لها بتعب وارتعشت قليلاً عندما مديده ليأخذ منها الكأس الذي بيدها فينظر له قليلاً .. – أتسمحين .. قال هذا وشرب القهوة قبل أن تجيب عليه حتى .. أعاد الكأس ليدها وهو يتكلم بتألق – انه بخير ..  
ـ بقي ينظر لها قليلاً وهي تنتظر أن يقول شيئاً .. لقد كانت تحاول تفادي النظر مباشرهً لعينيه لأنها تعرف أنها لو فعلت لضاعت فيهما .. – فيه سكر كثير ..

ودخل .. هذا ما قاله فقط .. بقيت تنظر للباب الذي لم يغلقه بعد دخوله .. نظرت للكأس الذي شربه كله بسحبه واحدة ..  
عندما فقط استواعت قصده بقوله أن السكر كثير .. لقد قصد القهوة .. ابتسمت وهي فرحة لهذا التقارب الصغير الذي حدث بينهم سارت عائده للبيت وهي تكلم نفسها بصوت منخفض – على الأقل لم يصرخ علي ولم يتဂاهلني هذى المرة ..

كانت تشعر بتضارب مشاعرها .. عندما تفك في ما يفعله وكيف يتصرف معها تغضب و تقرر أنها لن تهتم بهي بعد الان وإنها سوف تنساه كلياً .. لكن هذا كله يختفي عندما تراه .. هي لا تستطيع إلا أن تعشقه .. عندما تفكر أحياناً أن شخصيه كشخصية ادوارد يجب أن تكون مكروهه لدى الناس .. هو شخص لا مبالى .. لا يهتم لأحد ولا يبدو انه يحب احد .. لم أدن هذا كله .. لم يكون في قلبها هذا .. ولما هو محبوب هذا بين الجميع .. أعادت شال أمها ل مكانه ودخلت للغرفة دون أن تعيد الكأس ..  
ـ نظرت للكأس قليلاً وهي تفكير كم هي غبية .. ولكنها أرادت أن يبقى من هذا اليوم شيء للذكرى .. لذا فتحت دفتراً اشتريته للتو لم تكتب

بهي شيء بعد وبدأت تكتب ..  
الجزء الخامس،،

ابتسمت وهي فرحة لهذا التقارب الصغير الذي حدث بينهم ..  
سارت عائده للبيت وهي تكلم نفسها بصوت منخفض - على الأقل لم يصرخ علي ولم يتتجاهلني هذى المرة ..  
كانت تشعر بتضارب مشاعرها .. عندما تفكر في ما يفعله و كيف يتصرف معها تغضب و تقرر أنها لن تهتم به بعد الان وإنها سوف تنساه كلياً .. لكن هذا كله يختفي عندما تراه .. هي لا تستطيع إلا أن تعشقه .. عندما تفكرا أحياناً أن شخصيه كشخصية ادوارد يجب أن تكون مكروهه لدى الناس ..  
هو شخص لا مبالى .. لا يهتم لأحد ولا يبدو انه يحب احد .. لم أذن هذا كله ..

لم يكون في قلبها هذا .. ولما هو محظوظ هكذا بين الجميع .. أعادت شال أمها ل مكانه ودخلت الغرفة دون أن تعيد الكأس ..  
نظرت للكأس قليلاً وهي تفكر كم هي غبية .. ولكنها أرادت أن يبقى من هذا اليوم شيء للذكرى .. لذا فتحت دفتراً اشتريته للتو لم تكتب بهي شيء بعد وبدأت تكتب ..

وضعت الكأس امامها وضلت تحقق به قليلاً قبل ان تبدأ الكتابه في دفترها الصغير ..

كانت تتكلم بصوت مسموع .. تقول كل جمله تريد ان تخطها قبل وضعها على الورق ..

لا اعرف لماذا اليوم اريد ان اكتب .. سوف اكتب ما افکر به .. لانه لا يوجد احد غيرك ايها الكتاب

من استطيع ان اقول له كل ما سوف اضعه بين صفحاتك .. ادوارد ..  
هل تسمح لي ان اسميك بهذا الاسم ..؟

بالطبع قبل .. من في العالم لا يريد ان يطلق عليه هذا الاسم .. انه اروع اسم سمعته .. او .. ربما اراه هكذا لان من يحمله هو ادوارد .. اعتقاد ان اي اسم مهما كان فضيغاً سوف يصبح الاروع عندما يكون له هو .. انتي اعشقة .. و بت اتنفسه بعد انتقالنا الى هذا المنزل .. لا اعرف لما يحدث هذا معي ولم لا استطيع ان افهم انه لا يطيقني .. الا يجب ان ابتعد عنه بعد ان عرفت بهذه الحقيقة .. الا يجب ان امحوه من داخلي .. ولكنني لا استطيع وحسب .. سوف ابتعد عنه ولكن لا اضن انتي استطيع نسيانه .. حسنا ما رأيك ايها الدفتر ان ابقى على حبه بدون ان يعرف هو وبدون ان انتظر منه شيء ..ليس هذا قرار حكيم ..انا ارى ان هذا افضل شيء .. سوف افعل هذا ولكن يجب ان اكون حذره ..

يجب ان اعتاد اولا على الحديث معه بدون اي شيء .. كي يعرف انتي لم اعد افكر به .. وهناك شيء اخر اريد ان اعرفه بشده .. سيدرا .. هل هي حقا خطيبته ام لا .. هل هما عشيقان .. ربما لهذا لم تقل السيدة انها خطيبته .. ربما لم تحدث خطبه رسمييه بعد .. كلما افكر بالامر اشعر بالالم الشديد والغيره منها .. هل تعرف ادوارد .. لم احسد ولم اكرره من قبل شخص لأمتلاكه شيء ما .. ولكن الان اكرره سيدرا حقا .. لا احب ان اشعر هكذا ولاكن هذى هي الحقيقة ..انا لا اطيقها .. اشعر انها هي اخذت ادوارد مني مع انتي اعرف انه لم يكن يوما لي وانها اصلا تعرفه قبلي .. لقد بدأت بالبكاء الان لذا سوف اكتفي بهذا لل يوم .. لم اتحدث بعد عن قصت هذا الكأس ولاكن لا عليك .. سوف تعرف كل شيء .. فمنذ الان سوف اقول لك كل شيء يحدث معي هنا .. اراك لاحقا اذن ..  
الا اللقاء عزيزي ..

أغلقت الكتاب وخبأته في الدرج .. وضعت الكأس ايضا معه .. ذهبت  
بعد هذا للحمام كي تغسل وجهها ..

لقد كانت تبكي .. غسلت وجهها جيدا وعادت لغير ملابسها .. ارتد  
ملابس مريحة للنوم وعادت للفراش .. اغمضت عينيها ومنعت نفسها  
من التفكير بأي شيء .. الان هي تريد ان تنام فقط ..

كانت تحلم .. لقد حلمت باشياء عديدة ولكنها لا تتذكر شيء منها ..  
سمعت صوت سيارة تخرج من البوابه فأيقظها الصوت .. لقد نامت  
طويلا لذا هي الان لا تشعر بالنعاس ابدا .. مع ان الوقت مبكر جدا على  
الاستيقاظ .. نهضت من السرير ودخلت لتأخ حماما تتنعش به ..  
ارتدت بعد هذا ملابس دافئه لأن الجو في الخارج كان باردا بعض  
الشيء .. الشتاء بدا بالاقتراب والجو أصبح باردا خصوصا في الصباح  
وفي Heidi البقعه العاليه عن الارض .. صنعت لها كوبا ساخنا من

الشاي كي تدفأ نفسها وخرجت للحديقه .. كانت امها ما تزال نائمه لذا  
لم ترد از عاجها بالبقاء في المنزل واحادث ضجه .. عندما خرجت كان  
الجو لطيف جدا .. الهواء منعش وبدأت تنفس براحه .. نظرت نحو  
مرأب السيارات فلم تجد سيارة ادوارد هناك .. لقد كان الوقت مبكر جدا  
على الذهاب للعمل ان كان لديه اليوم عمل .. ربما ذهب للمشفى .. هذا  
ما فكرت به .. شربت من الكأس وعندما انزلته وكانت تريد ان تجلس  
على احد الكراسي الموجوده رأت طفل يجلس بعيدا قليلا عن مكانها  
.. كان يجلس على الارض وهو يلعب بجهاز محمول .. عرفت انه جون  
.. اخ ادوارد الصغير

لم ينتبه لها لانه كان منشغل بالجهاز امامه .. ترددت قليلا قبل ان  
تذهب اليه .. لقد كانت مقابلتها الاولى معه غير مشجعه للتحدث اليه  
مره اخرى .. ولكنه طفل صغير .. سيكون من الجيد ان يصبحان  
صديقان ..

هي تحب ان تلعب مع الاطفال .. وتحب ان تكون معهم .. ولكن هذا  
الولد مختلف .. انه يتصرف كالكبار ..

اقربت منه حتى أصبحت واقفه امامه مباشرتا .. رفع نظره لها بعديه  
وكان يبدو عليه الانزعاج ..

ماذا تريدين ..؟

صرخ بوجهها ..

لما تصرخ .. لا اريد شيء ..

اذن لما انتي هنا .. اغربني عن وجهي

تأدب ايها الصغير .. اليك من المعيب ان تتكلم بهذه الطريقة مع  
ضيفتك ..؟

انتي لستي ضيفتي .. انتي سارقه

صدمت هذى الكلمه كلوديا بقوه .. لم تعد تفهم هذا .. سارقه ..؟ ترددت  
الكلمه في رأسها حتى استوعبتها وصرخت - ماذا .. كيف تجرا ..؟  
قال جون بخوف - انتي تريدين سرقت امي مني  
ماذا ..

نظرت له بحيره ثم جلست أمامه وهي مستغربه من حديثه ..  
اسرق امك ..؟ ما هذا الهراء ..؟

لا تكذبي .. لقد جئتني لتأخذى امي لأنها تملك المال وانتي لا تملkin  
كاف عن هذا ..

صرخت بوجهه بقوه فصمت الولد وبدى عليه الخوف .. يبدو انها  
صرخت بقوه اكثر من اللازم ..

تنهدت وهي تحاول فهم الوضع الذي يتحدث عنه هذا الولد ...  
من قال لك هذى السخافات .. ولما عساي اسرق امك .. لدى ام ولا  
احتاج لواحده ..

ولكن ليس لديك اب ..

وما شأن هذا ..؟

لم يجب عليها .. لم يعد يعرف ما يقول .. ولكن يبدو ان هناك احد قال  
له هذى السخافات ... لقد انتهى ما لديه ولم يعد يعرف ما يقول .. -

اسمع يا صغير .. لما تقول هذا الكلام .. انا لدي ام ولا احتاج للمال لكي  
الخذ امك ..

ـ بلا تريدين امي لان امك سوف تذهب عنك ..

ـ استغربت كلامه وبقيت تنظر له قليلا .. بدا يشيخ بوجهه عنها .. يبدو  
ان هذا الطفل ليس لئيم كما صنعت .. انه خائف من شيء ..

ـ اسمع يا صغيري .. انا لا اريد اخذ امك .. وامي لن تذهب لمكان  
بدوني .. هي لا تستطيع ان تعيش بدوني وانا كذلك .. ولكن الان قل لي  
من قال لك هذا الكلام السخيف ..؟

ـ لا احد ..

ـ اذن لما تقول هذا .. انت كبير بما فيه الكفايه لتعرف ان لي ام وانني  
لن اخذ امك .. فالامهات لا تسرق

ـ امي تريد فتاة .. هي لا تحب الاولاد .. وانتي تريدين ان تصبحي  
ابنتها ..

ـ لم تعد كلوديا تفهم شيء من هذا الطفل .. ما هذا الهراء .. ما للذى  
يتفوه به .. بحق الله ليخبرها احد ..

ـ لم تقل شيء و عاد هو لينظر لجهازه بتوتر ..

ـ انا لن اصدقك .. لن اسمح لك ان تأخذى امي بعد ان اصبحت تحبني

ـ نهض بعد هذا وركض نحو القصر تاركاً جهازه خلفه .. نادته كلوديا  
ولكنه لم يتوقف

ـ لم تركض هي ورائيه .. لقد بدأ الامر غريباً .. عن ماذا كان يتكلم هذا  
بدت بفكرة بكل شيء قاله .. وصولاً إلى جملته عن كون امه بدت تحبه  
الآن .. ماذا كان يقصد

ـ ان فكرت بكلامه فهذا يجعل السيد كاميليا غير مهتمه باولادها ..  
ويبدو ان هذا الولد كان مهملاً من قبلها .. لم يbedo على ادوارد ايضاً ان  
بينه وبين امه علاقة حميمة .. كان يكلمها بعدم اهتمام وكان يناديها

احياناً بأسمها .. السيده كاميليا تبدو من اكثراً الامهات اهتماماً وحبّاً  
لأولادها .. لما يتصرفان هذان الاثنان هكذا اذن ..

لا .. قالت بصوت مسموع .. هذا الطفل ليس كأدوارد .. هناك شيء  
يعرفه ويختبئه .. عنها هي .. لم يقل كل ما لديه ولكن .. هل ما قاله  
يصدق حتى يكون لديه شيء آخر ليقوله .. يبدو ان عطلت الأسبوع لن  
تكون جيدة كما ارادتها ان كانت هذى البدايـه .. عادت بعد هذا الحوار  
الشاق مع جون والذى ابـقاها منذهله من هذا الولد والكلام الذى قاله  
.. عندما دخلت المنزل كانت امها قد استيقضـت وكانت تجهـز الفطور ..  
نظرت لها كلوـديا وتذكرت كلام جـون عن ترك امها لها .. من اين اتـى  
بهـذى السخافـه .. هي لـن تصدق هـذا حتى لو اخبرـتها امها .. لا يمكن  
لها تـصديق ان امها تـتركـها في يوم من الايـام .. هي لا تستـطيع العـيش  
بدونـها .. عـدى انـها لا تستـطيع العـيش بدونـها عـاطـفـياً فـهي ايـضاً لا  
تـستطيع تحـمل اي نوع من المسـؤـليـه .. لقد اعتـادـت ان تـفعـل اـمـها كلـ  
شيـء .. ابـتسـمت لـامـها وـهي تـفـكر ان ما قالـه جـون كـله هـراء .. ربما كانـ  
خـوفـه من تركـها له لـسبـب ما اخـافـه ليـجـعـله يقولـ هـذـى الاـشـيـاء  
الـسـخـيفـه .. دـخلـت لـتلـقـي عـلـى اـمـها تـحـيـة الصـبـاح وـتبـدـى الـافـطـار معـها ..  
كانـ هـذـا اليـوم عـابـراً لـم يـحدـث فـيه ما يـذـكـر .. لقد امـضـت اليـوم بـصـحبـتـ  
خـادـمـتـ منـزل اـدـوارـد لـانـ اـمـها وـالـسـيـدـه كـامـيلـيا كانـ لـديـهم عملـ ما  
اـخـرـهم لـوقـت طـوـيل .. وـادـوارـد لم يـعـد بـعـد خـروـجه مـنـذ الصـبـاح اـما جـونـ  
الـصـغـيرـ فـهـي لم تـلـقـ به بـعـد تـلـقـهـ المـحادـثـه اللـتـي دـارـت بـيـنـهـم .. كـانت مـيـاـ  
خـادـمـتـهـ طـيـبـهـ جـدا .. وـهـي تـكـبرـ كـلوـديـا بـثـلـاثـ سـنـواتـ فـقطـ لـذـاـ كانـ  
الـحـدـيثـ مـعـها مـسـلـيـ جـدا .. اـصـبـحـتـا صـدـيقـتـينـ وـلـاـكـنـ كانـ هـنـاكـ خـادـمـهـ  
كـبـيرـهـ فـي السـنـ لـم تـكـنـ طـيـبـهـ جـدا .. كـانتـ تـنـظـرـ لـكـلوـديـا بـأـنـزـعـاجـ وـتـطـلـبـ  
مـنـ مـيـاـ انـ تـكـمـلـ عـمـلـهـ وـانـ تـكـفـ عـنـ الـحـدـيثـ .. اـنـها صـارـمـهـ جـدا ..  
شـعـرـتـ بـالـشـفـقـهـ عـلـى مـيـاـ لـانـها تـعـمـلـ مـعـ اـمـرـأـةـ مـثـلـهـ .. لـقدـ كـانـتـ مـيـاـ  
تـصـمـتـ وـلـمـ تـرـدـ عـلـى كـلـمـهـ مـنـ كـلـمـاتـ الخـادـمـهـ العـجـوزـ .. فـكـرـتـ كـلوـديـاـ  
انـهاـ لـوـ كـانـتـ بـمـكـانـ مـيـاـ لـتـشـاجـرـتـ مـعـ هـذـىـ العـجـوزـ بـالـتـأـكـيدـ ..

من اسبوع كانت روزا تغيب فيه على الدوام مع كاميليا وعندما تسأل كلوديا عن وجهتهم تقول لها زيات .. او حفله لصديقتها . او شيء من هذى الاشياء التي لا تعجب كلوديا ولا تحب الذهاب لها .. رالف لم يعد بعد ولم تذهب كلوديا لزيارتة ولكنها كانت تتصل به على الدوام .. كانت تتحدث معه على الهاتف لساعات .. لم يكن لها سوى ان تتحدث مع رالف على الهاتف .. او مع ميا .. التي اصبحت صديقه لها وكانت تسأل ميا كثيراً عن هذى العائله .. كما تقول ميا والذى صدم كلوديا بشده انها تعمل هنا منذ ان كانت في العاشره من عمرها .. لقد كانت امها تعمل هنا وعندما توفيت امها ضلت تعيش لديهم حتى اصبحت كبيره بما فيه الكفايه فطلبت منهم ان تعمل .. كما قالت لهم لم يقبلو في البدايه ولكن لم تقبل ان تعيش لديهم بدون مقابل .. مع هذا لم يعجب كلوديا ان تكون قد عاشت حياتها كلها وهي خادمه .. يبدو الامر صعب جدا على عقل كلوديا ..

في احدى المرات عندما استيقضت كلوديا مبكراً رأت ادوارد يخرج بالسياره .. كان يخرج في هذا الوقت كل يوم ولا تراه عندما يعود اي انه يعود متأخر جداً .. لقد اصبحت تشتاق لرؤيته جداً .. لم ترا يجلس في البيت ولا مره .. كان في الخارج دوماً .. اما جون فهو ايضاً يذهب للمدرسه مبكراً و عندما يعود يغلق على نفسه الغرفه ولا يخرج .. بينما يكون السيد مايكل في العمل طوال اليوم .. ما هذى العائله .. لم تعد كلوديا تحب طريقت عيشهم ..

في احدى الليالي كانت كلوديا تجلس في المطبخ مع ميا بينما ذهبت العجوز للنوم اذ ان الوقت كان متأخر ..

لم تعد روزا مع كاميليا بعد للمنزل لذا هي تبقى في القصر حتى عودت امها .. انها تخاف ان تبقى بمفردها في منزلهم .. اعادت ميا لها بعض القهوة واعادت لنفسها ايضاً .. لقد انتهت من عملها لذا قررتا الخروج وشرب القهوه في الحديقه .. جلستها على احدى المقاعد و كانتا شاردتا الذهن كليهما ..

عادت كلوديا للواقع وتكلمت بصوت خفيف – بما تفكرين ..؟

ـ انتي ايضا كنتي تفكرين .. بماذا ..؟

ـ لقد سألت اولا ..

ـ لا شأن لي بهذا .. ان اجبي اجيب ..

ـ افكر كم ان هذى العائله غريبه ..

ـ ههههههههه .. حسنا يبدو ان هذا ما يشغلك مoxراً .. اليك كذلك

ـ ولكن حقا .. انظري معي .. الا ترين ان هذى العائله غريبه .. انهم لا

ـ يجتمعون ابدا

ـ حسنا . ربما هو شيء غريب ولكنني اعتد عليه لذا لم يعد ذو اهميه

ـ بالنسبة لي ..

ـ لما هم هكذا .. لقد بدو لي طيبين ومحبين لجو العائله عندما التقى لهم

ـ اول مره

ـ لنقل انهم حقا كذلك .. ولكن ..

ـ ماذا ..؟

ـ سألت كلوديا بأهتمام ..

ـ سألتني ماذا .. اسمعى لا اعرف ولكنهم هم هكذا ... اشعر احيانا انهم

ـ يحبون بعضهم وهذا شيء طبيعي ولكن في احيانا اخرى اشعر انهم لا

ـ يهتمون لبعض .. خصوصا ادوارد وجون .. لا يشعران بالانتماء الى

ـ امهما وابوهما ..

ـ لما ..

ـ بدئ الامر مشوقا لكلوديا .. لقد حدثت اشياء كثيرة في الاونة الاخيرة

ـ ادخلت الحيره لقلب كلوديا .. ربما ستجد جوابا لدى ميا ..

ـ لما انتي مهتمه .. دعينا من هذا الا تريدين ان اخبرك بما كنت افكر

ـ ميا هيا اكملي .. سوف تقولين فيما بعد .. اريد ان اعرف لما هم هكذا

ـ ..؟

ـ انتي فضوليـه جداً .. هل تعرفين هذا ..

ـ هههههههه .. نعم اعرف .. هيا تكلمي

لا اعرف الكثير بالرغم من انني اعيش هنا منذ صغرى .. لم اهتم بالامر كثيرا .. او بالاحرى لم يbedo لي غريبا كي اهتم به .. لقد كانت السيدة تخرج دوما بصحبت السيد للحفلات ويسافران كثيرا .. لم ارها كثيرا مع

السيد ادوارد مع انه كان كبير عندما جئت انا لمنزلهم .. الامر ذاته مع السيد جون .. حسنا ربما مختلف قليلا فهي بدت تهتم او بالاحرى تجلس اكثر معه في المنزل .. قلت سفراتهم هي وزوجها .. السيد ادوارد لا يbedo من هذى العائله .. لقد استغربت عيشه معهم حتى هذى اللحظه .. الشبان امثاله يستقلون بحياتهم في هذا العمر خصوصا وعلاقته مع اهله ليست حميمه .. تشبه علاقت الاقارب .. ليس ولد وابويه ..

هناك شيء اخير .. السيد ادوارد متعلق جدا بالسيد رالف سائق العائله .. كما سمعت انه كان يهتم به جدا وكان له كالأب في غياب ابويه الدائم .. انه يعتبره اقرب من ابويه له .. وهذا ما رأيته .. يحترمه بطريقه جميله جدا .. لا تقولي لأحد ولكن يbedo ان السيد رالف هو الوحيد الذي يحصل على هذا الاحترام والتهذيب من السيد ادوارد .. لا اقول ان السيد ادوارد غير مهذب ومحترم ولكنه لا يحب المزاح ولا الابتسام .. وعندما يطلب مني شيء اكاد اتجمد من شدت بردوته ..

كانت كلوديا مهتمه بكل كلمه تخرج من بين شفتها ميا .. لقد كان الحديث عن ادوارد بالطبع ستكون هذى حالتها

ول لكن بعد الطرفه التي القتها ميا ضحكت كلوديا بشده .. لقد كان هذا افضل وصف سمعته عن طريقت ادوارد بالحديث .. فهمت الان لما يخرج كل صباح .. لم يكن يذهب للعمل بل كان يذهب لزيارة السيد رالف .. انه رائع عندما يكون حنون .. شعرت انها تريد ان تضحك على نفسها بعد ما قالته .. كم هي سخيفه

ما هذا التفكير الان .. يbedo ان ميا لم تعد تريد الحديث عن العائله لذا غيرت الحديث .. دار بينهما حوارات عديده حول حياة ميا و عن كلوديا

ايضا بعض الاحيان .. ولكن كلوديا كانت متحمسه جدا لمعرفت كل شيء عن ميا لذا لم تتحدث كثيرا عن نفسها .. هي دائما هكذا تحب ان تسمع كثيرا وتحب ان تسأل وتعرف الكثير عن الاشياء والناس اما عن نفسها فهي لا تحب ان تتحدث ابدا .. ربما لأنها لا ترا في حياتها شيء يقال .. اوقف حديثهم فتح البوابه ووصول والدتها بصحبت كاميليا ويبدو ان السيد دانيال هو الذي اوصلهم ..

كان يبدو ان امها ليست بمزاج جيد .. اقتربوا منها ومن ميا التي وقفت بسرعه فوقفت كلوديا بعدها ..

القت ميا التحية والقيت انا ايضا بينما مد السيد دانيال يده لي للمصافحة وهو مبتسم .. كان شخص لطيف ولكن فيه شيء لا استطيع معرفته يزعجني ..  
كيف امضيت يومك عزيزتي ..

هذا كان سؤال كاميليا لها .. والذى انتظرت ان تسأله امها ..  
جيد .. لم يحدث الكثير كنت مع ميا طوال اليوم ..

كان يبدو عليها الاسف لأنهما تركانى وحدى هذا الأسبوع كله .. لم اشعر بالملل الكثير

لقد كنت استمتع بالحديث مع ميا .. ولكنني اردت الخروج ايضا ..  
امي لم تقل شيء .. كانت تبدو قلقه او متوتره من شيء.. ما بها ..؟  
وقفت كلوديا واقتربت من امها لتمسک يدها .. - ما بك امي ..?  
اه .. لا شيء عزيزتي .. كنت ساهيه قليلا ..

ابتسمت كلوديا لها ولم تصر عليها .. لقد بدئ الوضع يزعجها .. منذ وصولهم لهذا المنزل وامها

منشغله عنها كلها .. هذا لا يطاق .. هي لم تعتد على اهمال امها لها حتى وان كانت كبيرة ..

لقد كانت روزا تمضي اكثر اوقاتها برفقة كاميليا .. يبدو انهن مشغلات جدا هذى الفتره ..

عندما تسأل امها عن الذي يقونان به لا تجيب او تقول لها سترفين  
فيما بعد .. هذا مزعج  
جدا لـ كلوديا ..

سألتها كاميليا - هل تعشيتي ..?  
نعم ..

لم تعتد بعد على السيده كاميليا ولا السيد دانيال .. هي لم ترهم كثيرا  
كي تعتاد عليهم ..

افضل شخص في هذا المنزل بالنسبة لها ميا .. هي الوحيدة الموجودة  
دوما .. متى احتجت كلوديا

لشيء تجده عندها .. القى السيد دانيال التحية عليهم و ابتسם لروزا  
قبل ان يستدير ليذهب لسيارته ..

استغربت كلوديا ابتساماته الدائمه لأمها .. ولكنها لم تهتم كثيرا .. القت  
هي بدورها التحية على ميا والسيده كلوديا لتدخل مع امها للمنزل قبل  
ان يأتي ادوارد .. بدأت امها حديثا مع روزا فوجدت هي الفرصة لترى  
ادوارد قليلا .. لقد اشتاقت له كثيرا .. لم ترا في الاسبوع الماضي سوى  
مرتين او ثلاثة .. وكانت سريعة جدا .. عندما وصل القى التحية على  
امها ويبدو ان التحية كانت موجهه لها ايضا .. هي لم تنتبه لقد كانت  
تحاول السيطره على مشاعرها و عدم النظر له .. كان يتعب نفسه جدا  
.. يخرج من الصباح لا يعود حتى المساء

هل يعمل طوال هذا الوقت .. بدأت كلوديا تتسائل قبل ان تعود لتسمع ما  
يريده من ميا .. ناداها بالخدمه ..

قال لها ايتها الخادمه .. صدمت هذى الكلمه كلوديا بشده .. لم تتصور  
ان يصل الى هذى الدرجة .. حتى لو

كان هو سيدها كيف يستطيع ان يناديها بهذا الاسم .. انه اسم كان  
يستخدمه القدماء فقط لمنادات عبيدهم .. نظرت كلوديا بسرعة نحو ميا  
التي صدمتها هي ايضا بهدوئها وكأنه شيء لم يكن .. يبدو انها

معتاده على هذا .. لقد قالت انها عاشت معهم طوال حياتها .. كيف  
يستطيع

استعمال هذى الكلمه لمناداتها .. هذا ابعد ما يكون عن الاحترام  
والتهذيب .. مابال هذا الرجل .. يعيش في قصر كهذا وله كل هذى  
الحاشيه .. اهله يملكون كل هذى الاموال ولم يعلموه كيف يحترم  
الاخرين ..

تكلم عن تحضيرها لغرفت ضيوف بسبب وصول احدهم غداً .. يبدو ان  
ضيافا سيزوره .. جيد انه على الاقل

يستقبل الضيوف في منزله .. قال ايضا ان ضيافه سيصل مبكرا .. اي  
ان على ميا تحضير كل شيء في الصباح الباكر .. ما هذا الضلم الم  
يستطيع اخبارها قبل هذا .. لقد تأخر الوقت كيف ستستيقض غدا ..  
يريد لها ان تستيقض مبكرا . هل يضن انها مثله حتى النوم والاستيقاض  
لديه مختلف عن الاخرين .. يكون اول من يستيقض واخر من ينام ..  
ذهبت ميا بعد ان انتهى من اعطائهما اوامر الفضيعه .. امها وكميلايا  
كانتا بعيدتان بعض الشيء عنهما ..

استاردت كلوديا لتبتعد عنه .. لم تعد تحتمل وجوده بقربها هكذا ..

مشاعرها متضاربه بين حبها له وبين  
محاولتها لكرهه الذي تنتهي بالفشل دائمآ ..

هل هذى لك ...؟

استدارت لتواجهه وهي لا تزيد سماع منه شيء .. كان يحمل بيده  
سلسال ناعم فيه حجره حمراء على شكل قلب .. لقد كانت تبحث عنها  
في كل مكان .. اين وجدها ..؟ استغربت هذا وأخذتها من يده بسرعه ..  
نظر لها مستغربا - لما تظريين لي هكذا .. الا يجب عليك ان تشكريني  
على الاقل ..

لاحظت انها تنظر له بأذلاء فعدلت من وضع وجهها بسرعه واساحت  
عنه .. لما يتحدث معها الان ..؟

لقد اثار استغرابها .. لم يقل لها من قبل سوى كلمة او كلمتين وكان  
فقط ردًا على سؤالاتها ..

لم تعرف ما تقول له فبقيت صامتة ورفعت نضرها له وظللت تحدق  
بعينيه بانز عاج ..

نظر لها شضرا قبل ان يقول بأسهزة وبضحكه ساخره - طفله غير  
مهذبه ..

لم تعد تستطيع السيطرة على نفسها .. صرخت خلفه بعد ان استدار -  
انت بدون اخلاق ..

تفسـت بـقوـه بـعـد أـن كـانـت تـحبـس نـفـسـها وـهـي غـاضـبـه .. أـجـابـه بـكـلمـه  
صـدمـتها جـدا وـلـم تـتـوقـع أـن يـقـولـهـا

رداً على شتمها له .. قال لها وهو يتابع سيره بهدوء - اعرف

بدأت تهدا وَظلت تنظر له حتى غاب في القصر .. لما قال لها اعرف ..  
اشعرها هذا بالذنب ..

لقد كان صوته مؤلم وهو يقول هذا .. الا يعرف انها لا تتحمل منه هذا الكلام .. ان كان الوضع يسمح لكان

ركضت ورائه لتعذر عن ما قالته له .. لقد ازعجت كثيرا من نفسها  
ومنه هو ايضا .. ماذما يحدث لها ..

بدا هذا الحب يزعجها ويؤلمها أكثر .. لم تعد تتحمل هذا الوضع ..  
كانت ستبكي قبل تستدير لترى امها والسيده كاميلا ينظران لها بتعجب  
.. لم يكن ينقصها سوى هذا .. من الصدمه الباديه على وجوههم  
واضح انهم سمعوا شتمها لأدوارد .. بالطبع سوف يسمع الجميع .. لقد  
صرخت باعلى صوتها من شدت الغضب ..

لم تستطع الوقوف امامهم لمده اطول .. ماذا ستقول السيدة كاميليا عنها الان .. انزلت رأسها لاسفل قبل ان تستدير لتذهب للمنزل .. لم يناديها احد ..

دخلت الى غرفتها واقفلت الباب على نفسها ..  
دخلت بعد هذا للحمام وفتحت الماء وجلست على الارض بملابسها ..

بدأت تبكي بحرقه .. كانت هذا الاسبوع منزعجه من كل شيء ومستغربه من كل شيء .. تسمع اشياء كثيرة غير مفهومه .. لا احد يشرح لها ولا يجيب عن اسئلتها احد .. يبدو ان الجميع يخطط لشيء هي لا تعرفه .. تعرف ان امها لديها شيء تخفيه وهذا يزعجها جدا .. حاولت مرارا ان تسألها عن اي شيء ولكن روزا كانت تهرب من الجاوب دائماً .. لقد كان هذا ضغط لم تعتد عليه من قبل ..

بدأت بالبكاء ولم تفتح الباب لأمها عندما بدأت تطرقه بقوه ..  
بدت روزا خائفة على كلوديا .. صرخت من خلف الباب .. - كلوديا ما بك .. افتحي الباب .. ارجوك ما بك .. لما تبكين كلوديا ..  
كان صوت امها خائفا جدا وهي لم ترد ان يحدث هذا .. هي تريد ان تبكي لتخفف على نفسها .. البكاء يفيدها دائما .. صرخت لأمها وهي تبكي - ارجوك امي دعيني .. لم يحدث لي شيء انا منزعجه فقط ..  
كلوديا افتحي الباب وقولي لي ما يزعجك .. لا تفعلي هذا بي ..  
امي لا اريد التحدث اليوم دعيني ارجوك .. اريد ان ابقى وحدي  
كلوديا ..

امي لن ابكي .. لقد هدأت فقط اريد ان ابقى وحدي ..  
استندت روزا على باب غرفت كلوديا وهي تشعر بالحزن الشديد على حالها وعلى ابنتها ..

لما يحدث معها هذا .. لم تشعر يوماً بالراحه التامه .. كان هناك دوماً شيء ما ينبعض عليها ..

اتجهت لغرفتها وهي تفكر بكلوديا .. ماذا يحدث لها .. هذا كله قبل ان اقول لها اني اريد ان اتزوج وان

ننتقل لنعيش في بيت دانيال .. ماذا سيحدث لها ان قلت .. هل يمكن ان تقبل .. لا .. لا .. لا لا لا

بدأت تردد هذه الكلمه ..

كلوديا لن تقبل ابدا بهذا .. لا اعرف ماذا افعل .. لم اعد احتمل هذا الوضع .. يجب ان اتخذ قرار

اما ان اخبرها بالأمر .. او ان ..  
بدأت قلقه من الحل الآخر .. انه ترك دانيال .. هي لا تشعر انها ستنهار  
ان تركته ..

هي تشعر بالراحه معه .. هو يؤمن لها كل شي .. يحبها ويفعل من  
اجلها اي شيء .. لقد احبها في السابق ولم  
يكف عن حبها حتى بعد كل ما حدث لها .. انه انسان رائع لا تستطيع  
ان تجرحه هكذا فقط ..

تذكرة زوجها جورج .. اخرجت صورته من خزانة ملابسها .. لديها  
صوره واحده تحفظ بها لجورج ..  
لقد اعطتها ايها عندما قابلها اول مره .. قال لها حينها - انظري لي  
جيدا وان اعجبتك سوف اتزوجك ..  
كانت الحياة بالنسبة له مفارقات .. شي لا يحتاج لقرارات او لتفكير ..  
يفعل اي شيء ومتى شاء

بدون ان يفكر بمن حوله .. كان اناي جدا .. ومع هذا كان عشقه لها  
كبيراً .. لقد قال لها ذات مره ..  
لو ان حياتي ملكي لما اهديتها الا لك ..  
لم تعرف حينها مكان يقصده .. كانت صغيره وبريء جدا على عالمه ..  
مع كل مكان يحمله لها

لم يهتم ولم يفكر بما سيحدث لها عندما ينتهي به المطاف و يمسكون  
به .. لقد كان يعيش يومه فقط ..  
لو انه قال لها بما كان يعمل ربما كانت فكرت بتعقل اكثر من التهور  
الذى قامت به في مراهقتها والى ادى  
الى خراب حياتها .. لقد حطمها .. حطمها باسم الحب .. لهذا هي لا  
 تستطيع ان تكرهه ..

تجد له الاعذار دائمآ .. تفكراحيان وتتمنى لو يأتي ويأخذها من هذى  
الحياة .. ليذهبوا لـ الكوخ الصغير الذي كان يأخذها له .. الكوخ الذي  
بناه هو واهداه لها .. قال لها في ذلك اليوم وهي سعيده جدا وكان هو

مفتر بإنجازه للكوخ و يمثل عليها عدم اهتمامه بسماع رأيها .. بينما  
كان الفرح يتطاير من عينيه وهي تمدحه ..  
قال لها - عندما انجح في ما انا فيه سوف اهديك قصراً .. ولكن الان  
هذا ما استطيع اهدائه لك ..

لم تكن تريد منه شيء سوى الامان .. كانت ستقبل ان تعيش معه في  
اي مكان .. فقط لو كان فكر قبل ان يبدأ بذلك العمل المعن .. تعبت من  
شدت التفكير وكانت قد امتلات الصوره بدموعها .. مسحتها و خبات  
الصوره في الخزانه .. القت بنفسها على السرير و نامت نوما ثقيلا جدا

..

استيقضت كلوديا في صباح ذلك اليوم بمزاج سيء جداً .. كان الجو  
كئيما و المطر قد بلل كل شيء في الخارج ..  
ارادت اكمال نومها ولكن النعاس قد طار .. نهضت من السرير بتثاقل و  
ارتدى ملابس دافئة ..

ذهبت للمطبخ كي تصنع لنفسها شيء تأكله .. كانت تشعر بجوع شديد  
.. بعد ان انتهت من افطارها ارتدى معطفها و كتبت ورقه لأمها تقول  
فيها ( امي .. سوف اخرج لأتمشى قليلا .. لا تقلقي علي ) ..  
وضعتها على الطاوله و خرجت .. كانت السماء مليئه بالغيون السوداء  
والجو كان كئيما جدا ..

يعطيك جو من الكئابه يجعلك تبكي بدون اي هم .. بدئ الجو تصويرا  
لقلبها .. لقد كانت هي ايضا كهذا الجو ..

تشعر بالكتابه و اليأس من الحياة .. لم تتبه من قبل على وضعها  
ال حقيقي .. لقد فكرت بالامس ان تركتها امها لأي ضرف ماذا سيكوت  
 المصيرها .. ليس معها اي شهادة ولا يبدو انه سيصبح ان ضل هذا  
حالها ..

هي تكرهه الدراسه وغير هذا هي غبيه ايضا .. انها تقر بهذا .. لما بدأت تفكر ان امها سوف تتركها .. انها حمقاء .. هذا لن يحدث بتاتا وهي متأكده .. ازاحت عنها الافكار ولكن هذا لم يساعد على تغيير مزاجها ..

بدأت تتنهد وهي تتمشى بين زهور الحديقه الاماميه للمنزل .. لم تأتي لها منذ اول يوم وصلو فيه .. كانت

تجلس في الحديقه امام منزلهم دوما .. قررت ان تتعب نفسها قليلا كي تتسى ما هي فيه .. بدأت تنزل السالم

ولكنها لم تكمل لقد تعبت بسرعه .. هذى السالم متعبه جداً .. ان خرجت من هذا القصر ومحبطة سوف يكون من المتعب العوده لذا قررت ان تبقى فيه .. بدأت تشم الازهار وتبحث عن انواع تعرفها .. كانت الانواع اللتي تعرفها قليله فكل ما يوجد في هذى الحديقه غريب .. زهور جميله و جديده على كلوديا ..

كانت هناك زهره في اناه وحيده .. لم يكن معها اي زعره اخرى ولا حتى من نفس نوعها .. كان شكلها جميل

ولكنها تبدو غريبه عن بقية الزهور .. لانها كانت اخف لونا منهم و اصغر حجماً .. بينما ان وضع وحدتها في مكان خالي ستكون رائعة جدا .. امسكتها وهي تتأملها .. جائتها صوت من خلفها افزعها ..  
كلوديا ..

هذا ما قاله الصوت الرجولي خلفها .. استدارت له بسرعه .. لم تعرفه .. من هذا

وكيف عرف اسمها ..؟ بدی بعمر ادوارد .. انه شاب طويل ذو وجه وسيم جدا .. ملابسه غريبه بعض الشيء .. يبدو كالذين في التلفار .. كانت ابتسامته جميله .. كان يبتسم لها فأخرجها جدا .. سألت بتردد - من انت ..؟ ثم كيف عرفت اسمي ..؟  
اسمك ..؟

قال باستغراب وكأنها تتبلّى عليه .. نظرت هي ايضا نحوه بأرباك ..  
يبدو من ضيوف هذا القصر .. انه مناسب لهذا الجو جداً .. يبدو كأمير

لقد قلت كلوديا لـتو .. الم تفعل ..؟

بدى انه فهم الوضع الأن .. - ١١١اه .. كلوديا نعم .. هل هو اسمك ..؟  
ان كنت لا تعرفه لما قلت اذن ...؟

- لقد رأيتـك محـتارـه وانتـي تنـظـرـين لـتـلـك الزـهـرـه .. لم استـطـع ان اـبـقـي  
على تـلـك الحـيـرـه على وجـهـك الجـمـيلـ

لـذا قـلـتـ كـلوـدـيـا .. اللـتـي كـنـتـ اـقـصـدـ بـهـا اـسـمـ الزـهـرـه .. لم اـعـرـفـ انـكـ كـنـتـ  
تـتـأـمـلـيـنـ توـأـمـكـ ..

بدـتـ كـلوـدـيـا مـحـرجـهـ وـمـسـتـغـرـبـهـ فـيـ نـفـسـ الـوـقـتـ مـنـ حـدـيـثـ هـذـاـ الرـجـلـ ..  
ماـبـالـهـ يـتـحدـثـ وـكـأـنـهـ يـمـثـلـ ..

يـبـدوـ غـرـيبـاـ جـداـ .. وـلـكـنـ مـنـ نـاحـيـهـ أـخـرىـ كـلـامـهـ جـمـيلـ وـمـهـذـبـ لـلـغـايـهـ ..  
اـكـثـرـ مـنـ الـلـازـمـ بـقـلـيلـ ..

لـمـ تـقـلـ شـيـءـ .. لـمـ تـعـرـفـ مـاـ تـقـوـلـ لـهـاـ الشـابـ .. وـلـكـنـ هـوـ قـالـ - لـقدـ قـلـتـيـ  
لـيـ مـنـ اـنـتـ .. هـلـ كـنـتـيـ جـادـهـ ..؟  
وـهـلـ يـبـدوـ الـاـمـرـ مـزـحـهـ ..؟

- حـسـنـاـ لـاـ اـسـتـطـعـ اـنـ أـصـدـقـ اـنـكـ لـاـ تـعـرـفـيـنـيـ .. لـمـ التـقـ مـنـ قـبـلـ بـشـخـصـ  
يـسـائـلـيـ هـذـاـ السـؤـالـ ..  
هـلـ اـنـتـ اـحـمـقـ ..؟

خرـجـتـ الـكـلـمـاتـ مـنـ فـمـهـاـ بـدـونـ تـفـكـيرـ .. شـعـرـتـ بـالـحـرـجـ الشـدـيدـ وـلـكـنـهاـ  
لـمـ تـقـلـ شـيـءـ بـعـدـ هـذـاـ .. اـنـهـ حـقاـ اـحـمـقـ  
ماـهـذـاـ الـذـيـ يـتـفـوهـ بـهـ .. وـمـنـ يـكـونـ هـوـ حـتـىـ يـتـوجـبـ عـلـىـ الجـمـيعـ  
مـعـرـفـتـهـ ..

قال لها وهو يبتسم ولم يغضب من نعتها له بالاحمق - انا آمون كرينج  
بدى سعيدا جدا وهو ينطق اسمه .. ما هذا الغرور بحق الله ..

ـ تـشـرـفـنـاـ

قالت كلوديا هذا وتعمدت ان يكون صوتها فاتراً و استدارت لتكمل  
استطلاعها للزهور ..

هل خطيبت ادوارد ..؟

استدارت بقوه لتنظر بوجهه .. كانت الصدمه مرسومه على وجهها من  
سؤاله .. ما هذا الذي يقوله ..

كان يتكلم بجديه اكثر من ذي قبل .. بدئ قلبها يدق بسرعه .. لما يسأل  
هذا السؤال ..؟

هل يضنها سيدرا ..؟

الجزء السادس ...،

هل انت احمق ..؟

خرجت الكلمات من فمها بدون تفكير .. شعرت بالحرج الشديد ولكنها  
لم تقل شيء بعد هذا .. انه حقا احمق

ما هذا الذي يتفوه به .. ومن يكون هو حتى يتوجب على الجميع  
معرفته ..

قال لها وهو يبتسم ولم يغضب من نعتها له بالاحمق - انا آمون كرينغ  
بدئ سعيدا جدا وهو ينطق اسمه .. ما هذا الغرور بحق الله ..

شرفنا

قالت كلوديا هذا وتعمدت ان يكون صوتها فاتراً و استدارت لتكمل  
استطلاعها للزهور ..

هل انتي خطيبت ادوارد ..؟

استدارت لتنظر بوجهه .. كانت الصدمه مرسومه على وجهها من  
سؤاله .. ما هذا الذي يقوله ..

كان يتكلم بجديه اكثر من ذي قبل .. بدئ قلبها يدق بسرعه .. لما يسأل  
هذا السؤال ..؟

هل يضنها سيدرا ..؟ بدلت مرتبكه جدا ..

هدئت بعد هذا وهي تنعت نفسها بالحمقاء .. لمجرد ان سأل سؤال كهذا  
لا يجب ان يحدث لها شيء ..

نظرت له وهي تسيطر على نفسها بصعوبه - لا .. لما تسأل ..؟  
كانت تريد ان تسأل لما قرر انها خطيبت ادوارد ولكنها لم تفعل ..  
اكتفت بما قالت ..

حسناً .. لم اعتد على رؤية فتيات في هذا الوقت وفي حديقة هذا  
المنزل .. هل تعملين هنا اذن ..؟

لا ..  
ابتسم لها  
لما لا تقولين من انتي بدل كلمة لا ..?  
انا ..

لم تعرف ما تقول .. ولكن في النهاية قررت ان تقول من هي فلا يوجد  
داعي لتوترها بتاتاً ..  
انا ضيفه هنا ..

لم تشا ان تقول انها مستأجره .. سوف يبدو الوضع غريب ..  
اااه .. هذا جيد .. فقضاء الاجازه بصحبت ادوارد بدت لي فكرة  
مرعبه ..

ضحك بعد هذا فأبتسمت كلوديا له .. كم هو احمق من يستطيع ان يقول  
ان قضاء الاجازه مع ادوارد امر مرعب ..

هي تتمنى ان تعيش هذا الرعب مره في حياتها .. بدت تطير بخيالاتها  
بعيدا قبل ان يعيدها صوت الوحش المرعب الذي  
خرج من القصر .. استدارت لتنظر له .. كان مازال يرتدى ملابس نومه  
وهو يبدو منزعج جدا .. لقد غيرت رأيها الان ..

لم تعد تريد قضاء اي وقت معه .. قال باززعاج - لما اتيت الان ..?  
هل هذا هو ترحيبك يارجل .. لم ارك منذ اكثر من سنه ..  
تحرك آمون كي يدخل القصر و بقيت كلوديا في مكانها امام زهرتها ..  
كانت تنظر لأدوارد فأدارت وجهها عنه

عندما احست انها اطالت النظر .. ناداها آمون - الن تدخلني ايتها  
الزهرة ..؟

اخرج لها مناداته لها بالزهره امام ادوارد الذي نظر لها بطريقه اثارت  
غضبها جداً ..

قالت له بتوتر وهي تستدير لتدبر باتجاه السلام .. لا شكراء .. سابقى  
في الخارج قليلاً ..  
لا تخرجي من البوابه ..

قال ادوارد آمراً فنظرت له بصمت وهزت رأسها بالموافقة .. دخلا  
بينما بقيت هي واقفة امام القصر

تنظر لنفس المكان الذي كان ادوارد فيه .. كانت قد قررت بالامس انها  
سوف تعذر لأدوارد عندما تراه اليوم ..

ولكن كل شيء اختلف عندما رأته .. انه يستحق ما قالته له وهو غير  
مهذب .. ولا يستحق ابدا الاعتذار .. استدارت بغضب  
كي تعود للمنزل .. بدأ الجو ينزل قطرات من الماء .. شعرت بالبرد فلم  
ترد ان تبقى تحت المطر كي لا تتمرض ..

مع انها عادتا تخرج من المنزل عندما تمطر لانها تعشق اللعب تحت  
المطر و السير تحته .. على عكس امها تماما ..

لم تكن روزا قد استيقضت بعد عندما عادت كلوديا للمنزل .. فذهبت  
لغرفتها وجلست على طاولتها لتكتب في دفترها الخاص ..  
ـ جائنا اليوم زائر جديد .. انه رجل وسيم جداً .. ملابسه وطريقته في  
الحديث مضحكه بعض الشيء .. انه يبدو

كعارضين الازياء او ممثلي السيمانا .. لقد سألني ان كنت خطيبت  
ادوارد .. اشعر بالالم .. هل يعني هذا ان سيدرا تلك  
خطيبت ادوارد فعلاً .. ولكن ان كان هو صديقه الا يجب عليه ان يعرف  
شكل خطيبت صديقه ام ربما قد خطبها في هذى السنن  
لان ذك الرجل قال انه لم يرى ادوارد منذ سنن .. هل خطبها لانه يحبها  
ام ..

اقفلت الدفتر بسرعة .. لقد بدت يدها ترتعش وهي تكتب .. لم تعد  
تتحمل كتابة هذى الاشياء ..

كيف لسیدرا المتعجرفه الحقيره تلك ان تكون خطیبت ادوارد ..?  
بدت تضحك على نفسها .. عندما ذكرت من يكون ادوارد .. على كل  
حال هي لا تستطيع  
انكار انهم متشابهين تماما ..  
سمعت اصوات في الخارج فعرفت ان امها قد استيقظت .. نهضت عن  
الكرسي ونفضت افكارها عنها ..  
خرجت لترى ان امها قد حضرت الفطور ..  
نظرت روزا لأبنتها بتفحص وعندما انزلت كلوديا راسها واستدارت  
لتجلس امام التلفاز بدت بالحديث ..  
الآن تأكلني ..؟  
لقد اكلت .. انا مستيقضه منذ فتره  
يبدو أن امها لم تر رسالتها الصغيره بعد ..  
كلوديا استمعي لي ..  
لم تقل شيء لمده فعرفت كلوديا ان امها تنتظر ان تستدير لها .. ولكنها  
لم تفعل ..  
عرفت ان هناك محاضره في الطريق ..  
كلوديا ..؟  
يبدو ان امها غاضبه فعلاً لذا استدارت بهدوء وهي تتصنع عدم معرفت  
شيء ..  
ماذا هناك امي ..؟  
انا لا اعرف مطلقاً ماذا دار بينك وبين ادوارد ولكن مهما كان ما قد  
قاله لا يعطيك الحق بشتم رجل اكبر منك  
ويستضيفك في بيته .. كيف تجرأتي ان تقولي تلك الكلمه امام كاميليا  
لم تقل كلوديا شيء .. لم يكن لديها شيء تقوله ..  
سوف تعذررين منه اليوم ..  
نظرت لأمها واستدارت بسرعه .. ماذا ستفعل .. امها معها حق .. ليس  
في ان ادوارد لا يستحق ان تشتمنه

بل ان السيدة كاميليا كانت هناك .. الامر يبدو الان محرجا جدا .. ماذا  
ستقول لها ان سألتها عن سبب شجارها مع ادوارد  
لو انهم يعرفون انه لم يكن شجار .. ادوارد لا يتنازل حتى في ان  
يتشارج معها ..

لقد اعتذر له هذا الصباح ..

خرجت الكلمات قبل ان تستطيع منعها .. رأت ان هذا افضل حل .. لن  
تستطيع ان تعذر لادوارد مهما حدث ..  
بساطه في رأيها هو لا يستحق اي اعتذار منها .. فكرت في انها سوف  
تعذر للسيده كاميليا ان صادفتهااليوم ..

اعذرتي له ..؟

قالت روزا مشككه ..

نعم ..

نقطتها بتوتر وهي تحاول عدم الاهتمام بالموضوع ..

ومتى فعلتى هذا .. متى رأيتى ادوارد اليوم ..؟

لقد كنت في الحديقه صباحاً فرأيته ..

لم يكن لها مزاج بأخبار امها بكل شيء .. فكرت ان على الاقل هناك  
شيء صحيح في ما قالته

لقد قابلت ادوارد هذا الصباح .. لم تكن تعرف انها تستطيع ان تكذب  
على امها هكذا ..

بدت تشعر بالحزن ولكن فات الاوان على هذا ..

انتهى هذا الحوار بسکوت الام وجلوسها لتناول الفطور ..

في ذاك اليوم لم تخرج كلوديا من المنزل بتاتا .. وكانت تضع حجه لعدم  
الذهاب مع امها

لمنزل ادوارد عندما دعتهم السيده كاميليا للعشاء .. لم تكن تريد  
الالتقاء بادوارد خوفا من ان يقول شيء يفضح

كذبتهما الصغيره امام امها .. و قد سمعت ان سيدرا هناك ايضا فزاد هذا  
اصرارها على عدم الذهاب .. لم تكن بمزاج يسمح

لها بمقابلت سيدرا .. خصوصا بعد ان اكتشفت انها خطيبت ادوارد  
ال حقيقيه ..

في اليوم الثاني طلبت كلوديا من امها الخروج .. كانت تشعر  
بالانزعاج من كل شيء لذا لم تكن تريد تمضي الوقت في المنزل .  
فكرت انها سوف تطلب من ميا مرافقتها .. سوف يكون ذلك رائع ان  
وافقت السيده كاميليا على خروج ميا معها ..

ـ ميا .. لا اعرف ان كانت كاميليا تستغنى عنها في مثل هذا اليوم  
ـ ماذا تقصدين في مثل هذا اليوم .. ؟

ـ حسنا .. سوف تقوم كاميليا باعداد حفلت تخرج لأدوارد .. و حفلت  
افتتاحه شركته الخاصه .. لذا ستحتاج لميا كثيرا  
بقية كلوديا تنظر لأمها باستغراب .. ادوارد سوف يتخرج .. ولكن  
مازال هناك وقت طويل لنهاية العام الدراسي ..

ـ امي العام الدراسي لن ينتهي الان ..

ـ اعرف هذا ولكن ادوارد سوف يتخرج في بدايه السنه الجديده اي  
ـ في نصف السنه الدراسيه ..

بدت امي سعيده جدا وهي تقول هذا الكلام .. تبدو فخوره به ..  
شعرت بالاسى عليها لانها لم تكن يوما فخوره او سعيده بي .. لم  
استطع يوما انجاز شيء يذكر في حياتي ..

ـ فاشه حتى في الدراسه .. لم افكر كثيرا في افتتاح ادوارد لشركه جديده  
ـ خاصه به .. انه عبقرى

ـ واعتقد انه اذكي انسان في العالم .. او على الاقل اذكي من قابلت ..  
ـ ليس غريب عليه انه سيفتح شركه جديده  
ـ بوجود عقله و بالطبع المال ..

ـ حسنا امي .. سوف اخرج وحدني اذن ..

ـ كلوديا هنا ليس كما في بيتنا السابق .. لا تستطيعين الخروج بمفردك  
ـ .. الشوارع هنا مختلفه تماما ..

لم اخرج منذ ان انتقلنا الى هنا .. بدأت اشعر بالاختناق امي .. انتي  
مشغوله دائمًا وليس لديك وقت لي  
بينما انا يجب ان ابقي قابعه في المنزل ويجب علي تحمل كل شيء  
بدون الاعتراض حتى  
اقربت روزا من ابنتها وجلست بجوارها .. بدت قلقه جدا .. هذا  
ما زلت بجانبها وهي تفكير بهذه الطريقة .. ماذا ستفعل ان تزوجت  
وانشغلت عنها اكثر ..  
لن استطع الاهتمام بها كلية ان تزوجت مهما حاولت ..  
امي .. اريد الخروج ..  
بدى قلق روزا يتلاشى مع مشاغبات ابنتها اللتي تبدو لا تفهم الحديث ..  
كلاوديا انا لا امنعك من الخروج ولكن هل تعرفين طريق العوده ان  
خرجى من هنا ..؟  
نعم اعرف ..  
يا الهى .. ارجوك لا تتبعيني ولا تتصرفي كالأطفال  
امي اليوم انا اريد الذهاب للسوق .. لن امتنع مهما حاولت ..  
حسنا .. سوف يأخذك السائق اذن ..  
رالف لم يعد للمنزل بعد  
سوف يعود غداً .. اما عن السائق فهناك غيره ..  
حقاً ..؟ سوف يعود غداً ..؟  
نعم عزيزتي .. سوف يعود غداً  
بدت فرحت كلاوديا عضيمه جدا .. هي لم تره رالف الا مره واحدة  
ولكنها تشعر بشعور دافئ جدا تجاهه ..  
لا عجب في ذلك .. انه قريب جدا من القلب .. فرالف ذاك قد حصل على  
حب ادوارد الذي لم يحصل عليه حتى امه وابوه ..  
انتهى هذا الحوار بموافقت امها على خروجها .. ضلت هي متابعة  
للتلفاز ..

ولم تخرج طيلت الصباح ..  
بعد مرور ساعات ايقضتها امها .. لقد نامت وهي تشاهد التلفاز ..  
لقد استيقضت مبكراً لذا كانت تعبه ..  
السياره تنتضرك في الخارج .. هيا غيري ملابسك لتجاهلي للسوق ..  
تجعلين الامر يبدو كمهمه  
قالت هذا بانزعاج واتجهت نحو غرفتها ..  
روزا لم تنزعج .. تعرف ان هذا الوضع لا يناسب كلوديا ابدا .. هي لم  
تعتد على العيش  
في مثل هذى الاماكن .. ولا على منع حريتها ..  
لم يمض وقت طويلاً منذ جاؤوا الى هنا لذا سوف تعتاد مستقبلاً ..  
انتهت من ارتداء ملابسها .. لا تأخذ وقتاً طويلاً في تحضير نفسها  
للخروج ..  
لا تستعمل كثيراً مستحضرات التجميل .. الشيء الوحيد الذي تضعه  
دائماً هو الكحل ..  
 يجعل من عينيها شرقيتين وجميلتين جداً .. لذا هي تحبه ..  
بينما تقول دوماً ان كل السماحيف الباقيه لا تغير من شكلها الخارجي  
كثير  
الشكل الذي ليست مقتنعه به جداً ..  
امي ليس لدى مال ..  
تصنعت الحرج والبرائه فأبتسمت لها روزا وذهبت لغرفه كي تحضر  
لها المال ..  
اشتري شيئاً لحضور الحفل ايضاً ..  
سوف ارى ..  
لم تكن تريد شراء شيء لحفل ادوارد .. هي لم تقرر حضورها اصلاً ..  
اخذت معطفها الاسود وخرجت من المنزل .. ذهبت لمراقب السيارات  
وهي تبحث في هاتفها عن رقم ساره ..

قررت ان تطلب منها ملاقاتها في السوق ان كانت غير مشغوله ..  
ولكن حالما وضعت السماعه على هاتفها ورفعت رأسها رأت سيارة  
ادوارد امامها ..

لم تكن هذى هي الصدمه بل الصدمه هي انه كان يمسك بالباب وهو  
ينظر لها بعصبيه ..

اما في الداخل فقد كان ذاك الامون جالساً .. لم تعرف ماذا يفعلن ولما  
هذا الاخر ينظر لها بعصبيه .. بقيت واقفا في مكانها فأثار الامر  
استغراب ادوارد هذى المره ..

لن تفكرا ابدا ان الذي قصدت امها وجوده في الخارج بانتظارها ..  
سوف يكون هذا الجحيم بعينه ..

انزلت الهاتف بسرعه وتقدمت من سيارته .. لم تكن لتفعل هذا لو لم  
يشر عليها هو .. - ماذا هناك

قالت ذلك متصنعيه عدم المبالات به وعدم النظر له كالسابق ..  
هل يتطلب تحضيرك لنفسك كل هذا الوقت ..

قال هذا وهو ينظر لها وكأنها لا تعجبه وكأن ما ارتدت لا يحتاج الوقت  
الذى يتحدث عنه ..

ـ وما شأنك انت ..؟  
ـ اركبي هيا ..

حسنا لن يتشارج معها حتى .. هذا هو بالطبع ..  
ولكنها لن تنهي الحديث هكذا فقط ..

ـ لما اركب ..؟

الم طلبي الذهاب للسوق ايتها الحمقاء

بدى يثير سخطها حقاً .. لما ينعتها بالحمقاء مع انها لم تقل له شيء  
ـ لا تقل لي حمقاء ..  
ـ اولستي كذلك ..

نظرت لامون الذي كان يجلس في السياره فرأته ينظر لهم وهو  
يبتسم ..

از عجها هذا جداً .. شعرت انه يسخر منها فاستدارت لتعود للمنزل  
ولكن صوت ادوارد اوقفها ..

كلاوديا .. لستي حمقاء .. هي اركبي

بقيت واقفه وهي غير مصدقه لما يقول .. ماذا يحدث ..?  
هل ادوارد مريض ..؟ لقد قال لها انها ليست حمقاء لأنها انزعجت  
وكان ستعود ..

استدارت لترى انه ركب السياره .. كانت سعيده جداً .. لقد كان صوته  
هادئاً معها هذى المره ..

لم يصرخ ولم يقلها بنفاذ صبر .. عادت وفتحت السياره .. جلست  
بهدوء وهي تحاول عدم النظر له ..

ان نظرت للمرأه المعلقه امامه لن تستطيع الشاحت وجهها عنه بعد ذلك

..  
الى اين تریدین الذهاب ..؟

قطع عليها صوت آمون تفكيرها واعادها لما هي فيه .. نضرت باتجاهه  
وهي ماتزل تفكر ..

.. ٥١ ..

لم تسمع السؤال جيداً لذا ارتبت ..  
ابتسم هو لها واستدار ليعيد ما قاله  
الى اين تریدین ان يأخذنا ادوارد

بدت مرتبكه جداً عندما قال ادوارد .. كان ينظر لها بابتسامه غريبه ...  
كأنه يحاول احراجها

قالت بهدوء - الى السوق ..

بالطبع الى السوق ولكن اي سوق تریدین الذهاب له اولاً ..  
ماهذى الأسئله التي يسألها .. ليأخذوها لاي سوق .. هي على اي حال  
لم ترد المجيئ معهم  
وهي لا تعرف الاسواق القريبه من هنا ..  
حسنا .. لا اعرف الاسواق الموجودة في هذى المنطقه ..

ارتحت الان بعد اعترافها .. نظر لها آمون وقال وهو يغمز  
اذن سوف نأخذك الى اجمل المحلات ..  
 بدا هذا واضحاً من الطريق الذي كانوا يسرون فيه .. انه طريق جميل  
جدا

او بالاحرى مبهر .. لم تكن تعرف ان هناك طريق كهذا في بلدها ..  
يبدو ان في هذا البلد للفقراء مناطق خاصة وللأغنياء كذلك ..  
لم تكن ترا انها من الفقراء قبل مجيئها لهذا القصر .. كانت ترا ان  
حياتها افضل حياة ..

وكانت هي في المدرسه من الفتيات اللات تلبى طلباتهن بسرعه ..  
توقفت السياره فجاً فقدت كلوديا توازنها وظربت رأسها بكرسي  
ادوارد

١١٥ .. ١١٥ ..

تألمت فأمسكت برأسها بقوه  
هل انتي بخير ..؟

سؤال آمون بقلق .. بينما اكتفى ادوارد بالصمت والنظر للامام ..  
نعم .. الى حد ما ...

ادوارد الا تستطيع ان توقف السياره بهدوء اكثـر ..؟

سؤال آمون هذا بتأنـيب ولكن ادوارد لم يعره اي اهتمـام .. لقد كان ينظر  
لرجل يقف امام السياره ..

يبدو انه كان يقطع الشارع .. ولكن الم يره ادوارد .. بدل التوقف بهذه  
الطريقـه كان يستطـيع ان يهدـء السير قبل الوقوف ..  
وهي تفكـر بهذه الافـكار رـكـزت نـظرـها عـلـى الرـجـل لـتـرى لـمـا يـنـظـر  
ادوارد له هـكـذا ..

كان رـجـل طـويـل وكـبـير فـي السن .. لم يكن طـاعـن فـي السن ولكن يـبـدو  
قد قـطـع الـأـرـبـعـين مـنـذ زـمـن  
يـبـدو مـتـعبـاً .. نـزـل اـدـوارـد لـيـنـظـر ان كان بـخـير ..

كان الموقف كله غريب .. ادوارد ينزل ليطمأن على شخص .. ما هذا العجب ...

يجب ان يكون شيء اصاب ادوارداليوم .. ليس ب الطبيعي ابدا ..  
نزل آمون ايضا فقررت النزول هي ايضا .. تقدمت منهم كانوا يسألونه  
ان كان حدث له شيء ..

عندما وصلت نظر لها الرجل بلطف ولكن سرعان ما تحولت نظرته  
للسدمه واقترب منها بسرعه  
فخافت وقفزت للخلف تلقائياً ..

امسک آمون بالرجل المسن .. كان يبدو خائفا على كلوديا ..  
ماذا هناك ..؟

سؤال ادوارد بهدوء وكأنه يحاول الوصول لشيء ما ..  
من هذى ..؟

هذا ما قاله الرجل الغريب .. بدأت اخاف منه ..  
لم يعد لطيف .. لما يسأل عنـي انا ..؟

افاته آمون وتقدم مني ليمسك بيدي ويسحبني معه للسياره .. يبدو انـي  
بدوت خائفا جداً .. بدـى آمون يطمأنـي بعبارات لطيفـه بينما كنت انـظر  
لأدوارد وهو يتحدث مع ذلك الرجل ..

كان يعطينا ظهره فلم استطع ان ارى من ملامحـه شيء وهو يحاور  
ذلك الرجل ..

هز بعد ذلك الرجل رأسـه ونظر باتجاه السياره .. رفع يده اعتذاراً لي  
وابتسـم .. لم ابتسـم له او بالأحرى سار سريعا فـلم  
الحق بالرد عليه ..

دخل ادوارد وجـلس .. لم يقل شيء .. رفع عينـيه ونظر لي من خلال  
المـرأة .. كنت اـنا ايضا انـظر له ..

بدـى يركـز النظر لـعينـي ووجهـي كـله .. اـحرجنـي فـأنـزلـت وجهـي بـسرـعـه

..  
ماذا يـحدث .. ما بـه اـدوارـد ..؟

ماذا كان يريد ذاك الرجل ..؟

لقد قال انه اضاع ابنته وشبه كلوديا بها ..

اقنع كلوديا هذا الجواب .. بدأ الانسب لما حدث .. ولكنه لم يقنع آمون

لقد كانت طريقة أدوارد في قوله غير مقنعة .. بدأ قلقاً جداً .. وهذا ما

يحدث نادراً

في حياته .. لم يفكر آمون أكثر بالوضع وعاد لمرحه الطبيعي ..  
وصلوا أخيراً للسوق .. كان مجمع تجاري كبير جداً .. يوجد فيه أكثر  
من خمسين سوق على ما يبدو ..

كان بناءه جميل وفخم للغاية .. ظلت كلوديا تتحقق به طويلاً حتى ناداها  
آمون

وهو يضحك عليها .. لقد كانت تتوقف لتنتظر لكل شيء امامها ..  
هل يعجبك المجمع ..؟

سال آمون هذا بينما كانوا يسيرون فيه وهم يبحثون عن محل لبيع  
المجوهرات

كما قال أدوارد ..

انه رائع ..

ابتسم لها قليلاً قبل ان يضحك عليها ..

عرفت ان الرائع الذي قالت له كان معتبر جداً .. ماذا تفعل هذا هي  
الحقيقة .. انه جميل جداً ..

هذا هي المره الاولى اللتي تأتين فيها ..؟

نعم .. في الحقيقة لم ادخل مكاناً كهذا من قبل ..

انا فرح لأنك اعجبك اذن .. يا زهرة ..

لما تنادينني بالزهرة ؟

لأنه معنى اسمك .. يجعلني مميزة بالنسبة لك

غمز لها فأحرجها وازعجها في نفس الوقت .. لم تعجبها تصرفاته

لقد كان يغمز كثيراً ..

ان كان يغضبك لن استعمله ..

لا .. ليس تماما ولكن كلوديا افضل ..  
كما تشاهين يا صغيره ..

ابتسمت له .. أدوارد كان قد دخل سوقاً للمجوهرات ..  
انه يشبه بناء من المجوهرات لم يكن هناك مجال لشيء سوى  
مجوهرات .. اشياء لم ترى كلوديا مثلها ..

بدت محرجه جدا .. لم تعرف ما تفعل لذا بقى واقفاً في الباب تنتظر ان  
يخرجوا ..

ناداها آمون فأقتربت منهم .. كانوا ينظرون لخواتم زواج .. استغربت  
وبدت تشعر بمغص في بطنهما ..

اول ما خطر ببالها انها لأدوارد وسيدرا ..

نريد ان نشتري خواتم زواج لأحد اصدقائنا الذي سوف يتزوج  
قريباً ..

ابتسم آمون بعد هذا بينما شعرت هي بالهدوء التام واكملاً .. - تعالى  
لترى ايها اجمل ..

كانت تقف بين آمون وأدوارد الذي لم يجد انه يرى المجوهرات حتى ..  
آمون استعجل .. لم يعد ليتنا وقت طويل ..

هذا ما قاله .. يبدو ان لديه عمل ما ..

هذا جميل جداً ..

اشارت باصبعها على خاتم يحمل جوهرة حمراء صغيرة .. تتوجهها  
ال MASAT

كان يبدو رائعاً .. نظر آمون له ايضاً ويبعدوا انه اعجبه .. حيث انه طلب  
من البائع اخراجه لنا لنراه عن قرب ..

اراه لأدوارد فقال فقط

انه جيد ..

تنهدت وهي تنظر لأدوارد فنظر لها باستغراب .. لقد اصيبت الان  
باليأس من هذا الرجل ..

لن يشعر بأي شيء بعد الآن ولن يرى اي شيء جميل في الحياة ..

اتفق آمون مع البائع و طلب منه تغليفه ووضعه في علبة زواج ..  
خرجو من محل المجوهرات .. كان آمون يطلب منها شراء كل شيء  
تنظر له

ولكنها كانت ترفض بشده .. لم تستطع شراء شيء ..  
لم تدخل اسواق ملابس نسائية كثيرة .. كانت تشعر أنها تزعجهم  
وتحرجها هي ايضا ..

كانوا يسرون في وسط المجمع عندما رأت محل لبيع الالعاب ..  
سارت وهي تقدمهم ودخلت له .. ضحك آمون عليها بينما اكتفى  
ادوارد بالنظر واتكى على الباب متظرا خروجها ..

بقيت تنظر للألعاب طويلا وهي تبحث عن شيء تشتريه ..

هل هذا ما اعجبك من كل هذا المجمع

قال آمون ساخرا وهو يرى الالعاب ..

لا ترا كميت الالعاب الموجوده فيه .. اتمنى ان تكون غرفتي هكذا  
ضحك عليها بينما كانت هي تتكلم بجدية تامة ..  
آمون انظر الى هذى ..

نادته ليり معها صندوق كبير عليه ازرار كثيرة ..

كان يوجد على الازرار كلمات تعبر عن شخصيه الشخص .. يبدو ان  
هناك العاب لكل شخصيه ..

سوف اشتري من هذى ..

حسنا اختاري الشخصيه التي ترينها مناسبه لك لنرى ما يخرج منها

..  
كانت تقرأ عندما وجدت على احدى الازرار مكتوب .. ( لا يعترف  
بوجود احد ) ..

ذكرها بأدوار فلم تستطع سوى الضغط عليه .. استغرب آمون في بادء  
الامر ولكنه عرف قصتها

وضحك بصوت عالي وهو ينظر لأدوار .. خرج من الصندوق لعبه  
لشخص ذو أنف كبير يرفع رأسه وعيناه مغمضتان ..

فكرت انه لا يشبه ذاك الوسيم ابدا .. ولكن مع هذا انهم متشابهان في  
الطبع جدا ..

اختاري لي واحده ايضاً ..

قال آمون هذا فنظرت له بخث وعادت لترى ما كتب على الازرار ..  
ضغطت على زر كتب عليه .. (الست رائعاً) ..

وخرج من الصندوق شخص يبتسم وهو فرح جدا بنفسه ..  
لم يستطع آمون سوى الضحك وهو ينظر لكلوديا اللتي اعطته دميته ..  
عادت لاختار شيئاً لها بعد هذا فلم تجد شيء مناسب سوى .. (حمقاء)  
(

فخرجت دميء جميله جدا ولكنها تبدو بلهاه جدا ..

على الاقل هي اجمل من دماكم ..

قالت هذا وهي تريها لآمون الذي قال لها  
لما اخترتني حمقاء

اسمعها كثيرا .. يجب ان اكون كذلك .. لا يمكن ان يكون الجميع على  
خطأ ..

وضحت بعد هذا وهي تسير للبائع كي تشتري الدمى ..  
نظر لها آمون ولحق بها بعد هذا وهو مستغرب من هذى الفتاة ..  
اخذت الدميء من يده وقالت له عندما اخرج محفظته - لا شakra ..  
سأدفع ما علي

اشترت الدمى بينما ابتسم هو لها واعاد محفظته ..

عندما خرجو سار ادوارد قبلهم فنادته وهي تسرع خطاهما كي تلحق به

..  
ماذا الان ..؟

بدى منزعجا .. يبدو انها اطالت المكوث في المحل ..  
لا شيء .. هذى لك ..

اعطته الدميء وسارت امامه وهي غاضبة ..  
اللعنه .. ما هذى الان ..

قال هذا وهو ينظر للدميه باستغراب ..

ـ انه رأي حبيبتك فيك ..

ـ نظر ادوارد له بفتور

ـ يبدو سيناء جدا

ضحك آمون على صديقه .. كان يفكر بكلوديا .. تبدو عاشقه لهذا

الاحمق الذي

لا يبدو مهتما بها .. سوف تقاسي الكثير تلك الصغيره ..

قال بصوت خافت وهو يسير خلفهم - كما في السابق الفتى الرائع داماً يعجبن بك اولا ..

مرر من امام مطعم .. كانت جائعة جدا .. امسكت ادوارد من كم قميصه  
ـ فنظر لها وهو مستغرب من حركتها

ابتسمت محاوله جعله يلين قليلا ولكن لم ينفع فقالت ما لديها

ـ انا جائعة .. هل يمكن ان اشتري فطيره بسرعه

ـ هذا محرج جدا .. لقد نسينا كلية اطعامك ..

قال آمون هذا وهو يشعر بالاحراج .. نظرت بكلوديا له مستغربه

يتصرف الان وكان بكلوديا طفله وهم نسو اعطائه الحليب ..

تحركوا ليدخلو المطعم فلحقت بهم بسرعه .. جلوسوا على احدى  
الطاولات ونادا ادوارد النادل ليطلب منه

اطباق لم تعرف بكلوديا منها شيء ..

حضر بعد هذا الاطباق الذي كانت تبدو غريبة الشكل .. لم تعجب  
كلوديا بتاتا ..

ـ تبدو غاليه جدا ولكن هذا لم يشفع لها كي تحبها ..

بدأ الرجال في الاكل فبدأت هي ايضا .. لم تقترب من الروبيان ولا من  
شيء غريب الشكل لونه قريب للاسود .. وعليه حبات طماطم و خيار

..

اكلت من المقلبات والسلطات فقط .. يبدو ان الاطعمه اللذي طلبها  
بحريه كلها .. هناك شيء كالمحار  
في صحن امام آمون .. ابتسمت باحراج عندما قدم لها منه وقالت  
لا شكراء

انتي لم تأكل شيء .. الا تحبين الاطعمه البحريه  
لا .. ولاكنى شبعت ..

لما لم تقولي ذلك منذ البدايه .. هل انتي حمقاء يافتاوة .. لم تأكل شيئا  
منذ الصباح  
صدقني آمون لقد شبعت

كان ادوارد قد انتهى من الاكل الان ونظر لي ولم يوجد امامي من  
طعام ..

كنت اتمنى ان يقول شيء لاني لم اكل الكثير ولكنه لم يفعل .. وضع  
مالا في صحن عليه ورقه يبدو انها الحساب و  
وقف ليخرج .. نظر آمون لي بتأنيب لاني لم اكل كثيرا وسار بقريبي ..  
سوف اعود حالا

قال ادوارد هذا وذهب في اتجاه اخر عنا .. ذهبنا انا وآمون لنتظر امام  
السياره ..

الى اين قد يكون ذهب .. بدأت افكر قبل ان يبدأ آمون في الحديث ..  
كم عمرك ..؟

نظرت له مستغربه سؤاله  
عمرني 18 عاماً .. وانت ..؟

هذا ما خمنته .. 30

حقاً .. ضننتك اصغر ..

حسنا هذا ما اسمعه دائما .. لا احد يصدق اني اكبر من ادوارد

اه نعم هذا صحيح ..

لما يدخل ادوارد في كل شيء .. عندما يقول اسمه ينظر لي بطريقه  
غريبه ..

وصل ادوارد فتوقفنا عن الحديث تلقائياً .. كان يحمل بيده كيس ..  
يبدو انه اشتري شيء .. صدم كلوديا عندما اعطها الكيس واستدار  
ليدخل السياره ..

نظر آمون لها باستغراب ايضا ولاكنه ابتسם ودخل السياره .. فتحت  
هي الكيس فوجدت فطيره لحم  
رائحتها شهيه جداً .. كانت ما تزل جائعه وبدت لها الفطيره لذيذه جداً

دخلت بسرعه للسياره وقالت لا دوارد وهي تكاد تطير من الفرح -  
شكرا ..

نظر لها علامه على انه سمع وحرك السياره .. مهما فعل اليوم لن  
تغضب منه ..

لقد احضر لها فطيره .. انه قلق عليها .. او ربما كي لا تعود للبيت  
جائعاً فيقولون انهم لم يقوموا باطعامها ..

لا يهم السبب المهم ان هذى الفطيره اللذي في يدها من ادوارد ..  
بدت تأكلها بشهيه مفتوحه وهي تشعر انها تطير .. رفعت نظرها لترى  
آمون ينظر لها وهو يكتم ضحكه ..

شعرت بالخجل واشاحت بوجهها عنه .. لما يتصرف هكذا هذا الرجل  
؟ ..

كان الطريق الان مختلف لذا اقتربت من آمون وسألته - الى اين  
سنذهب .. ؟

نظر لها بهدوء وكأنه يشعر بالشفقه عليها .. ارجعت نفسها للخلف  
وهي تنظر له باستغراب .. مابال هذا الرجل الان  
كانت تنظر له وهي تنتظر منه اجابه فقال ما شرح سر وضعه - نحن  
ذاهبون للمطار ..

لم ينتظر منها ان تسأله لما بل قال بأبتسame حزينه - خطيب ادوارد  
ستصل اليوم لذا سنجعلها معنا ..

كانت هناك ابتسame صغيره مرسومه على وجهها قبل ان يقول هذا .. -

١١٥ ..

قالت هذا وهي تنظر لأدوارد .. سوف تبكي .. نظر أدوارد لها فأشاحت بوجهها بسرعة وعادت لتنظر من خلال زجاج السياره ..  
بدأت تنفس بهدوء كي لا تبكي .. بدأ العالم ينهاز من أمامها .. فكرت قليلا ..

سيدرا كانت بالامس في القصر .. اذن هي ليست المقصوده كما توقعت في بادئ الامر .. يبدو ان هناك بطله اخرى لأدوارد ..

هذا الفتاة التي ستعود من السفراليوم .. واللتي كان مستعجل جدا على موعدها .. لقد كان يستعجلهم طوال الوقت لهذا السبب .. شعرت ان يدها بدأت ترتعش .. وضفت بقية الفطيره في الكيس .. لم تستطع اكمالها .. كان آمون ينظر لها بأسف فحطمها هذا .. هل تبدو حالتها مأساويه جدا .. لماذا يقول لها هذا الان .. لماذا بعد ان احضر أدوارد لها فطيره .. لماذا بعد ان خرجت معه للسوق و أصبحت قريبه منه اكثر من ذي قبل .. بدأت تشعر بحماقتها .. ما هذى الاشياء التي تتذكرها .. انها لا شيء ..

هذا ما قالته لنفسها وهي تحاول السيطره على ارتعاشتها .. وصلوا للمطار اخيرا .. بعد عناء طريق قصير بدأ لكتوديا بدون نهاية .. نزلت من السياره بسرعة وقالت لهم انها ذاهبه للحمام .. بالطبع عرفوا الامر .. على الاقل أدوارد عرف .. لما احضرها معه .. بالطبع ليقول لها انظري هذا خطيبتي .

اتركيني وشأنى الان .. هذا ما يقصده من هذا الحركه .. سوف ينال ما يريد بالضبط ..

سارت وهي لا تعرف اين الحمامات .. بدت دموعها بالنزول .. ووقفت في احدى الزوايا وبدت تبكي .. بصوت خافت ..  
بنفس مخنوقة ..

مسحت بعد هذا دموعها بسرعه وهي غاضبه من نفسها .. بدت تحقر  
نفسها فعلا الان ..

لما تبكي عليه .. هو الذي لم يفكر حتى بمشاعرها .. لم يتركها في  
البيت تصدم بخطيبته بل احضرها الى المطار  
كي تستقبلها وتكون حاضره في لقائهم بعد هذا الغياب .. اخرجت  
محرمه ومسحت عيونها جيدا .. عرفت انها قد مسحت الكحل ايضا  
ول لكن هذا لم يهمها كثيرا .. سارت في المطار وهي تبحث عنهم ..  
امسكتها يد من الخلف فأنتفضت وصرخت ..

ادارها بسرعه له وهو يكتف صرختها - اصمتني ايتها الحمقاء ..  
كان هو .. ادوارد .. بدت تنظر له وبدت الدموع تتدفق من جديد لعيينيها  
.. نظر لها بهدوء ومسح دمعه نزلت على خدها ..  
\_ الدموع لا تفید .. هیا امسحیها .

نظرت له وهي تريده منه ان يحتضنها .. ان يقول لها انه لا يملك خطيبه  
.. اي شيء ينفي ما قاله آمون ولكن ما قاله بعد ذلك  
كان قاسيا جدا .. - لقد وصلت الطائره هیا .. اتبعینی ..  
ترنحت قليلا عندما افلتها من يديه ول لكنها ثبتت نفسها .. تبعته كما قال  
و سارت خلفه ..

انتظرو قرابت العشر دقائق .. كان آمون ينظر فيهما اليها بحزن  
والاعتذار مرسوم على وجهه .. شعرت بالاحراج من  
طريقته وكانت تشيح بوجهها عنه .. اما ادوارد كان يدخن سيجاره  
تبعها سيجاره ..

يبدو الوضع سيا جدا لأستقبال احدهم .. ولكن بدی صراخ فتاة يتعالا  
عندما فتحت الابواب واعلن عن وصول المسافرين .  
كانت فتاة صغيره .. تبدو بعمر كلوديا .. جميله وشكلها يبدو طفولي  
 جدا .. شعرها كستانائي بينما يبدو عليها  
انها قضت وقتا طويلا تحت الشمس .. عيناها بدت مضيئةان بلونهما  
الاخضر وسط لون شعرها وبشرتها الداكن ..

صرخت باسم ادوارد وعندما لمحته من بعيد اتجهت نحوه مسرعة  
واحتجضته ..

هنا انتهى الامر بالنسبة لکلوديا .. الان تأكد وجود خطيبته .. نظرت لهم  
وهي تشعر بالالم شديد يعتصرها ..

ربما عزها الوحيد في ان ادوارد لم يتفاعل مع الفتاة كثيرا ولم يبدو  
عليه انه يتلقى بحبه بعد غياب طويل ..

کلوديا تعرف ان هذا هو طبع ادوارد حتى مع من يحب .. اذن هذا لا  
يعني انه لا يحب فتاته هذى .. حاولت السيطرة على نفسها  
وعدم فقدان هدوئها .. نظرت لامون فكان مازال ينظر لها .. ابتسمت  
له بحزن و استدارت لتأخذ نفس عميق قبل ان تستدير لترحب  
بخطيبت ادوارد .. عندما استدارت وصل رجل اخر وقف بقرب ادوارد  
وخطيبته .. يبدو انه جاء معها ..

نظرت له کلوديا بتمعن وصرخت بعدها .. - هل انت اي凡 ستييف ..؟  
ابتسم لها وهو غير مصدوم بمعرفتها به - نعم انا هو ..  
بالطبع انه هو .. الممثل الشهير اي凡 .. الذي تملأ صوره مجلات البلد  
جميعها .. الجميع يتتابع سلسلة افلامه الشهيره  
(رصاصات قاتله) .. انه الشاب المعجزه كما يسمونه .. وصل للشهره  
من اول فلم قدمه .. لم تبدى شهرته الى منذ  
ثلاث سنوات .. وهو الان من الاوائل في عالم السينما .. - هل تعرفيه  
سألها امون الذي بدأ مصدوما .. - بالطبع اعرفه .. انه بطل سلسلة  
رصاصات قاتله .. اليس كذلك ..؟

قالت ذلك وهي فرحة بمقابلته جدا .. ابتسם هو لها بلطف اشعرها  
بالفرح .. حاولت عدم النظر لادوارد وصديقه تلك ..

كانت تريد ان تستثمر هذى اللحظه التي ربما لن تتكرر بمقابلت احد  
نجوم السينما ..

انا حزين جدا کلوديا .

قال امون هذا فنظرت له وهي مستغربه .. - ماذا هناك امون ..؟

ايفان هل تعرف انها لم تعرفني ..  
صدم هذا ايفان ايضا .. بقيت كلوديا تنظر لهم ثم استدارت لأدوارد  
فوجدت خطيبته تنظر لها بلطف  
وهي تنتظر ان تعيرها انتباها كي تلقي عليها التحية ..  
مرحبا ..

قالت الفتاة بابتسامه مشرقه جدا ومدت يدها .. - انا كلارا واتسون ..  
سررت بلقائك ..

بدت لطيفه جدا وهي تقدم نفسها لكلوديا .. بينما صافحتها كلوديا وهي  
تحاول الابتسام بوجه الفتاة بصعوبه ..  
انها ابنت صديقت والدتي .. هم ضيوف لدينا ..

قال ادوارد وهو يعرف كلارا بكلوديا ..

هذا رائع .. سوف اراك اذا في هذى الفتره اللتي سوف امكث فيها  
عند ادوارد ..

بدت عبارتها عند ادوارد قاتله .. هو لم يقل شيء .. اخرج سigarه و  
اشعلها ..

قام بالرد على تحية ايفان ببرود .. يبدو انهم لا يتفقان .. لم يتكلم معه  
ابدا ..

لقد اشتقت لك كثيرا ..

قالت كلارا هذا وتشبتت بيد ادوارد .. سارا ادوارد وكلارا امامهم بينما  
بقيت هي واقفة مع ايفان وآمون ..

استدارت لآمون وهي تحاول تناسي ما يدور برأسها .. لن تهتم بما  
حدث وبما يحدث امامها الان ..

سوف يكون لديها وقت في المنزل لهذا الالم الذي يعتصرها ..  
آمون من انت .. لقد قلت اكثر من مره انتي لا اعرفك .. لما يجب  
علي معرفتك اذن ..؟

انتي تجعليني حزين جدا عزيزتي كلوديا .. لو انك لم تتعرفي على  
ايفان لما كنت سأشعر بهذا كله ..

كان ايفان يسير بالقرب مني .. انه هذا رائع لو ان صديقاتي يروني  
الآن وانا اسir بقرب ايفان ..

كانت تحاول ابهاج نفسها باي وسيلة .. لن تسمح لاحد بان يرا ما  
يحدث في قلبها ابدا ..  
انظري الى ذاك الاعلان ..

توقفت ورفعت رأسها لتنتظر للتلفاز .. كان هناك اعلان عن فيلم جديد ..  
واخيراً ضهر فيه احد الملوك القدماء ..  
ول لكن لا .. نظرت بصدمة وهي تراً آمون يضهر .. انه يمثل تلك  
الشخصية .. انتهى الاعلان وهي مشدوهه ..  
آمون كريونغ ..؟

نطق الاسم وهي تلتفت له .. - هل انت الممثل المنتج .. صاحب اضخم  
شركة انتاج في البلد ..؟  
هذا يثليج صدرى ..

لم ارى لك فيلم من قبل .. انا اسفه ولكن افلامك غالباً وانا لا اذهب  
للسينما كثيرا ..

لهذا لم اعرفك عندما رأيتكم .. ثم انك تبو مختلف في الواقع  
لا اعرف ان كان هذا جيد ام سيء .. ولكنني سعيد لأنك عرفتني اخيراً  
انا اسفه ..

بدت محترفة جداً منه .. بينما كان ايفان يضحك عليه .. بدئ ايفان  
اصغر من ادوارد و آمون .. لقد سمعت انه في اواسط العشرينات وهذا  
ما يبدو عليه حقا ..  
يبدو في التلفاز اوسم ..

وصلوا لسياره وهي تعذر من آمون بينما كان هو يمثل الحزن عليها

..

كانوا يضحكون ولكن ضحكت كلوديا تلاشت عندما رأت كلارا تجلس فوق السيارة بينما ادوارد يقف امامها يمسك بها كي لا تقع .. كانت تتحدث معه بحماس .. شعرت بالارتعاش فأحس آمون بها .. امسك بيدها وضغط عليها .. هدأت وفتحت باب السياره وجلست بهدوء ..

يبدو ان اي凡 استغرب منها .. لقد انتهت طاقتها لهذا اليوم .. لم تعد تتحمل .. ليعدها للمنزل ويفعل ما يحلو له هو وحبيبه بعد هذا .. دخل اي凡 السياره وقال لها بقلق - هل انتي بخير ..؟ نظرت له بسرعة وبدأت تتوتر .. - نعم .. نعم بخير اشعر ببعض الصداع فقط ..

سوف اذهب بسيارتي لمنزل السيد مايكيل .. هل تريدين ان اوصلك بطريق ..؟ ربما طال مكوثهم هنا ..؟

بدى لطيفا جدا .. بينما بدى افتراحه لكلوديا الافضل .. هزت رأسها علامت الموافقه على افتراحه .. ونزلت بعد هذا من السياره .. سأخذ الانسه كلوديا معي ..

نظر ادوارد لي مستغربا ولكنه لم يقل شيء .. بدئ منزعج .. انزل الفتاة للارض وركب السياره ..

بينما ابتسم آمون لي .. لم يسأل عن شيء .. غريب .. ذهبت خلف اي凡 لأركب معه في سيارته .. سارت سيارة ادوارد قبل ان اصل لسيارة اي凡 ..

ذاك الاحمق البليد .. لما ذهب الان فقط .. هل كان ينتظر مني ان اتنازل عن الركوب معهم .. لو انا حضرنا آمون

كي يبقيان بمفردهما تماما .. اللعنه عليهم .. نظر اي凡 لها مستغربا فعرفت ان ملامح وجهها غاضبه ..

ابتسمت له بسرعة وجلست بجواره في الكرسي الامامي .. لم تنظر له .. تصنعت ان رأسها يالمها فلم يزعجها بشيء ولم يقل شيء ..

وصلوا اخيرا بعد طريق طويلا .. يبدو انه يعرف المنزل جيدا اذ انه لم يذهب من البوابه الامامي بل من الخلفيه ..

كانت البوابه ما تزال مفتوحة .. يبدو ان ادوارد وصل .. ادخل اي凡 سيارته الرائعة .. التي تبدو صنعت للتو للمرأب ..

خرجت قبل ايغان و كنت اريد ان اودعه واذهب للبيت .. ولاكنه قال -  
هل تستطعين ان تدخلني معي ..  
لما ..؟

استغربت سؤاله .. هل يخاف ام يخجل هذا ..؟ لم ارد ان ادخل معه باي شكل .. ارجوك يا الهي ..

ابتسم لي بدون ان يقول شيء فأحرجني رفض طلبه .. دخلت معه للقصر و اتجهنا لصاله الضيوف ..

التقينا ميا في الطريق فرحت بـ ايغان .. يبدو انها ليست المره الاولى  
التي يزورهم فيها ..  
من في الصاله ميا ..؟

سالتها وانا احاول ان اطيل وقوفي معها كي لا ادخل لأجد ادوارد و  
كلارا ..

السيد آمون ووالدتك .. مع السيد دانيال والسيد مايكيل والستة  
كاميليا

اين ذهب ادوارد و كلارا اذن .. بدا الامر اصعب من ان اجدهم في  
صاله ..

سيطرت كلوديا على نفسها وتقدمت مع ايغان .. سمعت صوت آمون  
الضاحك قبل ان تدخل

لصاله وهو يقول عباره جعلتها تمسك بـ ايغان من يده وتوقيه قبل ان  
يدخل ..

هذا هو خاتمك سيدتي .. اتمنى ان يعجبك ..

نظر ايفان لي باستغراب ولاكنى لم اهتم به .. اقتربت من الباب ونظرت  
من الشق الموجود .. لقد

كان مفتوح قليلا لذا استطعت ان ارى بدون ان يراني احد من الجالسين  
هناك ..

كان آمون يقدم الخاتم الذي اشتريناه لأمي .. بينما كان السيد دانيال  
جالسا بجوارها .. ماذا يحدث ..؟  
هل يمزحون ..؟

قال السيد دانيال وهو يلبس الخاتم لأمي - ارجو ان يعجبك عزيزتي ..  
لم اخترهانا ولكن من اختاره يهمك اكثر ..

عرفت انه يقصدها .. ماذا يحدث هناك .. كل شيء اصبح واضحا في  
جملت كاميليا التي قالتها بابتسame ..

- اتمنى ان تخبرني كلوديا كي نعلن خبر خطوبتك من دانيال في الحفل

بدى الامر اشبه بحلم .. رباه لا اعلم ما اصابني .. بدأت روحى تستكين  
شيا فشيا ..

لم اعد اريد الشعور بالحزن .. امي لن تفعل شيئا كهذا ابدا .. انهم  
يمزحون وحسب .. قالت هذا وسقطت ارضا

امسكتها ايفان بسرعه بينما فتحت دفعتها الباب على مصراعيه ..  
ماهذا اليوم .. بدأ الامر مشوش .. كانت تنظر لأمها بهدوء وكأنها لا  
ترى شيئا امامها ..

تفاجأ الجميع بفتح الباب بهذه القوه ولكن من ملامحهم لم يبد على  
احد

انه تخيل وجود كلوديا خلفه .. كانوا جميعا يحاولون خداعي .. هل يمكن  
ان يكون جميع سكان هذا المنزل  
هكذا .. جميع زائريه ايضا .. الكل يعرف بزواج امي وانا لا اعرف ..  
بالطبع هي تخاف من اخباري ..

تعرف اني لن اقبل .. قررت ان تتزوج وتتركني .. هذا كان افضل ما  
استطاعت فعله ..

هل تعبت مني .. هل انا فاشله ومزعجه الى هذي الدرجة .. حتى امي  
لم تتحملني ..

بدت الصدمة تأثر عليها شيئا فشيئا حتى بدت دموعها بالسقوط  
كالشلال ..

نهضت روزا مسرعه وهي تجري نحو ابنتها ولكنها توقفت عندما  
صرخت كلوديا بصوت كاد  
يفجر كل شيء هي - توقفي ..

ضلت روزا تنظر لابنتها بينما نهضت كلوديا وهي تترنح وتنظر لها  
بغضب شديد .. - لا تقترب مني

بدت تتحرك للخلف .. امسك بها ايغان فرمي يده بعيدا عنها .. وعادت  
لتنظر لأمها

لا تلحي بي .. ان كنتم لا تريدوني انا ايضا لا اريكم ..  
قصدت بهذا امها وادوارد .. قلبها الصغير ومشاعرها المبتدء لم تتحمل  
هذا كله في يوم واحد ..

حياتها كلها لم يحدث فيها شيء كهذا .. لم تكن لتخيل ان امها ستفعل  
هذا بها - لما امي .. ما السبب ..؟

ردت هذى الكلمات وهي تحاول الروئيه من خلال دموعها اللتي بالات  
وجهها بالكامل ..

لم تعد تتحمل ما يحدث .. كان هناك ضوضاء .. تريد الهروب لمكان  
بعيد لترتب احزانها.. لترى ما

حدث لها اليوم .. استدارت وهربت من القاعه .. صرخت امها خلفها  
بينما سمعت هي اقذامهم خلفها ..

دخلت احدى الغرف التي لاقتها في طريقها .. لم ترد ان ترى احد ..  
سوف يبدأون باقتحامها بباب سخيفه ..

ان كانت امها ت يريد الزواج فلتذهب الى حيث تريد .. فليذهب الجميع الى  
الجحيم لن يهمها بعد الان ..  
- لما امي .. ما السبب ..؟

ردت هذه الكلمات وهي تحاول الرؤية من خلال دموعها اللتي بللت  
وجهها بالكامل ..

لم تعد تتحمل ما يحدث .. كان هناك ضوضاء .. ت يريد الهروب لمكان  
بعيد لترتب أحزانها.. لترى ما

حدث لها اليوم .. استدارت وهربت من القاعه .. صرخت امها خلفها  
بينما سمعت هي اقدامهم خلفها دخلت احدى الغرف اللتي وجدتها في  
طريقها .. لم ترد ان ترى احد .. سوف يبدعون باقناعها بأسباب  
سخيفة ..

ان كانت امها ت يريد الزواج فلتذهب الى حيث تريد .. فليذهب الجميع الى  
الجحيم لن يهمها بعد الان .

.. جلست في زاوية الغرفه اللتي دخلتها .. كانت دموعها تجعل من  
الرؤيه سيئه للغاية ..

اخفضت صوتها وهي تبكي .. لم تكن ت يريد منهم ان يسمعواها .. حاولت  
ان تأخذ نفسها عميقاً كي  
تكف عن البكاء ولكن دموعها كانت لا تقاد ان تتوقف حتى تهظر من  
جديد .. كلما

فكرت انها ستبقى وحيدة .. تبكي بحرقه اكثر .. سمعت شيئاً يتحرك  
فخافت في البدايه ..

حاولت مسح دموعها لترى من يقف امامها .. بدء المنظر مشوش ..  
الغرفه تغط في الضلام ..

ولكن هناك شخص صغير يقف امامها .. كانت تشوق من البكاء وهي  
تحاول  
ان تهدئ .. - ما بك ..؟

بدى الصوت قلقا بعض الشيء .. عرفت انه جون .. يبدو انها دخلت غرفته وايقضته ..

كانت تبدو مسكونة جدا .. و محطمـه كلـيا .. اشفـق جـون عـلـيـها فـتقـدم  
منـها وـهـو مـسـتـغـرـب ..

لَا عَلَيْكَ ..

رفعت عيناهما له وهي تكاد تنفجر .. اغلقت وجهها بيديها وبدأت بالبكاء  
مجددا ..

انتي كبيرة .. اليه من المفروض الا تبكي ..؟

**لم تجب عليه .. انزعج جون لأنها تبكي وهو لا يعرف السبب .. -  
كفاكي بكاء ..**

نظرت له بسرعة وهي تمسح دموعها .. يبدو أنها خجلت منه الان ..  
هيا قولي ماذا حدث ..؟

عندما سألهـا تذكرت آخر مره تحدثـا فيها .. حدقت في عينيه وهي تتذكر  
جملته ..

(أمك سوف تتركى).. هذا ما قاله في تلك المره ..  
انت تعرف ..ليس كذلك ..

**قالتْهَا بِتَأْنِيبٍ وَكَانَهَا تُعَاتِبُهُ .. - اعْرَفْ مَاذَا ..؟  
بَدِيْ مُسْتَغْرِبًا مِنْهَا ..**

لقد قلت لي ان امي سوف تتركني .. اذن انت تعرف ..  
١١١هـ ..

استدار ليجلس بقربها واستند ضهره للحائط .. - هل قالوا لك ..؟

**لَا مَنْ يَقُولُ .. اِنَّا عَرَفْتُ**

وقفت وهي تقترب من النافذة .. ضلت تنظر للقمر الذي كان ملبد بين الغيوم ..

كان الليل يبدو مخيفا .. توقفت عن البكاء الان وهي تشعر بالانهيار ..

لم انتي حزينه جدا .. ماذا ان تزوجت امك ..?  
استدارت لتنظر له .. كان يشعر انها لا تراه .. نظرتها بدت فارغه جدا

اكمـل وـهـو يـتكلـم وـكـأنـهـ شـخـصـ بالـغـ - الـاـهـ دـائـماـ هـكـذاـ .. عـنـدـمـاـ يـرـيدـونـ  
فـعـلـ شـيءـ

لا يـفـكـرونـ سـوـىـ بـسـعـادـتـهـمـ ..

ولـكـنـ اـمـيـ تـحـبـنـيـ .. اـمـيـ لـاـ تـفـعـلـ شـيءـ يـجـعـلـنـيـ حـزـينـهـ ..  
وـمـنـ اـجـلـ مـنـ اـنـتـيـ حـزـينـهـ الاـنـ .. مـنـ الـذـيـ جـعـلـكـ تـبـكـيـنـ .. الـيـستـ  
امـكـ؟

تـتـكـلـمـ وـكـأنـكـ كـبـيرـ ..

اـنـاـ كـبـيرـ ..

عادـتـ النـبـرـهـ الطـفـوليـهـ لـصـوـتـهـ عـنـدـمـاـ بـدـىـ منـزعـجـ منـ كـلامـهـاـ ..

ابـتـسـمـتـ لـهـ بـحـزـنـ - نـعـمـ اـنـتـ كـبـيرـ ..

هـلـ اـنـتـهـيـتـيـ مـنـ الـبـكـاءـ ..؟

كانـ سـؤـالـهـ بـرـيـئـ وـمـضـحـكـ فـيـ نـفـسـ الـوقـتـ .. لـقـدـ سـأـلـ بـخـجلـ وـكـأنـهـ لـاـ  
يـرـيدـ اـنـ يـذـكـرـهـاـ بـشـيءـ ..

نظرـتـ لـهـ قـلـيلاـ وـقـالـتـ وـهـيـ تـسـتـدـيرـ لـتـخـرـجـ مـنـ الـغـرفـهـ - نـعـمـ .. اـعـتـقـدـ اـنـ  
الـبـكـاءـ لـاـ يـفـعـلـ شـيءـ

لـقـدـ تـعبـتـ .. بـكـيـتـ الـيـومـ كـثـيرـاـ .. سـأـذـهـبـ لـاـرـتـاحـ ..

سـوـفـ يـكـونـونـ فـيـ الـخـارـجـ ..

قالـهـاـ بـهـدوـءـ قـبـلـ اـنـ تـفـتـحـ بـابـ غـرـفـتـهـ لـتـخـرـجـ فـعـادـتـ لـتـنـظـرـ لـهـ وـقـالـتـ ..  
لـنـ اـهـتـمـ .. لـيـكـونـواـ فـيـ ايـ مـكـانـ .. لـمـ اـعـدـ اـتـحـمـلـ اـنـ اـكـونـ الـحـمـقـاءـ فـيـ  
هـذـاـ المـنـزـلـ ..

ابـتـسـمـتـ لـهـ وـفـتـحـتـ الـبـابـ وـخـرـجـتـ ..

كـانـتـ تـنـظـرـ لـلـأـرـضـ وـهـيـ تـقـفـلـ الـبـابـ خـلـفـهـاـ .. رـفـعـتـ رـأـسـهـاـ لـتـسـتـندـ عـلـىـ  
الـبـابـ وـتـأـخـذـ نـفـسـ عـمـيقـ

فتعثرت من ما رأيت امامها .. نظرت بصدمة له وهو يستند امام باب  
جون على الحائط ..

يبدو ادوارد منزعج .. كان يريد ان يقول شيء قبل ان يسمع صوت  
اقدام ويلتفتان ..

كانت كلارا من انت .. انزعجت كلوديا منها ومن نفسها اكثر .. بدت  
الفتاة قلقه على كلوديا ..

اقربت منها وهي تتكلم بهدوء ولطف شديد - امك حزينه جدا من اجلك  
.. انها تبكي ..

يجب عليك ان تذهب اليها .. هي خائفه جدا عليك .  
مع ان كلماتها كانت لطيفه و تضهر مدا قلقها على ام كلوديا لم يأثر  
هذا في كلوديا ..

انها لا تحب هذى الفتاة .. لا تستطيع سوى ان تنزعج منها ..  
نظرت كلوديا لها بعيدون لم تحمل اي معنى و قالت بهدوء - سأذهب  
لغرفتي ..

لم تستدر لتنظر لأدوارد .. خافت ان تضعف وتبكي .. سارت بسرعه  
وهي تحاول

الابتعاد عن مكان وجودهم معاً .. لا تريد ان ترا هذا الثنائي بعد الان ..  
لما بدأ الان يهتم لأمرها

و يظهر لها في كل مكان .. الان بعد ان بدأت تجبر نفسها على نسيانه  
.. هل يحب ان يجعل

كل شيء صعب بالنسبة لها .. عندما كانت تريد رؤيتها كان يتغيب عن  
البيت باستمرار ..

بينما الان بدأ يتواجد في كل مكان .. هو وتلك الفتاة .. خطيبته ..  
وصلت للباب الخلفي .. لم تلتقي بأحد في الطريق .. اين يمكن ان يكونوا

اراحها هذا كثيرا فهي لم ترد الشجار مجددا ولا البكاء ..

عندما خرجت لذهب لغرفتها كانوا جميعاً هناك .. يجلسون في الخارج ..

ضلت واقفة وهي تمسك بمقبض الباب وتنظر لهم .. لم ينتبه أحد لها .. كان الجميع مشغول بتهδات روزا .. ذاك الرجل ايضاً .. المدعو دانيال كان يقف بقرب امها وهو يمسك يدها .. آمون كان موجود ايضاً ولكنه لم يفعل شيء .. كان ينظر

لامي بحزن .. السيده كاميليا كانت تجلس بجوار امي وهي تحتضنها .. كان يبدو حال امي سيء جداً ..

اردت ان اذهب لأحضنها ولكن وجود السيد دانيال وهو يمسك بيدها اعاد براكيين الغضب الى قلبي .. لم استطع تحمل ان هذا الرجل سوف يأخذ امي ...

كانت كلوديا تقف عند الباب دون حراك .. تنظر لهم بحزن .. تفكر ان كانت هي سبب ما يحدث

ام هم من سبب هذا لها .. تفكر هل زواج امها شيء طبيعي .. كيف يستطيعون تخيل هذا ..

هي لن تستطيع ان تفهم الامر هكذا .. ان تزوجت امها هذا يعني انها تريد التخلی عنها ..

او على الاقل انها لم تعد تهتم لها كما كان في الماضي .. كان الوضع مشوش جداً هي تريد الان الذهاب للغرفة ..

ولكن ان تحركت سوف ينتبهون عليها .. وهي لا تريد التحدث معهم .. لم تهتم .. سارت متوجهة للمنزل فانتبه لها الجميع .. لم تنظر لهم حاولت السير بدون توقف وهي تنظر للارض ..

ناداها آمون ولكنها لم تجب واستعجلت حركتها .. لكنه لم يتركها بل وقف وناداها بصوت اعلى ..

كان من المخجل ان تتجاهله الأن فأستادرت لتنظر له بدون ان تظهر اي مشاعر حزينة على وجهها ..  
ماذا هناك ..؟

كان صوتها فاتراً .. لا مبالي الى درجه استغربته هي ايضا ..  
امها كانت قد وقفت وهي تمسح دموعها .. بدت مسكنه جدا وحزينه ..  
الا تخجلين من تصرفك ..؟

لم تكن تنتظر ان يقول هذا .. كانت تنتظر شيء يهدئها .. كانت تنتظر  
اعذار .. اعتذارات منهم ..

ولكن ان يلوموها بهذه الطريقة .. صدمها جدا ..

بدت تتنفس بعصبيه وهي تنظر لأمها اللتي بدت تقترب منها ..  
الا يجب عليكم انتم ان تخجلو من تصرفكم ..؟

صرخت بوجهه امها فصعق الوضع روزا .. بدت مستغربه جدا .. انها  
المره الاولى اللتي تتحدث بها كلوديا هكذا ..

بهذه الوقاوه .. خجلت من ابنتها امام الجميع .. كانت ستعذرها لو  
كانتا وحدهما وفي الحاله اللتي كانت كلوديا بها

اما ان تصرخ عليها امام الجميع وبهذه الوقاوه لم يعجب روزا ابدا ..  
لم نقم بأي تصرف خاطئ .. ولا تكوني وقحه اكثر من هذا .. لقد  
تماديتي كثيرا كلوديا ..

بدت امها غاضبه جدا .. صدمها هذا .. مابالهم يتحدثون معها هكذا ..  
كانت تتنضر ان يقتعواها .. ان يبررو لها ما فعلو ..  
ان تقول امها لها اي شيء غير ما قالته الان .. بدت الصدمة قويه  
عليها .. قويه جدا ..

كانت تتنفس بعصبيه .. الان هي تكرهه جميع من هنا .. لما يكون اللوم  
عليها .. لما هي المخطئ هنا مع ان الجميع

كان يخبي عنها زواج امها .. لو لم يكن خطأ لما اخفوه عنها ..

هدأت ونظرت لأمها بحزن وابتسمه ساخره - هل تحاولون السخرية  
مني ..؟ لم تخفين امر زواجك ان لم يكن امر خطأ ..؟

لانني اعرف تفكيرك واعرف انك لم تكوني لتقبلي الوضع بسهوله

..

فقررتني ان تضعني امام الامر الواقع .. حسنا امي .. افعلي ما  
تريددين لم اعد اهتم ..

ان كنتي تريدين الزواج فلتتزوجي .. لقد مللت من هذا كله ..  
قالت الكلمات بدون تفكير .. لم تعرف ما ستقول بعده .. عن ما ستفعله  
هي الان ..

لم يكن هناك شيء ببالها ..

قررت ان افضل حل هو الهروب .. ركظت نحو المنزل بسرعه ولم تعر  
صراخ امها اي اهتمام ..

لم يعد هناك شيء لتقوله .. لقد وضحت امها ان رأي كلوديا ليس مهم  
.. وان انزعاج كلوديا من الوضع ليس مهم ابداً ..

دخلت للغرفة واغلقت الباب خلفها .. انهارت امام الباب باكيه وهي  
تصرخ ..

مخادعين ..

سقطت روزا على الارض وهي تبكي بحرقه .. كان الوضع سيء ويبدو  
انهم زادوه سوء .. كلوديا ما تزل طفله

وخصوصا امام امر كهذا .. كان يجب ان يتفهموا انها اعتادت على ان  
 تكون امها لها .. وهذا شيء طبيعي بالنسبة لاي طفل عاش  
وحيدا كل هذى المده .. دانيال لم يتقدم منها .. ضل جالسا على الكرسي  
وهو يشعر بأسئلء كبير على الحال  
الذى وصلتا اليه كلوديا وروزا .. بينما تحركت كاميليا بسرعه كي  
تحتضن روزا وتخفف عنها ..

اهدي روزا .. يجب ان تتفاهمي مع كلوديا .. الصراخ والبكاء ليسا  
حل ..

هل سمعتي ما قلت لها .. لقد حطمتها الأن كليا ..  
قالت روزا هذا واكملت بكائها وهي تفكر بكلوديا .. ماذا ستفعل الان ..  
لقد كنت قاسيه عليها جداً ..

اهدي الان .. ودعني كلوديا ايضا تهدئ .. يجب ان تفكر مليا بما حدث

كان كلام كاميليا يبدو جيدا بالنسبة لروزا .. ولكن عندما تفكير بكلوديا لا يعود وجود للمنطق ..

سيدة روزا .. لندخل للقصر .. سيكون ترك كلوديا بمفردتها لبعض الوقت امر جيد ..

وهذا ما فعلوه .. دخلو جميعا للقصر بينما بقي اي凡 واقفا وهو يتبع كل ما يحدث .. لم يكن يعرف شيء ..

سوى ما حدث امامه طبعا .. كان وجهه كلوديا الباكى لا يفارقها .. لم تكن المره الاولى التي يرى فيها فتاة

تبكي امامه .. ولكنها اثرت به جدا .. لقد كانت تبدو محطمها .. ضل ينظر نحو المنزل الذي دخلته وهو يفكر بالقرار الذي يمكن ان تتخذه الان ..

في غرفت كلوديا كانت تجلس وهي تستند على الباب .. لقد بكت كثيرا حتى

غطت في نوم عميق لم تصحو منه الا على هاتفها .. وقفـت بصعوبـه المكان شيء جدا للنوم ..

تشعر الان وكأن جسدها محطم كلـيا .. اخذـت الهاتف ورمـت نفسها على السرير ..

كانت المتصلـه سارـه .. لم تتكلـم فقالـت سارـة بمرحـ - مرحبـا .. اهلا سارـه ..

بدـى صوـتها شيء جدا .. افـلق سارـة جدا فـقالـت بـسرـعـه - ماـذا الان ..؟ لا شيء .. لا تهـتمـي كثيرـا

ـ كـلوـديـا تـكلـمي .. صـوتـك يـبدو مـخـنوـقـ ماـذا حدـث ..؟

ـ لـيس بـالـشـيءـ الـكـبـيرـ .. اـمـي سـوفـ تـتزـوجـ ..

ـ قـالتـها وـهي تـحاـولـ منـعـ دـمـوعـهاـ مـنـ النـزـولـ .. بدـى صـوتـهاـ يـرـتجـفـ ..

ماذا ...

لم تعرف ساره ماذا تقول .. بدت كلوديا في حاله سيء جداً .. يبدو ان الخبر جديد عليها ..

اهدئي الأن .. لا تبدئي بالبكاء

قالت ساره هذا بسرعه وهي تسمع شهقات كلوديا في الجانب الآخر من الهاتف ..

ساره تعالي وخذيني من هنا

قالت كلوديا جملتها وبدأت بالبكاء ..

كلوديا اهتدي هيا .. اردوك لا تبكي .. سأتي حالا .. فقط توقفي عن البكاء ..

هل ستاتين حقا .. سوف اخرج لأنتضاراك في الخارج .. لا تتأخري وامك ..؟

ساره .. هل ستاتين ام اذهب لمكان اخر ..؟

قالت هذا بعناد وهي تصرخ في وجهه ساره - حسنا .. حسنا .. سأذهب لايقاض ماثيو

ماثيو هو اخ سارة الكبير .. الذي تعيش هي معه ..

انه رجل في الثلاثين من عمره متزوج ولديه فتاة صغيره بعمر الخمس سنوات ..

هي تعيش معه لان والداها ماتا منذ ان كانت صغيره .. في حادث سير بينما تول ماثيو رعايتها

وتؤمن لها كل ما تحتاجه وكأنه ابوها .. انه اخ رائع .. كلوديا تحبه كثيرا لانه يشعرها دائمآ انه اخوها ..

نهضت بسرعه من على السرير ودخلت لتغسل بسرعه .. لقد كان وجهها مخيف بعد البكاء الذي بكته .. عيناها

حمراءان بينما كانت بشرتها شاحبه .. ارتاحت قليلا بعد ان اخذت حماما ساخنا .. ارتدت ملابس دافئه و لفت شالا حول عنقها ..

وضعت لها بعض الغيارات في حقيبه صغيره وأخذت هاتفها وخرجت من الغرفه .. لم تكن روزا هناك .. لقد ضنت انها ستتجدها تنتظرها ..

يبدو أنها لم تعد تستطيع الابتعاد عن حبيبها ولو برهه ..  
قالت هذا بصوت منخفض وهي تشعر بالحزن على التغيرات التي حدثت بحياتها بعد انتقالهم لهذا

القصر الفخم .. أطلت من النافذة قبل ان تخرج .. ارادت ان تتأكد ان ما من احد هناك ..

كان ايغان فقط بالخارج لذا لم تهتم كثيرا .. كان يبدو نائما وعندما فتحت الباب استيقض بسرعه .. استدار لينظر لها ثم وقف واقرب منها وهو ينظر باستغراب للحقيبه في يدها .. توترة هي قليلا .. كانت تريد ان لا يعرف احد بخروجها ..

ارادت ان تقلق امها عليها .. ابتسם هو لها بلطف وعلى وجهه علامات استفهام - إلى اين انت ذاهبه ..؟

تعرفت عليهاليوم فقط .. استغربت سؤاله .. بدوى مهتما وهو ينتظر الاجابه - سوف اذهب لبيت صديقتي

بدون ان تعرف والدتك ؟

لا اعتقد ان الامر يهمها ..

بعد كل ما حدث لها أمامك ..؟

وماذا حدث لها أمامي .. لقد تшاجرت معى لأنى قلت لها لما كنت اخر من يعلم ..

هل هذا حقا ما قلته ..؟

بدى وكأنه يحاول استفزازها .. - سيد ايغان .. هل تستطيع ان لا تقول لامي انك تعرف مكان وجودي

لا .. لا استطيع .. بينما انا في الحقيقة لا اعرف مكان وجودك غير انك ستدhibin لصديقتك

لم تعرف ما تقول له .. بدوى وكأنه ينتظر ان تقول شيء .. ولكن لم يكن لها مزاج في الحديث لذا قال هو ..

امك لم تقصد حدوث ما حدث .. لم تكن ت يريد ان يحدث الامر هكذا ..

لم اعد اهتم ..  
حقا ..؟

انا متعيه .. اسفه ولكن لا اريد الحديث ..  
الهروب جيد احياناً ..

قال هذا وهو يبتعد عنها ليتجه نحو القصر فصرخت خلفه - انا لا  
اهراب

استدار وشبه ابتسame مرسومه على فمه .. - اذن ما الذي تقومين به  
؟

لم تقل له شيء .. فقال وهو يبتعد عنها - فكري بوضع امك جيداً ..  
لم تأبه لكلامه .. لن تفكـر بأمها بعد الان ابداً .. سوف تفعل ما تراه  
يـناسـبـهاـ فقط .. اليـسـ هـذـاـ

ما تفعلـهـ اـمـهـاـ .. فـتـحـتـ الـبـوـابـهـ الـخـلـفـيهـ بـعـدـ هـذـاـ وـخـرـجـتـ .. اـحـسـتـ  
بـشـعـورـ غـرـيبـ عـنـ خـرـوجـهاـ .. كـأـنـهـاـ تـعـودـ لـحـيـاتـهـاـ الطـبـيـعـيـهـ  
عـنـدـمـاـ تـكـوـنـ خـلـفـ هـذـاـ القـصـرـ .. خـارـجـ اـبـوـابـهـ وـبـعـدـيـهـ عنـ النـاسـ  
الـسـاكـنـيـنـ فـيـهـ .. اـحـسـتـ بـالـحرـيـهـ لـأـوـلـ مـرـهـ مـنـذـ مـدـهـ طـوـيـلـهـ ..  
سيـكـونـ مـنـ الجـيـدـ انـ تـبـتـعـ عـنـ هـذـاـ المـكـانـ .. هلـ سـتـسـتـطـيـعـ الـابـتـعـادـ عـنـ  
امـهـاـ .. بـدـىـ الـامـرـ صـعـبـ الـآنـ .

بعد ان خـرـجـتـ ... فـكـرـةـ مـلـيـاـ بـكـلامـ ايـفـانـ .. اـمـهـاـ وـمـهـمـاـ فـعـلـتـ لـنـ تـتـحـمـلـ  
ابـتـعـادـ كـلـوـدـيـاـ .. عـلـىـ الـاـقـلـ هـيـ وـاـثـقـهـ مـنـ هـذـيـ النـقـطـهـ ..  
حتـىـ انـ اـدـارـتـ الزـوـاجـ وـاـدـخـالـ شـخـصـ جـدـيدـ فـيـ حـيـاتـهـاـ هـذـاـ لـاـ يـعـنيـ انـهـاـ  
تـسـتـطـيـعـ اـبـعـادـ كـاـوـدـيـاـ عـنـهـاـ ..

بدـتـ الـكـيـابـهـ وـالـحـزـنـ يـتـسـرـبـانـ إـلـىـ قـلـبـهـاـ وـهـيـ تـفـكـرـ بـحـالـهـاـ الانـ ..  
تـذـكـرـتـ حـيـاتـهـاـ فـيـ مـاـ مـضـىـ .. كـانـتـ سـعـيـدـهـ جـداـ عـنـدـمـاـ  
كـانـتـ تـعـيـشـ مـعـ اـمـهـاـ بـمـفـرـدـهـاـ .. كـانـ الـعـالـمـ كـلـهـ رـائـعـ بـالـنـسـبـهـ لـهـاـ ..  
حتـىـ حـبـهـاـ لـأـدـوارـ دـكـانـ يـشـعـرـهـاـ بـالـسـعـادـهـ فـيـ ذـلـكـ الـوقـتـ ..

كان شغف مراهقه .. حب يجعلها تحلم بمستقبل جميل .. بدون ان  
يعرف ادوارد ..

عرفت الان ان اسوئ شيء قامت به هو الاعتراف لأدوارد بحبها له ..  
لقد اصبح الان حب معروف لدى الكثيرين ..  
لو انه ضل حب في داخلها فقط لما حدث كل هذا .. ربما كانت ستكون  
صدمات ادوارد اقل وطاً عليها ..

بدت الدموع تملأ عينيها .. تشعر الان أنها خسرت أغلى شخصين في  
حياتها .. الشخصين اللذين أحبتهم أكثر من أي شيء آخر ..  
مسحت دموعها بسرعة وهي ترا سيارة مايثيو تقترب منها .. وقفت  
السيارة أمامها ونزلت سارة منها بسرعة ..  
ماذا بك عزيزتي ..؟

احتضنتها بسرعة وهي قلقه جداً عليها .. ابعدتها كلوديا بهدوء وهي  
تبتسم بحزن - لا شيء .. لنبتعد عن هذا المكان الان .  
حسناً عزيزتي ..

تحركتا بسرعة لتدخلان السيارة .. القى عليها مايثيو التحية بهدوء  
وردت هي عليه بنفس الهدوء الذي كان يسود المكان كله ..  
اسندت رأسها على المقعد وهي تنظر للخارج .. لقد بدأ الجو يبدو  
كئيب .. الليل بدأ يأخذ جميع المناظر ..

امتلأت عيناهما بالدموع وهي تتذكر ما حدث اليوم .. لقد كانت هناك  
صدمات كثيرة .. ولكن ماذا ستفعل الان ..

لن تستطيع المكوث طويلاً في منزل سارة .. هذا سيكون محرج .. لم  
تعد تطبيق التفكير بالأمر ..

اغمضت عينيها وغطت في نوم حتى احست بسارة تحركها .. - كلوديا  
لقد وصلنا .. استيقضي هيا

٥١ ..

بدت تستعيد وعيها ثم خرجت من السيارة ووقفت امام المنزل .. كان  
يبدو جميلاً جداً .. دافئ وصغير ..

تذكرة عندما كانت تأتي لزيارة سارة في السابق كم كانت تستمتع  
بذلك .. بدت تشعر بان حياتها تنهار شيء فشيء ..  
انا صغيره على مثل هذي الامور .. لم تعتد من قبل ان تقرر شيء  
لوحدها لذا كان اتخاذ قرار صعب جدا الان ..  
امسكت سارة بيدها وادخلتها معها للمنزل .. ابتسم ماثيو لهن والقى  
تحية المساء وذهب لينام ..

اتجهت الفتاتان لغرفة ساره .. رمت كلوديا نفسها على السرير عندما  
دخلتا للغرفة بينما توجهت ساره للحمام واخذت معها  
ملابس كي ترتدي شيء مريح ..  
اخمضت كلوديا عينيها وبدأت تفكر مليا بما حدث .. لقد ارتبطت امها ..  
ارتبطة بشخص اخر  
امها اللتي ضنت انها لن تبتعد عنها يوما لا يسبب .. لماذا فعلت هذا ..  
هي تعرف ان ما فعلته خطأ  
لو كانت لا تعرف لما اخفت الموضوع عن كلوديا .. هذا الشيء كان  
راسخا في رأسها ولن تتقبل اي عذر من جانب امها  
مهما كان .. خرجت ساره ففتحت عينيها وبدأت تنظر لصديقتها بحزن

..  
ما .. ؟  
سألتها ساره بقلق ..  
لا شيء ..

وتنهدت بعد هذا وفتحت خزانة صديقتها - سأخذ هذي البيجامه كي  
انام بها ..

لم تقل ساره شيء واتجهت كلوديا للحمام .. استحمت فأشعرها هذا  
بعض الانتعاش ..

خرجت بعدها فوجدت ساره تتصفح بعض من كتبها المدرسية وهي  
تضعيهم في الحقيبة ..

تركتهم بعد هذا على الارض وتقدمت من كلوديا لتجلسا على السرير  
متقابلتان ..

ـ هيا اذن .. تكلمي الان  
ـ عن ماذا ..؟

ـ عن ما انتي فيه .. ماذا حدث لك ..؟ هل يعقل ان كل ما تفعلينه لان  
ـ امك سوف تتزوج ..؟

ـ هل يبدو الامر سهل الى هذي الدرجة ..?  
ـ حسنا .. ليس سهل

ـ ارتبك ساره من سؤال كلوديا المؤنب لها وامضت - انه صعب ..  
ـ اعرف هذا ولكن لا يجب عليك ان تخرجي من المنزل هكذا  
ـ يجب ان تتحدى معها وتسمعيها ..

ـ لا اريد

ـ صرخت ونهضت بسرعة من على السرير متوجهه نحو النافذه ..  
ـ نظرت مطولا من النافذه و قالت بعد هذا بدون شعور - لقد كنت في  
ـ المطار اليوم ..

ـ لم تعرف لما تقول لساره عن الموضوع ..

ـ ماذا كنتي تفعلين هناك ..؟ لا تقولي لي انك كنتي تريدين السفر  
ـ استدارت لها وهي تضحك على جنون صديقتها - هل انتي حمقاء ..?  
ـ حسنا بجنونك هذا سوف اتوقع منك كل شيء .. المهم ماذا فعلتي  
ـ هناك ..؟

ـ كنت في استقبال خطيبة ادوارد ..

ـ خطيبة ادوارد ..؟ ماذا تقصدين ..؟ من اين تعرفينها ولما كنت في  
ـ استقبالها ..؟

ـ كانت الصدمة تبدو على سارة .. كلوديا انتظرت منها ان تستغرب ولكن  
ـ ليس الى هذي الدرجة ..

ـ فقالت لها بهدوء وهي تحاول تثبيت صوتها من الارتفاع - لقد اخذني  
ـ ادوارد الى هناك ..

ادوارد ..؟ وain رأيته ..؟  
الآن بدت الامور تتوضّح لـكـلـودـيـا .. هي لم تخبر سارة باـيـ شـيءـ عن  
انتقالـهـمـ لـلـسـكـنـ فـيـ مـنـزـلـ اـدـوارـدـ  
لم يكن لدى صديقاتها اي معلومـهـ عن هذا الامر .. لقد نسيـتـ الـاـمـرـ كـلـيـاـ

..  
ـ تـنـهـتـ وـبـدـأـتـ بـعـدـ هـذـاـ بـسـرـدـ كـلـ ماـ حـدـثـ لـهـاـ مـنـذـ انـ اـعـطـتـ الرـسـالـهـ  
ـ لـادـوارـدـ .. شـعـرـتـ بـعـضـ الرـاحـهـ  
ـ لـانـ المـوـضـوـعـ تـغـيـرـ .. لـمـ تـكـنـ تـرـيدـ التـفـكـيرـ بـمـوـضـوـعـ اـمـهـاـ وـبـمـاـ سـوـفـ  
ـ تـؤـولـ اـلـيـهـ اـحـوالـهـ هـيـ ..  
ـ بـعـدـ اـنـتـهـائـهـاـ مـنـ سـرـدـ القـصـهـ بـدـتـ انـهـاـ لـمـ تـدـخـلـ فـيـ رـأـسـ سـارـةـ لـوـهـلـهـ ..  
ـ وـبـعـدـ لـحـضـاتـ مـنـ الصـمـتـ

ـ اـنـهـالتـ عـلـيـهـاـ بـالـكـلامـ -ـ اـيـتـهـاـ اللـئـيمـهـ .. هـذـاـ كـلـهـ يـحـدـثـ مـعـكـ وـنـحنـ لـاـ  
ـ نـعـلـمـ بـشـيءـ .. كـمـ اـنـتـيـ قـاسـيهـ هـلـ هـذـيـ هـيـ الصـدـافـهـ اللـتـيـ  
ـ كـانـتـ بـيـنـنـاـ .. حـتـىـ عـنـدـمـاـ كـنـاـ نـسـأـلـكـ عـنـ شـيءـ تـقـولـيـنـ اـنـهـ لـمـ يـحـدـثـ  
ـ شـيءـ .. لـمـاـذـاـ لـمـ تـخـبـرـيـنـاـ مـاـ مـشـكـلـاتـكـ بـالـضـبـطـ ..؟

ـ اـهـدـئـيـ اـهـدـئـيـ .. سـارـهـ تـوـقـفـيـ هـيـاـ .. سـوـفـ تـوـقـضـيـنـهـمـ ..  
ـ التـرـمـتـ سـارـةـ الـهـدوـءـ وـنـظـرـتـ لـكـلـودـيـاـ بـعـصـبـيـهـ .. بـيـنـمـاـ عـادـتـ كـلـودـيـاـ  
ـ لـلـجـلوـسـ عـلـىـ السـرـيرـ ..

ـ لـمـ اـكـنـ اـرـيدـ اـنـ اـقـولـ شـيءـ لـانـ المـوـضـوـعـ كـلـهـ لـمـ يـكـنـ يـعـجـبـنـيـ ..  
ـ لـمـ يـكـنـ يـعـجـبـكـ ..؟ هـلـ هـذـاـ سـبـبـ اـمـ مـاـذاـ ..  
ـ لـمـ اـخـبـرـكـ وـحـسـبـ .. لـاـ اـعـرـفـ لـمـاـ وـلـكـنـيـ لـمـ اـكـنـ اـرـيدـ اـنـ يـعـرـفـ اـحـدـ  
ـ حـسـنـاـ .. اـذـنـ اـنـتـيـ تـعـيـشـيـنـ مـعـ اـدـوارـدـ الـاـنـ ..  
ـ فـيـ مـلـحـقـ تـابـعـ لـمـنـزـلـهـمـ وـلـيـسـ مـعـهـ ..

ـ نـفـسـ الشـيءـ  
ـ لـاـ .. مـخـتـلـفـ تـمـاماـ ..  
ـ هـلـ سـبـبـ حـزـنـكـ هـذـاـ هـوـ اـدـوارـدـ ..؟  
ـ كـانـ اـسـؤـالـ مـفـاجـأـ .. لـمـاـ تـسـأـلـنـيـ هـكـذـاـ فـجـأـ ..

فقط .. بدون سبب  
لا ليس هو سبب حزني  
كاذبه ..

قالت سارة بابتسame خبيثه - لا تستطعيين اخفاء لمعان الدموع  
وارتعاش صوتك وانتي تلفضين اسمه  
ما هذي الحماقه ساره .. لم اعد افكر فيه بعد موضوع الرساله اصلا  
لماذا تقولين لي عن موضوع خطبته هكذا وانتي حزينه بهذه  
الطريقه ..

نظرت لها كلوديا وقالت بعدها وهي تتنهـ - حسنا .. انا حزينه نعم ..  
بل اكاد اموت حزنا بعد ان رأيت خطيبته ..  
ولكن هذا فقط اليوم .. غدا لن يكون هناك اي اثر له .. سوف انساه كلها  
.. ولن اعود لذلك المنزل مجددا .. ابدا  
وامك ..؟

لتفعل ما يحلو لها ..  
انت يحمقاء .. لن تستطعي اتخاذ اي قرار وانتي بهذه الحاله ..  
يجب ان تتأمي وترتاحي الان وسوف نتحدث غدا  
هل ستذهبين غدا للمدرسه ..؟

سألت مع ان الموضوع لم يكن يشغلها اصلا .. فقالت ساره - نعم  
سوف اذهب .. وانتي ايضا سوف تذهبين  
لن اذهب

كلوديا .. كيف ستعيشين ان لم تذهبي للمدرسه ..؟ الا تريدين ان  
تستقللي بنفسك  
لا تسخري مني  
لم اكن اسخر

ساره لن اذهب وحسب .. حتى ان ذهب لن يدخل في مخي شيء لذا  
لن اتعب نفسي  
كما تشائين .. انتي عنيده حقا ..

كم بقى قبل اجازة نصف السنة ..؟  
نعم هذا ما تفكرين فيه .. الاجازات فقط  
وهل هناك اجمل من الاجازات ..؟  
ههههههه لا اعتقاد .. سوف تكون الاجازة بعد ثلاثة اسابيع بالضبط  
من اليوم ..

١١١ .. حسناً هذا جيد

سوف يكون من الضروري وجودك في هذه الأيام .. لدينا اختبارات كثيرة

اعرف .. سوف اذهب ولكن ليس غداً  
كما تثنين .. هيا للنوم لقد تأخر الوقت

كانت كلوديا متعبة جداً .. عندما وضعت رأسها على الوسادة لم تفكر بشيء ونامت فوراً ..

لم تذهب في اليوم التالي للمدرسة كما قالت .. ولكن ذلك كان اليوم الوحيد الذي تغيبت فيه عندما كانت في منزل ساره ..  
مضى أسبوع منذ أن تركت المنزل .. لم يتصل أحد بها من القصر ..  
بدت تنتظر حقاً أن تأتي أمها أو تتصل ..

لقد اشتاقت لها كثيراً .. لجميع من هناك .. كانت تبكي كل يوم يمر بدون أن تحاول أمها الاتصال بها .. هل نسيتها أم تناست ..  
هل يعقل أن تتركها هكذا ..؟ بدون أن تسأل عليها ..؟ هل تتظر أن تعود هي من تلقاء نفسها ..؟

هذا لن يحدث أبداً .. كلوديا كانت تحاول فعل أي شيء لتشغل نفسها حتى لا تفكر بأمها وبما يحدث معها ..

بدت تهتم بدورسها وتقرأ على الدوام .. قررت أن لا شيء سيغيرها سوى المدرسة والشهادة التي ستحصل عليها ..  
وان كانت أمها لم تعد تحتاجها فهي أيضاً لن تحتاج أحد من الان وصاعداً ..

هذا ما قررته في الأسبوع هذا ..

امضت وقتاً جميلاً برفقة سارة وعائلتها .. ماثيو وزوجته وابنته .. إنها صغيره جداً وجميله ..

مشاغبه بعض الشيء ولكن هذا يضفي عليها برائه جميله .. كانت حياتهم سعيده جداً .. وهي مرتاحه معهم كثيراً ولكنها تريد الان العوده لأمها .. تود ان يعود الزمن للوراء .. الى بيتهما القديم .. قبل ان ينتقلو للقصر وقبل ان تحصل كل هذى الاشياء ..

في المدرسه كانو يجهزون لحفلة نهاية نصف السنـه .. لقد كانت التجهيزات كثيره لأن هناك طلاب سوف يتخرجون في هذى الحفله وبالطبع ادوارد هو اول المتخرجين .. كان تأخذ معها في هذى الايام طعام الغداء دائمـاً لأنها لم تكن تريد الذهاب للجامعـه .. لم تكن ت يريد ان تلتقي بأدوارد ..

في ذلك اليوم كانت تجلس في حديقة المدرسه هي وفيـيـان وسـارـه .. الجو كان بـارـد .. لقد اتـى فـصـلـ الشـتـاء ..

كانت ترتدي معطف سـارـه لأنـها لم تـجلـبـ معطفـهاـ منـ القـصـر .. اصـواتـهمـ كانتـ عـالـيهـ بالـضـحـكـ .. لمـ يـتـحدـثـ معـهاـ عنـ ماـ حدـثـ اـبـدا .. لقدـ كانـ مـزاـجـهاـ يـنـقـلـبـ عـنـدـمـاـ يـسـأـلـهـاـ عـنـ ماـ سـتـفـعـلـ لـذـاـ لـمـ يـرـدـنـ تعـكـيرـ مـزاـجـهاـ الجـيدـ الـيـومـ ..

ولـكـنـ اـدـوارـدـ كانـ عـلـىـ ماـ يـبـدوـ يـرـيدـ تعـكـيرـ مـزاـجـهاـ .. اـذـ اـنـهـ ضـهـرـ فـجاـ اـمامـهاـ وـبـدـتـ نـظـرـاتـهـ غـاضـبـهـ جـداـ .. تـجـاهـلـتـهـ وـلـمـ تـنـظـرـ لـهـ بينماـ كانـ سـارـهـ وـفـيـيـانـ يـتـابـعـانـ المـوقـفـ بـدقـهـ .. وـقـفتـ بـسـرـعـهـ وـهـيـ تستـدـيرـ لـتـذـهـبـ لـلـدـاخـلـ فـنـادـاـهـاـ بـحـدـهـ -ـ كـلـودـيـاـ ..!

لمـ تـكـنـ تـريـدـ انـ تـتـحدـثـ مـعـهـ وـلـكـنـهاـ توـقـفـ وـاسـتـدارـتـ وـهـيـ تـنـظـرـ لـهـ بـدونـ مـبـالـاةـ ..

ماـذـاـ هـنـاكـ ؟

نظرـ هوـ بـدورـهـ لـصـديـقـتـيـهاـ عـلـامـةـ انـ يـتـرـكـوـهـ لـوـحـدهـ .. وـفـعـلاـ هـذـاـ ماـ حدـثـ توـقـفـتـ سـارـهـ وـفـيـيـانـ بـسـرـعـهـ وـاـتـجـهـتـاـ نحوـ المـدرـسـهـ ..

لم تكن تريد ان يذهبن ولكن بما انهن ذهبن سوف تتصرف معه بتجاهل  
تم ولن تهتم ابدا بما سيقوله ..

تعالي معي ..

نظرت له وهي مستغربة منه .. لما طلب من صديقتها الانصراف ان  
كان يريد اخذها الى مكان ما ؟؟

الى اين ؟؟ ..

تحركي

قال هذا يحده وهو يبدو منزعج جدا ..

تحركت هي خلفه عندما اتجه هو نحو بوابة المدرسه .. لقد كانت تنظر  
للارض وهي تفكر بما قد يكون في رأسه ..

اعترفت لنفسها انها اشتاقت له كثيرا .. لقد فرحت جدا عندما رأته ..  
ولكن عندما تذكرة كلارا خطيبته تشعر بالألم جدا ..

الاخ

يبدو انه توقف وهي كانت تنظر للارض لذا لم تتبه له فأسطدت به و  
صرخت فامسك بها كي لا تقع ..

رفعت عينيها له وهي تنظر له بعصبيه .. - لما توقفت هكذا ..?  
لا تصرخي .. هيا اركبي

يبدو انهم وصلوا لمراقب السيارات .. لقد كانوا يقفون امام سيارت  
ادوارد .. لكمها لم تكن تريد الركوب معه  
لذا استدارت عنه وهي تحاول جعل صوتها حاد - قل ما تريد هنا ..  
داعي للذهاب لاي مكان ..

من الافضل ان تتركي مساله تحديد المكان لي .. هيا اركبي لقد  
ازعجتني حقا

صرخت بوجهه - ان كنت ازعجك لما تأتي لرؤيتي اذن ..?  
كلوديا ..

قال هذا علامه على انزعاجه وبانه لم يعد يريد الاستمرار ..

ركب السياره وانتظر ان ترکب بدون ان يقول لها شيء .. رکبت هي  
بدورها وظلت تنظر من خلال النافذه ولم تلتفت له ابدا ..  
لقد وصلنا ..

قال هذا ونزل من السياره .. ضلت هي تنظر له وبعدها التفت لترى  
اين هم .. لقد كان مكان تراه لأول مره ..

يبدو منزل صغير ولكنه جميل جدا .. نزلت من السياره وسارت خلفه  
نحو الباب ..

لقد كان الباب مفتوح لذا دخل ودخلت هي خلفه .. – ادوارد ..  
ادوارد ماذا هناك ..

صرخت عندما لم يجدها ولكنها صمت عندما دخلو الى غرفه فيها  
شخص .. رجل ..

وقف الرجل بسرعه وهو يبدو مرتبك جدا .. ضلت هي تنظر له وهي  
واقفه خلف ادوارد .. لقد عرفته

انه ذلك الرجل الذي اوقفهم عندما كانوا ذاهبين للمطار لأحضار كلارا  
منذ اسبوع تقريبا .. كان مختلف بعض الشيء ..

ملابسها اصبحت انيقه .. ويبدو انه قد حلق ذقنته منذ فتره قصيره ..  
كان يتسم لها بلطف ويبدو خائف من رد فعلها .. هي كانت مستغربة  
من وضعيتها .. لم تفهم لما اتى بها ادوارد الى هنا ..  
كلوديا ..

نطق الرجل باسمها وهو يركز على كل حرف .. بدت تشعر بالانزعاج  
.. ليقول لها احد ماذا يحصل ..

رفعت نظرها لا دوارد متسائله ولكنه لم يقل شيء .. – من انت ..؟  
سألت الرجل بخوف وهي ما تزال تقف خلف ادوارد الذي لم يقل ولم  
يفعل شيء ..

نظر لها بابتسامه لطيفه وقالت بخوف – انا والدك .. الم تعرفيني ..؟  
بدا حزين وهو يسأل ان كانت قد عرفته .. ولكن هذا لم يكن يهمها .. لم  
تكن تستطيع التركيز على ما يشعر به

حتى ... بعد نطقه للكلمه .. امسكت بقميص ادوارد بقوه وهي تشعر  
بان نبضات قلبها تتسرع .. ماذا يقول هذا الرجل  
لم اعد استطيع التفكير بأي شيء .. ماذا يحدث هنا وما الذي يتفوته به  
هذا الاحمق .. ابي ..؟

كيف يقول انه ابي .. لقد مات ابي من سنوات طوال فكيف يأتي الان  
شخص ويقول انه ابي .. ماذا كان يقصد ادوارد بأحضاره لي  
الى هنا ..؟ هل يعرف بالأمر ..؟ بالطبع يعرف .. نظرت له وهي تشعر  
بعدم التركيز على شيء .. اشعر اني سوف اقع ..  
ولكن لا .. ماذا افعل ..

كانت تفكر بسرعة وبكل شيء بدون ان تفهم شيء .. افلتت قميص  
ادوارد بينما ضل هو ينظر لها .. كما يبدو هو ينتظر  
منها رد فعل ملموسه .. بينما بقيت هي صامتة لا تعرف ما تقول وما  
تفعل .. تراجعت للخلف قليلا وبعد هذا تركت العنان لقدميها  
كي تركضا .. ركضت خارج المنزل بسرعة كبيرة .. سمعت ذلك الرجل  
يناديها باسمها اكثر من مره ولكنها لم تتوقف ..

عندما خرجت من المنزل توقفت للتقط انفاسها ونظرت للخلف فلم تجد  
ان احد منهم تبعها .. كانت تري ان تستمر بالجري والخروج من هذى  
المنطقة .. لاكنها كانت متبعة لذا بدأت تسير وهي تتنفس بقوه .. جائتها  
صوته من بعيد حيث انها قطعت مسافه ليست قليله ..

لقد كان ادوارد قد ركب السياره ولحق بها .. - كلوديا .. !  
وقف السياره بالقرب منها بينما بقيت هي صامتة تنظر له .. اشار لها  
برأسه ان تركب وهو يضع السיגاره في فمه ..  
لم تطل الوقوف ولم تقل شيء .. ركبت بقربه واسندت رأسها وهي  
تنظر للخارج ..

كان يقود السياره بهدوء .. لم يكن هناك سيارات لكي يخفف السرعة ..  
لقد كان الشارع خاليًا تقريبًا ولكنه لم يسرع ..

هي كانت ما تزال تفكر بما حدث .. استطاعت ان تستوعب الان ماذا حدث ..

لقد ظهر رجل من العدم وقال لها انه والدها .. ما هذا التخريف ..؟ استدارت وضلت تحدق بادوارد مطولا بدون ان تلفظ اي كلمة .. انتبه هو لها فأستدار لها - ماذا ؟

من كان ذلك الرجل ..؟

سألت بهدوء و خوف .. لم تكن تعرف ماذا تريد .. هل كانت تريد ان يقول لها انه ابوها ام لا ..؟ ماذا سيحدث ان كان والدها او ان لم يكن ...؟ بدی هو مهتم بسؤالها واوقف السياره في زوايه من الطريق .. - لقد قال انه ابيك ..

اعرف .. اعرف ما قال لقد سمعت .. انا اسئل من هو ..؟  
كلاوديا توقفي عن طرح هذی الحماقات .. لقد قال لك انه والدك حماقات ..؟

صرخت بوجهه بصوت عالي - كيف تقول انها حماقات ..؟ تحضر لي  
رجل لا اعرف من اين ويقول انه ابي الذي مات منذ ثمانية عشر سنه  
وتقول اني اتفوهه بالحماقات ..؟  
اهديي الان ..

سأله بعد ان ضلت صامتة لفتره وهي تحدق به .. - هل هو ابي حقا ..؟

كان هو ايضا ينظر لها .. اخذ نفسها عميقا وقال بصوت هادئ - ما رأيك انت

هل يعودون الاموات ..؟

هل انتي واثقه ان ابيك ميت ..؟

هذا ما قالته امي .. هذا ما اعرفه منذ ولادتي ..

لم يقل هو شيء .. ضل ينظر لها ولم يكن لديه شيء ليرد به عليها - ادوارد ..

لم يجبها لذا صرخت - قل شيء .. لما انت صامت ..؟

## لا تصرخي ..

لقد شعرت انه لا يهتم بالامر أبدا .. جرحاها هذا جدا فلم تعد تستطيع ان تقول له شيء .. بدت دموعها تملئ عينيها

عندما طلب منها عدم الصراخ .. هل تزعجه الى هذى الدرجة .. لا يستطيع ان يتحملها حتى في وضع كهذا ..

اخذت هي نفسها عميقا وقالت له - اعدني الى المدرسه ..  
لقد انتهى الدوام .. الساعه الان الخامسه

الخامسه .. ردت هذا في رأسها .. لقد كان الطريق طويلا بعض الشيء ولكنها لم تتوقع ان يأخذ كل هذا الوقت ..

لقد تأخر الوقت وساره الان قلقه عليها جدا .. اخرجت هاتفها من الحقيبه . لقد كان وضعه صامت .. كان هناك خمس اتصالات من ساره .. لم تكن بمزاج لتجيبيها .. سوف تعود للمنزل وتشرح لها كل شيء .. على الاقل ما استوعبته هي من ما حدث ..

اعدني لمبني المدرسه وانا سأذهب لبيت صديقتي ..

لم يقل شيء .. يبدو انه لن يتطلب منها العوده للمنزل .. لم يقل شيء عن امها وهي لم تتجروا على السؤال ..

عندما وصلو كانت كلوديا قد نامت .. لقد اوصلتها الى بيت ساره .. كان يعرف انها تقيل فيه .. لم يوقصها عندما وصلو

بل ضل صامتا وهو يدخن وينظر للأمام .. لقد حدثت اشياء كثيره لها .. كان تفكيره بها وبما يحدث معها يزعجه جدا ..

لم يعتد على الاهتمام بمشاكل الآخرين ولكن هذى الفتاة تجبره على الاهتمام بعالماها .. لم يعد يريد التفكير لذا ايقضها ..

كلوديا .. استيقضي لقد وصلنا ..

فتحت عينيها بهدوء وهي تشعر بالنعاس .. لقد كانت تعبه جدا .. رفعت عينيها له وضلت تنظر له بينما ضل هو يحدق بعينيها

حتى شعرت بالاحراج ونهضت بسرعه - ااه .. هل كنت نائمه ..؟

لم يقل شيء فنزلت هي بسرعه من السياره .. - كلوديا ..

ناداها عندما تحركت للبيت .. فبقيت واقفة ولكنها لم تستدر له ولم تجب .. ضل هو ايضا صامتا قليلا قبل ان ينطق بتلك الكلمة اللتي جعلتها تضن نفسها مجنونه .. - هل نتعشى اليوم معا ..؟

لم يعرف لما قال هذا .. لم يكن هذا ما يريد ان يقوله .. ضل هو ايضا مصدوم من جملته ومن حماقته ..  
لما طلب منها هذا .. هو بالطبع لا يريد ان يقضي الامسيه معها اليوم ..  
ماذا حدث له .. بدئ منزعج جدا ولكن كلوديا لم تلحظ شيء من تعابيره لانها كانت تعطيه ضهرها ..  
لم تعرف ما تجيب .. لم تكن متأكده من ما قاله . هل بدأت تخيل ام ماذا .. استدارت بعد هذا له وهي مستغربه ومتوتره - اه ..؟

نطقت متسائله وهي تتصنع انها لم تسمع شيء .. ركزت نظرها على شفتيه كي تلتقط كل شيء سوف يقوله  
لدي ما اريد قوله لك .. لذا سأتي لأخذك في الثامنه  
حاضر

خرجت منها بسرعة وكأنه امرها بشيء وهي تطيع ..  
لم تتحرك .. كانت تريد منه ان يذهب اولا .. لانها ان سارت وهو ينظر لها سوف تكون مرتبكه جدا ..  
هيا ادخلي ..

امرها بهذا وهو ينظر لها بضجر .. يبدو انه كان ينتظر ان تدخل قبل ان يذهب هو  
الى اللقاء ..

قالت هذا وهرولت نحو الباب .. رنت الجرس ففتحت ساره لها الباب  
وهي تبدو قلقه  
ـ اين كنتي ..؟ـ  
الجزء الثامن ..

## – كلوديا ..

ناداها عندما تحركت للبيت .. فبقيت واقفة ولكنها لم تستدر له ولم تجب .. ضل هو ايضا صامتا قليلا قبل ان ينطق بتلك الكلمه اللتي جعلتها تضن نفسها مجنونه .. – هل نتعشى اليوم معا ..؟

لم يعرف لما قال هذا .. لم يكن هذا ما يريد ان يقوله .. ضل هو ايضا مصدوم من جملته ومن حماقته ..  
لما طلب منها هذا .. هو بالطبع لا يريد ان يقضي الامسيه معها اليوم ..  
ماذا حدث له .. بدئ منزعج جدا ولكن

كلوديا لم تلحظ شيء من تعابيره لانها كانت تعطيه ضهرها ..  
لم تعرف ما تجيب .. لم تكن متأكده من ما قاله . هل بدأت تخيل ام ماذا

استدارت بعد هذا له

وهي مستغربه ومتوتره – اه ..؟

نطقت متسائله وهي تتصنع انها لم تسمع شيء .. ركزت نظرها على  
شفتيه كي تلتقط كل شيء سوف يقوله  
لدي ما اريد قوله لك .. لذا سأتي لأخذك في الثامنه  
حاضر

خرجت منها بسرعة وكأنه امرها بشيء وهي تطيع ..  
لم تتحرك .. كانت تريده منه ان يذهب اولا .. لانها ان سارت وهو ينظر  
لها سوف تكون مرتبكه جدا ..

هيا ادخلني ..

امرها بهذا وهو ينظر لها بضجر .. يبدو انه كان ينتظر ان تدخل قبل ان  
يذهب هو

الى اللقاء ..

قالت هذا وهرولت نحو الباب .. رنـت الجرس ففتحـت ساره لها الباب  
وهي تبدو قلقـه  
اين كنتي ..؟

عندما فتحـت ساره الباب ليـ كـنت ما ازال افـكر بما قالـه ادوارـد قبل قـليل  
.. كـنت مشـدوـهـه جداـ حتىـ اـنـيـ لمـ  
انتـبهـ لـأـيـ منـ تـسـاؤـلـاتـ سـارـةـ لـيـ .. وـلمـ اـجـبـهاـ عـلـىـ ايـ شـيـءـ حتـىـ  
صـرـخـتـ بـوجـهـيـ -ـ كـلـودـيـاـ ..ـ  
ـاـهـ ..ـ؟ـ

عدـتـ الىـ ماـ اـنـاـ فـيـهـ وـنـظـرـتـ لـهـ بـحـرـجـ قـبـلـ انـ اـخـلـعـ حـذـائـيـ وـادـخـلـ الىـ  
غـرـفـةـ الضـيـوفـ ..ـ كـانـتـ زـوـجـةـ مـاـشـيوـ  
هـنـاكـ معـ صـدـيقـهـ لـهـ ..ـ الـقـيـتـ عـلـيـهـمـ التـحـيـهـ وـاسـتـأـذـنـتـهـمـ بـالـذـهـابـ لـتـغـيرـ  
مـلـابـسـيـ ..ـ لـحـقـتـ سـارـهـ بـيـ ..ـ

عـنـدـمـاـ دـخـلـتـ الغـرـفـهـ رـمـتـ كـلـودـيـاـ بـنـفـسـهـاـ عـلـىـ السـرـيرـ وـهـيـ تـتـهـدـ بـعـمقـ  
بـيـنـمـاـ اـغـلـقـنـ سـارـهـ الـبـابـ وـاقـتـرـبـتـ مـنـ صـدـيقـتـهـاـ ..ـ  
استـبـدـلـيـ مـلـابـسـكـ عـلـىـ الـاـقـلـ ..ـ

قالـتـ سـارـهـ بـأـنـزـ عـاجـ فـنـظـرـتـ كـلـودـيـاـ لـهـ بـأـسـتـغـرـابـ ..ـ مـاـ بـكـ سـارـةـ ..ـ?  
قالـتـ بـلاـ مـبـلـاةـ ..ـ لـاـ شـيـءـ ..ـ

رمـتـ كـلـودـيـاـ الـوـسـادـهـ عـلـيـهـاـ ..ـ تـحدـثـيـ مـاـذـاـ هـنـاكـ ..ـ؟ـ لـمـ اـنـتـيـ مـنـزـعـجـهـ  
ـ؟ـ ..ـ

نظرـتـ لـهـ قـلـيلاـ قـبـلـ انـ تـصـرـخـ غـاضـبـهـ ..ـ الاـ تـخـجلـينـ مـنـ نـفـسـكـ ..ـ؟ـ كـنـتـ  
قـلـقـهـ جـداـ عـلـيـكـ بـيـنـمـاـ اـنـتـيـ لـاـ تـجـيـبـيـنـ عـلـىـ مـكـالـمـاتـيـ  
وـلـمـ تـأـبـهـيـ حـتـىـ بـارـسـالـ رسـالـهـ لـتـطـمـئـنـيـ ..ـ مـاـبـكـ كـلـودـيـاـ ..ـ?  
ـاـنـاـ اـسـفـهـ ..ـ

قالـتـ كـلـودـيـاـ بـخـجلـ ..ـ لـقـدـ كـانـ لـدـيـ سـارـهـ الحـقـ فـيـ كـلـ مـاـ قـالـتـهـ ..ـ كـانـ  
يـجـبـ انـ تـرـدـ عـلـىـ الـهـاـتـفـ عـلـىـ الـاـقـلـ بـعـدـ انـ رـأـتـ مـكـالـمـاتـهـاـ ..ـ  
ـاـنـاـ اـسـفـهـ حـقاـ ..ـ لـقـدـ نـسـيـتـ هـاـتـفـيـ عـلـىـ الـوـضـعـ الصـامـتـ ..ـ

كانت تحني رأسها وهي تتكلم فصدمها رد ساره - بالطبع سوف تنسين كل شيء ما دمتى مع ذلك الا دوراد ..!

لما تتحدثين بهذه الطريقة ساره ..؟

سألتها وهي مستغربة فأنتبهت ساره لنفسها وصمتت بسرعة .. جلت بعد هذا بقربها .. - لقد كنت قلقه حقا ..

ولكن لماذا ..؟

اعرف انك لا تفكرين عندما تكونين معه . لا اعرف ولكنني لم ارتح لمجيئه لأخذك ..

لقد دعاني للخروج معه هذا المساء .. للعشاء ..

قالت هذا بهمس .. لم تعرف ان كان الامر جيد ام سيء .. ولكن ما تعرفه انها لن تستطيع رفض طلبها مهما حدث ..

ماذا ..؟ هل انتي حمقاء كليا ..؟ ماذا تفعلين بحق السماء ..؟ هل نسيتي خطيبته

اسمعي اسمعي .. الامر هو انه يريد ان يحدثني بشيء اخر .. ليس كما تضنين

شيء اخر ..؟ ماذا تقصدين ..؟

لم تسأليني الى اين اخذني ..

هذا صحيح ..

نظرت لها قليلا فوجدت ان ملامحها تغيرت عند هذه النقطه - ماذا الان كلوديا ..؟

نعم ماذا الان .. جمله جيدا .. يبدو ان هذه السنة بالنسبة لي سنة المفاجئات

ماذا تقصدين ..؟

لقد ذهبنا لشقة أحدهم .. احد الرجال .. والذى قال ..  
نعم ..؟

كانت ساره تنصت بتمعن وكأنها تنتظر كارثه ..

قال انه ... أب .. يـ

ماذا ..؟

بدت ساره غير مصدقه تماما .. - ماذا تقولين ..?  
لا اعرف .. هذا ما فهمته

كلوديا تحدثي بجديه .. اليس ابوك .. ميت ..؟

نقطت ساره الكلمه بخوف وتردد .. لم تعرف ماذا تفعل ولكن اليست  
هذا الحقيقه اللتي يعرفها الجميع ..  
هذا ما اعرفه .. ولم اعد افهم شيء ..  
هل انتي متأكده انه قال لك .. انه والدك ..?  
الوضع لا يسمح بسماع شيء اخر ..

اعتقد ان الامر معقد .. الا يجب ان تتصلني بأمك كي تفهمي منها ..  
لم تكمل ساره جملتها حتى صرخت كلوديا بوجهها - لن اكلمها ابدا ...  
ان لم تسؤال هي عنى هذى المده كلها لن ا فعل انا ايضا ..  
كلوديا في الاخير انتي المخطئه في المسألة .. يجب ان تعرفي ..  
اليس على الامهات ان يسألوا عن ابنائهم مهما حدث ..؟ اليس هذا  
هو الشيء الطبيعي في الحياة ..؟

كلوديا .. لا تكوني حمقاء .. يجب عليك ان تتحدثي مع امك ..  
هل بدأ مكوشي يزعجك ..؟ انا اسفه ولكن ..

وقفت ساره بسرعه وهي غاضبه جدا .. - ان كان هذا ما فهمته من  
حديثي اعتقادك لم تستعيدي عقلك بعد  
فكري مليا بما تقومين ب فعله .. وان كان على اقامتك هنا .. تعرفين انها  
تجعلني سعيده جدا ..

خرجت بسرعه من الغرفه وصفقت الباب خلفها بقوه .. احست كلوديا  
بالحزن لما قامت به

لقد كانت هذى المره غبيه جدا لقولها مثل هذا الكلام لساره .. ولكن مع  
هذا لا يمكنها ان تبدأ الحديث

مع امها ما دامت لم تسأل عنها حتى .. هي لا تعرف حتى ان كانت لدى  
امها اي فكره اين تكون الان ..

رمت بنفسها على السرير وأغمضت عينيها وهي تبكي .. ماذا الان ..  
او بالاحرى ماذا بعد ..؟

من يمكن ان يكون ذاك الرجل الذي قال انه ابوها ..؟ كيف تقول لها  
امها ان ابوها مات منذ ان كانت طفله ..

من الكاذب بينهم .. هل يعقل ان يكون ابوها حقا ..؟ اين كان اذن كل  
هذا المده ..؟ لما لم يسأل عنهم ابدا ..؟

تكاد تجن من شدت التفكير بالامر .. والان فوق كل ما يحدث لها ادوار  
يطلب منها الخروج معه للعشاء ..

لماذا ..؟ ماذا يريد ..؟ وعن ماذا يريد ان يحدثها ..؟ هل ستكون كلارا  
هناك ..؟ هل يمكن ان يحدث هذا ويجلبها معه ..؟  
سوف تكون الضربه القاضيه بالنسبة لکلوديا .

هي لن تهتم هذا ما فكرت به .. قررت انها لن تهتم له ابدا .. سوف  
ترى ماذا سيقول فقط . يجب ان تضع حدا لحماقتها  
يجب ان تفكر بنفسها اكثر .. لا يجب ان تعود لحب ادوارد بعد الان ..  
ماهذا الجحيم يا الالهي .. كل هذا حدث

بعد تركهم لمنزلهم وانتقالهم للقصر ذاك .. كم تتمنى ان تستيقض فتجد  
ان كل شيء يعود الى حاله .. تتمنى ان تعود

امها كما كانت .. ولكن لحظه .. كما كانت .. امها كانت على علاقه  
بذاك الدانيال بالطبع قبل انتقالهم للعيش في القصر ..

هذا شيء اكيد . هل تفعل الصواب برفضها لزواج امها .. هل يعقل ان  
تتسبب هي بتعاست امها ..؟

ولكن هل يعقل ان تحب امها احد في هذي الدنيا اكثر منها .. لماذا ...؟  
كانت هناك مئات الاسئله والمواضيع التي لا تفهمها .. بدلت شعر  
بالحيره والعجز .. لم تعد تستطيع التفكير بشيء ..

تنهدت و غطت بعد هذا في نوم عميق لم تستيقض منه سوى على  
رنين هاتفها .. نهضت وهي تتألم وتشعر بالتعب ..  
اجابت على الهاتف دون ان تنظر للرقم حتى .. - الو ..

كان صوتها متعب وكان واضح أنها لم تستيقظ كليا بعد ..  
هل انتي نائمه ..؟

سؤال الصوت ببرود .. فجمدت بمكانتها .. - اه .. لا .. اقصد نعم .... لا  
لا قليلا فقط ..  
ما هو القليل فقط ..؟

نظرت للساعة فوجتها الثامنة .. يبدو انه دقيق جدا بمواعيده .. - انا  
اسفة ادوارد .. سوف انزل حالا ..

لم يقل شيء .. بل اغلق الهاتف .. كم هو كريمه .. لم يقل حتى وداعا ..  
ما هذا الرجل .. يا الهي .. اعطني القوه كي لا افعل شيء احمق اندم  
عليه لاحقا ..

خرجت وهي مسرعه .. حتى انها لم تبدل ملابسها .. التقت بساره عند  
الردهه فلم تقل ساره شيء ..  
سوف اخرج الان .. لن اتأخر ..  
قالت كلوديا وهي تتقدم منها بخجل ..  
افعل ما تشاءين ..  
سنتحدث عندما اعود .. ارجوك لا تغضبي ..  
لا تقومي باي شيء احمق ..  
حاضر ماما ..

قالت هذا وهي تضحك على ساره اللتي تتصنع الغضب من كلوديا ..  
اخذت معطفها معها وخرجت بسرعة ..

كانت سيارة ادوارد تنتظرها في الخارج .. وكان الجو بارد جدا ..  
نظرت للمقعد بجانب ادوارد فوجدت انه فارغ ..  
احست بالراحه فهو على الاقل لم يجلب كلارا معه .. عندما تقدمت  
لتدخل السياره رأت انه هناك احد يجلس في المقعد الخلفي ..  
تقدمت لترى من وتفاجأت برؤيتها رالف يجلس هناك .. شعرت بالفرح  
لرؤيتها ففتحت الباب بسرعة ودخلت لتجلس بقربه ..  
سيد رالف .. كيف حالك ..؟

قالتها بفرح وهي تبسم له بسعاده غامره .. امسك هو بيديها و قال لها  
مؤنبا - لقد اتيت لاني ايقنت انك لن تأتي لزيارتني مهما انتظرت ..

احست بالحرج الشديد منه .. لقد كان على حق .. هو خرج من  
المستشفى في اليوم الذي تركت المنزل .. ولكن لم يكن لديها الوقت  
لتزوره .. وهي نسيت امره كلها في كل هذى المشاكل اللتي تعيشها .. -

انا اسفه .. اسفه حقا سيد رالف .. ولكنني ..

هلا توقفت عن مناداتي بسيد .. قولي رالف فقط ..

ابتسمت له - اعتقاد انها افضل .. كيف اصبحت ..؟

بعد رؤيت ابتسامتك الرائعة افضل بكثير ..

نظرت له بفرح وهي سعيدة برؤيتها على خير ما يرام .. - اني سعيدة  
 جدا انك لم تصب بأذى ..

كيف حالك انتي صغيرتي ..؟

لقد كان ادوارد قد سار بالسياره منذ ان ركبت هي بها .. هذا جيد ..  
جيد ان رالف اتى معه .. لن يكون عليها ان تكون معه لوحدهما  
وهذا سوف يجعل الجلسة مريحة اكثرا ..

عادت لرالف بعد ان افلت يدها .. وقال لها بقلق - ما بك صغيرتي ..  
هل هناك شيء ..

اه .. لا لا شيء ابدا ..

لستي بخير .. هل هذا لانك عرفتني ان امك سوف تتزوج ..?  
ظللت تنظر له مطولا قبل ان تبسم بحزن - حسنا .. نوعا ما ..

ولكن عزيزتي .. الامر هو ان ..

لم يكمل جملته حتى ارتمت في حضنه وهي تبكي بشده .. لم تكن تريد  
ان تفعل هذا .. ليس امام ادوارد على الاقل .

ولكن عندما سألهما رالف عن حالها تذكرت كل شيء حدث لها .. كانت  
تريد بشده ان تبكي في حضن احد .. شخص تشعر انه

يهتم لأمرها حقا .. شخص يستطيع ان يتفهم ما تشعر به .. لم يقل  
شيء .. لف يديه حولها و بدئ يمسح على شعرها - هل انتي طفله ..

الم تقولي انك كبرتي .. الكبار لا يبكون كلوديا .. يجب ان تواجهها مشاكل وليس الهرب منها ..

رفعت رأسها ومسحت دموعها بخجل - انا اسفه ..  
قالت بهمس وهي تشعر بالخجل .. وقعت عينيها على المرأة امام  
ادوارد فلاحظت انه ينظر لها .. اخرجها هذا اكثر ..  
صغيرتي لا يجب ان تفعلي هذا .. يجب ان تكوني اكثر تعقلولا  
تتصرف كالاطفال ..

لم اتصرف كالاطفال .. لم افعل شيء ..  
اليس ترك المنزل تصرف طفولي ..?  
هل كان يجب ان اقبل بتركها لي هكذا فقط .. هي لم تعد تريد ان اكون  
معها لهذا ..

كلوديا توقفي عن قول هذى الحماقات عزيزتي .. الامور ليست هكذا  
وانتمي تعرفين هذا ..

انزلت رأسها .. لم تعرف ما تقول له .. بينما اكمل هو  
امك واجهت الكثير من المشاكل والماسي وهي تحاول تأمين لك حياة  
رائعا .. حياة لا تحتاجين لاي احد فيها ..

لقد تعبت جدا .. انتي كنتي ترينها فقط عندما تكون معك .. تحاول جعلك  
لا تشعرين باي نقص .. عندما جاء الوقت لترتاح وتشعر  
انها انجبت فتاة سترigraphها .. عندما وجدت الرجل الذي احست معه انها  
سترتح اكثرا .. جاتي انتي وقلتني كل شيء ..

هل تعتقدين ان روزا تريد ترك حقا ..؟ بعد كل ما فعلت من اجلك هذا  
يكون جوابك ..؟

انا ابنتها .. ما فعلته ليس دين يجب علي ارجاعه لها ..  
صدمت هذى الكلمات رالف كما صدمتها هي .. لم تشعر عندما خرجت  
منها .. ما هذا الذي تقوله بحق الجحيم  
نظرت لأدوارد فوجده ينظر لها بطريقه غريبه .. كان ينظر لها وكأنه  
يراهما للمره الاولى .. انزلت رأسها

وهي تحاول السيطره على ارتعاشها .. - ليس هذا .. لم يكن هذا ما  
اردت قوله  
اذن ماذا ..؟

سأله رالف وهو ينظر لها بتدقيق .. - مالذي تريدين قوله اكثر مما  
قلتـيه .. ماذا حدث لك .. تغيرتي كثيرا في هذا الاسبوع  
انا اسفه .. لم اعد اعرف ما اقول .. اسفه حقا

بدأت تتأسف وهي تحاول كبت دموعها .. كانت تشعر بالكراهيه لنفسها  
بعد ما قالته .. هل يعقل ان تكون بهذا الجحود ..؟  
بعد كل ما فعلته امها لها .. احسست انها حقيره .. بدأت تمسح دموعها  
وهي تشهد ..  
لقد وصلنا ..

رفعت رأسها بعد ان قال رالف ذلك .. لقد وصلوا لمطعم .. مطعم فخم  
جدا .. فتحوا الابواب ونزل رالف وادوارد قبلها .. بينما ضلت هي تنظر  
لمطعم .. كان جميل جدا ويبدو من المطاعم الغاليه .. نزلت ولحقت بهم  
بسرعه .. لقد تغير مزاجها الان بقوه .. بدت تشعر بالانزعاج من  
الوضع .. لقد كان الجو مشحون جدا .. حتى انهم لم يتحدثوا بمساله  
والدها اللتي ذهبت مع ذكر مشكلة زواج روزا ..

عندما دخلت للمطعم كان شيء رائع من الداخل .. يبدو راقيا جدا ..  
الناس الذين كانوا فيه كلهم من الطبقات الراقية  
والناس الاغنياء .. احسست بنضراتهم المستغربه لها .. لقد كانت تبدو  
في المكان الغلط تماما مع ملابسها الغريبه .. لا تنتمي لهذا الجو  
ابدا .. كانت ترتدي بنطالا اسود ومعطف اسود .. ترفع شعرها لل أعلى  
بأهمال .. وبعد الحوار والبكاء الذي حدث في السياره يجب ان يكون  
وجهها قد اصبح شاحب جدا .. لم تأبه لنظراتهم وسارط خلف ادوارد  
ورالف بهدوء .. عبرو كل الطاولات ولم يجلسوا على احداها ..  
اشتغربت الى اين هم ذاهبين .. وصلوا لمكان فيه طاولات معزولة ..  
يبدو انه للعائلات او شيء كذا .. فتحوا احد الابواب ودخلوا ..

دخلت هي بعدهم وهي تشعر بالراحه لأنهم سيكونون معزولين عن الناس .. ولكن كل شيء اختفى عندما دخلت .. كانت امها تجلس بانتضارهم في الداخل .. بدت صدمتها كبيرة .. لم ترا امها منذ وقت طويل .. لم تعتقد على ان تبتعد عنها كل هذى المده .. كانت مشتاقه لها جدا .. ولكن وبدون شعور تحركت للخلف بسرعه عندما وقفت روزا وتقدمت منها .. صدم هذا روزا فوقت ولم تتقدم اكثر .. لم تعرف ما تقول وما تفعل .. انزلت رأسها للأسفل لأنها شعرت بالحزن لما قامت به .. لقد كانت امها تبدو متعبه جدا .. خرج رالف واقترب ادوارد منها ليهمس بأذنها .. - لا تقولي لها عن جورج ..

كان قلبها يدق بسرعه عندما اقترب منها ولكن بعد ان قال جورج رفعت رأسها له باستغراب .. - ماذا ..؟ لم تعرف ماذا كان يقصد بجورج .. لقد كان عقلها قد توقف عن التفكير في هذى اللحظه ..  
نظر لها ادوارد بحده وقال - والدك .. لا تقولي لها اي شيء عنه .. وخرج بعد هذا .. استغربت ما قاله .. لما لا تقول لأمها شيء .. اليس من المفترض ان تسألها عن هذا الموضوع ..  
رفعت رأسها لترى ان امها لم تتحرك بعد .. كانت تنتظر منها اي حركة .. - لما لم تسألي عن كل هذى المده ..  
سألت كلويديا بحزن وهي لا تجرؤ على النظر لوالدتها ..  
كنت انتظر ان تعودي لصوابك ..  
هل تضنني مجنونه ..؟  
سألت وهي تتقدم لتجلس على اخر مقعد .. ابعد مقعد عن امها ..  
هل ستعودين للصرارخ ..  
لا ..  
قالت هذا وهي تحاول أن تفكر بـ اي شيء تقوله ..

لقد وجدت شقه صغيره .. سوف ننتقل لها بعد اسبوع .. هل يناسبك  
هذا ..؟

رفعت كلوديا رأسها بسرعة .. لم تفهم .. هل تقصد امها انها لن تتزوج  
.. ماذا ..؟

سألت بهمس .. - الان تتزوجي ..؟

لن افعل شيء يجعلني اخسرك .. انتي اهم شيء بالنسبة لي في  
الحياة ..

لم تعرف ما تقول .. كل شيء كانت تريد ان تقوله ذهب .. كل العصبيه  
وكل ما كانت تشعر به ..

هي ايضا شعرت في هذا الاسبوع ان اهم شيء لديها هو امها .. ان  
كانو سينتقلون من هذا العالم الذي أقحموا فيه  
ويعودون الى حياتهم الطبيعية .. هذا هو الشيء الذي تريد حقا ..  
ولكن هل هذا ما تريده روزا حقا .. هل هذا ما يجعل والدتها  
سعيدة ..؟ هل ستعود مجددا للعمل والتعب .. لم تعرف ما تقول .. لن  
تطلب منها ان تتزوج دانيال ابدا .. هي تعرف ان هذا لا يمكن  
ان يحدث .. لا تريد لأمها ان تتزوج .. ولكن .. ماذا سيحدث ان عرفت  
ان زوجها مازال على قيد الحياة .. هل تعرف هذا

ام انها هي ايضا تضنه ميت ..؟ لن تستطيع ان تفعل ما طلبه ادوارد  
منها .. الموضوع كبير جدا حتى تخباء ..

بدأت بتوتر وهي تتكلم بهدوء .. وكأنها لا تريد التفكير بالذى ستتحمله  
امها من أجلها عندما يعودون لحياتهم السابقة ..

متى مات ابى ..؟

كان السؤال مفاجأً جدا .. رفعت عينيها لتنظر لأمها اللتي بدت مصدومه  
جدا من السؤال ..

ضلت تنظر لكلوديا وهي لا تعرف ما تقول .. هل جاء الوقت الذي  
يجب ان تعرف كلوديا

فيه كل شيء .. لماذا تسأل الان عن جورج .. ماذا حدث ..؟

لما تـسـالـيـن .. الـآن ..؟

سـأـلتـ رـوـزاـ بـخـوف .. لـمـ تـعـدـ تـسـتـطـيـعـ التـفـكـيرـ بـعـدـ انـ جـاءـ اـسـمـ جـورـجـ ..  
بـدـتـ تـشـعـرـ بـالـاشـتـياـقـ لـه .. لـوـ كـانـ هـوـ الـاـنـ هـنـاـ  
لـمـ حـدـثـ لـهـ كـلـ هـذـا .. هـزـتـ رـأـسـهـا .. وـهـيـ تـحـاـولـ اـزـالـتـ هـذـيـ الـافـكارـ ..  
جـورـجـ لـيـسـ بـالـرـجـلـ الـذـيـ تـسـتـطـيـعـ انـ تـعـتمـدـ عـلـيـه ..  
فـقـطـ .. لـلـأـشـيـءـ ..

لـمـ تـعـرـفـ مـاـ تـقـولـ .. هـلـ تـعـرـفـ اـنـهـ التـقـتـ رـجـلـ قـالـ اـنـهـ وـالـدـهـ .. وـلـكـنـ  
يـجـبـ اـنـ تـعـرـفـ اوـلـاـ هـلـ اـبـوـهـاـ مـيـتـ حـقاـ ..  
اـمـ اـنـهـ اـيـضـاـ كـذـبـهـ عـاـشـتـ فـيـهـاـ كـلـ هـذـيـ الـمـدـهـ ..  
لـقـدـ مـاتـ عـنـدـمـا .. عـنـدـمـا .. كـنـتـيـ ..  
لـمـ يـكـنـ فـيـ رـأـسـهـاـ شـيـءـ لـتـقـولـه .. اوـ اـنـهـ لـمـ تـتـذـكـرـ مـاـ كـانـتـ قـدـ قـالـتـهـ فـيـ  
الـمـاضـيـ عـنـ جـورـجـ .. لـذـىـ قـالـتـ بـغـمـوـضـ  
عـنـدـمـا .. كـنـتـيـ صـغـيرـه ..  
هـلـ مـاتـ اـبـيـ حـقاـ اـمـيـ ..؟

سـأـلتـ كـلـوـديـاـ السـؤـالـ عـنـدـمـاـ اـحـسـتـ اـنـ اـمـهـاـ كـانـتـ مـتـوـتـرـه .. يـجـبـ انـ  
يـكـونـ هـنـاكـ شـيـءـ .. لـمـاـذـاـ عـسـاـهـاـ تـرـتـبـكـ اـنـ كـانـ  
لـاـ يـوـجـدـ شـيـءـ مـخـفـيـ ..  
لـمـاـذـاـ هـذـيـ الـاسـالـهـ الـاـنـ كـلـوـديـاـ .. مـاـلـذـيـ ذـكـرـكـ بـأـبـوـكـ ..؟  
هـوـ ..

خـرـجـتـ الـكـلـمـهـ بـسـرـعـهـ قـبـلـ اـنـ تـفـكـرـ بـهـا .. مـهـمـاـ حـاـوـلـتـ اـنـ تـتـفـهـمـ صـدـمـتـ  
اـمـهـا .. وـلـكـنـها .. لـمـ تـضـنـ اـنـ تـكـوـنـ بـهـذـيـ الـقـوـهـ ..  
وـقـفـتـ بـسـرـعـهـ وـهـيـ تـنـظـرـ لـكـلـوـديـا .. بـخـوفـ .. مـاـذـاـ تـقـصـدـيـنـ ..  
صـرـخـتـ عـنـدـمـا .. لـمـ تـتـحدـثـ كـلـوـديـا .. تـكـلـمـيـ كـلـوـديـا .. مـاـلـذـيـ تـقـصـدـيـنـ بـهـذـاـ ..؟

امـيـ مـاـبـكـ ..؟ اـنـهـ فـقـطـ .. اـنـيـ ..  
مـاـذـاـ .. قـوـلـيـ مـاـذـاـ هـنـاكـ ..؟  
لـقـدـ التـقـيـتـ رـجـلـ يـقـولـ اـنـهـ اـبـيـ ..

قالت هذا بسرعه وهي تحاول ان تبعد كل شي .. لم تعرف سبب غضب  
امها عليها هكذا ..

ولكن هذا كله زال عندما سمعت روزا هذا .. سقطت على الكرسي وهي  
تبعد محطمها .. ماذا حدث لها ..

صرخت كلوديا وهي تنتقل بسرعه لتجلس بجوار امها - ماذا هناك  
امي .. مابك ارجوك ..؟

رفعت روزا عينيها لأبنتها .. كانت مصدومه للغاية .. لم تعد تستطيع  
التفكير بشيء .. - اين التقى بي به ..؟

امي اهدي ارجوك .. لنخرج من هنا ..

لم تعرف ما يجب عليها فعله .. ولكن روزا لم تكن تسمع شيء .. كانت  
تتكلم وتسأل بأرتعاش ..

- اين التقى بي بهذا الرجل .. متى وكيف قال لك هذا .. تكلمي هيا ..  
لقد اخذني ادوارد لأراه ..

عندما اعترفت بهذا وقفت امها بسرعه وسحبتها معها خارج المطعم ..  
كان ادوارد ورالف ينتظرونهم بالسياره

تغير الجو واصبح بارد جدا .. بدأت تمطر بغزاره .. افلتت روزا يد  
ابنتها في الخارج وركضت نحو السياره .. لم تركب بل

ضربت على باب ادوارد كي يفتحه .. خرجو كلية من السياره وهم  
مستغربين من موقف امي .. انا لم اتحرك بعد هذا .. كنت اشاهد  
ما يحدث من بعيد .. كانت امي تبدو كالمحنونه لم اعرف مابها ولما  
تتصرف هكذا .. لم اسمعهم عندما تحدثت مع ادوارد

ولاكنني عرفت انها قالت له ما قلته انا .. لانه نظر لي بعصبيه اخافتني  
جدا ..

اقتربت منهم بهدوء وانا احاول تهدئ نفسي ..

كانت كلوديا تنظر لأمها بخوف .. هل سيحدث شيء لروزا الان .. تبدو  
في حاله سيئة جدا ..

امسكت بأدوارد من كتفيه وكانت تهزم بقوه وهي تصرخ .. كلوديا لم ترى من قبل امها هكذا ابدا .. كانت تبدو كالمحظونه .. اقتربت منها واحتضنتها بقوه - امي ارجوك كفى .. اهدئي ارجوك .. بدت كلوديا بالبكاء وهي تشعر بارتعاش امها .. هدأت روزا في احضان ابنتهما .. لقد تبللو كليا .. امسكت رالف بروزا وادخلتها لسياره .. بينما ضلت كلوديا واقفه تنظر لما فعلت .. ماذا كان سيحدث ان ضلت صامتة كما طلب منها ادوارد ..

هل انتي راضيه الان .. هل حصلتي على الاجابه اللتي تريدينها ..?  
سائل ادوارد هذا بغضب شديد .. لقد القى اللوم كله عليها .. لماذا ..?  
ولكن ان فكرت ههي قليلا فهيا سبب كل هذا .. كان يجب ان تعرف متى  
تحث ومتى لا .. كان يجب على الاقل ان

تفكر لما طلب منها ادوارد عدم الكلام .. ركبت السياره بقرب امها  
وعادت لاحتضانها .. كانت امها تنظر من زجاج السياره وهي  
نصف نائمه .. تبدو شاردت الذهن تماما .. همست كلوديا بأذنها ..  
ما بـك امي ..؟

رفعت عينيها لها واغمضتهم بعد هذا .. يبدو أنها لم تعد تريد الحديث ..  
ساروا في طريق طويل عرفت انه متوجه نحو  
القصر .. لم تكن تريد العودة للقصر الان .. ولكنها لن تستطيع ترك  
امها هكذا ..

وصلوا للقصر فنزلت كلوديا وهي تمسك بأمها التي توجهت إلى الملحق بسرعة .. ماذا حدث .. الن تفهم الموضوع على الأقل ..؟ كانت كلوديا تنظر لهم بأس্�תרاب .. الا ت يريد روزا ان تسأل شيء عن جورج ..؟ لم تلحق بأمها بل ضلت واقفة تحت المطر وهي تنظر للأمام بدون تصوب نظرها لشيء .. - الن تدخلني ..؟ جائها صوت ادوارد فأستدارت ببطئ لتجد انه يقف في باب القصر يمسك الباب في انتضار دخولها ..

ضلت تنظر له قليلا قبل ان تتقدم لتدخل القصر .. فكرت عندما وصلت  
بقربيه - اريد الذهاب لأرى امي ..

ـ دعوها الان .. يجب ان تبقى قليلا وحدها ..

نظرت له بتعجب شديد .. ان كان هذا رأي ادوارد فهو الصح .. دخلت  
امامه وتوقفت امام غرفة الضيوف .. لم تعرف هل تدخل ام  
ماذا تفعل .. امسك ادوارد بذراعها وقادها معه لتجلس على احدى  
الارائك .. لم يكن في الغرفه احد رفعت نظرها له وهي تحاول  
منع دموعها من النزول .. - ماذا حدث ..؟

ـ انا من يجب عليه ان يسأل .. مالذي قمت ب فعله ..؟

ـ لم افعل شيء .. لقد قلت لها فقط ...

لم تستمر .. كان يجلس بقربها وهو يتحدث معها .. كان يبدو منزعج  
من تصرفها ولكنه لم يصرخ عليها ..

قطع عليهم حديثهم دخول كلارا التي بدت مستغربة من وجود كلوديا  
في بادئ الامر .. وبعد هاركت نحوها لترفع امامها  
وهي تمسك بيديها .. كانت تنظر لي بلطف شديد وهي تحاول ان تفهم  
ما بي .. اعتقاد ان حالي بدت سيء جدا ..

مع كل ما تفعله ومع كل طيبة هذا الفتاة الى اني لم استطع ان احبها  
.. - كيف انتي الان كلوديا ..؟

كان سؤالها يظهر مدى اهتمامها .. نظرت لها بابتسامه متكلفه جدا -  
الى حدا ما .. بخير ..

دخلت بعد هذا السيده كاميليا فوقفت لألقي عليها التحية .. ولكنها  
احتضنتني بسرعة وهي تبدو سعيده جدا بعودتي  
ـ لقد كان البيت مضلماً مذ ان تركتنا .. كيف اصبحت الان صغيرتي ..  
انا بخير .. شكرا ..

قلت ذلك وانا اشعر بالتعب .. جلست بقربي بينما وقفت ادوارد .. تكلم  
بهدوء وهو يعطينها ضهره ..

ـ اعتقاد ان الرجل الذي التقىتيه هو ابوك ..

رفعت نظري له بسرعه .. لم استوعب جيدا ما قاله .. ها ..؟  
نظرت للسيده كاميليا ويبدو انها هي الاخرى لم تصدم جدا بالخبر .. هل  
تعرف شيء ..؟

اسمعي كلوديا .. لا اعرف هل من الجيد ان اخبرك انا بالموضوع ام  
روزا ولكن ما استطيع ان اقوله لك الان

ان الرجل الذي التقينا هو جورج .. وهو والدك ..

ابتلت ريقها بصعوبه .. لم تعرف ماذا تسأل الان .. لماذا ابوها ليس  
ميت .. او لماذا قالو لها انه مات ..

نظرت للسيده كاميليا وسألتها - اليش ابي ميت ..؟ الا تعرفون هذا ..؟  
استدار ادوارد لينظر لها .. لقد بدت كالاطفال وهي تسأل .. لم تعرف  
كاميليا ما يجب عليها ان تقول

فضلت ترك الموضوع لأنها الذي قال - هذى قصه طويله .. اعتقاد  
ان الافضل ان نتركها لروزا كي تقولها لك ..

ان كنت تعرفها قلها انت .. افهموني ماذا يحدث ..؟

نظرت كلوديا لكلارا وهي تحاول ان يجعل الفتاة تقول اي شيء ان  
كانت تعرف .. هزت كلارا رأسها

بأسف وهي تعلن عدم معرفتها بشيء ..

انتي متعبه جدا عزيزتي .. اذهبى للنوم وغدا سوف نتحدث بكل  
شيء ..

قالت السيده كاميليا بهدوء وقلق هذا .. لقد كانت كلوديا تشعر بالتعب  
الشديد .. والنعاس كان يدغدغ عيناهما بقوه ..

لذا لم تصر على معرفت المزيد .. النوم سوف يريحها اكثر .. لم تعد  
لديها الطاقة الكافية لمعرفت مفاجأت اكثر اليوم ..

القت عليهم التحية وخرجت .. عندما وصلت للباب الخارجي للقصر  
كان آمون يقف هناك .. نظر لها بابتسameه مشرقه

.. - لقد عدتني اخيرا .. كان المنزل هادئ جدا في غيابك ..

ابتسمت له - الم يكن مريح ..

قالت هذا وهي تقف امامه .. لقد اشتاقت حقا لهذا القصر وللناس  
الذين فيه ..

لم تعرف هذا الا عندما عادت له ..  
لا لم يكن مريح ابدا .. لم يكن هناك من يصرخ ويتسرب بالمشاكل ..  
هذا مزعج

اضحكها ما قاله فأبتسם هو بدوره لها - تكونين اجمل بكثير عندما  
تضحكين .. لا تتجهمي بعد الان  
حاضر سيدى ..

القت عليه التحية العسكريه وهي تضحك .. بعدها قالت له - سوف  
اذهب للنوم الان ..

اراكي خدا اذن .. لا اعتقاد انك ستذهبين للمدرسه ..؟  
نعم .. لا اعتقاد انا ايضا

قالت هذا بهدوء وخرجت من الباب .. كان الجو ما زال يمطر بغزاره ..  
امسكتها واخرج المضله الموضوعه على الباب .. فتحها واوصلتها لباب  
الملحق .. شكرأ ..  
احلام سعيده .. نامي جيدا ..  
شكرا لك ...

قالت هذا ودخلت للمنزل .. خلعت معطفها المبلل كليا .. ذهبت للغرفه ..  
لقد كانت كما تركتها .. اخذت منشفه ودخلت  
لتأخذ حماما سريعا قبل ان تتجه نحو سريرها .. لم تسمع صوتا لأمها  
لذا عرفت انها نائمه ..

لم تستطع كلوديا في ذلك اليوم النوم في سريرها فنهضت ليلا واتجهت  
نحو غرفت امها ..

كانت روزا تغط في النوم في ذلك الوقت .. تحركت ودخلت في السرير  
لتتام مع والدتها .. اندست في حضنها  
ونامت نوما عميقا جدا .. احسست في ذلك الوقت بالراحه والامان التام  
في حضن امها ..

في صباح ذلك اليوم عندما استيقضت كلوديا كانت روزا قد استيقضت  
قبلها .. ولكنها لم تنهض من على السرير بل ضلت  
عليه تحتضن كلوديا .. \_ صباح الخير ماما ..

هذا ما قالته كلوديا لأمها عندما انتظرت منها اي شيء ولكن روزا  
كانت في عالم اخر ..

نظرة لأبنتها وبدت تتحدث وكأنها تتحدث مع نفسها – لقد بدأ كل شيء  
عندما جاء لحينا .. كان رائعاً أذاك ..

كانت كلوديا تنظر لأمها بأسى و هي لا تفهم شيء مما تقوله ..  
ولكن مع اكمال روزا لحديثها بدأت كلوديا تفهم ..

لقد كانت أمها تتحدث عن جورج .. والذى هو والد كلوديا .. استمعت  
لوالدتها بدقة وهي تروي قصتها ..

بدت الأم وكأنها لا تشعر بوجود كلوديا ..

\_ احبته منذ البداية .. كان مختلف عن كل من في المدرسة .. وكل  
الفتيات كن مهتمات به .. ولكنه

ابدى اهتمامه بي منذ اللحظة الاولى .. ربما هذا ما جعلني اسير معه  
كيفما يشاء .. كنا صغار أذاك ..

لم اكن قد تجاوزت السابعة عشر بينما هو كان في الرابعة والعشرين  
تقريبا .. بعد تعارفنا بأسبوعين فقط  
طلب مني الزواج ..

توقفت روزا قليلا عن الحديث عند هذا الحد بينما كانت كلوديا تستمع  
وهي لا تكاد تصدق ما تقوله امها ..

بدت القصه لها وكأنها فيلم سينمائي .. ولكن ليس هناك وقت لشروعها  
فقد عادت روزا للحديث الان ..

\_ بالطبع لم يوافق اهلي على هذا .. ولكن لأنني كنت حمقاء الى حد لا  
يتخيله احد.. وافقت على ان نتزوج

بدون موافقت اهلي .. لا اعرف كيف استطاع هو ان يقنع من قام  
بتزويجنا أذاك وكيف استطاع ان يقنعني

ان اهلي سوافقون يما ما على زواجنا .. لقد حدث كل شيء بسرعه ..  
جورج .. لقد كان غامضا جدا ..

لم اشعر يوما ابني افهمه .. كانت تصرفاته كلها غريبه .. عشت معه  
بعد ان تركت اهلي مده لا تتجاوز الست  
أشهر .. وبعدها اختفى .. تركت المدرسه في ذلك الوقت .. كان جورج  
صديق دانيال المقرب .. لذا عندما غاب  
واختفى ذهبته لأسئلته عن جورج .. هو بالطبع لم يعرف بزواجه منه  
الى في ذلك الوقت .. اعتقد انه كان حزين جدا ..  
لقد كان دانيال واقعا بحبي منذ ان عرفته .. ولم اشعر يوم انه كف  
عن شعوره تجاهي .. بينما انا لم اشعر في يوم  
من الايام بأي احساس تجاه احد غير جورج .. لم يعرفه هو ايضا اين  
اختفى زوجي .. انتقلت للعيش في منزل كاميليا ودانيال في ذلك الوقت  
.. لقد رفض اهلي عودتي لهم بعد ان عرفوا بزواجه .. وفي ذلك الوقت  
اكتشفت ابني حامل ..

حامل بأجمل طفله في هذى الدنيا .. بأروع هديه حملتها لي القدر ..  
عاد جورج بعد غياب دام اسبوعان ..  
ولكنه لم يعد لي .. لم يعد ليفسر لي سبب غيابه .. ولا لنعود لمنزلنا  
الصغير ونتظر حضور مولودنا .. بل عاد ليعتذر  
عن ماذا .. لم اعرف في ذلك الوقت .. قال لي فقط انه اسف .. وان كل  
ما حدث لم يكن بيديه .. قال هذا واستدار ليذهب ..  
ناديته .. صرخت ووقيعت ارضا وانا لا استوعب شيئا مما يقوله .. في  
ذلك اليوم كانت السماء تمطر بشده ..  
وكأنها تريد ان تخفي دموعي عنه .. عندما صرخت خلفه وقلت له ابني  
حامل توقف قليلا

ولكنه لم يفعل شيء اكثر من هذا .. توقف قليلا فقط .. ربما كانت  
لحضات لا تتعذر الثوانى .. قبل ان يواصل سيره  
ويبتعد كلية .. يخرج من عالمي .. العالم الذي اقحمني فيه ..

امسكت كلوديا بيد امها عندما شعرت بها ترتعش .. كانت دموعها  
تهطل ولكن كان بكائها من دون صوت ..

والدك لم يمت .. جورج لم يمت .. كنت اعرف هذا منذ البدايه ..  
ولكنه مات في قلبي .. لهذا لم يكن هناك داع لذكر وجوده ..  
\_ اين كان اذن ..؟

سألت كلوديا بتوتر .. كانت مرتبكه جدا بعد ما قالتها امها .. لك تعرف  
بما تفكرا الان .. هل يعقل ان يكون  
والدها بهذه الحقاره .. هل يعقل انه هو سبب كل المآسي التي تعاني  
منها روزا الان .. المآسي التي عانت منها سابقا ايضا ..  
\_ لقد كان في السجن ..

بدت الان تنظر لكلوديا .. يبدو انها الان فقط استو عبت انها تتحدث مع  
ابنتها ..

لم اكن اريد ان اخبرك بهذا الشيء .. لقد كان يأذيني جدا لذا لم ارد  
ان تشعري بالألم بسبب شخص لم  
يهم حتى بأن يسأل عنك ..  
لقد بدأ الامر سيء جدا بالنسبة لكلوديا ..  
\_ لماذا هو في السجن ..؟

تكميله الجزء الثامن..

سألت كلوديا بهمس .. كانت مرتبكه جدا بعد ما قالتها امها .. لك تعرف  
بما تفكرا الان .. هل يعقل ان يكون

والدها بهذه الحقاره .. هل يعقل انه هو سبب كل المآسي التي تعاني منها روزا الان .. المآسي التي عانت منها سابقا ايضا ..  
لقد كان في السجن ..

بدت الان تنظر لکلوديا .. يبدو انها الان فقط استو عبت انها تتحدث مع ابنتها ..

لم اكن اريد ان اخبرك بهذا الشيء .. لقد كان يأذيني جدا لذا لم ارد ان تشعري بالألم بسبب شخص لم يهتم حتى بأن يسأل عنك ..

لقد بدی الامر سيء جدا بالنسبة لکلوديا ..  
لماذا كان في السجن ..؟

لقد سمعت بما فيه الكفايه لليوم .. هيا لننهض امي .. لم اعد صغيره بعد الان .. اخبريني بكل شيء .. لم عد اتحمل هذا الغموض الذي دخل حياتي فجأ ..

ابتسمت روزا لابنتها بحب وهي تلف ذراعيها حولها - اعتقاد انك على حق عزيزتي .. ولكن هلا اعطيتني انا الفرصة لأفكر قليلا بما حدث وبما يجب ان تعرفيه .. كل شيء .. امي اريد ان اعرف كل شيء .. حاضر ايتها الفتاة الكبيرة .. كل شيء .. اعدك ..

قبلت ابنتها على جبينها ونهضت من السرير .. لقد تغير مزاجها قليلا بعد ان تحدثت مع لکلوديا ..

احست ان شيء من الهدوء عاد لحياتها .. احست فقط الان ان الحياة مع لکلوديا فقط هي الافضل .. وانها في الحقيقة تريد هذه الحياة وتفضلها على كونها مع دانيال ..

ولكن ماذا عن جورج ..؟ هل ستكون حياتها بخير بعودته ..؟ ما الذي ينوي عليه ..؟ مالذي اعادته

الان ..؟ هل يعقل انه قد خرج من السجن للتو ..؟ هذا لا يمكن .. لأن ما حكم القاضي به كان اقل من

ثمانية عشر سنه ..

امي .. هل حضرتى الافطار ؟

ابعدت طيف جورج عنها عندما دخلت كلوديا المطبخ .. تضاهره بأبتسامه مشرقه وهي تجيب ابنتها - نعم .. بالطبع عزيزتي جهزى اكواب الشاي .. حااضر ..

كانت كلوديا تشعر بسعاده لعودت العلاقه بينها وبين امها كما في السابق .. ومع انها لم تكن تريد ان تفكر بالموضوع كي لا تشعر بالحزن لأجل والدتها فهى كانت تشعر بسعاده اكبر لأن روزا قررت عدم الزواج من دانيال ..

انتهت من تحضير اكواب الشاي كما انتهت روزا من تحضير الفطور ..  
لم يتحدثا

كثيرا على الافطار .. على ما يبدو ياولان كليهما الابتعاد عن ما حدث البارحه .. روزا لم تكن تريد ان تفتح الموضوع بينما كلوديا لم تعرف كيف تفتحه .. وهكذا انتهى الصباح في تنظيف المنزل و احاديث يوميه بين كلوديا وروزا ..

بينما كانتا تجلسان على التلafاز قفزت كلوديا وهي تصرخ .. - يا ألهي .. ساره سوف تقتلني الان ..  
ماذا هناك كلوديا ..؟ ما بك ..

لم اخبرها باني سوف ابيت هنا .. الان هي قلقه بالتأكيد علي .. هرولت نحو هاتفها وعندما وصلت له استغربت انه لم يكن على الصامت .. وايضا لم يكن هناك اي اتصال من ساره او حتى رساله ...

اصابها هذا بالاستغراب .. هل يعقل ان تكون غاضبه الى هذى الدرجة .. لم تكن ت يريد الاتصال حتى ..  
اتصلني اذن بها ..

استدارت لتقف امام النافذة وهي تبحث عن رقم ساره .. ضل الهاتف  
يرن  
فتره من الزمن قبل ان تجيب - نعم ..?  
مرحبا ..  
قالتها وهي تتصنع الخوف من صديقتها ..  
ماذا هناك كلوديا ..?  
ما بك انتي ..؟ اتصلت .. ام .. كي اعتذر لاني .. لاني لم اخبارك ..  
اني .. اني .. سـ .. وف ..  
سوف تبيتين في القصر .. اليك هذا ما تريدين قوله ..?  
نعم .. كيف عرفت ..?  
ليس الموضوع صعب التخمين حين تكون الدعوه من قبل ادوارد ..  
ماذا تقصدين ..?  
لا شيء ..  
ساره .. لما تتكلمين معي هكذا .. لقد عدت من اجل امي وانتي  
تعارفين هذا ..  
احست ساره انها بدت لئيمه مع صديقتها .. لقد تحدثت بطريقه غير  
 المناسبه من دون قصد .. كانت فقط  
غاضبه لان كلوديا تجعلها دائمًا تقلق ولا تتذكر ابدا الاتصال بها  
لتخبرها بما يحدث ..  
اتا اسفه .. لقد كنت غاضبه لانك لم تتصل بي .. جيد انك اخيرا  
عدتي لأمك ..  
شكرا .. لقد كنتي قاسيه معي ..  
حسنا انتي اصبحتي كبيره وتحملين ..  
هذا صحيح .. سوف اتي غدا كي احضر اغراضي من منزلك .. لا  
اعتقد انتي سالحقاليوم ..

حسنا .. كما تشاءين .. اه صحيح .. لقد اخذت لك اجازه للغد ان كنتي  
ترغبين ..

اغلقـت الـهـاتـفـ وـهـيـ تـضـحـكـ عـلـىـ صـدـيقـتـهاـ ..ـ عـنـدـمـاـ اـسـتـدـارـتـ لـمـ تـكـنـ  
رـوزـاـ جـالـسـهـ عـلـىـ المـقـعـدـ اـمـامـ التـلـفـازـ  
كـمـاـ كـانـتـ قـبـلـ قـلـيلـ ..ـ سـمـعـتـ صـوـتـ اـمـهـاـ تـتـحدـثـ فـيـ الغـرـفـهـ فـلـحـقـتـ بـهـاـ  
لـتـرـىـ مـعـ مـنـ تـتـحدـثـ ..ـ  
لـمـ تـلـحـقـ عـلـىـ الـكـثـيرـ ..ـ لـقـدـ اـغـلـقـتـ رـوزـاـ الـهـاتـفـ عـنـدـمـاـ وـقـفـتـ اـمـامـ الغـرـفـهـ  
..ـ سـمـعـتـ مـنـ وـالـدـتـهاـ جـمـلـهـ وـاحـدـهـ  
اـنـاـ اـسـفـهـ دـانـيـاـلـ ..ـ وـدـاعـاـ ...ـ

قالاتها بسرعة واغلقـت الهاتف .. شعرت كلوديا بالحزن لما حدث .. هل  
تشعر والدتها الان بالحزن .. هل تخفي  
ذلك عنها كي لا تحزن ..؟ لم تعرف ما تفعل ولم تكن تستطيع ان تتقبل  
زواج والدتها ..

بماذا انتي مشغوله .. كنت اناديك الا تسمعين ..؟  
خرجت روزا لقطع حبل افكار كلوديا .. اشعرها بالراحه بعض الشيء

سوف نخرج اليوم للتسوق .. ما رأيك ..؟  
التسهله ..؟ لماذا ..؟

سنغادر هذا القصر بعد اسبوع .. تقربيا في نصف الاسبوع المقبل و  
بعد ثلات ايام سوف يكون موعد الحفل الذي  
اعده كاميليا .. لخرج لشتري شيء كيحضر الحفل .. سوف يكون  
وداع جميل .. اليك كذلك ..

كانت روزا تبتسم بينما كلوديا تحاول عدم اظهار مافي داخلها لأمها ..  
تذكرة ان خطوبت ادوارد سوف تعلن في  
هذا الحفل .. احست بالمرار ولكنها عرفت انها يجب ان تواجه هذا  
الشيء .. لا يمكنها التهرب دوما ..

لن يكون الامر سيء جدا بما انه سيكون قبل انتقالهم ببضعة ايام ..  
ابتسمت لأمها بصعوبه - حسنا .. كما تشاءين ..

اذن .. سوف اذهب لأرى كاميليا قليلا .. جهزني نفسك انت ايضا ..

لخرج لتمضيه النهار كله في الخارج اليوم ..

حالاً اضر ماما ..

خرجت روزا من المنزل بعد ان ارتدت ملابس دافئه .. بينما صنعت  
كلوديا لنفسها كوبا من القهوه و جلست امام التلفاز ..

لم يكن لها مزاج كبير للخروج اليوم .. ولكنها لم تكن تريد ان تزعج  
والدتها برفضها ولا اشغالها بشيء ..

سيكون افضل شيء هو ان يخرجن سويتا و تكف هي عن الافكار التي  
تأتيها ..

منذ ان اخبرتها روزا عن قصة ابيها لم تستطع سوى التفكير به ..  
وبأمها ..

كانت تشعر ان امها مازالت تكن مشاعر تجاه جورج .. ماذا يحدث في  
حياتها .. لقد بدأت تشعر  
ان الهدوء الذي كان يزعجها والملل اصبحا الأن من المستحيلات ..  
تغير كبير جدا في مده قصيره ..

الامر صعب عليها .. اب .. فجأ هكذا .. يظهر من العدم .. مالذي يجب  
عليها فعله الان ..؟

وهي تفكر سمعت صوت احدهم يطرق الباب .. وضع الكوب على الطاولة ونهضت لترى من على الباب ..

عندما فتحته ورأت كلارا تقف لم تعرف ماذا تقول .. بينما ابتسمت الفتاة بمرح ودخلت بدون ان تدعوها كلوديا للدخول ..

لقد جاءت والدتك للقصر .. كنت اضن انك انتي ايضا ستأتيين .. عندما قالت امك انك لن تاتي قررت المجيئ للانضمام اليك

ان لم يكن لديك مانع ..

كانت تتحدث بلطف شديد وتهذيب .. قالت كلوديا في نفسها .. ( هذا ما كان ينقصني الان ) ولكنها ابتسمت للفتاة

وقالت بلطف - بالطبع ليس لدى اي مانع .. هذا يسرني .. جلستا الفتاتان بصمت .. لم يكن لدى كلوديا اي شيء تقوله بينما كانت كلارا تشعر ببعض الحرج .. هذى هي المره الأولى التي يجلسن فيها لوحدهم ..

سوف تحضرین الحفل .. الیس كذلك ..

سألت كلارا بخجل وهي تبتسم لكلوديا بينما امسكت كلوديا بهاتفها بتوتر واجابتها - همم .. نعم بالطبع

اتمنى ان يسير كل شيء على ما يرام .. اشعر بالتوتر لماذا ..؟

استغربة كلوديا سبب كلامها .. من ماذا هذى الفتاة متوتره ..؟

الحفل بمناسبو افتتاح ادوارد لشركته الخاصه وايضا لأنه سوف يتخرج .. ولكنني متوتره لأن في هذى الحفله

سوف تعلن خطوبتي على ادوارد رسميا .. اي اتنا سوف نصبح ثانوي امام الجميع .. اشعر بالفرح الشديد ولكنني متوتره ايضا كثيرا .. لا اعرف كيف سأتصرف في الحفل .. سوف يأتي ابي وامي ايضا .. اشعر بالحرج

لم تقل كلارا اي شيء ولكن كلوديا لم تعد تتحمل سماع ما تتفووه به هذى الفتاة ..

لم تعرف ماذا كان يجب ان تقول .. نهضت بسرعه وهي تحاول كبت اعصابها .. - سوف احضر لك كوبا من القهوة كي تهدئي قالت هذا وهي تتجه نحو المطبخ .. اي شيء المهم ان تنشغل عن سماع هذى الفتاة و موضوع خبطتها بأدوارد .. عندما دخلت كلوديا المطبخ دخلت كلارا خلفها .. ضلت صامتة برهه من الزمن حتى نطقت بجمله اربكة كلوديا جداً ..

\_ ما رأيك بأدوارد كلوديا ..؟

\_ هم ..؟

لم تعرف ما تقول .. سكبت القهوة في الاكواب واعطته احدهم لكلارا .. سارت امامها وجلست على المقعد المقابل للتلفاز كانت تعرف ان كلارا تنتظر منها اجابه .. اخذت نفسها عميقا وقالت - انه شخص يصعب فهمه .. لا اعرف الكثير عنه فهو لا يختلط كثيرا مع الناس ..

\_ نعم هو منعزل بعض الشيء .. ولكنك عشتى معه مده ليست قصيرة جدا .. الا تستطيعين ان تحكمي عليه بشيء ؟

\_ لماذا تريدين ان احكم عليه ..؟

\_ امي تقول لي دائمآ ان افكر قبل ان اتخذ هذا القرار .. هي ترا ان ادوارد ..

صمتت قليلا وهي تبحث عن كلمه مناسبه وعندما لم تجد قالت بهمس - ترا ان ادوارد لا يهتم لاحد .. او بالاحرى لا يهتم لشيء ..

\_ اليis هو كذلك حقاً ..؟

قالت كلوديا هذا بدون تفكير .. حيث ان كلارا نظرت لها باستغراب وقالت - هل ترين هذا ايضا ..؟

\_ حسنا .. هو غير مبالي بعض الشيء .. لا اعرف ولكن هذا ما يبدو عليه الامر ..

\_ هو ليس كذلك .. انه لا يحب ان يظهر مشاعره امام احد .. ولكنه رائع .. لا استطيع تصور حياتي بدونه

بدت كأنها تتحدث مع نفسها .. كانت تبتسم وهي ترفع رأسها للأعلى ..  
تبعد اسعد شخص رأت كلوديا في حياتها ..

بينما كانت تشعر أنها هي اتعس شخص .. الآن ..  
لم تعرف لماذا تجib هذى الفتاة .. ليس من العدل ان تكرهها .. هي لم  
تفعل شيء لها ..

ربما لو كان أدوارد أحبها ل كانت هي التي سوف تكون قد أخذته من  
كلارا .. لأنها وكما يبدو يعرفها منذ زمن ..

ابتسمت كلوديا لها وهي تعصر قلبها كي لا ينبض عند ذكر أدوارد  
بسرعه - ان كنتي تحبينه الى هذى الدرجة .. لا يجب ان يهمك  
كلام او رأي اي احد ..ليس كذلك ..

ابتسمت كلارا ل كلوديا وقالت - بالطبع أحبه .. أكثر من اي شيء في  
هذا العالم .. ولكن انتي يجب ان تتعرفي عليه أكثر  
سوف تحبينه ان عرفتني هو ليس كما يبدو .. انه حقاً شخص رائع ..  
بدت كلوديا تنظر ل كوب القهوة في يدها .. كانت تريد ان تضحك الان ..  
ان عرفته سوف تحبه ..

هذا ما قالته كلارا لها .. لم تعرف انها ممثله بارعه الى هذى الدرجة ..  
مالذى قالته حتى باتت في نظر كلارا

غير معجبه بأدوارد .. ما هذا .. ابتسمت لنفسها واستدارت بعد هذا  
ل كلارا - انتي تحبينه .. اذن لا داعي لأن يحبه شخص اخر  
انتي فتاة رائعه كلارا .. سوف تسعدينه .. و اتمنى ان تكوني سعيدة  
ايضا ..

لم تعرف كلوديا ان كانت تكذب الان ام ان هذا الكلام خرج من قلبها ..  
ولكن ما تعرفه أنها لن تكرهه هذى الفتاة  
فهي طيبة جدا .. و بريئه للغايه ..  
بصراحه اشعر بالحزن .. هو لم يقل لي من قبل اي كلمه لطيفه .. او  
حتى ابتسame

لا اشعر انه يشعر بوجودي معه .. ولكنني ببساطه لا استطيع تركه ..

اشعر انه يحبني ولكنه لا يظهر شيء ..

الم تقولي انها طبيعته .. اذن يجب ان تثق بما تشعرين به .. لا

حاجه لك بسماع شيء منه ..

ابتسمت له كلارا \_ انتي رائمه كلوديا .. عندما تتكلمين اشعر انك

ترى حيني حقا .. شakra

لا داعي .. السنا صديقتان

\_ بلا ..

كانت تشعر بتضارب مشاعرها الان .. ولكنها سوف تستسلم ..

ستتحدث مع هذى الفتاة عن ادوارد

حتى تستطيع ان تكون في حضوره طبيعية .. لن تكون مجددا تلك

الحمقاء اللي كانت في السابق .. ادوارد سوف يذهب

هذى الحقيقه يجب ان تستوعبها كي تستطيع المواصله ..

عندما تغير الحديث عن ادوارد شعرت بالراحه .. لقد استهلكت كثيرا

من طاقتها وهي تتحدث عنه وعن حب كلارا له ..

الامر صعب عليها ولكنها عرفت انها تستطيع ان تتضاهر على الاقل

بالعكس ..

لم تكن تعرف انها تستطيع فعل هذا الشيء .. سوف تنهي هذا週末

المتبقي لها في التضاهر هنا ..

سوف نخرج للتسوق انا وامي .. هل تودين الخروج معنا ..؟

قالت كلوديا هذا وهي تحاول انهاء الحديث .. لقد تأخر الوقت ويجب ان

تجهز كي يذهبوا ..

شakra عزيزتي .. ولكنني سوف اذهب مع ادوارد لسوق المجوهرات

كي نشتري الخواتم ..

اتمنى ان اجد شيء جميل جدا .. ما رأيك في الحضور معنا ..؟

سألت كلارا هذا السؤال و ضلت تنظر ل��لوديا التي انزلت رأسها وهي

تحاول كبت دموعها .. لقد كان هذا قاسيه جدا ..

اه .. لا شكر لك عزيزتي .. اتمنى ايضا ان تجدي شيء لطيف ..  
ابتسمت لها بصعوبه وهي تنهض لتحمل الاكواب للمطبخ .. كانت تريد  
الان ان تخرج كلارا كي يتسلى لها الحزن براحته ..  
وهذا ما حدث فعلا .. جاء كلارا اتصال وبعدها قالت لکلوديا انها يجب  
ان تعود .. ودعتها کلوديا واغلقـت الباب عندما خرجـت ..  
ذهبـت لغرفتها واغلقـت الباب عليها .. احـست بالتعب الان .. لقد احتاجـت  
الحوار مع كلارا منها كثير من الجهد ..  
فكـرت - سوف يذهبـون الان كـي يـشتروـن الخواتـم .. وما شـأنـي اـنا اـذـن ..  
يا اللهـي لما اـفـكرـ الان هـكـذا ..  
فتحـت الدرج واـخـرـجـت منه دفترـها الصـغـير .. لم تـكـن تـريـد ان تـقـرأـ ما  
كتـبـت به سابـقا ..  
اخـرـجـت من الدرج قـلم وكتـبـت جـملـه واحدـه .. - سوف اـنسـى اـدواـرـ ..  
سـاعـدنـي يـارـب ..  
اغـلاقـته بعد هذا واعـادـته للدرج .. دخلـت الحـمام كـي تـتجـهزـ للـخـروـج ..  
سوف تحـاـول على الـأـقـل نـسيـان ما يـحدـثـ هنا ..

الجزء التاسع

يا اللهـي لما اـفـكرـ الان هـكـذا ..

فتحـت الدرج واـخـرـجـت منه دفترـها الصـغـير .. لم تـكـن تـريـد ان تـقـرأـ ما  
كتـبـت به سابـقا ..  
اخـرـجـت من الدرج قـلم وكتـبـت جـملـه واحدـه .. - سوف اـنسـى اـدواـرـ ..  
سـاعـدنـي يـارـب ..  
اغـلاقـته بعد هذا واعـادـته للدرج .. دخلـت الحـمام كـي تـتجـهزـ للـخـروـج ..  
سوف تحـاـول على الـأـقـل نـسيـان ما يـحدـثـ هنا ..

اخـذـت بعد هذا نفسـا عمـيقـا ونـفـضـت كلـاـفـكارـ من رـأـسـها .. اـتـجهـتـ نحوـ  
دوـلـابـ مـلـابـسـها وـبـدـأـتـ تـخـتـارـ ماـذـا سـتـرـتـيـ

للخروج مع والدتها .. اختارت قميصاً أبيضاً ذو أكمام طويلة .. ومعه بنطال أسود .. سرحت شعرها وتركته بدون أن ترفعه ووضعت بعض أحمر الشفاه على شفاهها .. بدت جميلة ببساطتها و هدوء ملامحها .. ابتسمت لنفسها بالمرأه .. لقد احسست بالراحه بعد حوارها مع كلارا .. لم تكن تتصور ان هذا ممكناً ان يحدث .. ان تشعر بالراحه عندما تتحدث مع غريمتها .. ولكن هذا ما حدث .. وضفت هاتفيها في حقيبتها وحملتها .. عندما خرجت ارتدت حذائتها ومعطفها ولفت شالاً أبيضاً حول رقبتها وخرجت لتنظر والدتها في الخارج .. كان الجو لطيف .. لقد بدأ فصل الشتاء .. والأشجار كانت عارية تماماً من الأوراق .. الأرض ملونة من أوراق الشجر المتتساقطه ولم يحن بعد وقت هطول الثلج .. نظرت لحدائق القصر .. فكرت أنها سوف تبدو رائعة عندما تثلج ..

ولما ذكرت ذلك الوقت .. عندما ينتقلون من هنا لا تريد العوده  
ابداً .. حتى للزياره لن تأتي ..

سارت قليلاً في أرجاء الحديقه وهي تتمتع بمنظرها الخلاب .. كانت الأرض رطبة بعض الشيء والجو دافئ ..

أخذت نفساً عميقاً وهي تنظر للسماء .. تتذكر أول يوم دخلت فيه هذا القصر ..

لقد كان يوماً مشؤماً للغاية .. ولما ذكرت الأيام التي قضتها هنا تشعر بأنها لم تكن بذلك السوء ..

لقد حدثت لها أشياء جميلة أيضاً هنا .. وكانت هناك لحظات جميلة مررت عليها ..

حتى مع ادوارد و ذكرياته معه هنا .. سوف تتذكرها دائماً وأبداً ..

هل ما أراه حقيقة .. لابد أنني أحلم ..

جاءها صوته من الخلف ففزعـت واستدارت لترى من هناك .. ابتسـمت حالـاً عندما رأت آمون يسير نحوـها ..

ـ كلوديا هنا .. ما هذى المفاجأ ..  
ـ أنا هنا منذ البارحة .. أين كنت انت ..?  
ـ ااه .. منذ البارحة .. لم يخبرني احد .. لقد كان لدى بعض الاعمال ..  
ـ اخذ نفسا بعد هذا وقال - كيف حالك .. لقد كان الجو كئيبا جدا هنا  
ـ عندما كنتي غائبه .. حقا ..

بدت سعيدة بكلامه فأكملا متصنعه الغرور - ولكن هل تعرف ..؟ هذ  
امر متوقع .. لانه لا يوجد احد يبعث السرور في النفس في هذا القصر  
تعالت ضحكة آمون .. - ان هذا تجريح لا اقبل به  
ـ هههههههههههههه .. ارجو عفوك سيدتي ..  
ـ لماذا انتي في الخارج اذن ..؟ الجو بارد ..  
ـ الجو ليس باردا بتاتا .. وانا هنا لأنني انتظر امي .. سوف نخرج  
ـ للسوق وهي الان تتحدث مع السيده كاميلا .. تأخرت جدا ..  
ـ لما لا تدخلين اذن .. تعالى لنرى اين هي الان ..  
ـ لا ..

ارتبتق قليلا .. لم تكن تريد الدخول .. لا تعرف بعد ان كان ادوارد  
ـ وكلارا قد ذهبا ام لا ..  
ـ سأنتظرها هنا .. هذا افضل .. فالجو جميل جدا اليوم ..  
ـ ماذا هناك ..؟ ما بك لما انتي مرتبكه ..؟  
ـ لست كذلك .. ولكن حقا الجو جميل ..  
ـ حسنا تعالى لنجلس هنا ..

اشار على الكراسي حول الطاولة الموجودات في الحديقه فأتجهوا  
ـ نحوها ..  
ـ كيف هي الامور الان ..؟  
ـ ايت امور ..؟  
ـ انتي .. والدتك ..؟

حسنا .. بخير .. سوف ننتقل من هنا بعد اسبوع .. اشعر بالراحه لهذا ..  
.. اعتقاد ان كل شيء سوف يعود كما كان ..

بدت مرتاحه جدا وهي تقول هذا .. لقد نسيت كليا انه آمون ..  
بدى الوضع مخرج .. يبدو وكأنها تقصد ان العيش في هذا المكان  
يزعجها حقا ..

حاولت تصحيح الوضع - اقصد ان العيش مع عائله اخري مربك بعض  
الشيء ..

قال آمون بأبتسame - افهم .. اعتقاد ان هذا صحيح .. خصوصا انك كما  
يبدو لي لست معتاده على هذى الاجواء  
ابتسمت له .. مما فهمته انه يقصد اجواء الاغنياء والطبقة الراقية ..  
حسنا .. هذا صحيح ..

ـ تستعملين كلمة (حسنا) كثيرا .. هل انتي متوتره ..؟ ..  
ـ اه .. لا ابدا ..

ـ لقد سمعت انك التقيتي بوالدك ..  
ـ اه .. نعم .. هذا صحيح ..  
ـ حسنا .. اكملي

ـ لم تعرف ما تقول .. لقد كان ينظر مباشره الى عينيها .. انزلت رأسها  
للاسف

ـ وبدت تتحدث بهمس - لا اعرف .. لا اشعر بشيء .. بالاحرى لم  
اصدق المسألة بعد .. يبدو الامر غريب  
ـ اليس كذلك ..

ـ بالطبع . اعتقاد انه مضى وقت طويL على غيابه .. لم تعتادي على  
وجوده وهذا امر طبيعي .. ولكن يجب ان تقتنعي بفكرة وجوده الان  
ـ ولكن امي لا تريد ان تلتقي به حتى .. هي لا تريد ان تتحدث عنه  
ـ اصلا فلما افعل انا

ـ لانه والدك .. هناك مشاكل بينه وبين امك ولكن انتي مختلفه  
ـ لست مختلفه .. انا وامي لدينا معه نفس المشاكل

هل یجب ان تعرضي على كل شيء كلوبيا ..

قال هذا بنفاذ صبر .. - اسمعي .. يجب ان تفكري قليلا في مسألة ابيك  
.. يجب على الاقل ان تلتقي به مجددا

آمون هو لم يحاول ان يراني او ان يسأل عني مذ ولت لما افعل انا  
هذا ..؟

لهذا السبب يجب عليك مقابلته .. على الأقل لمعرفة اسبابه ..  
حسنا ..

## احاديث النساء .. عندما تبدء لا تنتهي

### اوافقك الرأي تماما

ضحكا كليهما ودخلوا للقصر .. كان آمون يشعر بشعور غريب تجاه  
كلوبيا .. يشعر

بالمسؤولية .. يشعر بشعور دافئ عندما يراها تبتسم .. تذكره بطفولته ..  
بالبرائة التي كان يعرفها قبل ان تتغير حياته كلها بعد دخوله عالم  
الشهرة ..

انها تبدو غريبه على كل ما يحدث هنا .. ابتسم واستدار لها ليقول فجأة  
ـ كلوديا .. أنا سعيد بلقائي أياك ..

۱۵

ابتسم لها بينما تفاجأت هي بكلامه .. ولكنها ابتسمت بعد هذا له وهي تستدير لتصافحه -انا ايضا سعيد جدا بلقائي بك .

**هذا حيد .. لو انك لم تقولي هذا لكونت ساحن**

۱۷۰

عندما دخلنا للقصر سمعت صوت امي والسيده كاميلا يتحدثان عند اقترابنا من غرفة الضيوف .. استاذن آمون

لذهب لغرفته بينما طرقت انا الباب عليهم .. سمعت صوت السيده  
كاميليا تطلب مني الدخول فدخلت وانا اضع على  
وجهي ابتسame مشرقه .. عندما رأته ابتسمت ورحت بي - ١٩  
عزيزتي .. لقد اشتفت الى هذى الابتسame ..  
اخجلني كلامهما ولكنني القيت عليها التحية وجلست معهم قليلا .. لم  
استطع ان اقول لأمي عن انها تأخرت ..  
اعتقد ان الوضع كان سيبدو وقحا جدا .. ولكن حمدا لله ان كاميليا  
قامت بهذه المهمه عوضا عنى ..  
فأقد قالت لأمي بخجل - لقد اخرتك عن موعدك مع كلوديا .. سوف  
تأخررين روزا ..

لا عليك .. لم تتأخر .. حسنا سوف نكمل عندما اعود ولكن انتي  
اطمئني سوف تكون الحفله على خير ما يرام ..  
لا تقلقي نفسك بها كثيرا ..

ابتسمت كاميليا لامي وتنهدت .. يبدو انهم كانوا يتحدثون عن تجهيزات  
الحفل ..

وقفت امي لخرج فوقت معها .. ودعنا السيده كاميليا وخرجنا لبدأ  
كلوديا تأديبها لأمها - امي هل هذى هي الدقائق التي  
سوف تجلسنها مع كاميليا .. كنتي تستطيعين ان تخبريني انك سوف  
تضدين النهار معها ..

ضحكـت روزا على ابنتها - اهدئي .. لقد اخذنا الحديث وكانت قلقـه  
بشأن الحفله و اخذت رأي بعض الاشياء ما مشكلتك  
ايتها الصغيره ..

حسنا .. سوف اذهب لأرى ميا .. عندما تنتهيـن من ارتداء ملابسك  
وتجهزـين اتصـلي بي ..

حسنا .. كما تـشـائـين .. اخـبرـي مـيـا تـحـيـاتـي ايـضا  
هـزـتـ كلودـيا رـأسـهاـ لـوالـدـتهاـ وـذهـبـتـ لـالمـطـبخـ لـتـرىـ انـ كـانـتـ مـيـاـ هـنـاكـ ...

في طريقها للمطبخ مررت بمكتب ادوارد في المنزل .. سمعت صوت  
كلا라 وهي تتحدث بطفوبيه معه

ادوارد ارجوک هیا .. لقد تعبت وانا انتظر .. الا يمكنا ان تكمـلـ  
اعمالك عندما نعود ..

سمعت تنهيـتـه ويبـدو انه رمى بالورق على المكتب .. - الم تعـودـي  
 تستطـيعـي الصـيرـ قـليـلا .. لقد قـلتـ لكـ لـديـ عملـ مـسـتعـجلـ ..  
 ولكنـ قـلتـ ليـ اـنـاـ سـوـفـ نـذـهـبـ الـيـوـمـ .. لقدـ وـعـتـنـيـ اـنـاـ سـنـذـهـبـ فـيـ  
 الاـسـبـوـعـ المـاضـيـ وـ كـلـ يـوـمـ كـانـ يـأـتـيـ لـكـ عـمـلـ جـدـيدـ ..  
 وـ بـالـبـطـعـ اـنـتـ لـاـ تـسـتـطـعـ اـنـ تـبـدـيـنـيـ عـلـىـ عـمـلـكـ ..

انتفضت كلوبيا من صوته وابتعدت عن الباب بسرعه عندما سمعته يقول بحده - لا تصرخي .. انتظريني في الخارج سوف آتي بعد قليل .. ابتعدت بسرعه عن الردهه كي لا تراها كلارا عندما تخرج .. كانت تشعر بالأسى على كلارا من تصرفات ادوارد معها ..

لقد بدی صوته مرعب جدا .. لو كانت هي بمكان كلارا لما بقيت واقفة  
هناك لدقائقه ..

اتجهت بدون توقف نحو المطبخ وهي تخاف ان يشعروا بوجودها ..  
عندما دخلت بسرعه واغلقت الباب خلفها سمعت صوت الخادمه  
العجوز .. - لما صفتني الباب بهذه القوه .. هل تريدين ان تذهبين  
**بسم الله الرحمن الرحيم**

فزعت عندما رأتها في البداية ولكنها انحنت بسرعه بعد هذا لتعذر -  
انا اسفه .. حقا اسفه لم اكن اقصد

كانت كلوديا تبدو خائفا منها بينما ميا كانت تقف خلف العجوز تضحك  
بصوت مكتوب على صديقتها ..

خرجت العجوز بعد هذا من المطبخ وهي تثثر على كلوديا وكيف ان  
الشباب هذى الايام لا يحترمون ابداً  
احد ..

يبدو انك أغضبتهما .. لقد بدوتي مضحكه جدا وانتي تعذرين ..

كانت تكتم صاحتها حتى لم تستطع الكتمان أكثر فأثارت ضاحكه على صديقتها ..

هذا ذنبي الذي اشتقت لك وجأت لأراك أيتها المعتوه ..

بدأت ميا تأخذ نفسها عميقاً لكي تنتهي من الضحك .. اقتربت بعد هذا من  
كلوديا واحتضنتها ..

**لقد كان البيت كثيـر بغيـارك .. كـيف حالـك ..؟**

اعتقد انني سوف اصبح مغفورة .. الكل يقول لي ان المنزل كثيـب  
بغـيـابـي

صدقي مجاملات .. الا تعرفين المجامله ..

**ضحكـتا مع بـعـض و اتجـهـتا نحو المـقـاعـد لـكـي يـجلسـا ..**

**بدأت ميا بالحديث - حسنا .. اخبريني ماذا فعلتي عندما هربتني من المنزل .. هل تعرفين .. لم اتخيل انك سوف تقومني بهذا في يوم من الايام .. تهرين ..؟**

**ایتها الحمقاء انا لم اهرب ذهبہ فقط لبیت صدیقتنی**  
**بدت میا مستغربہ و هي تتحدث فقالت کلودیا لها بانفعال - اسمعي ..**

حسنا .. حسنا .. اعرف هذا ولكن مع هذا .. الامهم الان كيف هي الاحوال بينك وبين امك ..؟

قالت كلوديا ببعض من الحزن .. – لقد عادت كما كانت .. هي قررت  
عدم الزواج ..

قررت..؟ ام من اجلک ..؟

هل هناك خطأً ان كانت قد غيرت رأيها من أجلِي؟

وَقَفْتُ كَلْوَدَا سِرْعَهُ وَهُمْ تَصْرُخُونَ فَنَظَرْتُ لَهُمْ مَا مُسْتَغْرِيْهُ -

کلو دیا ما بک ..؟

الكل ينظر لي وكأنني فعلت شيئاً بشعاً برفضي لزواج امي .. لماذا ..  
**هل يجب على ان اتركها تتزوج**

وتنساني .. حتى ان لم تنساني لن تكون امي كما هي الان .. سوف  
تهتم بزوجها وتتركني ..

سوف ابدو وكأنني اعيش عائق بينهم .. هل تفهمين ماذا يعني ان  
يتخلى عنك اخر شخص لك في الحياة  
الشخص الوحيد الذي تملكينه ..

وقفت ميا بسرعه وامسكت بكلوديا وهي تهدئها - كلوديا توقفت ..  
ارجوك كفى ..

بدت كلوديا بالتوقف تدريجيا وبدأت تنفس بعمق وهي تحاول استرداد  
انفاسها بصعوبه ..

اسفه .. لقد ذهبتي بعيدا جدا .. لم يكن هذا ما اردت قوله .. اسفه حقا

نظرت لها كلوديا بخجل .. عرفت انها افرغت شحن الغضب كلها على  
ميا ..

ابتسمت لها بعد هذا وقالت - انا اسفه .. لقد فجرتني بسؤالك  
لم اعرف كيف اطفأك .

استغربت كلوديا من جملة ميا اولا ولكنها انفجرت ضاحكه بعد هذا  
عندما فهمتها ...

كان يجب ان تضربيني كي انطفئ ..

لم اجرؤ .. اخاف ان تقتلني وانتي في اوج حماسك

ضحكتا كلاهما وحينها رن هاتف كلوديا وانطفئ فعرفت ان والدتها قد  
انتهت من تحضير نفسها للخروج ..

حسنا ميا .. يجب علي ان اذهب امي تنتظرني

بدت ميا مستائه - لقد كنت اريد ان امضي معك وقت اطول .. حسنا  
اراك فيما بعد

ابتسمت كلوديا لها واستدارت لتخرج .. ولكنها توقفت فجأ ونادت -  
ميا ..

ماذا هناك .. ?

لما لا تأتين معنا للسوق ..؟ سوف نتسلى كثيرا  
ابتسمت ميا لها بتعاسه - ااه لو ان الامر سهل كما هو لاك .. لدي  
اعمال كثيرة يجب ان انجزها ..

وخصوصا ان الحفله سوف تكون بعد ثلاثة ايام .. سيكون هناك الكثير  
والكثير من الاعمال ..

توقف عن هذى الحماقات .. لن تتغىبي سوى ثلاثة او اربع ساعات  
.. لن يكون هذا طويلا ..

كافاكى عملا و اخرجي قليلا لترفهي عن نفسك  
حسنا .. سوف اتذكر هذا

قالت هذا وهي تبسم لـ كلوديا فأقتربت كلوديا منها وسحبتها من يدها ..  
ـ هيا ميا لا تكوني تعيسه ..  
ارجوك.

ـ كلوديا ليس الامر وكأني لا اريد .. انه فقط انى اعمل هنا وليس لي  
الحق في الخروج متى شئت .. انه العمل .. العمل ..  
افهم انه العمل .. ولكنني لم ارك يوما تأخذين اجازه او تخرجين من  
هذا المكان . الا تحبين الخروج . الا تحبين رؤية ما في الحياة ..  
احب ولكنني لست...

او قفتها وهي تسحبها خلفها - حسنا حسنا .. انسى محاضرتك عن  
الاجتهاد في العمل الان ودعينا نستاذن السيده كاميليا لكي ..  
طلبت كلوديا من السيده كاميليا ان تسمح لميا بالخروج .. كانت تضن  
انها سوف تجد اعتراض او اي شيء من هذا القبيل  
من كاميليا ولكن ما حدث ان كاميليا فرحت جدا بطلب كلوديا ووافقت  
على الفور ..

فوق هذا كله قالت لميا ان تأخذ راحتها ولا داعي للعجله في العوده ..  
شعرت كلوديا

ان هذا اسعد ميا ففرحت هي ايضا وارتاحت لخروج ميا معهم .. اخيرا  
سوف تقضي وقتا ممتعا ..

عندما انتهت ميا من تجهيز نفسها كانت روزا تنتظرونهم في الخارج في السياره .. لقد استعارت سيارة كاميليا للخروج بها .. أنها حقا سيارة رائعه .. شعرت كلوديا انهم من الطبقة الراقية وهم يقودونها للسوق .. خصوصا أنها كانت مع والدتها وميا لوحدهم .. لم يكن هناك أحد يخص عائلة ادوارد .. جميل انك سوف تأتين معنا ..

هذا ما قالته روزا لميا عندما اخبرتها كلوديا أنها سوف تذهب معهم للسوق ..

ابتسمت ميا واعتذررت عن مضايقتها لهم فقالت لها كلوديا - توقفي عن قول الحماقات .. سوف نقضي وقتا ممتعا .. وفعلا هذا ما حدث .. امضوا وقتا طويلا جدا في الاسواق .. قاموا بشراء اشياء عديدة ..

كانت روزا تنظر للملابس بينما كانتا كلوديا وميا يجربن جميع انواع المكياجات والعطورات ..

يقومان بالتعليق على كل شيء .. ويضحكان على اتفه شيء يقولنه .. وكأنهما يريدان ان يضحكا فقط ..

اتجها بعد هذا بطلب من روزا الى محل لبيع ملابس حفلات .. كانت الاشواب فيه رائعه وتبدو راقيه جدا ..

كما ان اسعارها مرتفعة بعض الشيء ..

علقت كلوديا فور دخولهم - امي .. اليك الوضع هنا مربك بعض الشيء . الا تشعرين ان هذى الاشياء غاليه جدا علينا ..؟

اخترن ثوبان من هنا ولا داعي للثرثره .. لدى ما يكفي من المال لفتاتان صغيرتان ..

ابتسمت لميا وهي تحاول ان تبعد عنها الخجل فقالت ميا مسرعه - اشكرك جدا سيدتي ولكن لا يمكنني ان اقبل ب...

قاطعتها روزا قبل ان تكمل .. - ميا عزيزتي .. سوف اهدي كلوديا ثوبا  
بمناسبة قدوم العام الجديد وسوف تكون هديتك ايضا من هنا .. ارجو  
ان لا تحرجيني بارجاعها او رفضها فأنا اعتبرك ك كلوديا تماما ..  
امسكت كلوديا بيدي ميا وتوجهت نحو مجموعه من الملابس - كفي عن  
التصرف بخجل .. هيا لنرى ما يوجد هنا ..

اسمعي .. لنختر اجمل ثوبين .. لنكون الاروع في الحفل ..  
انا لا ارتدي ملابس كهذا في الحفل .. يجب ان ارتدي شيئاً رسمياً.  
لماذا ..؟ الكل سوف يرتدون ملابس كهذا .. لك الحق انتي ايضا في  
ارتدائها ..

انتي رائعه كلوديا ولكن عملي يتطلب هذا .. انه فقط القانون في عمل  
الخدمه ..

توقف عن الترثه التي لا تجدي شيء .. سوف نجد حللا لهذا .. هل  
ستحل كارثه ان ارتدي شيئاً جميلاً في الحفل ..؟  
دعيني الان من هذا وتعالي لنرى هذا الثوب ..  
جربت كل من كلوديا وميا اثواب كثيره .. كانتا تضحكان وتعلقا كل  
واحده على الاخرى عندما يرتديان شيء ..  
بينما روزا اكتفت بمراقبتهما والابتسام لتسليتهما لنفسيهما .. في اخر  
المطاف اختارت كل واحدة منهما ثوباً اعجبها ..  
ذهبا بعد هذا لأحدى المطاعم ..

كان يوماً جميلاً بالنسبة للثلاثه .. ابتعدو عن اجواء الهم والكتابه التي  
كانت موجوده في القصر ..

بينما ارتاحت ميا وكانت سعيده جداً بهذا اليوم الذي قضته بصحبة  
كلوديا ووالدتها ..

لقد شعرت انها فعلاً مع عائلتها ..  
هل استمتعتني ..؟

سألت كلوديا هذا وهمما في طريق عودتهما فرمقتها ميا بنظره خبيثه  
وقالت - استمتعت .. معك ..؟ هل يعقل هذا ..؟

انحنى لتشكر هما فأحسست كلوديا بالخجل منها وضربتها بخفة على رأسها - لا داعي لأن تشكرينا ايتها الغبيه .. لم نقم باي شيء .. بينما تحدثت روزا بلهف - لقد كان يوماً جميلاً لنا جميعاً .. عندما وصلوا للبيت نزلت كلوديا بسرعه وهي تحمل اكياس المشتريات الكبيره

وتحدث مع ميا وتضحك بصوت مرتفع .. بدت سعيدة جدا .. ولكن ابتسامتها اختفت كلية عندما رأت ادوارد و كلارا امامها ..  
كأنهم عادوا للتو من السوق .. لقد جمدت بمكانها فجأ فأقتربت منها ميا  
و هزتها .. - هي .. كلوديا ..؟ ما بك ..؟  
اه .. لا .. لا شيء

ابتسمت واستدارت لتسير نحو المنزل ولكن صوت كلارا اوقفها ..  
نادتها ولكنها لم تقترب .. اقتربت روزا من كلوديا وحملت الاكياس  
عنها ..

اذهب وانظري ماذا تريد كلارا .. سوف ادخل قبلك ..  
لم تكن كلوديا تزيد هذا ولكن لم يكن هناك سبب تستطيع التعلل به .. لذا  
سارت هي وميا نحو القصر  
وتوقفت هي عند مكان وقوف كلارا وادوارد بينما اكملت ميا طريقها  
للقصر ..

بجهد كبير استطاعت رسم ابتسامه فرجه على وجهها ولم تنظر  
لادوارد بتاتا ..  
اهلا كلارا ..

نطقت بهذا بصعوبه وهي تقترب منهم فسارت كلارا نحوها بسرعه  
واخرجت العبه الصغيره من حقيبتها ..

العلبه الالتي عرفت كلوديا فور رؤيتها لها انها للخواتم الخاصه  
بخطوبتهم .. لم تكن تريده ان تراهم ابدا ..

ليس الان .. شعرت بانها ان رأتهם لن تستطيع مجاملة كلارا باي  
طريقه .. سوف تنظر لأدوارد وستدمع عينيها ..

ولكن حالما فتحت كلارا العله الصغيره الحمراء .. وجدت بداخلها خاتم  
واحد .. جميل للغايه ..

مرصع باحجار صغيره جدا حمراه مصنوعه على شكل نصف قلب ..  
كان يبدو رائع جدا .. لم تفهم .. هل هذا هو خاتم كلارا للخطوبه .. لم  
تهتم بأن تسأل ..

استطاعت ان تضهر مدى اعجابها بالخاتم لانه كان حقا شيء جميل  
للغائيه ..

انه رائع حقا .. سوف يكون جميل جدا على يدك ..  
هذا ما استطاعت قوله فأبتسمت كلارا لها وامسكت بيدها ..  
هذا لك ..

لم تفارقها الابتسame وهي تضع العله في يد كلوديا الالتي بدت  
مستغربه ..

ماذا ..؟

انه لك .. ارجو ان تقبليه .. لقد اعجبني جدا واردت حقا ان اشتري  
لك شيء ..

لقد احببتك حقا واريد ان نكون صديقتين فأحببت ان اهديك شيء ..  
اتمنى ان يكون قد اعجبك ..

بدت كلوديا مستغربه جدا من الوضع .. هنا رفعت عينيها لأدوارد الذي  
كان ينظر لها .. بدت غير مستوعبه لشيء حقا

هذا شيء جميل منك .. عزيزتي ولكن ليس هكذا ..انا ايضا احببتك  
ولكنني اعتذر لا استطيع قبول هدية غاليه كهذا ..

هذا ما جائها في ذلك الوقت لتقوله .. فنظرت لها كلارا بحزن وقالت –  
أرجوك .. انه هديه وهو حقا ليس باهض الثمن جدا ..  
لقد وصلت اذن .. اعتبريني حصلت على هديه منك ولكن هذا كثير  
أرجوك .. لا استطيع قبوله ..

كانت تقول هذا وهي تبتسم وتشعر بالاحراج من ادوارد ..  
لقد احزنتني حقا .. ولكنني لا استطيع اجبارك .. كما تثنين  
امسكت كلوديا بيد كلارا وهي تبتسم لها .. – لا تكتبني .. اشكرك جدا ..  
شعرت كلوديا بهذه اللحظه انها تحب هذى الفتاه حقا .. لقد كانت  
تعطيها اسبابا كثيرة لكي تكون

طيبة معها وتحبها من كل قلبها .. انها حقا فتاة رائعه ..  
خيم الصمت على كلاهما فأبتسامت كلوديا و تحركت للخلف قليلا .. لم  
تفهم لما كان ادوارد يقف هناك كل هذى  
المده ولم يتحرك .. هذا امر عجيب .. هل يعقل انه ينتظر كلارا كي  
يدخل معها ..؟

يبدو الامر بعيد عن ادوارد كل البعد .. عندما نطقت تحية المساء  
وكان تهم بالذهاب ناداها الان ..

لم تعرف هل سمعت صوته حقا .. لقد بدئ وكأنه يتكلم مع نفسه ..  
استدارت لترى ان كلارا تنظر له وعلامة  
الاستفهام مرسومه عليها بينما نظرت هي له فأشار لكلا را بالدخول  
للقصر ..

ضلت هي واقفة تنتظر ان ترى ما يريد .. استدارت كلارا لها وابتسمت  
بلطف وكأن شيء لم يحصل ..

يبدو أنها لا تغار مني أبدا .. هذا جيد جدا بالنسبة لـ كلوديا ..  
سارت بعد هذا لتدخل القصر فتحرك ادوارد ليخرج سيجاره من معطفه  
ويشعها ..

لقد اتصل والدك بي اكثر من عشرين مره .. يريد ان يراك ..

لقد كان النهار في اخره .. وكانت الشمس قد بدأت في المغيب في ذلك  
الوقت ..

كان ضوء سيجارته يضفي وسامتا غير طبيعية على وجهه فضلت  
تحدق به وكأنها لم تره منذ زمن طويل ..  
في الحقيقة هي لم تره منذ وقت طويل .. منذ يوم كامل تقريبا ..  
بالنسبة لها هذى مده طويله ..

عندما شعرت أنها اطالت النظر له بدون ان تقول شيء انزلت رأسها  
بسرعه واستدارت عنه ..

ما شأنى أنا ..؟ لما لا يرى امي ويتحدث معها ...؟  
نظر لها ادوارد بتبغ وقال - اعتقد ان هذا امر عائد له .. المهم اعطني  
رقم هاتفك حتى ارسل لك رقم والدك ..  
قال انه سوف ينتظر مكالمتك له وهو لن يحاول مضايقتك مالم تتصل  
انتي به ..

فماذا ان كنت لا اريد الاتصال ..  
ايضا هذا امر يخصك .. لقد طلب مني ان اعطيك رقمه وهذا ما انا  
هذا لفعله .. ليس لي شأن بما تريدين فعله انتي ..  
ولا بما سيفعله ابوك ..

استدارت لتنظر له بحقد .. لما يتحدث معها هكذا .. مالذي قالته .. هل  
يكره ان يتحدث مع الناس عن مشاكلهم  
او ان يتدخل في امور الاخرين لهذا الدرجة .. ما بال هذا المجنون ..  
بدأت بتrepid رقمنا بصوت عالي وهي غاضبه فقال لها وهو يرمي بها  
بانزعاج - لا داعي لكل هذا الصراخ .. استطيع سماعك  
بأقل من هذا الصوت ..

لماذا تتحدث معي اذن ان كنت از عجك لهذا الدرجة ..  
انتهى من تسجيل رقمنا ونظر لها بتبغ وهو يتنهد - انتي حقا طفله ..  
هذا ما قاله واستدار عنها ليدخل القصر .. بينما صرخت هي خلفه  
بصوت مرتفع - افضل من ان اكون عجوز لا يشعر بشيء

ولا يهتم بشيء ..  
لم يلتفت لها .. جعل هذا غضبها يزداد .. ولكنه دخل للقصر وانتهى  
الامر الان .. لم تعد تستطيع ان تفعل شيء ..  
أخذت نفسها عميقا واستدارت لتدخل هي ايضا للبيت ..  
عندما وصلت وصلتها رسائله .. فتحتها فكان ذاك رقم والدها من ادوارد

لم تهتم بالرسالة ارادت ان تحدّفها ولكنها لم تفعل .. اغلقت الهاتف  
ودخلت للمنزل ..

كانت امها قد اعدت لها بعض الشاي وجلست امام التلفاز تحتسيه .. -  
سوف تذهبين غداً للمدرسة . اليس كذلك ..؟

سأله امها فهذت رأسها بالايجاب و قالت لأمها انها سوف تدخل  
لترى واجباتها وماذا سيكون لديهم غدا ..

**عندما دخلت للغرفة اتصلت على ساره اتصلت على ساره - مرحبا ساره ..**

اهلاً كلوديا .. لم تأتياليوم لتأخذني اغراضك ..

١١١٤ .. لَقَدْ نَسِيَتْ حَقًا .. حَسْنًا لَا بَأْسٌ .. الْمُهَمُّ لَمْ اتَّصِلْ لِهَذَا الْغَرْبَ

اذن ماذا تريدين ..؟

كنت اريد ان اسئل ماذا لدينا غدا في المدرسه ..

ماهذا .. أخيرا سوف تتنازلين وتأتين للمدرسة

لدينا الكثير كلوبيا .. ولكن تعالي غدا وسنرى .. هذا الاسبوع هو  
الاسبوع ما قبل الاخير .. سوف تكون الاختبارات كلها الان

١١١ه .. لَقْدَ احْبَطْتَنِي ..

لا عليك .. اي شيء ينقصك الان سوف تعيدينه في نصف السنة  
القادم .. المهم ان تعودى للدراسة ..

اتقد هذا .. سوف ارى .. اذن اراك غدا في المدرسه ..

حسنا .. الى اللقاء اذن ..  
اغلقت الهاتف واترمت على السرير . كانت تشعر بالتعب الشديد بعد  
السير الذي ساراه في السوق  
لذا غفت وهي لم تشعر .. نامت في ذلك اليوم نوما عميقا جدا ..  
استيقضت في وقت مبكر للغاية وهي تشعر بالنشاط ..  
لقد نامت كثيرا .. لذا كان استيقاضها مريحا ..  
اخذت حماما ساخنا وتوجهت بعد هذا لتحضير الفطور .. كان والدتها  
ما تزل نائمه فلم تحب ان تزعجها ..  
انتهت من ارتداء ملابسها و اكملت فطورها .. لقد كان مازال هناك  
وقت على بدء دوامها .. حملت حقيبتها وخرجت  
للحدائق .. كان الصباح منعش وجميل .. صوت العصافير كان يملأ  
المكان ..  
هناك بعض البروده ولكنها كانت ترتدي معطفها فلم تشعر بالبرد ..  
كانت تنتظر ان يستيقض السائق كي يذهبوا ..  
جلست على احدى الكراسي وبدأت تنفس بهدوء وهي تستمع لصوت  
العصافير ..  
فجأها بعد مده صوت من خلفها - ماذا تفعلين هنا ..?  
كادت ان تقع عندما حاولت الوقوف واستدارت بسرعة لترى ادوارد  
وجون يخرجان من القصر ..  
نظر لها جون وابتسم وهذا هي المرة الاولى التي يبتسم فيها جون  
لها .. فأبتسمت هي ايضا له واستدارت  
لتجيب ادوارد .. - لا افعل شيء ..  
اقرب جون منها - الان تذهبى للمدرسه ..?  
بلا سوف اذهب ..  
تعالي اذن لاوصلك مع جون ..  
لا داعي لهذا ..

سار امامها ولم يقل شيء .. كم هي حمقاء .. هذا ما فكرت به فهي لا  
تعرف اساسا ان كان السائق يعرف

انها سوف تذهباليوم ام لا .. ليس امامها شيء سوى ان تذهب معه  
.. حتى ان لم يطلب منها هذا ثانيا  
امسكت جون بيدها وسحبها معه - تعالى هيا .. سوف يغضب ادوارد  
ان تأخرنا ..

هذا ما قاله وكان صادقا به .. تحركت هي مع جون نحو السياره ..  
ركبت في المقعد الخلفي بينما ركب  
جون مع ادوارد امام ..  
اوصل ادوارد جون اولا لان مدرسته كانت اقرب ..  
هل ستعود لتأخذني ايضا ..؟

سأل جون هذا وهو ينزل فنظر له ادوارد بابتسامه هادئه واللتي جعلت  
كلوديا تدق به .. كانت تنظر له باستغراب حقا  
فهذى هي حقا المره الاولى اللتي ترا فيها ادوارد يبتسם ..  
نعم .. سوف اعود لأخذك ..

قال هذا ايضا .. لقد كان يتكلم معه بطريقه هادئه .. لقد كانت ابتسامت  
ادوارد رائعه ..

أغلق جون الباب وحرك ادوارد السياره .. هي كانت ما تزل تنظر له ..  
لقد كانت مأخوذه حقا بوسامته فنظر هو لها عندما اوقف سيارته امام  
مدرستها ..

ماذا الان ..؟ الن تنزلي ..؟  
اه .. لا .. سوف انزل ..  
ماذا هناك ما بك ..؟  
لا شيء ..

ابتسمت له وفتحت الباب وخرجت .. كان هو ينظر لها مستغربا ..  
بدت غريبه وهي تنظر له وعلى وجهها ابتسامه غريبه .. سارت هي  
وهو بدئ بتحريك السياره فوقها بسرعه عندما عادت

لتقف امام السياره .. فتحت الزجاج ونادا عليها - هل تريدين الموت  
ايتها الحمقاء .. كيف تقفين هكذا امام السياره ..?  
اسفه .. لقد كنت اريد ان اسئل فقط هل ستعود لأخذني ..?  
كانت تبتسم وهي تكتم ضحكتها عندما رأته يستغرب سؤالها فأجاب -  
ليس لدي وقت ..

حسنا عندما يصبح لديك الوقت تعال .. سوف انتظر ..  
لم تعرف كيف تجرأت على قول هذا له .. ولكنها استدارت بسرعة و  
ذهبت نحو المدرسه ..

لم ترد ان تسمع اي اجابة منه .. وهو اصلا لم يقل شيء بل حرك  
السياره وذهب ..

كان اليوم صعب جدا في المدرسه .. لقد كان قد فاتتها الكثير .. ولكنها  
قررت ان تبدئ بدأيه جيده من الان ..

لقد اهملت دراستها كثيره ولكنها وبعد كل ما حدث معها عرفت ان ما  
لديها في الدنيا وما سوف يفيدها هو دراستها ..  
ان لم تكن جيده لن تستطيع ان تساعد امها على مصاريف الحياة ولن  
تسعد امها اصلا ..

في وقت الطعام ذهبا ساره وفيبيان مع كلوديا للغداء ..  
سألاتها عن كل شيء يحدث معها الان .. حكت لهم انهم سوف ينتقلون  
قريبا من منزل ادوارد  
فقالت لها ساره - هذا خبر رائع .. اعتذر انك اخيرا سوف تفكرين  
بشيء اخر ..

لا تكوني حمقاء .. لم اعد افكر به وانتي تعرفين هذا .  
على من تكذبين .. هل ترين وجهك عندما ذكر اسم ادوارد .. تبدين  
حمقاء جدا وانتي تبتسمين ..

ماذا .. ماذا ايتها اللئيمه .. ما هذا الوصف المحرج جدا  
ضحكة فيبيان عليهم وقالت لکلوديا كي تهدئها - انها تمزح معك ..  
صدقيني انك تبدين طبيعية تماما عندما ذكر اسم ادوارد امامك ..

كفاكم .. ليس جيد ابدا ان تبدأ بالضحك على .. سوف اخا صمك  
سارة ان لم تكفي  
حسنا حسنا .. استسلم واعتذر بشده

عندما انتهى اليوم الدراسي خرجت لتنظر في الخارج .. لم تعرف لما كانت تنتظر ادوارد ..

هي متأكده تماما من انه لن يأتي .. جلست قليلا في المكان الذي تنظر فيه ان يأتوا ليأخذوها .. لقد اخرجهم المدرس اليوم مبكرا .. لذا كان لديها وقت لتفكير بمن تتصل . طبعا لم يكن امامها سوى والدتها لتتصل بها عندما اخرجت هاتفها .. وقبل ان تتصل على امهارن هاتفها .. نظرت للشاشة فكان الرقم غريب ..

اول مره تراه فيها .. رفعت الهاتف واجابت - الو ..؟  
مرحبا كلو ديا ..

بدي الصوت جديد جدا عليها .. لم تتذكر انها سمعته من قبل ..  
لقد كان صوت رجل فأجابت - اهلا بك .. من ..؟  
الم تعرفيني .. حسنا اسف لأنني اتصل بدون اذن منك ..انا اي凡 اي凡 ..؟

كانت قد نسيته تماما ولكنها تذكرته بسرعة .. لم تكن تخيل ان تتحدث معه مره اخرى .

لانها لم تره مجددا بالقصر ..  
اهلا .. اي凡 .. اهلا بك ..  
يبدو انك نسيتني كليا ..

لا ابدا .. بالطبع لم انساك ولكنني لم اتخيل ان تتصل بي .. لا اذكر اننا تبادلنا الارقام ..

هذا صحيح .. لقد حصلت على رقمك من آمون .. ان لم يكن لديك مانع .

لا .. لا ابدا ..

لم تعرف ما تقول .. كانت متوتره وتشعر انها اخرجت بسؤالها فقالت

بسرعه - اذن كيف حالك انت .. لم نرك منذ فتره ..؟

هل مازلت هنا ..؟

نعم .. مازلت هنا . انا بخير انتي كيف هي اخبارك ..؟

ـ بخير ..

ـ اين انتي الان ..؟

ـ انا .. اه لقد خرجت للتو من المدرسه واريد ان اتصل بأمي لتأتي

لتأخذني

لم تستطع ان تقول انها تنتظر ادوارد .. فهي تعرف انه لن يأتي ..

ـ هل استطيع ان آتي لأخذك .. انا قريب بعض الشيء من مدرستك ..

ـ لم تعرف كيف يعرف مكان مدرستها .. ولكنها لم تسأله بل قالت له فقط

ـ هذا امر رائع ..

لقد كان حقا امر رائع .. افضل من تتصل بوالدتها وتطلب منهم سياره

قال لها بعد هذا وهو يبدو سعيدا - اذن انا في الطريق ..

ـ شakra لك .. انا في انتظارك ..

اغلقـت الهاتف وجـلست تـنتظره .. وصلـت سيارـته بـسرعـه .. يـبدو انه

كان اقرب مما تتصـور ..

كـنت سيـارتـه جميلـه جدا .. لـونـها فـضـي وـهي سيـارـه رـياـضـيه ..

ـ لم تـكن كـبـيرـه كـسيـارـه اـدـوارـد .. تـوقـف اـمـامـها فـأـسـتـارـدت لـتـجـلـس فـي

ـ المقـعد الـامـامي ..

ـ اـنا اـسـفـه اـن كـنـت اـزـعـجـك ..

ـ قـالـت هـذـا بـحـرـج .. لـقـد كـان الـامـر يـبـدو مـرـبـكا بـعـض الشـيـء ..

ـ لا دـاعـي .. لم اـنـزـعـج .. لـسـت مشـغـولا فـأـنـا فـي اـجـازـه هـذـا الـاسـبـوع

ـ وـلـيـس ليـشـيـء اـقـومـه سـوـى التـسـكـع

ـ فـي الـاماـكـن ..

ابتسمت له وهي مستغربة من كلامه .. نجم مشهور مثله ليس لدى  
شيء يقوم به ..  
كم هذا غريب ..

هل استطيع ان ادعوك للغداء .. ام انك مشغوله ..?  
كان يتكلم بلطف شديد فأحرجها رفض طلبه .. - لا لست مشغوله ولكن  
يجب ان اخبر امي اولا ..  
حسنا اتصلي بها اذن ..

وهذا ما قامت به فعلا .. اتصلت بأمها ل تستأذنها بتناول الغداء خارجا ..  
ولم تمانع والدتها بتاتا ..

هل نستطيع ان نذهب لمكان بسيط .. لا اعتقاد انه من الجيد ان نذهب  
لمكان فخم بملابسني هذى ..

قالت هذا وهي محرجه منه فقال لها بأبتسامه - تبدين جميله في اي  
شيء ترتدينه .. ولكن كما تشاهين ..

احرجها ما قاله فلم تعرف ما تقول .. فكرت انها لو قالت في المدرسه  
ان ايفان قال لها هذا

سوف يضحك الجميع عليها .. ويقوم الجميع بالاستهزاء بها ان قالت  
لهم انه دعاها للغداء ..

وصلو لمكان جميل لم تره من قبل .. مطعم صغير بعض الشيء ولكنه  
جميل جدا .. ليس فخم جدا ..

نزل هو من السياره ونزلت هي بعد هذا بسرعه و تركت حقيبتها في  
الداخل .. وضع هاتفها في جيب معطفها ونزلت ..

كان ايفان قد استدار ليقف بقرب بابها .. يبدو انه كان يريد ان يفتحه  
لها فأبتسمت هي بأحراج ..

سار بقربها .. دخلا للمطعم واتجها لأحدى الطاولات .. امسك الكرسي  
لها وعندما جلس استدار هو ليجلس امامها ..

حسنا .. ماذا تطلبين اذن ..؟

لا اعرف ..

ابتسمت بحرج فهي لا تعرف ماذا يوجد هنا .. وما يوجد في ليست الطعام غريب ..

هل هذى المره الاولى التي تدخلين فيها مطعما ايطاليا ..?  
اه .. ايطالي ..؟ نعم اصلا لم اعرف انه ايطالي  
ضحك ايفان عليها وقال لها انه سوف يقوم بالطلب بالنيابه عنها ..  
اتمنى ان يعجبك ما اطلبه لك ..

عندما طبو ووصل الطعام بدأ ايفان بالحديث عن كل انواع الطعام وتعريفهم لها .. وعن كل ما يحتوي كل صحن ..  
اعتقد ان الطعام الايطالي رائع .. لم اكن اعرف هذا من قبل  
بدأت تأكل بتلذذ فقد اعجبها الطعام جدا .. ايفان كان ينظر لها ويبتسم

هل ستأتي للحفل ..؟ الحفل الذي ستقيمه السيدة كاميليا ..?  
رفع رأسه لها وابتسم - نعم .. لقد حصلت على دعوه .. وانتي ..?  
نعم سوف اكون هناك ..  
اعتقد ان هذا رائع ..  
هل انت الان في اجازه ..?

تقريبا .. لدي موعد بعد اسبوع لروئيت سيناريyo احدى الافلام الذي عرض علي مoxرا .. لا اعرف بعد ان كنت ساقوم بتصويره ام لا ..

هذا رائع .. اليك كذلك .. اعتقد ان عمل الممثل شيء رائع ..  
هل تضنين هذا ..

بالطبع اليك الامر كذلك ..?  
نعم .. هو كذلك بعض الشيء .. ولكن ليس دائما ..  
اعتقد ان كل شيء فيه ايجابيات وسلبيات ولكن مهم ما كان فعل الممثل شيء جميل

لما لا تدخلين اذن الى عالم المشاهير .. لديك وجهه جذاب وشخصيه رائعه ..

احرجها كلامه فأبتسمت له - شكرالك .. ولكن اعتقد ان هذا صعب

على

حسنا .. اضن هذا ايضا ..

لماذا ..؟

بدت مستغربه .. الم يقل لها ان تدخل للتو .. لماذا غير رأيه الان ..؟

كما هو ظاهر لك فعالم الفن هو شيء جميل من الخارج ولكن من

الداخل .. يحتاج لكثير من التحاليل

وتغير الشخصيه و الكذب والنفاق كي تصلي لمكان يعرفك فيه الجميع

ويحبك ..

ماذا تعني ..؟

الامر صعب عليك .. انتي بريئه جدا على هذا الشيء

هل تقصد انتي حمقاء ..؟

هههههههههههههه .. هل بريئه بالنسبة لك تعني حمقاء

ليس الامر نفسه .. بريئه يعني لا تعرف شيء اي حمقاء

اذن ارجو معدرتك انتي الصغيره ..

لا عليك .. لم يحدث شيء ..

لقد نسيت ان اسألك .. من اين عرفت اين ادرس ..؟

لقد سألت آمون ..

آمون ..؟ لماذا ..؟

لأنني اردت ان اراك مجددا .. ولكن ليس في القصر ..

لماذا ..؟

كلوديا .. ليس لديك سوى لماذا ..؟

حسنا ليس من الفروض ان اعرف .. الا يبدو الموضوع غريب ..

لا .. لقد اردت رؤيتك مجددا فقط ..

حسنا ..

لقد شبعت .. قالت له هذا واستأذنت ان تذهب لمكان الحمامات ..

دخلت فرأت وجهها في المرأة .. بدت تعبه جدا .. لكن هذا لم يؤثر على وجهها بشكل خاص ..

غسلت وجهها بماء بارد و همت بالخروج بعد هذا .. اوقفها صوت هاتفها فرفعته ..

نظرت فلم يكن الرقم ايضا هي المرة مسجل لديها .. اجابت - الو ..  
اين انتي ..؟

كان ذاك صوت ادوارد .. لقد بدئ غاضبا .. - ماذا هناك ..؟ انا في المطعم ..

مطعم ..؟ اي مطعم ..?  
لا اعرف اسمه ..

هل انتي حمقاء .. كيف وصلتي اليه اذن ان كنتي لا تعرفيه ..?  
وكيف عدتني من المدرسه ..؟

لقد جاء ايغان لأيصالني و اخذني للمطعم .. لماذا ..?  
ايغان ..

هذا فقط مقاله واغلق الهاتف .. بوجهها ..

لم تفهم شيء .. لماذا اتصل . ولماذا هو غاضب ..؟ ماباله .. مهما فعلت يضل المخطئ هي بالنسبة له ..

اخذت نفسا عميقا وادخلت الهاتف لجيئها وخرجت ..

جلست امام ايغان وانتبهت ان الطعام كان قد اختفى .. يبدو انهم اخذوه ونضفو الطاوله ..

كان هناك كوب شاي امامها و قطعة حلوي رائعة الشكل ..  
تبعدوا لذذيه جدا .. ولكنني لا استطيع ان أكلها .. لقد امتلأت تماما ..  
ضحك ايغان عليها وقال لها - لا داعي لأكلها .. ولكن هل حدث شيء ..؟ تبدين منزعجه ..

اه .. لا ابدا .. لم يحدث شيء ..

بدت متوتره .. لم تكن لتقول له ما فعله ادوارد .. - لقد تأخرت على المنزل .. هل يمكن ان نعود الان ..؟

بالطبع ممكن .. تفضل ..

وقفت و اشار لها بان تخرج قبله .. وهذا ما فعلته .. لم تنتظر كثيرا حتى جاء خلفها وفتح لها باب السياره ..  
ابتسمت له ودخلت ..

عندما دخلت للسياره ودخل هو بعدها .. اعطاهما عليه بيضاء كبيره ..  
يوجد عليها علامه المطعم ..

ما هذا ..؟

افتحيه ..

فتحته وكان هناك في الداخل قطعة حلوى كبيره تشبه اللذي كانت  
امامها على الطاوله .. ولكن هذى  
كانت اكبر بكثير ..

اوه .. هذا كثير جدا ايفان .. لم يكن عليك ..

لا داعي لهذا كله .. انها فقط حلوى .. بدوتي مستائه جدا لأنك لم تستطعي اكلها

احرجها هذا فضحك هو عليها .. وحرك السياره ..

عندما وصل لبوابة القصر لم يقترب كثيرا ولم يدخل للقصر .. اوقف  
السياره امام البوابه ..

ففتحت هي الباب ولكنها استارت له قبل ان تخرج – لقد كانت دعوه  
رائعا .. شكرنا كثيرا ..

انا من يجب عليه شكرك على هذا اليوم رائع .. اتمنى ان اراك  
مجددا

اتمنى انا ايضا .. شكرنا لك اذن

اتصل بي عندما تحتاجين اي شيء .. حسنا ..

شكرا .. سوف اتذكر هذا ..

ابتسمت له وحملت حقيبتها وخرجت بعد هذا .. ضل هو ينتظر حتى  
دخلت من البوابه واغلقتها خلفه ..

حرك هو سيارته وقال يحدث نفسه – يبدو انها استطاعت ان تفرقك ..

ابتسم بسخريه و حرك سيارته وذهب ..  
عندما دخلت لم يكن احد في الحديقه .. دخلت للمنزل بسرعه و كانت  
والدتها هناك ..

لقد تأخرتني كثيراً كلوديا ..  
انا اسفه امي .. اسفه حقا ولكن هذا ما حدث ..  
لماذا قام ايغان بدعوتك ..؟ ماذا يريد ..؟ ..  
اه ..

استارت لتنظر لوالدتها مستغربه .. لا شيء .. لقد اراد ان يخرج مع  
احد لانه متملل

متملل . اه

ماذا الان امي ..؟

حسنا .. جيد انك كنتي مع ايغان .. اعرف انه رجل جيد ولكن لا  
تنسي انه نجم الصحافه تلاحقه اينما ذهب  
اعتقد انه سوف يكون من السيء ان تجدي صورك تملأ الجرائد  
بשائعات لا تستطعين تصورها ..  
امي هل الامر سيء لهذه الدرجة ..

كانت تتحدث لأمها وهي غير مصدقه لما تقوله والدتها .. – نعم الامر  
سيء لهذه الدرجة ..

حسنا .. سوف ارفض دعوته المره القادمه  
انا لا اجبرك بشيء .. اعتقد ان ما اقوله لصالحك  
انا اسفه امي .. لقد كنت وقحه ..

اقربت لتقبل رأس والدتها .. – اسفه يا اجمل ام في العالم .. سوف  
ذهب لأقرى قليلا .. لدينا غدا اختبار ..  
هذا رائع عزيزتي .. هل تريدين شيء ..؟  
لقد احضرت حلوى .. او بالاحرى ايغان من اشتراها لي .. كل منهما  
انها تبدو رائعه  
ابتسمت لها والدتها فدخلت هي لغرفتها

عادت بسرعة بعد هذا لأمها - امي .. لقد نسيتني ان تخبرني السائق  
انني عدت للمدرسة .. اليك كذلك ؟

نعم عزيزتي .. اسفه ولكنني حقاً نسيت .. لقد اخبرته اليوم وسوف  
يوصلك غداً .. ولكن من اخذك اليوم ..?  
لقد كان ادوارد في الصباح هناك فأخذني معه ..  
هذا جيد ..

عندما دخلت لغرفتها اخرجت هاتفيها واخرجت كتبها لتجلس على  
الارض ..

بدأت تقرأ في أحد الكتب .. وضعته أرضاً وحملت بعد هذا هاتفيها .. لم  
تكن تعرف ما تقول ولكنها تريد ان تعرف  
لماذا كان غاضباً .. لم تقم بالاتصال بل ارسلت له رسالته ..  
( لماذا انت غاضب ..؟ لا اذكر اني فعلت شيء .. ) ..  
اغمضت عينيها وضغطت على زر الارسال .. تنفست بعمق بعد هذا ..  
لم يكن من الجيد ان ترسل له .. يجعل من نفسها مهتمة به دوماً وهذا  
 يجعلها تشعر باليأس ..

ولكن هي الافكار كلها تأتي فقط عندما تنتهي من فعل كارثتها ..  
وهي تفكر بهذا سمعت صوت وصول رساله لها تفتحتها بسرعة ..  
كانت من ادوارد كما توقعت ..  
( استمري بمحاولات التذكرة اذن .. )

هذا ما كتبه .. قرأتها وهي لم تفهم شيء في البداية .. هل يقصد أنها  
فعلت شيء ..؟

ما هو اذن هذا الشيء ..؟ حاولت التفكير فلم يكن هناك شيء .. لم تلتقي  
به اصلاً منذ الصباح وفي ذلك الوقت لم  
تفعل له شيء .. اعادت ارسال رساله له مجدداً ( حاولت وحاولت  
ولكنني لم اصل لشيء )

انتظرت الان لوقت اطول قبل ان يعود لها الجواب .. ( لدي اجتماع الان  
.. سنبحث امر ذاكرتك فيما بعد )

بعد ان قرأتها رمت بهاتفها على السرير وهي غاضبه .. هل يحاول السخريه منها ام ماذا ..

الخطا كله منها لانها اهتمت به وحاولت معرفت ما يزعجه .. لمن تأبه بعد هذا له ابدا ..

عادت للقراءه مع ان تفكيرها ضل مشوشة به .. ولكنها حاولت عدم التفكير به ..

في اليومان القادمان لم تلتقي به .. لقد كان يخرج مبكر جدا كما كانت تقول ميا ويعود في الليل .. حتى انه كان يأكل في الخارج .. يبدو انه يهتم بشؤون الشركه كلها .. فوالده لم يكن يخرج كثيرا .. على الاقل ليس كما يفعل هو ..

كانت كلوديا تذهب للمدرسه بانتظام وتقوم بواجباتها كلها .. كان الامر صعب عليها ولكنها كانت تحاول في كل مره ..

ايغان ايضا كان يتصل بها من فتره لأخرى وكانت تتحدث معه مطولا .. اصبحا صديقان فهو كان يستشيرها بكثير من اموره و يحاول دائما ان يضهر لها انه يهتم برأيها .. لقد كان هذا يشعرها بالسعادة .. فهي لم تعتد ان يؤخذ برأيها كما يفعل ايغان ..

ولكنها لم تقل لأي احد انها تعرفه او اي شيء عنه .. ربما لانها كانت تخاف ان يسخروا منها .. او ان

تنتشر شائعات حوله كما قالت والدتها .. عندها سوف يتضرر هو وستكون هي المسئوله ..

في عطله نهايه الاسبوع كان موعد الحفل .. لقد كان يوم تعيس بالنسبة لكلوديا بكل الاشكال ..

ولكن رغم كل اليأس الذي كانت تشعر به في ذلك اليوم قررت انها لن تضهر هذا لأحد .. وانها

سوف تكون سعيده ومرتاحه جدا امام الجميع في هذا اليوم .. سوف يكون انتقالهم بعد يومان فقط منه فلا داعي لأن يعرف أحد بما تشعر به .. قالت لها والدتها أنها سوف تذهب قبلها للقصر وستكون مع كاميلا .. لذا فهي يجب أن تستعد وتتأتي خلفها قبل ان يحضر المدعون .. وهذا ما حاولت فعله ..

اتجهت لغرفتها بعد خروج والدتها .. لقد ارتدت روزا ثوبا جميلا .. كان لونه بلون ثمرة الزيتون و هو طويل و انيق جدا .. بدأ على والدتها جميل جدا .. رغم انها رفعت شعرها للأعلى فلم يزد هذا سوئ لوجهها وقارا وجمالا .. وضفت بعض الكحل مما اضفافا على عينيها الزرقاء جاذبيه رائعه .. ارتدت ايضا عقدا ناعما جميلا .. بدت سيده من المجتمع المخملي بكل مقاييسها ..

عندما فتحت دولاب ملابسها واخرجت ثوبها الاسود الذي اشتريته للتو ضلت تنظر له قليلا .. كان يبدو جميل جدا .. فيه نقش بلون فضي يبدأ من عند الخصر حتى الاسفل .. رمته على السرير وبدأت تضع بعض مساحيق التجميل على وجهها .. لم تكن تريد ان تضع الكثير فأكتفت ببعض مساحيق تصفيه الوجه كي يخفي بعض توترها وانزعاجها من الحفل .. وبعض احمر الشفاه مع الكحل .. ارتدت بعد هذا الفتسان واخذت من صندوق امها عقد فضي جميل .. لم ترتدي اقراطا في اذنيها لانها تركت شعرها ينسدل على كتفيها .. وقفـت مطولا امام المرأة وهي غير مقتنـعـه كلـيا بشـكلـها النـهائي .. ولكنـها كانت تبدو لطـيفـه جدا عندما تبـتسـمـ بـهـذـاـ الشـكـلـ .. ارـتـدـتـ حـذـاءـ نـاعـمـ وـلـكـنـهـ طـوـيلـ بـعـضـ الشـيءـ .. كانت تـريدـ ان تـزيدـ من طـولـهاـ كـيـ لاـ تـبـدوـ قـصـيرـهـ جداـ اـمامـ النـاسـ فـيـ الحـفـلـ ..

عندما انتهت جلست قليلا على السرير وهي تفكك كيف ستبدو الحفل ..  
كانت تهيء نفسها كي لا تقوم بالي عمل احمق ..  
يجب ان تنسى ادوارد تماما اليوم .. لا يجب عليها النظر نحوه حتى ..  
خرجت بعد هذا واغلقـت الباب خلفها .. شعرت بنسمـه بارده تلسعـها ..  
لقد كانت تلف شالا جميلـه حول كتفـيها ولكنـها نسيـت ان تحضر معطفـها ..  
لم يهم الامر كثيرـا فلقد كان الطريق قصـير من منزلـهم للقصر ..  
كانت بوابة القصر مفتوـحة .. يـبدو ان الناس بدأـت بالمجـيء لأنـ هناك  
بعض السيارات الجـديدة في المرـأب ..

عندما كانت تتوجه نحو القصر سمعـت صوتـ من خـلفـها يـناديـها  
فأتـسـدارـت لـترـى انهـ ايـفـان ..

ـ الىـ تـسمـعين .. لـقدـ كـنـتـ اـصـرـخـ عـلـيـكـ مـنـذـ مـدـهـ

ـ اـهـ .. اـناـ اـسـفـهـ ايـفـانـ حـقاـ لمـ اـسـمـعـ ..

ـ لـ عـلـيـكـ .. بـدـىـ يـنـضـرـ لـهـ بـأـعـجـابـ .. تـبـدـيـنـ وـكـأـنـكـ اـمـيرـهـ فيـ هـذـيـ  
ـ الـمـلـابـسـ ..

ـ شـكـراـ لـكـ ..

ـ اـخـجلـهاـ فـاحـمـرـتـ وـجـنـتاـهاـ ..

ـ لـ اـعـرـفـ انهـ مـازـالـ هـنـاكـ فـتـيـاتـ يـحـمـرـ خـدـودـهـنـ منـ الـخـجلـ

ـ نـظـرـتـ لـهـ مـسـتـغـرـبـهـ وـضـحـكتـ عـنـدـمـاـ فـهـمـتـ قـصـدـهـ .. خـلـعـ سـتـرـتـهـ عـنـدـمـاـ  
ـ رـاـهـ اـرـتـجـفتـ قـلـيلـاـ فـأـعـتـرـضـتـ بـسـرـعـهـ ..

ـ لـ دـاعـيـ .. القـصـرـ هـذـاـ سـوـدـ اـدـخـلـ بـسـرـعـهـ ..

ـ وـلـكـنـهـ وـضـعـ الـسـتـرـهـ حـولـ كـتـفـيهـاـ وـسـارـ مـعـهـاـ نـحـوـ القـصـرـ .. سـوـفـ  
ـ تـصـابـيـنـ بـالـبـرـدـ هـذـاـ ..

ـ عـنـدـمـاـ دـخـلـوـ لـلـقـصـرـ لـمـ يـكـنـ فـيـ الـعـمـرـ اـحـدـ وـلـكـنـ هـنـاكـ اـصـوـاتـ كـثـيرـهـ  
ـ تـسـمـعـ مـنـ القـاعـهـ الـكـبـيرـهـ .. فـتـوـجـهـوـ لـهـ ..

ـ كـانـ هـنـاكـ اـنـاسـ كـثـيرـينـ فـيـ القـاعـهـ .. يـبـدوـ انـهـ مـتأـخـرـهـ بـعـضـ الشـيـءـ ..

ـ كـانـتـ تـرـيدـ انـ تـاتـيـ لـمـسـاعـدـهـ مـيـاـ عـلـىـ الـاـقلـ وـلـكـنـهاـ لـمـ تـشـعـرـ بـالـوقـتـ ..

ـ اوـ بـالـاحـرىـ هـيـ لـمـ تـعـرـفـ انـ الـحـفـلـهـ سـتـبـداـ فـيـ وـقـتـ مـبـكـرـ هـذـاـ ..

صحيح ان الشمس قد قربت لتغيب كلها ولكنها ضنت ان الحفل يبدأ في  
الليل .. كما ترا في الافلام عادتا ..

هذا الصغيره تفكك كثيرا ان حياة هذى العائلات كالافلام تماما .. الامر  
يؤثر عليها جدا ..

عندما كانت تخلع معطف ايفان في باب الصالة انتبهت لأدوارد ينظر  
لها مستغربا .. ولكنها لم تطل النظر له

لقد علق معطف ايفان بعقدتها فأستدارت لتبعده ..

علق ايفان معطفه وسار مع كلوديا نحو والدتها وكاميلا ..  
مرحبا سيده كاميلا .. مرحبا سيده روزا ..

انحنى بتهذيب وهو يلقي التحية عليهم .. فألقوها عليه هم ايضا .  
انا سعيده جدا انك اتيت .. كنت سوف انزعج جدا لو لم تقبل الحضور

.. اشكرك جزيلا على دعوتك لي ..

كان حديثه مع كاميلا يبدو وكأنه روایه قديمه .. ابتسمت كلوديا وهي  
تفكر بهذا ..

فسمعت صوت من خلفها وهو يتحدث - ما هذا الذي اراه .. سيده  
صغيره تبدو الاجمل هنا

استدارت لترى آمون وهو يبدو رائعا بملابسها الانique جدا .. فأبتسمت  
له وانحن لتحيه كما يفعل الجميع هنا

اهلا بك سيدى

ضحك هو عليها - هل تعلمتني كيف تحبين .. هذا تقدم رائع ..

لقد كان صعبا ولكنني ادقنته بالنهائيه ..

ضحكا بصوت خفيف وابتسم ايفان لها .. اعتذرنا كاميلا ورزا كي  
تذهبا لترحبا بضيف وصلو للتو ..

لا ارى كلارا .. اين هي ..؟

بدأت كلوديا تبحث عنها بعينيها بين الحضور فلم تلمحها .. كان ادوارد  
يقف مع مجموعة من الرجال اللذين

كان يبدو عليهم الثراء الفاحش .. فهم من هائولاء الناس الذين لديهم  
كروش كبيرة و سجائر غريبة وكبيرة جدا في يدهم ..  
و يرتدون ملابس من افخم ما يكون ..

لم تأتي بعد .. انها تنتظر وصول اهلها .. يجب ان تأتي معهم ..  
اااه .. هكذا اذن ..

اجابها آمون وهو ينظر لها وهي تتبع ادوارد بعينيها .. لم ينتبه ايفان  
فأقترب آمون من اذنها وهمس بها  
هل انتم على خلاف ..?  
اااه ..؟ ماذا ..؟

لم تفهم ما قاله فنظرت له مستغربة ولكنه ابتسם وابعد عنها - لا  
شيء بتاتا ..

كانت تريد ان تتحقق به لتعرف ما كان يقصده ولكن ايفان بدا يتحدث  
معها فلم تتحرك ..

كان مكان وقوف ادوارد الان خلفها لم تستطع الالتفات لتراه .. سوف  
يبدو الامر واضحا .. لذا قررت انها  
لن تفعل شيء احمق ..

يبعدوا انك لستي معتاده على هذى الامور .. اقصد هذى الاوضاع ..?  
اااه .. نعم هذا صحيح ايفان .. لأن صادقا هذى هي المره الاولى  
التي احضر فيها حفل كهذا ..

لذا اشعر ببعض التوتر ..

ابتسم لها وقال مطمئن - لا داعي للتوتر فأنتي تبدين الاجمل هنا ..  
كان يتحدث معها وهو يبتسم لها بلطف شديد .. انه يبدو رجل مهذب  
جدا .. عكس ذلك البغيض ادوارد ..

شكرا لك .. بدأت تحرجي حقا ..  
اذن لن اتحدث عن جمالك ثانية ..

بدى رائع جدا عندما قال جمالك .. احسنت بشعور جميل وهو يشعرها  
بانها جميله حقا ..

كانت ت يريد ان تصلك على ما تحس به ولكنها كتمت صاحتها ..  
هل تعرف .. اشعر اني في احد افلام هوليوود .. الوضع غريب جدا ..  
الناس يبدون من شاشة السينما  
خصوصا الكبار سنا منهم ..  
كانت تتحدث وعلى وجهها دهشه غريبه .. ضل ايقان يتأملها مطولا  
قبل ان يقول ..

تصفين الوضع بشكل يجعل منه رائع ..  
نظرت له وابتسمت وهي تسخر من نفسها .. بعد هذا  
لمحت ميا من بعيد فقالت له انها ت يريد ان تذهب لتحدث معها ..  
تحركت نحو ميا ولكن هناك يد امتدت لتمسك بيدها وجرتها خارج  
الصاله .. لقد كان يسير بسرعه وهو  
يسحبها خلفه .. اخرجها معه نحو الشرفه وافتلتها بسرعه كادت ان  
تسقطها لو لا انها امسكت بباب الشرفه ..  
ماذا هناك ادوارد .. لماذا فعلت هذا .. لقد آمنتني حقا ..  
بدت غاضبه جدا منه .. كادت الدموع تملأ عينيها من تصرفاته  
الوحشيه معها ..

اخذ هو نفسها عميقا و قال بصوت منخفض ولكن نبرته كانت مخيفه ..  
لا تصرخي ..

كما هي العاده .. ليس لديك شيء سوى .. لا تصرخي ..  
بدأت تقلد طريقة وهو يقول لها لا تصرخي فزاد هذا من غضبه ..  
وقال لها بعصبيه

لا تستفزيني كلوديا .. لن يكون هذا من صالحك ..  
بدأت تنظر له بعصبيه وهي تريد ان تفهم ماذا يريد ولماذا هو غاضب  
هكذا منها ..

لم تدخل الحفل الا منذ قليل وهو الان غاضب منها وكأنها قامت بعمل  
كارثه ..

الجزء العاشر

تحركت نحو ميا ولكن هناك يد امتدت لتمسك بيدها وجرتها خارج  
الصاله .. لقد كان يسير بسرعه وهو  
يسحبها خلفه .. اخرجها معه نحو الشرفه وافلتها بسرعه كادت ان  
تسقطها لو لا انها امسكت بباب الشرفه ..

ماذا هناك ادوارد .. لماذا فعلت هذا .. لقد آمنتني حقا ..  
بدت غاضبه جدا منه .. كادت الدموع تملأ عينيها من تصرفاته  
الوحشيه معها ..

اخذ هو نفسها عميقا و قال بصوت منغوض ولكن نبرته كانت مخيفه ..  
لا تصرخي ..

كما هي العاده .. ليس لديك شيء سوى .. لا تصرخي ..  
بدأت تقلد طريقته وهو يقول لها لا تصرخي فزاد هذا من غضبه ..  
وقال لها بعصبيه  
لا تستفزني كلوديا .. لن يكون هذا من صالحك ..

بدأت تنظر له بعصبيه وهي تريده ان تفهم ماذا يريد ولماذا هو غاضب  
هكذا منها ..

لم تدخل الحفل الا منذ قليل وهو الان غاضب منها وكأنها قامت بعمل  
كارثه ..

توقف عن الاتساق بذلك الاحمق ..  
ماذا ..؟

موجت الغضب كلها تلاشت وحل مكانها الاستغراب مما قاله ..  
في البدايه ضلت صامتة قليلا وهي تعيد جملته في عقلها ..  
تسائلت بعد هذ وهي تنظر له - الاحمق ..؟ هل تقصد ايغان ..؟

وهل ترين نفسك ملتسقه باحد غيره ..?  
ما.. ماذا ..؟ لا افهم ما الذي يزعجك ..؟

كانت مستغربه من ردت فعله العنيفه ولم تستطع استيعاب قصده  
فرد عليها وهو يصر على اسنانيه - طالما تسكنين هنا فهذى الاشاعات  
ليست موجهه لك فقط .. يجب ان تفهمي هذا

بدت ترمش بعينيها - لحظه لحظه .. اشاعات ..؟ ماذا تقصد بهذا ..؟  
نظر لها وقال بسخرية - الم تسمعي عن علاقة ايفان الجديده بفتاة  
المدرسه الصغيره ..

علاقه ..؟ ما .. ماذا ..؟

كان ينظر لها بأحتقار وـ كأنه يصدق ما يقال عنها فصرخت في وجهه  
وهي ترفع يدها لتضربه  
كيف تجرؤ ..

لم تكمل .. لقد امسك يدها وهو غاضب جدا .. رغم الألم الذي سببه لها  
والذى

اضهرته لم يفلت يدها .. - لا تتجرأي ابدا على رفع يدك في وجهي ..  
لقد كان مخيفا جدا وهو غاضب .. اما هي فكانت تموت قهرا في ذلك  
الوقت .. لم يعد هناك شيء تستطيع

قوله .. لقد قال اسوء شيء توقعت ان يقال لها في يوم من الايام ..  
ومن ادوارد ذاته ..

افلت يدها ففركتها قليلا وهي تشعر بالالم يتلاشى ..  
نظرت له وهي تحاول تفجير كل ما بداخلها في وجهه - انت احقر  
شخص قابلته في حياتي .. هل تعرف هذا

ربما كنت كذلك .. ولكن لسنا الان في صدد هذا الموضوع ..  
كان يتكلم الان بكل بروء وكأنه ليس ادوارد الذي كان يشتعل غضبا  
منذ قليل .. اكمل بعد هذا ..

يجب ان تفكري قليلا بحركاتك .. خصوصا ان كانت مع شخص ذو  
شهره مثل ذلك الصبي.. اما ان كان ما تقومين به

هو فقط لنسیان ما تشعرین به نحوی فهذا هو الحمق بعینه ..  
لقد صدمها الان حقا .. كانت تريد ان تقول اشياء كثیره ولكن عندما  
ختم جملته بموضوع حبها له لم تعد تستطيع  
ان تتحدث .. هل يمكن ان يكون هناك شخص فض و قاسي و انانی الى  
هذی الدرجہ ..؟ هل يمكن  
ان تجتمع کل الخصال السیئه في رجل واحد .. و ان تكون کلودیا هي  
من تقع في حبه ..

بعد ان فجر هذی الكلمات التي دخلت عقلها کالاسم خرج من الشرفة  
وترکها خلفه .. احست بنسمه بارده تخترق جسده الرقيق  
فأفت شالها وشدته على كتفيها .. ضلت واقفة وهي تنفس بهدوء و  
تفكير بكل ما قاله ادوارد ..

كانت تريد ان تكرهه الان .. لا تعرف هل ما تشعر به الان كره ..؟ ام  
انه حزن لما يقوم به ادوارد معها ..  
هل ما تفعله حقا خطئ .. لقد خرجت مع ايفان قليلا جدا .. هل يعقل ان  
ت تكون اشاعات

كهذی على شيء تافه كهذا .. هل يمكن ان يكون هناك شخص دنيء  
لهذی الدرجہ .. يقوم بتشويه صورة  
شخص فقط لكسب بعض الاموال ..

رفعت وجهها للسماء وبدأ شعرها يتطاير .. سمعت بعد هذا خطوات  
تقرب منها فاستدارت بسرعه  
لترى آمون يقف امامها ..  
هل ارعبتك ..؟ انا اسف ..  
آه .. لا لقد كنت شارده فقط ..  
ماذا حدث ..؟

بدى سؤاله سريع جدا .. وكأنه انتبه للتو على شيء و اقتله ..  
ما بك ..؟ ماذا حدث بشأن ماذا ..؟

اقرب منها وبدت نظرته قلقه جدا - عيناك تندران بالدموع ..؟ ماذا حدث ..؟

عيناي .. اه ..

بدت تمسحهما بخفة كي لا تقوم بتخريب الكحل .. - انه فقط من تأثير الهواء .. ليس هناك شيء ..

لقد خرج ادوارد من هنا غاضب .. هل كنتما تتشارجران ..؟  
استدارت بسرعة وهي لا تعرف ما تقول له .. اخذت بعد هذا نفس عميق وقالت - كان يعطيني درسا في الاخلاق ..

تنهدت بسخرية على حالها فرد عليها آمون - درسا في ماذا ..؟ ماذا تقصدين ..؟

لقد قال انه من غير اللائق ان اكون مع اي凡 ..  
هل تعتقدين انه يغار منه ..؟

كان يسأل بجديه تامة .. لم تعرف كلوديا ماذا تقول في هذى اللحظه ..  
ولكنها لم تستطع كتم ضحكتها .. - اعتقد انك سرت بعيدا جدا عن الموضوع ..

هل تعتقدين هذا .. اذن لماذا كان غاضبا جدا ..؟  
لانه لا يريد ان يتحدث احد عن عائلته .. وكما قال بما اني هنا  
فلاشاعات المتحدثه عنني  
لا تخصني فحسب ..

اعتقد انه تمادى هذى المره .. لم يكن عليه ان يقول شيء كهذا ..  
كان الاسف واضح على آمون فأبتسمت كلوديا له وقالت بلطف - ليس  
عليك ان تعذر فهو هكذا دائمـا ..

اعتقد انه لا يعرف ان يكون سوى هكذا ..  
اعتقد ان افضل شيء ستفعلينه ان تنسيه وتتنسي كل شيء جرى لك  
هنا ..

بدى متعاطف جدا معها .. احرجها ما قاله عن نسيانها له .. لم تعرف  
هل كان يقصد حبها له

ام از عاجه لها .. ولكنها لم تدقق كثيراً اذ انها كانت تريد انهاء الحديث  
بسريعه ..

لم يكن الامر بهذا السوء .. اعتقاد ان وجودي مع ايقان يجعل الناس  
يتحدثون اشياء سينه ..

هل ستقومين بكل شيء يطلبه منك ..؟

بدت على وجهها علامات الاستفهام .. لم تعرف في البدء ما قصده  
ولكنها بعد هذا قالت بانزعاج .

بالطبع ليس لانه طلب .. لماذا تتحدث هكذا ..؟

اه .. انا اسف عزيزتي لم اكن اقصد از عاجك ..

اسمع آمون .. لديك شيء تريد قوله اليه كذلك ..؟

نعم .. هذا صحيح لدي ما اقوله .. ولكن هل نستطيع تركه لما بعد  
الحفل ..

كما تشاء ..

حسناً هيا بنا ندخل .. امسحي هذا الوجه الكئيب و ارسمي ابتسامتك  
الرائعة .. هيا انسيء ما قاله ولا تفكري كثيراً

هزمت رأسها علامة الايجاب و سارت خلفه ليدخلو الحفل ..

عندما دخلت كان الحضور قد زاد كثيراً .. لقد حضر الان عائلات كثيرة  
لاحظت من بينها سيدرا ..

لقد كانت تقف وحيدة وهي تبدو على غير عادتها .. كل مره ترا فيها  
سيدرا تكون متعرجه

لا ترى اي شخص امامها مهما كان .. ولكن الان بدت مكسورة وكأنها  
تعاني من كارثه .. اقتربت منها ولكنها

لم تتحدث .. عندما انتبهت لها سيدرا استغربت اقترابها منها اولاً ثم  
ابتسمت بسخرية - ماذا الان ..؟

ام .. لا شيء .. لقد اتيت فقط لأقي عليك التحية ..

لم تعرف ما تقول فرددت عليها سيدرا - تبدين محطمـه .. لم اتوقع ان  
اراك في خطوبـت ادوارـد بتاتـا ..

محطمہ ..؟ لست كذلك .. الامر لم يعد يعنيني ..

**كذبت عليها وهي تعرف ان ما تقوله لا يصدق بالنظر لها .. - اعتقد  
انك لو فعلت هذا سوف تكونين عكس ما اتوقعك**

عکس ما تتوّقعینی ..؟ و مَاذا تتوّقعینی ..؟

حمقاء ...

الم تكفي عن مزاحك الثقيل هذا ..

انا لا امزح ..

دعينا الان من هذا .. لما انتي هنا ..؟ لم اتوقع ابدا وجودك هنا  
ولا انا .. لم اكن اريد الحضور ولكن خطيببي اصر على ان احضر  
معه ..

# نظرت لها كلوديا باستغراب - خطيبك ..؟ منذ متى ..؟ منذ فتره قصيره ..

ابتسمت لها كلوديا .. لم تظهر صدمتها امام سيدرا ولكنها كانت تعتقد  
ان سيدرا

تعشق ادوارد .. لم يجد عليها اليأس كما هو على كلوديا ..  
اعتقد ان هذا رائع .. مبارك ..

**هل تريدين ان تكوني طيبة معى بعد كل ما حدى ..؟**

لقد كنا نكره بعض لأجل ادوارد اما الان ليس هناك شيء يجعلنا نفعل  
هذا ليس كذلك ..

شعرت كُلُودِيَا ببعض الراحه عندما تحدثت مع سيدرا بصرابه ..

پیدو انها تستطيع ان تتحدث عن مشاعرها تجاه ادوارد فقط امام سيدرا

تَقْهِلَنَّهُ صَحْحٌ، غَمٌ هَذَا إِنَّا لَا أَحْكُمُ

لَسْ، عَلَيْكَ أَنْ تُحِسِّنَ

هل رأيتي كلارا .. ييدو انها تلوح لك ..

كانت سيدرا تنظر للخلف فاستدارت كلوديا بسرعة لترى كلارا تلوح  
لها من بعيد وهي تلف يدها الثانية حول يد  
ادوارد .. كان ادوارد ايضا ينظر لها فأبتسمت لكلا라 واستدارت بسرعة

..  
\_ لا تبكي .. لن يزيد هذا سوى غروره ..  
\_ لا اريد ان ابكي ..

قالت هذا بحدت الاطفال فضحتك عليها سيدرا مستهزئه ..  
\_ ماذا الان ..؟

لا شيء كلوديا ... لم اقل شيء  
اخذت نفسا عميقا وقالت لـ سيدرا - حسنا لم تقولي لي اين هو خطيبك  
؟ ..

شعرت ان سيدرا انزعجت من هذا السؤال .. ولكنها ابتسمت بسخرية  
بعد هذا - انه هناك ..

اشارت بيدها على مجموعه من الرجال .. كانوا كبار في السن وهناك  
شابين بينهم ..

احدهم كان لطيف جدا يبدو صغير في العمر ولكن الاخر كان يبدو في  
اواسط الثلاثين ويبدو وسيم بعض الشيء ..  
حسنا هناك اكثر من رجل ..؟ من هو من بينهم ..?  
\_ من برأيك انتي ..؟

لم تعرف من تختار من بينهم ولكنها لم تشعر بان الامر سيكون مزعج  
ان اختارت احدهم

فقررت ان الاكبر سنا هو خطيبها

هل هو ذاك .. الذي يرتدي سترة بيضاء ..؟  
كان ذاك هو الرجل الذي يبدو عليه انه في الثلاثين من عمره ..  
فأبتسمت سيدرا لها وقالت - لا .. ليس هو .. ولكن لم تذهب بعيدا  
لانه ابن خطيبها ..

اسدارت كلوديا بسرعه لسیدرا وبعدها لمجموعة الرجال وهي لم تستوعب بعد ما تقوله سیدرا ..  
ماذا تقصدين ..؟

احست بالاحراج ولم تعرف ما تقول لسیدرا فقالت سیدرا لها - لماذا تبدين محرجه هكذا ... لا يجرحني الامر  
نعم ذاك الرجل اللذى يبدو عليه انه تخطى الخمسين هو خطيبى .. وهو الذي سيكون زوجي بعد يومين  
انتي تكذبين ..

لم تجد شيء اخر لتصف به صدمتها فضحة سیدرا عليها  
لما عساي اكذب .. لا تأخذى الامور وكأنها نهاية العالم .. انها بدايتها  
ياصغريه ..

بدايتها ..؟ ماذا تقصدين ..؟  
بدت كلوديا كالحمقاء وهي تستمع لكلام سیدرا  
هل تعرفين كم يملك هذا الرجل ..؟ لديه اموال واملاك لم تكوني انتي  
لتحلمي بأن تسمع عنها حتى ..

تتزوجين رجل يكاد لا يستطيع ان يقف على قدميه فقط للمال ..؟  
حسنا اعتقد انه يقف بطريقه سليمه على قدميه  
قالت سیدرا هذا وهي تضحك فأشعر كلوديا هذا بالاشمئاز ..  
الم تجدى رجلا اصغر منه يملك المال .. ثم الا تملك عائلتك انتي  
المال ..؟

ليس كما يملك هذا الرجل .. انه يعتبر من اغنياء البلد ..  
لم تستطع قول شيء .. لقد بدت تنظر له وهي مستغربة من سیدرا ..  
بدى الرجل طاعن في السن و بشعر جدا .. كيف استطاعت ان توافق  
على العيش مع رجل كهذا  
وهو كيف فكر ان يخطب فتاة تكاد تكون اصغر من اطفاله .. كم هو مقرف ..

بدت تشعر بالاشمئاز منه ومن جميع الناس هنا .. لقد كانت تضن في  
السابق

ان العيش مع ذوي الطبقات الراقية سيكون شيء رائع لكنها الان  
غيرت رايها تماما ..

لم تعد تريد ان ترى اي شخص من هذى الطبقة .. رغم كل الاموال  
التي لديهم فهم يقمعون حياتهم لاي  
شيء فيه مال .. كم هذا كريمه ...  
استدارت لتسير عن سيدرا فامسكت سيدرا بيدها قبل ان تذهب - لما  
تنظرين لي هكذا ..؟

لقد بدأت اشعر بالغثيان من قصصك ..  
انتي فعلا حمقاء .. لن يكون لك مكان هنا ابدا  
لا اريد هذا المكان ..

ولكن يبدو ان احدهم في هذا المكان يريد وجودك وبشهده ..  
نظرت لها الان وانا مستغربه من كلامهما .. من هو الذي تقصده ..?  
فاكملت وهي تنظر لذلك الشاب الذي كان ينظر نحوي - يبدو ان  
علاقتك بأيفان في تطور كما وصل لي  
كما وصل لكي ..؟ هل انتي مجنونه ..؟ كيف تجرؤين على قول هذا  
اهدي .. لم اقصد شيء بقولي .. اقول فقط ان ايفان يبدو معجب بك  
لا اكثير ..

ان كان لديك شيء تقولينه فأحتفضي به لنفسك .. لا اريد سماع  
شيء

قالت هذا وسارت متبردة عن سيدرا ..

لقد بدأت تشعر بالانزعاج من سماع اي شيء عن علاقتها بأيفان ..  
الكل لديهم علاقات صداقه وزملائه مع الجميع لماذا الان فقط عندما  
تكون صداقه مع ايفان

يبدأ الجميع بالحديث وكأنها ارتكبت جريمة ..؟ رأت جون من بعيد وهو  
يلقط بعض الصور للموجودين

ولكلارا وبعض اللذين يطلبون منه هذا فأبتسمت بخبث وذهبت لتشهد  
معه ..

مرحبا ايها المصور الصغير ..  
استدار لها عندما سمع صوتها ونصر لها بأنزعاج .. - ماذا تريدين  
مني

لماذا تنظر لي هكذا .. لم ارك منذ مده هل يعقل ان تقابلني هكذا ..?  
ماذا تريدين ..?

اممم .. أريد ان اطلب منك طلب ..  
طلب ..?

استغرب جون منها فأكملت - أريد منك ان تأخذ لي صوره ..  
نظر لها بدقة وهو يتمعن بوجهها وبعدها بثوبها ثم قال ليغضضها -  
ولكنك لست جميله

لا ارى ان كل الموجودين هنا رائعين ولكنك تأخذ لهم صور  
حسنا اذن قفي كي أخذ لكي صوره ..

لا .. ليس هنا .. تعال  
نادته وتحركت امامه عندما رأته يتبعها ..

سارت حيث رأت آمون وايفان يقفن مع بعض ويتحدا - فأقتربت منهم  
ووقفت بينهم

هيا لأخذ صوره رائعه ..

استغربا تصرفها ولاكنهما ضحكا بعد هذا .. قال آمون وهو يضحك  
عليها

ما هي المناسبه اذن ..?

اجمل من هذي المناسبه .. لا يوجد  
اعتقد انك على حق

قال آمون لها بسخرية .. قال ايفان وهو يبتسم - حسنا اذن ستكون  
ذكري رائعه

وقفا بطريقه انيقه جدا او صحت كم هم مشهورين ولكنها صرخت  
بوجهم - توقفا عن هذا .. هيا ابتسما وقفوا وكأننا على علاقه قويه  
جدا ..

ما بك كلوديا ..؟ مالذي تتوين فعله  
لا شيء .. فقط أريد ان ارى كيف ستبدو وجوه الطلاب في المدرسه  
بعد ان يرون صوري بين اكثر النجوم صعوبا في  
البلد ..

فتاة صغيره ..  
قال أمون هذا وهو يتنهى بينما ضحك عليها اي凡 ..  
جون كان ينظر لها وهو يبتسم ولكنه غير ملامحه فور شعوره بها  
تنتظر له ..

هيا جون .. التقاط الصوره .. اجعلها عفويه جدا  
حسنا .. اثبتي مكانك كي التقاط الصوره  
وقفت كلوديا بينهم وهي تبتسم بكل مرح بينما وقف آمون واي凡 بكل  
عنفويه بقربها

اخذ جون الصوره لهم لم يأخذ صوره واحده بل اكثر من هذا .. اخذت  
بعد هذا الكامرا منه واعطتها اي凡  
هل تقبل ان نأخذ صوره مع بعض

لا اريد ..  
لا تكن جبان .. انا لا آكل الاطفال ..  
انا لست جبان ولست طفل ايضا ..  
حسنا .. كما تشاء ..  
حسنا التقاط لنا صوره ..

وقف بقربها فأبتسمت .. هي تعرف ان جون مازال صغير ويمكن تغيير  
مزاجه

لأفضل ببعض الحيل .. ابتسم اي凡 لها واخذ لهم صوره جميله ..  
لم اعرف انك تحبين ان تؤخذ لكي صور ..

قال آمون لها فردت عليه - ليس تماما .. ولكن احب ان ابقيها للذكرى  
.. ربما لن نلتقي مجدداً ..

تغيرت ملامح جون الان ونظر لها مستفسرا - لماذا لن نلتقي ..؟ هل  
ستسافرين ..؟

الم تعلم بعد .. سوف ننتقل لبيت جديد ..  
حقا ..؟ لماذا ..؟

هل تريد ان ابقى هنا ..؟  
سألته وهي تبتسم فرد عليها بعنجهية - بالطبع لا  
وهرول متبع عنهم ..

يبدو ان هذا الطفل احبك في الاخير ..

قال آمون هذا فأبتسمت هي واعتذر لهم لأنها تريد الذهاب لترى  
والدتها

ضل ايغان ينظر خلفها وهي تسير متبعده فقال له آمون  
ماذا الان ..؟ ايغان هذى الفتاة ليست كالفتيات اللاتي تتعرف عليهم  
كل يوم  
اعرف ..

قال ايغان هذا وهو مازال يتبعها بعينيه ..  
ماذا تريد منها ..؟  
اي شيء ..

هز رأسه بعد هذا واستار لينظر لأمون - لا اعرف ماذا اريد منها ..  
فقط اشعر بالراحه عندما تكون بقربي

انها ومهما حاولت اضهار قوتها امام الجميع وتمردتها على كل شيء  
 فهي ضعيفه جدا وحساسه للغاية ..

لماذا تتكلم معي الان هكذا . هل قمت بفعل شيء سيء ..؟  
لا .. ولكنني اقول هذا كي لا تفكر بفعل شيء ..

لست عديم الاخلاق آمون ولم افعل من قبل شيء يسيء لسمعتي كما  
اذكر

هذا ما اتمناه .. انت لم تقم بتحية ادوارد اليه كذلك ..

نعم ..

لماذا ..؟

ليس لسبب محدد ..

قال هذا وكأنه انزعج من الحديث عن ادوارد .. سار بعد هذا مبتعد عن  
آمون الذي ذهب للمكان  
الذي كان يقف فيه ادوارد مع مجموعه من الرجال ..

في الجهة الأخرى كانت ميا تقف تنتظر اي طلب من الضيوف كي تلبيه  
.. وكانت كلوديا تقف بقربها ..

ميا ايتها الحمقاء .. لماذا لم ترتدي الثوب الذي اشتريته  
لنه ليس ملائم ..انا اعمل هنا ولا احب ان ارتدي اي شيء غير  
ملابس العمل في وقت العمل ..

كما تشاهين .. اسمعي لقد مللت متى تنتهي هذى الحفل ..  
ضحك ميا عليه - انتي لستي مناسبه ابدا لهذا المكان ..  
حسنا المكان رائع والحفل ايضا ز ولكن ممل .. لا يوجد شيء افعله  
.. لا اعرف احد هنا هذا مزعج

لماذا لا تتحدثين مع السيد آمون او السيد ايفان .. او مع الانسه  
كلارا ..؟ انهم هناك ..

اشارت بيدها على مكانهم .. كانوا يقفون مع بعض كل من كلارا وآمون  
وأيفان ..

ولكنها تركتهم عندما لاحضت ادوارد يقترب منهم .. لقد كان اليوم يبدو  
وسيم جدا .. كانت البطله التي يرتديها  
فخمه جدا وتبدو رائعة عليه .. يبدو انه لا يحب ربطات العنق لأن  
كلوديا لم تره يوما يرتديها .. ولكن  
هذا زاد من وسامته اكثر فلقد كان مميزا جدا في الحفل ..  
انه وسيم ..

اربكت كلوديا عندما قالت ميا هذا فنظرت لها بسرعه ..  
اااه .. نعم هو كذلك ..

قالت هذا بتوتر وهي تبعد عينيها عن عيني ميا ..  
لماذا تتوترین عندما يأتي اسم ادوارد ..?  
لم اتوتر .. انه فقط ..  
ماذا ..؟

لم تعرف كلوديا ماذا تقول .. احسست بالاحراج وهي لن تقول لميا اي شيء عن مشاعرها ابدا ..

لقد كانت تحاول اخراج نفسها من هذا الموضوع عندما لحمت والدها  
من بعيد يقف بقرب والدتها ..

ضلت تنظر لهم وهي مصدومه .. لم يخر ببالها ابدا ان يكون والدها  
موجود هنا ..

كان يتحدث بينما كانت روزا تشيح بنظرها عنه دون ان تقول شيء ..  
تركت ميا بدون ان تقول لها شيء وسارت مسرعه وهي تريد الوصول  
لمكان والدتها ..

تريد ان تبعد هذا الرجل عن والدتها .. لقد بدت روزا متضايقه جدا و  
حزينه بوقوفه بقربها ..

لقد كانت تسير بسرعه وهي لا تنظر لأمامها .. عيناهما كانت متوجهه  
فقط حيث والدتها فصدمت بأحدهم دون ان تضر ..  
ألم هذا انفها فأمسكت وجهها - اااه ... اسفه ..

بدت تعذر وهي تتألم ورفعت وجهها بعد هذا لترى ادوارد يقف امامها ..

..  
لقد اتعربتني وانا اسير خلفك ..  
اااه ..؟

دعيم لوحدهم قليلا .. ربما من الافضل ان يتفاهمو بدون وجودك ..  
ظلت تنظر له بدون ان تقول شيء .. لم يعجبها ما قاله .. وبعد ما فعله  
لم تكن تريد ان تتحدث معه ..

تحت عن طريقة وتابعت طريقها نحو والدتها ..  
ولكنه امسك بيدها قبل ان تتخاطه ..

ـ دعني ..

قالت هذا بصوت منخفض كي لا يلاحظ احد فسار معها وهو يمسك  
بيدها بقوه كي لا تفلت منه ..

سار لزاويه في الحديقه .. اجلسها على الكرسي ووقف امامها كي لا  
 تستطيع ان تتحرك ..

ـ كلوديا .. هل تستطعين التوقف عن تمردك هذا ..  
ـ ماذا تريد ..؟

ـ لا شيء ..

ـ اذن ابتعد عني ..

ـ سوف ابتعد .. ولكن فقط عندما ارى انك لن ترتكبي اي حماقه في  
الحفل ..

ـ لا تخاف .. لن افسد عليك فرحتك ..

ـ رفع حاجبيه وهو مستغرب من كلامها .. - فرحتي ..؟

ـ ندمت على ما قالتها له .. لقد اضهرت غيرتها بدون مبرر وبدون داع  
.. انها حمقاء ..

ـ هل تغارين ..؟ استطيع ان اقول لك انه لا داعي ابدا لك ان تغاري  
منها ..

ـ كانت تشيح بنظرها عنه وهي تحاول ان تجد شيء لتقوله .. كانت تريد  
ان تغير الموضوع ..

ـ لم تعرف ماذا يقصد انه لا داعي لان تغار ..

ـ لمحت من بعيد كلارا وهي تنظر لهم .. احست بالاحراج الشديد .. كانت  
كلارا بعيدة بعض الشيء

ـ فلم تستطع ان ترى ملامحها جيدة ولكنها ظلت وقت طويل وهي تنظر  
نحوهم دون ان تشيح نظرها ..

ـ ادوارد دعني وشأنى .. كلارا تنظر لنا ..

لا ارى اننا نقوم بشيء خاطئ .. لا تخافي لن تضن بكى شيء ..  
وقفت بسرعه وابعدته عنها بضربها لصدره بيديها كي يفسح لها مكان  
قف فيه ..

ادوارد لماذا تتصرف هكذا ..؟ الا تستطيع ان تكون ولو مره واحده  
لطيف .. لماذا انت وقع هكذا دوما ..

مع من يجب ان اكون لطيف مره واحده .. انتي ام كلارا ..؟  
لقد كان يرد بكل بروء كأنه لا شيء يؤثر فيه .. لم تعرف ما تقول  
ولكنها فكرت قليلا قبل ان تعاود الحديث .

انا سوف اخرج من هذا القصر ولا انوي العوده له .. كن لطيفا مع  
كلارا ..

هل هذا ما يسمى بالقلب الطيب ..

جيد انك تعرف اسمه على الاقل .. لم اتوقع هذا منك ..

ضحك بصوت عالي جعلها تصدم منه .. لم تكن ضحكته تلك سوى  
استهزاء وسخريه ..

لم تعرف كيف تتصرف مع هذا الرجل .. لقد كانت ستضربه لو لم تكن  
تعرف انها ستكون نهايتها ..

لم اتوقع منك ان تطلبني مني هذا لكلا ..

هل تضن ان الجميع مثلك .. لا يفكرون سوى بأنفسهم لا يهتمون  
بمشاعر الآخرين ..؟

نعم .. هذا هو الواقع ..

لقد تغيرت طريقة الان في الحديث .. بدأ جادا وهو يتحدث فرفعت  
عينيها لتنظر له .. كان ينظر لها

وهو ينتظر ان تقول شيء فلم تستطع ان تقول شيء .. سمرتها نظرته

..

نظر للخلف ثم استدار لينظر لها - تستطعين ان تذهبي الان ..  
في البدايه كانت ما تزال تنظر له وهي مسحوره به ولكنها افلتت  
نظرتها بسرعه ونظرت نحو والدتها ..

كان والدها قد اختفى ..  
هل ذهب أبي ...؟  
ـ تسمينه أبي .. هذا تقدم رائع ..  
ـ ما شأنك أنت بهذا ..

ـ تدخلين حياتي الخاصة عنوه و تدخلين حياتك فيها بدون سابق انذار  
وبعد هذا تقولين

لا شأن لك بهذا .. كفي عن التصرف كالاطفال .. الحياة ليست كما  
تريدinya انتي .. هل هذا واضح ..؟  
ـ ما هو المغزى من هذى المحاضره ..؟

تكلمت معه وهي تحاول ان تبدو مستهزئه بحديثه .. لقد قهرها فعلا ..  
ـ المغزى ان تكبري قليلا .. كانت سترد عليه ولكن كلارا كانت قد  
اقربت منهم كثيرا ..

ابتسمت لها بسرعة و توترت جدا .. لم تعرف ماذا ستقول الان ..  
ـ ماذا تفعلان هنا ..

قالت كلارا هذا وهي تحاول الابتسام ولكن كلوديا شعرت انها منزعجه  
ـ جدا ..

لم يتحدث ادوارد ولم يقل لها شيء .. ما هذا الرجل .. هل يجب ان تقول  
ـ هي الان شيء ..  
ـ لقد كنا نتحدث فقط ..

يبدو ان الجواب لم يقنعها ولكن كلوديا لم تجد شيئاً اخر .. اما كلارا  
ـ فلم تستطع ان تقول شيء  
ـ حتى لو كان هناك شيء في خاطرها ..  
ـ يجب ان تأتي الان .. لقد حان الوقت ..

قالت كلارا لأدوارد فهز رأسه ونظر لكلوديا اللتي اشاحت بوجهها عنه  
ـ بسرعة ..

سار بعد هذا مبتعد عنهم ولحقت كلارا به .. تنفست كلوديا بعمق بعد ان  
ـ ذهبا عنها ..

ولكنها في قرار نفسها انزعجت لأن كلارا جاءت .. لقد كانت تريد ان  
يطول حديثها مع ادوارد  
حتى وان كان كلامه كله سخريه و مستفز ..  
ذهبت بعد هذا لوالدتها كي ترى ما حدث ..  
رأتها روزا من بعيد فأبتسمت لها .. عرفت كلوديا من ابتسامت والدتها  
انها منزعجه ..  
ماذا قال لك امي ..?  
هل رأيته ..?  
نعم .. كنت اريد ان آتي ولكن ادوارد قال ان ادعكم ..  
اعتقد اني احتاج لوقت قبل ان اصدق انه كان هنا ..  
نظرت كلوديا لوالدتها بحزن .. هي اللتي لم ترى والدها من قبل ولم  
تفكر فيه  
كانت روئيته صدمه كبيره فكيف بأمها ..  
هل نستطيع ان نأجل الحديث الا ما بعد الحفل ..  
نعم .. كما تشاهين ..  
لقد كانت كلوديا تريد ان تعرف ما حدث .. ولكنها لم تستطع ان تصر  
على والدتها وهي  
في ذاك المزاج لذا لم تقل شيء ..  
جاء اي凡 ليقف بقربها .. - اين كنتي ..؟ لقد كنت ابحث عنك  
اوه .. لقد كنت مع ميا ..  
ارتبتكت ولم تعرف ما تقول .. فنظر لها مستغرب - هل هناك شيء ..؟  
تبدين منزعجه ..؟  
لا .. ليس تماما .. هناك موضوع فقط يزعجي ..  
هل يمكن ان اعرفه ..?  
ليس الان ..  
ابتسمت له وهي محرجه فأبتسם هو لها ايضا .. - كما تشاهين ..  
سمعوا بعد هذا وقد بدء ادوارد الحديث امام الجميع ..

لقد كانت كلارا تقف بقربه .. يبدو انه سوف يعلن الان خطوبه ..  
بدى حديثه عن افتتاح شركته وموقعها وعملها .. مع ان الموضوع  
والحديث

كان ممل ولم تفهم كلوديا منه شيء ولكنها لم تستطع ان تدع اي كلمه  
تفلت منها ..

ولم تشح بنضرها عن ادوارد بتاتا .. بعد هذا في الختام  
اعلن خطوبته من كلارا بطريقه بارده جدا .. وكأنه مازاد يتحدث عن  
الشركه .. ولكن يبدو ان لا احد انتبه

فقد قام الجميع بالتصفيق الحار والصراخ بانواع التهاني لهم .. بينما  
حضرت احدى صديقات كلارا

الخواتم لهم ليلبس ادوارد كلارا الخاتم .. لقد كانت تلك اللحظه الاسوء  
في الحفل ..

اشاحت بوجهها عنهم بسرعه وتصنعت البرود كي لا تتغير ملامحها ..  
انتهى الموضوع الان .. عادت لتنظر لهم لترى ان ادوارد كان ينظر لها  
.. لم تعرف ما تفعله ..

لقد شعرت بالاحراج والذل الشديد .. هل شاهدتها عندما استدارت ولم  
 تستطع ان تنظر له وهو يلبس كلارا  
الخاتم .. هل يسخر منها الان ..

استدارت لتحدث مع ايفان وهي تحاول ابعاد وجهه ادوارد ..

في الطرف الاخر بعد انتهاء ادوارد وكلارا من الباس احدهما الاخر  
الخاتم ابتعد ادوارد عنهم ليقف

مع آمون .. بدئ آمون حديثه وهو يحمل كأس العصير بيده ..

لماذا تفعل هذا بها ..؟

ـ بها ..؟ ايهمما تقصد ؟؟

ـ ان قلنا الاثنين ..

## الجزء الحادي عشر ..

في الطرف الآخر بعد انتهاء ادوارد وكلارا من الباس احدهما الآخر  
الخاتم ابتعد ادوارد عنهم ليقف

مع آمون .. بدأ آمون حديثه وهو يحمل كأس العصير بيده ..

لماذا تفعل هذا بها ..؟

بها ..؟ أيهما تقصد ؟؟

ان قلنا الاثنين ..

لم اقم بفعل اي شيء خاطئ ..

لقد ابكيتها كثيراً اليوم .. الان تستطيع ان تتركها وشأنها ..؟

ها .. ماذا ..؟ اتركها وشأنها ..؟ لا تضحكني آمون .. لست في مزاج

يسمح

لم تكن يوماً كذلك ..

هل اشتكت لك ..؟

هي لا تشتكى ان كان الموضوع يخصك ..

انها حمقاء صغيره ..

ماذا تريد منها ..؟

نظر ادوارد لآمون مستغرباً ثم منزعجاً وقال ببرود

دعك من هذا الجنون يا رجل .. لقد قلت انهم عرضوا عليك تصوير

برنامج تلفزيوني بعد أسبوعين

الآن تتسافر ..؟

لا .. لقد تأجل موعد تصوير الفلم القادم لذا ليس لدي عمل كثير حاليا

في أوروبا .. استطيع ان ابقى

هنا بعض الوقت

هذا جيد ..

نظر آمون لكلوديا التي كانت تقف مع اي凡 - يبدو ان تلك الصغيرة

تستطيع ان تتسمى الجميع ..

نظر ادوارد له وبعدها لکلودیا الّتی کانت تضحك مع ایفان - یبدو اکثر  
انک تهتم بها بشکل لا یصدق ..  
قال جملته بسخریه وسار مبتعد .. نظر آمون خلفه وهو یبتسم .. فی  
الاونه الاخیره بدی على ادوارد  
التغیر من نواح کثیره .. کان هذا یشعر آمون بالراحه .. ربما سوف  
تتغير طبیعت هذا الرجل  
ویصبح انسان اخیرا ..

بدأ الوقت یتأخر .. وبدأ الناس في المغادره تدريجيا من الحفل .. کان  
الحضور یختفي بسرعه فائقه وكان  
الوقت قد انتهي ولم یعد مسموح لأحد في البقاء .. یبدو ان حفلات  
الاغنياء هكذا .. لها وقت تبدأ به ووقت تنتهي به  
ولا يجب على احد ان یهمل هذا الجانب ..  
رأت کلودیا سیدرا وهي تغادر متابطيه يد خطيبها الرجل العجوز .. کانت  
تسير وكأنها طاووس  
ولكن لم يكن هناك على وجهها اي معالم فرح ..  
نظرت بعد هذا للمكان الذي كانت كلارا تقف فيه مع والديها .. لم  
تعرف کلودیا عليهم ..  
لقد شعرت انه امر غريب فلم تضن کلودیا انها لن تعرفها على والديها

ابتسمت بعد هذا لیفان الذي لم یفارقها طوال الحفل وهي تنتظره ان  
يذهب ..  
بدأت تشعر بالتعب وهي الان تريد ان ترتاح ..  
هل تحتاجين اي مساعدة ..?  
مساعدة ..?

نظرت له مستفهمه فقال لها - سوف تنتقلون من هنا .. الیس كذلك ؟  
اااه .. نعم .. ولكن شکرا لك لیس هناك الكثير من الاشياء ..

كما تثنين .. عندما تحتاجين اي شيء اتصلي على فقط  
شكرا لك ..

ابتسمت له فرد عليها بنفس الابتسامه ووداعها بعد هذا وذهب  
ليلاقي التحية على السيده كاميلا وزوجها ويخرج .. كان المكان الان  
حال من كل الحضور ..

ما عدا طبعا صاحبي المنزل .. سارت كلوديا خلفه عندما توجه نحو  
مرآب السيارات ليأخذ سيارته ..

لم ينتبه لها وهي لم تنايه ليتوقف .. كانت تريد ان تتحدث معه على  
انفراد ..

عندما دخلت للمرآب كان هو يقف امام سيارته وينظر لها .. يبدو انه  
انتبه اخيرا لوجودها ..

اقربت منه وعلى وجهها ابتسامه خجله ولكن عندما وقفت بالقرب منه  
رأت سياره خلفه ورأت

ادوارد يستند عليها وفي فمه سجارة بينما كان خاله دانيال يمسك  
بمقبض باب السياره ويبعدو انه كان مغادر ..

شعرت انها قطعت عليهم حديث .. ولكن هذا كان لا شيء امام حرجها  
من دانيال ..

تشعر الان انه يكرهها مع انه لم يقم بفعل اي شيء سوى الابتسام لها  
..

طوال الحفل لم تره يقترب من والدتها ولا حتى منها .. كان يبتسم ان  
جاءت عينها في عينه

ولكنه لم يقم بفعل اي شيء يزعجها .. لقد تمنت الان ان يحدث اي  
شيء لتختفي من امامه ..

لم تستطع ان تقول له اي شيء .. حتى انها لم تستطع ان تبتسم  
عندما عادت عينيها لستقران على ادوارد بدئ لها غاضبا جدا .. كانت  
نظرته عدائيه جدا ..

ولكنه لم يلبث ان استدار ليكمي سجاراته بدون ان يهتم بها ..

قال لها ايفان متسائلاً - ماذا هناك كلوديا ..؟  
كانت تتحدث بصعوبه وهي تعرف ان كل كلمه منها تصل لسامع  
ادوارد .. - اه .. لا شيء .. سوف اتصل بك غدا  
لم تكن تستطيع ان تقول شيء اخر .. كانت تريد ان تتحدث معه بشأن  
دعوته لها غدا للغداء ..

كانت تريد ان تعذر ولكنها لم تعد تستطيع لهذا القت عليه التحية  
وسارت عائده بسرعه ..  
لقد كان الموقف مزعج جدا ..

عندما خرجت اخذت نفسها عميقا وسارت نحو والدتها .. كانت تقف مع  
كاميليا

عندما وصلت لتقف بالقرب من والدتها لم يتوقفن عن الحديث وهذا  
نادر ما يحدث ..

في العاده كلما اقتربت منهن كلوديا يغيرن السيره اللتي كانوا يتحدثن بها

..  
اكمليت كاميليا بانزعاج - لا استطيع سوى ان ازعج منها ..  
قالت لها روزا - هذا صحيح هي مزعجه بعض الشيء بتصرفاتها  
ولكنها والدت كلارا وستكون عمت ادوارد  
اعتقد انك يجب ان تتحملها قليلا ..

لا استطيع .. تصرف وكأننا نحن من لاحقناهم كي يقبلون بأدوارد ..  
لا تعرف ان ابنتها ستموت كي تحصل عليه  
كاميليا كفي عن هذا .. سوف يمكثون الليله في القصر تحمليهها .. لا  
ترتعجي ادوارد ..

ادوارد .. انه لا يأبه بها حتى .. تعرفين انه لم يتزوجها سوى لان  
مايكل طلب منه ذلك ..

الآن بدأت كلوديا تستمع لكل ما تقولانه .. لقد بدأت تشعر بالتشويق ..  
ستعرف الان سبب زواج ادوارد  
بكلا .. قالت والدتها لacamelia والذى ازعجها حقا ..

اعرف هذا ولكن ادوارد ليس ذلك النوع.. لم يكن سيبقى الزواج لو  
لم يكن يكن لها شيء ..

نظرت كاميليا لها وقالت بحزن - بل هو تماما من ذلك النوع ..  
المشاعر لديه فقط اشياء بدون معنى ..  
قالت روزا مئنبا مما اثار استغراب كلوديا - انتي السبب ..  
اخذت كاميليا نفسها عميقا وقالت بعد هذا - لو يعطيني فقط فرصة  
اخرى ..

لم يكمل الحديث الان .. بدت السيده كاميليا حزينة بعض الشيء وكانت  
لامحها كئيبة .. ولكن هذا غلط

لم يكن يجب ان يتوقفن الان عن الحديث .. لقد بدأت كلوديا تفهم بعض  
الاشياء عن ادوارد فلما توافقا الان ..

حولت وجهها للوضع المزعج فنظرت لها والدتها باستغراب - ماذا  
هناك الان ..؟

عادت لتنظر لوالدتها بسرعة وووضعت ابتسامه على وجهها - اشعر  
بالنعاس ..

اذهي اذن للنوم ..

قالت روزا مبتسمه فرددت عليها كلوديا - اريد ان اتحدث معك اولا ..  
عرفت روزا انها تريد ان تعرف ما حدث بينها وجورج .. لاكنها لم  
تعرف بعد ماذا تقول لها من الحديث

الذى دار بينهم لذا حاولت ان تأجل حديثها مع كلوديا - سوف نتحدث  
غدا .. اذهبي الان للنوم ..

نظرت لها كلوديا بانزعاج وقالت - حسنا ..

قالت هذا وسارت متبعده عنهم .. كانت تشعر بالانزعاج من والدتها هي  
مهتمه جدا بموضوع والدتها

ولكن روزا لا تعطيها اي معلومه .. ما هذا ..

وهي تقف في باب بيتهما رأت ادوارد يدخل القصر ويتبعه كلارا  
وعائلتها وأمون ..

لم يبقى في الحديقة سوى كاميليا وروزا والسيد مايكل الذي انظم لهن  
في جلستهن ..

تنهدت هي ودخلت للبيت .. عندما دخلت لغرفه توجهت للحمام لتأخذ  
حماما ساخناً بعد هذى الحفله اللتي

اللتي اتعبتها جدا ..

في الحديقه كانت روزا صامتة بينما كان مايكل وكاميليا ينتظران منها  
ان تبدأ الحديث ..  
لماذا دعوته ..؟

وجهت كلامها لمايكل الذي ابتسم وقال لها - انه صديقي روزا .. لم  
اكن لأتخيل انى سأراه بعد هذى المده  
الا تريدين مني ان ادعوه لحفل ولدي ..?  
مايكل كان بأسطاعتكم ان تخبرني ..  
اعرف انك لم تكوني لتحضري لو اخبرتك

وقفت بعصبيه - اذن فائت تعرف تماما انى لا اريد رؤيتها  
قالت كاميليا مهده وهي تمسك بيدي صديقتها - روزا .. اهدي الان ..  
جلست روزا وهي غاضبه جدا بينما قال مايكل - في الاخير يجب ان  
تلتقى به ..

صمتت قليلا وقالت بعد هذا بحده - ولم اذا يجب ان التقى به ..?  
لانه يريد ان يتحدث معك

وهل يجب ان يحدث دائما ما يريد جورج ..

قالت هذا وهي تشعر بالحزن الشديد فنظر مايكل لها مواسين - روزا  
 تستطيعين ان تنهي علاقتك به متى شئتي ..

علاقتي به ..؟ اي علاقه ..؟ هل تعرف ما الذي قاله لي اليوم  
لم يقل شيئا ولم تفعل كاميليا كذلك فقالت روزا بسخرية - اعتذر ..  
كانت تقولها وهي مصدومه - هذى هي الحقيقه بعد غيابه عن ثمانية  
عشر سنه بدون سبب يأتي ليعتذر وكأنه تأخر عن موعد

اشاحت بوجهها عنهم وبدت تتنفس بعمق .. لم تكن لتتخير ان يعود  
جورج بعد هذا العمر كله ..  
ولم تكن ابدا لتصور انه سيكون بذلك البرود .. لقد خرج من السجن  
قبل اربع سنوات ولكنه وكما قال لها  
انه كان يعمل ليلا نهارا كي يستطيع ان يعود لها بدون ان يحتاج شيء  
.. كانت تستمع له وهي غير مصدقة  
ما ي قوله .. يتحدث وكأنهم تركوا بعض والآن عاد هو ليعتذر منها عما  
برد منه .. كانت تريد ان تقول له  
ان المسألة ليست كذلك .. ارادت ان تصرخ بوجهه ان تضربه ولكن  
ذلك كان كله صعب  
وكان سيوجه جميع من في الحفل نحوهم .. لم تكن تريد ان تضع  
نفسها في موقف محرج ففضلت الصمت ..  
لم تقل له شيء ..  
وقفت بعد هذا من الكرسي ونظرت لكاميليا ومايكـل - سوف اذهب  
للنوم .. لـدي عمل كثير جدا ..  
امسكت كاميـليـا بيـدهـا قبل ان تسـير - الان تغيـري رأـيك بشـأن السـكـن  
؟ ..  
ـ لا .. يجب ان اعود لحياتي الطبيعـيه .. ويجب ان اعيد كـلوـديـا ايـضا ..  
الوضع اصـبح صـعب هـنا .. صـعب جـدا ..  
كـانت تـقـصـد دـانيـال فـفـهـمـتها كـاميـليـا وـتـرـكـتـ يـدـها ..  
ـ اـنا اعتـذر عـما بـدرـ منـي وـلـكـنـ كانـ يـجـبـ انـ اـدـعـوـ جـورـجـ لـلـحـفلـ ..  
ابـتسـمتـ لـهـ بـأـلـمـ وـقـالتـ - لاـ عـلـيـكـ ..  
دخلـتـ المـنـزـلـ وـكـانـ كـلـ شـيـءـ صـامـتاـ هـنـاكـ .. يـبـدوـ انـ كـلوـديـاـ كـانـتـ تـغـطـ  
فيـ نـومـ عـمـيقـ اـذـ انـ  
روـزاـ لمـ تـسـمعـ لـهـ صـوتـا .. دـخلـتـ هيـ اـيـضاـ الىـ غـرـفـتهاـ وـانـدـستـ  
بـفـراـشـهاـ بـدـونـ انـ تـغـيـرـ مـلـابـسـها ..  
كـانـتـ تـشـعـرـ بـالـتـعبـ الشـدـيدـ وـالـحزـنـ .. اـغـمـضـتـ عـيـنـيـهاـ وـنـامـتـ ..

في اليوم الثاني كان الجو كئيب .. لم تكن الشمس مشرقة وكان الضباب  
يخيّم على الحديقة ..

استيقضت كلوديا بتألق وهي تشعر بالضجر الشديد .. لقد كان يوم  
أجازه ولم يكن لها مخطط لتقضيهاليوم ..  
عندما خرجت من غرفتها كانت والدتها ترتدي معطفها عند الباب ..  
القت عليها التحية واقتربت منها - الى اين تذهبين امي ..؟  
لقد وضعـت طلب عمل فأتصل بي احد المطاعـم .. وانا ذاهـبـه لأرى ان  
كان مناسب للعمل ..

١١٥ ..

بدت كلوديا حزينة على والدتها .. تشعر انها هي السبب كل ما جاء  
موضوع عمل والدتها ..

ولكنها لا تستطيع ان تفعل شيء اخر ..

ـ ما بك .. هيا استيقضـي جيدا و هناك فطور على الطاولة .. عندما  
اعود سوف نذهب لنرى البيت الجديد .. ما رأيك ..؟  
كانت والدتها تتحدث بحماس غريب فأبتسـمت لها وهـزـت رأسـها  
.. عندما خرجـت روزـا عادـت كلودـيا للمـطبـخـ كـيـ تـأكلـ ..

بعد انت انتهـتـ منـ الفـطـورـ لمـ تـعرـفـ ماـذاـ تـفعـلـ .. لمـ تـ肯ـ تـريـدـ انـ تـخـرـجـ  
ـ كـيـ لـاـ تـلـقـيـ بـأـحـدـ مـنـ القـصـرـ وـهـكـذـاـ جـلـسـتـ اـمـامـ التـلـفـازـ ..  
ـ رـنـ هـاتـفـهاـ فـنهـضـتـ مـسـرـعـهـ نحوـ غـرـفـتهاـ ..ـ كـانـ رـقـمـ اـيـفـانـ فـرـدتـ عـلـيـهـ  
ـ بـسـرـعـهـ ..

ـ مـرـحـباـ ..

ـ اـهـلاـ ..ـ كـيـفـ حـالـكـ الـيـوـمـ ..ـ؟

ـ سـأـلـ بـقـلـقـ فـأـسـتـغـرـبـتـ ..ـ ماـبـكـ ..ـ؟ـ اـنـاـ خـيرـ ..

ـ لـقـدـ كـنـتـيـ بـالـأـمـسـ مـنـزـعـجـهـ وـعـنـدـمـاـ لـحـقـتـيـ بـيـ قـلـقـتـ ..

ـ اـهـ ..ـ لـاـ لـمـ يـكـنـ هـنـاكـ شـيـءـ ..ـ لـقـدـ كـنـتـ اـرـيدـ فـقـطـ اـعـتـذـرـ عنـ غـدـاءـ  
ـ الـيـوـمـ ..ـ لـاـ اـسـتـطـعـ الخـرـوجـ مـعـكـ ..ـ وـهـلـ اـنـتـيـ مـحـرـجـهـ لـهـذـاـ ..ـ؟ـ

ـ اـه .. سـوف نـذهب اـنا وـامي لـنـرى مـنـزلـنـا الجـديـد لـذـا ..  
ـ لاـ دـاعـي لـأـنـ تـقـلـقـي .. لـيـس هـنـاك مشـكـلـه انـ كـنـتـي لـا تـسـتـطـيـعـينـ  
ـ الـخـروـج ..  
ـ شـكـراـ لـكـ

ـ لاـ دـاعـي لـهـذـي الرـسـميـه مـعـي ..  
ـ اـخـجلـها فـهـزـت رـأـسـهـا بـدـون وـعيـ منـهـا - حـسـنـا ..  
ـ لـم تـعـرـف ماـذـا تـقـول لـه .. اـنـه يـتـصـرـف مـعـهـا بـلـطـف شـدـيد وـهـذـا يـحـرجـهـا  
ـ جـدا ..

ـ سـارـت لـتـعـود لـمـقـعـدـهـا اـمـامـ التـلـفـاز ..  
ـ بـقـيا صـامـتـيـن لـفـتـرـهـ منـ الزـمـنـ قـالـ اـيـفـانـ بـعـدـهـا - هـلـ الـاـمـرـ جـيد .. اـقـصـدـ  
ـ اـنـتـقـالـكـم ..؟

ـ نـعـم .. اـنـه جـيد جـدا ..

ـ لـمـا ..؟ اـلـيـس القـصـرـ مـكـانـ رـائـعـ لـلـعـيـش ..؟  
ـ اـنـهـ كـذـلـك .. حـسـنـاـ هوـ مـكـانـ رـائـعـ وـلـكـنـ لـيـسـ لـلـعـيـشـ اوـ لـيـسـ لـأـنـاسـ  
ـ مـثـلـي ..

ـ ماـذـا تـقـصـدـيـنـ مـثـلـك ..؟

ـ اـنـهـ فـقـط .. حـسـنـاـ لـاـ اـحـبـ اـنـ اـعـيـشـ فـيـ هـذـاـ المـجـتمـع .. اـقـصـدـ الـبـطـقـهـ  
ـ الـرـاقـيهـ .. اـنـهـاـ حـيـاهـ صـعـبـهـ تـلـكـ اللـتـيـ يـعـشـونـهـا ..  
ـ اـبـتـسـمـ وـهـوـ يـسـتـمـعـ لـهـا .. لـمـ اـعـتـقـدـ اـنـ هـنـاكـ اـحـدـ لـاـ يـحـبـ العـيـشـ فـيـ مـثـلـ  
ـ ذـلـكـ الـمـسـتـوـى ..

ـ اـذـنـ فـالـاـنـ تـعـرـفـ اـنـهـ هـنـاكـ اـحـدـ

ـ هـلـ اـسـتـطـيـعـ اـنـ اـعـتـرـفـ لـكـ بـشـيـء ..؟

ـ بـدـىـ مـرـتـبـكـاـ فـأـحـسـتـ هـيـ بـبـعـضـ التـوتـر .. لـمـ تـعـرـفـ لـمـاـذـاـ وـلـكـنـهـ قـالـتـ لـهـ  
ـ مـحاـولـهـ اـنـ تـبـتـدوـ طـبـيعـيـهـ

ـ نـعـم .. بـالـطـبـعـ قـلـ مـاـ تـشـيـء ..

ـ اـشـعـرـ بـالـرـاحـهـ عـنـدـمـاـ اـتـحـدـثـ مـعـك .. اـنـاـ لـاـ اـرـيـدـ اـنـ تـتـأـذـيـ بـايـ شـكـلـ  
ـ وـانـتـيـ مـعـي .. لـذـاـ لـاـ اـرـيـدـ اـنـ نـخـرـجـ سـوـيـاـ كـثـيرـا ..

هذا ما ت يريد قوله هي بالضبط .. انه يفهم الوضع تماما .. اشعرها  
بالراحه فقالت له بسرعه - هذا صحيح .. اضن انه افضل ..  
اذن الان يجب علي ان اغلق الهاتف .. سوف اتصل بك لاحقا ..  
حسنا .. اراك فيما بعد ..

ودعها فوضعت الهاتف على الطاوله ... فكرت ان هذا جيد جدا هكذا ..  
هي تحب ان تخرج مع اي凡 فهو يشعرها  
بالسعادة وتشعر معه وكأنها مع شخص قريب منها جدا .. باتت تشعر  
بأنه كأخيها .. كما هو شعورها نحو آمون ..  
مر الوقت بطيئ وهي سأتمنى من الجلوس بدون عمل شيء ولكنها لم  
تستسلم ولم تخرج من البيت ..

عندما عادت والدتها ذلك اليوم ذهبن سويا الى منزلهم الجديد .. لقد  
كان ساكنيه مازالو فيه

لذا لم يتسع لهم وقت طويل في البقاء فيه .. اعجب كلوديا فهو كان  
صغرى ودافئ .. يذكرها بيبيتهم القديم ..

ولكن عندما تفكرا بالفارق بينه وبين الملحق الذي يسكنونه الان يتضح  
لها كم الفرق شاسع ..

قالوا لهم اصحاب البيت انهم سوف ينتقلون بعد يومين  
وبأن روزا وكلوديا يستطيعان ان ينتقلا مباشرتا للمنزل في ذلك الوقت  
.. كان هذا مريح جدا ..

بعد هذا طلبت كلوديا من والدتها ان يذهبا لكي يأكلا في الخارج وهذا ما  
حدث .

في المطعم بدأت كلوديا تتحدث بهدوء وهي تحاول ان تكون طبيعية -  
حسنا امي .. هل تقولين لي الان ماذا قال ابي ..  
رفعت روزا عينيها لأبنتها وهي مستغربة - ابي ..؟ منذ متى اسميتها  
ابي ..؟

قالت هذا فأحرجت كلوديا اللتي توترت ولم تعرف ما تقول - ماذا اقول  
اذن .. اسفه ..

انتبهت روزا لنفسها فانزلت رأسها لتكمل اكلها - لم يقل شيء ..  
ولكني اوضحت له ان الامر انتهى ...

ـ انتهى ..؟

نعم انتهى .. هل لديك شيء ..؟

لم تعرف كلوديا لم كانت والدتها غاضبة هكذا مع انها لم تفعل شيء ..  
لاذت بالصمت ولم تقل شيء بعد هذا .. احست ان والدتها سوف تنفجر  
عليها ان اكملت الحوار ..

بعد هذا تجولتا بعض الوقت في السوق وعادتا للمنزل في وقت متأخر

..

كان هذا هو ما تريده كلوديا .. لم تكن تري ان احدا من ذلك القصر  
اليوم .. لقد بدأ اليوم مريح لأنها لم تلتقي بأدواره ..  
هذا ما قالته لنفسها .. لم تكن واثقة ولكن على الأقل هي لم تفكر به  
كثيرا ..

عندما عادوا في ذلك اليوم للمنزل لم تتحدث كثيرا مع والدتها .. شعرت  
ان مزاج روزا سيء جدا

فلم تكن تري ان يحدث بينهم اي مشاحنات .. دخلت روزا لغرفتها  
مباشرة وضلت كلوديا امام التلفاز بدون ان تشعله ..  
لم تدخل حتى للتغيير ملابسها .. لقد كان لديها في اليوم الثاني مدرسه  
ولكنها لم تكن تشعر بالنعاس ..

لهذا لم ترد ان تذهب للفراش كي لا تفكك كثيرا ويطير النوم منها نهائيا

..

كانت متوجها نحو التلفاز لتقام بأشعاله عندما سمعت صوت هاتفها  
يعلن عن وصول رساله ..

تركت التلفاز واخذت الهاتف لترى الرساله ..

كانت الرساله من رقم غريب .. لم تعرفهه ولكنها عرفت المرسل  
حالما قرأت الرساله .. (تصبحين على خير صغیرتي .. نامي جيدا ..  
والدك )



هل هي الصوره حقيقية ؟  
بالطبع ايتها الحمقاء ..  
متى .. اين .. اين وكيف ..؟

بدت فيفيان تسأل بسرعة بينما كانت ساره تحاول خطف الصوره منها  
فاعطتها ايها وهي مصدومه واقترب الجميع ليرو ماذا يوجد في  
الصوره فبدأن الفتيات في الصراخ  
عندما رأوها ..

قالت احدى الفتيات بغيره - يبدو انك لم تجدهم في الشارع  
هذا صحيح

اجابت كلوديا بغرور وهي تنظر لفتاة فقالت فتاة اخرى بجنون -  
ارجوك كلوديا اريد ان اراهم .. هل تعرفينهم حقا  
نعم بالطبع ..

بدأت تتحدث بغرور وهي ترى الجميع مهمتهم بها ويسأله عن الصوره

..  
اصبح الفصل الان مجنون كلية .. كان الصراخ يتعالى في كل اتجاه  
والفتيات كن مجنونات بأيفان

بطريقه غريبه .. كن يبدون واقعات في عشقه حقا .. نظرت لهن كلوديا  
وهي مبتسمه وتحاول كتم ضحكتها

ضل الوضع على هذا الحال حتى جاء المعلم وانهى المسألة .. لقد  
غضب جدا من الفوضى اللتي كانت قد حدثت

فأجمع الجميع ان السبب في هذا الصوره اللتي احضرتها كلوديا ..  
طلب منها الصوره وقال لها انها تستطيع ان تحصل عليها عندما ينتهي  
الدואم ..

لم تنزعج ولم تقل شيء ..

عندما انتهى الدرس اتجهت نحو المعلم لتأخذ الصوره وخرجت من  
الفصل ..

قالت ساره وهي تسير بقربها - حقا كلوديا قولي اين رأيتم ..؟

لقد كان حفل تخرج ادوارد قبل يومين وهم كانوا هناك ..

ماذا .. حقا ..؟ هل حضرتني الحفل ..؟

سألت فيفيان بفضول فأجابت كلوديا بدون ان تظهر شيء من الانزعاج

نعم حضرته .. لقد كان حفل تخرج وايضا ..

صمنت قليلاً قبل ان تكمل - ايضا .. اعلن خطوبته على احدى الفتيات

..  
١٥

صمنت كلتا الفتاتان .. لم تعرفا ما تقولان لها ..  
يبدو انها محطمته تماما ولكنها لم تكن هكذا قبل قليل ..  
حسنا اذن .. لقد تحررتني اخيرا

نظرت كلوديا نحوها مستغربة وابتسمت بعد هذا بسخرية - اعتقد هذا ركضت بعد هذا - اراكم غداً اذن ..

وذهبت للمكان الذي ينتظرها فيه السائق .. كان السائق الذي سوف يوصلها للبيت قد وصل ..

عندما عادت للقصر دخلت للملحق مباشره .. كانت والدتها لم تعد بعد فدخلت للغرفة كي تقوم بتغيير ملابسها

وعندما انتهت خرجت لتذهب للمطبخ كي تأكل شيء .. كان الغداء جاهزاً وهناك ورقه وضعت على الطاوله كتب فيها ( لـي مقاـلة عمل .. سأعود حالما انتهي .. روزا ) .. ابتسمت وجهـت لها الطعام وبدأت بالأكل ..

بعد هذا توجهـت لغرفتها كـي تبدأ الـدراسـه .. بـاتـت الان تدرسـ كـثـيراً لـقد بدـأت تـفـكر في مستـقبـلـها اـكـثـرـ الان

وبدـأت تـشـعـر بـقيـمةـ ما تـقـومـ بـه .. لـقد حـصـلتـ عـلـىـ العـمـلـ .. هـذـاـ مـاـ قـالـتـهـ روزـاـ عـنـدـماـ عـادـتـ لـلـمنـزـلـ ..

كـانتـ تـبـدوـ سـعـيـدـهـ جـداـ فـأـفـرـحـ هـذـاـ كـلوـدـيـاـ .. قـالـتـ انـهـاـ سـتـبـدـاـ العـمـلـ  
الـاسـبـوـعـ القـادـمـ ايـ عـنـدـماـ تـبـدـأـ الـاجـازـهـ

كان هذا مزعج بعض الشيء خصوصا ان كلوديا لم تكن تريد ان تبقى  
وحيدة في المنزل ..

وان كانت والدتها سوف تتأخر في العوده لن تستطيع البقاء بمفردها  
لأنها تخاف ..

لم تفكر الان بالموضوع بل تركته لوقته ..

مراليومان التاليان على كلوديا روزا طبيعيا .. كانت كلوديا تلازم  
الملحق طوال الوقت لم تخرج منه

ولم تذهب للقصر بتاتا .. كانت تتحجج دائما في الدراسة عندما تطلب  
منها والدتها مراجعتها للقصر ..

وكان الامر يسعد روزا جدا .. اتصالاتها بأيفان بدأت تتکاثر شيئا فشيئا  
.. اصبحا صديقان قريبان جدا ..

اصبحت تتحدث معه بحرية مطلقة ولم تعد هناك رسميه بينهم كما كانت  
سابقاً ..

لقد كانت تشعر بالارتياح بالتحدث مع ايفان فهو كان يحدثها عن  
سفراته وعن افلامه وحياته المليئة بالاحاديث  
التي كانت تبهر كلوديا .. كان يطلب منها دوما ان تتحدث عن نفسها  
فكان تقول له انه ليس هناك شيء في حياتها  
يدعو للحديث وتسأله مجددا عن حياته ..

من ناحية ايفان لم يكن الامر مهم جدا لقد كان يكفيه في الوقت الحاضر  
التحدث معها .. كان يشعر معها

براحه وتحرر كبير .. اذ انه معها يستطيع ان يكون على سجيته وليس  
عليه ان يمثل بشأن شيء ..

في اليوم الذي كان مقرر ان ينتقلوا فيه احضر السيد مايكل شاحنه  
كبيره كي يكون نقل اغراضهم سهلا ..

لم يكن هناك حاجه لها فأغراضهم لم تكن كثيرا اصلا ولكن مع هذا كان  
الوضع اسهل ..

وضبو كل شيء في وقت قصير وحملت الشاحنه الحموله كلها ..

ضلت كلوديا وروزا في القصر فلقد طلبت منهم كاميليا ان يبقيا للعشاء  
في ذلك اليوم .. كانت

دعوه رسميه فلم ترد روزا الاعتذار عنها .. لم ترى كلوديا كلارا في  
ذلك اليوم واستغرت  
ولكنها لم تسأل عن الموضوع .. لم يكن ادوارد ايضا موجود فخمنت  
انهم كانوا سويا ..

كان السيد مايكل يجلس معهم في ذلك اليوم في قاعة الضيوف بينما  
كلوديا كانت تجلس على الارض مع جون الذي  
حضر جهازه المحمول ليعلمها عليه .. كان الوضع بينهم هادئ وهي  
كانت تحاول التقرب منه بدون ان تظهر له كم هي  
فرحة لانه اصبح يتحدث معها .. باتت تعرف شخصيته جيدا .. ان شعر  
ان هناك من يهتم به فهو يحاول الابتعاد واضهار  
الحقد .. لم تعرف لما ولكنها لم تهتم كثيرا .. المهم ان معاملته لها تغير  
الآن ..

بدأت شيئا فشيما تضحك معه وهو ايضا اصبح شخص مختلف قليلا  
عندما تحدثوا بعض الوقت ..

كانت تتعلم بصعوبه على التعامل مع الاجهزه الالكترونيه فهي لا  
 تستعملها كثيراً وكان هو يضحك ويسخر منها  
 كلما قامت بشيء خاطئ .. امضت الامسيه بهدوء مع جون وكان السيد  
 مايكل ووالدتها والسيده كاميليا يعلقان ويتدخلان في  
 الحوار الدائم بينهم ويضحكان عليهم عندما يتشارحان .. اسحت في  
 ذلك اليوم بجو عائلي دافئ جدا ..

اشعرها بالحزن الشديد اذ انها كانت تتمنى ان يكون ادوارد ايضا  
 موجود .. لقد كان مكانه فارغ ..

في وقت متأخر اعلنت روزا ان عليهما الذهاب الان للبيت الجديد ..  
 رغم اصرار كاميليا على بقائهم لليله اخرى في الملحق

الا ان روزا اعتذرت منها بشده وقالت انها لا تستطيع .. خرجو جميعا  
للخارج بعد ان ارتدت كلوديا معطفها وكذلك روزا ..

كانت كاميليا تبدو حزينة الان وهي تمسك بيد صديقتها - سوف يضطر  
البيت الان .. لم يكن يجب عليك تركي هكذا ..

- تحدثين وكأنني مهاجره .. سوف تريني كثيرا ..

حاولت روزا ان تبتسم وتبدو طبيعية ولكن كلوديا شعرت ان والدتها  
ايضا كانت حزينة جدا لترك هذا المكان ..

لقد كان الوقت قصير جدا ولكن هناك احداث كثيرة حدثت هنا .. اشياء  
غيرت مجرى حيات كلوديا تماما ..

اقرب جون بعد هذا تاركا الكبار يتحدثون وامسك بيد كلوديا .. - هل  
ستعودين لزيارتنا ..؟

كان يتحدث بهمس وكأنه يخشى ان يسمعه احد فضغطت على يده  
وابتسمت - بالطبع .. سوف نرى بعضنا كثيرا ..  
حقا ..؟

كان سؤاله مفاجأً وبدى سعيداً فضmetه كلوديا لصدرها - انت طفل  
مشاغب .. لماذا لم تصبح لطيف الى الان ..

- انتي هي المشاغبه .. من يرغب ان يكون لطيف معك

ضحكت عليه وربت على رأسه .. طلب بعد هذا ان تعطيه رقم هاتفها  
فابتسمت بخبث وبدأت تزعجه

ولكنها اعطته في الاخير .. كان هذا الوداع محموما جدا وشعرت فيه  
انها تودع اشخاص غالبيين جدا على قلبها ..

قال مايكيل انه سوف يقوم بوصلهم عندما فتحت بوابة المنزل ودخلت  
سيارة ادوارد للقصر ..

ابتسم وأشار له ان لا يدخل السياره للمرآب فعرفت كلوديا انه سوف  
يطلب من ادوارد ان يوصلهم هو ..

نزل ادوارد من السياره واقترب منهم .. قال له والده ان يوصلهم فهز  
رأسه و القى التحية على والدتي بينما اكتفى بالنظر لي

بطرف عينه .. كما فعلت انا ..

في طريق الذهاب للمنزل الذي لم يكن يعرف مكانه ادوارد كانت كلوديا  
تتابع الطريق وهي تحاول عدم النظر للأمام  
حيث يجلس ادوارد .. لقد كانت والدتها تعطيه تعليمات للوصول  
للمنطقه ..

كلوديا كانت تشعر بالحزن لأنها لم تستطع ان تودعه حتى .. عندما  
تراه تعود مشاعرها كلها وكأنها تراه لأول مره  
تريد ان تفعل اي شيء فقط ليلاطف لها .. لقد كانت تفقد سيطرتها كلها  
على نفسها بوجوده ..

الآن في السياره لم تشح بوجهها عن الزجاج وهي تنظر للخارج  
للشوارع التي امتلأت بأوراق الشجر المتتساقط  
وللأماكن التي اعتادت سابقا على رؤيتها قبل انتقالها للقصر .. منزلهم  
يقع في حي متوسط بعض الشيء  
فيه منازل ارضيه كثيره .. كانت المنطقة جميله ولديهم جيران قريبين  
من بيتهم جدا ..

كانت المنطقة جميله ودافئه .. احبتها كلوديا جدا وافضل شيء انها  
كانت قريبه من مدرستها جدا .. اي انها لم تعد تحتاج  
لا لسياره ولا باص كي تذهب للمدرسه ..  
وقف السياره هنا .. لن تستطيع الدخول اكثر للمنطقه ..  
وقف السياره فعلا كما قالت له روزا وترجل منها عندما نزلت كلوديا  
ووالدتها .. سار معهم ليوصلهم للمنزل

فأقد كان الوقت ليل والضلام حالك .. عندما وصلوا وقفت روزا امام باب  
المنزل وشكرت ادوارد بينما دخلت كلوديا  
بدون ان تلتفت له حتى ..

هل هناك ما استطيع تقديم لك سيدتي ..?  
اه شكرنا لك عزيزي .. تبدو متعبا جدا  
ليس بالشيء الكبير ..

كانت تريد منه ان يحمل معهم الاثاث الذي قامت بشرائه للمنزل .. لقد كان ثقيلا والحملين وضعوه كله الى الصاله .. لم يكن الاثاث ذا قيمة تذكر ومع انه كان مستعمل بعض الشيء الا انه اعجب كلوديا .. لقد كانت الوانه جميله وهائمه جدا وتناسب مع بساطت المنزل بشكل كبير .. ولكنها شعرت باليأس عندما رأت الفوضى داخل المنزل .. لقد كانت تشعر ببعض النعاس وتريد ان تنام ولكن عندما رأت الكارثه في الصاله ضلت مستنده على الحائط وهي تحاول التفكير بكيفيه نقل سريرها هي ووالدتها لغرفتهما .. لقد كانوا كبيرين وكانوا في وسط الاشياء .. نقلتهم سوف يكون صعب عليها وعلى والدتها .. التفتت كي تتحدث مع والدتها عندما دخلت ولكنها رأت ادوارد بصحبته فصدمت وضلت جامده في مكانها .. ماذا يفعل هنا الان ..؟ الم يرحل بعد لا يعقل انه جاء ليحتسي بعض الشراب الان .. الوقت متاخر على الدعوات .. ولكنه اوضح لها الوضع عندما خلع سارته واعطاها لها .. يبدو انه سوف يساعدهم في توضيب المنزل ونقل الاشياء لأماكنها .. ضلت واقفه مكانها وهو يمد لها سترته كي تأخذها .. هزت رأسها بعد هذا عندما حدثتها والدتها وحملت الستره بسرعه معها .. لم تعرف اين تضعها فامسكتها ولفت يديها حولها .. انتبهت بعد هذا لنفسها انها كانت تحتضن الستره فافلتتها بسرعه قبل ان ينتبه لها ادوارد وسارت بسرعه نحو الباب كي تعلقها عليه .. عادت بعد هذا لتساعدهم ..

\_

انا اعتذر لك بشده .. انت جئت الان فقط من العمل و ..

لم يتركها تكمل برد عليها بهدوء - لا عليك سيدتي ليس هناك مشكله ..

كان يتحدث مع امي برسميه كبيره رغم انها كانت تنادييه دوما عزيزي او ولدي .. ولكنه دائما يناديهما

بسيدتي فقط .. اقتربت من والدتها كي تساعدها في تحريك احدى الكراسي ولكن الكرسي كان صغير ولم يحتاج لشخصين كي يحملانه .. فقالت لها روزا - اذهبي لتساعدي ادوارد في حمل السرير .. ضعيه في الجهة التي تحبين ان تنامي فيها ..

رفعت نظرها له وتحركت نحو السرير .. كان هو يمسك الجهة الاخرى فحملت هي الجهة المقابلة له بصعوبة ..

لقد كان خشبه ضخم وثقيل جدا .. بدأ عليه انه يحمله بسهولة عكسها هي التي شعرت بأن ضهرها انكسر ..

عندما ادخلوه للغرفة لم تعد يداها تتحمل حمله فأسقطته بدون قصد منها .. اخرج ذلك صوت كبير فهرعت روزا لهم  
ماذا حدث ..؟

رأيت انه لم يحدث شيء سوى سقوط السرير الذي احدث ضجه كبيره .. انتبهي جيدا كلوديا ..

قالت هذا وعادت كي تكمل عملها .. حرك السرير بعد هذا وحده ووضعه بقرب النافذه .. لم تقل له انها تريد ان يضعه هناك ولكنه لم يسألها حتى .. - لماذا وضعته هنا ..؟ سألت بعد عناء طويل من محاولتها بأخذ صوتها الطبيعي المكان يعجبني هكذا ..

قال هذا وجلس على السرير يحرك عضلات جسده .. بدأ متعبا فضلت تنظر له وهي تحني رأسها قليلا ..

لقد كانت النافذه خلفه تماما والجو خارجا يبدو مخيف مظلم .. بينما هو بدأ وسيم جدا بدون ستنته وعيناه مغمضتان

فتح عينيه بسرعه ونظر بعينيها .. اشاحت بوجهها بسرعه وتحركت  
نحو الباب كي تخرج ..  
فناداها - كلوديا ..

استدارت له بهدوء وهي تحاول تجنب النظر له - ماذا هناك ..?  
حضرى لي بعضا من القهوة ..

قال هذا ووقف ليجتازها نحو الصاله كي يكمل العمل مع روزا ..  
سمعت نغمه هاتفها واعلن عن وصول رساله .. تحركت نحو باب  
المطبخ لتنظر ان كان هاتفها في الصاله فوجدها لدى والدتها  
نظرت لها وهي تنتظر ان تقول لها من اين الرساله .. توقعتها من  
ساره اذ انها سألتها منذ فتره عن احدى الدروس  
فقالت روزا - انه ايغان .. يبدو انه يريد ان يطمأن عليك ..  
مدت الهاتف لأبنتها اللتي تحركت بصعوبه نحوه وهي تحاول عدم  
الاتفاق لأدوارد ..

كان قد رفع عينيه لها وهو ينظر بدون مبالاة .. ما معنى هذى النظره ..  
ان كان غير مهم فليدعها وشائها فقط ..

شعرت ان نظرته للغير مبالغه سمرتها .. كانت غير مبالغه ولكنها رأت  
فيها حقدا غريباً .. لقد بدئ غاضب جدا  
اخذت الهاتف وعادت للمطبخ كي تهرب من هينيه الفضيبيين اللتان  
تشبهان عينا الذئب ..

## الجزء الثاني عشر

حضرى لي بعضا من القهوة ..  
قال هذا ووقف ليجتازها نحو الصاله كي يكمل العمل مع روزا ..

اما هي فذهبت نحو المطبخ كي ترا ان كانت ادوات القهوة جاهزة كي  
تحضر لها بعض منها ..

سمعت نغمه هاتفها واعلن عن وصول رسالته .. تحركت نحو باب  
المطبخ لتنظر ان كان هاتفها في الصالة فوجدها لدى والدتها  
نظرت لها وهي تنتظر ان تقول لها من اين الرسالة .. توقعتها من  
ساره اذ انها سألتها منذ فترة عن احدى الدروس  
فقالت روزا - انه ايقان .. يبدو انه يريد ان يطمأن عليك ..  
مدت الهاتف لأبنتها التي تحركت بصعوبة نحوه وهي تحاول عدم  
الاتفات لأدوارد ..

كان قد رفع عينيه لها وهو ينظر بدون مبالاة .. ما معنى هذى النظره ..  
ان كان غير مهم فليدعها وشأنها فقط ..

شعرت ان نظرته الغير مباليه سمرتها .. كانت غير مباليه ولكنها رأت  
فيها حقداً غريباً .. لقد بدأ غاضب جداً  
أخذت الهاتف وعادت للمطبخ كي تهرب من عينيه الفضيتيين اللتان  
تشبهان عينا الذئب ..

دخلت المطبخ بعد هذا وهي تتنفس بعمق .. فتحت الرسالة وكانت من  
ايقان كما قالت والدتها ..

كان يطمئن فيها على ان كل شيء بخير وانهم قد نقلوا كل شيء للبيت  
الجديد ..

ابتسمت وهي تفكر بكميه الاهتمام التي يعطيها ايها ايقان .. اجابت  
على رسالته مطمئنه ان كل شيء بخير

ووضعت الهاتف بعد هذا في جيبها .. اخرجت جهاز صنع القهوة  
واخذت بعض الوقت وهي تخرج القهوة والا��واب ..

صنعتها بعد هذا وهي ترتب قليلاً من اغراض المطبخ وما يأتي في  
متناول يدها ..

وضعت القهوة بعد هذا في كوبين .. لوالدتها ولأدوارد اذ انها لم تكن  
تشتهي .. اخذتها للقاعة التي كانوا فيها

فوجدتهم انتهوا تقريبا من ترتيب الكراسي وكل شي لم يبقى سوى التنظيف والترتيب وهذا يبقى لهم ..

كان ادوارد وروزا قد جلسوا فقدمت القهوة له ولم تنظر حتى لعينيه بل حاولت اشغال نفسها بأمساك الفنجان الآخر .. عندما قدمته لوالدتها رفضت اخذه وقالت انها تريد ان تناول ثم انها لو شربته سوف يأرق نومها ..

ابتسمت كلوديا لوالدتها وتوجهت للمطبخ وهي لا ت يريد الجلوس مع ادوارد .. كانت تسمع اصواتهم بين الحين والآخر وهم يتحدثون ولكنها لم تكن تسمع ما كانوا يتحدثون به .. رتبت بعض الاغراض في المطبخ وبعد هذا شعرت بالملل وجلست على الكرسي .. انقضت عينيها قليلا وبدأت تفكير في كيفية مساعدة والدتها الان .. هي تعرف ان العمل الذي حصلت عليه امها ومهما كان الدخل فيه فهو لن يلبى احتياجاتهم كلها فالعمل ظاهية في مطعم ليس فيه ذلك الدخل الذي يؤمن معيشة شخصين .. وفوق هذا اجر هذا المنزل ..

دخل في مخيلتها ابوها فجأ .. لقد تذكرت مقابلتها الاولى معه وكيف كان يبدو متسولا في الشوارع وهو يبحث عن ابنته ولكن المره التي اخذها فيها ادوارد لمقابلته كان يبدو شخصا مختلفا .. كانت ملابسه انيقه آنذاك وكان يبدو متوفرا في حياته .. هل يعقل ان يكون ابوها رجل ثري .. او ربما ليس ثري تماما ولكنه يملك المال على الاقل .. هل ستكون حياتهم اسهل ان عاد للعيش معهم .. فكرت قليلا ثم سخرت من نفسها على جملتها .. يعود للعيش معهم

متى

كان يعيش معهم اصلا كي يعود .. كيف ستكون حياتهم ان قبلت والدتها ان تعود له .. هل ستكون قادره على العيش معه بدون اي حواجز ..؟ هل ستتعامل معه كما يتعاملون صديقاتها مع ابائهم ام انها سوف تكون

رسميه معه .. فكرت بعد هذا ان والدتها لن تقبل ان  
تعود له مهما حدث .. لو كانت ما تزل تحبه لما قبلت بزواجهما من  
Daniyal .. فهي لم تكن لترتبط بشخص وهي تفكر بأخر ..  
هذا ما كانت تفكير فيه وهي تغلق عينيها وتتنفس بهدوء .. شعرت ان  
 وضعيتها على هذا الحال طالت ولكنها كانت مسترخية ومرتاحه .. مع  
مرور هذى الافكار في رأسها لم تعد تسمع صوت ادوارد .. فكرت انها  
تأتي باسمه دائمًا مهما كان الموضوع بعيدا عنه .. تنهدت وهزت  
رأسها

منزعجه من نفسها وعندما فتحت عينيها كادت ان تقع للخلف اذ وجدت ادوارد امامها ينظر لها وهو يقف امامها مباشرةً .. كانت تعلو وجهه ابتسame خفيفه لم ترها من قبل على شفاهه . امسكت بالطاوله بسرعه واعادت كرسيها لتوازن قليلا .. ثبتت بعد هذا ونظرت له **بعصبيه** ..

كنت تستطيع ان تقول شيء بدل التسلل هكذا ..  
بماذا كنت تفكرين ..؟

سألهـا وـهـو يـسحب الكرـسي ليـجلس امامـها .. نـظرت لهـ وهي تـفكـر ان  
هـذه اولـ مرـه يـسـأـلـها عنـ ماـذـا تـفـكـر .. لمـ يـحـدـث منـ قـبـلـ انهـ اـبـدـى ايـ  
اـهـتمـامـ بـهاـ منـ ايـ نـاحـيـه .. وـلـكـنـ مـهـمـاـ كانـ فـهـيـ لاـ تـسـطـعـ انـ تـخـبرـهـ  
انـ سـبـبـ جـنـونـهاـ هـذـاـ لـيـسـ سـواـهـ هوـ ..

ادارت بعيونها قليلاً وقالت وهي تحاول عدم التركيز في عينيه كما يفعل هو ..

ليس بالشيء المهم ..

قالت هذا وصمتت وهي تضع هاتفيها في جيبها من امام الطاوله .. كانت  
تبعد عن شيء يلهيها عن النظر له  
والتفكير بسعادتها الان وهو يجلس امامها ويتحدث معها بهذه  
الطريقه ..

## هل كنت تفكرين بي ..؟

قال هذا وهو يحاول احراجها فنظرت له مستغربه وقالت بسرعه وهي  
تحاول اخفاء توترها ..

كم انت واثق ..

قالتها وهي تحاول ان تسخر منه ولكن لم يهتم بجملتها مما اثار  
غضبها .. لماذا يكون واثق جدا من اهتمامها به  
مع انها حاولت جاهده ان تتجاهله في الاونه الاخيره ..

اخراج هاتفه عندما اعرب عن وصول رسالته .. فتحها وبدأ بقرائتها ..  
طال الوقت وهو يقرأها ولكن يبدو انه كان يقرأها وهو يفكر في شيء  
آخر .. لم يبد مركزا معها .. مع ان شوقيها كان سيقتالها لتعرف من اين  
اتته رسالته في هذا الوقت المتأخر ولكنها

قررت ان تذهب لتنام قبل ان تقوم بفعل اي حماقة تندم عليها فيما بعد  
.. وقفـت واتجهـت نحو الباب ويبـدو انه لم يـشعر بها ولكنـه نـادـاـها  
بسـرـعـه عـنـدـما خـرـجـت فـعـادـت لـتـقـفـ عندـ الـبـاب تـنـتـظـرـ انـ تـرـىـ ماـذـا يـرـيدـ  
.. لم يكن قد استدار لها وهو يـنـادـيـها فـلـمـ تـعـرـفـ هلـ  
خـيـلـ لـهـ فـقـطـ انهـ نـادـاـهاـ اـمـ انهـ نـادـاـهاـ حـقـاـًـ .. بـقـيـتـ قـلـيـلاـ وـاقـفـهـ عـنـدـ الـبـابـ  
وـهـيـ تـرـاقـبـهـ .. كـانـ يـكـتـبـ شـيـئـاـ فـيـ هـاـتـفـهـ .. لمـ يـمـضـ

وقـتـ طـوـيلـ عـنـدـما اـرـجـعـ رـأـسـهـ لـلـخـلـفـ وـقـالـ لـهـ وـهـ عـاـقـدـ حاجـبـيـهـ – لـماـ  
لاـ تـقـرـبـيـنـ ..ـ؟ـ

اهـ ..ـ هلـ نـادـيـتـيـ

ابـتـسـمـ بـسـخـرـيـهـ – لـمـاـذـاـ تـقـفـيـنـ هـنـاكـ اـذـنـ ..ـ؟ـ

تقدـمـتـ لـتـقـفـ اـمـامـهـ وـلـكـنـهاـ لـمـ تـجـلـسـ ..ـ اـضـهـرـتـ بـعـضـ الـاـنـزـ عـاـجـ منـ  
سـخـرـيـتـهـ وـلـكـنـهـ لـمـ يـهـتـمـ ..ـ

هلـ سـتـجـلـسـيـنـ لـأـبـدـعـ حـدـيـثـيـ ..ـ؟ـ

نظرـتـ لـهـ مـسـتـغـرـبـهـ ..ـ السـخـرـيـهـ زـالـتـ الـاـنـ وـبـدـتـ عـلـىـ وجـهـهـ مـلامـحـ  
الـجـديـهـ ..ـ ماـذـاـ هـنـاكـ ..ـ؟ـ

جلـستـ وـهـيـ صـامـتـهـ فـبـدـءـ حـدـيـثـهـ بـسـؤـالـ اـحـرـجـهـ ..ـ

سألهـا وكـأنـه مـتأـكـد من الـاجـابـه اللـتي جـائـت - هل تـعـرـفـين استـخـداـم  
الـحـاسـوب ..؟

ـ اـحـم .. لـيـس .. كـثـيرـا ..

اجـابت وـهـي مـحرـجـه .. تـعـرـفـ انهـ منـ الغـرـيبـ لـفـتـاهـ فيـ عـمـرـهاـ عـدـم  
استـخـداـمـ الـحـاسـوبـ فيـ هـذـاـ عـصـرـ وـلـكـنـ

ماـذـاـ تـفـعـلـ انـ كـانـتـ لمـ تـحـضـىـ بـواـحـدـ مـنـ قـبـلـ وـلـمـ تـتـعـلـمـ استـخـداـمـه ..  
ـ لـيـس .. كـثـيرـا .. اـعـتـقـدـ انـهـ تـعـنيـ لا ..

قالـ هـذـاـ وـهـوـ يـفـكـرـ قـلـيـلاـ فـفـكـرـتـ انهـ بـدـىـ يـسـخـرـ مـنـهـ وـلـكـنـهـ لمـ يـكـنـ يـقـصـدـ  
هـذـاـ بـعـدـ سـمـاعـهـ لـمـ قـالـه ..

ـ اـعـتـقـدـ انـكـ لـنـ تـحـاجـيـ انـ تـتـعـلـمـيـ اـشـيـاءـ كـثـيرـهـ عـنـه .. فـأـنـتـيـ لـنـ  
تـقـومـيـ سـوـىـ بـالـكـتـابـهـ عـلـيـه ..

الـآنـ لـمـ تـعـمـلـ شـيـء .. عنـ ماـذـاـ يـتـحدـث ..؟ بـقـيـتـ تـتـنـظـرـ لـهـ وـهـيـ تـتـنـظـرـ  
انـ يـشـرـحـ لـهـاـ قـلـيـلاـ وـلـكـنـهـ كـانـ يـفـكـرـ

ـ فـلـمـ تـسـطـعـ اـنـتـظـارـهـ حـتـىـ يـنـتـهـيـ مـنـ التـفـكـيرـ .. بـدـىـ الـفـضـولـ يـأـكـلـهـاـ  
ـ ماـذـاـ هـنـاكـ ..؟ لـمـاـذـاـ يـجـبـ انـ اـتـعـلـمـ استـخـداـمـ الـحـاسـوبـ ..؟  
ـ هـلـ تـرـيـدـيـنـ اـنـ تـعـمـلـيـ ..؟

ـ كـيـفـ عـرـفـ بـهـذـا ..؟ اـسـتـغـرـبـتـ وـبـدـتـ مـتـفـاجـأـه .. هـلـ هـيـ صـدـفـهـ فـقـطـ اـمـ  
ـ اـنـهـ اـخـبـرـتـ اـحـدـاـ عـنـ الـمـوـضـوـعـ .. لـاـ تـذـكـرـ اـنـ هـنـاكـ  
ـ مـنـ تـحـدـثـ مـعـهـ فـيـ مـوـضـوـعـ عـمـلـهـاـ خـصـوصـاـ مـنـ مـعـارـفـ اـدـوارـ ..  
ـ مـنـ اـخـبـرـكـ اـنـيـ اـرـيدـ اـنـ اـعـمـلـ ..؟

ـ سـأـلـتـ بـهـدوـءـ فـرـدـ عـلـيـهاـ - اـنـاـ اـسـأـلـكـ .. لـمـ اـكـنـ اـعـرـفـ اـنـ لـدـيـكـ مـثـلـ هـذـيـ  
ـ الـنـيـه ..

ـ ٥١ ..

ـ لـمـاـذـاـ فـكـرـ بـهـذـاـ الـامـر ..؟ مـالـذـيـ دـفـعـهـ لـعـرـضـ عـمـلـ لـهـا ..؟ هـلـ يـعـقـلـ  
ـ اـنـ يـكـونـ عـمـلـ فـيـ شـرـكـتـه ..

ـ اـنـ حـدـثـ هـذـاـ فـهـيـ لـنـ تـقـبـلـ اـبـداـ بـهـذـا .. بـالـطـبـعـ لـنـ تـقـبـلـ .. لـنـ تـصـعـبـ  
ـ الـمـوـضـوـعـ عـلـىـ نـفـسـهـاـ فـأـنـ قـبـلـتـ بـاـنـ تـعـمـلـ فـيـ شـرـكـتـه ..

هذا يعني انها سوف تراه وبهذى الطريقة سوف تعذب نفسها اكثر .. لم  
تجب عن سؤاله بل بادرته قائله ..  
ما هو العمل ..؟

حسنا .. اعتبرها موافقه على ما قلته .. العمل هو كاتبه .. هل تدقين  
اللغه ام انه لديك اخطاء كثيره ..؟

سوف اخرج هذى السنن .. لست غبيه الى ذلك الحد ادوارد ..  
ليس الان وقت الدموع .. كان سؤالاً بريئاً صدقيني ..  
عندما قال هذه الجمله بدی عليه تعبير غريب .. تعبير مرح لم يمر على  
وجهه من قبل .. لقد قالها

وكانه ليس ادوارد .. تاهت مع تعابيره اللتي بدأت تتبعها .. انبت نفسها  
بسرعه وهي تحقر نسفها لتركيزها الكامل  
عليه عندما تكون معه .. انها تضل مركزه معه وتفاعل عاطفياً مع كل  
تغير يطرا عليه .. انزلت رأسها وتنهدت

دفعه هذا للأستغراب وقال متسائلاً - هل تشعرين بالانعاس ..؟

اـه .. لا ..

شعرت بالاحراج منه لذهبها لعالمها الخاص وحاولت تجميل شفات  
نفسها وهي تركز مع حديثه

وليس معه هو .. بينما اكمل هو بنبرته الجاده ..  
اسمعي .. هناك كاتبه روائيه تحتاج الى كاتبه ..  
عقدت حاجبيها امام جملته اللتي بدت مبهمه امامها .. فهم انها لم  
 تستوعب ولكنه لم يسخر منها  
 بل بدأ بشرح الموضوع لها ..

انها امرأه كبيره في العمر بدأت الكتابه والجلوس امام الطاوله  
 تتبعها ولكن عقلها مازال يعمل .. لذا هي تريد  
فتاة شابه تعرف استعمال الحاسوب لتكتب لها ما تمليه عليها .. اي  
 ستكونين انتي بمثابة يدها اللتي تكتب بها ..

نضرت له مستغربه من هذى المنهه اللتي تبدو سهله جدا .. تكتب فقط  
هذا يبدو جيدا جدا .. لا تبدو متعبه ابداً ..

كم هو الراتب ..؟

سألت بأحراج فهذا أول سؤال يخطر ببالها .. نظر لها - حسنا .. هذى  
الامور تتفقين معها عليها ..

هذا الاسبوع هو الاسبوع الاخير لك وبعدها تبدء العطله اليك كذلك ..؟

هذت رأسها موافقه فأكمـل - اذن الاسـبوع المـقبل سـنذهب لـلتـاقـين بها

كما تشاء ..

قالت هذا بهدوء وهي تشعر الآن بالتعب ولكنها حاولت عدم اضهار هذا  
امامه ..

وقف بعد هذا ويبدو انه قرر الذهاب - احضرى الستره ..  
ضلت تنظر وهي لم تفهم لما يسألها عن الستره ولكنها تذكرت بسرعه  
انها هي من وضعتها في الباب ..

اه .. نعم الستره ..

وقفت بسرعة وسارت نحو الباب .. كان يستطيع ان يأتي هو يأخذها ..  
ولكن بالطبع هو فقط يريد ان يأمر ::

حملتها واستدارت لتعود فوجدها واقف امامها .. كادت تصطدم به ولكنها تراجعت بسرعه فأوقعها على الستره ..

اھ .. انا اسفه

اعذرت بسرعة وحملت السترة من على الارض فسقط منها شيء ..

اعطه الستره وهو واقف لم يتحرك ليُساعدها حتى او

يقول لها شيء .. ازعجت منه وعادت لترى ماذا اسقطت فوجدت

ميدالية فضية على الارض تحمل الحرف (كـي) ..

ابتسمت لم تتبه من قبل انها وكلارا تبدأ اسمائهم بنفس الحرف ..  
اعتصرت قلبها وتنفست بهدوء كي لا تبدو حزينة امامه ..  
مدت الميداليه له وحاولت التراجع كي يخرج .. كانت تريد ان تذهب  
للغرفه ولكنه تمهل في اخذ الميداليه وضل واقفا خلفها  
فأزعجها جدا .. الان هي لا تريد منه المكوث اكثر ولا تريد ان تراه  
فلماذا يبقى ..

كان مازال يمسك الميداليه وهو ينظر لها .. قررت ان تعذر له وتذهب  
لتتركه يخرج ولكنه تحرك الان نحو الباب فأبتعدت  
وهي تشعر بان يدها ترتعش .. قال لها وهو يقف ممسكا بمقبض الباب  
– لا داعي لان تنزعجي .. انها لوالدتي  
وخرج ..

ما هذا بحق الله .. لماذا يتصرف هكذا .. هل يريد احراجها وايلامها ..  
هل يجب ان يحدث كل شيء في هذا العالم لها عندما يكون هو  
هنا ..

ما شأنها هي ان كانت وكلارا او لوالدته او لأبليس حتى ..  
غطت وجهها بيديها وهدئت من عصبيتها .. ابتسمت بعد هذا وكانتها  
مجنونه – ولكن هذا حقا مريح ..

فكرت بهذه الصدفة التي جمعت بين اسمها واسم والدة ادوارد وكلارا  
بالاحرف .. تنهدت وسارت لتعود للغرفة ..  
كانت متعبه جدا لذا لم يتسع لها التفكير كثيرا بما حدث .. نامت فور  
تمددها على السرير ..

مر الاسبوع الاخير في المدرسه على خير .. لقد احست بهدوء في  
حياتها في هذا الاسبوع الذي ابتعدت فيه عن القصر  
ولكن مع هذا فهي تشعر بالملل احيانا كثيرا لانها تبقى وحيدة عند  
ذهاب والدتها للعمل وتشعر بالشوق لساكنين القصر  
بالاخص لميا وجون الصغير .. كان ايغان يتصل بها كثيرا وكانوا  
يتحدثون مع بعضهم كثيرا .. هذا كان يخفف عليها وحدتها

قليلًا ولكن مع هذا شوقها لأدواره بدل أن يقل كان يزيد .. وبدل أن  
تنساه باتت تفكر فيه طوال الوقت .. كاد الوضع يجننها  
ولاكنها كانت تمني النفس بان الوقت كفيل بمحى كل ذكرى له ..  
لم تسمع عنه شيء منذ ذلك اليوم ولا عن والدها ايضا .. كان جورج  
يرسل لها رسائل يومية ولكنها لم تكن ترد عليه  
رغم أنها كانت تريد ذلك . كانت تشعر أنها ان فعلت سوف تخون  
والدتها فكانت دائمًا تنتهي بمسح رسائله كي لا تراها روزا ..  
اتصل بها ايفان بعد ان انتهت حفل نهاية نصف السنة .. كان يريد ان  
يطمئن على ارقامها ..

هي كانت سعيدة جداً اذ ان في ارقامها كان تطور ملحوظ .. لم تكن قد  
وصلت لمستوى متقدم جداً ولكن على الاقل هي الان  
لا تعتبر من الكسولين .. لقد شعرت بالفرح عندما رأت ارقامها ..  
اتصلت بها والدتها وقالت لها أنها لن تعود للغداء اليوم لأن لديها عمل  
كثير والمطعم مزدحم جداً .. فقررت  
الذهاب لطلب وجبه من المطعم القريب من منزلهم .. في الطريق اتصل  
بها ايفان

مرحبا ..

مرحبا .. كيف حالك ..؟

اه .. اهلاً ايفان . انا بخير كيف حالك انت ..؟

بخير . هل انتهت مدرستك ..؟

نعم واسمع عندما اراك سوف اريك شهادته . أنها حقاً رائعة  
سمعته يضحك عليها - حقاً .. هذا رائع

لماذا تضحك ..؟

طريقتك جميله عندما تتحمسين

اخجلها فلم تعرف ما تقول لذا غيرت الموضوع - هل وقعت العقد ..؟  
ليس بعد .. ربما غداً

هل مازلت متعدد في توقيعه ..؟ اعتقد انها فرصه رائعه ان تعيد تصوير دراما قديمه بهذه الشهره ..

ربما .. اسمعي الان دعكي من هذا .. ماذا لديك اليوم ..؟  
اليوم ..؟ لا شيء لماذا ..؟

لم نلتقي منذ مده طويله .. اريد ان ادعوك للعشاء .. ما رأيك ..؟  
اااه .. لا اعرف يجب ان اسأل امي اولا ..

كما تشاءين .. المهم انني سوف اكون امام منزلكم في السادسه ..  
سأرسل لك رساله بعد ان اسأل امي .. ولكن حتى لو وافقت امي فأننا  
كما تعلم لا استطيع التأخر بعد الثامنه  
اعرف ايتها الطفله .. هيا الان يجب ان اغلق  
حسنا .. وداعا

الى لقاء قريب عزيزتي

أغلق بعد هذا .. تنهدت وهي تشعر بالتعب . هي تحب ان تتحدث مع  
ايفان وتحب ان تخرج معه ايضا فهو دائما  
ما يأخذها الى اماكن جميله ويحاول اسعادها بكل الطرق ولكنه ايضا  
احيان يتحدث ويعامل معها بعاطفيه وهذا ما لا تحبه ..  
تخجل ان تقول له شيء ولكن مع هذا فهي لا تحب ان يتصرف معها  
بتلك الطريقة ..

كلوديا تضن انها طريقتها في التعامل مع الجميع .. لهذا هي لا تستطيع  
تغير هذا الشيء ..

اتصلت بوالدتها ولكنها لم تجب .. يبدو انها مشغوله حقا ..  
عندما وصلت للبيت وبعد ان غيرت ملابسها واكلت ذهبت قليلا  
لتستلقى امام التلفاز فرن هاتفها ..  
كان المتصل روزا ..

ماذا هناك عزيزتي ..انا مشغوله اليوم هل تريدين شيء ..؟  
لا لا شيء امي ولكن كنت اريد ان اقول لك انني سوف اخرج اليوم  
مع ايفان للعشاء .. ما رأيك ..؟

اه حقا .. هذا رائع .. اذهبى واستمتعى بوقتك عزيزتى ولكن لا  
تأخري .. يجب ان اغلق الان وداعا .

واغلقت الهاتف .. اثار هذا استغراب كلوديا هل يعقل ان تكون مشغوله  
لهذى الدرجه .. انها لم تسأل حتى عن شهادتى  
او اين اكلت .. رمت رأسها للخلف ..  
يبدو ان عملها متعب حقا ..

ارسلت لأيفان رساله كتب فيها انها سوف تخرج معه للعشاء قبل ان  
تنسى ونامت بعد هذا ..

نامت نوما طويلا وعندما استيقضت وجدت الساعه تعدد الخامسه ..  
هبت واقفه .. جيد انها لم تتأخر اكثر في النوم  
توجهت لغرفتها وفتحت الخزانه كي تختار شيء ترتديه .. لم تفك  
كثيرا اخرجت ملابس تليق بلقاء عشاء مريحه ..

فكرت انها لو كانت ستخرج مع ادوارد لكان وقفت ساعه امام الخزانه  
تختار الملابس فقط ..

نفضت عنها هذى الافكار وتوجهت لتضع بعض مساحيق التجميل على  
وجهها ..

لم تكثر بل وضعت القليل القليل جدا وانتهت .. مازال هناك وقت طويل  
متبقى ولكنها تشعر بالملل ..

لم يكن لديها شيء تفعله في المنزل حتى التلفاز ملته .. ليس لديها  
واجبات مدرسية وليس لديها المزاج لفتح اي كتاب  
مدرسي اصلا .. جلست على الكرسي في المطبخ جهزت لها كأس  
عصير .. لم تأكل جيدا وهي الان جائعه ولكن

ان قامت لتطبخ شيئا الان لن تستطيع ان تتبعشى مع ايفان وهذا سوف  
يكون وقع جدا ..

سمعت هاتفها يرن فتمنت ان يكون ايفان يخبرها بأنه سوف يأتي  
لأخذها .. لقد ملت الجلوس ..  
رفعته دون ان ترا من المتصل ..

الو ..

قالتها بسرعة قبل ان تسمع حتى صوت المتصل .. فرد عليها ادوارد  
ببرود

اين انتي ..؟

عند هذا الحد توقفت عن الحركة والكلام .. جمدت للحظه حتى  
استوعبت انه ادوارد فعادت تتحدث بصوت مرتفع  
أه .. أنا في البيت ..

استطاع ان اسمع بقليل من هذا الصوت ايضا .. هل لديك شيء ..؟  
كما هي العاده يجب ان يقول شيء يزعجها .. ردت ببرود هي ايضا -  
شيء

..؟ ماذا تقصد ؟؟

هل لديك شيء تفعلينه الان ام انك غير مشغوله ..؟  
فكرت قليلا بانها ان قالت له انها مشغوله لن يخبرها بالشيء الذي  
يريد منها بل سوف يقوم باغلاق السماعه  
وحسب ولكن ان لعبت معه قليلا في الحديث سوف يقول ..  
حاليا لست مشغوله لماذا ..؟ هل هناك شيء ؟

حسنا جهزني نفسك اذن سوف اتي لأخذك لتلتقي بربة عملك ..  
كاد ان يغلق السماعه كما تبين لها من صمته فصرخت بسرعة قبل ان  
يغلق - لا لا لا لحظه

ما بك ماذا هناك ..؟

اخذت نفسا عميقا وقلت بسرعة - قصدت انتي الان لست مشغوله  
ولكني على موعدا مع ايفان للعشاء ..

أغلقت عينيها وهي جاهزة لسماع كلامه المزعج خصوصا بعد هذا  
الموقف والذي سوف يعتبره ادوارد موقف سخيف  
طفولي غير مسؤول كما يفعل دائما عندما يحمل الامور اكبر من حجمها

..

ولكن خرجت منه كلمه واحده وبعدها اغلق السماعه قال فقط ( حسنا )

ارتحت انه لم يقل شيء وتعجبت ايضا .. يبدو انه لم يكن متحمس  
لأخذها ورفضها جاء في الوقت المناسب ..  
هذا جيد جدا ..

في الخامسه والنصف اتصل ايافان بها ليرى ان كانت مستعده للخروج

نعم انا جاهزه .. لقد كنت انتظر منذ فتره جيد انك اتصلت لانني مللت  
الجلوس بمفردي في البيت ..  
لم تمضي عشرون دقيقه حتى كان ايافان يقف في الباب ينتضرها .. لقد  
كان الطريق من الفندق الذي يسكنه الى هنا طويلا  
يجب ان يكون قد اتصل عليها وهو في منتصف الطريق .. ارتدت  
معطفها وخرجت معه مباشرة لم تدعوه للدخول ليرتاح حتى ..  
تبدين جميله ..

قال لها بلطف مع ابتسامته المميزة واللتي تسحر جميع من يراها .. لم  
تعرف ما تقول فهزت رأسها محرجه ودخلت  
للسياره .. وصلو لأحدى المطاعم الجميله والفخمه للغايه .. هي لا  
تحب ان تذهب معه لأماكن غاليه كهذي ولكنه دائما  
ما يقول لها انه اعتاد على الذهاب لهذى المطعم وهي لن تؤثر عليه  
ان ذهبت معه ..

دخلو ووجههم النادل لطاوله يبدو ان ايافان حجزها مسبقا .. كانت في  
اخر المطعم بقرب نافذه كبيره تطل على البحر  
المنظر كان جميلا جدا في ذلك الوقت ..  
ان هذا حقارائع

قالت هذا وهي مأخوذه بالمنظر الذي تراه من النافذه بينما ضل هو  
يتحقق بها مع ابتسامه هادئه ..

احضر النادل المقلبات واخذ طلباتهم .. كانت جائعه جدا فلم تكن تريد

ان تتحدث كثيرا قبل ان تأكل .. بينما ايفان  
كان يسألها طوال الوقت عن اخبارها وماذا تخطط ان تفعل في العطله  
وماذا فعلت في الايام السابقة وكل شيء يخصها ..  
خيم بعد هذا الصمت عليهم .. رفعت عينيها له فرأته ينظر لها بتأمل ..  
عقدت حاجبيها  
ماذا هناك ..?  
انتي مختلفه  
تمتم قائلا فلم تفهم ..  
ماذا ..?

حرك رأسه وكأنه كان يحلم ولكن نظرته الحالمه لم تخفي واكمـل - لم  
أشعر من قبل هكذا .. اشعر بعدم التوازن معك  
استغربت طريقته في الحديث ولم تعجبها اصلا لم تعرف ماذا يقصد  
بحديثه .. رغم هذا لم يخطر لها شيء لتقوله ..  
فأكمـل هو بهدوء - لقد تعرفت على فتيات عـديدـات في ما مضـى ولكنـي  
لم اشعر يوما اني اريد لـقـائـهنـ هـكـذا .. هل تـفـهـمـين ..?  
انزلـت رـأـسـها وـهـزـتـهـ عـلـامـةـ عـدـمـ الفـهـمـ .. ضـحـكـ هو وـارـجـعـ رـأـسـهـ  
**الخلف**

كان سيقول شيء ولكن الطعام وصل الان فتوقف قليلا عن الحديث  
حتى يضع النادل كل الطعام ..  
عندما انتهى وذهب لم ترفع رأسها وهي تشعر بمغص في بطنها .. لم  
تعد

ترـيدـ اـكمـالـ السـهـرـهـ ماـذاـ يـحدـثـ لـأـيـفـانـ ..  
لـمـاـ يـتـصـرـفـ بـهـذـيـ الطـرـيقـهـ الغـرـيبـهـ .. قالـ لـهـاـ - لـمـاـ لـاـ تـأـكـلـينـ ..?  
... .. لا شيء .. سوف أكل ..  
بدأت بالأكل وبدأ هو ايضا بدون ان يكمل حديثه .. لم تتحدث ولم يفتح  
هو ايضا اي حديث ..

اعادت كلماته لعقلها وهي تريد ان تفهم ما قصده .. فكرت بعد هذا انه  
ربما كان يريد ان يقول فقط انه يرتاح

لها كما تشعر هي ولكن طريقة كانت غريبة بعض الشيء .. حسنا هذا  
لا يهم لم يكن هناك شيء على الاطلاق ..  
رغم تفكيرها بهذه الطريقة لم يكن هناك شيء تتحدث به معها بعد  
حديثه لهذا قررت ان تصمت الى ان يتحدث هو ان  
شاء .. اكلو وبقو طوال فترة الاكل صامتين .. كان هذا غريبا لم تفهم  
لما لم يتحدث ..

بعد الانتهاء من الطعام وضعت ادوات الطعام على الطاولة وشكرته  
بهدوء على الوجبة اللذيذة ..

جيد انها اعجبتك

قال مبتسمًا فلم تعرف لما خجلت من هذا .. اعتذرته منه للذهاب للحمام  
متوجه بغسل يديها فدلها عليه وعاد للطاولة ..  
دخلت للحمام ووقفت امام المرأة تنفس بقوه .. - يالهي ما به .. ماذا  
يحدث لي لما يتصرف هكذا ..

غسلت يديها ووجهها كي تهدئ .. انها تبالغ في رد فعلها الرجل لم  
يفعل شيء شيء .. هدئت نفسها وعادت له ..

جلست بهدوء وحاولت ان تعود لمرحها السابق ولكن كما يبدو ايغان لا  
يريد لها ان تهدئ ..  
ماذا حدث ..  
ااا ..؟

لم تفهم ماذا فقال - تبدين متوتره .. هل از عجبتك ؟؟

لا بدا .. ليس هناك شيء .. لست متوتره

صمتوا للحظه اعاد بعدها ايغان التحدث بهدوء كما هي عادته - كلوديا  
ما رأيك في السفر ..؟

السفر ..؟ اعتقد انه شيء جميل جدا .. ولكن لماذا تسأل هكذا فجأ ..?  
لقد خطر ببالى فقط ان تسافري معي في المره القادمه

عقدت حاجبيها وهي تنظر له مستغربه – ماذا ..؟  
ما بك ..؟ لماذا هذا الاستغراب ..؟  
هل تتحدث جاداً .. اعتقد انك تشعر بالنعاس ام ماذا  
كلوديا لما هذا كله ..  
لان هذا مستحيل ..  
لماذا ..؟  
لانه مستحيل وحسب ..  
ما هو الذي يجعله مستحيلا ..  
كل شيء ..  
مثل ..؟

ايغان توقف عن هذا .. هل انت حقاً جاد ام انك  
نعم انا جاد مالعجب في هذا

حسناً ابسط شيء .. بصفتي ماذا سأسافر معك ..؟

سألت وهي تريد ان تحرجه فتراجع بكرسيه للخلف ركز عينيه على  
كلوديا

وهو يفكر كيف يبدأ حديثه

ولكنه قرر اخيراً ان يقول ما يريد بدون مقدمات – بصفتك خطيبتي  
ابتسمت في البداية وهي تنوّي ان تضحك ولكن عندما رأت ملامحه  
الجاده واللتي كانت تبين لها

انه لم يكن يمزح جمدت في مكانها وهي تنظر له .. لم تستطع قول  
شيء فأنزلت رأسها وهي تحاول التفكير بما قاله

ولكنه اكمل – هذى هي الحقيقة كلوديا هذا ما اريده منك .. ان تبقى  
معي بصفتك خطيبتي .. اعرف ان هذا مفاجئ

ولكني لا اطلب منك شيء الان .. لا اعرف ما هي مشاعرك تجاهي  
ولكن اريد منك ان تعرفي ان مشاعري لم تتحرك

قبل رؤيتي لك .. لم اشعر من قبل بأنني اريد التحدث لشخص بأي شيء  
مهما كان المهم التحدث معه الا معك ..

كانت تنظر له وهي مصدومه من كلامه ولم تعرف ماذا تقول .. هذا  
كثير لماذا يقول هذا الكلام كله فجأ .. ليتوقف الان ..  
لم تعد تستطيع النظر لوجهه وبدت متوتره ومنزعجه جدا .. وقف ايفان  
واخذ هاتفه من الطاوله فرفعت عينيهما له مستغربه  
هل نذهب ..؟

هذت رأسها بسرعه ووقفت .. كادت ان تسقط من سرعتها فامسك بها  
كي لا تقع .. عندما توازنـت ابـتـعدـتـ عنـهـ بـسـرـعـهـ قـافـزـهـ للـخـلـفـ ..

ارجوكِ كلوديا لا تتصرفـيـ معـيـ هـكـذـاـ

احست بالـخـجلـ منـ طـلـبـهـ .. يـبـدوـ انـهـ تـتـصـرـفـ كـالـاطـفـالـ مـرـهـ اـخـرىـ ..  
سارـ اـمـاـمـهـ فـتـحـرـكـ خـلـفـهـ بـسـرـعـهـ وـهـيـ صـامـتـهـ ..  
دخلـتـ السـيـارـهـ وـلـمـ تـقـلـ شـيـئـاـ .. لمـ يـفـعـلـ هـوـ اـيـضـاـ ..

عـنـدـمـاـ رـأـتـ السـاعـهـ وـجـدـتـهـ السـابـعـهـ .. لمـ تـعـدـ وـالـدـتـهـ بـعـدـ وـالـلـيلـ كانـ قدـ  
خـيـمـ .. اوـقـفـ السـيـارـهـ بـبـدـايـهـ المـنـطـقـهـ الـتـيـ يـسـكـنـونـهـاـ وـنـزـلـ لـيـكـمـلـ  
الـطـرـيـقـ مـعـهـ سـيـراـ .. عـرـفـتـ انـهـ حـتـىـ لوـ طـلـبـتـ مـنـهـ عـدـمـ فـعـلـ ذـلـكـ  
سيـقـوـلـ اـنـهـ سـيـوـصـلـهـ حـتـىـ بـابـ المـنـزـلـ فـقـرـرـتـ الصـمـتـ ..

وصلـوـ لـلـبـيـتـ فـلـمـ تـعـرـفـ ماـذـاـ يـجـبـ عـلـيـهـاـ انـ تـقـوـلـ .. وـلـكـنـ جـيدـ اـنـهـ تـكـفـلـ  
بـالـامـرـ .. سـأـرـاـكـ لـاحـقاـ .. كـانـ عـشـائـاـ رـائـعاـ ..

استـدارـ بـعـدـهـ لـيـذـهـ .. وـقـفتـ تـنـظـرـ لـهـ حـتـىـ اـخـتـفـىـ فـتـحـتـ بـعـدـ هـذـاـ الـبـابـ  
وـدـخـلـتـ لـتـرـمـيـ مـعـطـفـهـ اـرـضاـ وـتـتـوـجـهـ لـغـرـفـتـهـ ..

جلـستـ عـلـىـ السـرـيرـ وـاعـادـتـ كـلـ مـاـ حدـثـ صـرـخـتـ بـعـدـ هـذـاـ وـهـيـ تـرـفـعـ  
رـأـسـهـاـ .. اللـعـنـهـ عـلـيـكـ اـدـوارـ

غـطـتـ بـعـدـ هـذـاـ وـجـهـهـ بـيـديـهـ وـهـيـ تـصـرـخـ .. لـمـاـذـاـ اـفـكـرـ بـهـ الانـ لـمـاـذـاـ  
.. لـقـدـ جـائـتـنـيـ الفـرـصـهـ لـأـنـسـاهـ فـمـاـهـذـيـ الـحـمـاـقـهـ الـتـيـ  
اـرـتكـبـهـاـ .. اـنـسـاهـ ..؟

فـكـرـتـ قـلـيلاـ بـهـذـيـ الـكـلـمـهـ الدـخـيـلـهـ عـلـىـ مشـاعـرـهـ .. كـيـفـ اـنـسـاهـ وـكـلـ ماـ  
كـنـتـ اـفـكـرـ فـيـهـ هوـ اـدـوارـ .. مـاـذـاـ سـتـكـونـ رـدـةـ فـعـلـهـ انـ عـرـفـ

ماذَا كُنْت سَأْفِلُ اَنَا لَوْ كَانَ هُو مَنْ قَالَ ذَلِكَ الْكَلَامَ وَلَيْسَ اِيْفَان .. كَمْ اَنَا  
حَمْقَاء

كَيْفَ اسْتَطَعَ اَنْ افْعُلَ بِفَسِيْهِ هَذَا .. اَنْتِي حَقًا مُثِيرَةٌ لِلشَّفَقَهِ ..  
بَدَأَتْ دَمَوْعَهَا تَتَسَاقَطُ فَرَمَتْ بِنَفْسَهَا عَلَى الْوَسَادَهِ وَبَدَأَتْ بِالْبَكَاءِ .. مَاذَا  
سَتَفْعُلُ الْاَنْ

هَلْ مِنْ الصَّوَابَ اَنْ تَعِيشَ هَذَا .. لَا تَحْبُبْ اَحَدًا سُوْيِ اَدْوَارِدَ الَّذِي  
يُسْتَطِعُ

اَنْ يُحِبَّ اَيْ شَخْصٍ عَدَاهَا ..  
نَامَتْ مِنْ دُونِ اَنْ تَشْعُرَ بِنَفْسَهَا ..  
عِنْدَمَا عَادَتْ رُوزَا لِلْمَنْزِلِ كَانَتْ تَعْتَقِدُ اَنَّهَا سَتَجِدُ كِلُودِيَا مُسْتِيقَضَهِ  
فَنَادَتْهَا فُورَ دُخُولِهَا ..

عِنْدَمَا لَمْ تَسْمِعْ جَوَابًا مِنْهَا تَوَجَّهَتْ لِغَرْفَةِ نُومِهِمَا فَوَجَدَتْهَا نَائِمَهِ  
بِطَرِيقَهِ عَابِثَهِ جَداً حَيْثُ اَنَّهَا مَا تَرَزَلَ فِي الْمَلَابِسِ  
الَّتِي خَرَجَتْ بِهَا كَمَا يَبْدُو وَهَتَىَ حَذَائِهَا لَمْ تَكُنْ قَدْ نَزَعَتْهُ .. اَبْتَسَمَتْ  
وَهِيَ تَرَاهَا فِي هَذِي الْحَالِ وَلَكِنْ عِنْدَمَا اَقْتَرَبَتْ مِنْهَا  
وَجَدَتْ اَثَارَ الدَّمْوعِ الَّتِي اَصْبَحَتْ سُوْدَاءَ مِنْ فَعْلِ اِخْتِلاَطِهَا بِالْكَحْلِ عَلَى  
وَجْنَتِيهَا وَعَلَى الْوَسَادَهِ ..

مَسْحَتُهُمْ بِحَزْنٍ وَهِيَ لَا تَعْرِفُ مَالَذِي حَدَثَ لِفَتَاتِهَا الصَّغِيرَهِ الَّتِي بَاتَتْ  
فِي

اَلْأُونَهِ الْاخِيرَهِ كَثِيرَهِ الشَّرُودِ وَقَلِيلَهِ الْمَرَحِ ..  
لَقَدْ حَزَنَتْ لَانَهَا تَعْرِفُ اَنَّهَا لَمْ تَعُدْ تَجْلِسُ كَثِيرًا مَعَ كِلُودِيَا وَلَا تَتَحَدَّثُ  
مَعَهَا سُوْيِ فِي الْامْورِ الضرُوريَهِ ..  
عَمِلَهَا يَأْخُذُ مِنْهَا وَقْتًا طَويِلًا لِهَذَا هِيَ لَا تَجِدُ وَقْتًا كَافِيًّا لِأَبْنَتِهَا ..

بَعْدَ مَرْوُرِ يَوْمَانِ لَمْ تَخْرُجْ كِلُودِيَا مِنَ الْمَنْزِلِ وَلَمْ تَتَصَلِّ بِأَيْفَانَ بِتَاتَا ..  
اتَّصِلُ هُوَ بِهَا مَرَهُ وَاحِدهِ فَقَطْ فَلَمْ تَجِبْ عَلَيْهِ  
وَلَمْ يَعَاوِدْ بَعْدَهَا الاتِّصال .. كَانَ فَكْرُهَا مَشْوِشاً جَداً .. سَأَلَتْهَا وَالدَّتَّهَا

اكثر من مره عن سبب شرودها الدائم وضيقتها  
فلم تكن تجب .. كان تفكيرها على الدوام بأدوار .. لم يعاود الاتصال  
بها من أجل العمل .. لماذا ..؟  
هل غير رأيه ام ان الكاتبه لم تعد بحاجه لي .. كان الوقت ليلا واماها  
كالعاده في العمل وهي امام التلفاز بتفكر بما قاله ايفان ..  
سوف يعاود سؤالها عن رأيها في الاخير .. كيف يجب ان ترفض بدون  
ان تجرحه ..

ترفض ..؟ فكرت مجددا انها وضعت احتمالية الرفض مقدما لماذا ..؟  
حتى ان كانت لا تحبه كما هي الحال مع ادوارد  
فلماذا يجب ان ترفض ..؟ ماذا تنتظر ..؟ ان يعود ادوارد ليعرف لها  
انه يحبها وانه سوف يترك كلارا ..؟ ما هذا الحمق كله ياكلوديا .. يجب  
ان تفكر بتعقل .. ولكن الان هي ليست مستعده لأيفان بتاتا  
كيف ستقول له انها قبل به ولكنها لا تحبه بل تحب ادوارد .. حركت  
رأسها وهي تحاول طرد هذى الافكار  
سوف تتركه وحسب .. تطلب منه فقط انها لا ت يريد ان تلتقي به .. اخذت  
نفسا عميقا .. فكرت بعد هذا انها هي من ت يريد العمل  
وان لم يكن ادوارد مهم بالسؤاله فهي على الاقل يمكنها ان تسأله  
بشأن عملها .. ضلت تنظر لاسمه قليلا قبل ان تغمض عينيها وتضغط  
على زر الاتصال .. فكرت وهي تنتظر منه ان يرفع هاتفه كم ستضل  
على هذى الحال

حتى عندما تتصل به تشعر بالخوف منه ..

جائزها صوته وكأنه من مكان بعيد .. كان يتحدث بتثاقل لم تعهد له منه -  
من هناك

لم يقل الو .. او مرحبا او شيء من هذا .. كم هو بارد  
ردت بهدوء - انا كلووديا ..

\_ همم ..

قال بهدوء فعرفت حينها انه نائم .. ارتعشت وقالت له بسرعة قبل ان تغلق - انا اسفه لم اعرف انك نائم ..

أغلقت قبل ان تسمع حتى منه شيء .. - لماذا ادوارد نائم في مثل هذا الوقت ..؟ لم يسبق له ان جاء من الشركه قبل منتصف الليل على الاقل عندما كانت تسكن معهم والآن بعد ان أصبحت لديه شركه جديده لا يجب ان يكون اكثر انشغالاً ..

اتمنى انه لم يشعر بشيء .. يجب ان يعود الان للنوم وكأنه شيء لم يحصل .. اتمنى ان يحدث هذا رباه ..

ولكن ما ان توقفت عن التحدث رن هاتفها مجدداً رأت اسمه فخافت ان يبدأ الان بالصرارخ عليها

بالطبع هو ينزعج من كل شيء فكيف سيكون الامر عندما اوقضه من النوم .. تأخرت قليلا بالرد ولكنها في نهاية الامر عرفت انها يجب ان ترد كي لا تزيد غضبه - الو ..

قالت قبل ان يتحدث حتى فرد عليها متسائلا ومازال صوته متعب -  
كلوديا ..؟

احست بدفء في صوته جعل قلبها يخفق بشده - نعم ... انا اسفه لم اك..

حسنا حسنا فهمت .. ماذا هناك ..؟

لم يكن غاضب .. صحيح انه منزعج ولكنه غير غاضب كانت سعيدة جدا بهذا .. ابتسمت وهي تشعر بالفرح بمحادثته حتى لو كان الموضوع عن عملها .. اعاد لها هذا جملت ايفان.. انه يشعر بالسعادة بالحديث معها مهما كان الموضوع المهم انه يكون معها .. هذا ما قاله لها احست بشيء من الضيق تجاه ايفان .. بدلت متشابهه معه قليلا اخذتها هذى الفكره بعيدا حتى اعادها ادوارد لعالمه - لا تقولي لي انك ايقضتني من نومي لأنك مشتاقه .. لم تدعه يكمل جملته بل قالت منزعجه - لم اعرف انك تنام قبل منتصف الليل من قبل

لم اعرف انك تعرفين مواعيد نومي كلها ..  
انزعجت منه هو لا يستطيع ان يتحدث بطريقه طبيعيه يجب ان يزعجها  
بكل جمله يقولها ..

لم ترد عليه فقال بعد ان تنهى ويبدو انه استفاق - لقد كان لدى هذا  
الاسبوع عمل كثير لذا حالما اجد وقتا للنوم لا اتنازل عنه  
بدت نبرته الان مختلفه عن نبرت ادوارد اللتي تعرفها .. كانت تريد ان  
تقول له ان لا يتعب نفسه في العمل وان يهتم بصحته ولكنها تعرف انه  
سوف يسخر منها ان فعلت فقررت عدم الدخول في هذى المسائل  
خصوصا انه موخرا بدء

بالحديث عن مشاعرها نحوه دائما وبالسخريه منها .. يجب ان تضع  
لك جدول عمل كي لا تنهي نفسك نهايا جراء العمل  
هل تخافين من ان اموت جراء عدم نومي  
لم اسمع من قبل بأحدا مات من قلة النوم ..  
- جواب جميل ..

اشكرك لأنك وجدت في حديثي شيئاً جميلاً  
ان كل ما فيك جميل

فاجأ كلوديا فلم تعرف ما تقول .. لم تعرف لما قال لها هذا .. ما به  
ادوارد هل هو مريض ..؟

لماذا يتحدث هكذا .. (كل ما فيك جميل) هل قالها حقا ..؟ بدت تشعر  
بدقات قلبها وكأنه سينفجر

خافت ان يسمعها فوضعت يدها على صدرها تحاول اخفائها ولكنه قطع  
تلك الحضه بعودته للحديث بصوته السابق الذي

لا يحمل اي تعبير ولا تستطيع ان تميز منه ان كان ذلك الرجل غاضب  
ام هادئ ام ان كان ينوي قتلاً ..

هل هناك شيء ..؟ لماذا اتصلتني في هذا الوقت ..؟

لقد كانت مرتبكه جدا وهي تشعر بعدم توازن مشاعرها الان .. يجب ان  
تحدثه بشأن العمل ويجب ان يكون صوتها هادئا

لقد كنت اريد فقط ان اسأل بشأن العمل .. لقد بدأت العطله و ..  
لم تعرف ماذا تقول بعد .. صوتها لم يعد يسعفها وهي تشعر بالارتعاش  
في اطرافها .. احست بصعوبه  
في امساك الهاتف ..

العمل .. نعم العمل .. هذا صحيح بما انك كنتي مشغوله في ذلك اليوم  
الذى اتفقت به مع الكاتبه نستطيع ان نذهب غدا ان كنت غير مشغوله

كان يتحدث ببرود تام ولكن كان هناك بعض الانزعاج بصوته شعرت  
به وازعجاها ..

هل هو منزعج منها الان هل هو مشغول وهي تزيد اعماله  
ان كنت مشغولا وليس لديك الوقت فلا بأس ..  
مشغول ..؟ لما تقولين هذا

لا لشيء .. فقط لأنك مشغول في العمل  
غدا في الساعه التاسعه صباحا سوف انتضرك  
اعطني عنوان المكان وانا استطيع المجيء .. ليس عليك ان تأتي  
إلي هنا

سأعود للنوم لا تبدئي بأزعاجي .. توجهي انت ايضا للنوم كي لا  
تأخري

أغلق بعد هذا السماعه .. لم تستطع سوى الابتسام .. تشعر حقا  
بالراحه بعد التحدث معه

لماذا هو فقط يشعرها بهذا الشعور .. عندما تتحدث معه تنسى كل  
شيء حولها بينما ان كانت تتحدث او تفعل اي شيء اخر  
ليس في بالها سواه ايضا .. ان هذا متعب للغاية .. كلما ابتعدت اكثر  
عنده اشتاقت له واحبته اكثر ..

كيف تستطيع ان تمحوه من ذاكرتها .. كيف لها ان تدع كلارا تأخذه ..  
توجهت لخروج دفترها الذي تدون فيه كل شيء يخص ادوار د .. لقد

كتبت فيه كل شيء يحبه وكل شيء يكرهه .. تصرفاته في المواقف المختلفة وكل كلمه قالها وضلت في بالها كانت تكتبها فيه .. فتحت صفحه جديده لتضع لها عنوانا ( كل ما فيك جميل ) تلك الجمله التي لا تعرف هل خرجت منه بالغلط ام ماذا كان يقصد بها ولم اذا قالها ..

كتبت تحتها \_ انها اول كلمه احصل عليها من ادوارد اشعرتني ولو لجزء من الثانية اني حبيبته ..

اغلقت الدفتر ودسته بين اغراضها كما تفعل دوما وتوجهت للنوم كما طلب منها .. اليوم لن يزور احلامها سواه كما يحدث في كل مره تتصل به .. ولكنه يأتي في احلامها كما تريده هو .. ليس ادوارد الذي لا يبتسم ولا يفرح بتاتا بل هو في حلمها فارس رائع له ابتسame رائعه يسير معها ويتحدث معها بلطف شديد .. انه رجل من خيالها فقط لا وجود له ..

عندما رن هاتفها صباحا معلنا ان الوقت الان الثامنه نهضت بسرعه وهي متحمسه لهذا اليوم الجديد ..

بعد ان اخذت حماما سريعا وخرجت لتأكل شيئا وجدت والدتها تتجهز للذهاب للعمل ..

حينها فقط تذكرت انها لم تخبر والدتها عن العمل .. لقد كانت مشغوله مؤخرا جدا بحيث لم ترها دوما وعندما تراها لا يتحدثن كثيرا ولم يخطر ببالها ان تخبرها لان ادوارد لم يعطها جوابا نهائيا الى حد الامس .. قررت ان تقول لها الان فهذا هو الوقت المناسب قبل ان يصبح متأخر جدا ..

امي

قالت وهي تجلس لتأكل افطارها بينما كانت روزا تمشط شعرها ..  
ماذا هناك كلوديا ..؟

ووجدت عملا ..

قالتها وهي تنظر لروزا تنتظر ان ترا رد فعلها

اعتقد اننا انتهينا من هذى المسألة كلوديا

قالت بهدوء وكأن شيئاً لم يحدث ..

امي الموضوع ليس سئء ارجوك .. فقط في العطله .. تجربه فقط

كلوديا

صرخت روزا فوقت كلوديا بسرعة وهي تحاول افهام والدتها الوضع

ارجوك امي انه عمل سهل جدا وليس فيه تعب اسمعني فقط

لن اسمع شيء .. قلت انك لن تعملني اذن لن تعملني

امي .. اسمعني فقط

لقد سمعت ما يكفي لأفهم .. والآن توقفي عن قول الحماقات

ارتدت معطفها وصفقت الباب خلفها وخرجت .. ضلت كلوديا مصدومه

من ردت فعل والدتها المبالغ فيها

ماذا يحدث لها انها ليست طبيعية .. لم تقم بهذا التصرف من قبل  
الامر لا يستاهل هذا ..

مهما كان الامر ومهما كان رد والدتها هي يجب ان تعمل .. على الاقل

لتتأمين احتياجاتها ان كانت والدتها

تريد ان تؤمن المعیشه كلها .. توجهت وهي منزعجه لتغير ملابسها ..

وخرجت بعد هذا لتنظر ادوارد ..

لقد كانت في انتضاره قبل موعدهم بعشر دقائق وكان الجو باردا في

ذلك اليوم جدا .. وكانت الارض بيضاء تماما

من الثلج .. جاءت سيارة ادوارد متأخره خمس دقائق عن موعدهم

وتوقف بالقرب منها لتصعد وتجلس بالقرب منه ..

لم تقل شيء حتى انها لم تلقي التحية فاستغرب هو منها واستدار

لينظر لها والسياره مازالت لم تتحرك ..

ما بك ..؟

انتبهت له بعد ان ناداها اكثر من مره فقالت بسرعة - اسفه .. لم اسمع

ماذا قلت

نظر لها قليلا وعاد ينظر للطريق وحرك السياره .. يبدو انه انزعج  
لانها لم تتبه له

ما المشكله ان شرد الشخص قليلا .. هل يجب ان اكون دائمًا انتظر ما  
سيقوله والتقط كل كلمه تخرج منه ..  
فكرت قليلا انها كانت كذلك حقا حتى البارحه .. فلماذا هي مستغربه  
هكذا .. تنهدت وانزلت رأسها وهي تشعر  
انه سوف ينفجر ..

ماهذى الكارثه التي حلت عليك  
استدارت تنظر له وقالت بعدها رغم انها احست ببعض السخريه في  
صوته ..

امي كادت ان تحطم المنزل فوقي عندما علمت اني ابحث عن عمل  
هز رأسه بهدوء - اليوم فقط اخبرتها ..؟ ليست عادتك  
لم تسنح لي الفرصة .. لا اعرف لماذا ولكن لم يأتي وقت اخر  
ومالذي كان يشغلك هكذا  
الآن نبرته منزعجه .. لماذا ..؟ نظرت له مستغربه وقالت له  
لماذا انت دائمًا منزعج مني

قال لها منزعجا سخريه آذتها - لا تضعي لنفسك اهميه اكبر مما  
ينبغي

كانت هذى الكلمه قويه جدا عليها .. لقد اشعرتها كلمته بأنها مكروهه  
بالنسبة له وانها فتاة مثيره للشفقه حقا ..

لم تقصد شيء عندما قالت له ذلك فلماذا يجرحها دائمًا هكذا .. ادارت  
وجهها للنافذه ولم تقل شيء ..

فكرت ان الحديث بينهم دائمًا ما ينتهي بكلام جارح وكأنهم اعداء ..  
تنفست بعمق كي لا تخرج دموعها ولا تبكي ..

وقف السياره بعد طريق طويل امام منزل كبير فخم .. ولكنه لم ينزل بل  
بدأ بتحريك عضلات جسده وجلس بعدها يدخن ..

هي ايضا لم تستدر له بل كانت تنظر للخارج فقط وهي تنتظر ان يقوم بحركة البدايه ..

استدارت بعد هذا لتنظر له وهو يدخن فوجده قد اغمض عينيه ولكنه لم يكن نائما ..  
الآن ننزل ..؟

قال لها بعد ان فتح عينيه ليركز نظره في عينيها .. لم ترى عينيه منذ زمن طويل

لقد اشتاقت جدا للونهما الرمادي .. قالت بهدوء وهي تفتح باب السياره - كما تشاء

نزلت ونزل هو بعدها ورمى السיגاره ليسحق عليها تحت قدمه ويسير نحو المنزل ..

كانت تسير بهدوء خلفه وهي تحاول التوازن في الثلج فلقد كان الطريق زلق جدا .. فزعت عندما سمعت صوت كلب ينبع بقوه فجأ فامسكت بكم ادوارد بسرعه وهي تصرخ ..

اهديي .. ليس هناك شيء انه كلب فقط

ضلت ممسكه به وهي تنظر للكلب كبير الحجم اسود اللون وكان يبدو مخيفا جدا ..

بدت ترتعش من الخوف وهو يقترب منهم - انه مخيف  
كانت الكلمات تخرج بصعوبه من فمها فأمسك ادوارد بيدها وقال بهدوء - توقيفي انه لا يؤذني

وسار معها ممس肯 بيدها حتى وصلو لباب المنزل فافتتها .. ضلت تنظر للخلف طوال الطريق خائفا ان يكون الكلب

قد لحق بهم .. عند الباب تنفست بأرتياح ووقفت خلفه منتظره من يفتح الباب .. فتحت الباب احدى خدم المنزل كما يبدو وأشارت لهم بالدخول .. سمعت صراخا حالما وصلت فصدمتها انه كان من كلارا اللتي جئت تجري وتصرخ باسم ادوارد واحتضنته بقوه عند الباب ..

ادوارد حبيبي اخيراً جاءت ..

تحركت كلوديا قليلاً للخلف لتسخ لهم المجال ولم تستطع ان تدير عينيها عنهم .. لقد كانت تلك الحضرة كأنها سكينة يغرس في قلوبها .. كل شيء كان يصدم .. ولكن اكثر ما حطمها يداه ادوارد اللتان التفتا حول خصر كلارا  
هيا توقفي الان ..

هذا ما قاله وهو يحاول ابعادها عنه ولكنه كان يحاول ابعادها بلطف .. انزلت بعد هذا رأسها وهي تحاول كتم صوتها كي لا تخرج منها شهقه وتحاول كبت دموعها بصعوبه بالغه ..  
الجزء الثالث عشر

ادوارد حبيبي اخيراً جئت ..

تحركت كلوديا قليلاً للخلف لتسخ لهم المجال ولم تستطع ان تدير عينيها عنهم .. لقد كانت تلك الحضرة كأنها سكينة يغرس في قلوبها .. كل شيء كان يصدم .. ولكن اكثر ما حطمها يداه ادوارد اللتان التفتا حول خصر كلارا  
هيا توقفي الان ..

هذا ما قاله وهو يحاول ابعادها عنه ولكنه كان يحاول ابعادها بلطف .. انزلت بعد هذا رأسها وهي تحاول كتم صوتها كي لا تخرج منها شهقه وتحاول كبت دموعها بصعوبه بالغه .. كان هذا المنظر هو اخر ما توقعت حدوثه امامهااليوم ..

يجب ان لا تهتم هذا ما كانت تقوله لنفسها بقوه وهي تائب قلبها على تصرفاته الحمقاء .. لماذا عساه يتحطم ..

رجل يحتضن خطيبته هل هناك ما تعرض عليه انت .. ولكنها تعرف ان هناك الكثير مما ت تعرض عليه ..

ابعدت كلارا الان عن ادوارد بعد ان سمعا صوتاً يأتي من خلفها - الا تتمتعين بقليل من الاحتراام لضيوفك حتى الا ترين كم هذى الطفله خجله من تصرفاتك ..

رفعت رأسي لأر امامي امرأ يبدو عليها انها تعدت الخمسين ولكنها  
كانت تبدو كسيده من سيدات العصور والسنين الماضيه  
تبعد انيقه جدا وفيها ملامح تشعرك بالراحه .. كانت تقصدني بالطفله  
الخجله

جيد انها ترجمت ما يحصل على وجهي بكلمة خجل ولكن نظرت ادوارد  
لي كانت اخر ما كنت اتمناه ..

بالطبع هو يعرف لماذا توترت هكذا وبدوت منزعجه جدا .. يالهي متى  
ينتهي هذا العذاب  
لماذا احضرني الى هنا ..  
اه كلوديا انتي هنا ..؟

كانت جملتها خاليه من الفرح .. هل يخيل الي ام انتي ارى غضبا في  
عينيها .. مامعنى معاملتها هذي لي  
انها غريبه اليوم .. لم اهتم كثيرا فبالطبع لدى كلارا مشكله ما لتجعلها  
منزعجه هكذا .. اجبرت نفسي على الابتسام  
وتحييهم .. نادتنا العجوز للجلوسانا وادوارد فذهبنا خلفها الى غرفه  
جميله تشعرك وكأنك في قصر احد ملوك روما القدماء ..  
كل شيء فيها كان تاريخي لم يكن هناك قطعة اثاث واحد من عصرنا  
هذا .. كان المكان يبدو كأنه متحف ..

كنت انظر حولي بأبتسame فقالت لي العجوز - هل اعجبتك ..?  
قلت بحماس متأثره بغرابت وجمال الغرفه - انها حقا مبهره ..  
ابتسمة العجوز بغرور و استدارت لتتحدث مع ادوارد الذي جلس  
بأريحيه وقد خلع سترته .. يبدو انع معتاد على هذا المنزل  
هذا ما فكرت به كلوديا وما از عجها جدا .. ولكنها تحركت لتجلس بعيدا  
عنه وقربه بعض الشيء من العجوز

لا نقل لي ان هذي الطفله هي الكاتبه التي جلبتها لي ..?  
نظرت لها مستغربه طريقتها التي تغيرت فجا .. كنت منزعجه من  
تصرفات ادوارد هذا الصباح وجائتنى

كلارا التي حطمت ما تبقى من مزاجي الجيد والآن هذى العجوز تقول  
عني طفله .. قررت في تلك الحضه

ان لا اسكت ولن اترك ادوارد ليجيب عنى – انا لست طفله ..  
نظرت لي العجوز مستغربه وبعدها تحرك فمها مضهرا ابتسame غريبه  
لم اعرف معناها

ان كانت راضيه ام انها تسخر مني ولكنى لم اهتم .. لم اقل من ادبى  
ولم ارفع صوتي قلتها فقط احتاجا على سؤالها ..  
قالت وهي تضحك – حسنا اذن .. لنغير السؤال .. هل هذى المرأة  
الناضجه هي التي ستعمل لدى .. ؟

كانت تبدو كأنها تسخر من كلوديا فلم تتحمل كلوديا نفسها .. وقفت  
وقالت وهي تدير برأسها علامه على مزاجها  
الذى قلبوه لها كلهم اليوم – لا داعي للسخريه ان كانت الموصفات  
المطلوبه ليست موجوده عندي تستطيعين قول الامر مباشرتاً ..  
نظرت العجوز في بادئ الامر بأستغراب وادوارد ايضا كان مستغربا  
منها ولكن بعدها ابتسمت وضحكـت بصوت عالي  
وهي تبدو سعيده حقا .. اشعر هذا كلوديا بالقهر لأنها مازالت تسخر  
منها ولكن العجوز وقفت لتحدث

انتي رائعه حقا ولكنك تملكون لسانا سليطا قليلا  
نظرت لها كلوديا بخجل ولكن الانزعاج لا يزال موجود على ملامحها ..  
جاء ادوارد اتصال في هذا الوقت  
فأعتذر للعجز وخرج يتحدث خارجا ..  
بقيت الان كلوديا مقابل العجوز وحدهما .. كانتا كلتاهمما واقفتان بينما  
العجز تنظر لكلوديا ..

هل تريدين حقا ان تعملي معي .. ؟  
نظرت كلوديا لها مستغربه سؤالها الان .. للتو اعربت عن عدم رغبتها  
بكلوديا والآن سائلها ان كانت  
ترغب بالعمل .. اجابتها بقليل من اللوم – ان لم اكن اريد لما اتيت ..

ـ انا صعبه في العمل  
ـ صعبه ..؟

حسنا ربما دقـيقـه تكون عبارـه افضل ..

ـ الدقه ليست مشكلـه ولكن ان لم تكن لديك ثقه بقدرتـي على انتاج  
شيـء جـيد لا يوجد مشـكلـه

ـ لا تعتقدـي اـنـي سـوف اـجـعـلـك تـعـمـلـين عنـدي من اـجـل اـدـوارـد .. سـوف  
ـ تـعـمـلـين لـمـدة شـهـر تـكـونـين فـيـها تـحـتـ التجـربـه  
ـ وـبـعـدـها سـوف اـقـرـرـ ان كـنـت سـأـخـذـك اـم لا ..  
ـ شهر ..؟ هل تـقـصـدـين بـدـوـن رـاتـب ..؟

ـ اـبـسـمـت العـجـوز وـقـالت - بالـطـبع سـوف يـكـون لكـ رـاتـب ولكن بـهـذا  
ـ الشـهـر يـكـون لـدـيـ الـحـق بـأـن اـطـرـدـك مـتـى شـأـت .. بالـطـبع ان فـعـلـتـي شـيـء  
ـ خـاطـئ ..

ـ كـانـت كـلـمـتـ اـطـرـدـك قـويـه بـعـضـ الشـيـء ولكن هـذـي لـيـسـ مشـكـلـه .. يـجـب  
ـ ان تـعـرـفـ الرـاتـب اوـلا .. انـ كانـ يـسـتحقـ هـذـاـ العـنـاء  
ـ فـلـنـ تـرـفـضـ ولكنـ انـ كانـ لـيـسـ بـالـكـثـيرـ فـهـيـ لـنـ تـقـبـلـ حـتـىـ انـ كانـ هـذـا  
ـ الـعـلـمـ منـ اـدـوارـد ..

ـ كـانـ يـتـحدـثـ عـلـىـ الـهـاـفـهـ معـ اـحـدـ موـضـفـيـ الشـرـكـه .. يـقـفـ اـمامـ النـافـذـه  
ـ يـنـظـرـ لـلـخـارـجـ لـلـحـديـقـهـ اـمامـ المـنـزـل ..  
ـ تـلـكـ الحـديـقـهـ الـلـتـيـ اـصـبـحـتـ بـيـضـاءـ لـاـ يـدـخـلـ فـيـهاـ لـوـنـ اـخـر .. اـنـتـهـيـ منـ  
ـ مـكـالـمـتـهـ التـيـ طـلـبـ فـيـهاـ اـنـ يـعـودـ لـأـمـرـاـ ضـرـورـيـ  
ـ وـتـنـهـ قـبـلـ اـنـ يـمـسـكـ بـعـمـودـ النـافـذـهـ بـقـوـهـ كـيـ لـاـ يـقـع .. لـقـدـ رـمـتـ كـلـاـراـ  
ـ نـفـسـهـاـ عـلـيـهـ وـهـيـ تـحـضـنـهـ فـأـسـتـدارـ لـهـاـ لـيـبعـدـهـاـ عـنـهـ  
ـ وـهـوـ يـقـولـ بـأـنـزـاعـ - كـمـ مـرـهـ قـلـتـ لـكـ اـنـ تـدـعـيـ تـصـرـفـاتـ الـاطـفالـ عـنـكـ

ـ ..  
ـ قـالـتـ وـهـيـ تـتـصـنـعـ الزـعـلـ - كـمـ اـنتـ لـئـيمـ

لم يعرها اهتمام بل تجاوزها ليقول - نادي كلوديا .. يجب ان اعود  
للشركة

قالت بانزعاج اثار استغرابه - لماذا اناديها .. ثم لما يجب ان تذهب  
انت لم تجلس معي حتى  
قال بنفاذ صبر - ليس لدي الوقت الان هيا ناديها  
استطيع انا ان اوصلها

بقيت نظرته قليلا عليها و هو مستغرب من تصرفاتها ولكن بعد لحظه  
هز رأسه وخرج بدون ان يقول  
كلمه اخرى .. كانت كلارا مفتاضه منه جدا .. لم يعرها اي اهتمام بل لم  
يتحدث معها بشيء ولم تحصل منه سوى  
على اجابات على اسئلته تافهه ..  
سارت عائده الى غرفة جدتها وهي تهدء من اعصابها ..

في المطعم كان لدى روزا الان وقت الغداء .. لديها نصف ساعه  
استراحه كانت تريد ان تعود بها للبيت ولكن

فاجئها جورج عند خروجها من المطعم وهو ينتظرها بسيارته في  
الخارج ولكنها لم تستدر له بل اكملت طريقها  
مما اضطره للخروج من السياره والحق بها ..  
توقف عن هذى التصرفات ..

وقفت وهي تبعد يده عنها وقالت بهدوء - ارجوك جورج كفى .. الا  
تمل من المجيء كل يوم  
تعالي معي

قال بدون ان يرد عليها فقالت بانزعاج - الى اين ..?  
الى الجحيم .. الى اي مكان المهم ان نتحدث ..  
ليس لدى شيء لا قوله لك ..  
انا لدى .. الكثير ..  
لا اريد سماع شيء ..

تعاليٰ ..

عرفت انه لن يكُف عن هذا حتى تذهب معه .. قررت منزعجه الذهاب  
معه .. عندما سألهما عن المكان الذي

ترى ان تذهب اليه قالت له ان يبقيا في السياره لأنها لا تريد  
ان تطيل الجلسة معه .. كان منزعج من طريقتها معه ولكنه عرف ان  
ما فعله يجبره على تحملها ..

طال صمتهما بدون ان ينطقو بشيء فقالت منزعجه وهي متوتره من  
وجوده بقربها - كان لديك الكثير لقوله ..؟

قال وهو يدخن سيجارته بتوتر - لا اعرف كيف ابدع  
لم تقل شيء اذ انها بالكاد كانت مسيطره على دموعها من الانفجار  
امامه ومن ابداعاته اتهاماتها العاطفيه ..

هل تكرهيني ..؟

كان يتمتم بينما تجمدت هي من سؤاله .. لم تستدر له بل لم تعرف ماذا  
تفعل ..

استطاعت ان تسأله بدون ان تجيب - كيف استطعت ان تعذر لي ..  
بعد هذا الغياب ....

لم اكن اعرف ماذا افعل .. كان الامر صعبا علي انا ايضا روزا ..  
استدارت له وهي تضع يدها امامه لتوقفه - كفى .. لا تحاول ان تفتح  
هذا الموضوع اصلا .. مالذي كان صعب عليك ايضا .

هل انت ايضا عائيني ..؟ انت ايضا تحطمـت ..؟ انت ايضا اصابـك الذل  
من جميع الناس ..؟ انت ايضا كانت نضرات

العالم لك قاتـله ..؟ متـهمـه ..؟ انت ايضا هـجرـت ..؟ هل حدث هذا لك ..؟  
لم يعرف بما يجيبـها بعد ان اخرجـت من قلبـها تلكـ الكلـمات .. كانت  
ترتجـف وـكأنـ الذـكريـات تـمرـ من امامـها  
وترـعـبـها ..

روزا

بدت دموعـها الان سـقطـ لم تعد تستـطـعـ الحديث ..



نظرتها الان طعنته لم يستطع ان يقول شيء اخر .. عرف انه كان  
طوال حياته اناي ورغم عشقه لها  
 فهو دائما يفكر بأشياء تافهه قبل ان يفكر بها .. يعرف انه عندما خرج  
من السجن و سافر كي يبدأ حياة جديدة لا يعرفه فيها  
احد سوى على انه رجل اعمال كان اكبر انانيه قام بها في حياته .. في  
وقتها كان يعطي نفسه اعذارا وهو يحاول  
الاقتناع بان هذا من اجلهم .. ولكن هو يعرف ان هذا كان حماقه منه ..  
المال لم يكن يوما مركز اهتمام روزا وكما يبدو  
فأن ابنتها تشبهها في كل شيء .. كل شيء داخلي ..

انت اناي

قطعت عليه الان روزا حبل افكاره فأستدار لها ..  
اكملت بهدوء - لقد كنت عمرك كله اناي .. منذ ان تعرفنا على بعضنا  
.. منذ ان حطمتني عندما كنت صغيره  
لم تفك كيف ساعيش بعد ان تخلى عائلتي عنى ولكن كل ما كان يهمك  
هو ان تتزوج بي .. ان تحصل علي  
ولم اعد متأكده ان كان دافعك في ذلك الوقت الحب ام شيء اخر .. كنت  
داخل عالم المخدرات والمهربيين

وال مجرمين وهذا كله لم يمنعك من تعليق فتاة عرفته بأنها حمقاء  
واستمرارك في جعلها لا تستطيع العيش بدونك ..

اقحمتني في عالم لم اتخيل نفسي سأسمع عنه في حياتي .. جعلتني  
اعمل اكثر الاعمال ذله ومهانه فقط لكي لا تشعر

ابنتي بالنقص .. بعد كل هذا تخرج من السجن لتخفي لأربع سنوات  
كي تأمن حياتك .. يجب ان تعرف ان هذا فقط ما اذكره  
خلال هذه السنوات .. تعود بعد كل هذا لتقول اسف .. وكأنك تسخر  
مني ..

قال بعد صمت دام دقائق طويلا احسست به روزا بحقد نحو هذا الرجل  
الجالس بقربها بعد ان تذكرت كل المآسي التي قدمها

لها .. و مع جميع تلك المأسى كان حبه لم يفارقها ليزيد من عذابها ..  
ولكن هذا يجب ان يتوقف الان  
يجب ان تعرف لنفسها ان كل ما حدث سابقا كان اخطاء يجب اصلاحها  
الان ..

سؤال بتخوف وهو يشعل سيجاره جديد - هل تعرف كلوديا بهذا ..؟  
قالت وهي تحاول ان تبدو ساخره - اهنتك .. هل بدأت تشعر بالخوف  
على مشاعر الطفله اللتي لم تسأل عنها طوال حياتك  
لا تعذبني اكثر

قال وهو يصرخ بوجهها فلم تقل شيء .. هي تعرف انه رغم كل ما  
يفعله فهو يحبها ..

انه شخص لا يستطيع ان يكون سوى هكذا .. يريد كل شيء ولكن هو  
ليس مستعد عن التنازل لأصغر الامور اهميه  
في حياته .. وهذا ما لا يمكن لأحد ان يتحمله مهما كان حجم الحب  
الذى يحمله له ..

قالت بعد هذا وهي تفتح باب السياره - تعرف فقط بانك كنت في  
السجن .. هذا ما لم استطع اخفائه عنها ..

لم استطع ان اقول لها ان والدك كان مهرب مخدرات و مجرم  
تعرفين اني تركت تهريب المخدرات بعد ان تعرف عليك  
صرخ بوجهها فصرخت هي وهي ما تزال ممسكه بباب السياره -  
واعرف ايضا انك لم تترك شلة المجرمين تلك حتى بعد  
تركك للتهريب .. اعرف ايضا انك قتلت احدهم فقط لانه هددك بان يبلغ  
عنك ..

لم يعد يستطيع ان يهاجمها .. لم تعد تلك الفتاة التي يذكرها بل اصبحت  
عنيده .. اصبحت امرأه ناضجه  
تعرف كيف تدافع عن حقها .. نظر لها بأبتسameه معذبه وقال - لقد  
كبرتني .... صغيرتي

شعرت الان انها عادت ثمانية عشر سنه للخلف .. انها نظرته تلك التي  
كانت تعشقها في السابق ..

عندما يناديها بصغرتي .. لم تعد تستطيع تحمل هذا ..  
ارجوك جورج .. اترك انانيتا ولو لمره واحده وفker في غيرك ..  
دعني .. اتركنا انا وكلوديا وابعد عننا ..

عرفت انها الان حطمته كلها ولكن لم يكن امامها الا هذا .. خرجت من  
السياره ولم يحاول ايقافها او ان يقول لها شيء ..  
لم تستدر .. عادت لها تلك الليله التي تركها فيها وذهب .. لم تعرف هل  
يجب ان تكون الان قد

انتقمت لهجرها ام ان العذاب هذا هو نفسه الذي قاسته في ذلك اليوم ..  
عادت للمطعم وعرفت انها تأخرت كثيرا ..

شعرت وكلوديا بان مزاج كلارا متغير .. انها تبدو منزعجه وتحاول ان  
تضهر مرحة بدون جدو ..

لقد اتفقت مع جدت كلارا على راتب جيد جدا واوقات العمل ايضا ..  
افهمتها انها ليست ثابتة ولكن في الوقت الحاضر  
ما افقتها عليه سيسير .. وان تغير شيء ستعلمها قبل فتره .. كانت  
خائفة جدا من العوده للمنزل ومقابلة

والدتها بعد ان اتفقت مع العجوز على كل شيء ..  
ولكنها كانت تحاول ان تترك تلك اللحظه لوقتها .. ذهبت السيده ماريا  
جدة كلارا فكما قالت حان وقت راحتها ..

بقيت وكلوديا وكلارا في الغرفه وكان الصمت هو سيد المكان ..  
لم يكن لدى وكلوديا ما تقوله .. شعرت ان الجو مشحون قليلا .. وقفت  
بعد هذا كلارا محاوله الحديث بمرح  
ما رأيك ان نخرج .. نذهب لمكان لنأكل اشعر بالجوع ماذا عنك ..  
ابتسمت وكلوديا - كما تثنين ..  
تنهدت - الا يعجبك الامر ..؟

قالت بحزن فقالت كلوديا بسرعه – بالطبع يعجبني .. انا ايضا اشعر  
بالجوع لخروج ..

انتظرت كلوديا في الرده بينما ذهبت كلارا للتغير ملابسها ..  
خرجت بعد هذا بعد ان ارتدت معطفها اذ انها شعرت بالحر .. كان الجو  
في الخارج جميل جدا

ويشعر بالراحه .. بالاخص منظر الثلج الذي يصفي القلب تماما ..  
سمعت كلارا عندما فتحت الباب فأستدارت لها  
ابتسمت كلارا لها وسارت امامها نحو السياره .. شعرت كلوديا ان  
هذا المره الوضع بينها وبين كلارا

غريب فهي لم تخجل يوما منها هكذا ولم ترتكب عند تعاملها معها ولكن  
كلارا تبدو اليوم طفله .. انها منزعجه من شيء  
ولكن لا تريد ان يرى احد ذلك .. فكرت انه ربما حدث بينها وبين  
ادوارد مشكله .. ازاحتهم عن فكرها وركبت سيارت كلارا  
التي ابهرتها .. لونها احمر قاني وكأنها خرجت للتو من الصيانه ..  
اشعلت اغنيه عندما حركت السياره ففهمت كلوديا انها لا تريد ان  
تتحدث ..

سألت بخوف – هل يعرف ادوارد انني لن اذهب معه ..  
يبدو ان هذا السؤال كان ما حطم كل شيء .. امتدت يد كلارا لتطفي  
الاغنيه وقالت بتمتمه ..

نعم .. لقد قلت له انني سوف اوصلك ..

حاولت كلوديا ان تبتسم .. شعرت الان ان اسم ادوارد يسبب لها مزاج  
شيء .. هم بالتأكيد متشارjan ..

ولكن حصل ما لم تتوقع حدوثه كلوديا .. لم تكن مستعده لهذا ابدا ..  
هل تحملين شيء تجاه ادوارد ..؟

سألت كلارا بينما تمثل دور اللامباليه وكأنها تسأل كلوديا عن اللون  
المفضل لديها .. بينما شعرت كلوديا  
بصوتها يرتجف وهي تحاول ان يجعل نفسها طبيعي ..

يبدو ان المسألة سوف تكون صعبه ان كانتها كلتيهما متواتتين ..

قررت كلوديا ان تحسن الامر الان

لن تعذب كلارا اكثر ولن تعذب نفسها .. سوف تكذب وتحرر نفسها من  
هذا المسألة نهائيا ..

ربما لان امي مشغوله جدا في العمل وليس لدي احد فادوارد

يساعدني كثيرا في هذا الايام ...

انا اسفه ان كان هذا يزعجك لم اعرف هذا ..

هل يساعدك فقط لهذا

كانت كلوديا تشعر بالشفقة عليها .. هل ستبقى هكذا دائما .. غير واثقه  
من مشاعر ادوارد  
انها حقا فتاة مسكونه ..

نعم لهذا فقط .. ربما امي او السيده كاميلا اصلا من طلب منه هذا ..

ولكن ليس هناك شيء .. لا تفسدي مزاجك لشيء لا يستحق فهو وجود

فتاة جميله مثلك معه

لا اعتقاد ان ادوارد سوف يفكر بسواءك ..

ابتسمت لها كلوديا مطمئنه وهي تشعر بانها تريد ان تبكي على حالها  
.. يبدو ان السنين هذا جعلتها

تكبر كثيرا حتى اصبحت تبدو عجوز تعطي نصائح للشابات وتطمئنهن  
بينما هي ليست قادره على حسم

مشاعرها التي تسبب لها كل هذا المشاكل والعقاب في حياتها ..

لقد ازعجه اليوم .. اريد ان اذهب لاعتذر منه

قالت هذا بصوت منخفض وصوتها بدء مختلف .. يبدو ان كلام كلوديا  
كان مقنعا جدا ..

اريد ان اعود للمنزل ..

قالت كلوديا هذا وهي تشعر انها اصبحت مزعجه لهذا العاشقه التي  
ترى ان تذهب لحبيبتها ..

لو كانت هي كلوديا القديمه وكانت حاولت بشتى الطرق منع لقائهم  
ولكنها الان تريد ان تتذمّر ..  
وان تنهار ولكن في النهايه هي تريد ان تنسى .. متى تصل الى النهايه  
وتتساه ..

متى يخرج من حياتها وتصبح حره ..  
حاولت كلارا ان تتأسف وتعديل رايها كي يذهبون اولا للغداء وبعدها  
هي تذهب للقاء ادوارد  
ولكن هذا لم يكن مجيء ..

ارجوك ليس الامر هكذا .. ولكن لدى ما يجب ان اخبر امي عنه ..  
اه ان كان الامر هكذا اذن لا بأس ..

اعادتها لمنزلها ..

ارجوك سامحيني لما قلته سابقا .. لقد كنت حمقاء ولكن كنت اغار  
ابتسمت كلوديا لبرائت هذى الفتاة التي شعرت بانها تشبهها بصراحتها ..

لا عليك .. قولي لي ما تشتائين .. لن أغضب منك ..

ابتسمت كلارا لها وحركت السياره ..

عادت كلوديا للمنزل وهي تبتسم بسخرية لأحداث اليوم التي بدأ لها  
كوميديه جدا ..

لو ان ادوارد يسمع تلك الحماقات التي تفوهت بها للتو ..  
ربما سيموت من الضحك .. هزت رأسها - ليس هناك شيء اخر افكر  
به سواك ..

قالت بصوت خفيض جدا لنفسها وهي تسير باتجاه المنزل ..  
فتحت الباب وخلعت معطفها وهي مكتتبه جدا .. لقد حصلت على مكان  
عمل جيد

معاملت ادوارد لها اصبحت جيده ووالدتها تعمل ويمليكون منزل .. لماذا  
اذن هذا الاكتئاب كله ..

سوف تتفاهم مع والدتها هي متأكده من هذا ولكنها تعرف ما يجعل  
قلبها مقبوض هكذا ..

انه ادوارد الذي بدأ يظهر لها في كل مكان .. الذي تشعر به الان اكثر  
من اي وقت مضى

هي تشعر بتطور مشاعرها تجاهه بسرعه لا تصدق .. باتت لا تشعر  
كما كانت سابقاً والالم الان مختلف ..

الامر الان اصعب بكثير مما كان عليه .. لا تذكر انها تذكرة ايفان في  
هذا اليومان كثيراً ..

بينما ادوارد لا تذكرة ان كانت قد نسيته للحظه ام لا .. رمت نفسها  
على السرير وهي تنظر لسقف الغرفه ..

هل سيأتي يوم انساك فيه ..

رن هاتفها فأزعها .. وقفت بسرعه وتحركت للصاله كي تحضره ..  
رأت الرقم فشعرت بالاحراج .. كان ايفان المتصل كانت يدها في  
طريقها للضغط على الزر عندما فتحت والدتها  
الباب .. لم تستطع ان تجيب الان .. اقفلت الهاتف كله واستدارت لتنظر  
لوالدتها ..

كانت روزا تبدو منزعجه جداً وحزينه فلم تعرف هل الوقت مناسب  
لعرض موضوعها ..

رمت روزا بنفسها على الاريكه ورما حقيبتها عنها لترتاح قليلاً ..  
نظرت بعد هذا لكلوديا التي كانت تنتظر منها اي شيء تقوله ..  
ماذا ..؟

سألت وكأن الصباح لم يحدث بينهم شيء فجلست بقربها وتحدثت  
بهدوء

هل يمكن ان اتحدث ..؟

ان كان عن موضوع العمل .. لا

امي .. لماذا تفعلين هذا .. انها الاجازه ما المشكله ان جربت ان  
اعمل

استدارت لتنظر لها – هل ينقصك شيء؟؟؟

ـ اشعر باني عبء عليك ..

ماذا ..؟

ـ صدم هذا روزاً – ماهذى التفاهات ..

ـ انه عمل لدى جدة كلارا .. كاتبه على الحاسوب

ـ استدارت لتنظر لها كي تستوعب ما قالته ..

شعرت بالراحه بعد ان سمعت ان العمل لدى جدة كلارا خطيبة ادوارد ..

لم تعرف ما تقول ولكن ربما كان هذا سيجعل كلوديا تشعر بالتعب

وتكف

عن الحاجها المتواصل عن العمل الجزئي

ـ فقالت – افعلي ما تشائين ..

وسارت نحو الغرفه فصرخت كلوديا بفرح – حقا .. هل انتي موافقه ..؟

ـ لم تجدها بل دخلت للحمام فتركتها كلوديا كي تهدئ ..

مرت الايام بهدوء .. كانت تمر على كلوديا بهدوء .. لقد كان ادوارد

يأتي في بعض الاحيان عند انتهاء

عملها ليり خطيبته ويأخذها معه للمنزل قبل ان يعود للشركه .. يبدو

ان لديه في هذا الوقت

استراحه لدى هو يأتي ليり كلارا .. عندما تشعر ان ادوارد يتعامل مع

ـ كلارا بعاطفيه

او يفعل شيء يبدي حبه لها تكرهه كلارا وتكرهه هذا المنزل الذي

ـ يلتقيان فيه .. تشعر بألم

ـ شديد يجعلها تتمنى ان يختفي ادوارد عن الارض فقط كي لا تراه كلارا

ـ لقد أصبحت غيرتها من كلارا

ـ لا طاق وتعبرها جداً .. تمثيلها بأنها غير مباليه به اصبح يثقل عليها

ـ جداً ..

ـ عندما كان يعدها للبيت لم يكونا يتحدثان كثيرا .. كلمتان تكونان احيانا

ـ تحيه عند الدخول والوداع فقط ..

كانت تريد ان تطلب منه ان يكف عن توصيلها ولكنها لا تريد ان تكشف  
له كم يؤذيها رؤيته مع كلارا  
وكم يجرحها بحضوره للقائهما ..

بعد ان يوصلها اصبحت لديها عاده ان تبكي قبل مجيء والدتها .. الامر  
اشعرها بالراحه ..

والدها لم يعد يرسل لها منذ فتره .. هل تعب منها لانها لم تجبه .. لقد  
اشتاقت لرسائله التي تشعرها بان  
هناك من يهتم بأمرها غير والدتها .. كانت رسائله تبعث بعض الفرح  
في نفسها ..

هي لم تشعر بيوم ببغض لوالدها بل كانت دائما تفكر لو كان معها كيف  
سيكون تعامله ..

وبعد ان عاد احسست ببعض الفرح لو لا ان تصرفه مع والدتها ضهر لما  
كان لديها مشكله معه ..

اتصلت بأيفان بعد مده من بدأها العمل .. شعرت انها وقحه بتركه كل  
هذا المده وهو الذي

يحاول الاتصال بها يوميا وارسال الرسائل لها ليخبرها بانها تستطيع  
ان تجيب كما تشاء ولكن لا تقطعه ..

تشجعت واتصلت به .. لم يرن الهاتف سوى مره فأجاب بسرعه -  
كلوديا ..

كان صوته دافئ جدا كما عهده عندما يتحدث معها ولكنها لم تستطع  
ان تتصور ان يكون ايفان هو شريكها المستقبلي ..

حتى ان كان ذلك بعد مده لانها مازالت صغيره الان ولكن كلما فكرت به  
كان ادوارد يحطم كل شيء ليقتحم مخياتها  
عنوه .. فيجبرها على ترك ايفان لتفكر به فقط ..  
نعم ..انا اسفه ايف ..

لم يتركها تكمل بل قال بهدوء - لا تعذرني .. قلت لك لديك الوقت  
لتفكيري ولكنني لم اقل ان تقطعي علاقتك بي حتى تصلي لجواب

انا اسفه .. لم اعرف ما اقول ولا اعرف الان ايضا ..  
لا داعي لان تعرفي .. لقد قلت لك اني لست مستعجل ولكن لا  
تجعليني اشتاق لك هكذا ..

لا تريد هذا .. لا تستطيع ان تسمع هذا الكلام منه فهي تشعر بانه ليس  
في مكانه .. هي لا تشعر بشيء عندما يقول  
هذا لها .. كم هي حقيره .. لم تستطع ان تقول له هذا ولم تستطع ان  
ترفضه الان ..

ربما لانها تحتاج ان يكون معها الان او ربما لانه اشعرها بانه يحتاجها  
فعلا ولم يشعرها احد من قبل بهذا ..  
فهم انها خجلت فقال لها - هل تستطيع ان نخرج اليوم ..?  
لا اعتقد ذلك .. لدى عمل  
عمل ..؟ اليس لديك الان عطله ..?  
بلا .. ولكنني اعمل

تعملين ..؟ اين ومتى بدأتي .. لما لم تخبريني  
حسنا اعمل لدى جدة كلارا .. هل تعرفها ..?  
اه السيدة ماريا .. بالطبع اعرفها .. لقد مثلت في السابق عمل من  
تأليفها .. هل تعملين لديها كاتبه ..?  
نعم .. كيف عرفت

اعرف انها كانت تبحث منذ مده عن فتاة تعمل لديها .. كيف هو  
العمل ..?

جيد .. ليس صعب ولكنه متعب اذ ان الجلسة طوال اليوم وراء  
الحاسوب تحطيم للضهر

ضحك - بالطبع هو كذلك .. متى يوم اجازتك ..

عرفت انه سوف يطلب منها الخروج وهي لن تستطيع سوى ان توافق  
.. ليس لديها سبب للرفض

يوم السبت

والاليوم الاربعاء .. هل يناسبك اذن ..

ابتسمت لأنها تحدث وعرف أنها خمنت ما يريد فقالت - نعم يناسبني ..  
\_ إلى أين تريدين ان تذهبني ..؟

فكرة قليلا .. كانت تريد ان تقول له كما تشاء ولكن خطر ببالها فكره  
\_ فقالت بسرعة - فلم  
\_ ماذا ..؟

قالت بسرعة - أقصد السينما .. أريد أن أرى فلم في السينما  
\_ لقد مللت الأفلام .. أليس لديك مكان أفضل  
\_ قالت بعند - لا

ضحك عليها وقال - كما تشاهين .. لأنها أول مرة تطلبين مني شيء لا  
استطيع سويه ان اوافق

تحدثاً بعد هذا قليلا قبل ان تعذر له بأنها يجب ان تذهب لتكميل عملها ..  
كان وقت استراحة السيده ماريا

وهي كانت تقف امام الشرفة تتحدث مع اي凡 .. سمعت صوتا من  
خلفها فاستدارت بسرعة  
\_ مع من ستذهبين لليمنما ..؟

كانت كلارا .. لم تعرف ما تقول احرجها السؤال ولكنها قررت ان لا  
شيء بينها وبين اي凡 حتى الان  
اذن فخروجهم مع بعض بريئ للغايه .. - اي凡 ..  
اي凡 ..؟ يبدو ان هذا الرجل معجب بك جدا ..  
لماذا تقولين هذا ..؟

لقد سمعت انكم بدأتم مؤخرا بالخروج مع بعض أليس كذلك ..؟  
ازعج هذا كلوديا فقالت بسرعة - خرجنا مع بعض ولكن ليس هناك  
شيء بيننا .. اننا أصدقاء فقط

هل تريدين ان تخفي عنـي .. أنا صديقتـك هل تضـنين انـي سوف انـشر  
هـذا

ان كنت على علاقـه خاصـه بأـيـفـان لما كان سـيـمـنـعـي الـاعـلام عنـ  
قولـها

اذن فهي الشائعات فقط ..

ابتسمت لها كلوديا .. لقد عادت كلارا لأنزعاجها السابق من كلوديا ..  
كانت كلوديا

تشعر بهذا مع محاولت كلارا اخفائه الدائم .. لم تعرف السبب ولكن لم يكن لديها مزاج لتدخل

خلاف مع كلارا تعرف انها ستخسره ان طال ..

استأذنت منها بعد هذا لتعود للسيده ماريا التي نادتها ..

عندما دخلت الغرفه اخذت مقعدها المعتاد وانتظرت ان تملئ عليها الكاتبه كي تكتب ..

كانت متحمسه الان لانها تريد ان تعرف ماذا سيحدث للبطل بعد ان ترك العصابه وقرر ان يعيش حياة

جيده من اجل من يحب .. لقد كانت تشعر بالتسويق من هذي القصه رغم طولها و التعب الذي تشعر به وهي تكتبها

وتنتظر ان تتحرك الاحداث .. قالت السيده ماريا انها من مؤلفاتها اللتي ستصبح فلما سينمائيا ربما لذا

يجب ان يكون كل شيء فيها دقيق وكل حركه مفصله تماما ..

بدأت السيده ماريا بسرد الروايه - احضاروه لرئيس العصابه وهو

محمول من قبل اربع اشخاص اقوياء يرتدون ملابس سوداء

وكانوا مسلحين بانواع كثيره من الاسلحه .. هناك كدمات واضحة على جسده ووجهه ويبدو انه تعرض لعذاب من قبل

هاؤلاء الرجال قبل ان يحضروه .. رفع بعد هذا زعيم العصابه مسدس ليطلق منه رصاصه اخترقت جسده الذي قد مزقته

بساكينهم الحاده ..

توقفت كلوديا هنا عن الكتابه والتفتت للسيده ماريا مصدومه - هل سيموت برايان

كانت ملامحها توحى بالخوف عليه فأبتسمت العجوز لها وقالت - ان كنتي ستتأثررين هكذا فلن تكون مهمتك سهله معي

اخجل هذا الكلام كلوديا فقالت - لن اتوقف هكذا بعد الان .. انا اسفه ..  
ولكن هل سيموت ..؟  
سأرى .. تابعي بصمت

قالت هذا فعرفت كلوديا انها تريد ان تكمل .. يبدو ان مخيلتها اليوم  
تجود بالكثير ..

اكملت وطال هذا الجزء هذى المره .. يبدو ان السيده ماريا اليوم لديها  
مزاج جيده لكتابه ولكن كلوديا بدأت تشعر بالتعب  
عندما نظرت للا ساعه وجدت ان الوقت تأخر وسينتهي عملها بعد ساعه  
.. اذن ليس هناك استراحة ..  
حركت عضلاتها قليلا واكملت الكتابه ..

كلارا كانت تقف امام النافذه تنظر للخارج .. الجو كان هادئ ولقد بدأ  
الضلام في هذى الايام يأتي مبكرا  
جدا لذى اصبحت السماء الان مظلمه .. كانت انوار حديقتهم تنير الثلوج  
فتجعل من المنظر رائع .. لمحت سياره  
ادوارد تدخل من البوابه الكبيره .. جرت نحو الباب وارتدى معطفها  
مسرعه وخرجت بسرعه كي تستقبله ..  
عندما خرجت كان هو قد اصبح في الحديقه .. اقتربت منه لترحب به  
وهي مبتسمه - لقد اشتقت لـ  
الم اكن هنا بالأمس ..

قال هذا ببرود وكأنه لا يريد منها ان تشتق له فقالت - حتى ان غبت  
عني ثوانٍ فساموت من الشوق ..  
همست له يائسه - ادوارد انا احبك .. الا تستطيع ان تشعر بهذا  
قال بهدوء وهو يسير نحو المنزل - اعرف هذا .. ولكن هل استطيع ان  
ادخل لـان الجو بارد  
لفت يدها على كتفه والتسقت به .. بعد ان دخلو للمنزل خلع ادوارد  
معطفه ودخل ليجلس في غرفة الضيوف ..

جلست بقربه وقالت - ادوارد اريد ان اخرج معك  
استدار لها وقال - معي .. الى اين  
الى اي مكان .. نحن لم نخرج منذ وقت طويلا ..  
لدي عمل ولا استطعي ..

لم يكمل جملته كانت كلارا قد انتفضت وهبت واقفة من مكانها امامه  
لتصرخ

لماذا تأتي لها كل يوم اذن ان كنت مشغولا .. لماذا هي فقط ترك  
عملي لأجلها  
لماذا تفعل هذا ادوارد ..?  
نظر لها وقال بدون مبالاه - ما هذا الحمق ..  
انه ليس حمق

صرخت بوجهه فقال بسرعة - توقفي عن الصراخ في وجهي كلارا ..  
لماذا تفعل هذا

جلست امامه على الارض وبدت تبكي فجلس على ركبتيه امامها  
وامسكتها من كتفيها  
ما بك ..?

انت لا تشعر بي .. انك لا تراني ادوارد .. لماذا  
ماهذى التفاهات الان .. انتي عاطفيه اكثر من اللازام  
لماذا هي فقط من تهمك .. انا ايضا جميله .. انا احبك ادوارد وهي لا  
تحبك .. انها تحب ايفان فلما

كانت ستكملا لولا صوته الذي بدأ قد حطم كل شيء حولها - توقفي  
خفف نبرته الان بعد ان شعر بها ترتعش - توقفي .. كل هذى تفاهات  
.. ولكن ان كنت تريدين ان ننفصل فليس

لدي مشكله بهذا .. اعتقاد انك تعرفين هذا

نظرت له بخوف عندما سمعت ما قاله وقالت بسرعة - لا .. لا ادوارد  
انا لا استطيع العيش بدونك ارجوك  
اذن لماذا قمت ببهذى الدراما كلها ..

لأنني أحبك .. واريد منك ان تشعر بي .. قليلا سيفي بالغرض ارجوك  
قال بعد ان رفع وجهها لتنظر له وهو يمسح دموعها - تعرفين ان هذا  
مستحيل ..

كان يتحدث بهدوء وكأنه لا يشعر بما يقول .. وكأنه لا يشعر بالسكسين  
التي غرزها بقلبها ببطء

باعترافه القاسي هذا .. لم تعد تقوى على الحراك وهي تنظر له ..  
فتح باب الغرفه بهدوء ودخلت كلوديا بابتسامه مشرقه ونادت - كلارا

..  
اختفت ابتسامتها تلقائيا

رأت منظرهم امامها .. كان ادوارد يضع يده على وجهها ولكن ملامح  
كلارا مخفية عنها لأنها

كانت تعطيها ضهرها .. لم تعرف أنها تبكي ولم تهتم لتعرف المزيد .  
كان هذا يكفي ليحطمها .. نظرت لا دوراد الذي لم يبعد عينيه عنها فيما  
صرخت وهي تحاول السيطره على يدها  
التي تمسك المقبض - أنا اسفه لم اعرف انك هنا ..

قالت هذا بسرعه وفي نفس واحد لتصدق بعد هذا الباب وتستند عليه  
كي لا تقع .. بدت دموعها تتتساقط عنوه من عينيها  
ومحاولاتها في منعها من النزول لم تفلح فتوجهت بسرعه نحو الباب  
لترتدي معطفها وحذائتها وتخرج ..

لقد انتهى وقت عملها ولا حاجه بان تقول لكلا라 وداعا .. خرجت  
بسرعه بعد هذا وبدأت تركض حتى خرجت من بوابه المنزل ...  
بدت الان تخفف سرعتها بعد ان احسست بتنفسها يصبح صعبا من جراء  
البروده التي لفحت وجهها ..

توقفت قليلا وهي تتنفس واصممت السير .. قلبها ما زال يخفق بقوه  
شديد .. احسست بحزن واللم لم يمر عليها من قبل عند  
رؤيتها لهم معا .. ان هذي الغيره التي تشعر بها ليست في محلها ..  
فكرت انه كان خطئها كليا عندما وافقت ان تعمل في

منزل كلارا .. عرفت انها لن تستطيع ان تستمر بهذا .. لن تستطيع ان تبقى في المكان الذي تلتقي فيه بادوارد يوميا ..  
ادوارد وحبيبه .. عندما عاد المشهد لها شعرت ان ارتجافها اصبح يمنعها من السير جيدا .. جلست على احدى الكراسي الموضوعة في طرف الشارع لترتاح قليلا .. عندما نظرت للأمام عرفت انها لم تسر في طريقها الصحيح ..

لقد كانت مشوشة جدا .. بعد ان عاد تنفسها ليصبح طبيعيا وكفت عن الارتعاش وقفت لتكمل طريقها فرن هاتفها ..  
أخذته واجابت وهي تشعر بوهن شديد في جسدها .. لم تنظر لأسم المتصل فرددت بفتور - نعم  
ـ كلوديا اين انتي ..؟

كان هذا صوته .. لماذا يتصل ادوارد الان .. الا يكفيه انها تركته وحده مع حبيبته لماذا يتصل بها اذن ..  
لم تجبه فعاد ليصرخ عليها - اين انتي ايتها الحمقاء .. تكلمي لا شأن لك ..

لم تعرف لما قالت هذا ولكنها شعرت بانها تريد ان تجرحه .. ليست هذى الكلمه قويه ولكن مهما يكن هي تريد ان تؤذى ادوارد .. تريد منه يشعر بالألم بان يشعر بما تشعر به هي بسببه ..

ـ كلوديا توقي عن الحماقات انتي لا تعرفين طريق العوده سيرا على الاقدام .. هيا تكلمي الى اين ذهبت  
عرفت من كلماته انه تبعها ولكنه لم يجد لها في الطريق الصحيح .. قالت بعد هذا

ـ دعني وشأني .. لا اريد ان اراك .. اتركني  
قال قبل ان يغلق الهاتف - كما تشاءين  
تنفست بعد هذا واكملت طريقها .. هل من الجيد ان تصرخ بوجهه هكذا

..

انه الان يعرف تماما ما فعله بها .. يعرف ان الغيره تقاد تقتلها من تلك الفتاة ..

لقد كانت ردة فعلك مبالغ فيها .. هل تعرفين هذا كلوديا كنتي حمقاء بكل المقاييس .. الم تريهم مع بعض من قبل .. الم تحتضنه من قبل .. لماذا فعلتي هذا ..؟  
كانت تحدث نفسها بهدوء فرددت بعد هذا بحده - لأنني لم اعد اتحمل ان اراه معها .. لأنه اصبح قريبا مني جدا  
وبت اشعر انه ليس من حقها .. لأنني بت احبه اكثر من ذي قبل بمنه  
مره .. لأنه تغير  
وكنت اشعر ..

بدات تبكي بعد هذا وهي تحدث نفسها - بماذا كنتي تشعرين .. بأنه تغير وسيتركها ليأتي لك .. هل ستكونين سعيدة بتحطيم تلك الفتاة ..

لم تعد تعرف بماذا تفكر وكيف تفكر .. لم تعد تعرف كيف أصبحت شخصيتها .. هل هي حقيره الى هذى الدرجة  
هل كانت تريد ان تخطف ادوارد من فتاته .. هل يمكن ان تفكر بشيء حقير كهذا ..

اخرجت هاتفها بسرعة وهي تريد ان تبعد هذى الافكار عنها .. لم يخطر ببالها سوى والدها .. لم تعرف لماذا جاء فجأة ليدخل عقلها .. بدون تفكير اخرجت رقمه واتصلت به .. لم تكن تعرف ماذا ستقول له ولكنها تريد ان تتحدث مع شخص بعيد عنها .. شخص لا تعرفه جيدا ولكن يكون مهم لها .. هي متأكده ان والدها مهم لها ..

رد عليها بصوت بدئ كأنه غير مصدق - كلوديا .. هل هذى انتي  
قالت بهمس - نعم ..

رد عليها - لا تستطيعين تصور صدمتي عندما رأيت اسمك .. لا اكاد اصدق انك اتصلتني

اريد ان اراك ابي ..

قالت هذا وبدأ صوتها يرتجف فخاف جورج عليها وصرخ بسرعه -

ماذا هناك عزيزتي .. تكلمي

ابي ارجوك تعال خذني من هنا ..

حسنا اين انتي .. ساتي حالا

لم تعرف ما تقول له فهي لا تعرف اين هي اصلا .. - لا اعرف اين انا  
صدمت هذى الكلمه الان جورج .. بدی الرعب يتسرّب لقلبه وهو يفكـر  
بما قد حصل لأبنته

احست كلوديا ان صمت والدتها هو خوفه عليها .. لقد تحدثت وكأن  
مکوره حصل لها انها حقا حمقاء

قالت له بسرعه - ليس هناك شيء ابي .. لست تائمه ولكنـي  
ماذا هناك كلوديا .. تحديـي سأفقد صوابـي

رأـت اسم الشارع الذي تقـف فيه بسرعـه فقالـت له - ابي اـسم هـذا  
الشارع هو ....

احس الان بهدوء قليلا وقال لها بسرعـه - حسـنا لقد عـرفـته ..  
انتـضرـينـي بمـكانـك لا تـتحرـكي

كان الجو بـارد جدا والـليل كان يـشعرـها بالـخـوف ..

عادـت لـتجـلس عـلـى الكرـسي وهي تـشـاهـد المـارـين اـمامـها .. جـيدـ ان  
الـوقـت هو وقت اـنـتـهـاء دـوـامـات مـعـضـم النـاس

لـذـا فـلـم تـكـن وـحـدهـا في ذـلـك الشـارـع .. وـصـلت سيـارـه جـورـج بعد فـتـره  
ليـنـزل مـنـها كـالـمـجـنـون يـبـحـث عن اـبـنـته

عـنـدـما رـأـته كـلوـديـا نـادـته وجـرـت نحو ليـحـضـنـها ..

ابـعـدهـا عنـه قـليـلا ليـنـظـر لـهـا .. - ما بـك .. لـقـد اـرـعـبـتـني

انا اـسـفـه

قالـت هـذا وـهـي تـشـعـر بالـحـرج منه .. كانت تـشـعـر انه قـرـيبـ منـها ولكنـ معـ هـذا لا تستـطـيعـ

ان تـتـعـامل معـه وـكـائـنـهم منـ عـائـلهـ وـاحـده ..

لا عليك صغيرتي .. المهم انك بخير ..  
بمجرد النظر لوجهها عرف انها كانت تبكي وان هناك مشكله حدثت في  
حياتها ..

امسك بيدها وسارا معا ليركبا السياره .. جلست بهدوء ولم تقل شيء ..

لم يسألها هو ايضا عن شيء .. عندما اصبرا في وسط المدينة قال له  
– البيت ليس من هذا الاتجاه ..  
قال وهو يبتسم لها – اعرف .. لا اريد ان اخذك للمنزل  
الى اين اذن ..؟

سذهب الى مكان تحبينه كثيرا ..  
فكرت قليلا وقالت له – يجب ان اخبر امي اولا  
عندما قالت امي ابتسم وقال لها .. – هذا مؤكد

اتصلت بروزا ويبدو انها كانت عائده للمنزل في ذلك الوقت – اهلا  
حبيبي انا في الطريق سأصل قريبا ..

انا لست في المنزل امي ..  
لستي في المنزل .. هل ما زلتني في العمل ..  
اه .. لا .. انا

ماذا ..؟ مابك حبيبي هل هناك شيء ..؟  
لم تعرف ماذا تقول .. قررت ان تكذب عليها لانها لم تكن مستعده لزعلي  
والدتها عليها

ولكن كلمة جورج حطمت كل شيء قال لها – تكلمي ..  
ويبدو ان روزا سمعت صوته فقالت لکلوديا بسرعة – من معك ..؟  
لم تقل کلوديا شيء فقالت لها – انه جورج اليه كذلك ..

نعم امي ..  
قالت تهمس وكأنها شعرت بالذنب قبل ان تقول والدتها شيء  
صادمتها ردت فعل والدتها التي لن تتوقفها – حسنا  
امي ..

استمتعي بوقتك معه اذن ..

قالت هذا واغلقت .. كانت كلمتها حادة جدا وتخلو من المشاعر .. لم يكن فيها اي دليل

على انها تزيد من كلوديا ان تستمتع بوقتها مع والدها ..  
سترضى عندما تعودين لها ..

قال والدها فاستدارت له لتقول - ان الحق معها ان غضبت مني ابتسم - اعتقاد هذا .. يبدو ان قدرها هو ان تنجو فتاة تشبه ابيها في تصرفاتها

قالت له وهي تنظر له بازداج - ماذا تقصد  
اقصد انك تقومين باشياء لا تفكرين بها وتندمين بعدها ..

هل حدث هذا لك

قال بمراره - كثيرا

بعد فترة صمت دامت قالت له - الى اين سذهب  
سنصل بعد قليل .. انتظري  
عندما استدارت لترى الشارع عرفت الى اين هم ذاهبون  
سذهب للملاهي ..؟

قالت بفرح فقال لها - احسنت صغيرتي  
ولكن كيف عرفت اني احبها  
انا اعرف كل شيء عنك ..

هل انت ساحر ابي

قالت هذا وهي تتصرنخ الخوف منه فضحكت عليها لتنظر له بسعاده  
وهي تفكر ان والدها رائع حقا .. تتمنى الان لو كانت والدتها معهم  
ليصبحوا عائله كامله من كل الجهات

ولكن هذا كما اوضحت روزا للجميع مستحيل تماما ..  
وصلوا اخيرا للملاهي .. كانت تشعر انها تخون والدتها الان ولكنها  
كانت تشعر بالسعادة لاهتمام

ابيها بها .. مشاعرها متبخرهاليوم كلها فحاولت ان تنسى كل شيء  
لتحصل على اكبر قدر من المتعه ..

بعد ان لعبوا كثيرا وكانت لا تقبل ان تركب اي آلہ الى ان يركب والدها  
معها

فلم يستطع ان يرفض .. تمنت كثيرة معه .. جلسوا بعد هذا ليروا ..  
كان الجو بارد جدا ولكنها لم تشعر  
ابدا بهذا . كان الدفء الذي تشعر به من ابيها يكفيها لتدفعه وتكون  
سعيدة ..

حضر لها وجهه سريعا .. كانت تشعر بالجوع الشديد لذا بدأت تأكل  
بسرعه وهي تتحدث مع جورج ..

قال لها فجأ - اذن ماذا يحدث معك صغيرتي

رفعت رأسها بسرعة تنظر له لتفهم ما يقصده حتى تذكرت الحالة التي  
كانت بها عندما اتصلت به ..

وضعت الفطيره من يدها وبدت تشعر بالالم من ذكر ادوارد .. لم تعرف  
ماذا تقول له

هي لن تخبره بقصة حبها الفاشله والمثيره للشفقه بتاتا .. قالت وهي  
تشعر انها تريد رايته بالموضوع  
لقد تقدم احدهم لخطبتي

نظر لها مستغربا وكأنه غير مصدق وقال بعدها .. - الستي في الثامنه  
عشر الان

سأكمل التاسعه عشر الشهر المقبل .. هل تقصد اني ما زلت صغيره  
نعم ..

تنهد بعد هذا وقال - انتي ما زلت صغيره جدا كلوديا  
قالت بدون شعور - هل تخاف ان يحدث لي ما حدث لوالدتي  
نظر لها مستغربا كلامها وقال بالم - لا اعتقاد انك ستتعين بنفس اختيار  
والدتك ..

شعرت انها كانت قاسيه .. - انا اسفه

لا عليك .. دعكى الان مني وروزا .. قولي من هو الذى تقدم  
لخطبتك

الامر اولا ليس وكأني سأتزوج الان .. حتى ان حصلت موافقه فلن  
 يحدث شيء الان ..  
 هذا جيد ..

لم تقل شيء فقال لها - أليس مسموح لأبيك ان يعرف من هو  
المحضوض الذي سيحصل على ابنته  
قالت وهي تنظر له تتظر ردة فعله - انه ايفان ستيف  
 ايفان ستيف ..

فكرة قليلا وهو يردد اسمه وقال بعدها - هل هو ذاك الشاب الذى كان  
يقف معك في الحفل ..?  
 هذت رأسها له فقال - أليس هو ذاك الممثل ..?  
 نعم هو

عرفت ان والدتها لا يعرفه شخصيه ويبدو انه لا يعرفه حتى كونه ممثل  
 .. كان يسألها وهو غير متأكد  
 فقال بعد هذا - هل تحبينه

احرجها سؤاله فلم تعرف ما تقول .. ولكنها قالت لنفسها بسرعه لا ..  
 لقد عرفت انها لا تكن لايغان اي  
 مشاعر حب .. هذا ما هي متأكده منه .. لم تعد تريد ان تتحدث مع  
 والدتها عن الموضوع

هي لا تريد ان تتذكره لانه يجعلها تفكر بأدواره فورا ..  
 دعنا من هذا ابي .. هل نعود

هل مملتي مني  
 لا .. الامر ان امي ..

لم تكمل فابتسم لها - حسنا هيا بنا ..

اعادها للمنزل وسار معها حتى يصلون للباب .. وقف امام الباب  
 لتشكره على هذا اليوم فرد

عليها – هل ستسתרين معي هكذا  
استغربة فقال – انا ابوك كلوديا .. ارجو ان تفهمي هذا ..  
ابتسم بعد هذا وودعا ليذهب .. فكرت انه يقصد بالطبع أنها تتصرف  
معه احياناً برسميته  
وكانه يقوم بشيء غريب عندما يهتم بها وليس كأنه ابوها ..  
تنهدت وفتحت الباب لتدخل .. بعد ان علقت معطفها دخلت لترى  
والدتها تتبع التلفاز ..  
امسكت رأسها من الخلف وقبلتها عليه .. – هل انتي غاضبه مني  
استدارت لها وهي تبتسماً – لا لست غاضبه ..  
كانت تجبر نفسها على الابتسام كي لا تبين حزنها لـ كلوديا .. لم تكن  
تريد ان  
تعكر مزاجها بعد ان رأتها سعيدة هكذا بعد عودتها من ابيها ..  
شعرت بالحزن فهي تشعر ان هذا انتصار لجورج عندما يكسب محبة  
ـ كلوديا ..  
كانت تريد ان تبعده عن ابنتها ولكنها تعرف انه ليس لها الحق بهذا ان  
لم تكن كلوديا تريد ..  
ـ لقد كنت اليوم عند كاميليا .. جون يسأل عنك وهو حزين لأنك لم  
ـ تذهبي لرؤيتها  
قالت والدتها هذا فشعرت كلوديا انها اخلفت بوعدها له عندما قالت له  
انها ستزوره مجدداً ..  
ـ لقد نسيت كلية .. انا حقاً محرجه منه انتي لم اتصل به حتى  
ـ يجب اذن ان تفعلي .. كانت كاميليا سعيدة جداً لانه بدأ في التقرب  
منك  
نظرت لوالدتها قليلاً وقالت بعد هذا – لماذا اولاد السيد كاميليا هكذا  
؟ ..  
استغربت سؤالها روزا – ماذا تقصدين هكذا ..؟

ام .. اقصد والدتهم طيبة جدا والسيد مايكل ايضا .. لماذا هم  
باردين و لا يقتربون من احد بسهوله  
نظرت لها رزا وقالت بعد هذا - كاميليا كانت صغيره عندما تزوجت ..  
لم تكن تعني المسؤوليه بعد لذا عند انجابها لأدوارد  
لم تكن معه كأم .. كانت حياتها بالنسبة لها اهم منه .. هو كان بين يدين  
الخدم وكل شيء يحتاجه متوفرا له سوى امه اللتي  
كانت ترافق مايكل الى كل مكان يذهب اليه .. اعتقاد انها عاشت حياة  
رائعه ولكنها فقدت اجمل شيء وهو العلاقة بينها وبين اولادها ..  
عندما كبر ادوارد واصبح يحتاج لوالدته ووالدته لم يجد هم بقربه ..  
كان الخدم هم دائما من يلبون طلباته  
لذى لم يستطع ان يكون سوى هكذا .. لم يحصل على الحنان بحياته  
ومهما اهتموا به الخدم فهم يفعلون هذا  
لانه عملهم وليس لأنهم يحبون ادوارد .. ربما السيد رالف هو الوحيد  
الذى كان اب لأدوارد .. لذا هو الوحيد  
الذى يحصل على التعامل الجيد منه .. او بالاحرى الشخص الوحيد  
الذى يعتبره ادوارد من عائلته ..  
لقد رمى نفسه في الدراسة وحاول ان يجعل من نفسه الافضل دوما كي  
يلتفتون ابويه له ولكنهم كانوا دائما ينشغلون  
عنه .. لم يكن الامر وكأنهم لا يحبونه ولكن مايكل كان يريد تثبيت قدمه  
في ذلك الوقت في عالم التجارة لذا  
كان مشغول طواله الوقت اما كاميليا فكانت فتاة مختلفه تماما عن الان  
.. كانت تحب الحفلات والاصدقاء  
تسافر دوما ولم تكن تأخذ ادوارد معها كي لا يتبعها .. كانت مطمئنه انه  
مع الخدم ولكنها لم تفكر يوما ان هذا  
سيجعل ادوارد ينساها كليا ..  
كانت الان تشعر بالحزن الشديد على ادوارد .. هل يعقل ان يكون بروده  
هذا كله بسبب والدته ..

السيدة كاميليا التي تبدو اطيب انسانه في الدنيا .. في التفكير بالامر  
فهي لم تره ادوارد يوما يتحدث مع والدته او والده  
وكانهم عائله .. كان يتحدث معهم دائما بالامور الضروريه فقط ..  
عندما خلدت ذلك اليوم للنوم كان تفكيرها كلها حول ادوارد .. لقد قربته  
هذا القصه لها اكثر

وباتت تشعر به اكثر من ذي قبل .. يجب ان تفكر في لقائهما بكلارا غدا  
بدل ان تفكر بادوارد ..  
نامت وصورة ادوارد هي الوحيدة التي تحمل مخيلتها ..

ذهبت للعمل في اليوم التالي وهي محرجه لا تعرف كيف ستتصرف  
امام كلارا ولكن ما حدث صدمها  
اذ ان كلارا لم تتحدث بالامر بتاتا وكان ليس هناك شيء حدث .. لم  
تفهم

كلوديا ان كانت تتصنع عدم معرفتها بشيء ام ان ادوارد خرج بشكل  
طبيعي ..

اراحها هذا جدا .. في غرفة السيده وبعد انتهاء العمل قالت لها السيدة  
ماريا - انتي متبعة ..؟  
اه لا .. ابدا سيدتي

تستطعين ان تأخذني غدا اجازه .. انا ايضا اريد ان ارتاح قليلا ..  
انا بخير سيده ماريا حقا ..

حتى ان قلتني هذا .. انا لا احب المخاطره  
عرفت ان السيده تخاف ان تخرط كلوديا بالقصه ..

شكرتها بعد هذا وفرحت ان لديها يومان اجازه الان .. عندما خرجت  
كانت كلارا تنتظرها في الخارج  
هل انتهيت ..؟

سألتها فردت عليها كلوديا - نعم لقد انتهينا .  
يبدو ان مزاج كلارا اليوم جيد .. لقد عادت لسابق عهدها ..

هل تريدين ان تشربي شيئا معى ..؟

انا اسفه حقا ولكن مستعجله ..

لم يكن لديها شيء ولكنها لا تريد البقاء اكثر خوفا ان يأتي ادوارد .. لم تكن

تريد ان تلتقي به مجددا لذى اعتذرته بشده ..

خرجت بعد هذا لتنظر الباص لتعود به للبيت .. عندما وصلت للبيت ودخلت سمعت اصواتا

فعرفت ان لديهم ضيوف ..

دخلت فوجدت كاميليا وجون مع والدتها .. عندما رأت جون فرحت كثيرا وسارت بسرعه نحو تريدين ان تتحضنه

ولكنه ابعدها عنه وهو غاضب ..

انتي كاذبه

اااه .. انا اسفه حقا .. الا تعرف اني اعمل

هذا لا يغير كونك كاذبه

قالت وهي تتصرّف بالحزن - هذا صحيح .. هل اخرج اذن

تحركت لتخرج فوقف بسرعه - لا .. اعتذري وسوف اقبل

ضحكت عليه وفعلت ما طلبه منها .. القت بعد هذا التحية على السيده  
كاميليا

جلست معهم بعد ان غيرت ملابسها وكانت احاديثهم لا تنتهي .. لقد

كان لدى الجميع

اخبار عن هذى الاجازه ..

قامت بعد هذا كلوديا لتجهز العشا فرافها جون ..

قاموا هي وجون بصنع الطعام ..

دخلن بعد هذا كاميليا وروزا للمطبخ فقالت روزا - اعتقد انا سوف  
نتسم اليوم

ضحكت كاميليا عليها لتقول كلوديا - هناك مطعم بالقرب منا .. يمكنكم  
ان تطلبوا منه فليس لديكم شيء هنا

هل هذى ضيافتك كلوديا .. هذا محبط حقا  
ضحكـت بعد هـذا على السـيدة كـاميلـيا وجـلسـو حول المـائـدة للـبدأ في الـاـكل

شعرـت ان جـون تـغير جدا .. يـبدو ان والـدـته تـريد تعـويـض كل شـيء لمـ  
يـحصل عـلـيه اـدواـرـد ..

فـكـرت الان ان كل الاـشـيـاء فـي حـيـاتـها يـجـب ان يـكـون لـادـوارـد دور فـيـها  
لتـذـكـرـه بـذـكـرـها ..

بعـد ان اـنـتـهـو من الطـعـام قـالـت السـيدـة كـامـيلـيا - هل سـتـحـضـرون الـارـبـاعـاء  
اذـن ..؟ هل تـسـتـطـيـعين اـخـذـ اـجـازـه  
كانـت تـتـحدـث مع والـدـتي فـنـظـرـت لـهـم مـسـتـغـرـبـه  
قالـ اـمـي بـعـد هـذا - اـعـتـقـد ذـلـك .. لـسـت مـتـأـكـده وـلـكـني سـأـخـبرـك غـدا بـعـد  
ان اـسـأـلـ

ـ سـيـكـون هـذا رـائـع .. يـجـب ان تـحـصـلـي عـلـى هـذـى الـاجـازـه ..  
ـ ماـذـا هـنـاك ..؟

قالـ جـون لـهـا فـرـحاـ سـوـفـ نـذـهـبـ الـاسـبـوعـ الـمـقـبـلـ لـلـتـزـلـجـ عـلـى الجـبـالـ ..  
ـ سـيـكـون ذـلـك رـائـعاـ

قالـت كـامـيلـيا بـعـد هـذا - سـوـفـ نـذـهـبـ لـلـجـبـالـ .. لـدـيـنا كـوـخـ هـنـاك ..  
ـ سـنـقـضـي وـقـتـا مـمـتـعـاـ

ـ هـل يـقـصـدـون انـهـا سـتـذـهـبـ مع والـدـتها مـعـهـم ..

قالـت روـزا لـهـا - هـذا سـيـكـون مـسـلـيـا جـدا كـلوـديـا .. يـجـب ان تـجـربـي  
ـ التـزـلـجـ هـنـاكـ اـنـهـ رـائـعـ

ـ قـالـت بـسـرـعـه - كـنـت اـتـمـنـى وـلـكـنـ لـدـيـ عملـ

ـ قـالـت كـامـيلـيا بـسـرـعـه - الا تـعـملـين لـدـيـ السـيدـة مـارـيـا جـدـةـ كـلـارـا .. هيـ  
ـ ايـضاـ سـوـفـ تـأـتـيـ لـذـا لـيـسـ هـنـاكـ مشـكـلـهـ  
ـ سـتـذـهـبـ ..؟ لـماـذـاـ

ـ ضـحـكـتـ كـامـيلـيا عـلـيـها وـقـالـتـ - رـغـمـ انـهـا كـبـيرـهـ فـيـ السـنـ جـداـ وـلـكـنـهاـ  
ـ تـعـشـقـ التـزـلـجـ

قالت متفاجأً – هل تستطيع  
اضحك هذا جون ايضا الذي قال – سوف ترين بأم عينك انها ستسبق  
الجميع  
ضحكو جميعا .. غير ان كلوديا كانت خائفا جدا .. هل يعقل ان يذهب  
ادوارد .. ابعدت هذى الفكره كليا  
فهذا مستحيل .. ادوارد لن يذهب لأجازه ليقضى وقته مع اهله ابدا ..  
ربما فكرة الاجازه ليست جيدا خصوصا ان كان ادوارد ليس فيها ..  
ربما ستدهب كلارا ولكن هذا ليس سيئا  
ابتسمت لجون وبدأ يحكى لها عن الجبال تلك والكوخ الذي يملكونه ..  
كان حديثه لطيفا جدا  
واستمتعت به جدا .. بينما الصوره التي بناها لها عن تلك الجبال  
حمستها جدا للذهاب الى هناك  
الجزء الرابع عشر

ادوارد لن يذهب لأجازه ليقضى وقته مع اهله ابدا ..  
ربما فكرة الاجازه ليست سيئه خصوصا ان كان ادوارد ليس فيها ..  
ربما ستدهب كلارا ولكن هذا ليس سيئا  
ابتسمت لجون وبدأ يحكى لها عن الجبال تلك والكوخ الذي يملكونه ..  
كان حديثه لطيفا جدا  
واستمتعت به جدا .. بينما الصوره التي بناها لها عن تلك الجبال  
حمستها جدا للذهاب الى هناك ..  
عندما ذهبو جون وكاميليا في وقت متأخر من تلك الليله خلدت روزا  
مبشرتا للنوم من شدة التعب  
ولان لديها عمل في اليوم التالي بينما قررت كلوديا السهر امام التلفاز  
لعدم قدرتها على النوم ..  
كانت في اجازه لمدة يومين لذا ليس عليها ان تقلق ان اطالت السهر ..

سرحت قليلا في افكارها مع تلك الرحله التي سوف يذهبون لها ..  
شعرت بأن هذى الرحله ستكون مفيده لها ولوالدتها على حدا سواء .. سترتاح وستفكر بمستقبلها وبكل شيء ستقوم به من الان فصاعدا ..  
ستكون اكثر تعقلا وستكبر .. الان ستكبر وتتوقف عن التصرفات الطفوليه تماما ..

ابتسمت لنفسها بعد هذى المحاضره التي شعرت بانها قدمتها خطوه للأمام .. نامت

في تلك الليله بوقت متأخر جدا .. استيقضت صباحا في الساعه الواحده ولكنها شعرت بخمول في اطرافها فأعادت رأسها للوساده لستيقض فتجد نفسها قد استسلمت للنوم لساعه اخرى ..

حضرت لنفسها الفطور لقد ذهبت والدتها من زمن للعمل .. بعد ان اكلت شعرت بالضجر فلم يكن لديها شيء تقوم به ..

قررت ان تتصل بساره وفيبيان لترى ان كانا يستطيعان الخروج معها .. حاولت الاتصال بساره ولكن هاتفها لم يكن يجب رغم محاولاتها المستمره لذا قررت ان تتصل بفيبيان .. بعد انتظار قليل ردت فيبيان

مرحبا كلوديا ..

مرحبا .. لقد اشتقت لك كيف حالك

انا ايضا .. انا بخير وانتي ..؟

انا ايضا بخير .. فيبيان اين ساره حاولت ان اتصل بها ولكنها لم تجب ..؟

اااه ساره .. انها ليست في البلد لقد سافرت .. الم تقل لك ..؟

استغربت كلوديا - لا .. عجبًا لما لم تخبرني

ربما انشغلت .. لقد سافرت منذ يومين فقط

اااه.. هذا جيد اذن .. اين انتي اذن ؟

ـ انا في منزـل جـدي .. لـقد قـلت لكم انـا سـنـمـكـتـ الاـجاـزـهـ كـلـهاـ هـنـاـ  
ـ اـحـبـطـ هـذـاـ كـلـوـدـيـاـ -ـ صـحـيـحـ .. لـقد نـسـيـتـ  
ـ ماـ بـكـ

ـ لاـ شـيءـ .. اـرـدـتـ فـقـطـ اـخـرـجـ لـذـاـ كـنـتـ اـرـيدـ اـنـ تـخـرـجـ مـعـيـ نـسـيـتـ  
ـ اـنـكـ لـسـتـيـ هـنـاـ  
ـ الـيـسـ لـدـيـكـ شـيءـ .. ؟

ـ اـنـاـ اـعـمـلـ حـالـيـاـ .. وـلـكـنـ الـيـوـمـ لـدـيـ اـجـازـهـ لـذـاـ اـرـدـتـ اـخـرـجـ لـمـكـانـ ماـ

ـ تـعـمـلـيـنـ .. ؟ مـنـذـ مـتـىـ  
ـ مـنـذـ اـنـ بـدـأـتـ الاـجـازـهـ .. اـنـهـ تـجـربـهـ  
ـ فيـفـيـانـ تـعـرـفـ اـنـ كـلـوـدـيـاـ تـعـمـلـ لـانـ حـالـتـهـمـ المـادـيـهـ لـيـسـ جـيـدهـ لـذـاـ لـمـ  
ـ تـسـأـلـ اـكـثـرـ ..

ـ حـسـنـاـ فـيـفـيـانـ .. سـأـتـرـكـ الـاـنـ ..  
ـ اـسـتـمـتـعـيـ بـوـقـتـكـ اـذـنـ .. اـرـاـكـ عـنـدـمـاـ تـنـتـهـيـ الاـجـازـهـ عـزـيـزـتـيـ  
ـ اـغـلـقـتـ الـهـاـتـفـ بـعـدـ هـذـاـ وـهـيـ تـفـكـرـ بـشـيءـ لـتـقـومـ بـهـ ..  
ـ قـامـتـ بـتـرـتـيـبـ الـمـنـزـلـ كـلـهـ غـيـرـتـ مـلـابـسـهـاـ بـعـدـ هـذـاـ لـتـخـرـجـ قـلـيـلاـ تـتـمـشـيـ  
ـ خـارـجـاـ ..

ـ كـانـ الـجـوـ دـافـئـاـ الـيـوـمـ وـالـثـلـجـ يـغـطـيـ كـلـ شـيءـ فـيـصـبـحـ الـلـوـنـ الـنـهـائـيـ  
ـ لـلـعـالـمـ اـبـيـضـ ..

ـ اـنـهـ شـعـورـ رـائـعـ السـيرـ فـيـ الغـابـهـ وـهـيـ خـالـيـهـ .. اـلـمـنـظـرـ يـرـيحـ النـفـسيـهـ  
ـ جـداـ

ـ بـدـأـتـ كـلـوـدـيـاـ بـالـتـنـفـسـ بـهـدوـءـ وـهـيـ تـنـظـرـ لـلـعـصـافـيرـ فـوقـ الـاـشـجـارـ وـالـتـيـ  
ـ كـانـتـ تـأـكـلـ

ـ مـنـ الطـعـامـ الـذـيـ يـضـعـونـهـ النـاسـ لـهـاـ وـيـعـلـقـونـهـ عـلـىـ الـاـشـجـارـ .. ذـهـبـتـ  
ـ بـعـدـ هـذـاـ لـلـمـنـزـهـ

ـ وـهـنـاكـ كـانـ الـكـثـيرـ مـنـ الـاـطـفـالـ يـقـومـونـ بـصـنـعـ رـجـلـ الـثـلـجـ وـالـلـعـبـ ..  
ـ جـلـسـتـ تـرـاقـبـهـمـ

بهدوء وهي تشعر بالراحه .. رن هاتفها بعد هذا ليقطع عليها خلوتها  
.. استفاقت من سرحانها

الخالي من اي تفكير لخروج هاتفها من جيب معطفها .. رأت اسم  
المتصل فأحسست بان قلبها ارتعش  
وكانت اصابعها في الطريق للضغط على زر الاجابه عندما استوقفتهم

لقد كان اسم ادوارد هو الذي يظهر لها في الششه .. هل ذهب ولم  
يجدها لذا يتصل ..؟

فكرت انه هذا مستحيل ادوارد لن يقلق عليها ابدا .. لم ينتظر كثيرا كما  
هو المعهود منه

توقف الهاتف عن الرنين وكان هذا هو الاتصال الوحيد الذي قام به ..  
ادوارد بالطبع لن يعيد

الاتصال بها .. سوف ينتظر منها ان ترى الاتصال لتتصل به .. هذا اكيد

قررت ان هذى هي البدايه .. اما ان تفعلها او انها ستبقى تنتظره طوال  
حياتها بدون امل ..

ستتجاهل ادوارد ولن تنظر له مجددا ابدا .. ستحاول ان تبتعد عنه حتى  
ان كان امامها مباشره ..

حتى ان كانوا وحدهم في مكان ستكون وكأنه غير موجود .. لن تفكر به  
مجددا ولن تهتم به ..

ستريه انها ستنساه بسرعة ولن تكون تلك الحمقاء التي احبته في ذلك  
اليوم المشؤم ..

امسكت هاتفها لتمسح اتصاله بها .. حذفت بعد هذا رقم ادوارد من  
هاتفها كليا كي لا تضعف وتتصل به  
واعادت هاتفها لجيبها .. توجهت بعد هذا لمقهى قريب من منزلهم  
لشرب القهوه .. جلست

فيه لوقت قصير حتى انتهت من قهوتها .. عادت بعد هذا للمنزل وهي تفكر بجدية ماذا ستفعل بعد تخرجها من الثانويه .. لقد اصبح الوقت قريب للتقديم على الجامعات وهي لا تعرف ماذا تريد ان تصبح .. ليس لديها ادنى فكره ماذا تريد ان تدرس واي تخصص تريده ان تدخل

في وقت متأخر من ذلك اليوم عندما عادت روزا للبيت كانت كلوديا معها عن جورج ولكن روزا كانت متبعة جدا ولم تدع لكلوديا فرصه للحديث عن الموضوع .. لم تعرف اصلا ماذا ستقول لوالدتها .. بعد تفكير قررت انها لا تستطيع ان تدافع عن ابیها باي شيء .. انه متهم من كل الجهات وليس له عذر بما فعله بوالدتها باي شكل .. ان المشكله بينهم كبيره لدرجة ان روزا تتصرف وكأنه مازال غير موجود في العالم ..

وهم في اسرتهم تحدث كلوديا لوالدتها .. غدا سأذهب مع ايفان للسنتما .. نظرت لها والدتها وقالت - اعتقاد ان هذا جيد .. لم تخرجي منذ مده معه .. لم تعرف كلوديا ماذا تقصد والدتها ولكنها لم تسأل لأن روزا وضعت راسها على الوسادة واغمضت عينيها معلنه نومها .. عندما اصبحت الغرفه صامتة جدا جاء في بال كلوديا فجا اتصال ادوارد

لقد كان هذا ما يشغلها اليوم كله .. لماذا اتصل .. هزت راسها بعد هذا تبعد هذى الافكار لتغمض عينيها وتتجبر نفسها على النوم ..

وصلتها رساله من والدها في ذلك اليوم يسأل فيها عنها .. لقد كانت سعيدة

بذلك جداً لذا اتصلت به وتحدثت معه لمده طويله .. اصبح حديثها مع جورج يريحها جداً كما هو الحال مع والدتها ..

في الصباح عند استيقاض كلوديا كانت روزا قد استيقضت وكانت تحضر الفطور ..

لقد كانت ترتدي ملابسها للخروج .. عند دخول كلوديا للمطبخ استغربت وسالت روزا - الى اين تذهبين امي ؟ للعمل

كانت تأكل فطورها على عجله اذ انها تأخذت .. فقالت كلوديا - ماذا .. اليك اليوم عطله ؟؟

نعم ولكن لأنني حصلت على اجازه من اجل ذهابنا للرحلة يجب ان اعمل عملاً اضافياً في هذا الوقت

لا اريد ان يقطع راتبي من اجل رحله ..

نظرت لها كلوديا بأسفها وهي تشعر بالانزعاج من حالهم هذا .. ولكنها لم تقل اكثراً

تعرف ان هذا لن يغير من رأي والدتها شيء ..

ذهبت روزا قبل خروجها قالت لكلوديا - استمتعي بوقتك عزيزتي .. ولا تتأخر في العوده وارتدي جيداً لأن الجو بارد ..

هزت كلوديا راسها وهي تبتسم لوالدتها ..

خرجت روزا الان فتوجهت لكلوديا للطاولة كي تفتر ..

تشعر بالسعادة اليوم لأنها ستذهب للسينما ولكنها ايضاً تشعر بالاحراج من ايغان ..

هي تعرف ان ايغان لن يزعجها بفتح الموضوع ولن يقول لها شيء عنه ولكن

هذا يجعل الامر محرجا اكثرا ..

كان الان وقت الغداء لدى ادوارد .. اتصل به آمون ليدعوه للغداء  
فقبل وقال له ادوارد ان ياتي ليأخذة لانه لا يريد ان يقول ..  
في السياره كان ادوارد يدخن .. قال له آمون - كيف هي كلوديا ..؟

لما تساءل ..؟

الا تراها ..؟

انها بخير

كان آمون يشعر ان ادوارد يريد اغلاق موضوعها ولكنه اكمل ..  
لقد مر وقت طويلا لم ارها فيه .. يبدو اني بدأت اشعر بالشوق لتلك  
الصغيره

نظر له ادوارد بطرف عينه ولم يقل شيء .. وصلوا للمطعم فرمى  
ادوارد ما تبقى من السجارة

ودخلوا .. جاء آمون اتصال في ذلك الوقت .. جلس امام ادوارد واجاب  
على ايفان ..  
اهلا ايفان ..

اهلا بك .. اسمع هل قلت لي ان حفلة سيليا اليوم ؟  
نعم اليوم .. لماذا

حسنا اسمع .. اعتذر لي منها باي شيء لاني لست قادم  
لماذا ..؟ لما

مرتبط مع أحدهم بموعد ولا استطيع ..  
من هو هذا الذي لا تستطيع تركه لحضور حفل كبير كهذا ..  
انها كلوديا ..

اعاد آمون - كلوديا .. اها

رفع ادوارد نظره لأمون بدون حماس .. وضل ينظر له ..  
قال ايفان لأمون قبل ان يقول شيء - لا تعطني الان محاضره .. لن  
اسمح لاحد ان يأذيها

حتى انا لن اسمح لنفسي بهذا ..  
ابتسم امون له - حسنا .. هذا الكلام جيد .. اعتنى بها وبلغها تحيني  
لها

حسنا .. وداعا

بعد ان اغلق نظر لأدوارد الذي قال بسخرية - ليس من عادتك هذا  
الحنان على الاطفال

لم يتاخر الوقت لفعل هذا .. اليك كذلك

دار بنظره في المطعم - ربما ..

لما اشعر ان مزاجك تغير

اعاد ادوارد نظره لامون بانزعاج .. - لا تكون مزعجا

هل هذا لان كلوديا بدأت بالخروج مع اي凡

نظر له وقال - لقد قلت لها بنفسك .. كلوديا وليس كلارا ..

قال امون بابتسame - اقسم انك لن تشعر بشيء ان كانت من خرجت  
معه هي كلارا المسكينة ..

كف عن حماقاتك واطلب لنا شيء .. اشعر بالجوع

ابتسم امون له واخبر النادل بطلباتهم ..

بدأت تستعد لخروجها مع اي凡 في وقت مبكر .. كانت تشعر بالملل فلم  
تجد امامها شيء سوى ترتيب

نفسها .. جربت ملابس كثيرة قبل ان تقنع بأرتداء بنطال اسود مع  
قميص احمر ناعم وارتدى فوقهم

بخفه سوداء اللون .. نظرت لمظهرها في المرآه وكانت مقتنة رغم  
انها تبدو رسميه قليلا .. رفعت شعرها

وتركت بعضه يتناثر على وجهها بهدوء وبدأت بوضع مساحيق  
التجميل على وجهها .. انتهت بعد هذا

لتنظر لوجهها بتمعن .. لقد كانت مقتنة تقريبا .. ابتسمت لنفسها ..  
انها تبدو جذابة اكثر من كونها جميله

هذا جيد ايضا .. اطالت الوقوف امام المراه وهي تفك ماذا سيكون  
شعورها الان لو كانت تجهز للخروج مع ادوارد ..  
الافكار هذى تدخل رأسها رغمما عنها ومهما حاولت تجاهلها فهى لا  
 تستطيع ..

صرخت بعد هذا - فاتذهب الى الجحيم ايها البليد المتجمد ..  
بدأت بعد هذا تسير في ارجاء البيت وهي تردد كالمحنوه - انا اكرهك  
.. اكرهك .. اكرهك

.. جلست بعد هذا على الاريكة وهي تنفس بعمق .. - انا حقا .. احبك  
ادوارد

قالتـها بصـوت خـفيـض وـكـأنـها لا تـرـيد حتـى لـنـفـسـها ان تـسـمـعـها ..  
اخـذـت بـعـد هـذـا نـفـسا عـمـيقـا - انـك شـخـص لا يـجـب عـلـى احد ان يـحـبـك  
ادوارـد فـلـماـذا اـنا اـقـع فـي هـذـا ..?

انك انسان متجمد .. اسمع ايها القاسي .. الْيَوْمُ سأسْتَمْتَعُ بِدُونِ انْ افْكَرْ  
فيك ولو للحظه .. هل فهمت

هل تتحداي في هذا .. حسنا سنرى من سيربح .. اليوم هو يومي الاول  
في نسيانك وسائلج به بتفوق ..

ستصبح من الماضي من اليوم .. ستصبح ادوارد ابن صديقة والدتي  
فقط ولن يكون هناك اي صفة اخرى لك  
في حياتي ..

احست بعد هذا بانها مجنونه فضحتك على سخافتها .. لقد حان الوقت  
لوصول ايغان ..

ارتدى معطفها واخذت حقيبتها وخرجت تنتظر في الخارج .. كانت تسير بهدوء حتى وصلت إلى آخر بيت في الحي حيث يوجد بعد هذا الشارع الذي تتوقف فيه السيارات للدخول لحيهم .. هناك سيأتي ايغان لأخذها ..

كانت تقف في انتظاره وهي تنظر للسماء .. كان الضلام قد خيم على  
الارجاء وبدأ الثلج يتلائى بلونه الابيض

وكانه لئالئ حقيقية .. النجوم في السماء كانت كما لو كانت تقلد لمعان الأرض ..

اغمضت عينيها وهي تشعر ببعض البرد ..

كان ايفان الان قد وصل لشارعهم ورأتها تقف في انتظاره وهي ترفع راسها للسماء ..

خفف سرعته وبدأ يسير ببطء حتى وصل لها وهو مأخوذ بمنظرها ..  
لقد بدت كملكة الثلج بمعطفها الابيض

وشعرها الاسود الذي ينافض لون كل ما هو حولها .. عندما احست به  
وصل فتحت عينيها ونظرت له فوجده يحدق بها

كان الان ينظر لعينيها البريئتان .. لقد بات يعيش هذا السواد الذي  
يحتل معظم ملامحها .. ارتعشت قليلا من البرد وتوجهت

لتفتح الباب عندما عرفت انه لن ينزل .. هز هو رأسه يحاول العوده  
من عالمها الذي لم يعد يستطيع الخروج منه .. عندما جلست وعادت  
تنظر له كان ما يزال ينظر لها ولكن الان بدأ واعيا لها وليس حالمه  
كما كان قبل قليل .. ابتسمت وهي محرجه منه

ومن نظراته التي لا تفارقها .. نظرت بعد هذا للساعه وعادت لتحول  
شفاهها في وضعية الزعل

انك متاخر عشر دقائق .. كم هذا محبط ..

قال لها بسرعة - انها زحمة السير .. ييدو ان الجميع لديهم اليوم  
مواعيد

ضحكت عليه فشعر انها خطفت انفاسه .. انها غير واعيه ابدا لما  
تسببه له .. اذ لو كانت تعني

لخت عليه قليلا .. ابتسم لنفسه وشغل السياره .. شعر الان انه عاد  
معها لجوا قد نساه منذ زمن ..

انها تجعله يشعر وكأنه يعيش للمره الأولى قصة حب .. يشعر ان كل  
الفتيات اللاتي كان يواعدهن من قبل

ليس لهن وجود الان .. لا يتذكر اي شيء عنهم .. لا يتذكر انه شعر  
بهذه الالهافه لرؤيتها .. لم يشعر  
من قبل انه يحسب الدقائق للقائهن .. لم يتجهز من قبل قبل ساعتين  
من لقائهن كما يفعل مع كلوديا ..  
لقد غاب في عالمه الذي تحتله كلوديا في هذه الايام فقط فنظرت له  
وقالت - هل ستبقى هكذا طويلا  
استدار لها بسرعة - ماذا تقصدين هكذا  
لا تتحدث .. اشعر بالملل قل شيئا ..  
ابتسم لها - تبدين جميله جدا .  
توردت وجهتها - لم اقصد هذا .. ولكن شكرا .. حسنا متى يجب ان  
نكون في السينما ..؟  
انها دائما تغير الموضوع حين يغازلها .. هل تتعدى هذا .. هل هي حقا  
تنزعج من ان يغازلها احد ام انها  
تفعل هذا فقط لانها لا تريد من ايowan ان يفعل هذا .. ام انها تخجل جدا  
من هذه الامور ..  
لم يفكر كثيرا بالامر نظر للساعه وقال لها .. سذهب الى هناك  
مباشرة ..  
تحدث في بعض الامور التي قاموا بها في هذا الوقت الذي لم يلتقط فيه  
.. كانت تتحدث معه بشكل طبيعي  
وهذا ما اسعده اذ انها لا تبدو مستائة من مسألة طلبه لتوطيد علاقتهم  
.. لم يعرف من كلامها  
ان كانت قد وافقت على طلبه ام لا ولكن مهما يكن الان هو لا يهتم ..  
وجودها فقط كافي له ..  
وصلوا اخيرا لبوابة السينما ففتح احدى ادراج سيارته ليخرج منها  
نظارات طبيه .. ارتدتها وهي تنظر له  
مستغربه .. مدت ابصعها تلقائيا لتتلمس العده لانها شعرت ان هذه  
النظارات لا توجد بها عده ..

ابتسم لها وقال - ليس تذكر كامل ولكن على الاقل هكذا لن يعرفوني  
بسرعه ..

٥١١ ..

قالت هذا بعد ان فهمت انه يرتديها كي يخفي هوبيه .. نظرت له وقالت  
بعد هذا

ولكنك لست مختلفا بها ..

ضحك عليها وقال - ما زلتني تعرفيني اذن

ضحكت عليه وعقدت حاجبيها - لا ليس هكذا .. ولكن حقا هذي لا  
تساعد ابدا

نزل من السياره وفتح لها الباب وهي تضحك عليه .. امسك يدها  
فأنكمشت واحست

بانها تريد سحبها منه .. لكانه فعل هذا لأن المكان كان مزدحم حين  
دخلو لذى حفاضا عليها

وكى لا يأذيها احد او تضيع .. دخلو واخذو مقاعدهم .. افلت يدها  
عندما جلسوا فقط ..

احست بأرتياح عندما ترك يدها .. - لم تقل لي ما هو الفلم الذي  
سنشاهده ..

نظر لها - لأنني لم اعرف ماتفضلين وانتي لم تقولي .. لم افكر كثيرا  
بالامر وتركته للصدفة

هذا جيد .. ليس لدي نوع مفضل في الافلام ..

ارحتي جدا .. ولكنني قرأت اسم الفلم الذي سيعرض .. انه {علمياني  
الحب} .. فلم رومانسي

ردت وهي تنظر للشاشة المطفئ امامهم - علمياني الحب .. لقد سمعت  
عنه .. انه

ضلت تفكير قليلا وهو يتأملها مبتسمـا فقالت بسرعه وهي تتذكر - انه  
الفلم الذي قال امون انك لم تقبل التمثيل فيه اليـس  
كذلك ..

قال لها بعد هذا – نعم انه هو .. ذاكرتك جيدة

اليس الفلم جيدا ؟

سألت فرد عليها – بل انه جميل جدا ..

لماذا لم تقبل الدور اذن

انه دور رجل عاطفي للغاية .. لم يعجبني جدا اذ انني لم اعتد التمثيل

في ادوار رومانسيه واسعرا انها لا تناسبني

قالت لنفسها .. انه محق فكل ادواره هي في افلام العصابات والاكشن

فقط .. ولكن ان فكرنا بالامر فهو يكون افضل

لو مثل في افلام رومانسيه .. اذ انه عاطفي بعض الشيء على عكس ما

يضنه عن نفسه .. وهو وسيم ايضا وهذا يساعد جدا

ابتسمت لنفسها من افكارها فسألتها مستغربا – لما تبتسمين

ابتسم وكمل – هل تعرفين انك تشردين كثيرا ..

نظرت له مستغربه ما قاله وقالت بعد هذا – انها معلومه جديدة لي ..

اسفة لم انتبه لنفسي

لم اقل هذا كي تعذرني فهذا ليس ذنبا ..

ابتسمت له ونظرت للأمام عندما اطافت اضائت الغرفه و حان وقت بدأ

الفلم ..

كان الفلم جميلا جدا ولكنه حزين ومؤثر بعض الشيء .. لقد اندمجت

كلوديا فيه تماما حتى انها كادت تبكي

عندما اصيب البطل وكاد يموت .. بينما ايغان كان ينظر لها اكثر من

متابعة للفلم بكثير .. لم ينجذب للفلم

ولقد شاهده من قبل ولكنه لم يقل هذا لها .. كان مستمتعا بمشاهدتها

بهذا الشكل الطفولي .. كانت تبدو

متاثره جدا .. انها حقا فتاة رائعة .. وقعت دمعه على وجنتها بدون

وعي منها وهي متاثره فتوجه لينظر الى اين وصل

الفلم حتى بدأت دموعها بالتساقط .. لقد كان هذا هو المشهد الاخير ..

عاد لينظر لها وهو متأكد انها ستبتسم الان

في هذى اللحظه .. وهذا ما حدث حقا .. بعد لحظات من تساقط  
دموعها ابتسمت وهي فرحة بعودة البطل  
وتعانقهما من جديد .. رفعت يدها لتمسح دموعها وعينيها لا تفارقان  
شاشة السينما .. انتهى الفلم الان  
والابتسامه لم تفارقها .. اخذت بعد هذا نفسا طويلا وهي تشعر بانها  
كانت قد حبس انفاسها طوال الفلم ...  
استدارت لأيفان لتجده يراقبها فأبتسمت له .. قالت بعد هذا - انه فلم  
رائع حقا ... رائع جدا  
ضحك عليها - اصدقك اصدقك ولكن توقفي عن الصراخ ستكتشفيني  
وهذا ما حدث فعلا .. لقد كانت هناك فتاة تراقبهم طوال الفلم وهي تنظر  
لأيفان بين الحين والاخر وكأنها  
تريد ان تسؤال عن شيء وتغير رأيها .. وقفت بعد هذا واستدارت  
تواجدهم وهي تمعن النظر في ايفان ..  
لقد عرف ايفان انها في طريقها لمعرفت هويته فسحب يدي بسرعة  
وسار مسرعا نحو المخرج وهو يجرني خلفه ..  
لقد كانت الانوار مازالت مطفئه لذا لم تلحق بنا ولم تقل شيء ..  
عندما أصبحوا خارج صالة السينما كان ايفان مازال يسير بسرعة وهو  
يمسك بيد كلوديا ويجرها خلفه ..  
كانت هي ترتدي حذاء ذو كعب عالي فكان سيرها بسرعة يتبعها  
ويربكها لذا قالت له بسرعة - ادوارد توقف قليلا  
كانت الصدمه واضحه على ايفان عندما وقف بسرعة واستدار لها ..  
كان ينتظر منها ان تعذر لمناداتها باسم ادوارد  
ولكنه شعر من نظرتها انها لم تنتبه لنفسها .. يبدو انها خرجت منها لا  
شعوريا ..  
ماذا هناك ؟

سألته عندما رأت الصدمه على وجهه فأبتسם هو لها بسرعة - لا  
شيء .. اسف لم انتبه انى مسرع جدا

ابتسمت وافتلت يدها بلطف من يده .. فكر انها ربما تعودت على ادوارد  
في المده التي سكنت فيها

معهم لذا نادته باسمه .. رغم ان هذا شيء يصعب تصديقه ..  
لم يفكر بالامر اكثر وعادو للسياره ..  
انا اسفه لم اكن اريد ان يحدث هذا

ـ بل شakra لانك آخر جتنا .. ان كانت هوبيتك ستكتشف لا اريد ان ارى  
ـ ماذا يحدث

ضحكا عليها وسألها - لماذا هذا كله  
ـ لقد اخرجت صوره لك في المدرسه فهم جميع الطلاب ليروها ..  
ـ ماذا سيحدث ان كنت بصورتك الحقيقية  
ـ ضحكا معا وركبا السياره .. ساره قليلا قبل ان يقلل السرعة ويستدير  
ـ لها - سذهب لنأكل .. ما رأيك ؟؟

ابتسمت ونظرت للاسعه - ليس الوقت متاخر .. لذهب  
ـ ظلت تنظر للطريق الذي كانو يسرون فيه .. لقد جئت من قبل للسينما  
ـ ولكنها لم تمر ابدا في هذا الطريق ..  
ـ انه جميل جدا والمطاعم الموجوده به رائعه .. بالطبع فايكان لا يدخل  
ـ سوى لهذه النوعيه من المطاعم ..

استدارت له - عندما اكون معك اشعر انني ارى المنطقه لأول مره  
ـ لقد كانت تقصد شيء بينما فهم ايكان شيء اخر تماما .. هي تقصد انه  
ـ يأخذها دائما لمناطق لم ترى مثلها

ـ بينما هو فهم انها تستمتع بصحبته لدرجة يجعل كل شيء جديدا بالنسبة  
ـ لها معه ..

ـ اخرجت هاتفها من الحقيبه وهي تنظر له .. لقد كانت قد وضعته على  
ـ وضعية الصامت في صالة السينما

ـ لذا اخرجته لترى ان كان هناك اتصالاتها .. لم يكن هناك اي اتصال ..  
ـ نظرت للأمام وهي تفكير ..

ـ انتي تنتظرين اتصاله بك مجددا ايتها الحمقاء ..

ابتسمت لنفسها وهي تنظر لأيفان الذي كان ينظر للطريق ويقود بثقه  
كامله ..

انه شخص رائع .. يهتم لمشاعر الاخرين ويرحبها جدا .. يحاول دائما  
ان يقوم بكل ما يسعدها  
فمامشكتها .. هل هناك خطأ في شخصيتها .. لماذا تبقى متعلقة في  
شخص يحطمها في كل مره

تلتقى به .. لماذا يضل فكرها حوله وتبقى تشاق له رغم كرهه لها ..  
هل تنتظرين اتصالا من احد ..?  
اعادها للعالم فنظرت له بسرعة مرتبكه وكأنها تخاف ان يكتشف ما  
بداخلها ..

ـ ااه .. لا .. ليس تماما  
حاولت الابتسام .. فحدق بها - هل هناك شيء ؟  
شيء ...؟

استغريت سؤاله فقال - شيء يحدث معك .. شيء يجعلك تفكرين طوال  
الوقت ..

ـ لا .. ليس هناك شيء  
ـ ان كنت لا تريدين ان تقولي هذا ما لا استطيع اجبارك عليه .. ولكن  
لا تكذبي

ابتسمت له وهي تشعر بالذنب ولكنها لم تقل شيء .. بالطبع لن تقول  
له شيء فهذا مستحيل ..

وصلوا اخيرا للمطعم فأرتحاحت لأن الحديث انقطع الى هذا الحد ..  
عندما دخلو للمطعم كان هناك رجل ينتظرهم كما يبدو اذ انه حيا ايفان  
بعد وصولنا واشار لنا ان نتبعه ..

كنت انظر للمطعم بمرح وانا احاول اكتشاف شكله .. كان جميل جدا ..  
كانت الاضائه خافتة جدا والشمعون تملئ  
المكان .. وهذا مكان يزيد جماله .. اشار اليهم بعد هذا الى طاوله يبدو  
انها كانت محجوزه لهم .. كانت تريدين ان تجلس

ولكنه كان ينتظر ان تخلع معطفها فنظرت لأيفان الذي خلع معطفه  
واعطاه للرجل الواقف بالقرب منه ... فعلت نفس الشيء  
وانا اشعر بشعور جميل وكأنني اميرة ..

سحب بعد هذا الكرسي لأجلس عليه ففعلت .. نظر ايفان لي بتمعن بعد  
ان جلسنا ليقول  
لما تبتسمين ..؟

هل تعرف .. اشعر حقاً وكأنني اميرة .. انك تجعلني اعيش لحظات  
جميله جداً .. شكراً

ابتسمت له وهي تشعر بالسعادة .. لقد كان كل شيء جميل اليوم ..  
لقد جئت لهذه الاماكن كثيراً في الماضي ولكنها لم تكن سهلاً للأكل ..  
بينما معك يكون الامر مختلف تماماً

ابتسمت له محرجه فأكمل بدون ان يغير خجلها اهتماماً خاصاً - احب  
ان تكوني معي دائماً .. انتي مختلفه بالنسبة لي

هل تعرفين هذا .. انتي الشخص الوحيد الذي لا امل منه مهما حدث ..  
اشعر برغبته في رؤيتك في كل وقت ولا  
استطيع السيطرة على هذه الرغبة ..

حاولت ابتلاع ريقها بصعوبة وهي لا تستطيع ان تنظر لعينيه .. لقد قال  
كلام كثير في وقت قصير

ويصعب عليها استيعاب كل شيء هكذا .. شعرت بيديها ترتعش وهي لا  
تعرف ماذا تقول .. الرفض الان سيكون  
تحطيمها كاملاً له .. لماذا قد ترفض .. يجب ان تسأل نفسها هذا السؤال

..

ان كانت ستبدأ علاقه معه الن يكون هذا جيداً لنسيان ادوارد .. لم  
تعرف هل تفكيرها احمق ام ان فيه شيء

من العقلانيه ولكنها لم تستطع ان تترجم شيء مما تقوله .. سمعته بعد  
هذا ينادي النادل ليطلب منه الطعام

رفعت وجهها له لتراه يتحدث معه النادل بدون ان يلتفت لها .. بعد ان  
ذهب النادل التفت لها - انا اسف ..

ارتبت الان اكثر بعد ان اعتذر لها .. بينما اكمل هو - لقد وعدتك ان لا  
اتحدث بالموضوع ورغم هذا فعلت

فركت راحتيها قليلاً وابتسمت له بتوتر - ايغان انت اول ... ام .. رجل  
يتحدث معي هكذا .. اقصد ابني لم اكن من قبل في

موقف مشابه لما انا فيه الان .. لست معتاده على هذا .. اشعر بالارباك  
والتوتر انا اسفة .. ولكنني حقاً مرتبكة

ابتسم لها وعلا بعد هذا ضحكه عليها - انتي رائعه كلوديا ..  
هدء بعد هذا وهي تنظر له تتصرّع الانزعاج منه فقال لها وهو ينظر  
لعينيها ويقرب وجهه لها - انا حقاً اعشقك

هذا كان اخر ما تمنّت حدوثه اليوم .. امسكت بالملعقة وبدأت تأكل  
وكانها لم تسمع شيء

فضحك عليها وبدأ هو ايضاً في الاكل .. لم تنظر له طوال فترة الاكل  
فلم يقل شيئاً .. جائه اتصال في

تلك اللحظه فأجاب - ااه انا اسف سيليا .. لم استطع المجيء ..  
صدقيني لا استطيع انا مع اناس لا استطيع تركهم .. ماذا .... حسنا  
حسنا للحظات فقط

أغلق بعد هذا الهاتف وكلوديا لم تفهم كلمه مما قاله .. وضع الملعقة  
ونظر لها ولم يلبسها ..

هل نستطيع ان نذهب لمكان .. لفتره قصيره  
نظرت له مستغربه - مكان ..؟ الى اين تقصد ..؟  
اكملني طعامك وستعرفين بعد هذا ..

حسنا ولكنني .. انا لا اريد ان اتأخر يجب  
قاطعها .. - لم تمر سوى ساعتين منذ خرجنا لن تتأخرني ..  
نظرت له وقالت بدون قصد - ساعتين .. اه لقد ضننت انه اكثر

ابتسم لها - كم انتي محبته .. انا الذي كنت اريد ان اقول انها مرت  
كدققتين ..

اه حقا انا لم اقصد ..

ضحك - لا عليك

لقد انتهيت من الاكل .. هيا قل الى اين سذهب ؟

انتي حقا فضولي .. هيا تحركي

نهض من الكرسي وفعلت كلوديا الشيء نفسه .. احضر السيد نفسه  
معاطفهم عند الباب والقى التحية

على ايفان وذهب .. نظرت لهم كلوديا مستغربة لم يدفع الحساب ..  
لم تدفع الحساب ..؟

قالت وهي ترتدى معطفها فقال - لقد دفعته مسبقا

حركت راسها - انتم الاغنياء لديكم طرق غريبه في الحياة

خرج معها نحو السياره وهو يضحك عليها .. - اعتذر هذا

ركبا كايهما السياره وانطلق ايفان .. قالت له - الان تقول الى اين  
سذهب ..؟

نظر نحوها قليلا وهو يتفحصها وقال بعد هذا - هل تمانعين ان غيرتي  
ملابسك ...؟ لفتره قصيره

ما بك ايفان ماذا حدث لك فجأ .. اغير ملابسي ..؟ لماذا ..؟

يجب ان اذهب لتوذيع احدهم واريد ان تأتى معي ..

ابتسم لها محاولا جعلها تتقبل الفكرة فقالت - لماذا يجب ان اكون معك  
.. من الذي تريد توديعه

احد معارفي .. لقد دعاني ولكن لم اذهب لأنني مرتبط معك .. ولكن  
عندما اتصلت لم استطع ان امتنع ..

انها مقربه جدا لي فلا استطيع ان اغضبها مني ..  
نقربه جدا منك ..

ردت كلمته وهي تفكك ب موضوعه فرد عليها بسرعة - لا تفهمي  
الموضوع خطأ .. انها كبيره في السن

نظرت نحوه بابتسامه ناقصه .. هل تبدو وكأنها تغار .. لم يخطر هذا  
ببالها ..

نزل من السياره وفتح لها الباب كي تنزل وهي مستغربه من تصرفاته

دخلو في محل للالبسه النسائيه .. كان جميل جدا والملابس فيه رائعة ..  
تبدو كأنها ازياء المشاهير ..

**نظرت نحو ايفان بابتسامه - اسمع ايفان ليس لدى القدرة لدفع تكاليف  
هذا الملابس ..**

واکملت قبل ان یقول – ولن تشتري انت لی واحده

**لقد جهزتني نفسك جيدا .. ولكن اسمعي جميلتي الصغيره ستر تدين شيئا من هنا وبعدها سنعيده ..**

ماذا .. هل نستطيع فعل هذا

لن تبقي فيه طويلا .. لن يتطلب الامر منك سوى لحظات  
انت غريب حقا .. لماذا كل هذا .. الا يمكن ان اذهب بملابسني فقط  
افعله، ما اقوله لك هيا ..

**سارو قليلا بين الملابس وكلوديا غير مستوعه لما يفعله .. كان ينظر  
لبعض الآثار الجميله بين الحين والآخر**

ويسأله ان كانت تعجبها .. كان مستعجل بعض الشيء لذا اختارت ثوباً اسوداً مرصع باماسات عند الصدر ولكنه اعترض

عليه قائلًا – كفاكى سوادا .. إنك ترتدين دائمًا اللون الأسود ..

ابتسم لها بعد هذا بخُبُث - ام هل تفعلين هذا متعمده لانه يجعل منك  
ساحره للغايه

حسنا .. يبدو مدحنا متناقضا بعض الشيء .. ولكن هذا الاسود جميل انه جميل ولكن خذلي لون اخر .. هيا بسرعه كي لا نتأخر

نظرت له منزعجه واختارت ثوبا احمر بلون الدم فيه اكمام طويله  
ولكنه قصير بعض الشيء .. ارتدت معه حذاء طويلاً اسود  
وطلب منها ان تترك شعرها متناثراً .. كانت هناك سيده تعمل في المحل  
تساعدها في ارتداء الملابس وتعديلها ..  
اخذت بعد هذا منها ملابسها ووضعتهم في كيس لها .. خرجت كلوديا  
من غرفة التبديل بعد ان وضعت لها  
السيده العامله احمر شفاء جميل يناسب الثوب وجددت لها زينتها قليلاً  
.. عندما رأت الصدمه على وجهه ايفان  
عرفت انها جميله بهذا الثوب .. اتجهت نحو المراه لترى نفسها فوجدت  
امامها سيده تشبه السيدات الجميلات اللات  
يظهرن في اغلفة المجلات .. كان الثوب جميلاً جداً ومناسباً جداً  
لجسدها .. از عجها انه قصير بعض الشيء ولكن الحذاء كان يخرب  
بعضاً من هذا ..

استدارت لأيفان بعفويه - انه جميل اليis كذلك  
كانت كلمتها طفوليه ولم تكن تريده منه غزلاً .. ولكنها عرفت متأخر ان  
ماقالته كان يجب ان لا يقال ..  
انك اجمل امرأة شاهدتها ..

امسك بيدها بلطف وقبلها بينما سحبتها هي بسرعه منه وهي متوتره  
..  
ابتسم لخجلها واحضر معطفها لها لتلبسه .. ساعدها في لبسه وحملت  
الكيis الذي يحوي ملابسها وخرجت معه للسياره ..  
لقد كانت تشعر بالبرد في هذى الملابس ولكنها لم تقل له .. كانت  
سعيدة وهي ترتديها اذ انها

لم تقم بارتداء شيء كهذا من قبل .. عندما كانت تسير في الشارع  
بثوبها الاحمر والذي تضهر اطرافه فقط من تحت معطفها الابيض كانت  
تبدو وكأنها في فيلم سينمائي .. خصوصاً بوجود نجم حقيقي معها ..

ضحك بصوت خفيض في بادئ الامر حتى علت ضحكتها عندما دخلو  
السياره فأستدار لها ايفان مستغربا  
ماذا هناك ..

استدارت له - اشياء حمقاء تخطر ببالى فقط  
الا استطيع ان اعرفها  
نظرت له بخبث - امم .. يستحيل ..

ضحك وحرك السياره .. قالت له بعد هذا - لماذا يجب ان اكون انيقة  
الى هذا الحد .. هل لأنى معك  
احس انها منزعجه من تصرفه فعاد ليعتذر بلطف -انا اسفه سيدتي  
الغاليه ان فعلت شيء يزعجك .. ولكن المكان  
الذى سذهب اليه يقام فيه حفل حاليا لهذا اريد منك ان تكوني جميله  
حسنا هل تقصد انى لم اكن جميله قبل ان ارتدي هذى الملابس  
الغاليه ..؟

لقد عرفت .. ما يزعجك الى هذا الحد هو سعر هذى القطعه ..  
انت ذكي فعلا

قالت هذا تسخر منه فربت على رأسها وكأنه يتعامل مع طفل ولم يجدها

وصلوا اخيرا بعد طريق شعرت به بالازعاج وبشعور غريب بالضيق  
من هذى الحفله ..

نزلت قبل ان يصل ايفان ليفتح لها الباب وتوجه نحو باب الفندق الذي  
كانت الحفله مقامه فيه ..

كان مكان جميل وفخم كما هي العاده مع الاماكن التي يذهب لها ايفان  
.. دخلو بعد هذا ليقف امام باب كبير يقف امامه رجل  
يبدو انه خادم او شيء من هذا .. رحب بهم وتوجه معهم لمكان  
يضعون فيه معاطفهم ..

عندما خلعت معطفها احسست بالانزعاج من ضيق ملابسها فكانت تمسك  
بأطراف ثوبها بين الحين والآخر وهي تسير خلفهم

وتسحبه للأسفل .. سمعت اصوات اناس فعرفت ان الحفله ليست  
صغريه بتاتا ..

عندما دخل المكان الذي تقام فيه الحفل كان هناك الكثير من الناس  
والذين يبدون من طبقة ايفان جميعهم ... ارتحت قليلا لان النساء كن  
يرتدبن ملابس فاضحه اكثر منها بكثير فلم

تكن مميزه بينهم .. امسك ايغان عندما وجدها ضائعة بنضرها ولفها  
حول يده - تمسيكي بي .. لا تخافي لن يأكلك احد

نظرت له وابتسمت بعد ان عرفت انها كانت تبدو متوتره جدا .. اقتربت  
منهم سيده تبدو قد مررت

بالثلاثين وعبرتها لتبتسم لأيفان بحب شديد .. كانت ترتدي ملابس  
تضهر من جسدها اكثر مما تخفيه  
و كانت تبدو كعارضه ازياء من شدة طولها .. ابتسمت لها كلوديا  
ولكنها كما يبدو لم تنتبه لها .

اااه حبيبي ايغان .. كم انت لئيم لم تكن تريد المجيء لوداعي ..  
كانت تتصرّف الحزن في صوتها ولفت ايغان بعد هذا لتحتضنه فأبتعدت  
انا عنه ..

لم يعجبني عناقها له ولكن ما شأني انا .. حسنا لست اغار ولكن مهما  
 يكن كان ذلك مزعجا ..

افاتته بعد طول عناق لتعطيه وجنتها كي يقبلها .. وهو قبلها بدون تردد  
.. كنت انظر لهم مستغربه الوضع

وكنت اريد ان اضحك على تصرفات هائلاء الاغنياء .. تبدو حياتهم  
كلها تمثيل .. لم اهتم كثيرا فتحولت نظرة المرأة لي  
الآن لتقول وهي تتفحصني .. - انها حقا فاتته ..

كان استعمالها لكلمة فاتته رائع .. لم اتصور ان احدا سيقول لي هذي  
الكلمه فهي تصور لي

جمال اخاذ .. اشعر انها اكثر بكثير من جميله مع ان هذا المقياس لدى  
فقط .. ابتسمت لها كلوديا

فاقتربت منها السيده لتقبلها على خدها .. قالت لأيفان بعد هذا  
انتبه لها كي لا يخطفها منك احد ..  
لم تعجبني كلمتها ولكن كما يبدو اضحكـت ايفان الذي قال - لن ادع احد  
يكلـمها حتى  
كانت كلوديا تشعر الان وكأنـها حقـا تـخص ايـفـان وهذا ما ازعـجـها جدا ..  
لا تـقل لي انـك تـريد الـذهب الان .. يـجب ان تـلـقـي التـحـيـه عـلـى الجـمـيع  
عـلـى الـاـقل.. الجـمـيع يـرـيد ان يـلـقـي  
فتـاتـك ..

غمـزـت له فأـسـدار مـبـتسـما يـنـظـر لـي .. اـقتـرـب مـنـي لـيـهمـس بـأـذـنـي - هل  
يـزـعـجـك الـامر  
ابـعـدت رـأـسـها عـنـه قـلـيلا وـقـالـت - لا يـزـعـجـني وـلـكـنـ اـنـا لـسـتـ فـتـاتـكـ اـيفـان  
..

سبـقـى قـلـيلا هـنـا .. لا تـقـلـقـي سـأـقـولـ انـكـ صـدـيقـتـيـ فـقـطـ  
ابـتـسـمتـ لـهـ - سـيـكـونـ هـذـاـ اـفـضـلـ لـانـهـ الـحـقـيـقـهـ .. وـلـكـنـ اـعـوـدـ لـأـقـولـ اـنـيـ  
لا اـسـتـطـيـعـ اـتـأـخـرـ اـكـثـرـ ..  
استـحـمـلـيـنـيـ قـلـيلا فـقـطـ

ابـتـمـسـتـ لـهـ وـكـفـتـ عـنـ اـنـزـ عـاجـهاـ لـانـهـ بـدـأـ يـشـعـرـ بـالـذـنـبـ  
لـأـحـضـارـهـ .. اـبـتـسـمتـ بـعـدـ

هـذـاـ لـأـحـدـ النـسـاءـ التـيـ كـانـتـ تـنـظـرـ لـهـ وـاقـتـرـبـتـ مـنـ اـيفـانـ .. بـدـأـ تـشـعـرـ  
بـجـوـ غـرـيبـ فـيـ هـذـيـ الـحـفـلـهـ ..

انـهـ تـخـتـلـفـ عـنـ حـفـلـةـ اـدـوارـ الدـيـ اـقـامـوـهـاـ فـيـ قـصـرـهـ .. تـقـدـمـتـ مـعـ  
اـيفـانـ نـحـوـ مـجـمـوعـهـ مـنـ النـسـاءـ وـالـرـجـالـ

الـذـينـ القـىـ اـيفـانـ عـلـيـهـمـ التـحـيـهـ وـبـدـأـ يـعـرـفـهـاـ عـلـيـهـمـ وـيـعـرـفـهـمـ عـلـيـهـاـ .. لـمـ  
تحـفـضـ اـيـ اـحـدـ مـنـهـمـ وـلـمـ تـقـلـ شـيـءـ

اـكـتـفـتـ بـالـابـتسـامـ فـقـطـ .. كـانـوـ هـمـ يـلـقـونـ بـعـضـ الـكـلـمـاتـ عـلـىـ عـلـاقـتـهـاـ  
بـاـيفـانـ وـكـمـ هـيـ جـمـيلـهـ

ولكن هذا لم يعجبها .. خصوصا نظرات الرجال كانت مقرفة .. تقدم احد  
الخدم يحمل بيده اكواب

وعرفت من شكل ما بداخلها واسئل الاكواب انها بيرة .. احست  
بالقرف فهي لم تتذوق هذى الاشياء في حياتها  
ولم تدخل في منزلهم بتاتا .. قدموها لهم فأخذ ايفان احد الكؤوس وكان  
الرجل في طريقه ليقدمها لها ولم تعرف  
هل من الجيد الاعتذار عندما قال احد الرجال بقربها - شكرًا انها لا  
تشرب ..

ابعد الخادم واستدارت كلوديا بسرعه لترى امون يقف خلفها متفاجأ  
بوجودها ..

ابتسمت له وهي تشعر بالفرح لرؤيتها هنا بينما احست بالاستغراب من  
نظرته لها ..

ماذا تفعلين هنا ..؟

قال عاقدا حاجبيه فلم تعرف ماذا تقول عندما انتبه لهم ايفان واستدار  
- لقد جئت معي

يبدو ان هذى صدمت امون اكثر .. حرك رأسه وتنهد - تعال معي  
استغرب ايفان طلب امون ولكنه تبعه ليتحدث معه وتركها وحدها ..  
تبعتهم لأنها خافت من الوقوف لوحدها فأستوقفها

في الطريق رجل بمناداته لها بأنسه .. توقفت لترى ماذا يريد فأبتسم  
لها .. بدئ اكبر من امون ولكن

لم يكن وسيم ابدا .. لقد شعرت بالانزعاج من ابتسامته ولكنها لم  
تضهر ذلك له ..

قال لها \_ تفضلي ..

نظرت ليده الممدوده فوجده يقدم لها كرتا احذته لتنظر لما يحتويه ..  
كان فيه اسمه ورقم هاتفه

انه كرت عمل .. لماذا يعطيه لها .. نظرت له مستغربه فقال لها قبل ان  
يذهب - اتصلي بي ان احتاجتي شيء

لم تعرف ماذا يقصد بهذا .. هل يقدم خدمات مجانية ام ماذا .. احست انه غبي او شيء من هذا القبيل فأبتسمت وهي تفكر بهذا عندما امسك احد بذراعها بقوه واخذ الكرت منها .. استدارت بسرعة غاضبه من هذا التصرف لترى عينين فضيتين تحدقان بها بغضب كاد يقتلها من الخوف .. لم ترى هذا الغضب في حياتها بعينيه ..

بدأت ترتعش حين لم يفلت يدها ولكنها قررت ان تبتسم له وتتجاهله بعد ان تلقي عليه التحية .. ابتسمت وقالت بأقتضاب - ااه ادوارد انت هنا ولكن يبدو ان غضبه اشتعل اكثر بعد تصرفها الامبالي هذا .. سار معها ليخرجها للشرفه وهو يجرها خلفه .. تذكرت تلك المره التي قام بهذه الحركه ايضا و كان ايضا غاضبه منها .. ولكنه لم يكن هكذا ..

لم يكن مخيفا هكذا .. هل فعلت شيء خاطئ جدا ..  
العنـه عـلـيـك ما هـذـي ..

رفع الكرت امامها وهو يسأل ويحاول كبت غضبه كي لا يحطم رأسها ..

## كرت

قالت ببرائه وهي لا تفهم شيء فأقترب منها مما جعلها تتراجع للخلف .. التسقت بالحائط فتوقف هو عند هذا الحد وهو ينظر لها متفحصا ملابسها فأحسست بالاحراج مما جعل يدها تمسك بطرف ثوبها لتنزله قليلا ..

امسک بوجهها بيده مما آذاها كثيرا وقال - ماذا تفعلين هنا .. هل هذی هي جريمتها .. هل هذا ما فعلته .. لم تعرف ما تقوله من شدة خوفها منه فبدأت دموعها تساقط وبدأت ترتعش بين يديه .. قالت وهي تحاول ان يخرج صوتها - انت .. تخـ.ـيـفـ.ـنـ.ـي ..

نظر لها قليلا قبل ان يترك وجهها ويقول بهدوء - لماذا تفعلين هذا  
كلوديا

لقد احست انها فعلا قامت بشيء خاطئ ولكن لما لا يقول لها مافعلته ..  
غضبه ليس طبيعيا ..

نظرت للكرت المرمي للأرض وهي لا تفهم شيء فقالت وهي تنظر  
لعينيه من بين دموعها - لم افعل شيء  
ادار وجهه بانزعاج وكأنه لا يريد ان ينظر لها حتى قبل ان تسمع  
صوت اي凡 الذي بدأ خائفا عليها ..  
مايك كلوديا ..

اقرب منهم اكثر يتبعه امون ليوجه كلامه لأدوارد - ماذا فعلت بها  
ايها ...

لم يكمل جملته لأن أدوارد اسقطه بلكمه قويه على وجهه فلم يستطع  
اي凡 الرد عليه من هول الصدمة  
ايها الحقير كيف تتجرا وتحضرها الى هنا  
قال له أدوارد وهو يكاد ينفجر في وجه اي凡 لو لا ان امون امسك به  
كي لا يقترب منه  
أدوارد توقف ماذا تفعل ..

كان أدوارد يتنفس بقوه وهو يعصر يده من شدة غضبه .. لقد كان  
يعطيها ضهره ..

كلوديا كانت تقف مرعوبه وهي لا تعرف سبب غضب أدوارد هذا ..  
ولكن لم يكن من حقه ان

يضرب اي凡 بتاتا فهو لم يجبرها ابدا على المجيء .. ثم ماذا ان جئت  
لما يفعل أدوارد هذا ..

تقدمت وهي تخاف ان يلتفت لها أدوارد لتجلس قرب اي凡 .. رفعت بعد  
هذا عينيها لأدوارد وهي غاضبه  
امسک أدوارد رأسه بعصبيه وتكلم معها وهو يطبق على اسنانه -  
كلوديا اخرجي من هنا بسرعه .. اذهبي وانتظري عند

## السياره ..

فهمت انه يقصد سيارته ولكنها لن تقوم بعد الان بفعل ما يتطلبه منها .. هزت رأسها مجيبه بلا فنظر

لأمون - اخرجها من هنا والا ارتكبت جريمته ..

لقد كان مخيف جدا .. تقدم امون منها وامسك بيدها ليساعدها على الوقوف ..

نظرت لأيفان الذي ابتسم لها وكأنه يطمئنا ان لا خوف عليه ولكن مع وجود هذا الوحش

معه فهناك خوف عليه .. خوف غير طبيعي ..

سارت مع امون لتخرج من الحفل وهي ترى الجميع ينظر لها .. يبدو انهم يتحدثون عن ما يحدث في

الشرفه .. كان وجهها الان في حاله سيئه جدا خصوصا بعد مسحها لدموعها مما خلط الألوان ببعضها ..

بدأت تتحدث وهي تحاول الانتهاء من البكاء - ماذا فعلت اصبحوا الان خارج قاعة الحفل وتوجه بها امون نحو مرأب السيارات ..

كان يريد ان يضع سترته حول جسدها عندما احس بها تتمش وتبعد سترته ..

اهديي كلوديا .. لقد انتهى الامر

رفعت عينيها له - اي امر .. ماذا يحدث له

عرف انها تقصد ادوارد .. تنهى وكان يريد ان يتحدث عنها قالت - هل هذا كله لاني قبلت ذلك الكرت

عقد حاجبيه - كرت ..؟ اي كرت

وصلو للسياره ففتحها ودخلت لتجلس فيها في المقعد الخلفي .. جلس امون بقربها

لا اعرف .. لقد قدم احد الرجال كرت وقال شيء عن انني ان احتجت شيء اتصل به .. لم افهم ما

قصده ولكنني قبلت الكرت حين ضهر امامي فجأ و هو يكاد يتفجر من الغضب ..

هذا المكان ليس مناسباً لكِ كلوديا .. لم يكن على ايفان ان يحظرك الى هنا

هل هذا كل ما في الامر .. ليس مناسب لي انه ..

لم يعرف ما يقول ولم تفهم لما يتصرف امون هكذا فقالت له – انه ماذا .. قل لي ماذا فعلت

انتي لم تفعلي شيء .. هذه الحفلة مستواهادنيء  
لماذا آذن انتم هنا ان كانت كما تقول رغم اني لم افهم ماذا تقصد  
انتي بريئه جدا .. ساقول لك رغم اني لم اكن اريد ان تعرفي هذا ..  
الكرت الذي حصلتني عليه

قصد الرجل به انه اعجبته ..

لم تفهم مالخطأ ولكنه اكمل بعد ان عرف انها لم تفهم  
قصد بأنه يريده كعشيقه ..

كان يتحدث وهو ينظر بالاتجاه الآخر .. احسست بقشعريره في جسدها  
عندما قال الكلمه ..

انكمشت في الكرسي وهي تبتعد عنه وتشعر بالغثيان .. بدأت دموعها  
بالانهيان من جديد وهي ترتعش ..

هل ضمن ادواره انها تعرف Heidi الأمور .. هل يعتقد انها تفعل Heidi  
الامور حقا ..

كيف لايفان ان يحضرها لمكان كهذا ..

كيف سمحت هي لنفسها ان ترتدي مثل تلك الملابس والذهب معه لأي  
مكان يطلب منها ..

كم هي حقيره .. لا .. صرخت بينها وبين نفسها .. هم القراء .. انهم  
ناس حقراء .. ناس بدون اخلاق ..

ذاك الرجل يعرف انها جاءت مع ايفان فكيف استطاع ان يفعل هذا ..

لم تصدق انها كانت في مكان كهذا .. لقد احست بأختناق وارادت ان  
تبكي الان على صدر والدتها ..

لم تعد تري ان ترى احدا .. ليس ادوارد بالاخص ..  
ماذا ستقول لوالدتها الان .. هل ستقول لها انها ذهبت لحفل حغير كهذا

ـ كلوديا لقد انتهى الامر الان .. لقد فهم ادوارد كل شيء خطأ ..  
لم تستطع ان تقول له شيء ولم تنظر له حتى .. لم ينتهي شيء .. لو  
انه اخرجها فقط من هناك

بدون الاذلال الذي قام به .. بدون ان يشعرها كم هي حغيره بنظره ..  
بدون ان يتعامل معها

وكانها كانت تقوم بهذا بمعرفه منها واراده .. وضعف يدها على فمها  
لتختنق الشهقه التي كانت ستخرج

وتفجر كل شيء .. لقد عرفت انها ستبدأ بالبكاء ان استسلمت لتفكيرها

فتح بابه بقوه مما جعلها تنظر له عندما جلس في كرسيه وسفق الباب  
حتى كادت اذنيها

تفجر من قوة الصوت .. لم يقل شيء ولم يفعل امون كذلك ..  
هي لا تري ان تعود معه .. ولكنها ايضا لا تستطيع ان تعود مع اي凡  
الآن ..

كان سيشغل السياره عندما خرجت كلمتها بصعوبه - ملـ.ا..بـ.سي ..  
وقف تشغيل السياره بينما ترك الحديث لأمون .. - هل هي في سيارة  
اي凡 ..؟

هزم رأسها ايجابا فقال بعد هذا - س أحضرها ..  
قالت بسرعة بصوت يكاد لا يسمع - انا استطيع ..  
قال ادوارد موجها كلامه لأمون وهو يحاول ان يبدو هادئه رغم ان  
الامر كان مستحيلا - احضرها بسرعة

عرفت انها ستموت ان خرجت من السياره وعانته فلزمت مكانها ..  
قال لها امون يطمئنها - سأعود حالا

وخرج وهو ينظر لأدوارد بتخوف .. لم يقل شيء ولم تفعل هي ايضا ..  
اخراج سيجاره من جيبه واسعلها وبدأ بنفخ دخانها .. خرج اسمه من  
بين شفتتها بصعوبه

حين حاولت ان تتكلم معه ولكنه اسكنها بضغطه على زر المسجل لبدأ  
المغنيه بالصراخ بأعلا صوتها

بعد ان جعل الصوت في اعلا مستواه كي لا يسمعها .. لم يعد يطيق  
سماعها ..

كان صوت المغنيه يزعجها جدا ولكنها لم تستطع ان تقول له ..  
لم يكمل السigarه فرمאה خارجا واخرج اخرى ليشعدها من جديد ..  
كان ينفخ بكل سيجاره قليلا وكأنه يلهي نفسه ..

كان كلوديا تتبعه وهي خائفة منه .. ادوارد يبدو مختلفا اليوم جدا ..  
انها لا تعرف هذا الرجل ..

هي تريد ان يعود ادوارد الذي لا يشعر بشيء ولا يبالي بشيء .. لا  
تربيده ان يهتم بها بهذه الطريقة ..  
ان كان هذا اسمه اهتمامه اصلا ..

لقد بدی صوت المسجل يجننها .. جيد انه اطفأ اخيرا فرأته امون قادم  
نحوهم .. فتح الباب بقربها واعطاها الكيس . لم  
يحظر معطفها معه .. لم تقل له شيء وهو لم ينتبه ايضا .. اغلق الباب  
وجلس بالقرب من ادوارد ..

لم يقل شيء كما هو الحال مع كلوديا وادوارد .. حرك ادوارد السياره  
بينما اراحت هي رأسها وهي تحاول تهدئ نفسها  
كي لا تنهار باكيا الان .. لم يكن قد سار كثيرا عندما جائها اتصال . لقد  
عرفت فورا انها والدتها

نظرت للساعه فوجدت انها تأخرت عن موعد عودتها بأكثر من ساعه  
.. يجب ان تكون والدتها قلقه الان جده

وهي نسيتها تماما .. عندما اخرجت هاتفها كان هناك اتصالات كثيرة  
من والدتها وهي لم تستطع ان تجيب عليها ..

سوف تبكي فورا ان تكلمت معها فضلت تنظر للشاشة وهي لا تعرف  
كيف تتصرف فسحب ادوارد الهاتف من يدها لينظر للمتصل .. يبدو انه  
ضنه ايغان لهذا قام بهذه الحركة .. ولكنه اجاب والدتها بكل هدوء -  
اهلا سيده روزا

قالت له روزا بسرعة - اه ادوارد هذا انت .. اين كلوديا لقد اتصلت  
عليها اكثر من عشر مرات ولكنها لا تجيب .. هل  
حدث لها شيء ..؟ لماذا انت معها  
لقد رمت اسئلتها كلها مره واحدة لهذا كان من السهل على ادوارد  
الاجابه على ما يشاء الان ..

- انها نائمه الان لقد تعبت .. التقيت بها عندما كانت في المطعم  
فأحضرتها معي نحن في الطريق لا تقلقي سيدتي ..  
كيف يستطيع ان يبدو هادئا هكذا بعد ما فعله .. ولكنها الان تشكره فعلا  
لانه انقذها من الحديث مع والدتها  
بالتحجج انها نائمه ..

- شakra لك لأحضارها معك عزيزي ..  
لم اقم بشيء يذكر سيدتي ..  
يبدو مهذبا جدا هذه المره .. لم تهتم كثيرا .. رمى بالهاتف نحوها بعد  
اغلاقه ووقف السياره امام فندق  
الن تغير رأيك الان ..؟

قال ادوارد لأمون فقال له - سأبقى هنا لفتره قبل السفر .. شakra لك  
يبدو ان امون انتقل للفندق ولم يعد يمكث في منزل ادوارد .. ولكن من  
الغريب ان يقدم ادوارد  
دعوه ويبدو انه قدمها مرتين .. نزل امون وفتح الباب من جهتها ..  
ابتسم لها وقال بصوت منخفض

لا تخافي لقد انتهى كل شيء .. لقد كانت غلطه لم تقصدي فعلها  
وليس هناك سبب لدموعك

لقد اراحها لو ان ادوارد يكون مثل امون .. لو انه يستطيع فقط ان  
يريحها ولو بنظره ..

هذت رأسها له وهي تحاول ان تبتسم من بين دموعها ..  
ربت هو على رأسها - اتصلي بي عندما تهدئين ..  
حاضر ..

قالت بهمس .. وذهب بعدها ليتركها مع الوحش الذي حرك السياره  
بسرعه ..

لم يتحدى طول الطريق .. كانت تشعر بمحض بعد كل ما يحدث وجسدها  
مازال يرتعش عندما تتذكر

ما حدث وتتذكر ذاك الرجل الذي اعطاه الكرت .. ان ايفان يحيرها الان  
.. لماذا اخذها الى ذاك المكان ..

هل يعقل انه لا يعرف ان الناس هناك هكذا .. ام هل ضن انه سيحميها  
حتى يخرج بعد توديعه لتلك المرأة ..

كان يدخن عندما وصلوا لحيهم .. لم تعرف كيف ستغير ملابسها ولم  
 تستطع ان تفتح الباب من شدة ارتعاشها ..

لقد كانت خائفة متوره وتشعر بالبرد .. لا تعرف كيف ستقابل والدتها  
.. يجب ان تهدئ اولا ولا ستنهار امامها ..

ادوارد فتح الزجاج ليرمي سيجارته بعد ان انهاها .. اغلقه بعد هذا  
وهو ينظر للأمام بدون ان يقول شيء او ان ينزل ..

مرت لحظه كان كل شيء فيها هادئ حتى فجر غضبه بالمقود الذي  
ضربه بيده بكل عصبيه وجعلها ترتجف خوفا منه ..

لماذا يفعل هذا .. انه يجعل سيطرتها على نفسها تنهار .. لم تعد تتحمل  
فبدأ صوتها يظهر بالبكاء حتى علا فلم تستطع ان تتوقف .. اغلقت  
وجهها بيديها وهي تبكي بحرقه فلم يستطع ان يبقى في مكانه وهو  
يسمعها تبكي بهذه الطريقة ..

خرج من مكانه ليفتح الباب الخلفي ويجلس بقربها .. ضل قليلا وهو  
ينظر لها بدون ان يقول شيء ولكنه امسك يدها بعدها  
ليبعدها عن وجهها ويجرها ان تنظر له - لماذا تفعلين هذا ..?  
لماذا يعيد عليها السؤال ذاته .. ماذا يريد منها ان تقول .. قالت له بعد  
هذا وكأنها لم تسمع سؤاله

لا استطيع ان اتوقف .. لا استطيع .. لا يمكن ان ادخل هكذا للبيت  
هسسسسس ...

قال لها وهو يهدئها ويترك يدها ليقف يده حول كتفها ويقربها منه ..  
انتي حمقاء

قال لها هذا بينما اخرج من جيبه علبة الدخان ليخرج سيجاره ويضعها  
في فمه ..

غير رأيه بعد هذا ولم يشعلها بل تركها بين شفتيه .. كانت ما زالت  
تبكي وهي منكمشه بقربه  
بينما تشعر ان قلبها بدأ بالنبض بسرعة .. ارتعشت فأبعدها عنه لينزع  
ستره ويلفها حول كتفيها ..  
اين معطفك

قال لها بهدوء وكأنه لا يريد ان يزعج الصمت الذي كان يخيّم عليهم  
فردت عليه

بدون ان ترفع عينيها له .. لم تكن تستطيع ان تنظر له - نس.. يـ.. تـه  
كفت عن البكاء ولفت الستره حولها وهي تحاول ان تبعد نفسها عنه  
بعد ان اشعّل مشاعرها بقربه

منها .. عاد ليضع يده حول كتفيها وهو يريح رأسه على الكرسي ..  
رفع بعد هذا اصابعه

لامسا خصلات شعرها بعث مما زاد ارتعاشها .. حركت رأسها بقوه  
وهي تريد ان تبعده عنها  
ولكنه لم يبعد يده بل امسك بشعرها مما جعل تحريكها لرأسها يألمها ..

اخرج بعد هذا منديل بيده الثانية ليحرك وجهها كي تصبح مواجهه له  
- انتي مخيفه .. هل تعرفين هذا

كان التنفس والنظر له شيئاً يصعب ان تقوم بهما معاً .. بدأ بمسح المساحيق التي لطخت وجهها من بكائها ومسحها لهم بأهمال .. بعد ان رأت المنديل الذي اصبح فيه بقع سوداء عرفت ان المسكارا لطخت وجهها بالكامل .. عند انتهاءه لم يفلتها بل قال لها - لا تضعي هذى المساحيق مجددا على وجهك

تريد ان تتنفس .. ليتركها .. قرب شفتيه من جبينها وهو يريد تقبيلها بعد ان شعر بخوفها ولكن قطع كل شيء صوت هاتفه الذي بدأ يرن ليحطم الهدوء الذي كان يملأ السياره .. عادت للواقع لتبتعد عنه بسرعة وهي تدبر وجهها وتشعر بان قلبها يكاد يخرج من صدرها وتشعر بنفسها سيفمى عليها .. ماذا يحدث .. لماذا يتصرف ادوارد هكذا .. احست بها هاتفه في جيب الستره التي كانت حولها فحركت يدها بصعوبه لترجمه ..

عندما كانت تريد ان تعطيه اليه رأت اسم كلارا وهو ي闪烁 على شاشة الهاتف .. لقد كان شعورها الان

مؤلم جدا .. كان هذا اخر ما فكرت به .. لم تعرف هل هي منهاره على نفسها ام على كلارا .. هل تقوم الان بخيانتها .. ولكن لا.. المشاعر هذى موجوده لديها فقط .. ادوارد لا يشعر بشيء نحوها اذن فالموضوع منتهي .. ليس هناك خيانه .. هناك خيانه من مشاعرها فقط

خيانه للأتفاف الذي كان بينها وبين قلبها .. لقد خانها ليضعف امام ادوارد مجددا بدون ان يسيطر على نفسه ولو للحظه .. كم انت مثير للشفقه ياقلبي .. كان مايزال يبعث بشعرها وهو يتحدث مع كلارا التي كما يبدو

كانت تطمئن ان كان عاد من الحفل .. سمعت سؤالها لأدوارد الذي كان غير مناسب لوضعها الحالي ابدا ..

قل لي ادوارد .. لم تكن هناك فتاة اجمل مني في الحفل اليه كذلك كانت تسأله وهي تغير بصوتها ليبدو طفولي فرد عليها مما جعل قلب كلوديا يتمزق - بالطبع لا

هل يعرف ماذا فعل بها الان .. انه يعرف بالتأكيد .. هل يتذذب تعذيبها حقا هل لدى ادوارد نزعه شيطانيه

لتعذيب الناس .. ابعدت يده عنها ودفعته وهي تشير اليه بدون ان تقول شيء نحو الكيس الذي يحوي ملابسها ..

فهم انها تريد ان تغير ملابسها ولكنه فهم ايضا انها بدأت تثور الان بعد اتصال كلارا به .. ابتسم لها وكأنه يعرف

كل ما يدور بفكرها .. حرك يده ليسحب سترته من خلفها وهو يريد ان يخرج فأمسكت به ولفته حولها تمنعه من اخذه

.. مد يده لها وهو ينتظر ان تعطيه شيء يطلب .. لم تعرف في بادئ الامر ماذا يريد ولكنه خمنت بعد ان رأت السيجاره التي

وضعها مجددا بين شفتيه .. اخرجت القداحه التي كانت موجوده واعطتها له وهي ترتعش .. اخذها وخرج من السياره ..

أغلق بعد هذا الباب واسند جسده على السياره .. كانت ترتعش وهي تخرج بنطالها من الكيس

ارتدت البنطال فقط ولم يكن هناك مشكله في وجود الثوب فوقه فهو لم يكن طويلا اصلا ..

ارتدت بعد هذا الستره فوقهم وحملت الكيس الذي يوجد فيه القميص وحملت حقيبتها وخرجت ..

كان ما يزال يتكلم مع كلارا .. لم تكن تريد ان تسمع شيء فسارت نحو البيت وتركته بدون ان تقول له شيء فلحق بها

ليمكسها وهو يوقفها ..

حسنا كلارا سأغلق الان

واغلقه فعلا .. بدون ان ينتظر منها كلمه اغلقه .. كم هو بارد ..  
اريد ان اذهب للبيت ..

كان قد ترك يدها الان ولاكنها لم تتحرك .. - اذبهي اذن هل منعتك  
بعد ان سارت نحو المنزل توقفت عندما رأته يسير معها - استطيع ان  
اصل الى المنزل بدون مشاكل  
اشك

عندما قال هذا شعرت بالانزعاج منه فصرخت بوجهه - انت شخص لا  
تحتمل

وبدأت تجري نحو المنزل لانها كانت متأكده انه لن يكمل حماقتها  
ليتبعها .. عندما وصلت نظرت للخلف فرأته  
لم يتحرك بعد من مكانه وهو ينظر لها ولكن استدار بعد هذا ليتحرك  
نحو السياره .. رفع يده بعد هذا  
مبديا بأصابعه علامه النصر فأستغربت تصرفه الذي لم تفهمه ..  
بماذا انتصر .. ان كان يقصد بتحطيمها فهو منتصر مئه بالمئه .. ولكن  
هذا سيكون اخر انتصار لك ادوارد ..  
اعذر بهذا ..

قبل ان تدخل اخذت نفسا عميقا وهي تهيئ نفسها للقاء والدتها التي  
ستسأل بالطبع عن كل شيء حدث ..  
هل تقول لها ام لا .. بالطبع لا .. قررت وفتحت الباب وهي ترسم على  
 وجهها ابتسame مشرقة جدا ..

## الجزء الخامس عشر

قبل ان تدخل اخذت نفسا عميقا وهي تهيئ نفسها للقاء والدتها التي  
ستسأل بالطبع عن كل شيء حدث ..

هل تقول لها ام لا .. بالطبع لا .. قررت وفتحت الباب وهي ترسم على وجهها ابتسامه مشرقه جدا .. خلعت حذائهما عند الباب ودخلت .. كانت والدتها تقف بانتضارها بينما على وجهها قلق يبدو ان ادوارد لم يستطع ان يزيله عندما حدثها على الهاتف .. صرخت بوجه كلوديا حالما كانت كلوديا تنوي الكلام - اين كنت .. لماذا تأخرتي هكذا .. اين كان هاتفك لما لا تردin هل تعرفين كم مره اتصلت بك .. هل تعرفين ماذا اصابني عندما تأخرتي .. كم انتي بارده جرت نحو والدتها لتندس بين يديها وهي تبكي - انا اسفه امي .. اسفه حقا

لماذا تبكين الان .. امسكتها من كتفيها لتنظر لوجهها - ماذا حدث ..؟ لا تقولي لا شيء لأنك لست طبيعية بدأت تشهم وهي تحاول ان تبعد وجهها عن وجهه والدتها .. استطاعت اخيرا ان تكتب بکائها وتصمت

تحركت روزا تاركه كلوديا خلفها لتجلس وهي تنتظر ان تتبعها كلوديا .. بقيت هي على حالها وهي تفكر بشيء تقوله لوالدتها ولكن كانت روزا قد قررت سؤالها .. قالت وهي تنظر لكلوديا بعصبيه - كنت مع ايفان وعندما تتأخررين وتعودين تأتين مع ادوارد .. لا تعتقدني ان ما قاله لي دخل لعقلي .. هناك حلقة مفقوده .. اعترفي بكل شيء وبسرعه ..

لقد بدی الغضب على روزا ولم تكتفي بما قالته بل اكملت - لقد كنت منشغله عنك هذي الفتره ولكن هذا لا يعني ان تتصرفي بهذا الشكل .. لست بخير منذ فتره ولا حضرت هذا من عدة اشياء ولكنني كنت انتظر ان تأتي لتقولي لي

مايا .. اما الان لم يعد هناك مجال للانتضار لقد اصبح الامر غير  
محتمل .. مالذى يحصل معك بحق ..  
عصبية والدتها بدت توترها اكثر ولم تعرف كيف ستخرج من هذا  
المأزق ولكنها قررت اخيرا ان تخترع لها قصه ..  
ليس اختراع كامل سيكون هناك حقائق ايضا ..  
جلست بهدوء امام والدتها لتبدأ الحديث - انه .. انه ..  
نعم ..؟

الصدمة كانت أقوى مما توقعتها كلوديا .. وقفَت بعد هذا لتقول - هل  
هربتِي اذن عندما فعل هذا  
نظرت لوالدتها مستغربة .. ماذا تقصد بهذا الكلام ..؟ كانت تنظر لروزا  
وهي عاقدة حاجبيها فرمت عليها..  
لما عدتِي مع ادوارد اذن ..؟

حسنا .. هل تضحك آلان .. بصرأه لم تتوقع كلوديا ان والدتها ستكمـل  
التحقيق وكأنها لم تفجر للتو قبله ..

لقد كان هناك .. هو وآمون لذى طلب منهم ان يعيدوني ..  
نظرت لي والدتي وقالت - هل انتي في كامل قواك .. الا تخجلين من  
نفسك .. هل تركتى ايفان وحده وعدتى مع

لـ .. لا .. لا .. ليس الامر هـذا ولكنـا اجتمعنا فيـ الاخير .. لم يكنـ  
الامر محرـج .. لقد حدـث كلـ شيء فـجاً فقط ..  
لقد بـدت تـشعر انـ كـذبـتها سـتكـشف حتـى جـلـست رـوزـا وـهي تـفـكر بـعـمق ..  
ـ ماـذا قـلتـي لـأـيفـانـ اـذـن

ابتسمت كلوديا لا شعوريا وهي ترى ان والدتها ابتلعت الطعام .. فكانت نظرة روزا الان مستغربة

لقد ظنت لو هله ان كلوديا وافقت فقالت بسرعه - مازلتني صغيره  
عادت كلوديا لتفهم ان والدتها فهمتها خطأ فقالت لها بسرعه - نعم ..  
نعم امي .. هذا صحيح

اذن ..؟

اذن ..؟ ماذا ..؟

ماذا قلتى له ..؟

ليس شيء يذكر .. قلت انى لا اعرف ..

وما رأيك

لم افكر بالامر ..

لقد وجدت هذا الجواب ملائما حقا .. فهى لم تفككثيرا بمسئله ايفان  
ولم تكن تراها جديه كثيرا .. لا تعرف لماذا

ولكنها وجدت ان هذا ما حدث .. بينما الجواب الذي اطلقته لم يعجب  
روزا التي بدت خائفه على فتاتها ..

كلوديا .. لقد قاتها للتو انتي صغيره .. لن ترتبطي حتى تدخل  
الجامعه على الاقل

امي انا اعرف .. وايفان ايضا يعرف هذا وهو لم يطلب يدي لنتزوج  
حالا بل ..

لم تعرف ماذا تقول حتى قالت والدتها - اراد ان يتتأكد من مشاعرك  
هذت رأسها فقالت لها روزا - حسنا وما هي مشاعرك نحوه ..?  
رفعت رأسها وهي مستغربه من سؤال والدتها .. السؤال ليس فيه  
شيء خاطئ ولكنها وجده مزعج ..

مشاعرها ..؟ ايفان ..؟ حاليا هي لا ت يريد سماع اسمه بعد ما حدث في  
تلك الحفله الملعونه .. اما في ما مضى فهو

بالنسبة لها صديق رائع .. قبل ان يتحدث بشان علاقتهم .. اما بعدها  
فهي بدأت تنزعج من نظراته لها ولم تحب الكلمات

التي كان يقولها لها .. لم تعرف لمى ولكن هذى هي مشاعرها .. هل  
تقولها لوالدتها ..؟ ام تكتفي بانها لا تعرف ..؟

هل الامر صعب لهذى الدرجه ..؟  
رفعت وجهها لروزا عندما سمعتها تسألها فقالت - نوعا ما .. لا اعرف  
ولكن

هذا اكيد عزيزتي .. لم يسبق لك ان كنتي في هذا المكان .. ولكن  
يجب ان تفكري كثيرا قبل ان تعلني  
مشاعرك له .. يجب ان تكوني متأكده من نفسك ومنه ..  
عندما قالت روزا منه .. بدت وكأنها تذكرت شيئا .. احست كلوديا انه  
جورج . والدها .. الان فهمت ..  
والدتها قلقه عليها واكدت مسأله صغرها لأنها تخاف ان تكرر تجربتها  
.. ولكن ان فكرنا قليلا

فأي凡 شخص مختلف عن جورج كلية ..  
انزلت رأسها وهي تبتسم وتفكر ان والدها كان يشبه تلك الشخصيات  
التي تضهر في الافلام ..

فكرة ان قصته مع والدها كالها تشبه الافلام .. أنها قصه غريبه ..  
ارتاحت عندما حولت تفكيرها عن الضوضاء التي كانت تفكر بها  
فوقفت بعد هذا روزا للتعلن ..

هيا لقد تأخر الوقت .. لدينا عمل غدا صغيرتي ويجب ان ننطلق  
للنوم ..

ابتسمت كلوديا واقتربت من والدها لتلف يديها حول خصرها ..  
هل ما زلت تقولين هذى الكلمات .. لقد كبرت وبت اعمل فمتي  
ستتوقفين عن هذا

قبلتها على رأسها - عندما يصبح لديك اطفال .. عندها سأقول هذى  
الكلمات لهم .... ولك ..

ضحكـت مع والدتها وسارت معها للغرفه .. اخرجـت بعد هذا الملابس  
وتوجهـت لتسـتحـمـ قبل النـوم ..

عندما دخلت الحمام رمت بالملابس ولكنها حملت الثوب الذي حصلت  
عليه من ايافان بسرعه وغسلته .. سوف تعиде له  
عندما تراه .. نظرت له وهي تشعر بالقشعريره تسري في جسدها ..  
تذكرة نظرات ادوارد لها .. نظراته  
التي كانت تحمل كل الاحتقار .. لقد كان ينظر لها وكانتها فتاة ضائعة ..  
هزت رأسها وهي تخرجه منه وتوجهت لتأخذ دوش ..  
عندما خرجت كانت تشعر بالانتعاش بشكل كبير .. لقد كانت مغامرة  
اليوم مزعجه جدا وازالت عنها كل السعاده التي حضرت  
بها مع ايافان .. لم يبقى من موعدها اليوم سوى تلك النظرات التي كلما  
تذكرة من عينيه الفضييان تشعر بالانكماش ..  
روزا توجهت للسرير وذهبت كلوديا لتأخذ هاتفها وتتوجه للنوم ..  
ووجدت رسالتين وصلتها للتو ..  
عرفت ان احداهم كانت من جورج كما هي العاده .. لم ينقطع عنها او  
ينسى بتاتا ان يرسل لها قبل ان تنام ابدا ..  
ففتحت الثانية لتجدها من ايافان .. شعرت بالانزعاج ولم تكن تريد ان  
تفتحها ولكن فضولها فتحها ..  
( لا اعرف بماذا تفكرين الان .. يجب ان اشرح لك الكثير .. اتصلي بي  
عندما تشعرين انك تستطعين سماع صوتي ..  
تصبحين على خير .. )  
قرأتها مرتين قبل ان تغلقها وتتوجه للسرير .. حسنا اذن فلينتظر حتى  
 تستطيع سماع صوته ولا تنفجر فيه ..  
حتى ان كانت تعرف ان ايافان لم يقصد شيء سيء لها ولكن المسألة  
كانت صعبه جدا .. لم يكن عليه ان يقوم بذلك مهما  
كان .. وهي في سريرها كانت تنظر من الزجاج الذي كان بجانب  
سريرها .. تذكرة ادوارد عندما وضع السرير هنا ..  
ابتسمت بدونوعي منها وهي تتذكر ادوارد عندما كان غاضب وضرب  
آيافان ..

انها قليلة ادب قليلا لانها سعيده بذلك ولكنها شعرت لتلك الحضه انه  
كان بطلها ..

فكرت وهي تغمض عينيها - ربما نسيانك سيكون اصعب مما تخيلت ..  
وربما لن استطيع ان اقوم به  
ولكن انا اسفه حبيبي فانا لم اعد اتحمل عدم مبالاتك بي لذا يجب علي  
ان انساك .. او على الاقل التضاهر  
بهذا .. ولكن صدقني .. مهم ما حدث ستضل دوما الشيء الاهم في  
حياتي ..

نامت بعد هذا وهي تتذكر لمسات ادوارد على شعرها ووجهه عندما  
كان يريد تقبيل جبينها ..

يبدو انها ومهما فعل معها ادوارد فبمجرد ان يقوم بشيء عاطفي مهما  
كان صغيرا يستطيع به محى كل شيء سيء  
قام به لها .. انه بقربه منها يجعل من حياتها اصعب بكثير مما لو كان  
غائبا ..

نامت تلك الليله بصعوبه وهي تقلب طوال الليل وعينا ادوارد لم  
تفارقها ..

مرت الايام القليله التاليه بدون احداث تذكر .. كانت تذهب كل يوم  
للعمل ولم تلتقي بأدوارد بتاتا اذ كما يبدو لم يكن  
يأتي لزيارتكم .. او على الاقل في الوقت الذي كانت هي فيه لم يأتي  
ابدا .. معاملت كلارا لها عادت كما كانت  
سابقا .. اصبحت تتحدث معها دائمآ بينما كلوديا لم تعرف لما كانت  
تشعر بالأسى على هذى الفتاه ..

ولكنها احبتها اذ انها طيبة جدا وصريحه في كل شيء .. ولكن ما اثار  
استغراب كلوديا هو انها لم تعد تتحدث  
عن ادوارد بتاتا وحتى ان كان هناك موضوع يكون فيه تحاول ابعاده  
بكل الطرق كي لا يدخل للحديث ..

لم تفهم كلوديا لماذا تفعل هذا ولكنها بالطبع لن تسألهما .. كانت هي الأخرى ايضا لا تحب ان تتحدث عن ادوارد مع كلارا بتاتا ..

عرفت منها انها ستذهب للرحلة وكانت كلارا سعيدة جدا اذ كما قالت لكلوديا ..

ـ انا سعيدة جدا انك ستتأتين .. عندما كنا نذهب الى هناك سابقا لم يكن الامر ممتع لانني كنت اكثر الوقت وحدي ابتسمت لها كلوديا وقالت – انا ايضا فرحة بوجودك سيكون الامر اكثر متعه بالطبع ..

شعرت من الحديث كلارا ان ادوارد لن يأتي .. هي لم تأتي بسيرته ولكن عندما ذكرت من سيدھبون كان ادوارد غير موجود ..  
شعرت بارتياح اكبر ..

قبل الرحيل بيوم وبعد ان انتهت من العمل عندما كانت قد خرجت للتو من بوابة منزل كلارا رأت سيارة ادوارد وقد كان في طريقه ليدخلها الى المرآب عندما لمحها قأوقف السيارة وأشار لها بيده ان تقترب ولكنها تصنعت عدم رؤيته وجرت بسرعة نحو المحطة بينما شعرت بانفاسها تقاد تنقطع من شدة الهواء البارد الذي لفها ..

توقفت لتأخذ نفسها قبل ان تستدير لترى انها ابتعدت كثيرا .. اكملت الطريق وهي تسير بهدوء وتحاول ان تدفأ نفسها قليلا .. عندما وصلت كان القطار على وشك الذهاب فجرت بسرعة حتى دخلته .. دخل شخص اخر بعدها بسرعة قبل ان تغلق الابواب .. لم تهتم كثيرا وتحركت لتجد لها مكانا تجلس فيه ترتاح قليلا .. جلست على احدى المقاعد ليقف امامها نفس الشخص الذي دخل خلفها والذي كان يسير خلفها عندما كانت تتحرك نحو الكرسي .. رفعت عينيها لتنظر ما الامر فوجدت ايفان امامها يقف

وهو ينظر لها بهدوء .. كانت هناك صدمه على ملامحها في بادء الامر  
ولكنها بعد هذا ابعدت نظرها عنه وهي لم تعرف ماذا  
تفعل .. لقد مر على الموضوع مده ولم يحاول ايفان التواصل معها باي  
طريقه غير تلك الرساله .. لقد كان ينتظر منها ان  
تبعد هي ولكنها نسيت .. ولم تكن تعرف ماذا يجب ان تقول له ..  
لقد طال الامر اكثر من اللازم .. لم اعد اتحمل اكثر  
نظرت لها بدون ان تقول شيء فأكمل - انا اسف .. انت اكثراً انسانه  
تعرف ان ما حدث لم يكن بقصد ..  
لا اعرف ماذا حدث لي لقد كانت حماقه مني ..  
قالت بهدوء بعد ان توقف هو عن الحديث - لماذا اخذتني معك ..?  
اسمعي ولكن دعيني اكمل ولا تقاطعني .. هذى الحفلات شيء  
طبيعي في الوسط الذي اعيش فيه  
لم يحدث من قبل ان تعرفت على فتاة مثلك لذا لم افكر بالامر جيدا ..  
انتي بريئه جدا ولكنني لم اكن قد فهمت  
هذا ..

صرخت بوجهه حتى ان بعض الراكبين انتبهوا لها - المسألة ليست  
مسألة برائه .. انها  
لم تستطع ان تكمل فصمتت وهي غاضبه .. لم يكمل الحديث لبعض  
الوقت حتى قال  
كنت مشوشة حقا .. لم اتصور انه يمكن ان يحدث لك شيء وانتي  
معي ..

صمت بعد هذا حتى وصل القطار فنزل سويا .. بعد سيرهم قليلاً توقفت  
لتتحدث - المسألة ليست ما تتحدث عنها ..

ليست مسألة حمايه .. انا استطيع حماية نفسي ولكنني لم اكن اتصور  
انني في يوم من الايام سأكون في حفل كذا ..  
بالنسبة لك هي شيء طبيعي ولكن هذا مختلف ايفان ..

اعرف

قال هذا وهو ينظر لها بألم فلم تستطع ان تقسو عليه اكثر .. انه صديقها وهو لم يقصد ما حدث

فما الجدوى من ما تقوله .. لقد اعتذر لها وهذا يكفي .. كفت عن الحديث لتكمل طريقها فأمسك بيدها قبل ان تتحرك ..

لا تذهبى هكذا .. قولي شيئا

الم اقل الكثير .. لم يبقى شيء

افتلت يدها منه فقال بسرعه - لم تقولي ما انتظره نظرت له وابتسمت - حسنا .. لم اعد غاضبه ..

اذن هل لي ان اطلب رؤيتك غدا ..؟

ابتسمت له وسارط تكمل طريقها فرافقتها - لا .. غدا سذهب في رحله كانت تتحدث وهي تشعر بالسعادة فسألتها .. - رحله ..؟

نعم .. رحله الى الجبال .. للتزلج .. اليس امرا رائعا ..

نعم بالطبع هو رائع .. ولكن مع من ستذهبين

كانت ستقول مع عائلة ادوارد عندما توقفت وقالت - مع عائلة صديقت امي ..

نظر لها بهدوء وقال بعد هذا - تقصدين السيده كاميليا ..؟

اااه .. نعم هي

ابتسمت فنظر لها وقال بهدوء - هل يمكن ان اسألك سؤال يحيرني ..؟  
بالطبع سأل ما شئت ..

قال ما جعلها تتوقف في مكانها بدون ان تلتفت له ..

سألها بهدوء - هل هناك شيء بينك وبين ادوارد ..؟

في بادئ الامر لم تفهم معنى السؤال .. اعادته في عقلها لتفهمه  
فأنصدمت اكثر

وكانت الاجابه صعبه عليه جدا .. فكرت قليلا بان تقول له ان هناك شيء بينها وبين نفسها لأدوارد

ان كان هذا يشبه الاجابه على سؤاله ولكنها ابتسمت بعد هذا ساخره  
من نفسها لتقول له

شيء ..؟ ماذا تقصد ..؟

ارتبك قليلا عندما اضهرت انز عاجها وقال - حسنا ليس بالامر المهم ..  
كان يريد ان يكمل ويقول شيء اخر ولكن تصنعا لظهور عدم المبالغة  
للموضوع جعله يكف عن

الحديث ويكتفي بما قال .. وصلوا بعد هذا لمنزل كلوديا فدعته للدخول  
لشرب فنجان قهوة قبل الدعوه  
وتبعها لمنزل .. كانت والدتها قد عادت في ذلك اليوم من العمل مبكرا  
لتجهز اغراضهم للرحلة

اذ انهم سوف يذهبون اليها في وقت مبكر جدا من الصباح ..  
عندما دخلو كانت روزا في المطبخ فنادتها والدتها بعد ان جلس اي凡  
على احدى الارائك الموجودة ..

اه عزيزي اي凡 انك هنا .. كيف حالك ..؟

كان ترحيبها مبالغ فيه بعض الشيء وهذا ما شعرت به كلوديا ..  
اعذرتهم منهم لتوجهه لتغيير ملابسها  
وذهبته للغرفة ..

كانت سعيدة عندما دخلت فلقد كان سر سعادتها انها اليوم تجاهلت  
ادوارد رغم انه ناداها .. لو كان

احد سيقول لها انها تستطيع ان تفعل هذا لكان ضحكت عليه .. فهي  
حتى الان لديها الفضول واللهفة لتجده  
وتراه وتعرف ماذا كان يريد منها .. ابسمت لنفسها امام المرآه  
وخرجت لتعود فنجان قهوة لايفان ..

امضت تلك الليله بالسهر مع اي凡 الذي كان مهذب جدا معها وهذا ما  
اراحها اذ انه كان يتصرف

كما كان يفعل في بادئ لقائهم وقبل ان يطلب تطور علاقتهم .. شعرت  
ان والدتها مرتاحه له

ولم تعرف لما ازعجه من الامر .. اصبح الوقت متاخر فأستأذنهم  
بالانصراف ورافقته كلوديا حتى الباب ..

عندما كانوا في الباب وهو يرتدي معطفه استدار لها ليقول لها - يبدو  
لي انك قلتني لوالدتك .. اليك كذلك ..؟

عرفت انه يقصد موضوع خطبته فخجلت وحاولت ان تبدو غير مرتبها  
- حسنا ..انا لا اخفي شيء عن امي ..

كانت اجابه جيده اذ انه قال لها - اعتقاد ان هذا جيد انك اخبرتها ..  
بالنسبة لي كنت اشعر انك لا تتذكريين الامر اصلا  
ابتسمت له وفتحت له الباب - لقد اخرتني اليوم بما فيه الكفايه .. هيا  
اذهب

قال يسخر منها - تورد وجنتاك يبشر بالخير  
ضحك بعد هذا وخرج لتغلق الباب خلفه وتتوجه عائده لوالدتها ..  
امي مالذي فعلته حقا .. هل شعرتني ولو لدقائقه كيف كنتي تحققين  
معه

ابتسمت لها روزا وقالت بهدوء وكأنها لا تأبه لأبنتها - لا  
يا الهي .. كدت اصاب بالجنون من شدة الاحراج .. ارجوك امي لا  
اريد ان تتصرفي معه على انه  
لم تكمل فقالت روزا - خطيبك ..؟ لماذا هذا كله  
لان شيئا لم يحدث بعد .. ثم عندما اخبرتك بالموضوع لم يكن هذا  
الحماس كله باديأ عليك

حسنا لقد تشجعت من شخصيته .. انه رجل رائع  
لакني لم افكر بالامر بعد ولم اوافق .. لذا ارجوك لا تحرجيوني هكذا  
امامه

لو انك لم تفكري به لما دعوته اليوم للمجيئ .. اليك كذلك  
فكرت ان الحديث لا يجدي مع والدتها فأبتسمت لها منزعجه - سأذهب  
لأصنع لي شيئا للأكل .. هل تريدين ..؟  
لا عزيزتي .. سأكمل ترتيب الاغراض .. لقد اكلت  
توجهت للمطبخ وهي تفكير ولأول مره بموضوع ايفان بجدية .. كانت  
تحاول ان تفكير به وكأن ادوارد لا وجود له

اذا انها تعرف ان ادوارد ان دخل عقلها ستبدا المقارنه بكل شيء ..  
ورغم ان ايغان افضل من ادوارد بكثير من التصرفات  
الى انها ستجد عذر لأدوارد ليكون الافضل ..

بدأت تحادث نفسها بدون ان يسمع صوتها - يجب ان انهي الموضوع  
مع ايغان .. لا استطيع ان اوافق على مشاعره  
وانا لا اشعر بشيء نحوه .. هل اقول له انتي موافقه ولكنني لا احبه بعد  
.. يجب ان ينتظر حتى انسى

فارسي ومن ثم نرى .. يالهي ماذا افعل ..

بعد ان انتهت من صنع الطعام بدأت بالأكل وكفت عن التفكير .. لقد  
خرجت اليوم بفكرة واحده ..

التأخير الذي تقوم به في التفكير بالمسألة خاطئ وغير لائق من جهته  
.. هو لم يطلب منها سوى كما قال

موافقه مبدئيه .. لن يكون هناك مشكله ان اعطيه الجواب وجعلته  
يعرف ماذا يحدث معها .. هل هي  
معه ام ضد هذا كله .. ان كانت هي نفسها لا تعرف كيف ستقول هذا له

..

روزا كانت تقوم بترتيب حقائبهم التي سيأخذونها معهم عندما سمعت  
صوت هاتفها ..

كان رقم غريب فردت عليه بهدوء - مرحبا ..  
كيف حالك ..؟

جاءها صوت جورج الذي حرك كل مافيها وجعلها متلعثمه لا تعرف ماذا  
تقول ..

اجابت بهدوء وهي تفكر ان افضل شيء هي ان تتصرف معه بدون  
مبلاة - بخير ..

الن تسألي عن احوالي ..؟

قال لها بتأنيب فردت عليه بحده - لا يهمني  
اردت ان اودعك ..

لقد احست بارتجاف يدها من الكلمه .. ماذا يقصد بأنه يريد ان يودعها  
اقنعت نفسها انه يقصد رحلتهم ولكنها سألت – تودعني ..؟ لا اعتقاد  
انني انا من يجب ان تودعها بل ابنتك فقط  
سأودعها هي ايضا .. ولكن انتي هي الاهم لي ..  
لم تعرف ماذا ترد عليه .. لماذا يحرك مشاعرها بهذه الطريقة .. كما  
في السابق.. انه ساحر  
كما قالو عنه حقا في المدرسه .. لا يمكن لشخص ان يتأثر على احد  
هكذا ..

لا اعتقاد اننا سنغيب الى درجة التوديع ..  
تغيبون ..؟ ماذا تقصدين ..؟

ماذا تقصد هي ..؟ كيف ..؟ ماذا يقصد هو اذن بتوديعهم .. لا يمكن هل  
هو من سيذهب ..؟

لقد كانت تريد ان تغلق الهاتف ولكن لماذا بدأت حديثا معه .. سيكون  
وضعها واضح ان اغلقت وكأنها  
مراهقه .. يجب ان تتنفس بعمق كي لا تفضح نفسها – اقصد اننا  
ذاهبون لرحلة غدا فضمنت وداعك عليها ..

رحله ..؟ مع من ..  
هذا امر لا يخصك ..

روزا ... توقفي عن التصرف معي هكذا .. سأجن من تصرفاتك هل  
تفهمين

سأخذ كلوديا لکوخ مايكل في الجبال .. وهم سيكونون معنا  
هل سيذهب دانيال

انها المره الأولى التي يسأل فيها عن دانيال .. لم يذكره من قبل وبذكر  
هذا الموضوع لم تسمع انهم

التقوا بعض بعد عودته .. يبدو انه يعرف ماذا كان قد حدث في غيابه  
وعن موضوع زواجهها ..

لست ادرى ..

روزا ..!

كلوديا ستدهب الى هناك وسنمكث ربما يومان او ثلاثة .. هذا ما يحق لك ان تعرفه

اما عنى انا فليس لديك الحق بأن تسأل شيء .. اما عن من سيذهب فهذا ايضا لا يخصك

قال بصوت منخفض وكأنه كاد ينفجر من غضبه - ذاك الحقير الخائن ..

عرفت انه يقصد دانيال ولكنها لم تعلق .. قالت بعد هذا - هل استطيع ان اغلق الان اللعنة عليك من مرأه ..

أغلق الهاتف بعد ان صرخ بوجهها مما اشعليها تماما غيضا منه .. لم يتغير ولو قليلا عن تصرفاته الطفولييه

تلك .. رمت الهاتف على السرير وهي تشعر بأرجاف اوصالها من غضبها منه .. لو كان امامها الان

لرمي الهاتف بوجهه ولكنها لم تأبه به ..

جاءت كلوديا بعد هذا لتنظر لوالدتها وللأشياء التي حضرتها .. كانت تريد ان تقول شيء ولكنها كانت مرتبكة

قالت لها روزا بعد ان حاولت فتح مواضع عده تافهه ولم تستطع ان تصل الى شيء - قولي ما لديك كلوديا بدون هذا كله ابتسمت لوالدتها وقالت - اعتذر ان هذا افضل ..

كان صمتها قصيرا قبل ان تقول - هل استطيع ان اتصل بوالدي لأودعه .. اقصد هل يمكنني ان اقول له انت ..

كانت جملتها الباقيه كلها غير مهمه لروزا .. مجرد طلبها للاتصال بجورج اغاضها ونظرت لكلوديا بعصبيه وقالت لها ما شأني انا .. انه والدكليس كذلك .. تستطيعين ان تفعلي ما تشاءين

مررت يدها على شعرها وهي تنظر لوالدتها مستغربة تصرفها ..  
انتبهت روزا لنفسها كيف كانت ترمي بالأشياء بدون  
انتباه فجلست بعد هذا على السرير وقالت بهدوء - كلوديا .. تستطيعين  
ان تقولي ما تشاهدين لوالدك وليس هناك داع ابدا  
عزيزتي ان تسأليني ان كنتي ستتصلين به ام لا ..  
كانت ابتسame تعلن عن غضبها الشديد فأبتسمت كلوديا وخرجت من  
الغرفة وهي خائفه ان تصب والدتها كل غضبها  
الذي لا تعرف مصدره عليها ..

توجهت للنافذة لترى الجو في الخارج جميل جدا وهادئ بلونه الابيض .. اتصلت على والدها الذي تأخر قليلا قبل ان يجيب عليها

كيف حالك ابي ..؟

ـ بخير عزيزتي .. كيف حالك انتي ..؟

ـ لقد كان صوته اليوم غريب .. لم يكن متحمس كما هي العادة عندما  
ـ تتصل به ..؟ ما به ..؟

ـ هل هناك شيء ..؟

ـ شيء ..؟ ماذا تقصدين حبيبي ..؟

ـ لا اعرف ولكنك غريب اليوم .. هل انت مشغول ..؟

ـ لا عزيزتي ليس هناك شيء .. ولكنني حزين لانني لن اراك في هذه  
ـ الفترة

ـ هل تقصد لانا ذاهبون للرحلة .. لن نبقى هناك طويلا

ـ هذا جيد حبيبي .. ولكن انا ايضا ذاهبا في رحله .. سأغيب فيها اكثر  
ـ من أسبوعان لذا اردت رؤيتك قبل ذهابنا ..

ـ رحله .. هل تقصد انك مساغر للخارج ..؟

ـ نعم حبيبي .. انا مسافر لدی بعض الاعمال التي يجب ان اقوم بها  
ـ شعرت بالحزن رغم انها لم تكن ترى والدها كل يوم .. هي تتصل به  
ـ يوميا ولكن مع ذلك  
ـ بدی وكأنه سيفيغ كثيرا ..

انا ايضا اريد ان اراك قبل ان تسافر .. متى ستدهب  
بعد يومين ..

يومين .. لا هكذا سنكون مازلنا في الرحـه ..  
لا تخافي حبيـتي .. ساتـي غدا لرؤـتك قبل ذهـابـك ..  
حقا ..

قالـت بـحـمـاس وـلـكـنـها قـالـت بـعـد هـذـا بـهـدوـء - وـلـكـنـنا سـنـذـهـب إـلـى هـنـاكـ  
مـن الصـبـاح الـبـاـكـر ..

وـاـنـا سـأـكـون فـي اـنـظـارـكـ اـمـامـ المـنـزـلـ مـنـ الصـبـاحـ الـبـاـكـر .. هـلـ  
يـرـضـيـكـ هـذـا ..

قالـت بـعـدـ انـ صـمـتـ قـلـيلاـ - اـنـا اـحـبـ جـداـ اـبـيـ  
لـقـدـ حـرـكـتـ هـذـيـ الـكـلـمـاتـ قـلـبـ جـورـجـ بـطـرـيقـهـ لـمـ يـكـنـ يـتـخـيلـهـا .. لـمـ يـشـعـرـ  
مـنـ قـبـلـ بـمـشـاعـرـ كـهـذـه ..

لـقـدـ رـبـطـتـ لـسـانـهـ وـلـمـ يـعـرـفـ مـاـذـاـ يـقـولـ لـهـاـ لـفـتـرـهـ بـعـدـ انـ قـالـ - سـأـقـولـ  
لـكـ شـيـءـ كـلـوـدـيـا .. اـنـتـيـ اـفـضـلـ شـيـءـ قـدـمـتـهـ الـحـيـاةـ لـيـ  
قـالـتـ هـيـ بـهـدوـءـ - وـاـمـيـ ..؟

لـمـ تـعـرـفـ لـمـ سـأـلـتـ فـقـالـ لـهـا .. رـوـزا .. اـنـهـاـ الـحـيـاة ..

قـالـتـ بـعـدـ هـذـاـ تـماـزـحـه .. حـسـنـاـ يـبـدـوـ اـنـنـيـ سـأـبـداـ بـالـغـيـرـهـ مـنـ اـمـيـ ..  
ضـحـكـ مـعـهـاـ وـهـوـ يـشـعـرـ اـنـ هـذـيـ الـطـفـلـهـ اـزـالـتـ كـلـ الغـيـضـ الـذـيـ كـانـ  
بـدـاخـلـه .. لـقـدـ طـهـرـتـ حـيـاتـه ..

تمـاما .. لـمـ يـكـنـ يـرـيدـ انـ يـخـسـرـهـ اـبـداـ اـمـاـ ايـ ضـرـفـ مـنـ الضـرـوفـ .. لـمـ  
يـكـنـ يـسـتـطـيـعـ تـحـمـلـ الـخـسـارـهـ هـذـيـ

بـعـدـ خـسـارـتـهـ لـرـوـزا .. رـوـزا .. الـتـيـ لـمـ يـضـنـ يـوـمـاـ اـنـهـاـ سـتـقـفـ اـمـامـهـ بـتـلـكـ  
الـعـيـونـ الـغـاضـبـهـ الـتـيـ تـبـيـنـ مـدـىـ اـسـاـهـاـ لـرـؤـيـتـه ..

لـقـدـ عـادـ وـهـوـ يـنـتـظـرـ اـنـ يـرـىـ الـفـتـاهـ ذـاتـ السـابـعـهـ عـشـرـ الـتـيـ تـرـكـهـ خـلـفـه ..  
قـبـلـ ثـمـانـيـةـ عـشـرـ سـنـه ..

لـمـ يـكـنـ يـنـتـظـرـ اـنـ يـرـىـ هـذـيـ الـمـرـاهـ الـعـاقـلـهـ الـتـيـ بـاتـتـ تـعـرـفـ كـيـفـ  
تـتـصـرـفـ مـعـهـ وـكـيـفـ تـصـدـه ..

ـ تنهـ فـ سـ الـ كـ لـ وـ دـ يـاـ ـ ماـذاـ هـ نـاكـ ..؟ اـنـتـ لـ سـتـ عـلـىـ مـاـ يـرـامـ ..  
ـ قـالـ لـ هـاـ بـسـخـرـيـهـ وـلـكـنـهاـ عـرـفـتـ اـنـهـ كـانـ كـلـامـ حـقـيقـيـاـ ـ اـنـهـ عـذـابـ فـرـاقـهـ

ـ قـالـتـ لـهـ وـهـيـ تـحـاـولـ اـنـ تـلـطـفـ الـجـوـ ـ يـجـبـ اـنـ تـكـوـنـ اـمـيـ ..ـ لـانـيـ لـنـ  
ـ اـسـمـحـ لـكـ اـنـ تـحـبـ اـحـدـاـ اـكـثـرـ مـنـيـ سـوـىـ رـوـزـاـ  
ـ قـالـ لـهـاـ بـعـدـ هـذـاـ ـ وـلـكـنـيـ لـاـ اـحـبـهـاـ اـكـثـرـ مـنـكـ ..ـ فـأـنـتـيـ حـالـيـاـ الرـقـمـ وـاحـدـ  
ـ فـيـ حـيـاتـيـ

ـ اـعـتـقـدـ اـنـ هـذـاـ يـجـبـ اـنـ يـسـتـمـرـ ..ـ فـلاـ تـسـتـعـمـلـ كـلـمـةـ حـالـيـاـ مـجـدـاـ ..  
ـ اـمـرـكـ سـيـدـتـيـ الصـغـيرـهـ

ـ تـحدـثـاـ طـوـيـلاـ وـهـيـ تـشـعـرـ بـسـعـادـهـ غـيـرـ طـبـيعـيـهـ مـعـ وـالـدـهـاـ الـذـيـ يـشـعـرـهـاـ  
ـ كـمـ هـيـ غـالـيـهـ لـدـيـ

ـ وـكـمـ هـوـ سـعـيـدـ بـوـجـودـهـ فـيـ حـيـاتـهـ ..ـ اـغـلـقـ بـعـدـ هـذـاـ الـهـاـتـفـ لـتـرـىـ رـوـزـاـ  
ـ تـجـلـسـ خـلـفـهـاـ تـنـظـرـ لـلـتـلـفـازـ

ـ قـالـتـ لـهـاـ بـخـبـثـ ـ كـنـتـ تـسـتـمـعـيـنـ عـلـيـنـاـ ..ـ هـلـ هـذـاـ لـانـكـ سـمـعـتـيـ اـسـمـكـ  
ـ كـثـيرـاـ

ـ اـسـتـدـارـتـ رـوـزـاـ لـهـاـ مـسـتـغـرـبـهـ طـرـيـقـتـ كـلـوـدـيـاـ وـقـالـتـ لـهـاـ ـ بـالـطـبـعـ لـاـ ..ـ الاـ  
ـ تـسـمـعـيـنـ اـنـ التـلـفـازـ عـالـيـ  
ـ لـمـ يـكـنـ كـذـلـكـ قـبـلـ قـلـيلـ ..  
ـ كـلـوـدـيـاـ ..ـ كـفـاـيـ حـمـقاـ

ـ كـمـ تـشـائـينـ ..ـ وـلـكـنـ لـاـ يـمـكـنـكـ خـدـاعـيـ بـفـرـحـتـكـ لـلـكـلامـ الـذـيـ قـالـهـ  
ـ وـالـدـيـ عـنـكـ

ـ وـقـتـ وـهـيـ تـتـوـجـهـ لـلـمـطـبـخـ وـقـالـتـ لـهـاـ ـ لـاـ يـوـجـدـ شـخـصـ فـيـ عـالـمـ لـاـ  
ـ يـحـبـ اـنـ يـسـمـعـ كـلـامـ جـمـيـلـاـ عـنـ نـفـسـهـ ..

ـ ضـحـكـتـ كـلـوـدـيـاـ وـذـهـبـتـ لـتـرـىـ مـاـذـاـ يـنـقـصـهـاـ مـنـ اـغـرـاضـ لـلـغـدـ ..

ـ فـيـ صـبـاحـ يـوـمـ الرـحـلـهـ كـانـ الـجـوـ جـمـيـلـ وـكـانـهـ يـحـاـولـ بـشـتـىـ الـطـرـقـ  
ـ مـسـاعـدـهـ كـلـوـدـيـاـ عـلـىـ التـمـتعـ بـكـلـ شـيـءـ فـيـ هـذـانـ

اليومان .. استيقضت مبكراً جداً وهي تنتظر قدوم والدها الذي قال لها  
انه سيأتي مبكر جداً ليراها ..

بعد ان خرجت من الحمام وجدت ان روزا بدأت بالاستيقاض ..  
بعد ان انتهت هي ووالدتها من الفطور بدأ في تجهيز انفسهم وتجهيز  
الاغراض جميعها كي لا يتاخرو ..

اتصل بها والدها قبل وقت تحركهم بقليل فقالت لوالدتها انها ستخرج  
لتراه حتى تأتي السيارة التي ستأخذهم ..

خرجت بعد ان ارتدت معطفها فوجدها ينتظرها في الخارج ..  
كان يرتدي معطفاً اسوداً فبدا وسيماً جداً فيه .. ابتسمت له وتقدمت  
لتركه يحتضنها ويرفعها قليلاً وهي تضحك

قالت بعد ان انزلتها - هل سنبدأ من الصفر بما اننا لم نلتقي عندما طفت  
طفله ..

مسح على رأسها وشعرت بألم ضهر في عينيه من جملتها .. قال لها  
بهدوء - انتي ما زلتى طفله ..  
ابتسمت له ودعته ليدخل ولكنها كانت فقد دعوة تهذيب وهو رفضها  
كما هو متوقع ..

ولكن ما اضحكها كان عذرها في الرفض - لن ادخل هذا المنزل .. فلست  
متنازل نهايأ عن حياتي ..

ماذا تقصد ابي

قالت وهي تتصرّع العصبيهـ فقال لها - هناك مجنونه في الداخل .. لن  
نتمكن عن رمي اي شيء يقع بيدها ببرؤيتها لي  
قال له كلوديا بعد ان عقدت حاجبيها - انت تستحق اكثـر من ذاك ..  
اعتقد ان امي رحيمه جداً معك

ضحـكـ عليها وهو ينظر نحو الشباك الذي لمح روزا تقف عنده ..  
تحركت عندما رأت انه ينظر لها ..

ـ يجب ان تستمتعي جداً في هذـي الرحـله .. انها رائـعـه حقـاـ  
ـ هل كنت هناك من قبل ..؟

نعم كنت هناك .. ولكن كان ذاك منذ زمن .. قبل ان التقى روزا حتى  
اااه .. اذن انت تعرف عائلة السيد مايكيل قبل ان تتعرف على امي ..  
نعم .. انا اصدقاء منذ ان كنا صغار جدا انا ومايكيل ..  
لما لا تأتي اذن معنا الى هناك ..

لا استطيع صغيرتي .. لدي الكثير من العمل وسيكون هذا صعب جدا  
اقربت ولفت يديها لتحتضنه - سأشتاق لك كثيرا ابي ..  
قبلها على راسها عندما سمعا خطوات تقترب منهم .. ابتعدت قليلا عنه  
لتري امون يسير باتجاههم ..

عرفت انه جاء لأخذهم .. كان يبتسم وهو ينظر لها وجورج .. الفي  
على جورج التحية عندما تقدم  
فرد عليه جورج بمثلها .. قالت له كلوديا بسرعه - هل انت ايضا آت  
؟..

كانت تتحدث وهي تشعر بالحماس لوجود امون ايضا فأبتسם لها وقال  
- نعم انا ايضا آت .. الم تعرفي هذا  
لا .. لم يقل لي احد .. ولكن هذا رائع ..

هز رأسه لها بينما كانت ما تزال ملتصقه بوالدتها .. خرجت روزا اذ انها  
رأت امون قد جاء لأخذهم وهي

تجاهل جورج تماما بينما لم يرفع جورج عينه من عليها .. رفعت  
كلوديا وجهها لتصل قليلا لأند والدتها وهي  
تهمس بأذنه بشيء فرأت على وجهه ابتسامه غريبه وهو ينظر لها ..  
يبدو انه لم يتوقع هذا التصرف منها

قالت بعد هذا وهي تحمل الحقيبه من يد والدتها .. - امي سأخذ هذى  
للسياره وانتي احضرى حقيبتي فهي ثقيلة جدا ..

كانت هذى كذبه ولكن روزا المسكينة من شدة توترها كانت هذه هي  
الطريقه الافضل لها لتبعد عن جورج ..

اعطت الحقيبه لكلوديا واستدارت بسرعه لتعود للمنزل ..

بعد ان دخلت ابتسمت كلوديا لوالدتها – لا تجعلها تغضب .. قل لها  
وداعا فقط ولا تزعجها

ضحك جورج عليها – حسنا سديتي اعدك باني لن ازعج ابنتك ..  
ضحكت عليه عندما قلب الاذوار بينهما وبين والدتها وتوجهت للسياره  
وهي تنادي امون ليسير معها ..

بعد خطوات قليله ساروها استدارت لأمون لتقول وهي مستغربه – ماذا  
تفعل

نظر لها وهو لا يفهم شيء – ماذا ..?  
حسنا .. انت ممثل ورجل مشهور لدرجة تجعل منك تعرف ان لا يجب  
ان تترك سيده صغيره تجر حقيبه كبيره  
بينما انت تسير بهدوء معها ..

ضحك بصوت عال عليها وحمل الحقيبه عنها – اووه .. انا اسف  
سidiتي الصغيره .. ولكنني ما زلت مشدوها من ما قمت به  
نظرت له – ما قمت به ..؟ ماذا تقصد

يبدو ان علاقتك اصبحت طيبة مع والدك  
ابتسمت له – اممم .. انه اب رائع .. ربما انا لا اشعر انه ابي الان ..  
ولكن اصبح وجوده مهم جدا ..

ياللهي .. فاتانا الصغيره كبرت واصبحت تعرف كيف تتحدث بطريقه  
عاطفيه  
ضحكت – توقف عن هذا ..

عندما خرجت روزا وهي تحمل الحقيبه رأت جورج يقف امام باب  
المنزل ينتظرها .. لم تعرف ماذا تفعل  
فاوالت تجاهله والمرور من قربه بدون قول شيء ولكنها لم يسمح لها

..  
لا اريد ان افعل شيء .. اريد ان اودعك فقط  
الم تكتفي بوداع البارحة ..؟

لا

لم تعرف ماذا تفعل لتكون طبيعية .. فأعطيته الحقيبة التي حملها منها  
وسار بقربها ..

عرفت ان هذا ما كانت كلوديا تهمس به له قبل قليل وهذا ما خططت له  
تلك الحمقاء ..  
سأسافر ..

قال هذا وهم يسيرون متوجهين للسياره فردت عليه - هذا جيد  
لم تعرف ماذا تقصد بان هذا جيد .. خرجت الكلمه منها بدون شعور  
فرد عليها - كنت اظن انا ايضا هذا ..

بعد ان رتبت بعض الكلمات برأسها توقفت لتقولها له فوقف هو ايضا  
ينظر لها

قالت وهي تنظر لعينيه - الم يحن الوقت لنتوقف عن هذى المسرحية  
الحمقاء .. لقد تعبت جورج ..

قال بأبتسame مؤلمه - هل تعتقدين هذا ..؟  
اجل

كان صوتها بالكاد يسمع .. فرد عليها بهدوء - لما لا تدعين لنا فرصه  
اخري ..

تظرت له بدهه وهي تقول - فرصة .. لك ..؟ لا تجعلني اضحك فأبدو  
كالمجنونه ..

جورج انت ذاذهب الان للتوفيق لانك متهم بمحاولة قتل .. هل تضن  
اني لا اعرف عن حياتك

.. ربما من شدة حبي الاحمق لك ابقي متابعيه لأخبارك علي احضي  
خبر

يفرحي .. فلا اجد فيها سوى المستنقع الحقير الذي لا تثبت ان تخرج  
منه حتى اجدك عدت اليه ..

كانت صدمته قويه جدا بسماعه لهذا الكلام منها .. ضلت عينيها عليه  
وهي ترى ملامح الصدمه عليه

حتى عاد ليقول - يبدو أنك تعرفين أكثر مني عن حياتي ..  
لماذا تفعل هذا ..

قالت بالم وهي تحاول فهمه فقال لها - أنا بريء  
كنت بريء أيضاً منذ ثمانية عشر سنة .. لم أرى شيئاً قد تغير  
هذـي المرهـ أنا بـريـء حقـاً .. اـنتـي تـعـرـفـينـ هـذـاـ وـلـوـ لـمـ تـكـوـنـيـ تـعـلـمـيـ لـماـ  
كانـ هـذـاـ مـوـقـفـكـ

لـماـذاـ تـبـقـىـ تـعـمـلـ مـعـهـمـ رـغـمـ كـلـ مـاـ يـحـدـثـ ..  
مـنـ الصـعـبـ انـ اـتـرـكـ كـلـ شـيـءـ بـنـيـتـهـ ..  
سـتـمـوـتـ يـوـمـاـ مـاـ بـمـسـدـسـ اـحـدـهـ ..  
سـأـكـونـ سـعـيـدـ انـ حـزـنـتـيـ ..

لم تعرف ماذا تقول .. لقد صدمتها فكرت موته فجمدت بمكانها .. لم تعد  
تريد ان تتحدث

معه بموضوع العمل الذي يقوم به مع هائلاً من النصابين .. قالت لتعلن  
نهاية الحديث ..

اريد منك فقط ان تكون واعيه لکلوديا .. لا اريد لها ان تدخل حياتك  
الخاصه ابدا .. ارجوك ..

قالت هذا وهي تحمل الحقيبه من يده بينما ضل هو مشدوها لا يعرف  
كيف يتصرف ..

ما قالته كان صحيح .. ولكنه كان مؤلم أكثر بكثير من كونه حقيقه ..  
امسك برأسه وهو يتحرك ليودع کلوديا وهي بالسياره ..  
كانت روزا بالكاد ممسكه بأعصابها .. لقد قالت ما قالته وهي لم تكن  
متأكده ..

لم تصدق ما قالته احدى صديقاتها عن سمعها لهذا الشيء من زوجها  
الذي يعمل في الشرطه ..

اكد لها زوج صديقتها ان جورج متهم ولكن ليس هناك دليل على  
اتهامه

ولكن الرجل الذي كاد يموت هو من يتهمه .. بكت كثيرا عندما سمعت  
بالخبر

ولم تصدق ان جورج قد عاد ليعمل مع تلك المجموعة القذره ..  
بعد ان ركبت بالقرب من امون وكلوديا التي كانت تجلس في الخلف  
بينما لم تتحدث معها والدتها ابدا  
جاء جورج لتفتح الباب وتخرج بسرعه ..  
احتضنها بقوه - اهتمي بنفسك حبيبتي .. كوني حذره ولا تتهوري في  
فعل شيء

عندما ابعدها قليلا كان الالم واضح بصوته وعينيه فأستغربت وقالت  
مبتسمه

ـ وكانت ستهاجر .. صحيح انتي سأشتاق لك كثيرا ولكن ستمر الايام  
بسرعه وستعود لنا

ابتسم لها مما اخافها فقال بسرعه يطمئنها - لقد اعتدت ان اسمع  
صوتك يوميا لذا

قالت قبل ان ينتهي - سأتصل بك يوميا ابى .. الهاتف تعمل في كل  
مكان

ابتسم لها - ولكن المكان الذي سأكون به لا تعمل به ..

نظرت له مستغربه فقال بسرعه - ليس هناك تغطيه كافية في المكان  
الذي سأتوجه له

بدى الحزن عليها فقبلها على خدها - حسنا .. استمتعي بوقتك ..  
عندما ركبت السياره وحرك امون صرخت - اراك قريبا ابى ..  
امون كان ينظر لروزا التي بدت متالمه جدا من حديث كلوديا والدها  
وبدت منزعجه جدا من شيء ما ..

بينما كانت كلوديا تريد ان تعرف ماذا حدث بين والدها وروزا بشده  
وهي تشعر بالسعادة لما حدث ..

لقد كانت بعيده جدا عن حقيقه الامر ..

بعد ان ساروا قليلا قالت كلوديا بهدوه - امي ..

ردت عليها روزا بحده وبسرعه تسكتها – لا تتحدى معي الان ..  
لم تعرف ماذا هناك بينما نظرت لأمون الذي ابتسم لها مهدئاً وهو  
يحرك رأسه

مشيراً ان ترك روزا وشأنها الان ..  
انزعجت ولكنها وضعت العذر ان هذا لأنها غاضبة من شيء قام به  
جورج ..

بعد طريق ليس بالقصير او قف امون السياره على جانب الطريق ..  
كانت تشعر ببعض الانزعاج

من الوضع اذ ان امون صامت طوال الطريق احتراماً لوالدتها  
المنزعجه بينما هي تشعر بتوتر شديد

من والدتها التي كما يبدو منزعجه من كلوديا وليس من جورج فقط ..  
سألت بعد ان اوقف السياره – لماذا توقفنا هنا ..؟  
ـ سننتظر البقيه كي نذهب معا .. سيصلون قريبا ..

١١١ ...

بدأت تنظر للشارع وهي تنتظر أن ترى أي من سيارات عائلة ادوارد ..  
لقد كانت تتوقع ان تأتي اي سياره

السيارة ادوارد اذ أنها تعرف انه ليس قادم .. وصلت أخيراً سياره  
السيد مايكيل والتي كان يجلس فيها جون في الخلف  
فبدأ بتحيتها بقوه عندما رأها .. كانت مبتسمه وهي فرحة لأن جون  
بدى يفرح الى هذى الدرجه لرؤيتها فقط ..

انها تحب هذا الصغير جدا .. كان امون مازال ينتظر وحتى سيارة  
السيد مايكيل وقف خلفهم ..

لماذا ما زلنا ننتظر ..؟

استدار لها امون وهو يبتسم .. تغير تعبيره فجأة وكأنه انتبه لشيء فقال  
لها – كلارا ايضا هي وجدتها السيده ماريا ..  
ابتسمت وكأنها تذكرت – ااه نعم هذا صحيح ..  
قالت بعد هذا – سأنزل قليلاً لأن الحديث مع جون ..

نزلت من السياره وتوجهت لسيارة السيد مايكل والتي قد فتح بابها  
جون لتجلس معه ..

مرحبا ..

القت عليهم التحية فرد عليها السيد مايكل وكاميليا بينما كان جون  
سعيد جدا على غير عادته ..

فهو في العاده حتى ان كان سعيد لا يظهر مشاعره هكذا ..  
كيف هي الامور معك كلوديا ..؟

سألها السيد مايكل فأجابت مبتسمه - جيدا جدا .. شكرأ  
قالت لها كاميليا بعد هذا - روزا تبدو مكتئبه ماذا هناك ..؟  
كانت تنظر لوالدتها وهي مستائه فقالت كلوديا لها بهدوء - لقد التقى  
بأبي اليوم ..

نظرت لها بسرعه بينما انتبهت ان السيد مايكل ايضا انتبه لها .. قالت  
كاميليا - رأت جورج ..؟ اين ..؟  
لقد جاء ليودعني لانه مسافر ... و بقى قليلا معا يتحدثان وبعدها  
انقلب مزاجها هكذا

بقيت تتحدث معه ..؟ هذا غريب حقا  
ابتسمت كلوديا لا اراديا فسألتها كاميليا وهي تنظر له - ماذا هناك  
ايتها الطفله ..؟ هل تضحكين على امك  
لا ابدا .. ولكن ربما كانت حماقه مني ان اتركهم وحدهم ليتحدثون ..  
لقد فكرت فقط بانهم ربما ..  
لم تعرف ماذا تقول فأكملت - لا اعرف ..  
هل انتي من خطط للقائهم ..

قالت كلوديا للسيده كاميليا وهي تكتم ضحكتها - شيء من هذا  
ضحكت عليها كاميليا - وهل تعرف روزا بهذا ..؟  
ليس بعد .. ولكنها منزعجه مني فأعتقد ان ابى قال شيء لها  
او ربما هي تعرفك بما فيه الكفائيه

ضحكتا معا بعد هذا وهم ينظرون لروزا فقالت كاميليا - تبدو كما كانت  
قبل ثمانية عشر سنه عندما كانت تنتظره  
ابتسم السيد مايكل الذي قال - انهم لم يتغيروا بتاتا .. وكان هذى  
الثانية عشر سنه لم تمر عليهم  
عاد بعد هذا من خيالاته السيد مايكل وسألها - هل قال لك الى اين  
سيسافر ..؟

ردت مبتسمه - لا .. ولكنه قال انه مكان ليس فيه تغطيه .. اذ انه لن  
يستطيع الاتصال بي  
فكر جون قليلا ليقول بعدها - ربما هو في قبو ما  
ضحكت عليه وهي تضربه بخفة على رأسه - لا تكن احمق .. سيسافر  
الم تسمع

حسنا القبو هو المكان الذي ليس فيه تغطيه  
لما لا تقول فقط انك لا تعرف ذاك المكان وتكلفي  
ضحكت عليه بينما غضب هو وابتعد عن كلوديا فأقتربت منه لتراضي  
ولكنه ابعدها عنه ..

فتحت الباب - حسنا اذن جون .. لن نتحدث مجددا ولا تأتي لتقول لي  
انك سامحتني .. انا لا احب ان اكون مع ناس يغضبون بسرعه ..  
كانت في طريقها للخروج عندما استدار لها وهو يضحك - انتي حمقاء  
.. وانا لا اغضب من الحمقى

نظرت له وهي غاضبه فبدأت بمصارعته وهو يضحك بينما كاميليا  
كانت تشجعهم .. هدأت قليلا عندما سمعت طرقا على الزجاج فرفحت  
رأسها بينما كان جون يمسك بشعرها ليسحبه فلم تستطع الحركة عند  
هذه النقطه .. جمدت اوصالها عندما رأت ادوارد  
وهو ينظر لها مبتسم بسخريه ينتظر ان يفتحون الباب .. بدأ قلبها يدق  
بسرعه .. ليست جاهزه للقاءه .. صرخ جون بسرعه  
باسم أخيه وفتح له الباب بينما استدارت كلوديا بسرعه عنهم تتصنع  
انها ترتب نفسها .. فتحت بعد هذا الباب وهي تريد الذهاب

فصرخ لها جون – كلوديا .. اين تذهبين  
ابتلعت نفسها بصعوبه وهي تحاول ان تستدير له مبديه ابتسامتها  
المعتاده ..

لم ترفع نضرها لأدوارد بتاتا بينما قالت لجون – سأذهب للسيارة ..  
\_ ابقي هنا معنا .. نحن ذاهبون لنفس المكان  
ابتسمت له وهي تضرب انفه باصبعها – يجب ان ارى امي .. سئلتني  
عندما نصل

عندما كانت تريد ان تستدير رفعت عينها لتجد ادوارد يتبع ملامحها  
وهي تتحدث ولم يستدر عندما نظرت له  
بدأ قلبها باعلان نهايت تحمله فقررت ان تخرج بسرعه ..  
عندما خرجت لمحت كلارا بسيارة ادوارد وجدتها تجلسان .. كانت  
كلارا تجلس بقرب ادوارد بينما الجده

تجلس في الخلف .. القت عليهم التحية من بعيد بينما ناداها امون معلنا  
انهم سينطلقون ..

عندما ذهبت كانت والدتها قد غيرت مكانها وجلست في الخلف ..  
نظرت لها فلم تقل شيء ..

قال امون – تعالى اجليسي هنا .. اريد ان يتحدث معي شخص كي لا  
اغفو في الطريق

ضحكـت عليه وجلست في الامام ..

عندما بدؤ بالمسير كانت سيارة السيد مايكـل هي الاولى وبعدها سيارة  
ادوارد وفي الاخير آمون ..

سألـت كلوـديـا – انت لا تعرف الطريق ..؟

لـمـاـذاـ تـقـولـ هـذـاـ ..؟

ـلـآنـكـ بـقـيـتـ فـيـ الاـخـيرـ ..

ضـحـكـ عـلـيـهاـ .. – اـدـوارـدـ لـنـ يـجـتـازـ سـيـارـةـ اـبـوـهـ وـلـكـنـهـ سـيـبـدـاـ بـالـسـبـاقـ  
عـنـدـمـاـ اـجـتـازـهـ

وـاـنـاـ مـعـيـ اـرـواـحـ فـلـنـ اـخـاطـرـ بـهـ مـعـهـ ..

نظرت لسيارة ادوراد وقالت بهدوء – ولكن هو ايضا معه ارواح ..  
\_ ربما هو لا يخاف بقدر خوفي

هذت رأسها وهي تنظر ل السياره التي يجلس فيها ادوراد ..  
لقد مرت عليها الصدمه دون ان تتصدم .. الان فقط انتبهت ان ادوراد  
موجود معهم ..

بدأت تشعر بمعص وبان هذي الرحله لن تكون كما ارادتها .. كانت  
أفكارها كلها تترجمها ملامحها فأقترب منها

امون قليلا ليهمس لها – يبدو انك لم تعلمي بقدوم ادوراد ..  
كان يتحدث وهو يبتسم فنضرت له كلوديا بسرعه مستغربه .. قالت بعد  
هذا – لم اتوقع ان يتواجد باماكن بهذه ..

هذا صحيح .. نادرا ما ترينه يأخذ اجازه ..  
وهمس لها مجددا كي لا تسمع والدتها التي كانت قم اغمضت عينيها –  
ربما هو حشك

نظرت له وهي تشعر بالاحراج فحاولت تغير الموضوع ..  
ما رأيك بان ادخل جامعة الاعلام بعد الثانويه ..؟

نظر لها مبتسما وهو يعرف انها تقصد تغير الموضوع ولكنه لم يشأ  
از عاجها فرد عليها بجديه ..

ما رأيك انت ..؟ هل يعجبك هذا المجال ..؟  
لا اعرف .. ان تخرجت في هذي السنن فسيكون هذا بعد ست اشهر  
.. بعد ثلاث اشهر يجب

ان نقرر الى اي جامعه نريد ان نتنسب وانا لا اعرف الى الان ..  
نظر لها – ما هو التخصص الذي تميلين اليه ..؟  
لم افكر من قبل .. فأنا كنت طول حياتي اكرهه المدرسه واعشر انني  
فاشله لذا لم اقر من قبل اين سأكم ..

ضحك عليها – هذي هي كلوديا التي اعرف .. مليئه بالحماقات  
كانت تشعر بالانزعاج فبدأت تلعب بالسياره وفتحت الدرج امامها لترى  
ماذا يحتوي ..

كانت تعرف ان هذى قله ادب ولكن مع امون الامر مختلف لذى بدأت  
تتظر لما يحتويه الدرج من اغراض ..

**بينما قال لها هو - انتي حتى لا تريدين التفكير فيما ستفعلين بعد  
ترجاك ..**

لم ترد عليه لانها وجدت صوره في الدرج لمرأه ربما تكون في اواسط العشرينات او اكثراً قليلاً

ولكنها كانت جميلة جدا .. الصوره كانت عفويه ولكن الفتاه بدت  
مالوفه لکلوديا .. لقد مرت عليها هذى

في احدى الاماكن او انها رأتها في احدى المجالات .. فيما انها من معارف امون يجب ان تكون من الوسط الفنى نظر لها وبعدها للصوره ولكنه لم يهتم كثيرا بانها اخرجتها فسألته - هل هذه صديقتك ..؟

كانت تسأله وهي ما تزال تنظر للصورة فرد عليها - لماذا قد تكون صديقتي ..؟

ضحكت بعد هذا ونظرت له - اقصد انها مناسبه لك ..  
لانها جميله جدا ..

هل تقولين انتي وسيم اذن  
هل تريد ان تقول انت انك لا تعلم بهذا  
ضحك عليها وقال - حسنا .. اعتقاد انه لا بأس برأيك ..

**قالت هذا فأخذ منها الصوره ووضعها في جيده ولم يجبها عن هوية  
المرأه الموجهده فـ**

## لهم تصر على السؤال ..

كم هو الطريق ..؟

انه تقر بـ **ثلاث ساعات**

.....  
1 1 1 1 1 1

.. بک ما همه

ثلاث ساعات .. كم هو طويل  
كنت ارى دائمًا انه طريق قصير جدا  
قالت - بالبطء .. شخص قضى حياته على متن الطائرات يكون  
الطريق هذا قصير

ضحك وقال لها - هل تريدين ان تقلبي مزاجي لأن مزاجك انقلب ..  
انا في افضل مزاج .. ولا تتحدث وકأنك تعرف كل شيء سيد  
امون

حسنا سيد كلوديا .. كما تشاءين

كانو يتحدثون طوال الطريق عن مواضيع مختلفة حول الحياة ولم  
يتطرق امون مره اخرى

لموضوع ادوارد .. نامت كلوديا قبل وصولهم بقليل ..  
تركوها نائمه عندما وصلوا حتى افرغوا الامتعه كامله وادخلوها للداخل  
.. كانت تبدو

متعبه لذا قالت لهم روزا ان يدعوها تنام قليلا لأنها نامت في وقت  
متأخر واستيقظت مبكرة جدا

صباحا .. عندما انتهوا من ادخال الامتعه للكوخ فرح جون جدا اذ انه  
وقت استيقاض كلوديا ..

ذهب لكي يوقفها ففتح الباب وكانت هذى هي المصيبة التي قام بها اذ  
ان كلوديا كانت تستند على الباب وهي نائمه  
بينما جون لم ينتبه لهذا الشيء .. فور فتحه للباب احست كلوديا بفتح  
الباب ولكنها لم تكن قد توازن بعد لذا  
وافقت فورا ليكون راسها ارضا وتبقى ساقيها على الكرسي ..

اه اه

بدأت تحك رأسها وهي تحاول الاستيقاض لترى ماذا حدث .. سمعت  
صوت الجميع يضحك بعد ان  
كان الهدوء لفتره مسيطرها وهم يريدون ان يطمئنوا عليها .. عندما  
عرفوا انها لم تصب بأذى بدأ الضحك يتعالا ..

فتحت عينيها وهي تنظر للجميع .. كانوا ينظرون لها وهم يضحكون  
فحاولت ان تستعيد توازنها لتجلس جيدا ولكنها لم تستطع ..  
\_ ايها الاحمق .. ساعدني هيا

كان هذا الكلام لجون الذي كان يقف بقربها بدون ان يتحرك ليساعدها

ضحك عليها وسحبها كي تقع كلها للأرض .. جلست فوق الثلج وهي  
تنظر لهم - لماذا فعلتم هذا  
لم اعرف انك نائمه الى هذى الدرجة  
قال جون هذا فعرفت انه الفاعل .. - اي درجه ايها ال...  
قفزت بسرعه لتجري خلفه وهي غاضبه فدخل للبيت بسرعه .. وقفت  
امام الباب وهي تنظر للمكان الذي  
وصلوا له .. - اين نحن ..?  
سألت جون وهي تنظر لمدخل ذاك البيت الذي كانت تقف ببابه فرد  
عليها - سنسكن هنا .

تقصد ان هذا هو الكوخ الذي قلت عنه ..?  
هذا رأسه مجيبيه فأدارت بنظرها داخل هذا المنزل الجميل ..  
لم يكن يمت للأكواخ بصلة .. غير انه خشبي ..  
تعال الى هنا ..

قالت له وسارت خارجه - ايها الاحمق الصغير .. هذا ما يسمى كوخ  
رسمت اربع جدران وسقف على الثلج وهو كان يقف خلفها ينظر  
للأرض ..

حسنا .. ليس بفارق كبير .. انه كوخ كبير اذن  
استدارت لتنظر له وبدائا بالضحك .. انتبهت بعد هذا الى ان الجميع كان  
يراقبها فاحست بالخجل  
وابتسمت لهم ليضحكون عليها ..  
تعالا لترتبوا اغراضكم اولا وبعدها افعلا ما شئتما ..

كان هذا كلام كاميليا موجه لكلوديا وجون .. سارا معا ودخلت للمنزل  
لتتمعن كلوديا قليلا به  
وهي تستكشفه .. كان جميل ومرتب .. فيه موقد وقد اشعلت النار فيه  
.. كان بوسط غرفة الجلوس وحوله  
على الارض وسائد يبدو انها للجلوس .. كان الشكل جميل جدا  
انه رائع

قالت لجون الذي كان سعيد لانه اعجبها .. قالت كاميليا بعد هذا ..  
ستكون غرفتك في الطابق الثاني كلوديا .. هل يناسبك عزيزتي ..?  
ابتسمت محرجه وقالت - انا وامي ..?  
كانت روزا قد جلست على احدى الكراسي وهي شارده فنظرت لها  
كاميليا وقالت بعد هذا لكلوديا  
نعم .. انتي وروزا .. جون حبيبي اذهب معها وارها غرفتها ..  
ساعدها في حمل الحقيبه

تحرك جون ليحمل الحقيبه عنها فقالت له - لا شكرا . انها خفيفه ..  
تعال فقط لتريني غرفتي  
يبدو ان الجميع توجه الان لغرفهم ليرتبوا الامتعه كما قالت كاميليا ..  
وصلا اخيرا للغرفه التي ستستعملها وكانت جميله جدا .. كان هناك في  
الطابق الثاني مجموعة غرف

وبدى المنزل الان كبيرا اكثر منه عندما رأته من الخارج .. اشار  
جون قبل ان يدخلو للغرفه الى مجموعة الغرف ..  
تلك الغرفه الاولى لأبي وامي .. بعدها غرفتي وادوارد وآمون ..  
وبعدها غرفة كلارا وجدتها وغرفتكم  
انتي ووالدتك هي الاخيره كما ترين ..  
انت وآمون وادوارد في غرفه واحده  
حسنا .. في العاده لا يحدث هذا ولكن لأن الزوار هذى المره اكثر  
فهذا اجراء ضروري  
ابتسمت - هل انت حاذدين علينا اذن

ضحك - كثيرا جدا ..

سأدخل لاضع الحقيبه وارتبا الاغراض قليلا .. ماذا سنفعل بعدها  
نظر لها مطولا قبل ان يبسم ويقول - نحن لسنا في المدرسه .. انها  
اجازه تستطيعين ان تفعلي ما تشائين  
ضحك عليه وضربته بخفة على رأسه - لا تتصرف معي وكأنك تفهم  
اكثر مني ايها الطفل  
دخلت بعد هذا لترتب امتعتها ..

في غرفة الجلوس وامام الموقد كان السيد مايكيل وكميليا يجلسان  
بصمت شديد .. حطمته كاميليا  
ذاك الصمت - لقد عرفت روزا الموضوع  
نظر لها مايكيل قليلا قبل ان يقول - اعتقادت ذلك ..  
انها مستائه جدا ..

رغم ذلك يجب ان تكون على علم ببرائته  
ليس و كان الامر بعيد عن جورج مايكيل ..  
استدار لها - انها مؤامرته يقومون بها كي يخرجوه من العمل ..  
لا ارى شيئا جيدا في ذاك العمل الذي يبقى متعلقا به هكذا ويفسد  
حياته وحياة روزا معه  
الامر ليس كما نراه نحن .. جورج في مشكله كبيره ولا اعرف كيف  
سأساعده ..؟

كان ينظر للنار وهو يفكر فقالت له - افضل مساعدة روزا المسكينة  
لا تحملني عليه كاميليا .. تعرفي انه ليس بالرجل السيء  
ولكن للأسف .. كل ما يفعله هي الاشياء السيئة فقط  
ابتسم مايكيل بمراره - انه هكذا منذ ان كان طفل .. اعتقاد ان الوقت  
تأخر على ان يتغير

وقفت بعد هذا تاركه زوجها مع شروده لتتوجه للطابق الثاني .. كان  
جون يقف بباب غرفته فذهبت لترى ماذا يفعل ..  
قالت له امه - ماذا تفعل هنا ..؟

انتظر كلوديا .. سنخرج لأريها المكان

هل ستخرجون وحدكم ..؟

نعم أمي .. أنا أعرف المكان جيدا ..

ولكن ..

نظر لها بعناد فقالت وهي تتنهد - حسنا ولكن لا تبتعد عنها .. يجب أن  
تعودا قبل وقت الغداء لأننا سنخرج جمِيعا

بعدها ..

نعم أعرف

ابتسمت لجون الذي بدأ تشعر بالسعادة كلما رأت هذى الابتسامه

التي تعلو وجهه الذي كان يبتسم في السابق

قليلًا جداً وهي تدخل لغرفتها ..

في غرفة ادوارد كان ممدد على السرير وهو يقرأ ملف وبين شفتيه  
سيجاره ..

بينما امون كان يقف امامه ينظر له - الست في اجازه الان ..

نظر له ووضع الملف على السرير - انه مشروع جديد .. لقد احضرته  
فقط لأنه لا توجد له نسخه اخرى

هل تخاف ان يسرق ..؟

حسنا لنقول أخاف أن تسرق فكرته .. فهو مازال قيد الدراسة ..

انك حذر كالعادة .. سأناقش قليلاً فأنا متعب ..

خلع سترته ورمى جسده على السرير وغط في نوم في ثوانٍ من شدة  
تعبه .. بينما وقف ادوارد ليخرج من الغرفة

كان جون ما يزال في الممر ينتظر كلوديا عندما خرج ادوارد ..

ماذا تفعل هنا ..؟

سأله وهو ينفخ من سيجارته بملل فرد عليه - هل يجب أن تسألون  
جميعا ..

لما انت غاضب ..؟

سأله ادوارد فرد عليه بحده – لست غاضب ولكن تلك الحمقاء تأخرت ..؟

حمقاء ..؟

سؤال بهدوء واكملاً – هل تقصد كلوديا ..؟

نعم .. لقد قالت انها ستخرج بعد قليل ولكنها تأخرت كثيراً – اشار ادوارد برأسه على الغرفه التي فيها كلوديا وقال – هل هي في غرفتي ..؟

هز جون رأسه بتملل وهو يستند على الحائط ويحرك ساقه يلعب بالسجاد ..

خرجت كلوديا في هذه اللحظه وهي خجله من جعل جون ينتظر كل هذا الوقت ..

كانت ابتسame خائفه تعلو محياتها وهي تريد من جون ان لا يغضب منها عندما رأت ادوارد يقف بقربه ..

كان ينظر لها بطريقه لم تعتدتها .. ولكنها الان لا تريد منه ان ينظر لها اصلاً ..

حاولت ان تهدئ جسدها من الارتعاش وابتسمت وهي تحاول النظر لجون فحسب ..

سار هو بسرعة نحوها – كم انتي سريعة  
قال وهو منزعج فقالت له – اعرف هذا لانني متهمسه جداً  
جعله هذا يضحك رغمما عنه فضحكت هي ايضاً وتحركت معه لينزل  
بدون ان تعطي ادوارد اي اهتمام ..

كان هذا اعلان له على انها لن تهتم به مجدداً .. بينما هو كان ينظر لها وعلى فمه نصف ابتسame وهو يفكر كم يجعله هذه الفتاة يفكر بأشياء تافهه ..

كلارا تجلس امام التل hvor الذي يقع في غرفة الجلوس تحت .. لم تتنبه في بادئ الامر كلوديا لوجوده

فهو كان موضوع على الحائط بقرب الموقف .. عندما رأته توجهت  
كلوديا لها - كيف حالك

سألت كلوديا عندما قامت كلارا بقطع صوت التلفاز - اعتقد اني جيدة  
جدا .. الى اين انتم ذاهبون ..؟  
قال جون - سنخرج قليلا لترى كلوديا قليلا المكان .  
هل تودين مرافقتنا ..؟

الجو بارد .. افضل الخروج بعد الغداء كما سيفعل الجميع ..  
ابتسمت لها كلوديا - انتي كسوله جدا  
ضحكـت عليها كلارا - اعترـف اني لا املك حماسـك  
خرجـت بعد هذا مع جـون .. غابـا ساعـتين وهم يتجـولان في الخارج  
ينـظران للمـكان .. كان مـكان كبير جدا  
ويـوجد اـناس غيرـهم كـثيرـين .. كان هـناك منـازل ولاـكن ليسـت كـثيرـه  
جـدا ولـيسـت قـرـيبـه جدا من منـزلـهم في المـكان  
واـيـضا كما قال جـون هـناك فـندـق كـبـير للـذـين لا يـمـلكـون منـزلـ في هـذـي  
المنـطقـه .. كانت منـطقـه جـميـله جدا

تخـيلـت كلودـيا لو كان الـوقـت صـيفـا لـكان هـذا المـكان يـشـبه المـكان

الـذـي تـعيـش فـيه هـايـدي .. ^.^

هل تـعرـفـون سـاكـنـين هـذـه المـنـازـل ..?  
نـعـرـفـهم ولـكـن لـيـسو جـمـيعـا اـصـدـقـاء مـقـرـبـين ..

.. ١١١

اـشارـت بعد هـذا عـلـى منـزل يـقع فـي اـعـلـى التـلـ الذـي يـوـجـد عـلـيـه منـزلـهم ..  
ـ ذـاكـ المـنـزل رـائـع .. انهـ مـكانـه جـميـلـ جدا ..  
ـ نـعـم انهـ رـائـع .. منـ الدـاخـل ايـضا هوـ جـميـلـ جدا .. نـسـتـطـيع انـ نـذـهـب  
ـ الىـ هـنـاكـ انـ كـنـتـ تـريـدينـ فـهـو لـاـصـدـقـائـنـا وـهـمـ الانـ  
ـ ايـضاـ هـنـاكـ ..

ـ هـذا رـائـع .. ولـكـن لاـ اـرـيدـ انـ اـذـهـبـ فـأـنـا لاـ اـعـرـفـهمـ سـيـكـونـ هـذا مـحـرجـ  
ـ انـ اـذـهـبـ لـأـرـىـ المـنـزلـ فـقـطـ

ضحكت فقال لها - لم اعرف انك ايضا تشعرين بالاحراج  
نظرت له فقال لها يتصنع اللؤم - لقد مكثت في منزلنا بدون خجل رغم  
انك لم تكوني تعريفينا

ايها اللئيم .. انت حقا مزعج

قالت هذا وهي تتوجهه عائده للمنزل فناداها - توقيفي لقد كنت امزح ..  
استدارت له - مزاح ثقيل .. هيا بنا لقد تأخرنا

لم تمر سوى ساعتان .. مالذي تأخرنا عليه

لا اعرف ولكنني اشعر بالبرد .. تحرك اريد ان اجلس قليلا امام  
التدفئة

عادا بعد هذا للمنزل .. كان الجميع يجلس في غرفة الجلوس  
يتحدثون ..

كلارا كانت تجلس وهي تمسك بيدي ادوارد وتقريبا كانت ملمسقه له  
.. لقد وقعت عيني عليهم فور دخلونا انا وجون بعد ان خلعننا عن  
ملابس الخروج .. عندما رفعت عيني كانت عيني ادوارد تدقان بي  
فتضاهرت بعدم الاكتئاث وانا اشعر

برغبته في البكاء .. مازال هذا صعب .. مازلت لا استطيع ان اراها  
بقربه لهذا الدرجه ..

سمعت صوت كاميليا وهي تحدثنا ففرحت لأنني سألهي نفسي قالت لنا  
انا وجون - لقد تأخرتما يا اطفال  
بينما رد عليها جون - لم تتأخر امي .. اراهن انك لم تقومي بأعداد  
الطعام بعد

ضحكت فضحك معها البقيه لأن كلام جون كان صحيحا - تعال  
ساعدني اذن ان كنت شاطر هكذا  
انا ايضا قادمه ..

قالت كلوديا وهي تتبع جون الذي توجهه للمطبخ خلف والدته ولكن  
امي استوقفتني وانا في طريقي للذهاب خلفهم

وهي تمد لي هاتفي الذي كما يبدو نسيته في المنزل عندما كنت في  
الخارج ..

قالت لـ كلوديا وهي تأخذ الهاتف  
لقد جائك اتصالان ..

لقد عرفت من طريقة وآدتها أن المتصل هو ايغان .. جيد أن امها لم  
تقل هذا بشكل مباشر .. ابتسمت لها

بينما روزا لم ترد على ابتسامتها .. وضع الهاتف في جيب قميصها  
وتحركت لتذهب للمطبخ .. مرت من أمام ادوارد  
الذي رفع عينه لها وهو يقرب كلارا منه .. لم تستطع ان تتضاهر في  
هذا الوقت القصير جداً بعدم الاهتمام ..

عرفت ان ملامحها اضهرت كم هو مؤلم ما قام به وعرفت انه رئا ذلك  
بوضوح ..

لم تهتم لهذا .. وحاولت ان تعيد الابتهاج لصوتها وهي تدخل المطبخ  
- كم هو جميل هذا المطبخ  
\_ اليـس كذلك عزيزتي .. انه تصميمي  
\_ حقاً .. هل تصممـين ديكورات ..?  
\_ انه عملي ..

ابتسـمت كـاميلـيا وهي تقول ذلك فـرـدت عـلـيـها كـلوـديـا - هـذـا رـائـع حقـاً ..  
لم اكن اعلم

\_ رغم انـي لم اقم بذلك منذ زـمـن بـعـيد ولـكـني غـيـرـت دـيـكور هـذـا  
المـطـبـخ بـنـفـسـي فـهـذـا المـنـزـل هـو الـاـهـم بـالـنـسـبـه لـي ..

ابتسـمت لـها كـلوـديـا وهي تـنـظـر لـجـوـن الذي كان يـحـاـول تـقـطـيع الخـضـار  
ولـكـن كما يـبـدو انه لم يـقـم بذلك سابـقاً ..

ما هو عملي انا اذن ..?

حسـنا دـعـيـني اـفـكـر قـلـيلاً .. هل تـعـرـفـين صـنـعـ صـلـصـةـ المـاـكـارـوـنـا ..?  
\_ انه اـسـهـلـ شـيـءـ

ـ هـيـا اـذـنـ قـومـيـ بـهـ لـنـرـىـ اـنـ كـانـ اـسـهـلـ شـيـءـ

نظرت لها كلوديا - تجعليني اخاف ان اخفق  
ضحكت عليها وبدأت كلوديا تبحث عن المواد التي تحتاجها .. دخلت  
بعد هذا روزا التي بدأت بصنع اطباق مختلفه  
مع كاميليا .. لم تنظر ل克لوديا ابدا ولم تتحدث كثيرا مع كاميليا حتى ..  
كانت كلوديا تجلس بالقرب من جون بعد ان انتهت من صنع ما طلب  
منها فهمس لها جون ..  
هل امك غاضبه منك ..?  
نظرت له وابتسمت بعد هذا - هذا ما يبدو .. ولكنني لا اعرف لما .. لم  
افعل شيء سيء اليوم  
اعذرني منها اذن ربما فعلتي شيء لا تتذكرينه ..  
هل تضن هذا ..?  
هذا افضل شيء  
تقدمت بعد كلام جون لها ببطئ - امي  
في بادء الامر لم تقل شيء روزا اذ أنها كانت تنتظر منها ان تقول ما  
تريد ولكن عندما اكملت صمتها  
ردت بفتور - ماذا ..?  
لم تقل شيء فأستدارت لها روزا تنظر لها مزعجه - مابك ..?  
هل فعلت شيء ..?  
كلوديا لست الان في وقت جيد لأن الحديث عن مواقفك السخيفه  
نظرت مستغربه لها فقالت كاميليا بسرعة - روزا ليس هكذا  
ولكن ماذا فعلت  
قالت وهي تحبس دموعها بعد ان صدمتها جملت والدتها .. مواقفها  
السخيفه ..  
اسمعي كلوديا ..انا لم اتدخل في علاقتك مع جورج لانه لم يعد  
بالنسبة لي سوى انه ابوك  
فلا اريد من ما حدث صباحا ان يتكرر .. والا سيكون لدينا حديث اخر

بعد ان فهمت ما يغضب والدتها انزلت رأسها وهي تشعر بالاحراج ..  
خرجت روزا بعد هذا الكلام

لتترك كلوديا لا تعرف ماذا تفعل .. جلست على الكرسي فقال لها جون  
- تستحقين

نظرت له فرأى الدموع التي تملئ عيونها وشعر بالحزن عليها بينما  
تقدمت كاميليا لتمسك برأسها وتحتضنها  
امك منزعجه حاليا .. لا تغضبي منها ولكن لم يكن يجب ان تفعلي ما  
قمتي به

هذت رأسها وهي تمصح دموعها كي لا تسقط - لقد اردت فقط ان  
يتحدثا معا .. لماذا هي صعبه هكذا

لان ما حدث معها ومع جورج شيء مختلف عن حالتك انت صغيرتي  
.. امك ليست على ما يرام منذ ان عاد

والدك .. فلا يجب ان نجعل الامر اصعب عليها اليه كذلك ..  
رفعت وجهها لكاميليا - هل ابكي سيء لهذه الدرجة ..؟  
لم تعرف ماذا تقول فأجبت بعد هذا بطريقه مبهمه وكأنها تتهرب من  
النظر لعينين كلوديا - انه فقط ان العوده بعد هذي المده صعبه للغايه ..  
توقفت عن البكاء

نظرت لجون الذي صرخ بوجهها بعصبيه فابتسمت له - هل ستبكى  
معي ان بكين

وقف بسرعه - بالطبع لا ولكنك مزعجه عندما تبكين ..  
انت صديق سيء جون

قالت له كاميليا وهي ترك كلوديا لتتنفس قليلا وهي تحاول السيطره  
على اعصابها ..

مسحت وجهها بعد هذا بقوه ووقفت لشرب ماء .. انتهوا جميعهم من  
صنع طعام الغداء ..

كان هناك عرفه خاصه للطعام ... بعد ان انتهوا من وضع الطعام على  
طاوله ضلت كلوديا واقفه في المطبخ ..

دخلت كاميليا المطبخ - هيا عزيزتي .. تعالى لتأكلني ..  
هذت رأسها مبتسمه وقالت بعدها - لما لم تأتي ميا ..?  
نظرت لها كاميلي - هل تعرفين اني اشعر بالندم لاني لم احضرها ..  
كانت ستستمع كثيرا .. ولكنها قالت بانها تريد  
ان تبقى في المنزل .. يبدو ان هناك شخص في حياتها هذه الايام ..  
نظرت لها كلوديا مصدمه - حقا ..?  
حسنا هذا ما شعرت به .. ولكنني لست متأكده فهي لا تقول ..  
غريب لم تخبرني بشيء ..  
ابتسمت لها كاميليا وجذبتها معها ليدخلن غرفة الطعام .. كان الجميع  
قد اخذ مكانه وعندما دخلت هي وكاميليا  
توجهت الانظار لهن .. كانت كاميليا تمسك بها وهي تتعامل مع كلوديا  
كأنها ابنتها .. لم يكن  
تعاملها هكذا من قبل .. لقد شعرت كلوديا ايضا انها اصبحت اقرب الى  
كاميليا هذى الايام ..  
كان هناك اماكن فارغه ولكنها اختارت المكان الذي بالقرب من جون  
الذى ناداها .. بينما جلست كاميليا بقرب  
زوجها السيد مايكيل .. كان آمون يجلس بقريبي من الجهة الاخرى ..  
اما امامها السيده ماريا وبقربها كلارا وبقرب كلارا  
كالعادة يجب ان يكون ادوارد .. الشيء الجيد في هذا الترتيب هو ان  
ادوارد بعيد جدا عنها .. بدأ الجميع بالأكل وبفتح  
مواضيع احاديث خفيفه مع من يجلس قربهم .. قرب آمون رأسه منها  
وقال لها - كيف انتي الان  
نظرت له مستغربه - لقد كنت بأفضل حال منذ الصباح ..  
ابتسمت - انتي شرسه عندما تزعجين من شيء اليس كذلك  
جيد انك تعرف .. كن حذرا اذن ..  
ضحك عليها فقالت له السيده ماريا - صحيح امون الم تعرف بعد ان  
كان ايغان قد قبل المسلسل الجديد الذي

قدمناه له ..؟

نظرت لهم وهي تتابع الحديث .. هي تعرف ان هناك مسلسل قد قدم  
لأيفان وهو اطلعها على الامر  
وانه متعدد في قوله .. في اخر مره تحدثوا فيها قال انه لم يقرر بعد ..  
ولكن هل يكون ذاك العمل من كتابة السيده  
ماريا ..؟ لم يقل لها هذا ..

قال لها آمون - لم يقل لي شيء بشأنه .. هل تعرفين شيء كلوديا  
نظرت له مرتبكه من سؤاله ومستغربه .. هل يريد احراجها ..؟ حسنا  
لن تتأثر بطريقته التي يضنها طريفه ..

ابتسمت وقالت وهي تشعر بعينا ادوارد عليها - اعتقد انه كان متعدد  
في قوله ولكنني لا اعلم ماذا حدث بعدها ..  
نظرت لها السيده ماريا - متعدد ..؟ بشأن ماذا ..؟

لقد بدأ الجميع يصغي الان فأصبح الوضع محرج .. ابتسمت تحاول  
اخفاء توترها وقالت - لا اعرف ولكن مما فهمته انه  
يخاف ان يؤثر الدور على مسيرته الفنية اذ كما فهمت ان الدور  
شخصية سفاح او شيء كهذا ..

ـ ذاك الولد الاحمق .. انه لا يكف عن التصرف بهذه الطريقة .. الا  
يعلم ان هذا كله سيكون تمثيل  
ابتسمت كلوديا لتفاعل السيده ماريا بعصبيه على ايفان .. يبدو انها  
تهتم بشأنه كثيرا ..

حسنا بذكر هذا فهو قد جاء مع كلارا عندما جاؤ الى هنا .. يبدو ان  
علاقته مع عائلتها قوية ..

لم تعرف بما تجيب فقال امون - رغم شهرته فهو مازال جديد سيدتي  
.. يجب ان نعطيه فرصه ليضع لنفسه خطه ليسير  
عليها .. تعرفين ان ايفان يهتم جدا بجمهوره ..  
قالت كلارا بعد هذا وهي تنظر لكلوديا - اعتقد انه هذى الايام مهمتهم  
بشيء اخر غير التمثيل وجمهوره ..

كانت ابتسامتها لطيفه ولم يكن فيها شيء خبيث .. ولكن شعرت كلوديا  
ان وجهها اصبح احمر بعد غمزتها  
لها .. لقد كرهتها وكرهت ما قالته الان .. لم تقل شيء بل اكتفت  
بتimer عينيها على ادوارد الذي كان يأكل وهو ينظر  
لها بعدم اهتمام .. لقد كانت نظراته هذى تقتلها .. لماذا يصدق بها طوال  
الوقت ان كان غير مهم ..

هل يريد ان يظهر لها انه لا يهتم ان كانت ستنساه وتحب اي凡 .. هل  
هذا ما يريد ان يقوله ..

اللعنـه علـيـك ادوارـد .. لو اـنـي اـعـرـف انـك سـتـزـعـج مـن عـلـاقـتـي بـأـيـفـان  
لـكـنـتـ قـبـلـتـ خطـوبـتـه فـقـط لـأـغـاضـتـك ..

انا اكرهك لانك تجعلني افكر بهذه الطريقة الحقيره .. لقد اكتفت الان  
من الاكل .. بدأت تشعر بالانزعاج من  
الوضع .. ومن ادوارد بالذات .. ولكنها لم تترك الطاولة لان هذا  
سيكون غير لائق ..

بعد ان انتهـوـنـمـ الطـعـامـ قـرـرـ الجـمـيعـ انـيـخـرـج .. لقد كانـ الجوـ دـافـئـاـ  
فـكـانـ المـكـانـ جـمـيلـ جـداـ لـلـخـروـج ..

خرجـتـ هيـ وـجـونـ معـ السـيـدـهـ مـارـيـاـ اوـلاـ .. كانتـ كـمـاـ فـهـمـتـ مـنـ السـيـدـهـ  
الـعـجـوزـ انـهـ تـرـيدـ انـ تـزـلـجـ الان ..

فـكـماـ قـالـتـ السـيـدـهـ مـارـيـاـ انـهـ تـشـعـرـ انـ جـسـدـهـ يـحـتـاجـ إـلـىـ رـيـاضـهـ قـويـهـ ..  
ارتـدتـ مـلـابـسـ تـنـاسـبـ التـزلـجـ فـكـانـتـ كـلوـديـاـ تـكـادـ تـقـعـ اـرـضاـ ضـاحـكـهـ  
وـلـكـنـهاـ تـمـالـكـتـ نـفـسـهـ .. تـشـعـرـ انـهـ وـقـحـهـ

ولـكـنـ السـيـدـهـ مـارـيـاـ كـبـيرـهـ جـداـ وـلـمـ يـكـنـ مـاـ تـفـعـلـهـ يـنـاسـبـهـ .. اـرـتـدتـ كـلوـديـاـ  
ايـضاـ هيـ وـ جـونـ مـلـابـسـ خـاصـهـ لـلـتـزلـجـ

وـاعـطاـهـاـ جـونـ قـبـعـهـ اـذـ انـهـ لـمـ تـحـضـرـ وـاحـدهـ مـعـهـ .. بـدـتـ طـفـوليـهـ جـداـ  
عـنـدـمـاـ اـرـتـدـتـهـاـ فـبـدـأـ يـضـحـكـ عـلـيـهـاـ  
وـهـوـ يـقـولـ لـهـاـ انـهـ اـصـبـحـتـ كـالـأـوـلـادـ ..

عندما خرجو كان هناك بناء صغير يبدو انه مكان ادوات التزلج ..  
السيده اخذت ادواتها قبل الجميع وتوجهت  
لمكان التزلج .. حيث هناك مصعد جميل على شكل كراسи يرفع الجميع  
لقمة الجبل ..

خرج جون اغراضه وطلب من كلوديا ان تختار ما يناسبها من عدت  
التزلج ..

كان هناك كما قال ادوات السيده كاميليا القديمه التي ناسبتها جدا ..  
عندما خرجو من المكان ووقفوا ينتظرون البقيه .. نظرت كلوديا لجون  
وقالت بعد هذا

ـ جون هل تعرف شيء ..؟

ـ نظر لها ينتظر ان تكمل فقالت - لم اقم بالتزلج في حياتي ..  
بدت الان الصدمه تضهر على ملامحه وصرخ بعدها - حقاً ..؟؟؟ ولا  
مره ...؟

ـ قالت وهي تضحك - ولا نصف مره ..

ـ سيكون الامر صعب ..

ـ اعرف

ـ ابتسם - ولكنك ستتعلمين بسرعه .. صدقيني  
ـ انتظر هذا ..

ـ خرج بعد هذا الجميع .. امي وكاميليا والسيد مايكل ذهبوا باتجاه  
المنحدرات الثلجيه بدون معدات .. يبدو انهم  
لا يريدون ان يقوموا باي رياضه .. جائت كلارا وهي ايضا لم تكن  
ترتدي شيئا يدل على انها ستتزحلج ..

ـ كانت ترتدي معطفها الابيض الانيق وتضع على رأسها قبعة جميله  
فيها ورده .. دخل ادوارد وامون واخرجو معداتهم  
ـ فقالت كلارا لي - هل ستتزحلجين اذن ..

ـ كانت تبتسم وهي تميل برأسها فقلت لها - نعم .. رغم انني لا اعرف  
طريقة لبس هذى الاشياء حتى

واشارت على لوح التزلج الذي امامها والاحذية .. ضحكت عليها  
وقالت بعد هذا - ستعلمدين .. لبسهم ليس صعب  
ولكن كوني حذر فالمكان مرتفع ..  
اعتقد انني سأنهي حياتي هناك ..

استدارت لترى الجبل الذي سينزلونه وهم يرتدون هذى المعدات ..  
قال لها امون وهو يحمل لوح التزلج بينما كان قد ارتدى حذائه .. - لن  
يكون الامر سيء حتى ان سقطتى من هناك  
نظرت له - هل يعتبر هذا تشجيع  
ابتسم لها وخرج ادوارد الان وهو يحمل لوح التزلج خاصته بينما  
ضلت عينا كلوديا عليه ..

لقد بدى وسيما ورائعا بهذه الملابس .. كانت ملابسه سوداء وهو  
بالطبع لا يعرف كيف يكون عندما  
يرتدى اللون الأسود .. اذ انه لو يعرف لما كان قاسيه هكذا عليها ..  
سار امامهم متوجها للمصعد الكهربائي فقال لها امون - تحركي  
كانت تبدو كالحمقاء وهي تتبعه بعينيها .. سارت بعد هذا تلحق بهم ..  
الترتيب هو كالتالى .. انا اسير قرب امون وامامنا جون وفي المقدمه  
ادوارد وكلارا ..

كنت قد اشتقت له كثيرا .. لم اره هكذا منذ زمن .. كانت لقائاتنا كلها  
تحتم على ان ابعد نظري عنه ولكن  
الآن ليس هناك من يمنعني من النظر له .. نظر لي امون وضربني  
على رأسى بخفة  
\_ اي .. لماذا تضربني  
\_ انتبهي كي لا تقعي ..

كان يقولها بسخرية .. لماذا يتصرف امون هكذا .. دائمًا يتعامل معى  
وكانه على علم بمشاعرى  
نحو ادوارد .. كم هذا محرج .. عندما وصلن للمنحدر الذي سنصلده  
توقفت كلارا هناك وقالت لنا انها ستذهب

لترى اين اصبحت جدتها وتتبعنا بعد هذا .. الا يجب ان تكون جدتها  
في الاعلا تزلج ..؟

غريب لم تصعب .. لم تهتم كثيرا كلوديا بل سارت قرب جون لان  
المصدع يتحمل شخصين في كل عربه ..

ولكن ما فعلوه ادوارد وامون انهم فصلونا انا وجون .. على حد  
قولهم اتنا صغار كلانا والافضل ان يركب معنا

احذ كبير افضل من ركوب ادوارد وامون في عربه واحده .. كانت فكره  
عاديه ولم اعارضها ولكن ما صدمني

انني بقىت واقفه بينما ركب جون العربه الاولى ليركب امون بقربه بعد  
هذا .. كنت اريد ان اقول لهم ان يتوقفو

ولكن كان هذا سيكون محرج .. فأنا لم اعد اهتم بادوارد كما ازعم ..  
بدأت اتنفس بعمق محاوله السيطره على نفسي

لألا اقوم بحماقه .. نظرت لأمون الذي كانت هناك نظرت اعتذار في  
عينيه لي .. عرفت انه لم يقصد مضايقتني

بهذا .. جاء الان دورهم لركوب العربه .. ركبت هي او لا بينما اخذ هو  
منها اللوح الخاص بها .. اعطتها بعد هذا لتضعه خلفها

وركب بجوارها .. لم تقل له شيء ولم تنظر له .. كانت تلهي نفسها  
بنظرها للارض وهي تبتعد عنهم عندما بدؤ بالارتفاع ..

بدأ المنظر يصبح مخيفا الأن .. هي لا تخاف من الاماكن المرتفعة ولكن  
هذا المكان يشعرها وكأنها ستسقط باي لحظه ..

بدأت ترتعش وهي تحاول الامساك بالحديده التي تحجزهم على المقعد  
.. احس بها فقال لها - هل تخافين المرتفعات ..؟

قالت وهي تحاول ان يكون صوتها طبيعيا - لا ..

قالت هذا فقط .. بعد قليل لم تتحمل فقامت بحركه حمقاء لم تكن  
 تستطيع ان تتمتع عنها ..

امسكت يده وهي تعصرها .. قالت له بعد هذا - هل بقي الكثير ..  
لا .. كدنا نصل .. اغمضي عينيك سيكون الامر افضل \_

فتح يده ليضم يدها الصغيرة داخلها ويعتصرها .. احست ببعض  
الهدوء من قبضته ولكنها لم تستطع ان  
تغمض عينيها .. كانت لمست يده قد بدأت تلهيها عن هذا الرعب الذي  
تشعر به من هذا الارتفاع ..  
بدؤ الان بالنزول ولكنها لم تفلت يده بعد .. لقد كانت تريد ان تبقى معه  
هكذا الى الابد ..

فكرت كم هي حمقاء بفرحها هذا بمجرد ان امسكت يد ادوارد .. العجيب  
انه لم يرمي يدها ويقول لها  
(كم انتي حمقاء .. تخافين من المرتفعات ..) ابتسمت وهي تفكير ان  
هذا الشيء لم يكن ليصدمها لو ظهر منه ..  
اعادها للأ الواقع عندما همس بأذنها - اعرف ان هذا عاطفي جدا ..  
ولكن الناس تنتظر تحريك المصعد

كان امون وجون يقفن امامهم .. بينما ادوارد يقف بالقرب منها ينتظر  
ان تفلت يده .. نظرت امون كانت مستغربة  
لها .. كان يستطيع ان يسحب يده منها بدون اي مشكل .. فهي ليست  
بلك القوه التي تستطيع ان تحتجز يده بها ..  
ولكنه يريد احراجها فحسب .. افلتت يده بسرعة ووقفت وهي تشعر  
بان وجهها صبغ باللون الاحمر كليا ..

مازالت كلمات ادوارد في بالها .. ان هذا عاطفي جدا .. انه يسخر منها  
.. ولكنها نسيت ان ترك يده لأنها

كانت شارده فقط .. فكرت ان شرودها هو اغبي من امساكها ليده .. لم  
 تستطع ان تستدير لتنظر لهم ولكن

جملت جون بدت سخيفه جدا في ذلك الموقف .. - كم انتي طفله كلوديا  
.. هل كنتي خائفة ..

بدأت تنفس قليلا وعادت لتنظر له وهي تحاول ابعاد ادوارد عن  
منطقة نظرها وقالت لجون ..

المكان مخيف جدا .. لا تقل لي انك لم تخف

انا معتاد على هذا ولا اخاف منه ابدا

ابسمت له وهي تحاول ان تسيطر على نفسها بعد الموقف السخيف  
الذى اعادها لنقطة الصفر

واستدارت لتنهي هذا الموقف - حسنا هل ستدربني انت امون ..؟  
ان كنت تشاءين ..؟

قالت له — أن كان الأمر لا يضايقك طبعاً ..

ابتسم لها وناداها - طبعا لا يضايقني .. هيا تعالى هناك مكان للمبتدئين  
سنبدأ منه ..

الن تنظر لى وانا اتلوج كى ترى كم انا محترف  
ضحكت - ساراك بعد ان اتعلم شيئا قليلا .. كى لا انقهر

ادوارد نادا جون ليبدأ بالتزلاج .. لقد كان المكان عالي جداً ومخيف ..  
فكرت أنها إنقلبت في الوسط ستكون

عندما وصلوا للتل الصغيره التي يتدربون بها الناس قال لها كيف  
في الارض كره تلبيه كامله ..

قبل ان يقول لها كيف ستنزل قال بجديه - هل كنت حقا خائفه ..؟  
ترتدي لوح التزلج ..

## راج بعد ان فهمت -

عن بحق السماء

لهم اغضب

قالت لأنّ عاج فرد عليهـ - ادو ارد سدمرك يوما ماـ

نظرت له مستغربة .. هذه هي المره الاولى التي يتحدثون بها هكذا ..  
لماذا يقووا هذ

ما الذي تقصده ..؟

رد علیها مبتسما - تعریفین تماماً ما اقصد .. انا اشعر بطريقه ما اني  
مسؤول عنك کلوديا .. انا اخاف من ادوارد عليك  
لا افهم ما تقوله ..

نظر لها منزعجا لانها تحاول الابتعاد عن الموضوع فقالت له – هل  
نبدأ ..؟

غير نظرته الان وعرف انها ليست مستعده للحديث عن ادوارد ..  
ابتسم بعد هذا وقال لها – حسنا ...

كان التزلج اصعب مما ضنت بكثير .. لقد كانت تسقط في كل مره  
وتصرخ فيضحك عليها هو ..  
\_ الان ستتوازنين .. حاوي ان تكوني متوازنه  
لماذا لا استعمل العصي

\_ ان تلك رياضه اخرى .. لا تستطعين ان تستعملها مع لوح التزلج  
هذا .. ثقي بي ستمكنين من هذا  
حاولي ان تتوازني فقط ..

رفع يديها ليحركهما لها وهو يعلمها كيف تتصرف بهم بوقت النزول ..  
في هذا الوقت جاءهم صوت انشوي من الخلف – هل هذى الطفله هي  
التي تتركني من اجلها ايها الخائن ..!!

استدارت هي وامون معها لينظرو للمتحدث .. كانت سيده جميله جدا  
ترتدى معطف بنى وهي تضع بعض مساحيق  
التجميل وتقف بكتعبها العالي بأناقه كامله .. ولكن كان هناك عبوس  
على وجهها صوبهم ..

يبدو انها تتحدث مع امون .. والطفله ليست سوى كلوديا .. خرجت  
من امون – يا الهي

وبدى منزعج جدا .. قال لها بعد هذا – مالذى اتى بك الى هنا ..?  
لماذا تفعل بي هذا .. كم انت قاسي

بدأت الان بالبكاء كالاطفال فتحرك امون ليمسك بيديها وهو يهدئها –  
توقفى عن هذى الحماقه .. هذى كلوديا  
يبدو انها تعرفنى .. اذ انها رفعت وجهها وقد مسحت الدمعه الوحيدة  
التي سقطت من عينها لتنظر لي ..  
اوه يا عزيزتي انا اسفه ..

اعتقد اني من يجب ان تعذرني منه ..  
كلوديا لم تفهم شيء منهم .. قالت المرأة بعد هذا لأمون وهي تحضنه  
حبيبي انا اسفه .. ولكن حقا قاسي لتركك لي كل هذى المده .. كان  
يجب على ان اشك انك تخوننى  
عرفت الان .. قالت كلوديا بصوت مرتفع - انها السيده في الصوره ..  
اليس كذلك ..؟

نظرا لها امون والسيده بينما ابتسما لها امون وقال - انها لامار ..  
زوجتي ..

فتحت عينيها على وسعهما وهي تنظر لأمون وبعدها للمدعوه لامار  
.. وقالت بصوت ملؤه العجب ..  
زوجتك ..؟

الجزء السادس عشر

تحرك امون ليمسك بيديها وهو يهدئها - توقف عن هذى الحماقه ..  
هذه كلوديا ..

يبدو انها تعرفي .. اذ انها رفعت وجهها وقد مسحت الدمعه الوحيدة  
التي سقطت من عينها لتتنظر لي ..  
اوه يا عزيزتي انا اسفه ..

اعتقد اني من يجب ان تعذرني منه ..  
قال لها امون ذاك وهو ينظر لها باذى عاج ..

كلوديا لم تفهم شيء منهم .. قالت المرأة بعد هذا لأمون وهي تحضنه  
حبيبي انا اسفه .. ولكن حقا قاسي لتركك لي كل هذى المده .. كان  
يجب على ان اشك انك تخوننى  
عرفت الان .. قالت كلوديا بصوت مرتفع - انها السيده في الصوره ..  
اليس كذلك ..؟

نظرا لها امون والسيده بينما ابتسما لها امون وقال - انها لامار ..  
زوجتي ..

فتحت عينيها على وسعهما وهي تنظر لأمون وبعدها للمدعوه لامار .. وقالت بصوت ملؤه العجب ..  
زوجتك ..؟

الآن بدت نظرات لامار مستغربه وهي توجهها لي .. ولكنني كنت حقاً  
مصدومه .. آمون متزوج ..؟  
منذ متى ..؟ ولما لم يخبرني او لم يتحدث عن الامر من قبل ..؟ بذكر  
هذا لم اسمع حتى من صديقاتي  
انه متزوج ..؟ هو مشهور الا يجب ان يكون هذا الخبر معلن للجميع  
..؟

بقيت تتحقق بهما لفتره قبل ان تقول لامار - الم يخبرك هذا الرجل انه  
متزوج ..؟

ابتسمت لها كلوديا محرجه من تصرفها وقالت - لا لم يخبرني ..  
بعد ان نظرت لأمون قالت كلوديا تكمل - هو اصلاً لا يرتدي خاتم زواج  
الآن استدارت لامار لتمسك يد امون بسرعه وهي تنظر بتمعن .. بدأت  
لامحها الان

باتتحول للحزن وقالت له بسرعه تصرخ - لماذا لا ترتدي الخاتم ...؟  
لقد تركته وقلت لك ان تأخذيه للصائغ لانه صغير ويزعجي  
تغير ملامحها فجأة لتبتسم وهي محرجه منه - اوه حبيبي انا اسفه ..  
لقد نسيت

عقدت كلوديا حاجبيها قليلاً قبل ان تبدا بالضحك عليهم وهي مستغربه  
من تصرفاتهم ..

كانا يبدوان كالاطفال وهم يتشاركان .. لقد اختلف امون 180 درجه  
بالتعامل مع زوجته .. انه يبدو

كالطفل المنزعج من شيء ولكنه لم يستطع ان يقول هذا .. بدأ خائفاً  
على زعلها وكان يحاول تهدئتها كلما  
بدأت بالصراخ عليه ..  
ماذا الان

قال امون منزعج فردت كلوديا عليه - سأترككم لوحدكم ..  
قالت لامار بسرعه - لداعي لهذا حبيبي .. هل يقوم امون بتدريبك ..?  
هذت كلوديا رأسها وهي تبسم لهذى السيده الجميله .. كانت لطيفه  
جدا ورغم انها كبيره في السن  
كانت كلوديا تشعر انها في بعض موافقها مع امون تبدو صغيره جدا ..  
انها مضحكه حقا ..  
اذن فلتكملو ..  
لحضه لحضه ..

استدارت الفتاتان لتنظران له بعد ان بدأ بالحديث بجديه  
كيف عرفتي اني هنا ..؟ وكيف جئت ..؟  
ابتسمت وهي تشعر بالنصر وقالت له - اتصلت بكلارا فأخبرتني بهذا  
وتحجزت اول طائره وجئت ..

نظر لها مطولا قبل ان يقول - كلارا .. العنده  
كانت تنظر له قليلا قبل ان تستدير لتخفي الابتسame من على شفتيها  
وتلمح كلوديا حزنا في عينيها  
وهي تحاول ان تعود لطبيعتها .. حملت لوح التزلج الخاص بها  
واستدارت لتتركهم لوحدهم ..

ناداها آمون ولاamar ايضا ابدت اسفها لقطعها دروسهم ولكن كلوديا  
قالت لها - لا عليك حقا ليس هناك شيء مهم  
لقد تعلمت بعض الاشياء ولست بحاجه لأكثر من هذا .. استاذن  
استدارت قبل ان تسمع منهم شيء .. بينما بدا ان امون لديه الكثير من  
الكلام ليقوله للامار ..

سارت مع لوح التزلج للمكان الذي رأت جون يجلس فيه على لوح  
التزلج خاصته وهو يضعه على الارض ..  
كان ينظر للمتزلجين وعلى وجهه ابتسame صغيره .. تحركت من  
الخلف لتفزعه فقفز عندما صرخت بأذنه ..

ـ كلوديا !!

صرخ عليها بعد ان سقط ارضا وهي كانت قد بدأت بالضحك بصوت عال ..

سأعيدها لك

قال لها هذا وعاد لجلسته فتقدمت لتجلس بقربه .. بعد ان اوقفت الضحك قالت له وهي تربت على راسه لم يكن الامر بذلك السوء ..

كانت تريد منه ان يبتسم .. قالت بعد هذا عندما رأت انه لم يجبها - لما

لا تزلج ..؟

انا هنا لأرتاح قليلا ..

اه ..

كانت تنظر معه للمتزوجين الذين يبدون محترفين جدا في هذا المجال .. اذ ان الفتيات والشبان كانوا يتمايلون

من على المنحدر بسهولة مبهره .. كان هناك بعضهم يؤدي ففزات رائعة ..

انظري .. انه الافضلليس كذلك ..؟

قال جون هذا وهو ينظر لأحد هم بتمعن وكأنه يريد ان يحفظ حركاته .. استدارت هي لتنتظر فوجدت ان الشخص

الذي اعجب جون ليس سوى ادوارد الذي كان يتزلج وكأنه يمارس هذى الرياضه يوميا ..

قالت وهي تتأمله بصوت اشبه بالحالم - انه الافضل حقا ..

ضلت مستمرة بالنظر نحوه حتى اصبح في اخر المنحدر وتوقف .. كان يبدو رائعا وهو يحمل لوح التزلج

ليعيد صعود المصعد الكهربائي .. وقف جون بقربها الان فأستدارت لتنظر له - ماذا الان ..؟

سأقوم بالتزلج .. الن تفعلي ..؟

نظرت له وعادت بعينيها للمنحدر وقالت بعدها - افعل انت اولا لأرى .. ضحك عليها - انتي خائفه

لست كذلك ..

قالت فرد عليها - اذن هيا بنا  
لا اريد .. افعلها انت اولا لاتاخد

ضحك عليها وتوجه للمكان الذي ينزلون منه .. ضلت هي تنظر له  
فوجده يتعامل مع اللوح بسهوله  
وكان نزوله ايضا وتمايله في الحركه رائعه .. يبدو ان الامر ليس  
صعب جدا اذ انه بدئ سهل بعض الشيء ..

كان الطريق طويلا ولكن بالوقت الذي كانت تنظر به لجون كان ادوارد  
قد وصل للمكان الذي كانوا فيه قبل قليل هي وجون

لم تتبه له ولاكنه اقترب منها جدا وقال يهمس بأذنها - اين آمون ..؟  
عندما سمعت صوته لم تستطع ان تسيطر ففقطت بسرعة لتنتظر له ..  
كان قربه من اذنها مربك جدا ولكنها

حاولت جعل فزعها هو انها لم تتبه له .. نظرت بعد هذا له وهي  
متاكده انه يقوم بهذه الحركات متعمدا  
ليضعها في موقف محرج .. لم تفهم لما يفعل هذا ولكنها قالت له بدون  
ان تهتم به - انه مع زوجته ..  
نظر لها وكأنه لم يصدقها - زوجته ..؟  
فردت عليه - نعم زوجته ..

هز رأسه وهو ينظر لجون الذي كان الان قد وصل للنهايه بعد ان قفز  
قفزه صغيره في اخر المنحدر والذي كان يقف فيه  
روزا وكاميليا يتظارانه وهمما يشجعانه .. قال بعد هذا وكأنه يحدث  
نفسه - لامار اذن ..

كانت تنظر له وهي مستغربه من تصرفه .. مابه .. لم يتهدئ بل حرك  
ساقيه بخفة لينزل من على المنحدر رغم ان المكان  
الذي كانوا يقفن به ليس مكان للنزول منه فهناك عقبات كثيره فيه ..  
كان يحرك لوجهه بطريقه رائعه وكأنه يقود سياره  
اذ انه كان يستدير به بسهوله ورشاقه ..

فكرت قليلا قبل ان تتحرك لتقف بالمكان المخصص للنزول وووضعت ساقيها في المكان المخصص وثبتتهم في لوح التزلج .. كانت تشعر ببعض الخوف ولكنها تشوقت حقا لتجريب هذا .. حاولت ان تتوازن كما قال لها امون وبدأت تتذكر ما قاله لها عن تحريك يديها وساقيها .. تحركت قليلا كي تتأهب للنزول ولكن يبدو انها تحركت اكثر من اللازم اذ ان اللوح بدأ بالنزول ولم يكن بالامكان ايقافه الان .. خصوصا لشخص لا يعرف شيء عن هذى الرياضه ..

بدأت بالنزول وهي تصرخ حتى شعرت بعد قليل انها تستطيع ان تتوازن بطريقه ما .. كان صعب جدا ولكن لمده قصيره استطاعت ان تقف بدون ان تسقط حتى تحرك اللوح عن الطريق الذي يجب ان تسلكه ليتجه نحو شجره على حافة المنحدر .. كانت تحاول ان توقفه ولكنها لم تستطع لانه كان سريع وخافت ان اوقعت نفسها من ان تنكسر .. اقتربت جدا من الشجره عندما رأت ادوارد يجري نحوها كي يوقفها .. كان يبدو غاضبا ولكنه وقف امام الشجره وهو ينتظر منها ان تصدمه ..

لم تفهم.. الان يؤذيه هذا .. بدأت تصرخ له ان يبتعد ولكنه قال لها - اخرجني احدى ساقيك وحاولي التوقف لم يكن الوقت مناسب لتعليمها ابدا ولكنها بدل ان تخرج ساقيها انحنت لتوقف اللوح بيديها فصرخ عليها - توقفي .. ولكن اللوح بدا الان بالهدوء قليلا قبل ان تصدم ادوارد وتقع فوقه .. اصبح العالم امامها اسود الان وهي تصرخ من الالم الذي ادى به ضرب رأسها بصدر ادوراد ..

رفعت نفسها وهي تصرخ من الالم - اي اي اي .. فوجدت نفسها فوق ادوارد عندما رفعت وجهها .. كان ممدد على الارض ويبدو انها وقعت فوقه لذا لم يصبها اذى كبير

غير ان جسده صلب والمهما .. فتح عينيه بعصبيه فحاولت ان تقف  
بسرعه وتبتعد عنه قبل ان يرفع يده ليمسك بشعرها  
ويثبتها بمكانها .. ثبت وجهها ليكون مقابل لوجهه وقال بعصبيه -  
اللعنـه عـلـيـك .. كـدـتـي تـقـتـلـيـنـ نـفـسـك .. الا تـمـلـكـيـنـ عـقـلـ  
ـ اي .. انـكـ تـؤـلـمـنـي .. اـتـرـكـني

بدأت بالذمر من امساكه لشعرها فشد عليه اكثر لتبدأ هي بمحاوله  
فashله لتحريك رأسها كي يتركها .. كان غاضب جدا في  
بادئ الامر قبل ان يتغير ليبدو

مستمتعـاـ بالـوـضـعـ الـذـيـ كانـاـ فـيـهـ فـصـرـخـتـ بـوـجـهـهـ وـهـيـ تـحـاـولـ انـ لاـ  
ـ تـحـدـقـ بـعـيـنـيـهـ الـاتـ لمـ يـتـرـكـاـ وـجـهـهاـ فـيـ حـالـهـ - اـتـرـكـنيـ ..  
ـ قـالـ لـهـاـ وـهـوـ يـفـلـتـهاـ وـعـلـىـ وـجـهـهـ اـبـتـسـامـهـ لـعـيـنـهـ جـعـلـتـهاـ تـتـمـنـيـ انـ  
ـ تـضـرـبـهـ الـاـنـ لـوـ لمـ تـكـنـ تـعـرـفـ انـهـاـ لـنـ تـتـجـوـ انـ فـعـلتـ  
ـ لـاـ تـصـرـخـيـ ..

عندما ترك شعرها كانت على وشك ان تنهض من فوقه عندما سمعت  
صوت يتحدث معهم  
كانت كلارا تهمس بينما بدت عينيها غير مصدقة لما ترى - ماذا  
تفعلان..؟

قفـزـتـ كـلـوـدـيـاـ وـهـيـ مـصـدـوـمـهـ مـنـ وـجـودـ كـلـارـاـ هـنـاـ بـيـنـمـاـ اـكـتـفـيـ اـدـوارـ  
ـ بـالـجـلوـسـ عـلـىـ الثـلـجـ وـهـوـ يـنـظـرـ لـكـلـارـاـ بـعـدـ اـكـتـراـثـ  
ـ كـادـ يـصـبـبـهاـ بـالـجـنـونـ ..

قالـتـ كـلـوـدـيـاـ بـعـدـ اـنـ اـيـقـنـتـ اـنـ وـضـعـهاـ كـانـ مشـبـوهـ جـداـ خـصـوصـاـ انـهـمـ فـيـ  
ـ مـكـانـ لـمـ يـكـنـ فـيـهـ اـحـدـ وـتـخـبـئـهـ شـجـرـهـ عـنـ  
ـ اـنـظـارـ النـاسـ .. - الـاـمـرـ اـنـيـ كـدـتـ اـصـدـمـ بـالـشـجـرـهـ عـنـدـمـ سـاعـدـنـيـ  
ـ اـدـوارـ ..

لم تعرف ان كان ماقالته مقنع اذ ان اسارير كلارا لم تنفرج بتاتا ولكن  
على الاقل هي قالت الحقيقه ..

الى هذا الحد كان الامر يمكن ان يصلح قبل ان يفجر ادوارد جملته وهو ينظر لکلوديا – عدم وجود احد هنا لا يعني ان تكذبى ..

هل هذى ابتسامه ..؟ كانت شفتاھ ترسم ابتسامه صغیره جداً كانت تبدو وكأنها تأنيب على كذبها ..

عندما نظرت الان لكلارا بسرعه وهي تحاول ان تفهمها انها مزحه رغم صعوبة تصديق هذا وجدت عينيها مليئتين بالدموع والحدق وهي تنظر لکلوديا وكأنها تريد ان تقتلها بعينيها ..

بدأت تتنفس بقوه بعد هذا عندما قررت التحرك للخلف وبدأت بالجري حتى غابت عن الانظار .. عندما اختفت كلارا استدارت کلوديا بسرعه لأدوارد الذي استدار بدوره ليبعد هو الآخر امسكت به من الخلف فاستدار لها لتصرخ بوجهه – كيف تجرو ايها المتجر ..

كيف تكذب عليها ..

كانت تريد ان تصرخ بالمزيد من العبارات ولكن نظرته لها كانت فارغه .. لم يbedo عليه انه شعر بشيء .. بعد صمت

دام قليلاً استدار ليكمل سيره حتى غاب هو ايضاً .. جلست وهي تسند ضهرها على الشجره محاوله عدم الارتفاع ..

لم تفهم شيء من الذي حصل .. لقد كانت كلارا هنا منذ قليل .. عادت تفكر بها فصرخت بعد هذا – اللعنه عليك ..

لقد حطم كل شيء .. ماذا ستفكر الان كلارا .. هل يمكن ان تقول عن الموضوع لاحد ..؟

يالهي ماذا افعل ..

أغلقت وجهها بيديها وهي تحاول ان تفكـر بطريقـه تخلصـها من الموقف الذي اوقعـها ادوارـد فيه ..

فـكرت بعد هـذا ان كلـارا لن تـبقى صـامتـه .. سـتسـأـله اـكـيد عن المـوضـوع وـسيـتوـضـح الـامر بـيـنـهـم ..

اغمضـت عـينـيها وـهي تـفكـر انهـ الانـ سيـقـول لهاـ بالـطـبع انهـ كانـ يـسـخر منـ کـلـودـيا .. اـبـتـسـمـت بـمـرارـه ..

وَمَاذِي يُزَعِّجُكَ .. لَا تَكُونِي حَمْقَاء .. لَا تَتَأْلِمِي لَأَنَّهُ بَارِدٌ مَعَكَ فَقْطَ ..  
بَدَأَتْ تَضْرِبُ وُجُوهاً بَخْفَهُ وَهِيَ تَحْرُكُ رَأْسَهَا - لَنْ أَفْكُرْ بِهَذَا مَجْدَداً ..  
هُوَ لَا يَعْنِي يَا لِهِي لِيذْهَبُ لِلْجَهَنَّمِ ..

صَاحَتْ بِهَذَا فَقَالَتْ لَهَا التِّي وَقَفَتْ إِمَامَهَا - مِنْ هَذَا الَّذِي يَجِبُ أَنْ  
يَذْهَبُ لِلْجَهَنَّمِ ..؟

رَفَعَتْ رَأْسَهَا بِسْرَعَهُ لِتَتَنَظَّر .. وَجَدَتْ لَامَارَ تَقْفَ إِمَامَهَا وَعَلَى وُجُوهاً  
ابْتِسَامَهُ .. عِنْدَمَا رَأَتِ الْعَقْدَهُ عَلَى وُجُوهِهِ كِلُودِيَا جَلَستْ  
إِمَامَهَا وَقَالَتْ وَهِيَ تَمْسِكُ وُجُوهاً - مَاذَا حَصَل ..؟  
وَقَفَتْ كِلُودِيَا بِسْرَعَهُ وَهِيَ تَزَيلُ تَعْقِيدَ حَاجِبَيْهَا وَتَبَسَّمَ لِلَّامَارَ - لَا  
شَيْءٌ .. لَا شَيْءٌ أَبْدَاهُ ..

لَا تَعْرِفِينَ أَنَّ تَكْذِيبِي .. وَلَاكِنْ لَنْ اجْبَرَكَ عَلَى أَنْ تَقُولِي  
ابْتَسَمَتْ لَهَا وَلَمْ تَزَدْ عَلَى مَا قَالَتْهُ .. اخْتَدَلَ لَامَارُ نَفْسًا عَمِيقًا فَقَالَتْ  
كِلُودِيَا لَهَا - لَمَا لَسْتَ مَعَ آمُون ..؟  
اَنَّهُ يَتَزَلَّجُ ..

قَالَتْ هَذَا بِأَقْتَضَابٍ شَدِيدٍ .. بَعْدَ هَذَا قَالَتْ مَبْتَسَمَهُ بِمَرْحٍ - هَلْ نَتَمَشِّي  
قَلِيلًا ..؟

هَزَتْ كِلُودِيَا رَأْسَهَا وَسَارَتْ بِالْقَرْبِ مِنْهَا .. تَوَجَّهَتْ لَامَارُ لِمَا خَلَفَ  
الْمَنْهَارِ .. كَانَ مَكَانٌ خَالِيٌّ مِنَ النَّاسِ  
وَهُوَ مُلِئٌ بِالثَّلْوَجِ الَّتِي لَمْ تَرْتَبْ لِتَكُونَ مَكَانٌ جَيِّدٌ لِلْمَشَى ..  
بَدَأَتْ حَدِيثَهَا بِهَمْسٍ - هَلْ آمُونْ طَيِّبٌ مَعَكَ ..؟  
لَمْ اعْرِفْ فِي الْبَدَائِيَّهِ أَنْ كَانَتْ تَكْلِمَنِي وَلَكِنْ عِنْدَمَا نَظَرَتْ لِي تَتَنَظَّرَ  
جَوَابِيَّ قَلَتْ بِسْرَعَهُ - نَعَم .. اَنَّهُ شَخْصٌ رَائِعٌ ..  
نَعَم .. هَذَا صَحِيحٌ .. اَنَّهُ رَائِعٌ

اَلآنَ كَانَتْ تَحْدِثُ نَفْسَهَا .. بَدَتْ لِي حَزِينَهُ بَعْضُ الشَّيْءِ .. وَلَكِنْ لَمْ  
تَعْرِفْ كِلُودِيَا كَيْفَ تَتَصَرَّفُ مَعَهَا ..  
خَصْوَصًا أَنَّ هَذَا هُوَ الْلَقَاءُ الْأَوَّلُ بَيْنَهُمْ .. قَالَتْ لَهَا بَعْدَ هَذَا ..  
لَقَدْ اسْتَغْرَبَتْ أَنَّكَ لَمْ تَعْرِفَيْ أَنَّ آمُونَ مَتَزَوَّجٌ ..

ابتسمت كلوديا - أنا ايضا .. لم افكر يوما انه متزوج .. لم اسمع حتى  
بهذا

اعتقد انه قال لي شيء عن عدم معرفتك له عندما رأيته ..  
ضحكـت بعد هذا لتكلـل - ليس مستغربـ كثـيرا اذا عدم معرفتكـ بـزوجـه  
.. خصوصـا انه لم يصرـح بهذا

ربما هذا صحيح .. لا اقرـئـ كـثـيرا عن حـيـاتـ المـمـثـلينـ .. خـصـوصـا منـ  
لا يـتـحدـثـونـ عـنـهـمـ مـنـ قـبـلـ صـدـيقـاتـيـ  
ضـحـكـتـ لـامـارـ وـكـانـتـ ضـحـكـتـهاـ جـمـيلـهـ جـداـ ..  
انتـيـ مـسـتـغـرـبـهـ مـنـ اـسـتـقـبـالـ اـمـوـنـ لـيـ الـيـسـ كـذـلـكـ ..?  
لـقـدـ اـحـرـجـتـنـيـ .. هـلـ بـدـاـ الـاـمـرـ عـلـىـ وـجـهـيـ .. قـلـتـ لـهـاـ -ـ كـانـ فـضـاـ بـعـضـ  
الـشـيـءـ ..

لم يكن يريد ان يراـني ..  
احسـتـ بـأـنـهـ آـلـمـهـ جـداـ .. لم استـطـعـ انـ اـقـولـ شـيـءـ ..  
بدـأـتـ بـعـدـ هـذـاـ بـالـحـدـيـثـ .. -ـ لمـ يـكـنـ يـجـبـ انـ آـتـيـ .. لـقـدـ اـتـفـقـتـاـ انـ لـاـ نـرـىـ  
بعـضـ لـفـتـرـهـ وـلـكـنـيـ لـمـ اـسـتـطـعـ ..

بدـتـ حـزـينـهـ جـداـ الانـ فـأـمـسـكـتـ يـدـهـاـ -ـ وـلـكـنـهـ يـحـبـكـ جـداـ ..  
لم اـعـرـفـ لـمـ اـقـلـتـ هـذـاـ .. وـلـكـنـيـ اـحـسـتـ بـهـذـاـ مـنـ تـصـرـفـاتـهـ حـقاـ ..  
ابتسـمتـ لـيـ وـقـالتـ ..

اعـرـفـ .. اـنـهـ يـحـبـنـيـ وـلـكـنـ لـيـسـ ..  
لم تـكـمـلـ لـبـعـضـ الـوقـتـ حـتـىـ عـادـتـ لـلـحـدـيـثـ -ـ اـنـهـ يـشـعـرـ بـالـمـسـؤـلـيـهـ فـقـطـ ..  
لم اـفـهـمـ مـنـ مـاـ تـقـولـهـ .. اـنـهـاـ تـتـحدـثـ عـنـ اـشـيـاءـ بـيـنـهـمـ لـاـ اـعـرـفـهـاـ ..  
ابتسـمتـ لـهـاـ وـقـلتـ -ـ لوـ لـمـ يـكـنـ يـحـبـكـ لـمـ تـزـوـجـكـ ..

قـالـتـ بـعـدـ هـذـاـ بـمـرـحـ مـفـاجـئـ -ـ هلـ تـعـرـفـيـنـ مـنـذـ مـتـىـ نـحـنـ مـتـزـوـجـانـ ..  
ابتسـمتـ لـتـغـيـرـ مـزـاجـهـاـ وـقـلتـ -ـ لـسـتـمـاـ كـبـيرـانـ .. وـبـالـعـادـهـ المـمـثـلـينـ

يـتـزـوـجـونـ فـيـ سـنـ مـتأـخـرـ ..

قـالـتـ لـيـ -ـ فـيـ العـادـهـ .. وـلـكـنـاـ مـعـاـ مـنـذـ 10ـ سـنـوـاتـ ..

نظرت لها بـأستغراب .. هل تقصد انهم معاً منذ 10 سنوات ام ان هذا  
الرقم هو سنين زواجهم ..

10 سنوات ..؟

نعم .. لقد تزوجنا منذ زـمن .. حتى اني لم اعد اتذكر اني قضيت  
يوماً من حياتي بدونه ..

ابتسمت كلوديا لها وقالت - هذا جميل .. اذن يجب ان تكونا قد  
تزوجتما في سن مبكر جداً  
لقد كان في العشرين آنذاك ..

اخذت نفس وـكأنها تتذكر شيء عندما قالت - وانا كنت في السابعة  
عشر ..

صغيره جداً

قالت كلوديا مبتسمه ولكن الملامح التي كانت على وجه لامار كانت  
مكتتبه .. ماذا يمكن ان يكون

بينها وبين آمون .. لقد كان يتصرف معها بطريقه مختلفه .. لم تكن  
قاسيه ولكنها لم تكن لطيفه ايضاً ..

لم تفهم شيء رغم ان لامار حاولت كما بدئ ان تقول شيء عن الوضع

..  
قالت بعد هذا - سأقول لك سر ولكن لا تخسري احد ..

اقربت كلوديا وهي تنصت لها فقالت لامار بهدوء - عندما ذهبت  
حصلت على قبله من آمون رغم انه كان غاضباً مني ..

ابعدت كلوديا قليلاً وهي تنظر لها بخجل قليلاً قبل ان ترفع وجهها  
وتبدأ بالضحك بصوت عالي ..

مبروك اذن ..

قالت هذا بينما ضربتها لامار بخفه على رأسها - رغم انكِ ما زلتى  
طفله ..

سأقول لآمون انك قمت بفضحه ..

لن تفعليها .. ان وجنتيك اصبحتى ورديتنا بمجرد قولى لك ..  
ستذوبين قبل ان تقوليها له ..

ضحكـت كـلـودـيـا مـعـهـا .. قـالـتـ لـامـارـ بـعـدـ هـذـاـ - تـعـالـيـ لـنـعـودـ .. الشـمـسـ  
بـدـأـتـ بـالـغـرـوـبـ ..  
ابـتـسـمـتـ لـهـاـ وـقـالـتـ مـرـتـبـكـهـ - سـأـلـحـقـ بـكـ فـيـمـاـ بـعـدـ .. اـذـهـبـيـ اـنـتـيـ فـقـطـ  
قـبـلـيـ ..

نظرـتـ لـامـارـ لـهـاـ مـسـتـغـرـبـهـ وـقـالـتـ لـهـاـ بـعـدـ هـذـاـ انـ لاـ تـتأـخـرـ .. فـعـلاـ لمـ  
تـتأـخـرـ فـلـقـدـ عـادـتـ بـعـدـ ذـهـابـ لـامـارـ بـسـرـعـهـ وـلـكـنـهـاـ تـوـقـفـتـ اـمـامـ الـبـيـتـ وـلـمـ  
تـسـتـطـعـ اـنـ تـدـخـلـ .. عـادـتـ مـجـدـداـ لـلـسـيرـ نـحـوـ مـرـأـبـ السـيـارـاتـ وـتـوـقـفـتـ  
هـنـاكـ لـتـدـفـيـ جـسـدـهـاـ قـلـيلـاـ .. اـتـكـئـتـ عـلـىـ اـحـدـىـ السـيـارـاتـ وـهـيـ تـفـكـرـ  
بـكـيفـيـ سـيـكـونـ لـقـائـهـاـ اـلـاـنـ بـكـلـارـاـ .. لـمـ تـعـدـ تـتـحـمـلـ .. رـغـمـ كـلـ ماـ يـفـعـلـهـ  
بـهـاـ وـعـذـابـهـاـ بـقـرـبـهـ لـاـ يـكـتـفـيـ بـهـذـاـ

بلـ يـتـصـرـفـ وـكـأـهـ يـرـيدـ مـنـهـاـ هـيـ وـكـلـارـاـ اـنـ يـكـوـنـاـ عـلـىـ خـلـافـ دـوـمـاـ ..  
اـنـهـ حـقاـ غـرـيـبـ الـأـطـوـارـ ..

اخـذـتـ نـفـسـاـ عـمـيقـاـ وـهـيـ تـرـفـعـ عـيـنـيـهـاـ لـسـقـفـ المـرـأـبـ .. لـقـدـ خـيمـ الـضـلـامـ  
اـلـاـنـ وـيـجـبـ اـنـ تـعـودـ .. سـتـقـلـقـ وـالـدـتـهـاـ فـورـاـ اـنـ تـأـخـرـتـ ..  
قرـرـتـ وـهـيـ تـخـلـعـ قـبـعـتـهـاـ وـتـفـتـحـ سـحـابـ رـدـائـهـاـ اـنـ تـدـخـلـ .. تـوـجـهـتـ نـحـوـ  
الـمـنـزـلـ وـلـمـ يـكـنـ هـنـاكـ اـحـدـ عـنـدـمـاـ فـتـحـ الـبـابـ .. خـلـعـتـ عـنـهـاـ  
الـحـذـاءـ وـمـلـابـسـ الـخـروـجـ وـدـخـلـتـ بـهـدوـءـ وـهـيـ تـتـوـيـ اـنـ تـتـوـجـهـ لـغـرـفـتـهـاـ  
بـسـرـعـهـ ..

كانـ يـبـدـوـ الـوـضـعـ مـرـبـكـ عـنـدـمـاـ دـخـلـتـ غـرـفـةـ الـجـلوـسـ اـذـ انـ السـيـدـهـ  
مارـيـاـ كـانـتـ تـجـلـسـ وـهـيـ تـبـدـوـ مـسـتـائـهـ بـيـنـماـ كـانـ اـدـوارـدـ يـقـفـ بـقـرـبـ  
الـنـافـذـهـ وـوـالـتـهـ تـتـحـدـثـ مـعـهـ وـاـمـيـ اـيـضـاـ كـانـتـ تـجـلـسـ هـنـاكـ .. اـمـونـ  
وـلـامـارـ اـيـضـاـ كـانـاـ بـقـرـبـ السـيـدـهـ مـارـيـاـ ..

يـبـدـوـ اـنـ جـونـ فـقـطـ هـوـ الغـيـرـ مـوـجـودـ اـذـ انـ السـيـدـ مـايـكـلـ كـانـ يـجـلـسـ  
بـقـرـبـ رـوزـاـ ..

سمعت كاميليا تتحدث مع ادوارد – انها على هذا الحال منذ ان عادت ..  
ماذا حدث هل اغضبتها بشيء ..؟

رد عليها ادوارد بضرر وكأنه طفل – لا ..

عندما دخلت كلوديا استدارو لها فقالت روزا بسرعة – اين كنتي لقد  
قلقت عليك ..؟

لقد كنت اتمشى قليلا ..

قالت وهي تحاول ان تبعد نظرها عن الجميع .. شعرت بتوتر وخوف  
شديد .. هل يمكن ان تقول كلارا لهم شيء عن ما تفك فـيه .  
سيكون الامر صعب جدا ومحرج .. استدار ادوارد لينظر لها فأدارت  
 وجهها عنه بسرعة منزعجه منه ..

توترة جدا عندما نادتها السيده ماريا – كلوديا عزيزتي تعالى ..  
اقربت منها كلوديا بينما كانت عينا ادوارد تتبعانها .. شعرت انها  
ستتعثر بعينيه ان لم يكـف عن النظر لها ..

حاولت جاهده ان ترسم على شفاتها ابتسامـه عندما جلست قرب السيدـه  
ولامار ..

الا تعرفـين ماذا يمكن ان يكون حدث لكـلارا .. انها تبـكي منذ ان عادـت  
ولم تسمح لـ احد ان يـتحدث معـها ..

بدت ملامح كلوديا مرتبـه ولكنـها قالت بـسرعة – لا اـعرف ..  
حاولـت ان تـبدو مستـائـه ولكن ابـتسـامـه ادوارـد السـاخـره كانت تـشـعلـها ..  
قالـت لها بـعد هذا السيدـه مارـيا ..

اذـهـبي واسـأـلـيـها .. انـها تحـبـكـ ربـما سـتـخـبرـكـ بالـامـر ..

كان هذا طـلبـ صـعبـ جدا .. انه مستـحـيل .. قـالـتـ كـامـيلـياـ بعدـ هـذـاـ هـذـاـ  
صـحـيحـ عـزـيزـتـيـ فـأـتـمـاـ فـتـيـاتـ وـرـبـماـ سـتـحـكـيـ لـكـ اـكـثـر ..

لـقـدـ خـافـتـ جـدا .. لـاـ تـعـرـفـ ماـذـاـ يـمـكـنـ انـ تـفـعـلـ كـلـارـاـ انـ دـخـلـتـ هـيـ الغـرفـه ..  
امـسـكـتـ لـامـارـ يـدـها .. عـنـدـمـاـ شـعـرـتـ بـهـاـ مـتـوـتـرـه ..

استـدارـتـ لـهـمـ بـسـرـعـه .. فـرـأـتـ نـظـرـاتـ آـمـونـ المـسـتـغـرـبـه .. انه يـفـكـرـ بشـيـءـ  
حـولـها ..

هل يعرف ما حدث ..؟ او ربما ما تضن كلارا انه حدث ..  
قالت بعد هذا وهي تنظر للأرض - اعتقاد ان ادوارد هو اكثر شخص  
يمكن ان تحكي له ..

استغرب الجميع عدم رغبتها في الحديث مع كلارا .. شعرت انهم شعرو  
بأنها تعرف شيء حول الموضوع ..

ادوارد لم يتحرك من مكانه وهو ينظر لها .. بينما جائهم صوت كلارا  
وهي تنزل السلم - لا داعي لأن يتحدث معي احد ..  
استدار الجميع لينظر لها .. وقفـت جـدتـها بـسرـعـه - كلـارـا عـزـيزـتـي .. ما  
بـكـ ..؟

كانت عيناهـا توـضـح كـمـيـة الدـمـوع التـي ذـرـفـتـها .. شـعـرـتـ كـلـودـيـاـ بالـحزـنـ  
عـلـيـهـاـ وـلـكـنـهـاـ لـمـ تـسـطـعـ فـعـلـ شـيـءـ ..ـ هيـ لـيـسـتـ  
مـذـنـبـهـ ..ـ حـاـوـلـتـ اـنـ تـشـرـحـ الـامـرـ وـلـكـنـ كـلـارـاـ لـمـ تعـطـهـ فـرـصـهـ ..ـ  
حـوـلـتـ كـلـارـاـ عـيـنـيـهـاـ لـكـلـودـيـاـ بـيـنـماـ تـجـاهـلـتـ حـدـيـثـ جـدـتـهاـ ..ـ كـانـتـ نـظـرـتـهاـ  
تـحـمـلـ الـحـقـدـ الـذـيـ لـمـ تـرـهـ كـلـودـيـاـ مـنـ قـبـلـ بـعـيـنـيـنـ شـخـصـ  
كـمـاـ هـوـ فـيـ عـيـنـيـنـ كـلـارـاـ ..ـ عـنـدـمـاـ نـزـلـتـ السـلـالـمـ جـمـيـعـاـ وـقـفـتـ اـمـامـ كـلـودـيـاـ  
بـيـنـماـ عـيـنـيـهـاـ لـمـ تـفـارـقـاـ عـيـنـيـ كـلـودـيـاـ التـيـ شـعـرـتـ اـنـهـ بـدـأـتـ  
تـفـقـدـ سـيـطـرـتـهاـ عـلـىـ نـفـسـهـاـ ..ـ لـقـدـ كـانـتـ مـرـتـبـهـ اـنـ تـقـولـ كـلـارـاـ شـيـءـ  
وـلـكـنـ مـاـ قـامـتـ كـلـارـاـ بـفـعـلـهـ لـمـ تـتـوقـعـهـ اـبـداـ ..ـ

قالـتـ وـهـيـ تـحـاـوـلـ اـنـ تـخـرـجـ جـمـيـعـ ماـ تـشـعـرـ بـهـ مـنـ اـحـاسـيـسـ -ـ اـكـرـهـ

..ـ  
بدـتـ وـكـأـنـهـ طـفـلـهـ تـحـاـوـلـ اـنـ تـؤـذـيـ اـحـدـ وـلـكـنـهـ لـاـ تـعـرـفـ الطـرـيقـهـ ..ـ  
شـعـرـتـ كـلـودـيـاـ بـأـلـمـ كـبـيرـ جـرـاءـ مـاـ قـالـتـهـ ..ـ

هل خـانـتـ هـذـيـ الـفـتـاةـ حـقـاـ ..ـ لـقـدـ اـقـنـعـتـهـ اـنـهـ لـاـ تـشـعـرـ بـشـيـءـ نـحـوـ اـدـوارـدـ  
..ـ هـلـ كـانـتـ تـلـكـ خـيـانـهـ ..ـ

لـقـدـ كـانـ الـجـمـيـعـ مـصـدـوـمـ مـنـ مـاـ يـحـدـثـ ..ـ يـبـدـوـ اـنـهـ لـمـ يـتـوـقـعـوـ اـبـداـ اـنـ  
تـكـونـ كـلـودـيـاـ اـسـاسـ الـمـشـكـلـهـ ..ـ

حاولت كلوديا ان تقول شيء عندما رفعت كلارا يدها تسكتها وهي غاضبـه - لا اريد مزيد من الاكاذيب ..

استدارت بعد هذا لجتها - لقد اتصلت بأبي وقد ارسل هينري سيصل بعد قليل .. هل تريدين ان تعودي معي .. ؟  
كانت تتحدث وكأنها تشعر بالانزعاج من الحديث .. استغرب الجميع وبدت محاولاً لهم بفهم ما يحدث ..

ادوارد لم يحرك ساكناً .. اقتربت امي مني لتمسك بيدي وهي تقول منزعجه - ماذا حدث .. ؟

توقف الجميع الان ليسمع ردي .. لم يكن لدي رد .. قلت كما هو متوقع - لا اعرف ..

كنت على حافة البكاء .. محرج .. مؤلم .. مزعج .. الموقف كان يحمل كل انواع اليأس ..

ولكن كلارا لم تهتم بل نظرت لأدوارد وبدأت دموعها بالنزول عندما تحركت لتعود ادراجها نحو الغرفه ..

بدت وكأنها تريد منه شيء .. تطلب منه ان يوقفها ولكنه لم يفعل .. كان اصرار امي واضح وكانت تبدو منزعجه مني - لا اريد كلمـت لا اعرف .. ماذا حدث بينكمـا .. ؟

صرخت في وجهـي بينما حاولت كاميليا تهدئـتها .. - لا اعرف .. لم افعل شيء ..

بدأت بطلاقـي العبارات حتى امسكتني لامار وهي تهدئـني ..  
توجهـت بعد هذا اجري نحو السـلام ودخلت غرفـتي ..  
جيد ان ما من احد لحق بي ..

السـيدة مارـيا اعتذرـت منهم بشـده على تصـراتـاتـ كلارـا السـيـئـه .. قـالتـ بعد هذا انـهمـ سـيـذـهـبـونـ مـادـامـ هـذـاـ طـلـبـ كلـارـا ..

رغمـ انـ الجـمـيعـ حـاـولـ انـ يـغـيـرـ رـايـهـاـ وـلـاـكـنـهاـ قـالـتـ انـ هـذـاـ سـيـكـونـ اـفـضـلـ .. فـبـرـأـيـهـاـ حـالـتـ كلـارـاـ تـبـدوـ سـيـئـه ..

كانت روزا محرجه منها اذ انها تشعر ان كلوديا لديها دخل في المسألة ..  
جلس الجميع بدون ان يتفوه احد بكلمه ..  
كان آمون ينظر لأدوارد الذي مازال يقف امام النافذة ..

في الغرفه كانت كلوديا تجلس على سريرها وهي منزعجه جدا .. تريد ان ينتهي الموضوع بأي طريقه ولكنها لا تريد ان تكون فيه .. هي لم تفعل شيء .. لكن لما فعل ادوارد هذا ..؟ هل يريد من كلارا ان تنتهي علاقتهم ..؟  
كان يستطيع ان يقول لها الامر بدون ان يجرحها بهذه الطريقة ..  
بماذا يفكر ذاك الرجل ..

توجهت للنافذة عندما سمعت اصواتا في الخارج .. كانت كلارا تحمل حقيقتها وهي تسير مبتعده عن لامار وروزا اللاتي كن يردن ان يقولن شيء لها ..  
استدارت بعد هذا لهن وقالت شيء ليتوقفا بعد هذا عن اللحاق بها ..  
هناك رجل جديد ايضا كان يحمل حقيقة السيده ماريما .. يبدو انه السائق الذي جاء لأخذهم ..  
جلست كلارا في السياره بدون ان تلقي التحية عليهم بينما فعلت جدتها ذلك ..

بدى السيد مايكيل وكأنه يعتذر منها بينما اكتفت كاميلا بابتسامه خفيفه وهي تودعهم .. سارت السياره بهم بينما عاد الجميع للداخل ..

عادت لتجلس على السرير وهي تتحدث مع نفسها - كم هي بدايه رائعه لبداية رحله ..

لماذا اصبحت حقيره هكذا .. هل تشعرين حقا بالراحه كلوديا لان كلارا ابتعدت عن ادوارد قليلا ..

هل وصلتي الى هذي المرحله من الانانيه .. ماذا سيفيدك الان لبعدها عنه ..

قالت بعد هذا وهي تتجه للحمام – ليس لي شأن بهم .. ادوارد  
سأخرجه من رأسى ولست عاجزه ..

ان بقيا معا او تركا بعض ليس شائي .. انا لم افعل شيء خاطئ ..  
عندما خرجت من الحمام وجدت والدتها تجلس على السرير وهي  
تنظرها ..

قبل ان تسأل شيء قالت كلوديا – حقا لا اعرف شيء ..  
لا يمكن ان يكون الامر هكذا .. لماذا عساها تقول لكي ما قالت ان لم  
 تكوني في المشكله ..?  
لا اعرف ..  
كلوديا ..

قالت روزا وهي تحاول ان تأخذ شيء واضح من كلوديا التي قالت بعد  
هذا

حتى ان تكلمنا حتى الغد .. لن استطيع ان اقول شيء ليس لي دخل  
فيه ..

لا يبدو ان روزا اقتنت ولكنها على الاقل كفت عن السؤال .. احدهم  
استاذن بالدخول للغرفة ..

كان جون الذي لا يبدو انه عرف بشيء ..  
هل انتي متعبه ..?

سأل كلوديا فقلات له – لا .. ماذا هناك ..?  
تعالي للعب قليلا ..

نظرت له وهي تريد ان تعذر بطريقه غير مزعجه – لا اعرف ان كان  
هذا جيد .. لقد تأخر الوقت

لم يتاخر شيء .. ليس لديك مدرسه غدا ونحن لم نتناول العشاء بعد  
حتى ..

قالت روزا لها – اذهب الي معه .. ان كان كما تقولين فأنسني الامر لقد  
انتهى ... بما انه ليس لك شأن به ..

كانت تشعر بـان والدتها تحاول ان يجعل منها كاذبه ولكنها قالت –  
حسنا ..

لن تنسحب الان .. هي لم تكذب فـما حدث كـله كان ادوارد وحده سببه ..  
خرجت مع جـون وجـيد ان غـرفة الجـلوس لم يكن فيها احد  
عـندما دخلـاها ..

ماذا تـريـد ان نـفـعـل ..؟

هل تـعرـفـين اللـعب بـجـهاز الأـكـس بوـكـس ..؟  
نظرـت له قـليـلا وـقـالت بـعـدهـا – حـسـنا .. ولـكن لـيـس كـرـة الـقـدم .. فـهي  
صـعـبـه جـدا ..

ضـحـكـ وـقـال – حـسـنا .. قـتـال ما رـأـيك ..؟  
فـكـرـت قـليـلا وـقـالت – حـسـنا .. يـكـون أـفـضل ..

جلسـا اـمام التـلـافـاز بـيـنـما تـصـرـف جـون مع تـرـكـيبـجـهاـز عـلـى التـلـافـاز ..  
ضـهـرـت بـعـد هـذـا اـشـارـة ..

الأـكـس بوـكـس عـلـى الشـاشـة الكـبـيرـه اـمـامـهـم ليـعـلـمـ ان عـمـلـ جـون اـنـجـز ..  
حسـنا لـنـبـدـأ ..

قالـ هـذـا وـوـضـعـ اللـعبـهـ فيـ جـهاـزـ .. ضـغـطـ عـدـتـ اـشـيـاءـ قـبـلـ انـ تـضـهـرـ  
وـجوـهـ الـلـاعـبـين ..

خـذـي .. اـضـغـطـيـ هـنـا لـتـخـتـارـيـ بـمـنـ سـتـلـعـبـيـن ..  
فعـلتـ ما قـالـ لـهـاـ وـبـدـأـتـ تـنـظـرـ لـلـاعـبـيـن .. قـالـتـ بـعـدـ هـذـا – هـذـيـ جـمـيـلـهـ  
جـدا .. هلـ هـيـ قـويـه ..؟

ـ اـنـهـمـ جـمـيـعـاـ فـيـ نـفـسـ القـوـه .. ولـكـنـ الـلـاعـبـ هوـ الـذـيـ يـخـتـلـف .. ايـ  
ـ اـنـتـيـ وـاـنـا ..

ضـحـكـتـ عـلـيـهـ – لاـ تـتـفـلـسـفـ كـثـيرـا .. سـأـخـتـارـ رـجـلـ اـذـن ..  
اختـارـتـ اـحـدـ المـصـارـعـيـنـ ذـوـيـ الـجـثـثـ الضـخـمـه .. – رـغـمـ اـنـهـ مـخـيـفـ  
بعـضـ الشـيـء ..

ـ بـيـنـماـ اـخـتـارـ جـونـ فـتـاةـ تـبـدوـ منـ العـصـرـ الـقـدـيمـ بـدـرـعـهاـ وـلـكـنـهاـ كـانـتـ  
ـ جـمـيـلـه ..

لن تفوز بهذه الجميله ..

سني ..

كان جون متدرس بينما هي تضغط على الأزرار فقط بدون سابق معرفه ..

كادت ان تفوز ولكنه قتلها فصرخت - ليس عادل .. كنت سأفوز .. لم تكوني كذلك .. لقد توقفت قليلا عن اللعب كي تعرفي قليلا كيف تلعبى .

نظرت له بطرف عينها - اعذارا ..

بدأ الحماس بينهم وكان صراخهم يتعالا فجأ عندما يفوز احد .. كان فوز جون هو الدائم ولكن

هذا لا يعني انها لم تفز بل حصلت على فوزين جعلا جون ينزعج ويقتلها في كل مره بدون ان يعطيها فرصه ل الدفاع عن نفسها حتى ..

ضحكت عليه وهي تترك الجهاز الذي بيدها - لقد فزت مجددا ..

قال لها منزعج - لأنك تضغطين على كل الأزرار فلا تركين لاحظ مجال ان يلعب

ضحكت مجددا وهي ترا كم يبدو منزعج - افعل مثلي ان شأت ايها اللاعب المحترف ..

يبدو ان كلوديا غلبتك

قالت كاميليا هذا وهي تدخل لتجلس خلفهم على الاريكة .. بينما رد جون - لقد فزت سبع مرات بينما فازت هي ثلاثة مرات فقط ..

نظرت محركه قليلا للسيده كاميليا عندما وجدتها طبيعية ولم يبدو عليها اي اثر مما حدث سابقا ..

اصابها هذا بالاستغراب ولكنه اشعرها بالراحه في نفس الوقت .. ربما كاميليا مطمئنه انهم سيعودون لبعض اجل ام عاجلا ..

سأله كاميليا جون فقال — انه في الغرفه يقرأ بعض اوراق العمل ..  
ذاك الولد .. الا يمل من العمل ..  
جون الم يتاخر الوقت .. يجب ان تخلد الان للنوم ..!  
نظر لوالدته — ولكننا لم نتعشى بعد ...  
العشاء جاهز في المطبخ .. ان كنت تريده ان تأكل فبسرعه وتوجهه  
بعدها للنوم ..  
نحن في اجازه امي ..  
ومع هذا .. الوقت تأخر .. لم يتغير شيء في هذا ..  
نظر لها مزعج بينما قالت كلوديا — هذا صحيح لقد تأخر الوقت وانت  
تبعد ناعس ..  
لست كذلك ..  
ضحكت عليه كاميليا وكلوديا لأنها بدأ يشعر بالنعاس ولكنه يغالب  
نفسه كي لا يستسلم ..  
مدت كلوديا يدها للجهاز لتطفئه — لقد اكتفيت اليوم .. سأفوز عليك غدا ..  
..  
نظر لها — بل استسلمتني ..  
وقفت وتوجهت للمدفأه لتجلس امامها .. قالت لها كاميليا — هل  
تشعررين بالبرد ..?  
لا .. ولكن المكان هذا جميل ..  
كانت تنظر للموقد بينما تشتعل فيه النيران وكأنها تحارب بعضها ..  
الآن تأتي لتأكلني ..?  
سألها جون فقالت — لا .. لست جائعا .. شكرنا  
توجه للمطبخ كي يأكل .. يبدو ان العشاء اليوم سيكون لمن يريد .. فلا  
يبدو انهم سيجتمعون  
على مائدة الطعام .. — هل نامت والدتك ..?  
سألتها كاميليا فقالت — لا اعرف .. ولكن اظن هذا ..

الجميع متعب اليوم .. لقد نام مايكل منذ فتره  
ابتسمتا لبعض .. مرت فتره كان الجميع صامت بها .. لم يكن الوقت  
متاخر جدا على انتهاء السهره .. ولكن  
يبدو ان الجميع متعب ومنزعج مما حدث ..  
قالت بعد هذا كاميليا - ربما هكذا افضل .. كنت دائما اقول ان كلارا  
غير مناسبه لأدوارد ..

نظرت لها كلوديا مستغربه .. هل يعقل انها حقا راضيه عن ما حدث ..  
كانت ملامح كلوديا مستغربه

فقالت كاميليا بسرعه - لست سعيده لما حدث .. ولكن كان يجب ان  
تنتهي هذى العلاقه قبل ان يحطم ادوارد تلك الفتاه ببروده ..  
ولكنها تحبه حتى ان كانت شخصيتها بارده بعض الشيء .. على  
الاقل ما ابنته كان انها متعلقه به رغم كل شيء ..

نظرت لها كاميليا مبتسمه بهدوء - ولكن الحب وحده لا يفعل شيء ..  
ربما معها حق .. خصوصا ان كان هناك شخص مثل ادوارد في  
الموضوع ..

لقد ضن مايكل ان دخول فتاه في حيات ادوارد ربما تزيل البرود عنه  
وتجعله اكثر اجتماعيه في حياته  
ولكن كان ذاك خطأ فادح ارتكبه مايكل ..  
سألت بهدوء - ولكن ان لم يكن قد شعر بشيء نحوها لما قبل بها ..  
اليس كذلك ؟

تقصددين خطوبته من كلارا ..؟ لقد كان ذاك منذ فتره .. هي كانت  
مولعه به منذ ان رأته اول مره ..

لقد اختارها مايكل له بنائه على علاقته بأبيها .. لنقل الحقيقه هي من  
اختارت ادوارد وطلبت من والدها ان  
كان ادوارد يقبل بها فهي مستعده ان تتزوجه .. هذا ما قاله والدها ..  
كانت تلك صدمت حياتي .. فتاه تتقدم لخطبت شاب ..

ابتسمت كاميليا هنا بسخرية فبدت تشبه ادوارد الى حد كبير .. ولكن  
كلوديا كانت مصدومه وهي تسمع قصة خطوبت ادوارد ..  
كلارا هي من قام بخطبته ..؟ يبدو انها كانت حقاً مجنونه به لفعلها هذا  
.. اكملت كاميليا وكأنها تريد ان تختصر ما تبقى ..  
لقد قبل لان والده طلب منه ذاك ويبعدو انه قبل لانه لم يرى مشكله  
في الامر بينما ضننا نحن انه أعجب بها ..  
ولكن منذ اربع سنين الى الان لم ارى ان شيء في ادوارد تغير ..  
بدت تعيسه جداً بقولها اخر جمله .. يبدو انها تتذمّر لما يحدث مع  
ادوارد .. هل تشعر انها السبب في هذا ..  
لم تعرف ماذا تقول الان .. كلوديا كانت مصدومه من ما سمعت .. قالت  
كاميليا بعد هذا ..

كانت قصه تعيسه اليه كذلك .. اعتقاد ان ادوارد لن يتغير بعد هذا  
العمر .. لقد اصبح رجل قاسي جداً ..  
وكأنها لا تتحدث عن ولدها .. ولكن ما قالته صحيح ادوارد رجل قاسي  
جداً .. ابتسمت وهي تستدير للموقف ..  
فكرت قليلاً ولكن ليس في كل الأوقات .. وقفت كاميليا بعد هذا -  
سأخلد للنوم اذن .. تصبحين على خير عزيزتي ..  
ابتسمت لها كلوديا - ليله سعيده .. سيكون كل شيء بخير ..  
قالت هذا وهي تشعر انها لم تقم بتهذّب نفسها هذى الام .. ولكن كاميليا  
ابتسمت على الاقل ..  
انتي فتاة رائعه ..

كان هذا جميل .. انتي فتاة رائعة .. احسست كلوديا انها ارتاحت قليلاً بعد  
ما قالته كاميليا ..

ربما من الجيد ان تنتهي علاقت كلارا بأدوارد .. ان كانا على علاقه منذ  
اربع سنوات وادوارد مازال  
يتصرف معها بهذا البرود كله فما سعادتها بحياة كهذه .. سألت نفسها  
.. ان كانت هي مكان كلارا

هل ستقبل بحياة كهذه مع ادوارد .. ربما هذا مستحيل .. ستهار ان  
كانت خطيبت شخص يتصرف معها

وكأنها لا شيء بالنسبة له .. حتى لو كان ادوارد ..  
اعلن هاتفها ان هناك من يتصل بها فاخترجه من جيبيها .. كان ذاك  
أيفان .. ابتسمت بلاوعي منها

وهي تفكـر انها لو كانت تحـب ايفـان لـكانت حـياتـها اـكـثـر هـدوـئـا بـكـثـير ..  
ـفـهـي عـلـى الـاـقـل مـتـأـكـدـه انه يـفـكـر بـها طـوـال الـوقـت .. رـدـت عـلـيـهـ  
ـمـرـحـباـ ..

ـكـانـت تـرـيد ان تـشـكـرـه عـلـى انه مـهـتم بـها هـكـذـا وـلـكـنـها عـرـفـت انه سـيـفـكـرـ  
ـبـشـيـء اـخـرـ ان فـعـلـت فـفـضـلـات السـكـوت ..  
ـمـا سـرـ هـذـا الصـوت السـعـيـد ..؟

ـقـالـ لـهـا فـوـجـدـتـ اـنـهـ كـانـتـ حـقاـ تـبـتـسـم .. كـمـ هيـ حـمـقـاء ..  
ـلـيـسـ هـنـاكـ سـرـ مـعـيـن .. كـيـفـ حـالـكـ

ـقـالـتـ تـغـيـرـ المـوـضـوـعـ فـرـدـ عـلـيـها ..ـ بـخـيرـ بـسـمـاعـيـ صـوـتـكـ .. كـيـفـ اـنـتـيـ  
ـ؟..

ـاـنـاـ اـيـضـاـ بـخـيرـ شـكـرا ..

ـهـلـ اـنـتـهـىـ حـدـيـثـكـ هـنـا ..؟

ـضـحـكـتـ ـلـيـسـ لـدـيـ شـيـء .. اـنـتـ مـنـ اـتـصـل ..  
ـكـيـفـ الـاجـوـاء ..؟ هـلـ اـنـتـيـ سـعـيـدـه ..

ـحـسـنـاـ رـغـمـ اـنـيـ كـدـتـ اـتـحـطـمـ الـيـوـمـ عـنـ التـزـلـجـ وـلـكـنـ الـجـوـ هـنـاـ رـائـعـ ..  
ـقـالـ بـسـرـعـهـ ـتـتـحـطـمـيـن ..؟ لاـ تـقـولـيـ لـيـ اـنـكـ وـقـعـتـيـ مـنـ الـمـنـدـرـ ..؟  
ـلا .. بـلـ نـزـلتـ مـنـ هـنـاكـ وـاـنـاـ لـاـ اـعـرـفـ التـزـلـجـ .. كـدـتـ اـصـدـمـ بـالـشـجـرـهـ  
ـضـحـكـتـ بـهـدوـءـ وـهـيـ تـرـىـ كـمـ هوـ خـائـفـ فـقـالـ بـسـرـعـهـ ـوـمـاـذـاـ حـدـثـ ..؟  
ـكـيـفـ اـنـتـيـ الـاـن ..

ـكـانـتـ سـتـقـولـ قـبـلـ انـ تـعـيـ اـنـهـ تـرـيدـ انـ تـقـولـ انـ اـدـوارـدـ اـنـقـذـهـ .. لـمـ  
ـتـعـرـفـ لـمـاـ وـلـكـنـهاـ لـمـ تـقـل ..

قالت له فقط - لقد نجوت بطريقه ما .. لم يحدث لي شيء .. ولا  
اصابات طفيفه حتى

حمقاء كيف تنزلين من المنحدر ان لم تكوني تعرفي كيف تنزلجي ..؟  
لقد علمني امون وضمنت انني تعلمت .. ولكنني اخطأت

يالهي ماذا ستقولين لو انك كسرتي شيء من جسدك ..  
لا شيء ..

انتي حاله ميءوس منها ..

ضحكـت عليه بينما قال لها - لقد رفضت الدور ..  
دور ..؟

لقد نسيت كلـيا مسأله دوره رغم انهم تحدثـو عنها اليوم .. قالت بعد هذا  
ـ ااه ذاك الذي في قصة السيده ماريا ..؟

نعم هو .. ما ادراك انه من قصتها

ـ هي قالت .. وقالـت ايضا انك طفل لا تعرف شيء لانك لا تقبل به ..  
ضحـك - كم هذا محـبط ..

ولكن حقا لما ترفضـه ..؟ هل هو مزعـج الى هـذـي الـدرجـه ..؟  
ـ انه دور جـاك السـفـاح ..

ـ جـاك السـفـاح ..؟ ماذا تقصد ..؟

ـ الا تعرفـينـه ..؟

ـ لم اسمـعـ به من قـبـيل ..

ـ حـسـنا لـفـتـاة لـطـيفـه مـثـلـك اـعـتـقـدـ انـ هـذـا هوـ المـتـوقـع ..  
ـ لـطـيفـه ..؟ ما دـخـلـ هـذـا ..؟

ـ انه شخصـيه حـقـيقـيه عـاشـتـ منـذـ ما يـزـيدـ عنـ مـئـهـ سـنهـ فيـ انـجـلـترا ..  
ـ قـاتـلـ مـتـسلـل .. كماـ هوـ اـسـمـهـ سـفـاح ..

ـ قـاتـل .. ولكنـكـ سـتـمـثـلـ الدـورـ فـمـاـ المشـكـلـه ..؟

ـ انه ليس قـاتـلـ طـبـيعـي ..

ـ ماـذاـ تـقـصـد ..؟ هلـ هوـ منـ الفـضـاء ..؟

ـ دـعـكـ منـ هـذـاـ انـ الدـورـ مـزـعـجـ فـحـسبـ ..

لقد اشعلت فضولي .. هيا حديثي عن جاك هذا ..  
لن تحبي هذا صدقيني ..  
ساكون أنا من جنيته على نفسي اذن ..  
انتي عنده ..  
اعرف

قالت وهي تبتسم فقال لها - جاك هو شخصيه حقيقه لم يكتشف حتى الان احد هويته .. السيده ماريا  
قامت بكتابه قصه عنه ولكنها جعلت من القصه مختلفه قليلا فكان الحقيقى هو جاك وجرائمها بينما ادخلت شخصيات تحريره اخرى للقصه وجعلت منها قصه بوليسية ..  
شكرا على هذه المعلومات ولكن ليس هذا ما اردت ان اعرفه ..  
رغم ان هذا معلومات جيدة لي  
ضحك عليها فأكملا - من هو جاك هذا الذي يزعجك ان تقوم بتمثيل شخصيته الى هذا الحد ...؟  
انه قاتل

لقد قلت هذا أكثر من عشرين مره ..  
انتي لن تدعيني اكمل حديثي ..  
حسنا حسنا .. اكمل ..

هو قاتل يقوم بقتل النساء فقط و يقوم بتشويه جثث ضحاياه بطريقه فضيعه ..

يريدون ان يكون الفلم واقعي وهو رعب بعض الشيء لذا فالمناظر التي تكون فيه مرعبة ..

ماذا تقصد انه يشوه جثثه بطريقه فضيعه ..؟  
طريقت القتل الخاصه به هي تقطيع الجسد و تغير اماكن الاعضاء الداخلية والخارجيه .. واحيان يقوم بالتمثيل بالجثه بطريقه فضيعه حقا .. ان..

شعرت بالغثيان .. فقالت له بسرعة - هذا يكفي ..

قالت هذا بهدوء فقال لها - الم اقل لك انه لا داعي ان تعرفي ..  
ضلت صامتة قليلا فقال - كلوديا ..

هم ..؟

ماذا الان ..؟

انه مخيف .. وبشع جدا اليه كذلك ..

نعم .. انه كذلك ..

هل هو مريض نفسي ..؟

لقد قلت لك ان هويته لم تعرف حتى الان والى الابد كما يبدو ..

لماذا يجب ان يصنع من شخص كهذا فلم ..؟

لان هذا ما يعجب المشاهدين ..

لا ستمثل هذا الدور ..

هل ستكرهيني ان فعلت ..؟

ربما ..

ابتسم - اذن لن اقوم بتأديته ..

بدأت تشعر بالخوف قليلا وبشعور مزعج جدا من تفكيرها بهذا القاتل

.. شعر ايفان بهذا فقال لها - لا تفكري بالأمر ..

لا استطيع .. ان هذا بسببك لقد حطمته نفستي كلية بهذه الاخبار ...

كنت اعرف ان هذا سيحدث .. لم يكن يجب ان اقول شيء كهذا

للأطفال ..

لست طفله .. ولكن هذا مزعج حقا

اسمعي هل يمكن ان اقول شيء اشعر به ..

فكرت قليلا بطلبه الغريب وقالت بعدها - قل ..

لقد اشتقت لك ..

لم تعرف ماذا تقول .. انها تبدأ بالانزعاج منه عندما يصبح هكذا .. لا

تريد ان يتحدثون بهذه الأمور ..

هي ترید منه فقط ان يكون صديقها .. كيف ستقول هذا له .. لا ترید

ان تجرحه ولكننا عرفت الان انها بهذا

الصمت تعطيه امل بأنها تفكر به بجدية .. هذا خطأ .. يجب ان تفعل شيء بهذا الخصوص ..

هل تفكرين بشيء تقولينه لتغير الموضوع ..؟  
سألها بسخرية فقالت - نعم .. شيء من هذا ..  
ضحك - حسناً أذن .. قولي أي شيء ..

ایشیع ..

ماذا تعنين ..؟

الم تطلب ان اقول اي شيء .. هذا ما قمت به  
ضحك بصوت عالي هنا فأبتسمت ...

هل انتي وحدك ..؟

**سألهـا فـقـالتـ - نـعـم .. ذـهـبـ الجـمـيـعـ لـلـنـوـمـ ..**

ولما لم تذهبني انتي ..؟

**لاني لا اشعر بالنعاس ..**

خاطری

ماذا ؟

کان یجب ان تقولی انک کُنت تنتظیرین اتصالی ..

ضحكـت عـلـيـهـ - وـاـنـ لـمـ اـكـنـ اـنـتـظـرـ اـتـصـالـكـ ..

حسناً يجب أن اعترف أن هذا مالم افكر فيه ..

عندما قالت هذا اطفئ نور غرفة الجلوس .. ففزعـت واستدارت لترى  
من هناك .. رأت

اماها شخص يقف بباب الغرفه واقترب .. جاء جاك السفاح ليدخل  
مخيلتها بسرعه وصرخت ..

فخاف ایفان علیها و بدأ پرسالها - ماذَا هنَاك کلودیا ما بک ..

هذئت عندما اقترب ادوارد منها قليلاً لترى ملامحه من ضوء الموقف ..  
أخذت نفس وهي تريح جسدها بعد ان

تجمد من الخوف .. ايغان كان مازال يصرخ خائف عليها فقالت بسرعة  
- لا شيء ايغان .. لقد خفت قليلا لاني سمعت صوتا ..  
جلس ادوارد على الاريكة وهو ينظر لها .. بدأت الان ترى كل شيء  
جيدا بعد ان عودت عينيها على ضوء الموقف ..  
كلوديا .. لا تجعليني اقلق . لا تجلسني وحدك هيا ..  
هذا ما سأقوم به .. سذهب للنوم .. وداعا  
كان هذا مختصر جدا .. هذا ما احس به ايغان ولكنه قال لها - ليه  
سعيده اذن ..

كانت متتوتره جدا من نظرات ادوارد فأغلقت الهاتف بدون ان ترد عليه  
.. ابعدت عينيها عنه بعد هذا

ووقفت بسرعة لتخرج من الغرفه .. عندما مرت من امامه امسك يدها  
فأرتعشت وهي تحاول عدم الانفعال ..  
حاولت سحب يدها ولكنه كان قد احكم قبضته لذا قررت ان تعمل معه  
بأسلوبه ..  
قالت له - ماذا الان ..؟

حاولت ان يكون صوتها بارد فسحبها بخفه وقال - اجلسني ..  
اجلسها على الاريكة بقربه .. لم تفهم ما يريد ولكنها جلست بصمت ..  
بعد فتره من الصمت بدأت تتتوتر من الهدوء الذي يخيم عليهم .. قالت  
بتحويل نبرتها للانزعاج - هل يمكنني ان اذهب الان ..؟  
لم يجب عليها فأستدارت لترى انه كان قد أراح راسه على الاريكة  
واغمض عينيه .. هل نام ..؟ كان يبدو مسالم جدا الان ..  
كانت تريد ان تقف وتذهب بهدوء كي لا يشعر بها عندما امسك يدها  
مجددًا واستدار لينظر لها - لا تذهبـي ..

لم تستطع ان تسيطر على نفسها بعد ان قالها بتلك الطريقه اليائسه ..  
انه ليس ادوارد ..

ماذا اصابه ليتحدث معها هي بهذا الهدوء .. قالت له وهي تحاول ان  
تبعد يدها عنه - ما بك ..؟

عينيها هي مكان ينظر لها .. لم تستطع ان تسيطر على قلبها الذي بدأ  
ينبض بقوه .. هل هو حزين لترك كلارا له ..?  
هل يمكن ان يكون هذا الامر .. بدت مجرد فكره مزعجه ومؤلمه جدا ..  
ان كان الامر هو هذا فهـي اخر شخص  
يمكن ان يطلب مواساتها ..

قالت بعد هذا وهي تحاول الخروج من سحره - هل هي كلارا ..?  
شعرت بالألم وهي تنتظر اجابته ولكنه قال وهو يبعد خصله من شعرها  
سقطت على وجهها ..  
عيناك جميلتان ..  
الجزء السابع عشر

### - ماذا الان ..؟

حاولت ان يكون صوتها بارد فسحبها بخفة وقال - اجلسي ..  
اجلسها على الاريكة بقربه .. لم تفهم ما يريد ولكنها جلست بصمت ..  
بعد فتره من الصمت بدأت تتواتر من الهدوء الذي يخيم عليهم .. قالت  
بتحويل نبرتها للأنز عاج - هل يمكنني ان اذهب الان ..?  
لم يجب عليها فأستدارت لترى انه كان قد اراح راسه على الاريكة  
واغمض عينيه .. هل نام ..؟ كان يبدو مسالم جدا الان ..  
كانت تريد ان تقف وتذهب بهدوء كي لا يشعر بها عندما امسك يدها  
مجددا واستدار لينظر لها - لا تذهببي ..  
لم تستطع ان تسيطر على نفسها بعد ان قالها بتلك الطريقه اليائسه ..  
انه ليس ادوارد ..

ماذا اصابه ليتحدث معها هي بهذا الهدوء .. قالت له وهي تحاول ان  
تبعد يدها عنه - ما بك ..؟

عينيها هي مكان ينظر لها .. لم تستطع ان تسيطر على قلبها الذي بدأ  
ينبض بقوه .. هل هو حزين لترك كلارا له ..؟

هل يمكن ان يكون هذا الامر .. بدت مجرد فكره مزعجه ومؤلمه جدا ..  
ان كان الامر هو هذا فهي اخر شخص  
يمكن ان يطلب مواساتها ..

قالت بعد هذا وهي تحاول الخروج من سحره - هل هي كلارا ..?  
شعرت بالألم وهي تنتظر اجابته ولكنه قال وهو يبعد خصله من شعرها  
سقطت على وجهها ..

عيناك جميلتان ..

تجمدت كلية بعد ما قاله .. لازالت يده ممسكه بخصلة الشعر التي رفعها  
.. قلبها كان في فوضى عارمه

لا يعرف ماذا يصنع سوى ان يدق بقوه جعلتها ترتعش .. ابتسم وكأنه  
يعرف الاضطرابات التي سببها لها بما قاله  
وابعد يده بعدها ليعود لجلسته ولكن بمتابعة النظر لها وكأنه لا يريد  
منها ان تهدا ..

احست انه ليس بخير .. كانت تريد ان تمسك بيده وتواسيه .. ان كان  
حزين على كلارا فستسحق على قلبها

وتقوم بمواساته .. ان كان يريد من كلارا ان تعود له فستشرح كلوديا  
الامر لها حتى لو رفضت ذلك مئة مره ..

ولكن ما فعله كان قاسيًا جدا عليها .. ما قاله كان جارح .. - هل انتي  
سعيدة لذهاب كلارا ..؟

هل هو بارد جدا ..؟ هل هو كذلك ام انه يشعر ان السؤال بريئ حقا ..?  
كسر قوله هذا كل الاضطرابات التي حدثت لها .. حطم مشاعرها كلية  
وجعلها تحقره بهذه الحضه ..

هل يحاول ان يسخر منها ام انه حقا يراها وضيعه لهذه الدرجة ..  
نظرت له بحده قبل ان تقول - لا لست كذلك ..

نظر لها وكأنه لا يصدق ما تقول فجعلها هذا تلتهب غضبا - حسنا ..  
اعتقد انتي سعيد من اجل كلارا .. في النهايه هي

قد تخلصت من افضع و اقسى انسان على وجهه الارض ..

قال لها وهو يحدق بها - لكن انتي واقعه في حب افضع واقسى رجل  
في العالم ..

تراجعت وهي تريد ان تهرب من عينيه ولكنه اغلق عليها الطريق  
للنزول من على الاريكه ..  
حاولت ان تنزل عليه يبتعد ولكنه ضل بمكانه فعادت تنكمش كي لا  
تلمسه ..

قال لها - الان تحاولي الان ايقاعي في شباكك ..؟ فبالنهايه تملkin  
طريقه جميله ..

ماذا يقصد ..؟ كانت نظراته جريئه جدا حتى انها لم تستطع ان تسسيطر  
على نفسها من الارتعاش .. كانت نظراته  
الان نفسها في تلك الحفله الملعونه التي اخذها لها ايفان في ذلك اليوم  
.. انه حقا حquier ..

لمس يدها فدفعته يده بسرعه وعنف وهي تقول - لقد اكتفيت .. لقد  
اكتفيت ادوارد ..

نظر لها قليلا بينما رفع احدى حاجبيه عندما صرخت بوجهه -  
سأتوقف عن حبك .. دعني وشأني ..

قال لها بنبره ساخره بينما كان ضوء الموقد يضهر لها نصف وجهه -  
هل تستطيعين هذا ..؟

كانت السخريه في صوته تجعلها تفقد اعصابها من القهر بثقته بنفسه  
.. ولكنها لم تأبه له بل قالت وهي تنظر له

محاوله منع جسدها من الارتعاش .. - استطيع .. بالطبع استطيع ..  
اني اعرف شخصيتك .. اعرفها لدرجه تقرزني ..

سوف انساك .. وانسى كل شيء حولك .. لن تسسيطر علي بعد الان  
بنظراتك .. ولن تستطيع ان تحطم حياتي ولن ادعك تدخلها  
بعد الان ابدا ... ابداااا ..

كانت الان قد اثيرت بشكل كبير .. وكأنها تحاول ان تهرب بصرارها من  
الخضوع له .. بدأت تتنفس بعد الطaque

التي استعملتها في قول ما قالته له .. هو كان هادئ بنظره لها ولكن  
كان في هدوئه بعض المرح .. هل يتسلى بها  
كادت هذى الفكره تصيبها بالجنون حتى قال بهدوء جعل عينيها تتلائى  
بالدموع لشدة سذاجتها ..

— ااه .. اذن ستتسيني .. كم هذا مؤسف ..

كانت سخريته اكبر من طاقتها على الاحتمال .. ما يزال ينظر لها وكأنه  
لم يفعل شيء .. لقد بدء كل شيء  
جيداً .. لماذا كان يجب ان يعود لشخصيته الحقيقية .. بل هو اليوم  
اسوء من شخصيته الحقيقية بالف مرد ..

لماذا كان يجب ان يتحول الهدوء بينهم لهذا الجحيم ..

اقرب الان كثيرا منها .. فنظرت له قليلا قبل ان تباغته بيديها وتضربه  
على صدره ليبتعد عنها.. كانت ضربتها

ضعيفه بالمقارنة مع حجمه وبنيته القويه ولكنه تراجع بهدوء فتغيرت  
نظرته لتعود للامبالاة وكأنه مل منها ..

كان ذاك كله تسليه .. صرراخها .. مشاعرها .. اعترافاتها .. كلها كانت  
تسليه له ..

مانوع القلب الذي يسكن هذا الرجل .. او ربما يكون السؤال الصحيح  
هل يوجد بين اضلعه قلب ..؟

قال لها بعد ان عاد لينظر للموقد ورئا انها تأخرت بالجلوس - اذهبي  
للنوم .. مادمت قادر على ترك ..

ماذا ..؟ بماذا يتفوهه .. لم تفهم ما قاله ولم تسعى لأن تفهم .. تحدث  
بصوت اشبه بالهمس فلم تتأكد من سماعها كل شيء

ثبات .. كانت مشوشة من رأسها حتى اخمص قدميها .. سارت بسرعه  
وهي تحاول ان تهرب من مخالف ادوارد التي جرحتها  
بشده اليوم .. لقد شعرت انها جرحت من قبل حبيبها .. لقد احست به  
اليوم .. احست انه قريب منها ..

كان يتحدث معها بأسلوب مختلف .. كان في بادء الامر يريد ان يصل  
لشيء مختلف .. شيء غير الذي وصلوا له ..  
وضعت رأسها حالما وصلت لسريرها على الوسادة واغمضت عينيها  
مجبره نفسها على النوم ..  
ان القصه هذى شارفت على الانتهاء ..  
هكذا عزت نفسها قبل ان تضع الوسادة وتعصرها على وجهها لتنام ..

..

هو صامت ..  
عيناه على الطاوله التي كانت تحوي هاتفها الذي نسيت اخذه معها ..  
كانت يده في طريقها لأخذة بعد اعلانه عن وصول رسالته .. امسك به  
قليلًا وهو يتأمله ..

فسمع صوتا من خلفه عندما كان يهم بفتحه - لقد خسرت اذن ..  
عاد برأسه للخلف لينظر لامون الواقع بالباب .. لم يقل شيء لبعض  
الوقت قبل ان يعود لجلسته الطبيعية ..

قال ادوارد بعد هذا - اعتقد انها اكثر حماقه مما توقعت ..  
بينما رد عليه آمون - لقد قمت باستفزازها ..  
لم يجبه بل فتح الهاتف ليرى الرساله التي وصلتها بدون ان يشعر انه  
يقوم بشيء خاطئ ..

كانت رسالته مختصره من ايفان .. ( اذا شعرتني بالخوف اتصلي بي  
في اي وقت صغيرتي .. )  
صغيرتي اذن .. هه ..

قالها بهدوء .. ربما سمع امون ولكنه لم يقل شيء .. فقال ادوارد بدون  
ان يكون في صوته اي اهتمام بالسؤال  
- منذ متى انت هنا ..؟

لم أقصد التسمع ولكنني خفت عليها ..  
ليس بالامر السيء ..

وقف ادوارد بعد ان رمى الهاتف على الاريكه بدون ان يغلقه .. ابقي  
الرساله هي اول ما يراه الشخص عندما يفتحه ..

ولكن امون لم يسمح له بالخروج وادوارد لم يبدى اي اهتمام  
 بالموضوع .. ضلا واقفين قليلا حتى قال آمون ..

ادوارد لا احب ان اقول هذا ولكنني افضل ان تبتعد عنها ..  
نظر له ادوارد وقال - سنرى ..

لا تتعامل مع الموضوع ببرود .. الا يكفيك ما فعلته بها ..?  
بدى الغضب على آمون واضحا الان مما ازعج ادوارد .. ولكنه لم يقل  
شيء بل ابعد آمون عن الباب ليخرج بينما ثبت آمون  
جسده في فتحت الباب وابعد يد ادوارد عنه قائلا - لقد جرحتها اكثر  
ما تتحمل .. يجب ان ..

قال له ادوارد مقاطعا بينما يبدو انه بدأ يزعج جدا من كلام آمون اذ  
انه امسك بقميصه - كف عن اداء النصائح المزعجه ..

قال آمون بدون ان يهتم بأنفعال ادوارد - لا اذكر انك طبقت احدى  
نصائحني في حياتك ..

نظر له ادوارد بأنفعال وعندما لم يجد منه ردًا عليه افلته ليرفع يده  
ويعبث بشعره قبل ان يقول منزعجا - لم اتحملك يوما ..

ضحك آمون عليه بينما اخرج ادوارد سيجاره من جيبه وعاد ليجلس  
امام الموقد ليشعطها منه ..

هل كنت خائفا ان تبتعد عنك ..?

صمت اطبق عليهم قليلا قبل ان يقول ادوارد ساخرا - لا تجعل الامر  
يحمل اكثر مما يستحق ..

لماذا الان اخترت ترك كلارا ..؟ كانت طريقتك بشue جدا ل تحطيمها ..  
لم تكن لتتركني لو لم افعل ..

لا تفك سوى بنفسك .. هذا سيء ..

لقد قالتها كلوديا قبل قليل ان كنت قد سمعت .. لقد تخلصت كلارا من  
اقسى رجل وهذا جيد لها ..  
هل احببتها ..؟

عرف ادوارد ان امون يقصد كلوديا فاستدار له قبل ان يضحك ساخرا  
ويقول - يا رجل .. الم تبالغ قليلا بالامر ..  
هل تعتقد هذا ..؟

لقد قلت لي في احدى محاضراتك ان الرجل ان احب امرأه فهو لا  
يستطيع ان يتخلى عنها تحت اي ضرف ..  
وقف بعدهذا وتوجهه للباب ليقول قبل ان يخرج - يوسفني ان اقول  
لك انه ما من شيء كهذا في حياتي ..  
خرج بعد هذا ليترك دخان سيجارته يتناثر قليلا قبل ان يختفي في انحاء  
الغرفه ..

انك اكثـر حماقه منها .. ينتهي الامر بك دائمـا هكـذا ..  
تمـم آمـون بهذا قبل ان يتوجه لغرفته .. دخل بهدوء كـي لا يـقـض طـفـلـتـه  
النـائـمه فـوـجـدـها مـتـرـبـعـه عـلـى السـرـيرـ وـهـي تـنـظـرـ لـه ..  
لقد كان نور القمر الآتي من الشباك يضفي جمالـا صـافـيه عـلـيـها بـيـنـما  
طـرـيقـتـ عـبـوسـها الطـفـوليـه نـحـوهـ  
وكـأنـه قـام بـعـمل خـاطـئ تـسـليـه .. قال لها وهو يـقـفـ امامـها .. - لـما اـنـتـي  
مستـيقـضـه ..؟

ردت عليه بـأـنـزـ عـاجـ - لقد اردت ان امسـكـ بيـدـكـ عـنـدـمـا وجـدتـكـ غـيرـ  
مـوـجـودـ ..

كان يريد ان يـضـحـكـ عـلـيـها وـلـكـنهـ اـمـسـكـ نـفـسـهـ وـقـالـ - المـ تـعـادـيـ عـلـىـ  
الـنـومـ بـدـوـنـ الـامـسـاكـ بـيـدـيـ ..؟  
هل تـرـيدـ انـ اـفـعـلـ هـذـاـ ..؟

لقد غـلـبـتـهـ اـذـنـ .. دونـ آـنـ تـعـلـمـ اوـ انـ تـحاـوـلـ حتـىـ .. اـبـتـسـمـ لـهـ وـاقـتـرـبـ  
لـيـجـلـسـ بـقـرـبـهـ - هـيـاـ عـوـدـيـ لـلـنـوـمـ ..  
ضـلـتـ تـنـظـرـ لـهـ وـقـالـتـ مـتـخـوـفـهـ - اـيـنـ كـنـتـ ..؟

ذهبت لأنشرب ماء ..

لقد كان هذا حقا ما يريد أن يفعله ولكنه نسى .. قالت له - هل يحتاج  
شرب الماء لهذا الوقت كله ..؟

كان هناك اتهام في كلامها مما أغضبها - هل تريدين مرافقتني في  
المره القادمه لتأكدني بنفسك ..؟

خافت ان يغضب منها ووبخت نفسها لعودتها لعادتها السابقة وقالت  
- أنا لم أقصد ان .. انت ..

ان ماذا ..؟ لم تقصدي ان تشكي بي .. لم تقصدي انك بعد هذا العمر  
الذى قضيئناه كله مازلت تخافين ان اخرج  
من الغرفه بحجة شرب الماء خوفا من ان اتحدث مع عشيقتي .. هيا  
تكلمي ..

انا لم اقصد هذا ..

قالت هذا بينما بدت دموعها تنسكب مما اضعف دفاعاته .. كان يهم  
بالوقوف من على السرير عندما امسكت قميصه  
ووقالت له يائسه - انا اثق بك .. امون ارجوك ..  
كانت نظرته قاسيه جدا .. مشكه بها .. قال بعد هذا - لقد مللت من  
هذا الكلمه .. لقد حولت حياتي لجحيم ..

لا داعي لأن ترديها .. افعليها فقط .. اعطي الامر ملماسا .. فهي لا  
تفيد ان قاتها كل يوم بدون ان تطبقيها ..  
لم تقل شيء .. ان اكملت الحديث ستكون النهايه سيئه جدا .. قررت ان  
تبقى صامتة ..

شعر أمون انه بالغ في توبيخها وغضبه كان اكثر مما يجب .. لقد كان  
مشحون .. وصلت اليوم فقط ولم يرو بعض من ذ  
مده طويله .. كان مشتاق لها حقا ولكنه لم يكن يحسن ان الفتره التي  
تركها فيها لتعيد حساباتها ستنتهي بدون ان  
يحدث اي تغير .. امسكها من كتفيها ووضع رأسها على الوسادة ..  
اغمضت عينيها بدون ان تقول له شيء فتمدد

هو ايضا بقربها على السرير .. لم تمسك بيده فحرك يده بهدوء  
ليحتضن اناملها الصغيرة .. احس بأنها ارتعشت ..  
ولكن لم يحدث شيء اكثـر .. نامت صغيرته بعد هذا بهدوء وهي  
تعتصر اصابعه بين يديها ..

1

عند استيقاضها في الصباح الباكر لم تنهض من على السرير وعندما  
ايقضتها والدتها تصنعت أنها ما تزل  
في حاجه لبعض النوم لذا تركتها .. لم تعرف ماذا ستفعل .. لقد انقلبت  
هذي الرحله فجأا الى حجيم ..  
لم تعد تريد اكمالها .. لو انها تستطيع ان تطلب من والدتها ان يعودو  
للبيت .. لو كانت متأكده  
ان والدتها لن تستغرب وانها لن تبدأ بطرح الأسئله وربط المواضيع  
ل تستخرج نتيجه لا تجري على تخيلها  
حتى لكانـت فاتحـتها بالمواضـوع ..  
حديث الـبارـحـه .. ماذا قـالت لأـدواـرد يـاتـرى .. لقد قـالت الكـثيرـ من  
الـحـماـقـات .. لم تـعـرـف هل كانـ  
ما فعلـته صـوابـ .. اـمـ انـها جـعـلتـ منـ نـفـسـها حـمـقـاءـ اـمامـه .. ( سـأـتـوقـفـ  
عنـ حـبـكـ ) .. لو لمـ يـسـتـفـزـ هـاـ  
بتـالـكـ الطـرـيـقـهـ لـماـ كـانـتـ تـجـرـأـتـ عـلـىـ قولـ تـلـكـ الكلـمـاتـ فيـ وجـهـهـ .. لـقدـ  
بـدـأـ نـورـ الشـمـسـ يـزـعـجـهاـ فـنـهـضـتـ منـ السـرـيرـ ..  
تـوجـهـتـ لـلـحـمـامـ .. عـنـدـمـاـ كـانـتـ تـقـومـ بـغـسلـ اـسـنـانـهاـ وـبـعـدـ انـ اـنـتـهـتـ  
كـانـتـ تـهـمـ بـالـخـروـجـ عـنـدـمـاـ اـسـتـوـقـفـتـهاـ عـيـنـيهـاـ ..  
تـأـمـلـتـهـمـاـ قـلـيـلاـ .. عـيـنـاـكـ جـمـيلـتـانـ .. اـقـتـحـمـتـ عـبـارـتـهـ مـخـيـلـتـهاـ لـتـرـتـعـشـ  
قلـيـلاـ وـهـيـ تـتـذـكـرـ اـصـابـعـهـ عـلـىـ وجـهـهـ ..  
لـقـدـ كـانـ مـخـتـلـفـ عـنـدـمـاـ قـالـهـاـ .. كـانـتـ سـتـدـفـعـ عـمـرـهـاـ كـلـهـ لـتـسـمـعـهـاـ مـنـهـ  
مـجـداـ .. لـاـ .. !ـ لمـ تـكـنـ بـلـ هـيـ الانـ مـسـتـعـدـهـ لـذـلـكـ تـمـاماـ ..

هناك شيء مختلف فيه .. شيء كان يحاول قوله ولكنه انقلب فجأ وقرر عدم القول .. غموضه يكاد يصيّبها بالجنون ..  
يتعامل معها تاره بهدوء وبدون ان يبالى بها وكأنها غير موجوده ..  
فيتحول تاره اخرى لوحش يحاول جرح ما هو حوله  
باي طريقه .. انه لا يكاد يقول شيء لطيف حتى يهبط عليها بالعبارات  
الساخره والمستفزه وكأنه يلومها على سماعها  
كلماته التي كما بدا قد ندم عليها ..

قالت وهي تتنهد - في كل الحالات انت قاسي للغاية ..  
خرجت وهي تمسح بالمنشفه وجهها من قطرات الماء وغيرت  
ملابسها .. امسكت بمقبض الباب وهي تهم بالخروج ..  
لا تريد ان تلتقي بأحد .. هل سيبدو عليها التوتر ..؟ هل سينتبه احد  
على انها مرتبكة ..؟

يالاهي ان استمرت بهذا فأن قلبي لن يتوقف عن الخفقان .. اغمضت  
عينيها وتتنفس بعمق .. - حسنا .. انا جاهزه الان ..  
فتحت الباب وهي ترسم على وجهها ابتسameه هادئه .. لم تسمع شيء  
في البيت .. لم يكن هناك صوت لهم ..؟  
الم يستيقض احد بعد ..؟ سارت قليلا بعد ان الفت نظره خاطفه للطابق  
العلوي فلم يكن هناك احد ..

عندما أصبحت في الطابق الأول لم تسمع ايضا صوتا .. توجهت لغرفة  
الجلوس عندما تذكرت انها تركت هاتفها  
في الليله الماضيه هناك .. وجدته مرميا على الاريكة فحملته وهي تهم  
بالاتصال بوالدتها ..

انها رساله من ايغان .. قرأتها قليلا قبل ان تبتسم لأهتمامه الدائم بها  
.. ولكن من فتحها ياترى ..؟

لا يوجد هناك غير والدتها من ستفتح هاتفها .. كانت متوججه للمطبخ  
عندما سمعت احدهم ينزل السلام فأستدارت لترى

من يكون .. لثانية واحدة فقط توقف عن النزول عندما رأها وأكمل  
بعدها وهو يدق بها لتنزل عينيه  
قليلًا للهاتف الواقع بيديها .. احست انه غاضب .. حسناً كم هو بليد بعد  
كل ما فعله ليلة البارحة والآن هو غاضب ..  
اللعنـه على هـذا الرـجـل ..

حاولت ان يجعل من نظرتها غير مبالـيه الى اقصـى حد تستطـيع لـلتـلـفـتـ

بعـدـها وـتـوـجـهـ لـلـمـطـبـخ ..

دخلـتـ المـطـبـخـ وـكـانـتـ لـامـارـ جـالـسـهـ تـقـرـأـ اـحـدـىـ الصـفـفـ وـهـيـ تـشـرـبـ

الـقـهـوةـ ..ـ عـنـدـمـاـ رـئـتـهـ اـبـتـسـمـتـ

وـقـالـتـ لـامـارـ -ـ اـخـيرـاـ اـسـتـيقـضـتـيـ ..ـ صـبـاحـ الخـيرـ

صـبـاحـ النـورـ ..ـ هـلـ كـنـتـ تـنـتـظـرـيـنـيـ ..ـ؟ـ

ـ اـمـ ..ـ لـيـسـ تـمـامـاـ وـلـكـنـيـ اـشـعـرـ بـالـمـلـلـ لـأـنـيـ وـحـدـيـ ..ـ

ـ اـيـنـ ذـهـبـ الـجـمـيـعـ ..ـ؟ـ

دخلـ الـآنـ اـدـوارـ المـطـبـخـ فـتـوـجـهـتـ هـيـ لـتـصـنـعـ لـهـاـ فـنـجـانـ قـهـوةـ كـيـ

تـسـتـيقـضـ تـمـامـاـ ..ـ

قالـتـ لـامـارـ قـبـلـ انـ تـجـبـ عـلـيـهـاـ -ـ صـبـاحـ الخـيرـ اـنـتـ اـيـضاـ ..ـ اـيـنـ كـنـتـ

ـ؟ـ

نظرـ لـهـاـ -ـ لـنـ تـسـتـلـمـيـنـيـ بـمـاـ اـنـ آـمـونـ ذـهـبـ الـيـسـ كـذـكـ ..ـ؟ـ

قالـ لـهـاـ سـاخـراـ ..ـ فـرـدـتـ عـلـيـهـ -ـ كـمـ اـنـتـ ضـرـيفـ ..ـ

استـدارـتـ بـعـدـ هـذـاـ لـكـلـوـديـاـ التـيـ كـانـتـ تـنـتـظـرـ اـنـتـهـاءـ الـقـهـوةـ وـهـيـ تـمـسـكـ

بـكـوبـهـاـ ..ـ

ـ اـسـفـهـ كـلـوـديـاـ ..ـ لـقـدـ نـسـيـتـ اـنـ اـجـبـكـ ..ـ لـقـدـ ذـهـبـوـ جـمـيـعـاـ لـعـائـلـةـ فـرـانـسـ

ـ فـقـدـ دـعـاهـمـ السـيـدـ فـرـانـسـ عـلـىـ الـفـطـورـ ..ـ

ـ اـسـتـدارـتـ لـهـاـ كـلـوـديـاـ -ـ فـطـورـ ..ـ؟ـ

ـ اـبـتـسـمـتـ لـامـارـ لـهـاـ فـقـالـتـ كـلـوـديـاـ لـنـفـسـهـاـ -ـ لـمـاـ لـمـ يـأـخـذـوـنـيـ مـعـهـمـ اـذـنـ ..ـ

ـ قـالـتـ لـامـارـ -ـ لـمـاـ لـمـ تـذـهـبـيـ اـنـتـيـ مـعـهـمـ ..ـ؟ـ

ـ فـرـدـتـ عـلـيـهـاـ لـامـارـ -ـ اـشـعـرـ بـبـعـضـ الـتـعبـ ..ـ لـذـاـ لـمـ اـذـهـبـ ..ـ

مدت كلو ديا يدها لتسكب القهوة في كوبها فأحسست بأدوارد يقف خلفها  
مبشرتا .. لم يكن قريب فقط بل احني

رأسه ليصبح قريب من اذنها - هل تكفي لكتوب اخر .. ؟

كان يقصد ان كانت تكفي له ايضا .. بالطبع تكفي الا يرا انها ممتلأه  
بالكامل .. اللعنه على جسدها

لم تعد تستطيع ان تسيطر عليه بعد ان اصبح قریب .. قالت بسرعة -  
نعم ..

لم تكن ترید ان تتكلم معه ولكن .. سكبت في كوبها وقالت بسرعة -  
تفضل ..

استدارت وهي تمске فكان يجب عليه ان يتبعه قليلاً كي لا تغدقه على ملابسها ... اخذه منها واستدار

الآن ليخرج من المطبخ .. فنادت لامار له قبل ان يخرج - هل ستخرج  
؟..

ربما لن اعود حتى الليل .. اخباري كاميليا ان سألت ..

حتى الليل .. اوه .. رغم ان المكان هنا ليس عاطفي جدا ..

استغربت كلو ديا طريقة لامار في الحديث مع ادوارد .. ولكن ما اثار  
استغرابها اكثر هو ادوارد

الذى كان يتحدث معها بطريقه عفويه جدا ..

نظر لکلودیا بطرف عینه و هو یجیب لامار – هل تعتقدین هذا ..

خرج بعدها ليترك لامار تضحك عليه .. بينما ضلت كلوديا تنظر للباب الذي خرج منه وهي تشتعل غضبا من تصرفاته

التي لا تستطيع فهمها ..

## من اخذ عقلك معه ..؟

قالت لها لامار وهي تغمز فارتبت كلوديا واستدارت بسرعة لتسكب لها كوبا من القهوة ..

جلست بعد هذا امام لامار وسألت اول ماجاء ببالها كي تغير الموضوع  
- هل البيت الذي ذهبو له قريب من هنا ..؟

لا بد انك رأيته .. انه في اعلا التل ..  
قالت كلوديا بسرعة - ١١١هـ .. ذلك المنزل الجميل .. كم هذا رائع كنت  
اريد ان اذهب معهم ..  
ابتسمت لها لامار - هل تريدين الذهاب ..  
كنت اريد ان اراه .. لقد بدی لي جميل جدا ..

قالت مبتسمة وهي تأخذ قطعة بسكويت من امامها .. - تعالى لنجلس  
امام التفاز ..

نادتها لامار وهي تقف فتبعتها كلوديا لغرفة الجلوس ..  
فتحت التلفاز ولكن لم يكن فيه شيء يغري ..  
هل انتي منزعجه من شيء ..؟

سألت كلوديا بحذر عندما رأت تشتم لامار .. فنظرت لها الاخرى  
وابتسمت ..

ربما خائفه هي الكلمه الاقرب ..  
عقدت كلوديا حاجبيها وقالت لها - خائفه ..؟

كانت مستغربه من ما قالته .. صمت قليلا لامار وكانتها تفكر ان كانت  
ستخبر كلوديا ام

لا حتى قررت كما يبدو انه ليس بالشيء المهم - لا شيء .. لقد  
تشاجرت مع امون بالامس لذا اخاف ان يبقى غاضبا مني ..  
ابتسمت لها كلوديا .. شعرت ان هذا ليس هو الذي يؤرقها ولكنها لم  
تسأل بل قالت .. - امون لن يبقى غاضبا .. انه طيب جدا  
وهو لن يفعل شيء يؤدي مشاعر احد ..

يبعدوا انك تعرفتي عليه جيدا ..  
ابتسمت لها كلوديا - اني اشعر انه حقا كأخي الكبير .. فأنا ارتاح  
عندما اتكلم معه وهو انسان جيد جدا ..  
ابتسمت لها لامار - انه كذلك حقا .. جعلتني اشتق له ..

ضحكـت عـلـيـها كـلـوـدـيـا فـضـحـكـت هـي أـيـضا .. - إـنـك حـقا تـبـدـيـن أـصـغـر مـن  
عـمـرـك بـكـثـير ..

هل تـقـصـدـيـن إـنـي أـبـدـو حـمـقـاء ..؟

قـالـت لـأـمـار مـتـصـنـعـه الـانـزـعـاج فـرـدـت كـلـوـدـيـا بـسـرـعـه - حـقا لا .. وـلـكـن ..  
فـقـطـ إـنـكـي لـطـيفـه جـدا ..

لـقـدـ تـعـلـمـتـ إـنـ أـكـونـ دـائـماـ خـلـفـ اـمـون .. رـبـماـ لـهـذـاـ بـقـيـتـ دـائـماـ طـفـلـتـهـ  
الـمـدـلـلـه ..

إـلـيـسـ هـذـاـ رـأـيـع ..

ابـتـسـمـتـ كـلـوـدـيـاـ فـرـدـتـ لـهـاـ لـأـمـارـ الـابـتسـامـه .. سـمـعـوـ بـعـدـ هـذـاـ دـخـولـ اـنـاسـ  
لـلـبـيـت ..

لـقـدـ جـاؤـ اـذـن ..

لـمـاـذـاـ لـمـ تـسـتـيقـضـيـ مـبـكـراـ الـيـوـم ..

كـانـ جـونـ هـوـ أـوـلـ مـنـ دـخـلـ وـتـوـجـهـ لـيـجـلـسـ بـقـرـبـ كـلـوـدـيـا ..  
الـقـيـ التـحـيـهـ اـوـلـا ..

قـالـتـ لـهـ وـهـيـ تـضـرـبـهـ عـلـىـ رـأـسـه ..  
مـرـحـباـ لـأـمـار ..

قـالـ لـيـغـيـضـ كـلـوـدـيـا .. فـرـدـتـ عـلـيـهـ لـأـمـارـ وـهـيـ تـضـحـكـ عـلـيـهـمـ - اـهـلاـ بـكـ  
عـزـيزـي ..

عـنـدـمـاـ دـخـلـ السـيـدـ مـاـيـكـلـ كـانـ يـتـحدـثـ بـالـهـاتـفـ وـرـوزـاـ كـانـتـ مـهـتمـهـ جـداـ  
بـالـحـدـيـثـ كـمـاـ بـدـىـ لـكـلـوـدـيـا .. تـابـعـتـهـمـ

وـلـكـنـهـاـ لـمـ تـفـهـمـ شـيـءـ مـنـ الـذـيـ قـالـهـ السـيـدـ مـاـيـكـل .. كـانـ كـلـامـهـ قـلـيلـ جـداـ  
وـأـكـثـرـ الـمـحـادـثـهـ كـانـ الـطـرـفـ الـاـخـرـ هـوـ الـذـيـ يـتـحدـثـ حـتـىـ  
دـخـلـوـ لـلـمـطـبـخـ وـلـمـ تـعـدـ تـسـمـعـ شـيـءـ ..

احـسـتـ بـالـقـلـقـ وـلـمـ تـعـرـفـ لـمـاـ فـوـقـفـتـ لـتـلـحـقـ بـهـمـ وـلـكـنـ كـامـيـلـيـاـ اـسـتـوـقـفـتـهـاـ

نظـرـتـ لـهـاـ مـسـتـغـرـبـهـ فـقـالـتـ كـامـيـلـيـاـ - هلـ لـكـيـ انـ تـأـتـيـ مـعـيـ قـلـيلاـ  
عـزـيزـتـي ..؟

ابتسمت وهي تنظر لباب المطبخ – بالطبع سيدتي ..  
لماذا بدت كاميليا وكأنها تريد فقط ان تلهيها ...؟ لا تعرف ولكن هذا ما  
خطر ببالها ..

نادت لامار ايضا وأخذتهم للطابق الثاني .. دخلا احدى الغرف الصغيرة  
التي تقع في نهاية الممر ..

ابهرت الغرفه كلوديا .. ضلت تتحقق بها مطولا .. كانت مليئة الملابس  
.. اكسسوارت .. احذية ..

اشياء كثيره .. انها جميله جدا .. وكأنها محل الملابس ..  
استدارت كلوديا لتنتظر لها مستغربه ..

قالت لامار – ااه .. انها ما تزل كما هي من اخر مره جئت فيها ..  
لم يمض سوى ثلاث سنوات منذ اخر مره جئتي .. لقد صمدت  
لعشرين سنين ..

ضحك لامار وابتسمت كاميليا .. تحركت لامار لتنظر للملابس وقالت  
كاميليا لكلوديا ..

انها غرفة ملابسي عندما كنت ..  
صمتت قليلا قبل ان تقول – شابه ..  
ابتسمت كلوديا .. – انها جميله جدا ..  
تعالي ..

نادتها كاميليا فسارت خلفها .. وقفـت واقتصرت احدى الاشياء المعلقة ..  
كان ثوب جميل جدا

وفخم للغایـه .. رغم ان طرازه كان قدـيم بعض الشيء ولكن هذا لم  
يخفي روعته – انه رائع حقا ..

ابـدت كلوديا اعجابها فقالـت كاميليا وهي تعطيـه لها – هل لـكي ان  
تجربـيه ..؟

نظرـت لها – انا ..؟

استغربـت طلبـها فقالـت كاميليا – لقد ارتديـته في خطـوبـتي ..

نظرت لها كلوديا مستغربه حقا .. في خطوبتها ..؟ منذ ما يقارب ثلاثة  
عام ..؟

الثوب بدی قدیما بعض الشيء ولكن ليس بهذا القدر .. کم هي  
محاضنه على ملابسها ..

ابتسمت ونظرت له قليلا قبل ان تقبل بتجربته .. لقد اعجبها جدا فأخذته  
ودخلت لغرفه دلتها عليها

لتغير ملابسها .. كان في تلك الغرفه مراه جميله ..

عندما ارتدت الثوب فتحت شعرها لتتركه ينسدل وبدأت تدور امام  
المراه لترى نفسها ..

لقد بدی الثوب جميل عليها رغم انه كان ضيق بعض الشيء .. يبدو ان  
السيده كاميليا كانت انحف منها بقليل  
في السابق ..

الم تنتهي بعد ..؟

سمعت صوت كاميليا فخرجت بسرعه .. وقفت امامها وهي تبتسم  
فنظرت لها باعجاب شديد  
عرفت منه كلوديا رأيها ..

جاءت لاما وقلت بسرعه - کم انتي رائعه .. کم تبدين مثيره ..  
قالتها مع غمزه فأجلست كلوديا التي ضحكت ..  
انك جميله جدا صغيرتي .. انه يبدو رائع عليك ..  
حقا ..

قالتها وهي تبتسم فأقتربت منها لاما - بالطبع حقا ..  
قالت لها كاميليا - تعالى هيا ..  
نظرت كلوديا - الى اين ..؟

يجب ان تراكي روزا .. وايضا مايكل اريد ان ارى ان كان سيدذكره ..  
احست بالاحراج - لما لا ننادي امي ..  
تعالي هيا ..  
امسكتها لاما وسحبتها معها ..

لا تركضي ساقع ..

كانت كاميليا تسير خلفهم .. افلتها لامار وتركتها تسير امامها .. لقد ارتدت احد احذية

كاميليا ذو الكعب العالي .. بدت طويله جدا وكان من الصعب عليها ان تسير به ..

ساقع حقا الان ..

ضحكت عليها كاميليا بينما قالت لامار - هذا لأنك لستي معتاده ..  
هذا صحيح ..

نزلت السلالم وعندما وصلت غرفة الضيوف كانت والدتها والسيد مايكيل وأمون وجون يجلسون هناك ..

لقد كانت هناك ملامح حزن على والدتها ولكنها ازالتها بسرعة عندما دخلت ..

علقت عيناي عليها عندما سمعت جون يصرير فاستدر بسرعة لأنظر له بخجل ..

لقد كانت تحاول ان تخبي خجلها - كف عن هذا  
ضحك على خجلها فقالت والدتها - لا تقولي ان هذا هو نفسه ..  
كانت روزا تسأل كاميليا وهي مستغربة فردت كاميليا - بالطبع هو ..  
لم أكن لارميء مهما كان .

نظر مايكيل قليلا قبل ان يبتسم لها بحنان .. ولكنه لم يعقب ..  
آمون كان على فمه ابتسamee بدته وكأنها تريد ان تصبح ضحكة ولم تفهم لم ..

لامار كانت تتبعه بعينيها عندما قال - تبدين كسيدة فرنسيه ..  
نظرت له وهي ترفع احدى حاجبيها - هل اعتبر هذا مدح ..؟  
ضحك عليها وضحك الباقيه ايضا .. قالت لامار .. - انه يعني انك تبدين جميله وانيقه جدا ..

اعتقد انني يجب ان اتعلم قليلا بعد عن قاموس آمون ..  
هذا اكيد ..

قال جون الذي كان يجلس امامها وهو ينظر لها باستفزاز ..  
\_ بما اني اصبحت سيده فرنسيه .. لن اجييك ..  
\_ ضحك عليها امون بينما اخرج لها جون لسانه ..  
\_ حسنا مايكل .. الان تقول شيء عن الثوب ..  
نظر لها مستغربا وقال - انه جميل .. كلوديا جميله مهما ارتدت ..  
كانت كلمته لطيفه جدا ولكنها احست بان خديها اصبحت حمراء الان ..  
شعرت بالاحراج لان  
الضوء كان مسلط عليها .. ففرحت عندما قالت كاميليا - هذا فقط  
نظر مايكل لزوجته مستغرب - ماذا ايضا ..?  
الا تذكر لمن هذا الثوب ..  
اعاد نظره لـ كلوديا لـ ينظر قليلا وقال بعدها - هل يجب ان اتذكر ..?  
كنت اضن ذلك ..  
ضحكت روزا عليهم - انه ثوب خطوبتها مايكل .. ربما سيكون يومك  
اليوم صعب جدا لنسائك هذا ..  
اووووه .. هذا صحيح ..  
لم تتذكرة .. فلا تكذب  
ضحك عليها و فعل الجميع .. قال بعدها - هذا صحيح .. لقد مر زمن  
على الموضوع فلا تلوميني  
ابتسمت له ..  
قال السيد مايكل بعدها يغير الموضوع ..  
صحيح السيد فرانس قال انهم سيقومون بحفل في بداية السنة  
الجديده .. وقام بتقديم دعوه للجميع ..  
نظرت له كاميليا - هل تقصد غدا ..?  
نعم .. سيقومون بدعوه للموجودين هنا ..  
يبدو انها ليست بحفل كبير ..  
هذا ما بدا لي .  
قالت كاميليا بعد هذا لـ روزا - هل نذهب ..?

لما لا .. سيكون من الممتع بداية السنة الجديده مع اناس كثر ..  
هذا صحيح ..

قالت لامار مبتسمه ..

هل ستحضر امون ..؟

فابتسم لها وهز رأسه مجيبا بالموافقة .. شعرت كلوديا ان ابتسامه  
لامار كانت فرحة جدا

بما قام به .. يبدو انه نسي المشكله التي حدثت معهم بالامس .. كما هو  
متوقع من آمون .

سأذهب لأغير ملابسي ..

قالت كلوديا مبتسمه وتحركت لتخرج من غرفة الجلوس .. سارت من  
الغرفة متوجها لغرفة الملابس

كي تزع الثوب .. وصلت للطابق الثاني وازعجها السير بهذا الحذاء  
المزعج .. سمعت صوت الباب امامها يفتح ..

متى عاد ..؟ كان هذا ما فكرت به عندما وجدت ادوارد يخرج من  
غرفته وهو يحمل بعض الاوراق ..

وقف امامها ودفع الباب بقوه فرمشت بسرعه عندما صفقه ..  
نظر لها قليلا وانزل عينيه لينظر للثوب الذي ترتديه .. لقد كان هذا  
محرج جدا .. تركيزه كان يوترها جدا ..

ولكنها عرفت من نظرته انه الثوب لم يكن سيء بتاتا عليها ..  
انزلت راسها وسارت بسرعه وهي تريد ان تبتعد ولكن الحذاء لم يكن  
في صفها فتحرك قليلا

لينعوج وتفقد توازنها .. وقعت ارضا جالسه وهي تمد ساقيها بينما  
ارتمت احدى فردات الحذاء ارضا ..

لم تجرأ على ان تستدير لتنظر لأدوارد ..

صرخت عندما وقعت ولكنه لم يساعدها حتى ..

بعد قليل سمعت ضحكه من خلفها فأستدارت لترى ادوارد ولأول مره  
يضحك ..

نظرت له بانزعاج ولكنه لم يابه بها بل كان يضحك على منظرها ..  
انزعجت جدا ولم تقف ..

بدأ صوته يضعف حتى احاط خصرها بيديه ورفعها لتفق .. عندما لم يفلتها ابعدت يديه بعنف وانحنى لتحمل فرمت الحذاء الذي وقع منها ..

ساندريلا اذن .. ولكن بطراز كوميدي بعض الشيء .. استدارت عندما قال هذا .. نظرت له بعصبيه فأقترب منها قليلا وهو يحدق بها بدون ان يرمي ..

تحركت قليلا للخلف حتى استدارت وهربت منه .. دخلت الغرفة بسرعه واستندت على الباب .. قلبها كان ينبض بقوه وتشعر بالارتكاك .. ما هذا الحظ ..

ابتسمت بعد هذا - ولكنه ضحك على الاقل .. توجهت لتغير ملابسها وهي تكره نفسها لأنها لم تغضب منه ..

في غرفة الجلوس طلبت كاميليا من جون ان يخرج وخرج آمون ولامار متوجهين ليتمشو قليلا ..  
قالت روزا لمايكل - ماذا قال المحامي ..؟  
الامر ليس خطير .. فمادامو لم يجدوا شيء عليه لن يستطيعوا ان يحتجزوه اكثر .. ولكن المشكلة ان المجنى عليه يتهمه .. يجب ان يغير اقواله او ان يجدوا الفاعل .. رغم ان هذا صعب ولكن ماذا سيحدث له ..؟  
سألت روزا بأهتمام فقالت كاميليا لها - سيخرج ان لم ... اعرف هذا .. اقصد بعدها ..؟  
كانت روزا تبدو متوتره جدا .. فرد عليها مايكل بهدوء

حتى يجدو شيء يثبت فعلته لن يستطيعوا ان يفعلوا شيء ..  
جاء لمايكل اتصال فأعتذر وخرج من الغرفه ليجيب ..  
روزا رفعت يدها لتعصر جبهتها .. فأقتربت كاميليا منها ولفت يدها  
حولها - اهدئي عزيزتي ..  
لقد تعبت .. تعبت جدا كاميليا .. الم يكن افضل لو انه لم يعد .. لم  
يتغير ولن يتغير ..  
لم يكن خطئه .. انه ..  
قاطعتها - انه لا يفكر .. هذه هي فقط ..  
روزا ..

كانت كاميليا تحاول تهدئتها .. فقالت روزا - هل تذكريين منذ 18 سنه  
..؟ هل ترين اي تغير حصل له .. الشكل فقط  
وقليلا جدا .. انه مشكله .. مشكله كبيره ان عاد لحياتي ..  
اذن لا تعديه ..

قالت كاميليا هذا فنظرت لها روزا وكأنها قالت شيء سيء .. اسندت  
بعد هذا رأسها على الاريكة ..  
هذا صحيح ..

كان وكأنها اكتشفت هذا للتو .. وقفـت بعد هذا ..  
انا اسفه لهذا ..

نظرت لها كاميليا مستغربـه فقالـت - لقد افسدت الرحلـه .. انا حقـا اسفـه ..

لا عليك .. لم يفسد شيء .. اذهبـي لترتاحـي وسنخرج بعد قليل ..  
ابتسـمت لها وذهـبت للغرـفه .. كانت كلودـيا قد اعادـت الثـوب وبـقيـت قـليـلا  
تنـظر للـأثـواب ..

كان كل شيء رائع في تلك الغـرفـه ولكنـها لم تـطل المـكـوـث .. عندما  
دخلـت غـرفـتها كانت والـدـتها مـستـلـقـيه عـلـى السـرـير ..  
ما بك امي ..؟ هل انتـي بـخـير ..؟

ابتسمت روزا - نعم بخير .. اشعر ببعض التعب فقط لاني استيقظت  
مبكره جدا .. سأنام قليلا ..  
حسنا .. انا ايضا سأخرج قليلا لأنتنشق الهواء ..  
لا تبتعدني ان كنت ستخرجين وحدك ..  
حاضر امي .

قالتها وهي تبتسم وتوجهت لحقيبتها لتخرج ملابسها ..  
عندما أصبحت جاهزة نزلت الطابق وذهبت لتبث عن جون .. لم  
تجده في غرفة الجلوس فتوجهت لغرفته ..  
غرفته هو وادوارد ولكنها كانت متأكده ان ادوارد لم يعد .. طرق على  
الباب حرك جون من مكانه وفتح الباب ..  
لقد كنت ابحث عنك ..

نظر لها وتقىم ليدخل الغرفة فلحقت به .. كان يبدو منزعج فأستغربت

جلس على السرير لنجلس هي على السرير الآخر .. ضل صامتا حتى  
قالت له - ما بك ...؟

رفع نظره لها واخذ نفس عميق - لا شيء ..

بل هناك شيء .. الا تريدين اخباري ..؟

وقف متعدد قليلاً وتحرك نحو المكتب الموجود في الغرفة ليخرج من  
الدرج او راق

ويعطيها لها .. كان يبدو منزعج فأخذت الوراق وقرأت منها الشيء  
القليل ولكنها لم تفهمها ..  
ما هذه ..؟

نظر لها قليلا وقال - الا تعرفين ماذا كتب فيها ..؟  
حسنا اعرف ولكن ..

ابتسمت لها - بالطبع انتي لن تفهمي امور الشركات ..  
رمي الوراق عليه - ايها الاحمق هل تريدين ان تسخر مني ..؟  
ضحك عليها بدون رغبه منه وقال لها بعدها - لا .. ولكن اسمعي ..

جلس بقربها وهو يحضر احدى الاوراق التي رمتها – هذا هو عنوان  
هذا المكان ..

نظرت له – نعم ..؟

وهذه الاوراق هي مشروع لبناء فندق هنا ..  
فندق ..؟ هنا ...؟ لما ..؟

في الصيف هذى المنطقه تكون مختلفه تماما عن الان .. هناك بحر  
بعد الغابه ايضا و هناك

ساحات رياضه متتوشه وغيرها الكثير .. ولكن كلها تغلق في الشتاء ..  
ابتسمت – انها معلومات رائعه ولكنني لم افهم لما انت منزعج ..؟  
لم تفهمي بعد .. الا تفهمين ان ادوارد يريد ان يبني الفندق هنا .. في  
مكان هذا المنزل ..؟

في مكان هذا المنزل ..؟ هل تقصد انه

نعم .. لن يبقى هذا المنزل لانه يأخذ مساحه كبيره من الارض ..  
كانت مستغربه .. لماذا يقوم ادوارد بشيء كهذا ..؟ ان هذا المنزل يبدو  
غالبا على جميع من فيه ..

ليس فقط مالكيه بل ايضا كل الذين يأتون هنا .. قالت بعد هذا بسرعة –  
وهل يقلون والديك ..؟

ان الارض هذى باسم ادوارد وله حرية التصرف .. وايضا امي لا  
تريد ان تزعجه لذا هي لم تمانع ..  
هل اخبرتها ..؟

نعم .. لقد وجدت الاوراق في الصدفه .. لم اكن اعرف لذا عندما  
اخبرتها قالت ان ادوارد يعرف ماذا يفعل  
ولكني متأكد انها تتالم لانه يفعل هذا .. هي فقط لا تريد ان تزعجه ..  
بدى جون حزين ومنزعج جدا من ادوارد وهذه هي المره الاولى التي  
ترا فيها جون يتحدث عن ادوارد هكذا  
 فهو بالعادة يعتبره الاخ المثالى والرائع في كل شيء ..

لما لا تتحدث معه اذن ..

قلت له وانا ابتسم فرد - وكأنه سيسمع مني ..

هو يهتم لك كثيرا .. سيسمع بالتأكيد

قالت وهي تحاول عدم التفكير بكيف ستكون ردت فعل ادوارد تجاه  
موضوع كهذا ..

تدخل في اعماله التي يبدو وكأنه يقررها وحده ..

يهتم بي ولكن سيقول لي (انت مازلت صغير ولا تعرف هذه الامور  
)

ضحكـت كلوديا عندما قـلد صوته فأبتسـم هو - انه هـكذا فعلا ..

لا تـحزـن .. لـنـخـرـجـ الانـ ولاـ تـفـكـرـ بالـأـمـر ..

يـبـدوـ انهـ جـاءـ إـلـىـ الرـحـلـهـ فـقـطـ مـنـ اـجـلـ هـذـاـ عـلـمـ ..

قالـ هـذـاـ وـوقـفـ لـتـبـعـهـ كـلـودـيـاـ وـيـخـرـجـونـ مـنـ الغـرـفـهـ .. كـمـ هـذـاـ قـاسـيـ ..  
ادوارد اذن

ليس بـارـدـ فـقـطـ فـيـ حـيـاتـهـ العـاطـفـيـهـ .. بـلـ هـوـ هـكـذاـ حتـىـ معـ اـهـلـهـ .. كـمـ هـذـاـ  
سيـءـ اـدـوارـد ..

هل تـرـيـدـيـنـ انـ نـخـرـجـ ..؟

انـ كانـ هـذـاـ يـنـاسـبـكـ .. استـطـيـعـ انـ اـخـرـجـ لـوـحـديـ ايـضاـ ..

لاـ سـأـخـرـجـ معـكـ .. سـيـكـونـ هـذـاـ اـفـضـلـ مـنـ الجـلوـسـ هـنـا ..

عـنـدـمـاـ وـصـلـوـ لـغـرـفـةـ الجـلوـسـ كـانـتـ كـامـيلـيـاـ تـجـلـسـ هـنـاكـ بـمـفـرـدـهـاـ فـقـالـ  
لـهـاـ جـوـنـ بـخـجلـ - هلـ تـرـيـدـيـنـ انـ تـخـرـجـيـ مـعـنـاـ اـمـيـ ..؟

ابـتـسـمـتـ لـهـ وـقـالـتـ - إـلـىـ اـيـنـ سـتـذـهـبـونـ ..؟

لاـ اـعـرـفـ .. كـلـودـيـاـ تـرـيـدـ انـ تـخـرـجـ ..

اـنـاـ لـنـ اـخـرـجـ الانـ .. اـذـهـبـوـ اـنـتـ ..

كانـ يـبـدوـ وـكـأنـهـ يـرـيدـ انـ يـوـاسـيـهـاـ وـلـاـكـنهـ لمـ يـعـتـدـ عـلـىـ الـأـمـرـ وـلـاـ يـعـرـفـ  
فـتـرـكـهـاـ وـخـرـجـ ..

انتـ لـطـيفـ جـداـ ..

قالـتـ كـلـودـيـاـ وـهـيـ تـضـحـكـ عـلـيـهـ فـقـالـ لـهـاـ بـحـدـهـ - لـسـتـ كـذـلـكـ ..

ضحكـت عـلـيـه فـسـار اـمـامـها مـنـزـعـج ..  
لـما لـا تـحـب ان يـلاـطـفـك اـحـد ..؟

سـأـلـتـه وـهـي تـسـير خـلـفـه فـلـم يـجـبـها .. قـالـت بـعـدـها - هل تـعـرـف انـك تـشـبـه  
ادـوارـدـ كـثـيرـا ..

هـذـا لـيـس صـحـيـح ..

حـسـنـا بـالـطـبـعـ اـنـت طـيـبـ وـمـرـحـ وـلـطـيـفـ وـتـمـزـحـ وـتـلـعـبـ كـثـيرـا .. وـلـكـنـكـ  
ايـضاـ بـارـدـ فـيـ بـعـضـ الـاحـيـانـ وـلـاـ تـرـاعـيـ الـاـخـرـيـنـ ..

اسـتـدـارـ لـيـنـظـرـ لـهـاـ وـكـأـنـهـ اـنـزـعـجـ مـنـ رـأـيـهـ فـقـالـتـ بـسـرـعـهـ - وـلـكـنـ  
هـذـاـ كـلـهـ سـيـزـوـلـ اـنـ قـرـرـتـ هـذـا .. فـأـنـتـ مـاـ تـزـلـ صـغـيـرـ ..

هـلـ اـصـبـحـتـيـ دـكـتـورـهـ نـفـسيـهـ ..

ضـحـكـتـ - لـمـ لـا ..

تعـالـيـ هـيـا .. هلـ تـرـيـدـيـنـ انـ تـذـهـبـيـ لـلـغـابـهـ ..?  
غـابـهـ ..؟ لـمـ ..؟

تعـالـيـ وـسـأـخـبـرـكـ عـنـدـمـاـ نـكـونـ هـنـاكـ ..

سـارـتـ مـعـهـ مـتـوـجـهـيـنـ لـلـغـابـهـ .. عـنـدـمـاـ دـخـلـوـهـاـ كـانـتـ فـيـ بـادـءـ الـأـمـرـ  
شـجـيـرـاتـ قـلـيلـهـ حـتـىـ بـدـتـ  
بـالـكـثـافـهـ ..

هـيـاـ اـخـبـرـنـي .. اـنـهـ غـابـهـ عـادـيـهـ لـيـسـ فـيـهـ شـيـءـ مـمـيـزـ ..  
هلـ تـعـقـدـيـنـ هـذـا ..؟

هـذـاـ مـاـ هـوـ عـلـيـهـ الـحـالـ ..

وـصـلـوـ لـشـجـرـهـ تـقـعـ فـيـ وـسـطـ الـغـابـهـ .. كـانـتـ كـبـيرـهـ بـعـضـ الشـيـءـ وـهـنـاكـ  
شـيـءـ فـيـهـ ..

نـظـرـتـ قـلـيلاـ وـقـالـتـ وـهـيـ تـفـكـرـ - كـوـخـ ..؟ مـاـهـذـاـ الشـيـءـ ..?  
اـنـهـ مـنـزـلـ اـدـوارـدـ ..

ماـذـا ..؟

قـالـتـ لـهـ وـهـيـ مـسـتـغـرـيـهـ .. ماـذـاـ يـقـصـدـ بـمـنـزـلـ اـدـوارـدـ ..

اسمعي هو لا يعرف ابني اعرف عنه .. تقول امي انه كان يأتي له  
كثيراً عندما كان صغير ..

لقد بناه هو ورالف .. الرجل الذي يعمل لدينا ..  
نعم اعرفه ..

تقول امي انه غضب منهم في احدى المرات عندما كان في عمر  
العاشره فقرر ان يعيش لوحده

وساعدته رالف في بناء هذا المكان .. بالطبع هم لم يبنوه هكذا .. لقد  
كان مجرد خشب واعمدہ على الشجره

ولكن ادوارد جعل منه بهذا الشكل مع مرور الوقت .. هو يأتي الى هنا  
كثيراً عندما نكون هنا ..

ولكنه لم يقل لأحد عنه .. ربما يعرف ان امي تعرف به ولكنها لم تأتی  
بوجود ادوارد ابداً وهو لم يدعو احد  
لهذا المكان ولم يتحدث مع احد عنه ..

كانت تبتسم وهي تنظر له .. كم يبدو مشابه لأدوارد .. وحيد عاليٍ  
ومميز ..

الا نستطيع دخوله ..؟

نظر لها - هل انتي حمقاء .. ادوارد سيفتنى ان علم ابني جئت الى هنا

..  
ضحكت عليه - لن يفعل شيء ..

تعالي .. لا يسمح لنا بدخوله وهو شيء خاص به ..

يبدو ان جون يقدر اخوه جداً .. انه لا يفعل شيء حتى ان كان يشك ان  
ادوارد ربما ينزعج من الامر

كم هو رائع ..

سارو خارجين من الغابة ولكنها أصبحت متشوقة الان جداً لرؤيت  
منزل ادوارد ذاك ..

ماذا في داخله ..؟ ماذَا يفعل عندما يكون فيه ..؟ انه حقاً شيء رائع ..  
كانت تستدير قليلاً عندما

تسير وهي تنظر للمنزل الذي بناه حبيبها .. كم يبدو جميل ..  
خرجو من الغابة وهي تشعر بأحساس غريب تجاه هذا المكان . لقد  
بدت تشعر بالانزعاج كما هو الحال  
مع جون .. سيكون ادوارد قاسيه جدا ان قام بهدم كل هذى الذكريات

سارت قليلا مع جون في احياء ذلك المكان .. لم يكن لدى احد في ذلك  
اليوم المزاج ليترنج ..  
فلم يقم احد بذلك .. عندما عادت للبيت كانت كاميلا وروزا قد خرجا  
كما قالت لامار ..  
وجون قال انه سيدهب ليستحم ..  
\_ اين آمون ..?  
\_ انا هنا ..

دخل غرفة الجلوس عندما سمعها وجلس قرب لامار .. احاط زوجته  
وحفيدته حول  
خصرها فأحسست كلوديا ان لامار ارتبت .. تقدمت قليلا في جلستها  
ولكن امون لم يهتم لها  
بل ابقي يده حول خصرها .. استغربت كلوديا من تصرف لامار .. هل  
هي خجله ..؟

هذا مستحيل .. اذن ماذا بها .. هل تشارجا من جديد .. لقد بدت متوتره  
ولم تقل شيء بينما بدأ  
على امون الاسترخاء ..  
هل رأيتني ادوارد ..؟

لم تفهم ما هو المغزى من سؤاله ولكنها اجابت - لا ..  
\_ اين كنت ..؟

استطاعت لامار ان تسأل الان فأجابت كلوديا - خرجنا قليلا انا وجون

..  
\_ هل تزلجتما ..؟

لا ..

يبدو ان الجميع انقلب مزاجهم في هذى الرحه ..  
ابتسمت عندما سمعت كلام آمون الذي وقف وسار نحو النافذه ..  
احست ان اسارير لامار هدئت وارتاحت بعد ان ابتعد عنها ..  
( هذان الاثنان سوف يصيّباني بالجنون ) ..  
لقد اتصلت امي ..

قال آمون هذا فأحسنت كلوديا ان لامار انزعجت ولكنها لم تقل شيء ..  
تسأل متى تعودين ..؟  
ماهذا التصرف من امون .. ولكن لامار قالت - متى تريد ان اعود ..  
بدى الجو متوتر وازعج هذا كلوديا فصرخت - هل تستطرون ان  
تتوقفو عن مشاكلكم العائلية كلما  
دخلت ..

نظر لها امون قليلا مستغرب حتى بدا بالضحك وكذلك فعلت لامار ..  
انا اسف .. ولكن ليس هناك اي مشكله نناقشها الان ..  
اذن تستطيع ان تقول لوالدتك بدون ان تسأل لامار انها ستعود معك  
عندما تعود .. اليك هذا واضح  
وان كنت ستأخر ..؟  
اذن ستتأخر معك ..

نظر لها وبعدها لامار التي كانت تبسم لکلوديا .. قالت بعدها لامون  
وكأنها تشجع .

هذا صحيح .. سأعود فقط عندما تقرر انت العوده ..  
اذن لقد افسدتني زوجتي كلوديا ..  
ابتسمت بنصر - هذا هو المتوقع مني  
ضحكا عليها ..

لا اعتقد ان احدا قام بصنع الغداء .. وانا جائع ..  
نظرتا له وقالت لامار - هل هذا طلب ..؟

اقرب وجلس بقربها – استطيع ان اذهب لأكل في منزل السيد فرانس .. كما تعرفين انا مرحباً هناك ..

نظرت له بعصبيه ووقفت - لن تذهب الى هناك ..

ضحک علیها و نظر لکلودیا - هل رأیتی کم زوجتی مستبدہ ..  
 تستحق هذا

اذن لقد أصبحت لامار اقرب مني لك .. كم هذا محزن

ضحكت كلوديا عليه ووقفت مع لامار - لنقوم بصنع شيء للأكل .. أنا  
أيضاً جائعه ..

حسناً عزيزتي ..

استدارات بعد هذا للأمون - هكذا يطلبون الناس ..

## استمیحائی عذر ا حبیبیٰ ..

ابتسمت له وسارت مع كلوديا للمطبخ ..

بدأت في إخراج بعض المكونات لتصنع الطعام .. لم تتحدث كلًا هما بشيء ..

كان كل واحده ساره في افكارها حتى قالت كلوبيا - هل تشاجرتما  
مجددًا ..؟

نظرت لها مستغربه وقالت - لا ..؟ لما تسائلين ..؟

## اشعر انك منزعجه .. فقط ..

كانت كلوديا تجلس وهي تقطع الخضار فأقتربت لامار منها وقالت  
بدون مقدمات  
انا حامل ..

هسس .. لا تصرخي

صمتت وهي تنظر مستغربة لها فقالت مجدداً - هذا هو .. أنا خائفة  
لأنني حامل ..

## مۇن لە بىر ف

**وآمون لا يعرف ..؟**

هزت رأسها ..

لقد خطر ببال كلوديا في احدى الايام ان تسألها لما ليس لديهم اطفال  
رغم انهم

متزوجين منذ زمن ولكنها قررت انها لن تسأل فربما يكون السبب  
محزن او

ان هناك مشكله في الامر .. ولكنها لم تتوقع ابدا ان تكون لامار حامل  
.. لماذا لا تخبر امون اذن ..؟

دخل امون الان فوجد علامات الاندھاش على كلوديا وهي تنظر للامار  
فأتسغرب ..

ماذا هناك ..؟

عقد حاجبيه فقالت لامار بسرعه - لا .. لاشيء ..

نظر ل克لوديا التي قالت - موضوع للنساء فقط ..

ضحك عليها - اذن هو لا يخصك ايتها الطفله ..

لو لم تكن لامار هنا لرميت عليك هذى الخياره ..

ضحك ونسي الموضوع .. هذا جيد لم يستفسر اكثر ..

بقيت احدي قليلا بلاamar التي اشارت لي ان اصمت وهذا ما فعلت ..  
استدارت لتكمل الطبخ فوق امون خلفها ..

همس بأذنها مما اخرج كلوديا التي لم تسمع ما قاله ..

قالت له لامار - اصنع حساء السمك .. كما ترى ..

عرفت كلوديا انه سألهما ماذا تفعل .. عندما انتهت من تقطيع الخضار  
سمعت صوت هاتفها يرن

فخرجت من المطبخ متوجهه له كي تجيب ..

كان امون ما يزال يقف خلف لامار قال لها بعد هذا وهو يبعدها عن  
الطبخ - مابك ..؟

نظرت له وهي تبتسم - لا شيء ..؟ انا سعيده فقط لاني معك ..

- انتي معي منذ زمن .. مالجديد ..؟

لا جديـ .. ولكنـ منـ زـ منـ حتـىـ الانـ لمـ اـ كـنـ سـوـىـ سـعـيـدـهـ بـ قـرـبـكـ ..  
ـ نـظـرـ لـهاـ مـشـكـ فـقـالتـ لـهـ -ـ هـلـ هـذـاـ سـيـءـ ..؟ـ

ابـتـسـمـ وـهـ يـحـضـنـ وجـهـهاـ -ـ السـيـءـ هوـ انـ لاـ تـخـبـرـيـ بـمـاـ يـحـدـثـ معـكـ ..

ـ عـرـفـ اـنـهـ يـعـرـفـ اـنـهـ فـيـ مشـكـلـهـ ..ـ وـلـكـنـ كـمـاـ يـبـدوـ هوـ لـمـ يـسـتـطـعـ انـ  
ـ يـخـمـنـ بـعـدـ مـاهـيـ ..

ـ حـقاـ لـيـسـ هـنـاكـ شـيـءـ ..ـ اـحـاـولـ فـقـطـ انـ اـكـونـ كـمـاـ تـرـيدـ ..

ـ اـنـ تـبـعـدـيـنـيـ عـنـكـ لـيـسـ هوـ مـاـ اـرـيدـ ..

ـ اـقـصـدـ ..

ـ لـمـ تـعـرـفـ كـيـفـ تـكـمـلـ فـقـدـ كـانـتـ عـلـىـ مـشـارـفـ الـبـكـاءـ وـهـيـ تـشـعـرـ اـنـهـ  
ـ تـخـدـعـهـ بـعـدـ

ـ قـوـلـهـ لـهـ اـنـهـ يـنـتـضـرـونـ مـوـلـودـ ..ـ وـلـكـنـهـ تـخـافـ منـ رـدـتـ فـعـلـهـ ..ـ لـقـدـ

ـ اوـضـحـ لـهـ اـنـهـ لـيـسـوـ مـسـتـعـدـيـنـ اـلـاـنـ

ـ لـلـأـنـجـابـ ..ـ بـيـنـمـاـ بـالـنـسـبـهـ لـهـ مـنـذـ اـوـلـ يـوـمـ تـزـوـجـوـ فـيـهـ كـانـتـ هـيـ مـسـتـعـدـهـ

ـ اـنـ تـحـمـلـ طـفـلـهـ بـيـنـ ذـرـاعـيـهـ ..

ـ هـذـيـ هـيـ اـمـنـيـتـهـاـ التـيـ لـمـ يـسـتـطـعـ اـنـ يـفـهـمـهـاـ اـبـداـ ..ـ وـلـنـ يـسـتـطـعـ ..

ـ اـمـيـ اـيـضاـ لـاحـضـتـ اـنـكـ لـمـ تـكـوـنـيـ عـلـىـ ..

ـ لـمـ اـكـنـ بـخـيرـ مـنـذـ اـنـ تـرـكـتـيـ ..

ـ وـاـنـتـيـ اـلـاـنـ اـيـضاـ لـسـتـ بـخـيرـ رـغـمـ اـنـيـ مـعـكـ ..

ـ اـنـاـ بـخـيرـ ..ـ حـقاـ اـمـونـ اـنـاـ بـخـيرـ ..

ـ بـدـأـ هـاتـفـهـ بـالـرـنـ اـلـاـنـ ..ـ لـمـ يـخـرـجـهـ مـنـ جـيـبـهـ بـلـ لـمـ يـتـحـركـ وـلـمـ يـدـعـهـ  
ـ تـحـرـكـ ..

ـ اـحـدـهـمـ يـتـصـلـ بـكـ ..

ـ كـانـ يـحـدـقـ بـهـ وـكـانـهـ يـرـيدـ اـنـ يـخـرـجـ كـلـ مـاـفـيـ دـاخـلـهـ ..ـ لـمـ تـخـفـيـ عـنـهـ

ـ شـيـءـ مـنـ قـبـلـ وـهـيـ تـشـعـرـ اـنـهـ

ـ سـيـعـرـفـ المـوـضـوـعـ اـنـ قـامـتـ بـاـيـ تـصـرـفـ خـاطـئـ ..ـ اـصـبـحـتـ مـتـوـتـرـهـ جـداـ

فأدخلت يدها في جيب قميصه وخرجت الهاتف ..

الاسم الذي كان عليه هو اماندا فرانس .. نظرت له وهي منزعجه  
وقالت بعدها

محاوله ان يبدو صوتها طبيعيا - انها اماندا ..  
لتكن ..

اذن لن يجيب .. ولكنها لم تعد تتحمل .. ليست مستعدة لان تخبره بـ اي شيء الان

وان استمر بهذا فهی ستقول کل شيء .. ضغط على زر الإجابة  
واجابت هي .

المو

جائزها نفس الصوت المتعجرف **الذى** قد نسيته تماما - **الو .. من هناك**  
؟؟؟

قالت لامار - انها انا .. لامار ..

۱۵

خرجت هذى فقط .. بدی بعدها وکأن الفتاة انزعجت - هل آمون  
موجود ادن ..؟

**بالطبع .. انه يقف امامي تماما ..**

ابتسم امون لا اراديا عندما رأها وهي تحاول اغاظة الفتاة .. فقلت لها  
اماندا ..

هل استطيع ان اتحدث معه ..؟

اسفه ولكننا مشغولين حاليا .. اتصلي بعد ساعه ..

واغلقت الهاتف ويدها ترتعش .. نضرت له منزعجه فقال - ماذا ..؟  
ماذا تريده منك ..؟

**لا اعرف .. انتي من تحدث معها ..**

کم ہی حقیرہ ..

**ضحك عليها - لا تقولي هذا .. لم تفعل شيء**

ابتعدت عنه وهي تضع الهاتف على الطاولة - لا تدافع عنها ..

حسنا كما تشاءين .. دعك منها ..  
عندما نذهب للحفل لن تتحدث معها .. وستبقى معي طول الوقت ..  
لقد كبرتني .. توقفت عن التصرف بأنانيه ..  
هذه ليست انانايه .. انها غيره ..  
قالت هذا مما جعله يبتسم ..  
... الجزء الثامن عشر ..

كلوديا كانت تتحدث مع اي凡 في غرفة الجلوس وهي تجلس امام الموقف .. سأله فجأا .. لما عادت كلارا ..؟  
للحضات احست بالارتباك .. انتظرت ان يكمل .. ان يقول شيء اخر  
ولكنه كان ينتظر جوابها ..  
قالت بسرعة - لا اعرف ..  
انها كذبه مباشره .. ولكن لا يمكنها ان تقول غير هذا .. قال وهو يفكر  
- هل حدث شيء بينها وبين ادوارد ..؟  
تنفست بقوه وقالت منزعجه -انا لا اعرف ..  
ما بك ..؟  
لا شيء .. ولكن حقا لا اعرف ..  
هل انتي منزعجه من شيء ..؟  
حاولت ان تهدئ وتبتسم - لا لست كذلك .. ولكن يجب ان اغلق الان ..  
حسنا .. كما تشاءين .. اراك اذن ..  
وداعاً ..  
اغلقت بعد هذا .. نفس طويل خرج من حنجرتها سمعت بعده لامار  
تناديها .. تركت الهاتف وتوجهت

للمطبخ .. لم تعد تشتهي الطعام .. وجدت لامار وقد كانت تضع  
الصحون على الطاوله وامون يجلس  
ينتظر ان تنتهي .. كانا يبدوان عائله جميله .. صوبت عينيها على  
بطن لامار .. لم تبدو انها حامل ..  
يبدو انها في بداية الحمل .. هل تخاف ان يجبرها امون على ان تسقط  
ان اخبرته .. ؟  
ولكن يبدو ان امون جيد جداً ويعشق الاطفال .. ساعدت لامار وجلستا  
كليهما على الطاوله ..  
لم تقل انها لا ت يريد ان تأكل لأنها يقلقان عليها .. أكلت قليلاً وكانت  
شارده في تفكيرها ..  
كان هناك حديث بين امون ولاamar ولاكنها لم تسمع منه شيء ..  
ـ كلوديا ..؟  
ـ حركها امون فحركت راسها - هم ..؟  
ـ الى اين وصلتي ..؟  
ـ قالت وهي تبتسم - الى فرنسا ..  
ـ هل تفكرين بكلارا ..؟  
ـ نظرت للامار مستغربه ..؟ كلارا ..؟ ماذا اتى بها الان ..؟  
ـ تذكرت بعد هذا ان كلارا عادت لفرنسا .. ولكنها لم تكن تقصد شيء  
ـ بقولها فرنسا كانت  
ـ تجاري امون فقط ...  
ـ ابتسمت - لقد كنت امزح فقط ..  
ـ لقد كانت وقاحه ما فعلته معك ..  
ـ ابتسمت بحرج وهي لا تعرف ماذا تجيب .. هل تعرف لامار شيء ..؟  
ـ نظرت بعد هذا  
ـ لامون الذي كان يتبعها وكأنه يريد ان يحصل على ردات فعلها جميعا  
ـ ..  
ـ انا لست غاضبه منها .. لقد حدث سؤ فهم بسيط و ..

و ..؟

فكرت بماذا تكمل ولكن لم يحضرها شيء .. ابتسمت لامار لها و كان  
الفكره وصلت ..

هذا اخرجها اكثر .. قال امون بعد ان ترك الملعقة من يده - الذنب كله  
يقع على ادوارد .. لا تشعري بالحزن  
فأنتي لا شأن لك ..

حدقت به قليلا قبل ان تقف بسرعه .. امون يريد ان يصل لشيء  
بمحاولاتة الدائمه للحديث عن ادوارد

ولكنها ليست مستعده ابدا ان تفتح موضوع ادوارد مع احد .. تقاد  
تنساه .. هي تعرف انها تستطيع

ان تفعل هذا عندما تعود .. عندما لا تكون هناك حاجه لرؤيتها ستنساه  
فلا داعي ان تفتح الموضوع مع احد ..

ـ يجب ان اذهب الان .. هناك شيء يجب ان اقوم به .. لن اتأخر ..  
ابتسمت لهم و خرجت مسرعه .. لم يقولا لها شيء ..  
ـ هل هناك شيء بينهم ..؟

سألت لامار امون بهدوء وهي مستمره في النظر للباب الذي خرجت  
منه كلوديا ..

ـ فقال لها متسائلا - لماذا ..?  
ـ ادوارد يبدو مختلف ..  
ـ ماذا تقصدين ..؟

ـ انه .. ماذا اقول .. تعامله مع كلوديا مختلف .. اشعر انه ينظر لها  
ـ كثيرا ..  
ـ تشعرين ..؟

ـ امون ما بـك .. لا اشعر ولكنه حقا ينظر لها طوال الوقت .. حسنا هو  
ـ لا يحاول ان يلتف انتباها ولا اقول  
ـ انه نظرته لها حالمه او عاشقه ولكن ..

صمتت قليلا قبل ان تقول بهدوء وكأنها تسأله - هو مهم بـها .. الـيس  
كـذلك ..؟

قال امون بعد ان ابتسـم على تـسطيرـها العـابـث لـالـكلـامـاتـ - اـعـقـدـ انـ هـذـاـ  
ماـ اـخـشـاهـ ..

ـ تـخـشـاهـ ..؟ لـمـ ..؟

ـ هيـ مـخـلـفـهـ عـنـ عـالـمـ آـدـوارـ .. سـيـحرـقـهاـ انـ اـقـرـبـتـ مـنـهـ بـدـونـ انـ  
يـعـرـفـ حـتـىـ ..

ـ نـظـرـتـ لـامـارـ مـسـتـغـرـبـهـ لـزـوـجـهـ .. لـيـسـ الـىـ هـذـهـ الـدـرـجـهـ .. انـ كـانـ  
يـحـبـهـ فـلـنـ يـفـعـلـ شـيـءـ ..  
ـ انـ كـانـ يـحـبـهـ ..

ـ بـدـتـ تـخـيـفـنـيـ عـلـيـهـاـ .. مـنـ كـلـامـكـ اـفـهـمـ انـهـاـ ..  
ـ هـزـ رـأـسـهـ لـهـاـ - نـعـ .. هـيـ مـجـنـوـنـهـ بـهـ ..

ـ ضـحـكـ بـعـدـ هـذـاـ - وـلـكـنـهـ تـضـنـ انـ طـرـيقـتـهـ فـيـ اـخـفـاءـ الـامـرـ نـاجـحـهـ ..  
ـ صـمـتـ قـلـيلـاـ لـيـكـملـ - هـيـ حـقاـ فـتـاةـ بـرـيـئـهـ وـحـمـقـاءـ ..  
ـ كـمـ هـوـ رـائـعـ حـقاـ لـوـ اـصـبـحـ الـامـرـ حـقـيقـيـ ..  
ـ هلـ تـعـقـدـيـنـ هـذـاـ ..؟

ـ ربـماـ يـتـغـيـرـ انـ شـعـرـ بـهـاـ .. الاـ تـشـعـرـ بـهـذـاـ ..؟

ـ منـ الصـعـبـ انـ يـتـغـيـرـ اـدـوارـ الـاـنـ .. انـ تـعـاـمـلـهـ مـعـهـ تـغـيـرـ فـقـطـ لـانـهـاـ  
ـ تـخـرـجـهـ مـنـ المـلـلـ الـذـيـ هـوـ فـيـهـ ..

ـ تـحـاـولـ انـ تـتـجـاهـلـهـ فـيـحـاـولـ انـ يـرـضـيـ غـرـورـهـ بـتـحـطـيمـهـاـ وـجـعـلـهـاـ تـفـكـرـ  
ـ بـهـ فـقـطـ .. المـشـكـلـهـ هـيـ اـنـهـ يـسـتـطـيـعـ

ـ انـ يـلـعـبـ بـهـاـ كـيـفـمـاـ يـشـاءـ .. هـيـ هـشـهـ جـداـ اـمـامـهـ ..  
ـ لـاـ اـعـقـدـ هـذـاـ .. فـمـعـ بـرـائـتـهـاـ كـلـهـاـ وـلـكـنـهـاـ عـنـيـدـهـ جـداـ ..

ـ اـبـتـسـمـ - وـاـنـتـيـ ..؟

ـ اـسـتـغـرـبـتـ سـؤـالـهـ - اـنـاـ ..؟ مـاـذـاـ تـقـصـدـ ..؟

ـ هـلـ سـيـدـوـمـ عـنـادـكـ طـوـيـلاـ ..

ابتسمت وهي تحاول تصنع عدم فهم شيء .. وقفـت بعد هذا لتنـضـف  
الطاولـه - لقد بـدت تـشكـ بيـ كـثـيرا .. هل انتـقلـت العـدوـيـ لـكـ

..

عـندـما خـرـجـت لمـ تـكـنـ تـعـرـفـ إـلـىـ اـيـنـ سـتـذـهـبـ .. كـانـتـ تـرـيدـ انـ تـبـتـعـ  
عـنـهـ فـحـسـبـ ..

بـدـأـتـ تـسـيرـ فـيـ الـاـنـحـاءـ بـدـوـنـ اـنـ تـقـصـدـ شـيـءـ مـعـيـنـ .. بـدـتـ بـعـدـ هـذـاـ  
بـتـغـيـرـ مـسـارـهـ لـلـغـابـهـ وـهـيـ تـفـكـرـ

بـلـامـارـ وـآمـونـ وـطـفـلـهـما .. ماـذـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـكـونـ سـبـبـ اـخـفـائـهـ الـاـمـرـ عـنـهـ  
..؟ رـفـعـتـ وـجـهـهـاـ لـلـسـمـاءـ لـتـنـظـرـ لـلـشـمـسـ التـيـ

بـدـأـتـ بـالـمـغـيـبـ وـتـذـكـرـتـ فـجـأـ مـنـزـلـ اـدـوارـ الدـيـ عـلـىـ الشـجـرـهـ .. نـظـرـتـ  
قـلـيلـاـ لـلـأـمـامـ وـابـتـسـمـتـ ..

هـلـ يـمـكـنـ اـنـ تـذـهـبـ لـهـ بـدـوـنـ اـنـ يـشـعـرـ اـحـدـ .. تـحـركـتـ لـاـرـادـيـاـ وـهـيـ تـفـكـرـ  
اـنـهـ اـنـ رـأـتـ اـنـهـ هـنـاكـ سـتـعـودـ بـسـرـعـهـ ..

اـنـهـ مـغـامـرـهـ كـبـيرـهـ .. اـذـنـ سـأـقـومـ بـهـذـيـ الـحـمـاقـهـ وـاـدـخـلـ حـصـنـ اـدـوارـ

..

ابـتـسـمـتـ لـنـفـسـهـاـ مـنـ الـاـثـارـهـ التـيـ شـعـرـتـ بـهـاـ وـكـأنـهـاـ فـيـ فـلـمـ بـولـيـسيـ  
وـتـحـركـتـ بـهـدوـءـ حـتـىـ وـصـلـتـ لـلـمـكـانـ المـطـلـوبـ ..

بـقـيـتـ وـاقـفـهـ وـهـيـ تـنـظـرـ مـنـ بـعـيدـ لـلـمـنـزـلـ .. لـمـ يـكـنـ فـيـهـ حـرـكـهـ وـهـوـ كـمـاـ  
تـرـكـاهـ هـيـ وـجـونـ .. اـقـرـبـتـ بـحـذـرـ حـتـىـ اـصـبـحـتـ اـسـفـلـ السـلـالـمـ .. كـانـتـ  
الـسـلـالـمـ مـنـ خـشـبـ وـلـكـنـهـ مـصـنـوـعـهـ بـطـرـيـقـهـ هـنـدـسـيـهـ جـمـيلـهـ جـداـ .. يـبـدوـ  
اـنـهـ خـسـرـ الـكـثـيرـ عـلـىـ بـنـاءـ

هـذـاـ الـمـنـزـلـ .. ضـلـتـ تـتـأـمـلـهـ قـلـيلـاـ وـهـيـ مـبـتـسـمـهـ قـبـلـ اـنـ تـقـرـرـ الصـعـودـ ..  
وـصـلـتـ وـوـقـفتـ قـلـيلـاـ اـمـامـ الـبـابـ

وـعـنـدـماـ هـمـتـ بـالـدـخـولـ وـجـدـتـهـ مـفـقـلاـ .. اـنـزـعـجـتـ جـداـ وـبـدـأـتـ بـمـحاـولةـ  
فـتـحـهـ بـقـوـهـ بـعـضـ الشـيـءـ وـلـكـنـهـ كـانـ

وكانه باب لمنزل طبيعي .. ماهذا الا دوراد .. لا يفوته شيء ..  
كانت تريد ان تعود عندما شدما شدها المصباح القابع قرب الباب .. كان  
جميل جدا

وتخيالت انه سيكون رائع لو اشعل في الليل .. لمسته فاحسست ان فيه  
شيء ..

رفعت يدها فوجدت ان هناك فتحه في داخله .. ابتسمت وهي تشعر  
بالنصر عندما اخرجت المفتاح منه ..

ادوارد مهملا جدا ..

ابتسمت وفتحت الباب .. لقد كان حقا هذا المفتاح هو للباب .. - ان  
الوضع يصبح حماسي جدا ..

دخلت بهدوء فوجدت البيت صغير من الداخل .. كان مكون من غرفه  
واحده كما توقعت وفيها اشياء كثيره مبعثره ..

الغرفه جميله ومرتبه ولكن هناك اوراق وبعض الاقلام المرميه باهمال  
على الارض .. كانت الغرفه مضلمه بعض الشيء  
لان ستائر كانت مغلقه .. توجهت نحوهم لتفتحها وكان هناك شباك  
صغير يطل على بقعة جميله في الغابة ..

ظلت تنظر منه قليلا وبعدها استدارت لتنظر للغرفه .. هناك سرير في  
زاوية الغرفه وايضا هناك رف يوجد عليه

الكثير من الكتب والوراق .. بقرب السرير هناك طاوله صغيره فيها  
درج يحمل مفتاح .. اقتربت فضربت شيء

بقدمها .. نظرت للأسفل فوجدت الميداليه التي تحمل الحرف | ك |  
مرميه ارضا .. عقدت حاجبيها وحملتها ..

الم يقل انها لوالدته ..

يبدو انه نسيها اذن في جيده .. وضعتها على الرف وتوجهت لتجلس  
على السرير .. كان ديكور والوان الغرفه

جامد بعض الشيء .. ليس هناك لمسه ابداعيه .. اذ انه مرتب فحسب  
بينما الاوان كانت اكثرها خشبيه او سوداء ..

حتى الستائر كانت مقلمه بالأسود والازرق وهو اللون الوحيد الداخل في الغرفه .. هناك ايضا خزانه يوجد فيها بعض الملابس .. يبدو ان ادوارد يقضي وقتا طويلا هنا .. بينما هي لم تجد انه خرج كثيرا من المنزل منذ ان جاؤ ..

فتحت الدرج وهي تشعر بتأنيب الضمير لتدخلها بخصوصياته .. ولكنه لن يعرف .. وهي لا تستطيع ان توقف فضولها لمعرفت كل شيء عنه .. وجدت في الدرج بعض الاوراق ايضا .. - ادوارد ليس في حياته شيء سوى اوراق وعمل ..

كانت ستغلقه بعد ان وجدت انه ليس هناك شيء مثير في خزانه عندما لمحت مجموعة صور .. رفعتها وكانت من تلك الحفله التي اعلنو فيها خطبتهن .. احست بالانزعاج وبدت تقلب الصور .. هناك صوره لكلارا وصوره لجون مع امه وابيه ويبدو ان ادوارد هو من التقاطها لم .. ايضا هناك صوره له هو كلارا وهي متعلقة بذراعه وكانت تبدو سعيده جدا ..

شعرت بالاستياء لما حدث لها .. اخر صوره كانت مجده بعض الشيء استغربت منها فقد كانت الصوره لها هي وايفان وكلارا .. كان ايفان يقف في الوسط وهي وكلارا يفعلن بقربه .. ابتسامتها كانت مبالغ فيها بعض الشيء ..

ضحكت على نفسها ولكنها كانت تبدو جميله بثوبها الاسود الذي ارتدته يومها ..

حسنا رغم ان ثوب كلارا اجمل منه ..  
ضلت تنظر قليلا للصوره .. لماذا توجد هذه الصوره لديه ..؟ لم يحتفظ بها ..

ولما قد جعدها هكذا ..؟ - ربما هو لا يحب ايفان لانه مقرب جدا لكلارا .. هل يعقل ان يكون هذا هو السبب ..  
هل يغار عليها .. - ادوارد يغار ..؟

قالت هذا وضحت بعدها .. كم هو غباء .. ادوارد واثق من نفسه  
وبدون شيء كلارا ترمي نفسها دائمًا عليه  
ليس هناك سبب ليغار أبدا .. ذاك الرجل أصلا لا يعرف كيف يغار ..  
اعادت الصور للدرج وأغلقته .. وقف تتأمل قليلاً من الشباك وهي  
تفكر .. إنها تقترب أكثر منه كلما قررت نسيانه ..

لماذا ..؟ هل أنا حقا فتاة تهوى أن تعذب نفسها ..؟ هل يعجبني أن  
أضل هكذا معه .. يكرهني ولا يهمني .. هل ما يهمني  
فقط أن يكون معي مهما كان الثمن .. لا . يجب أن أبدا بالتفكير بعقلانيه  
أكثر ..

ابتسمت بالمرأة عندما وقفت بالباب وهي تنظر للغرفة .. لما تحتويه ..  
إنها لأدوارد .. أدوارد وحده .. هل هذا هو عالمه ..

فارغ إلى هذه الدرجة ..؟ فتحت الباب وهي تشعر ببعض الخوف من أن  
يشك أدوارد بأن هناك من دخل البيت ..

ولكن مهما يكن هو لن يفكر بها أبدا .. قبل أن تخرج انتبهت أنها  
افسدت ترتيب فراشه .. توجهت بسرعة نحو السرير ورتبته  
كي لا يبدو وكأنه استعمل .. وخرجت بعد هذا ..

عندما خرجت كانت الشمس قد غابت والغابه أصبحت مخيفه بعض  
الشيء .. بدأت بالجري حتى خرجت منها وهي تلهث ..

ضحت بعد هذا على نفسها وهي تشعر بنفسها مجنونه .. بدت الان  
بالسير نحو المنزل .. عندما أصبحت قريبه منه التقت بأدوارد الذي  
كان يحمل عدة التزلج .. يبدو أنه كان يقوم بالتزلج .. كم هو رياضي ..

هذا ما فكرت به قبل أن تكمل طريقها

بدون ان تلتفت له .. وصلت للبيت قبله فقد بدت تسير بسرعة حتى لا  
تقابله .. لم يفتح لها الباب أحد عندما بدت بطرقه ..

الا يوجد أحد في الداخل ..؟ بدت تطرق أكثر فأكثر ولكن لم يجبها أحد ..

كانت تقف أمام الباب وهي منزعجه فضرب أحد بخفه على رأسها مما  
افزعها .. استدارت بسرعة لتجد أدوارد أمامها ..

هل تنتظريني ..؟

نظرت له مزعجه وقالت - من تظن نفسك ..

ظرب يديه في الباب وحبسها بينهم .. ضل يصدق بها مطولا ولكنها لم تضعف .. لقد قررت ان لا تضعف مجددا امامه ..

قال وهو يجيب على سؤالها ساخرا - ادوارد .. هذا ما اضنه ..

المفتاح كان بيده .. هدئت قليلا ورفعت يدها محاوله الا يلاحظها

وخطفت المفتاح من بين اصابعه اذ انه كان يمسكه بأهمال ..

استدارت بعدها لتفتح الباب ... ابتسم وانزل يديه وهو ينتظر منها ان تفتح .. لقد ارتعشت الان وهي تفتح الباب .. احست به يراقبها ..

استطاعت ان تسيطر وتفتح الباب بدون افعالات .. دخلت وتركت الباب مفتوح ولم تخرج المفتاح منه .. اخرج هو المفتاح ودخل بعدها ..

خلعت حذائهما ومعطفها في المكان المخصص لها ودخلت مسرعا

لتهرب منه ..

لم يكن هناك احد .. ولا صوت .. يبدو ان الجميع مازال في الخارج .. ذهبت للطابق العلوي لترى ان كان هناك احد ولكن لم يكن في الغرف احد ..

نزلت بسرعة لهااتفها .. وجدت ان والدتها اتصلت بها مرتين فأعادت الاتصال بها مجددا ..

اهلا كلوديا .. اين انتي لما لا تجيبين ..؟

لقد كنت في الخارج ونسيت الهاتف .. اين انتي امي ..؟

نحن جميعنا هنا نترجل .. لما لم تأتي ..؟

لم يخبرني احد ..

حسنا لا داعي لأن تأتي بعد .. سنعود بعد قليل .. هل انتي وحدك في المنزل ..؟

اه .. لا ادوارد ايضا هنا ..

اه .. حسنا اذن .. سنأتي قريبا ..

لا تتأخر ايامي ..

حاضر عزيزتي ..

اغلقت بعد هذا وهي تشعر به واقف في باب غرفة الجلوس يراقبها .. لم تجرء في بادئ الامر على ان تستدير له ولكنها سارت بعدها لخرج من الغرفه فكان يجب عليها ان تتخطاه .. تخطته حتى تخرج من الغرفه بدون ان تلتفت له حتى .. انها خطوه جيدا كلوديا .".

هذا ما قالته لنفسها عندما اصبحت في غرفتها .. ستبقى فيها حتى يأتون .. لن تجلس معه مهما حدث ..

...

## تابع

في المنحدرات الثلوجيه كانت كاميليا تقف بقرب روزا .. قالت لها عندما انهت مكالمتها - هل عادت كلوديا للمنزل ..؟

نعم ..

ردت كاميليا وهي تنظر لجون الذي بدأ رائعا وهو يتزلج .. ان جون يصبح شيئا فشيئا رائع في هذه الرياضه .. بات يشبه ادوارد ..

هذا صحيح .. انه يحاول تقليله دائما ..

ابتسمت كاميليا أيضا وهي تنظر لجون .. استدارت بعدها لروزا وقالت ..

هل ادوارد اضا في المنزل ..؟

نعم .. يبدو انهم وصلوا بنفس الوقت .. جيد انه عاد لأن كلوديا لا تملك مفتاحا ..

ابتسمت كاميليا وقالت سعيده - هذا جيد .. جيد جدا ..  
استغربت منها روزا - ما هو الجيد جدا ..؟

انهما الان في المنزل ..  
كانت تتحدث وهي تفكـر فلم تكن تستوعـب انها تفكـر بصوت .. قالت  
روزا  
كاميليا ..؟ بماذا تفكـرين ..؟  
نظرت لها - اه .. لا شيء ..  
بل هناك شيء .. اسمعي لقد بـتي تتصرـفين مع كلوديا بطريقـه غـريبـه  
هذه الايام .. الا ما ترمـين ..؟  
مختلفـه ..؟ ماذا تقصـدين ..؟ الم اكون طـيبـه في السـابـق ..؟  
لا .. انتـي تحـبـينـها اعـرفـ هذا وـلكـنـكـ تتـصرـفـينـ معـها .. كـامـيلـياـ اـنتـيـ  
تفـهمـينـ صـحـيحـ ..  
وانـتـيـ هلـ تـفـهمـينـ ..؟  
اسمـعيـ .. لـنـ اـرمـيـ فـتـاتـيـ لـلـجـحـيمـ اـبـداـ ..  
ماـذـاـ تـقـصـدـينـ .. هـلـ تـقـصـدـينـ انـ اـدـوارـدـ هوـ الجـحـيمـ رـوـزاـ .. ماـذـاـ  
الـكـلامـ ..  
تـعـرـفـينـ اـنـيـ اـحـبـ اـدـوارـدـ وـكـأـنـهـ اـبـنـيـ .. وـلـكـنـيـ اـعـرـفـ شـخـصـيـتـهـ  
بـحـيـثـ يـجـعـلـنـيـ هـذـاـ اـخـافـ عـلـىـ فـتـاتـيـ ..  
ولـكـنـ حـقاـ هـمـ مـنـاسـبـانـ لـبعـضـ ..  
ضحـكتـ رـوـزاـ - تـوقـفيـ عـنـ هـذـاـ .. تـعـرـفـينـ اـنـهـمـ اـبـعـدـ ماـ يـكـوـنـاـ عـنـ  
الـتـطـابـقـ ..  
ابـتـسـمـتـ كـامـيلـياـ مـجـدـداـ - اـتـمـنـىـ حـقاـ اـنـ يـرـىـ فـيـ كـلـودـياـ فـتـاتـهـ  
الـمـسـتـقـبـلـيـهـ ..  
هـذـاـ مـاـ لـاـ اـتـمـنـاهـ .. لـاـ اـسـتـطـيـعـ اـنـ اـكـونـ سـوـىـ هـكـذـاـ كـامـيلـياـ .. لـنـ  
اـسـتـطـيـعـ اـنـ اـتـنـازـلـ عـنـ فـتـاتـيـ .. اـنـهـ حـسـاسـهـ  
لـدـرـجـهـ تـجـعـلـهـ قـابـلـهـ لـلـكـسـرـ .. وـانـتـيـ تـعـرـفـينـ كـيـفـ هوـ اـدـوارـدـ عـاطـفـيـاـ ..  
اعـرفـ .. نـعـمـ اـعـرفـ ..  
بدـتـ حـزـينـهـ الانـ .. قـالـتـ لـهـاـ رـوـزاـ - اـنـاـ اـسـفـهـ لـمـاـ قـلـتـهـ .. اـعـتـقـدـ اـنـيـ  
قلـتـ الـكـثـيرـ وـلـكـنـ ..

انا اعرف .. لا تعذري فأنا اعرف ابني اكثر من اي شيء اخر ..  
صمتت قليلا قبل ان تقول - ولكنني ما زلت اتمنى ان تحدث له معجزه ..  
ابتسمت روزا - سيكون هذا جيد ان حدث ..  
قالتها وكأنها ت يريد ان تواسي صديقتها .. روزا تعرف بمسألة هدم هذا  
المنزل وتعرف ان هذا  
اثر في كاميليا بشده .. بل لقد قضت ساعات في البكاء بعد ان اخبرها  
بالامر ادوارد .. ولكن ذاك كان كله  
بعيد عن ناظريه هو ومايكل .. اذ انها تعرف ان مايكل لن يسمح له  
بفعل ذاك ان علم بأستياء كاميليا ..

..

كلوديا الان تجلس على سريرها .. عندما فتحت حقيبتها وجدت كتابها  
الذي كانت تكتب به كل شيء عن ادوارد  
وعن حماقاتها معه فيه .. لقد نسيت انها وضعته .. لم تعرف لما ولكنها  
وجدت عندما رتبت اغراضها فوضعته ..  
جلست على سريرها وبدت تقرأ فيه ..  
كان هناك الكثير فيه .. كانت تبسم وهي تقرأ .. وهي تتذكر اول مره  
رأته فيها بعد ان جئت للمنزل ..  
وعندما اوصلتها للمدرسه .. بعدها وصلت لليوم الذي اخذها فيها  
للمطار .. عندما التقت بكلارا لأول مره ..  
لم تكمل الصفحة فقط احسست بالانزعاج منها بشده ..  
هل تشعر بالسعادة لأن كلارا لم تعد مع ادوارد | .. هل هو شعور طبيعي  
لكل شخص يحب ام انها انانية حقا ..  
وليس انانية فقط بل فضيعه ..  
عبرتها وبدأت تقرأ احداث الحفل الذي جاء اليه بطلها .. ادوارد الذي  
انقلب اكثر من انقلاب في ذاك اليوم ..

فهو كاد يقتلها في بادء الامر من الغضب وبعدها اصبح حنون عندما  
بدأت تبكي فضمها لصدره وهدئها ..

انقلب في اخر اليوم ليتحدث مع كلارا بتلك الكلمات التي جعلتها تحزن  
وتغار بشده منها ..

كان يتقصد ان يفعل هذا امامها كي لا تفكر بشيء من ضمه لها .. كم  
هو قاسي ..

ولكنها رغم هذا ابتسمت .. فلقد كان بطلا في ذاك اليوم بعينيها مهما  
حاول ان يفسد الامر ..

وهي تبتسم رفعت رأسها للباب عندما سمعت طرقا خفيفا عليه لحق به  
فتح الباب قبل ان تفهم الامر حتى ..

ضهر ادوارد خلف الباب وهو ينظر لها .. ارتبت واستعدلت بسرعه  
في جلستها .. ما هذا الاقتحام ..

لو هله شعرت انه اهتم بالغرفة التي تجلس بها اكثر منها .. بدأ وكأنه لا  
ينظر لها .. اغلقت الكتاب بسرعه ولكنها لم تقف ..  
ضلت جالسه على السرير ولكنها استعدلت في جلستها .. لم يتحرك هو  
وهي تعرف انه لن يفعل ..

عاد لينظر لها الان وعلى وجهه تعبير غامض .. هل هو منزعج ام  
غاضب .. شيء ما يوجد في عينيه ولكنها لم تفهمه ..  
اشعر بالجوع ..

كانت ستقول له ان يخرج قبل ان يقول هذا .. نظرت له قليلا وهي تريد  
ان تفهم ما قاله .. هل يطلب منها اذن ان تضع له شيء يأكله .. ام ماذا  
يقصد ..؟

هم ..؟

قالت بهدوء فرد عليها - هل تعرفين ان تصنيع شيء يؤكل ..?  
كم هو لئيم .. قالت بسرعه - نعم ..  
اذن هيا تعالى ..

ناداها .. ارادت ان تمتتع ولكنها لم تستطع .. قالت لنفسها انه يشعر بالجوع فلا يضر ان صنعت له شيء يأكله .. وقفت وصنعت الانزعاج .. حملت كتابها ووضعته على الطاولة الموجودة في زاوية الغرفه .. كان يتبعها وهو مستند على الباب فاحسست بأن دقات قلبها بدت تصاعد .. تحركت نحو الباب وكانت ترید منه ان يتحرك كي تخرج .. رفعت نظرها له وهي تحاول ان تضع ابتسامه هادئه على شفتيها .. لم يتحرك بل كانت نظرته ثابته نحوها .. قالت بعد هذا - هل يمكن ان اخرج ..؟

هل تريدين ..؟

الا تريدين ان تأكل ..؟ لـن استطيع صنع شيء ان بقيت هنا .. نظر لها بهدوء وكأنه لا يفكـر بما تقوله وقال بعدها وهو يهز رأسه - نعم .. اعتـقد هذا ..

قال بعدها - هل انتي مرتاحـه في هذه الغرفـه ..؟ استغربـت سؤـالـه .. قـالتـ له بعـدهـاـ وهيـ لاـ تستـوـعـبـ الىـ ماـ يـرـيدـ انـ يصلـ -ـ نـعـمـ ..ـ لـمـ تـسـأـلـ ..

لا شيء ...

سار قبلـها -ـ هيـ تـعـالـي ..

نظرـتـ لهـ قـلـيلاـ وهيـ مـسـتـغـرـبـهـ منـ تـصـرـفـاتـهـ ..ـ وـسـارـتـ بـعـدـهاـ خـلـفـهـ ..ـ تـوـجـهـ لـمـطـبـخـ وـلـمـ تـعـرـفـ لـمـاـذـا ..ـ"

هلـ يـرـيدـ انـ يـقـولـ لـهـ مـاـذـاـ تـصـنـعـ ..ـ؟

ولـكـنهـ جـلـسـ عـلـىـ كـرـسيـ ..ـ قـالتـ لـهـ بـعـدـهاـ وهيـ تـفـتـحـ الثـلاـجـهـ -ـ مـاـذـاـ اـصـنـعـ ..ـ؟

لمـ يـجـبـ ..ـ مـاـبـالـهـ ..ـ اـسـتـدـارـتـ لـهـ فـقـالـ عـنـدـمـاـ نـظـرـتـ لـهـ -ـ اـيـ شـيـءـ ..ـ

ـ اـيـ شـيـءـ صـعـبـ ..ـ قـلـ شـيـئـاـ ..ـ

ـ مـاـذـاـ تـحـبـيـنـ اـنـتـيـ ..ـ؟

لمـ تـعـرـفـ مـاـذـاـ تـقـولـ ..ـ اـنـهـ يـتـحدـثـ وـكـانـهـ لـيـسـ اـدـوارـدـ ..ـ مـاـبـالـهـ ..ـ؟ـ هلـ الجـوعـ فـعـلـ بـهـ هـذـاـ ..ـ

نظرت له قليلا .. تذكرت مسأله بيته الذي زارتةاليوم .. هل يعقل ان  
يغضب ان عرف بزيارتها .. قال بعدها  
ما جعلها تنظر له مستغربه - اعطني تفاحه ..  
قال هذا وهو ينظر للثلاجه .. هم ..؟  
لم تفهم ماذا يعني .. استدارت بعدها لترى مجموعة التفاح الموجود في  
الثلاجه ..  
تفاحه ..؟

هز رأسه فأخرجت التفاحه وغسلتها له .. مدتها له وقالت - الست  
جائعا ..؟

قضم من التفاحه ويبدو انها لم تعجبه .. اذ انه تركها على الطاوله  
ووقف .. كان يريد ان يسير قبل ان  
يعود لها .. امسك بيدها وسار معها لغرفة الجلوس .. ماباله ..؟ انه  
منزعج من شيء .. هناك شيء

يجعله يتصرف بغرابه ..؟ ما هو ..؟ تذكرت فورا الصوره المعدده التي  
كانت في الدرج الخاص به .. وحرف الكي  
المرمي ارضا .. هل يعقل ان تكون كلارا ..؟ هل هذا الهم الذي يحيط  
به هو بسبب كلارا ..؟

جلس على الاريكه وافتتها فبقيت واقفه امامه .. كانت تنظر له ولكنه  
الآن استدار عنها .. اخرج سيجاره واسعلها ..

تنفس وكأنه يخرج الهواء الملوث من رئتيه وقال - احضرني المطفئه

..  
 كانت على الموقد .. تحركت واحضرتها واعطتها له .. وضعها بقربه  
على الاريكه ..

توجهت هي وجئت امام الموقد .. لم تنظر له ولكنها لم تعرف لما لم  
تذهب .. لما لم تتركه وحده .. احسست به وحيد

جدا هذه المره .. ربما لأنها زارت منزله .. المنزل الذي لا يسمح ل احد  
بان يدخله .. حاصرتها فكره فجأ ..

هل زارت كلارا ذاك المنزل .. هل أخذها له .. احست بالانزعاج من الفكرة .. احست بالاستياء اكثر ان كانت كلارا قد زارتة .  
احست به يجلس بقربها فجأة فأتمحت تخيلاتها واصبح رأسها فارغ لوهله .. لم تتجرب ان تستدير لتنظر له ولكنه لم يكن يبعد عنها سوى خطوات قليله .. ان تحركت قليلا ربما ستلمسه .. جمدت بمكانها ولكنها احست بعد لحظات بهدوء ..  
هو لم يتكلم وهي ايضا .. كان قد اطفى السigar .. وبدأ غامضا جدا .. ارتعشت قليلا عندما مد يده وامسك يدها .. عندما احس بأرتعاشها توقف قليلا .. اخذ بعدها يدها في يديه واغلق عليها .. لم تعرف ما به .. احست انه يلهي نفسه .. كانت ترتدي خاتما في اصبعها الثالث .. بدأ بتحريكه والعبث به وآخر جه بعدها .. ربما كان يتأمله ولكنها لم تستدر له .. كانت قد حصلت

على الخاتم من ايغان عندما بدأت العطلة .. لقد قال لها انها بمناسبت ان درجاتها بدأت بالعلو ..  
سألها ادوارد بهدوء - من اهداك هذا ..؟  
استدارت له وابتعدت قليلا .. كان يقرأ ما كتب فيه .. في داخل الخاتم كان ايغان قد نقل اسمها وكتب بالقرب منه ~ تذكريني ~  
قالت وهي تبعد عينيها عنه - انه فقط هدية من احدهم .. لم تعرف لما لم تقل من ايغان فقط .. ولكنها الان تستطيع ان تقول وتنهي الامر .. اذ انه اكمل وسائل - من من ..؟  
ايغان ..

للحضه احست ان الجو توتر .. ولكنه استدار بعدها لينظر لها - ااه .. انه جميل ..

رفع يدها والبسها الخاتم مجددا .. كانت تنظر له الان ولكنه تغير .. لمسته كانت بارده .. ترك يدها بعدها ووقف ..

سار فأستدارت لتنظر له .. كان قد رمى معطفه على الاريكة فحمله  
وكان سيخرج من غرفة الضيوف عندما نادته ..

هل ستخرج ..؟

لم يقل شيء بل سار بصمت نحو الباب .. وقف ولحقت به وجدته  
يرتدى حذائه فضلت واقفه امام المنزل ..  
لماذا فجأ هكذا ..؟ فتح الباب فضهر جون امامه ..

هل ستخرج عزيزي ..؟

قالت كاميليا له فرد عليها - نعم .. ربما لن اعود اليوم ..  
ابتسمت له وخرج .. ولكن السيد مايكيل ناداه .. - ادوارد ..  
وقف ادوارد وبدى منزعج .. قال والده بدون ان يجيب ادوارد بشيء -  
تعال اريد ان اتحدث معك ..

الكل ضل واقفا .. لقد اصبح الجو متوتر .. هز ادوارد رأسه بعد هذا  
وقال وهو يسحب نفسه - حسنا ..

دخل السيد مايكيل وذهب لغرفته فتبעהه ادوارد .. خلع جون حذائه ودخل  
امون وتبعته لامار لغرفة الجلوس ..

كانت كاميليا حزينة وبعد ان خلعت ملابسها الخارجية كانت في طريقها  
لتتبعهم فامسكتها روزا - دعيم ..  
نظرت لها قليلا وقالت - لا استطيع ..

افلتت يد روزا وتحركت تتبعهم .. كلوديا كانت تتبعها حتى اختفت ..  
دخلت روزا لتجلس على الاريكة وهي تبدو منزعجة ..  
ماذا هناك ..؟ هل يعقل انه يريد ان يتحدث معه بشأن مشروع المنزل  
..؟

عادت لغرفة الضيوف فوجدت الجميع صامت .. نظرت لامار لها ..  
ابتسمت هي وذهبت لتجلس بقرب جون الي كان يجلس  
امام الموقد ارضا ..  
ما بك ..؟

لا شيء .. أشعر بالنعاس فقط ..

وقف بعدها – ساذهب للنوم ..  
وخرج من غرفة الضيوف .. استدارت كلوديا لتجد والدتها تنظر لها ..  
ابتسم بعدها وقالت – الى اين ذهبتى ..?  
لقد كنت اتمشى فقط ..

كلوديا هاتفي في معطفى .. احضريه لي عزيزتي ..  
ابتسمت ووقفت لتحضره ..  
كان امون ولamar هادئين تماما ..

احضرت الهاتف من المعطف وعادت .. وقفت عندما سمعت باب غرفة  
السيد مايكيل يفتح وسمعت صراخ ادوارد ..  
وكأنني اهتم بهذه الذكريات السخيفه ..

بدأ بنزول السلالم بسرعة وهي لم تتحرك .. وقف امامها قليلا وهو  
ينظر لها وكأنه يريد قتلها ..

احست بخوف رهيب من عينيه في هذه اللحظه .. ولكنه اكمل طريقه  
نحو الباب .. خرج وسفقه خلفه ..

بعد مرور لحظات صمت عادت للغرفه .. اعطت الهاتف لوالدتها  
وجلست امام الموقد وهي تشعر بالحزن ..  
بالألم .. بالضياع معه .. مابه ..

يتصرف وكأنه وحش مجروح يحاول تحطيم كل ما هو حوله ليرتاح ..  
وقفت والدتها بعد هذا – سأخذ للنوم اذن ..

لم تقل كلوديا شيء بينما لامار الوحيدة التي قالت – تصبحين على خير

..  
امون وكلوديا كانوا صامتين ..

امون كان يريد ان يتبع ادوارد ولكنه يعرف ان اكثر شيء يكرره  
ادوارد هو ان يتحدث معه احد عن مشكله تخصه  
او عن شيء يعرف انه مخطئ به .. قالت لامار بعد ان بقيا هم الثلاثه

..  
هل هو نفس الموضوع ..?

قال امون وهو ينظر لکلوديا التي انكمشت على نفسها امام الموقف  
بهدوء ..

نعم .. لقد تماما ادوارد كثيرا في تصرفاته مؤخرا ..

- لم تقل لامار شيء لفتره .. لم تعرف ماذا تقول .

قال امون بعدها - هل تحدثتني معه في الموضوع ..؟

كان سؤاله موجه لکلوديا .. هزت رأسها نفيا ولكنها لم تقل شيء .. قال  
امون بعدها - ستصحو يوما ما ..

اكملا بعد ان صمت قليلا - ولكن اتمنى .. ان لا يكون ذاك اليوم بعد  
فوات الاوان ..

هذا صحيح .. ليس بعد ان يفقد كل من هم حوله .. فكرت لکلوديا بهذا ..  
هل يعقل ان ينتهي الامر مع ادوارد  
وحده .. هل سيأتي اليوم الذي يتخلى الجميع عنه .. ينبذه الجميع  
لتصرفاته البارده هذه ..

احست بقشعريره تجتاحها وحزن شديد .. هي لا تريد ان يحدث هذا ..  
ستبكي في يومها على حال ادوارد ..

هي لن تتركه ان حدث ذاك الشيء .. ضمت جسدها بقوه وهي تفك  
بحبيبها .. اين هو الان ..

لابد انه ذهب لمنزله .. لکوخه الصغير .. ذاك الكوخ الذي يبدو منفيا  
من هذا العالم ..

اقتربت لامار منها ووضعت يديها على كتف لکلوديا .. - مابك عزيزتي  
؟..

استدارت لها بسرعه بعد ان شعرت انها بدت محطمeh تماما الان ..  
حاولت ان تبسم ولكنها عجزت عن ذلك ..  
قالت - لا شيء .. انا بخير ..

ادخلت يديها في جيبها وهي تحاول ان تبدو طبيعية فصادمتها ما وجدت  
بجيبها ..

اخرجته بدون وعي منها .. انه مفتاح ادوارد .. مفتاح منزله ..

هل يعقل انها قامت بهذا ونسيت ارجاعه .. احست بربع في تلك  
اللحظه وتذكرت عينا ادوارد .. ان عاد  
الان واكتشف من اخذ المفتاح .. يااللهي ..  
ماياك ..؟ ما هذا المفتاح ..؟  
اه .. لا لاشيء ..

عادته بعد ان احست بأمون ولamar المستغربين ..

لم لم تأتي معنا للتزلج ..؟

سألتها Lamar محاوله اخراجها من صمتها .. فقالت وهي تحاول  
مساعدة Lamar للخروج من هذا الموقف ..

لم تخبروني ..

لقد حاول امون ان يتصل بك لكن يبدو انك نسيتي هاتفك ..

هذا صحيح .. لم اتوقع ان تخرجو .. لذا تأخرت في العوده ..

هل كنت في الغابه ..

نظرت لأمون الذي سأله وقالت له - نعم ..

اتصل احدهم بلamar وكان ذاك الاحد كما يبدو صديقتها .. فأستذنت ان  
تذهب لتتحدث معها ..

تركتنا فتحدث أمون بهدوء - لم نتحدث منذ زمن بمفردنا ..

هذا صحيح ..

قالت له وهي تبتسم فقال - هل هناك شيء ..؟

شيء ..؟

كلوديا .. اعرف ان مشاعرك لأدوارد يجعلك تتصرفين معه هكذا  
ولكن ..

او قفته - ماذا تقصد هكذا ..؟

اقصد انه يصعب عليك ان تتحكمي بمشاعرك معه .. ولكن اسمعني

امون ..انا حقا لا افهم لما تتحدث معي هكذا .. هل قمت بشيء

خطئ ..؟

لا .. حقا لا .. ثم لم انتي غاضبه .. اهدئي ..

لا اريد ان اتحدث عن ادوارد .. ليس هناك شيء يربطني به فلم  
تحاول دائمًا ان تقوم بهذا ..

ليس هناك ما يجمعكم ولكن هناك ما يجعل ادوارد يهتم بك مؤخرًا ..  
يهتم بي ..؟ ادوارد

قالت بسخرية وكأنها لا تستوعب ما يقوله .. فرد عليها - انتي  
تخرجين ادوارد من حالة الملل التي هو فيها  
وتجعلين من حياته اكثر اثاره لهذا هو يتصرف معك احياناً بهذه  
الطريقة .. يحاول ان يجعلك لا تبتعدين عنه ..

ولكن انا لا اريد منك ان تقتربى منه اكثر كي لا يحرقك ..

امون .. لا تتحدث وكأن المسألة اكثر من الحديث معه ببرود يجعلني  
اتجمد .. ادوارد لا يهتم باحد غير نفسه ..

ربما حتى في نفسه هو لا يهتم .. انه رجل لا يحب ان يكون مع احد ..  
هل تشعرين بالاسف عليه .. هل هذا هو سبب تعلقك به ..؟

وقفت وتحركت لتقف بقرب الشباك - لا اعرف لماذا افكر به اصلاً ..  
هل تعرف امون حقاً.. ان فكرنا بالأمر

بمنطقية فلا يوجد سبب لحب ادوارد .. انه لا يملك ميزة تسمح لأحد  
بحبه ..

اذن لم ..؟ اليك من الجدير بك ان تفكري بايكان ..؟

استدارت لتنظر له - لما تعرف كل شيء عنني ..؟

لانك لا تعرفين كيف تخبيئين شيء ..

هذا مؤسف .. ولكن ذاك كان كله في الماضي .. لقد حدث وانتهى فلا  
داعي لخوفك علي ..

هل انتي متأكده ..

نظرت له وابتسمت بعد هذا قبل ان تستدير لتنظر من الشباك - نعم ..

لماذا لا تدعنا مني .. ليس هناك ما يستحق التفكير به ..

دخلت لاما الان .. ولكن كلوديا كانت قد قررت الذهاب ..

اعتقد اني ايضاً سأخلد للنوم .. ليلاً سعيده ..

لليله سعيدہ عزیزتی ..  
قالت لامار وآمون .. تركتھم کلودیا وخرجت .. اخذت هاتفها هذه المره  
معها ..

عندما دخلت للغرفه اندست تحت الفراش وبدأت تفكر .. هل يعقل ان لا  
يملك ادوارد مفتاحا بديلا ..  
ياللهي ان كان هذا صحيح .. ستكون تلك مصيبة حقا .. اين هو الان  
اذن ان كان لا يملك مفتاحا اخر ..  
يجب ان تجد غدا فرصه لتعيده .. يجب ان تتأكد اولا ان ادوارد لم يذهب  
ولم يكتشف ان هناك من  
اقتحم منزله ..  
غفت وهي ترهق رأسها بهذه الافكار ..

في الصباح كانت الشمس مشرقه جدا والجو جميل وودافئ .. عندما  
استيقضت وجدت الجميع قد استيقض قبلها  
وكان الجميع يجلس على مائدة الافطار .. لم يبد الان على السيد مايكل  
وكاميليا اي تعبير حزين ..  
بينما والدتها كانت تتحدث مع لامار وآمون يأكل وهو يدخل احيانا في  
ال الحديث .. جون كان صامت ولكن يأكل بدون  
اي استثناء .. ادوارد لم يكن له اثر .. اذن لقد قضى الليله في الخارج ..  
تعالي عزيزتی .. هيا الفطار جاهز ..  
نادتها السيدة كاميليا فأبتسمت لها وتحركت لتجلس بقربها ..  
سيكون اليوم هو اخر يوم لنا هنا .. لذا يجب ان نستمتع فيه جيدا ..  
قالت السيدة كاميليا وكأنها تشعر بالذنب للجو الذي احدثوه في الامس  
.. ابتسمت کلودیا لها وقالت لامار ..  
متى سنذهب للحفل ..؟

ـ سيكون بعد السادسه .. ان تأخرنا سيكون افضل لانها ستستمر حتى منتصف الليل ..

ـ هل ستكون الحفل في الخارج ..؟

ـ لا اعتقد .. فأنتي تعرفين انهم يملكون تلك الصاله الكبيره التي تطل على الخارج .. سيكون الاحتفال ببداية السنـه فقط

ـ في الخارج .. كما كان في السنـه الماضـيه ..

ـ هل احتفلـتو ايضا هنا في السنـه الماضـيه ..؟

ـ سـأـلتـ كـلـودـيـا فـقـالتـ السـيـدـهـ كـامـيلـيـاـ نـعـمـ .. سـتـكـونـ هـذـهـ هـيـ السـنـهـ

ـ الثـالـثـهـ الـتـيـ نـكـونـ فـيـهاـ بـهـذـاـ الـوقـتـ هـنـاـ ..

ـ هـذـاـ جـمـيـلـ ..

ـ قـالـتـ لـامـارـ ..

ـ بدـىـ الـحـدـيـثـ وـكـائـنـ تـفـرـيـغـ فـقـطـ .. لـمـ يـكـنـ اـحـدـ حـقاـ مـهـتمـ بـمـسـأـلةـ بـدـاـيـةـ

ـ السـنـهـ الجـديـدـهـ اوـ الـحـفـلـ وـلـكـنـ كـانـ جـمـيـعـ يـرـيدـ انـ يـضـهـرـ

ـ لـلـأـخـرـ اـنـهـ لـاـ يـوـجـدـ شـيـءـ .. بـعـدـ اـنـتـهـاءـ الـفـطـورـ قـضـىـ جـمـيـعـ الـيـوـمـ فـيـ

ـ اـشـيـاءـ مـخـتـلـفـهـ ..

ـ كـلـودـيـاـ وـجـوـنـ جـلـساـ عـلـىـ التـفـازـ يـشـاهـدـونـ بـعـضـ الـبـرـامـجـ التـافـهـهـ بـدـوـنـ

ـ اـهـتـمـامـ .. اـمـاـ لـامـارـ وـآـمـونـ فـخـرـجـاـ قـلـيـلاـ عـنـ الصـبـاحـ لـيـتـمـشـيـاـ .. فـيـ

ـ غـرـفـةـ كـامـيلـيـاـ كـانـتـ رـوـزاـ هـنـاكـ مـعـ كـامـيلـيـاـ وـالـسـيـدـ مـايـكلـ خـرـجـ وـلـمـ يـعـرـفـاـ

ـ إـلـىـ اـيـنـ ذـهـبـ ..

ـ مـاـبـكـ اـنـتـ ..؟

ـ سـأـلتـ كـلـودـيـاـ جـوـنـ الـذـيـ اـسـتـدـارـ لـهـاـ وـقـالـ بـدـوـنـ نـفـسـ – الاـ تـرـيـنـ مـاـذاـ

ـ يـحـدـثـ ..

ـ هلـ تـقـصـدـ مـسـأـلةـ مـشـروـعـ اـدـوارـ ..؟

ـ نـعـمـ .. وـهـلـ هـنـاكـ شـيـءـ اـخـرـ .. اـلـمـ تـسـمـعـ بـالـامـسـ .. لـقـدـ تـشـاجـرـ مـعـ

ـ اـبـيـ ..

ـ هلـ طـلـبـ مـنـهـ اـبـوـكـ اـنـ يـتـرـكـ المـشـروـعـ ..؟

نعم ..

هل رفض ..؟

بالطبع .. ابي لم يجبره بل قال له ان يفكر بالموضوع من جهات اخرى .. ولكنه لا يهتم بهم هذا فضييع ..

نظر جون لها و قال بعدها - ليس تماما ..  
ابتسمت له - الا تقبل ان اشتبه ..؟  
لا اعرف ..

قال هذا واستدار لينظر للبرنامـج .. احـست انه لا يحب ان يتـكلـمـ احدـ على اخيـهـ حتىـ لوـ كانـ ذـاكـ الشـخـصـ هيـ ..  
ابـسـتـمـتـ وـتـابـعـتـ مـتـابـعـتـ البرـنـامـجـ معـهـ ..  
.. في غـرـفـةـ كـامـيلـياـ كـانـتـ رـوـزاـ تـتـحدـثـ مـعـهـاـ وـلـكـنـ كـامـيلـياـ كـانـتـ  
منـزـعـجـهـ وـحـزـينـهـ جـداـ ..  
لـقـدـ اـنـتـهـىـ الـاـمـرـ ..

لـقـدـ قـلـتـ لـهـ انـ لـاـ يـتـحدـثـ مـعـ اـدـوارـدـ عـنـ المـوـضـوـعـ ..ـ وـلـكـنـ لـاـ  
يـسـتـطـيـعـ الاـ اـنـ يـزـعـجـهـ ..

ـ كـامـيلـياـ لـاـ تـكـوـنـيـ هـذـاـ ..ـ اـدـوارـدـ يـجـبـ انـ يـوـقـفـ عـنـ حـدـهـ ..ـ لـقـدـ تـمـادـاـ  
ـ حـقـاـ فـيـ اـعـمـالـهـ ..

ـ هوـ لـمـ يـقـلـ شـيـءـ ..ـ لـدـيـهـ مـشـرـوعـ يـرـيدـ انـ يـقـومـ بـهـ ماـ المـشـكـلـهـ ..  
ـ المـشـكـلـهـ انـ مـشـرـوعـهـ يـمـحـيـ كـلـ ذـكـرـيـاتـكـ وـكـلـ حـيـاتـكـ ..ـ الاـ تـفـهـمـيـنـ  
ـ انـكـ هـذـاـ تـزـيـدـيـنـ مـنـ قـساـوةـ اـبـنـكـ ..  
ـ اـنـهـ ..

ـ لـمـ تـهـتـمـيـ بـهـ فـيـ بـادـءـ الـاـمـرـ مـمـاـ اـدـىـ الـىـ نـسـيـانـهـ لـكـلـ شـيـءـ عـاطـفـيـ فـيـ  
ـ الـعـالـمـ ..ـ وـالـانـ تـسـمـحـيـنـ لـهـ بـفـعـلـ ايـ شـيـءـ  
ـ مـمـاـ جـعـلـتـيـ مـنـهـ مـتـمـرـدـ اـنـانـيـ ..ـ لـيـسـ هـذـاـ هوـ التـكـفـيرـ عـنـ الذـنـبـ ..  
ـ مـاـذـاـ تـرـيـدـيـنـ مـنـيـ اـنـ اـفـعـلـ اـذـنـ ..ـ اـدـوارـدـ اـصـبـحـ لـاـ يـفـكـرـ بـشـيـءـ اـسـمـهـ  
ـ عـائـلـهـ ..ـ هـلـ تـعـرـفـيـنـ بـاـنـهـ عـنـدـمـاـ يـخـاطـبـنـيـ

لا اشعر بانه يحس امه .. هو يتصرف معي وكأنني .. وكأنني  
شخص يجب عليه ان يحترمه فقط ..

اشعر انه مازال لا يتقبلني كما كان في الماضي ..  
لقد كان طفل وكنتي تأتين لرؤيته في فترات متباude .. لم يكن يجب  
عليك ان تطلبني منه ان يفضلك على مرببته التي  
يعتبرها امه ..

ولكنكي تعرفين اني بعد هذا تركت كل شيء لأبقى معه ..  
ابتسمت روزا بمراره - عندما أصبح في الحاديه عشر من عمره .. هل  
قصدين تلك الفترة ..

احست روزا بتلك اللحظه بأن كاميليا قد أصبحت عجوز .. لقد كانت  
لامحها كبيره ومحزنه .. عيناها قد ذبلت  
وشعورها بالذنب تجاه ادوارد كان يزداد مع كل حركه يقوم بها ادوارد  
.. انه لا يساعدها في نسيان الامر بتاتا ..

امسكت كاميليا بعد هذا الهاتف وقالت لروزا - هل اتصل به ..؟ سأقول  
له ان مايكل لم يكن يقصد ..

كاميليا .. ارجوك دعى ادوارد يفكر قليلا .. لم يعد الوقت يسمح  
بالتعامل معه على انه طفل .. لقد تأخرتى وانتهى الامر  
لا يمكن ان نعيد الزمن الان .. ارجوك توقفي عن التفكير به طوال  
الوقت ..

بعد هدوء دام فتره من الزمن قالت كاميليا - اليس من العجيب .. رجل  
بعمر ادوارد لم يتحرك قلبه لامرأه ..

ليس هذا فقط بل ان وسامت ادوارد تجعله محظ انظار الجميع دائمًا ولم  
تمر فتاة في حياته الا وكانت تتمنى ان يلتفت لها  
لم يذر هو هكذا .. لماذا لا يعرف ان يحب ..  
هذه هي شخصيتها .. وليس كل شيء بسببك .. ادوارد يريد ان يكون  
هكذا وهو يحب ان يبقى وحيد .. لا تلومي  
نفسك في كل شيء يحدث له ..

ابتسمت كاميليا لروزا التي كانت تحاول ان تخف عنها ..

في السادسه كان الجميع قد جلس في غرفة الضيوف .. يتحدثون عن اشياء مختلفه وحاولت كلوديا ان تدخل معهم في الحديث ايضا وهي تحاول نسيان ادوارد وما يمكن ان يفعله الان ..

وقفت لامار فجأ وقلت لـ كلوديا - تعالى هيا .. يجب ان نتجهز للحفل ..  
ابتسمت كاميليا وقالت - هذا صحيح .. يجب ان نذهب بعد قليل .. وانا اعرفكم يأخذ تجهز لامار وقتا  
ضحك لامار .. وقف كلوديا وهي لا تفهم شيء .. تتجهز ..؟ ولكنها لم تجلب معها ملابس او شيء يناسب حفل .. قالت كاميليا مما اوضح لها الصوره ..  
\_ هل ترتدين الثوب الذي جربته في تلك المره .. لقد كان جميل جدا عليك عزيزتي ..  
ابتسمت كلوديا فقال جون - هذا صحيح .. ستكونين مميزة اذ انه قديم جدا

نظرت له بـ بـلـؤـم وـقـالت - نـعـم .. هـذـا صـحـيـح سـأـكـوـن مـمـيـزـه رـغـما عنـك ..  
ضـحـكـ الجـمـيـع وـتـوـجـهـتـ كلـودـيـاـ وـلـامـارـ لـغـرـفـةـ كـامـيلـيـاـ الـخـاصـهـ بـالـتـبـدـيـل ..

عـذـمـا دـخـلـاـ الغـرـفـهـ اـعـطـتـ لـامـارـ الثـوبـ لـكلـودـيـا .. وـبـدـأـتـ تـبـحـثـ عنـ شيءـ تـرـتـديـه ..

ارـيدـ شـيـءـ لـاـ يـضـهـرـ شـيـءـ مـنـ جـسـدي ..  
تـتـحـدـثـنـ وـكـأنـ هـنـاكـ شـيـءـ .. لـنـ يـفـكـرـ اـحـدـ بـاـنـكـ حـاـمـلـ مـعـ جـسـدـكـ هـذـا ..

ابتسـمتـ لـهـاـ -ـ مـعـ هـذـا .. سـأـكـوـنـ اـكـثـرـ اـطـمـاـنـاـ ..  
وـهـيـ تـبـحـثـ سـأـلـتـهـاـ كـلـودـيـاـ -ـ الـنـ تـقـولـيـ لـأـمـوـنـ اـذـنـ ..؟

توقفت قليلا عن البحث واستدارت بعدها لـ كلوديا - لا اعرف .. اخاف  
ان يغضب ..

لما سيفصب .. هل هناك من يكره ان يكون لديه اطفال ..  
لا ..

قالت وهي تبتسم بمراره وقالت بـ عدها .. - انا كنت مريضه .. و كنت لا  
انجب ..

نظرت لها كلوديا مستغربه فـ اكملت - لقد كنت لا انجب .. هذه الحقيقه  
ولكن بعد علاجات دامت سنوات طويله

قال الطبيب انه من الممكن ان يحدث حمل ولكن ..

صمتت قليلا قبل ان تكمل - ولكن هناك احتمال 30% ان يكون الطفل  
معاق ..

ماذا ...؟

صدمت كلوديا فـ لم تعرف ماذا تقول .. قالت لـ امار توضح - انا وآمون  
لسنا مناسبين للزواج ..

فـ نحن اقارب و لكننا رغم هذا لم نقم بـ فحص قبل الزواج ..  
اقرب ..؟

ابسـ تـ لـ اـ مـ اـ رـ - هل اـ قـ وـ مـ بـ صـ دـ مـ طـ وـ الـ وـ قـ تـ ..

ضحـ كـ لـ كـ لـ دـ يـاـ قـ لـ يـاـ قـ بـ لـ اـ نـ تـ قـوـلـ - هل اـ نـ تـيـ حـقاـ قـ رـ بـ يـتـ اـ مـ وـ نـ ..  
انا اـ بـ نـ تـ عـمـه .. هذا هو السـبـبـ الاـولـ لـ زـوـاجـناـ المـبـكـرـ ..  
ماـذاـ تـقـصـدـيـنـ ..؟

لـ قـ دـ كـ اـ نـ خـالـيـ يـرـيدـ انـ يـأـخـذـنـيـ لـأـعـيشـ معـه .. وـ عـمـيـ الذـيـ هوـ ابوـ  
امـونـ كـانـ مـيـتـ لـذـاـ لـمـ يـكـنـ يـحـقـ ..  
لـأـمـونـ وـ اـمـهـ انـ يـأـخـذـنـا .. حـسـنـاـ لـنـقـولـ الحـقـيقـهـ فـأـمـهـ اـصـلـاـ لـمـ تـكـنـ تـطـيـقـتـيـ ..

اذـنـ لـماـ تـزـوـجـتـماـ ..؟

كـيـ لـاـ اـذـهـبـ مـعـ خـالـي .. هوـ كـانـ رـجـلـ سـيـءـ وـ اـمـونـ لـمـ يـقـبـلـ انـ اـذـهـبـ  
معـه .. لـهـذـاـ تـزـوـجـنـيـ كـيـ يـكـونـ هوـ ..

## المسؤول الاول عني ..

ابتسمت کلودیا - کم هزار جمیل ..

## هل هو رومانيٌّ ههههه

الا تجد پنه كذلك ..

لا اعرف .. لقد بت اشعر اني مسؤلية كبيرة على امون .. لقد دخل

# عالم الفن وكان عليه ان يبقى ملخصا لي

## اشعر انى حرمته من شبابه ..

لا تكوني حمقاء .. لا اعتقد انه التقى بأجمل منك في حياته .. امون

يحبك لما تش肯 بالامر

**هذا هو .. عدم الثقة .. لا اعرف لماذا هناك احساس دائم عندما يغيب**

عني امون .. اشعر دائما ان يقوم بخيانتي

لا اعرف ولكنني لا استطيع سوى ان اجن في تلك اللحظات وابدا

بأئمہ ..

الا هذا السبب قررتما ان تبتعدا عن بعض ..؟

لفتره فقط .. ولكنني لم استطع ..

ضحکت کلودیا - هل کنتی تظنین ایضاً انه علی علاقه پاخری هنا ..

اپنے سمت پر خجل - نعم ..

هل هذا هو السبب في عدم بوحّك له بحملك؟

لا .. فأنا أعرف انه لن يقبل بهذا الطفل .. والدته ان علمت ستجن ..

قالت انها لن تسمح لى پان انجپ من امون ولد معاق مهمما حدث ..

رغم انى افهمتها ان هناك امكانية

كبيره في ان يكون الطفل بكمال قواه الجسدية والعقلية .. ولكنها لا

تقليل هذا الشيء أبداً ..

کم ہی قاسیہ ..

ایتسمت لامار - هذا صحيح .. لو لم اكن اعشق امون ولا استطيع

ترکه لساعه واحده لکن قد ترکتھم مذ زمن ..

**هل هي سيئة جداً معك ..؟**

نعم .. هي لا تحبني اذ انها تشعر انتي اخذت امون منها .. تقول ان  
امون كان سيكون له مستقبل اكبر  
لو انه لم يتزوجني ..

اكبر من كونه منتج وممثل معروف هكذا ..?  
لا اعرف .. ولكنني خائف الان حقا .. لا اعرف كيف سأعترف بالامر  
لامون .. واخاف اكثر ان علم انتي خبات عنده هذه المدة ..  
هل يعرض امون ايضا على ان تحملني ..؟

نعم ..

قالت وهي تشعر بالحزن .. اكملت بعدها - يقول انا لسنا مضطرين  
لجلب طفل لنعذبه في الحياة ..

لم تعرف كلوديا ما تقول .. هل امون على حق .. ام هل الحق لصالح  
لامار التي تريد ان تشعر باحساس الامومة ..

ما تعرفه فقط هو ان والدت امون ليس لها شأن في الموضوع ..  
اخذت بعد هذا نفس طويل - لقد قلت الكثير اليوم .. هل تعرفين انتي  
ارتحت الان ..

ابتسمت لها كلوديا - لا تفكري بالامر كثيرا .. سيكون كل شيء على ما  
يرام ..

ابتسمت لامار - اتمنى هذا .. هيا اذن دعينا من هذا كله ولنتجهز ..  
بدأن الفتاتان بالتجهز ..

بعد مرور اكثر من ساعه كان الجميع يقف في ردهة المنزل ينتظر كلوديا  
لتنزل .. لقد كان الجميع جاهز  
للذهاب للحفل .. امسكت كلوديا بمحفظة ادوارد في غرفتها وخباته في  
ملابسها .. ستجد فرصه لتعيده اليوم ..  
يجب ان تفعل .. نزلت بعد هذا لهم ..  
سار الجميع مع بعض وتوجهوا للحفل .. كان السير بذلك الثوب والحداء  
الحالى صعب ولكن جيد ان هناك طريق

سوى يأخذهم لمكان الحفل .. عندما وصلو للبيت كانت كلوديا ترافق كل شيء .. كان هناك سيارات كثيرة امامه ..

يبدو ان المدعويين كثيرين .. المنزل كان جميل جدا وكانت سعيدة انها ستراء من الداخل اخيرا ..

عندما دخلو تقدمت احدى السيدات وطلبت من النساء ان يتوجهوا للغرفة الخاصة بهم لكي يخلعوا معاطفهم فيها ..

بينما بقو الرجال في الردهه حيث هو المكان المخصص لهم .. بعد ان انتهن من تحضير انفسهن خرجن .. امسكت لامار بيد آمون بينما سارت كاميلا قرب مايكيل زوجها ..

جون كان يسير قرب كلوديا ووالدتها ..

عندما دخلو القاعده .. ابهر المنظر كلوديا .. لقد كان المكان جميل جدا .. خصوصا ان احدى الجدران الموجودة

كانت مصنوعه من الزجاج .. كان الوضع وكأنهم يقفون في الخارج .. بدأ الناس بالقاء التحايا على بعضهم البعض .. وعرفت السيده كاميلا بعض الناس على روزا وكلوديا ..

كانت لدى روزا بعض المعارف كما احست كلوديا .. لم تكن لدى كلوديا معلومات ان والدتها تعرف هائلة الناس ..

لقد التهى الجميع عنها .. لم تبدا الحفل الى منذ لحظات وكان الجميع منهم في الحديث ..

قررت انها فرصة مناسبه لتذهب لاعادة المفتاح والعوده سريعا .. توجهت لتخبر آمون ولamar فهي تعرف انها ان قالت لوالدتها لن تنتهي استفساراتها ..

آمون ..

استدار لها مع لامار - ماذا هناك ..؟

لدي شيء اقوم به .. سأعود بعد لحظات ..

شيء تقومين به ..؟ اين وماهو ..؟

شيء فقط .. في الخارج .. سأعود بعد قليل ان سألت امي ..

كـلـوـديـا ماـذـا هـنـاكـ؟ ..

قال آمون الذي يـبـدو وـكـانـه شـكـ فيـشـيـء فـقـالـتـ لـهـ لـيـسـ هـنـاكـ شـيـءـ حـقاـ ..

ـ اـذـنـ لـاـ تـتـأـخـرـيـ ..  
ـ حـسـنـاـ ..

ـ سـارـتـ مـبـتـعـدـهـ عـنـهـ بـعـدـ هـذـاـ .. ضـلـتـ لـامـرـاـ تـتـبـاعـهـاـ وـاسـتـدارـتـ بـعـدـهـاـ  
ـ لـامـونـ -ـ إـلـىـ إـيـنـ سـتـذـهـبـ ..

ـ قـالـ لـهـ -ـ لـاـ اـعـرـفـ .. وـلـكـنـ اـتـمـنـىـ انـ لـاـ يـكـوـنـ اـدـوارـدـ لـهـ شـائـنـ فـيـ  
ـ الـمـوـضـوـعـ ..  
ـ لـاـ اـعـتـقـدـ هـذـاـ ..

ـ قـالـتـ لـهـ لـامـارـ وـهـيـ تـبـتـسـمـ بـعـدـ انـ اـسـتـدارـتـ لـهـ .. فـأـقـتـرـبـتـ مـنـهـ اـمـانـداـ  
ـ بـعـدـ هـذـاـ وـهـيـ تـنـظـرـ لـامـونـ وـكـانـ لـامـارـ

ـ لـيـسـ مـوـجـودـهـ ..  
ـ كـيـفـ حـالـكـ آـمـونـ ..  
ـ اـبـتـسـمـ لـهـ وـقـالـ -ـ جـيـدـ ..

ـ صـحـيـحـ .. فـلـمـ الـذـيـ تـحـدـثـاـ عـنـهـ .. مـاـذـاـ قـرـرـتـ بـشـائـهـ ..؟

ـ اـنـاـ اـسـفـهـ اـمـانـداـ .. وـلـكـنـيـ لـمـ اـفـرـضـ لـأـقـرـئـ النـصـ ..

ـ اـمـسـكـ لـامـارـ بـذـرـاعـهـ بـقـوـهـ فـعـرـفـ اـنـهـ مـغـاثـهـ جـداـ .. هـوـ يـتـسـلـیـ بـهـذـاـ  
ـ فـقـرـرـ اـنـ يـطـيلـ الـمـوـضـوـعـ قـلـيـلاـ ..

ـ وـلـكـنـيـ اـعـتـقـدـ اـنـهـ سـيـكـونـ فـلـمـ رـائـعـ مـادـامـ مـنـ اـنـتـاجـ شـرـكـتـكـ ..

ـ اوـهـ .. اـنـتـ دـائـماـ تـقـومـ بـهـذـاـ .. وـلـكـنـيـ مـعـ هـذـاـ اـرـيدـ اـنـ تـكـوـنـ اـنـتـ بـطـلـ  
ـ الـفـلـمـ ..

ـ سـنـرـىـ هـذـاـ ..

ـ اـنـهـ يـتـحـدـثـوـنـ وـكـانـ لـامـارـ غـيرـ مـوـجـودـهـ .. بـدـتـ تـغـضـبـ جـداـ مـنـ اـمـانـداـ  
ـ خـصـوصـاـ اـنـهـ تـتوـدـدـ لـزـوـجـهـاـ بـهـذـهـ الـطـرـيقـهـ

ـ الـبـذـئـهـ مـعـ ثـوـبـهاـ الـذـيـ يـبـدوـ عـارـيـاـ لـسـبـبـ مـاـ فـيـ هـذـاـ الجـوـ .. كـمـ هـيـ  
ـ حـقـيرـهـ .. هـذـاـ مـاـ فـكـرـتـ بـهـ لـامـارـ ..

هل لي ان اتحدث معك قليلا عن شيء يشغلني بشأن الفلم . ففي  
النهاية تعرف اني لا الجئ سوى لك عندما  
تصادفني مشكله ..

لقد زاد الامر عن حده .. لم تعرف لامار ماذا تفعل .. كان آمون في  
طريقه ليذهب معها .. نظرت له

مستغربه وشعر انها ستبكي ان فعل .. ابتسم لها وعرف انه لن  
يستطيع ان يستمر بهذا .. في النهاية هو لا يتحمل  
ان يراها تتآلم حتى ان كان الامر تسليه فقط ..

هل نستطيع ان نتحدث في وقت لاحق .. كما تعرفين لم ارى  
صغيرتي منذ زمن ولا احب تركها لوحدها ..

كانت هناك بعض ملامح الصدمة على لامار بينما ماكان على وجهه  
اماندا هو الحقد .. نظرت للامار وكأنها تريد قتلها ..

حاولت بعد هذا ان تبتسم ولكن ابتسامتها كانت فضيعه جدا .. ابتعدت  
عنهم بدون ان تقول شيء وتركتهم ..

ضلت لامار تنظر وهي تبتسم بشيطانيه للأماندا .. لقد تحطم الان  
وهذا ما تستحقه عندما تريد ان تخطف الرجال من

نسائهم .. امسك آمون بوجهها واداره له - ماذا الان ..؟

لا شيء .. ولكن لو لم تفعل هذا لكت حطم كل شيء هنا ..  
اعرف هذا .. لهذا فضلت ان ابقي على ماء وجهي ..

ضحكت عليه .. اقترب جون منهم - اين كلوديا ..؟

لقد ذهبت لتهي امر وستعود حالا .. لن تتأخر ..

اي امر ..؟

لم تقل ..

هز رأسه وسار مبتعد .. قالت لامار بعدها - لقد تغير كثيرا .. كم انا  
سعيدة من اجل كاميلايا ..

اعتقد ان النصيب الاكبر في تغيره يعود لکلوديا .. كانت تلك الفتاة  
كالملاك الذي دخل منزلهم ..

كم هي رائعة .. انتي حقاً احبها ..  
امي كانت مستغربة .. قالت لما لا تتصلين بها ..  
نظرت لها مستغربة دخوله المفاجئ في الموضوع وقالت بعدها -  
ضننت انها لن تحب ..  
ابتسم - هذا ما كنت اضنه ايضا ..  
ضربته على يده بخفه - كم انت لئيم .. انك حقاً تشبه والدتك ..  
لامار ..  
قال لها فقالت - اسفه .. لم اقصد ..  
حسنا .. دعك من هذا ولكن اتصل بي بها عندما نعود ..  
حاضر سيدتي ..  
قالت بعد هذا - هل سنعود بعد هذه الرحله للمنزل ..?  
لدي بعض الاعمال التي ارتبطت بها حديثا .. سأرى ما هو مكانها من  
الاعراب وبعدها ارى ..  
ترى ..؟ هل تقصد انك ستبقى وحدك ..؟  
نظر لها وقال لها بعد هذا - هل تريدين ان تبقى معي ..؟  
لم تسألني من قبل ..  
لاني لم اشك من قبل ..  
صمتت قليلاً وقالت وهي ترید ان تبتعد عن موضوع شكه بها - نعم ..  
اريد ان ابقى معك ..  
هذا مطمئن .. ولكن اعتقاد انه من الافضل لك ان تعودي .. ربما  
يطول مکوثي ..  
وماذا سأفعل ان عدت .. ما المشكله التي يمكن ان اسببها لك ان بقيت ..

رفع يدها وقبلها بهدوء - لن تسببي لي شيء ..  
سحبت يدها .. - هل العمل الذي لديك هو فلم تلك الحقيره ..  
نظر لها وضحك بعدها بصوت عال .. - لا .. انه عمل اخر ..

نظرت لامار لأماندا فوجتها تراقبهم .. تعمدت ان تلتقط بأمون وطلبت  
منه ان ينحني قليلاً لتهمس في اذنه .. لم  
يكن لديها شيء ولكنها ت يريد ان تغيب اماندا فقط ..  
ليس هناك شيء ..  
رفع رأسه ونظر لها - هل جنتي .. ؟  
لا .. اردت ان اجرب صوتي فقط ..  
..

عندما أصبحت كلوديا امام منزل ادوارد لم يكن هناك احد في الداخل ..  
لم تستطع سوى ان تفتح الباب ..  
كان كل شيء كما تركته هي .. لم يدخل احد للمنزل بعدها .. الى اين  
ذهب اذن ادوارد ..  
أغلقت الباب بعدها ووضعت المفتاح في المكان الذي اخذته منه ..  
سمعت بعد هذا صرخه دوت في ارجاء الغابة مما  
جعلها تنكمش رعبا .. كانت صرخه وكأن احد سقط او اصابه شيء  
ألمه جدا ..

بعد ان هدئت نفسها ونزلت من السلم لم تستطع ان تعود .. لقد ضلت  
تفكير بهذا الذي صرخ ..

ربما هو شخص يحتاج للمساعدة . الفضول بدا يعمل فتحركت نحو  
الصوت .. دخلت في الغابة اكثر وسمعت صوت  
احد ارتدى ارضا وبعدها سمعت صرخه اخرى .. قفزت من الرعب  
ولكن الان الصوت قريب جدا منها ..

عندما وصلت للمكان كان هناك شخص يجلس وهو يستند بجسده  
على شجره كبيره .. تنفسها بدأ بالصعود  
وهي تنظر لأدوارد الذي كان يبدو مرهق جدا .. الصرخه لم تكن لأحد  
غيره .. عندما لمحت يده التي كانت تمسك بقطعة زجاج

من قنيه مكسوره اقتربت اكثر .. كان هو قد اغمض عينيه واسند  
رأسه للشجره ..

سائل احمر كان قد ملئ البقعه بقربه .. تحركت بهدوء وهي تشعر  
بالهلع عليه .. عندما وصلت له رأت ساقه التي جرحت  
وكان الجرح فيها بلیغ .. اذ انها كانت تخرج دما بكمیه كبيره جدا .. لقد  
اخراج الزجاجه منها كما فهمت ..

هل وقع عليها ..؟ شعرت بان جسدها يرتعش وهي تنظر للدماء بقربه  
وتنتظر لوجهه الساکن ..

ركعت امامه وعينيها امتلئت بالدموع .. بدأت تحرك وجهه بهدوء  
ببديها وهي تصرخ باسمه ..

كان اسمه مختلط بالدموع التي بدأت تسيل من عينيها فكانت تتعرّث في  
الحديث ..

ادوارد ... ادوارد مابك .. ادوارد استيقض ..

مازال تصرخ في وجهه وهي تجلس امامه فأحسست بتفاعل .. بدأ  
يغمض عينيه بقوه وكأنه انزعج من صوتها  
وفتح بعدها عينيه بهدوء .. لم يرى شيء امامه .. هذا ما احسست به ..  
لهذا اغلق عينيه مجددا بقوه وفتحهما بعدها ليremain  
قليلا ..

كلوديا ..؟

قال بهدوء وكأنه يهمس .. هي كانت في حاله سيئه جدا .. لم تستطع  
ان تفعل شيء سوى ان تبكي عندما فتح عينيه ..  
يبدو انها من شدة الحماس اقتربت كثيرا منه اذ انها لمست ساقه  
المجروحة ..

اغمض عينيه بألم وقال - ساقي ..  
نظرت له وابتعدت بسرعه .. - اسفه ..

كانت تحاول ان تمسح دموعها وهي تتحدث معه .. هو كان يبدو مرهق  
جدا ..

لم تستطع ان توقف دموعها وهي تراه هكذا .. يبدو وكأنه يريد ان ينام  
.. هل اصابته بليغه جدا ..

هل فقد دماً كثيراً .. رفع يده وامسّ وجهها - توقف عن البكاء .. لن  
موت بعد ..

..الجزء التاسع عشر 19

كُلُودِيَا ..؟

قال بهدوء وكأنه يهمس .. هي في حالة سيئة جدا .. لم تستطع ان تفعل شيئاً سوى ان تبكي عندما فتح عينيه ..  
يبدو انها من شدة الحماس اقتربت كثيراً منه اذ انها لمست ساقه المجرورة ..

اغمض عینیه بالم وقال - س. باقی ..  
نظرت له وابتعدت بسرعه .. - اسفه ..

كانت تحاول ان تمسح دموعها وهي تتحدث معه .. بينما كان هو يبدو  
مرهق جدا ..

لم تستطع ان توقف دموعها وهي تراه هكذا .. وكأنه يريد ان ينام ..  
هل اصابته بليغه جدا ..

هل فقد دمًا كثيرا .. رفع يده وامسأ وجهها - توقفي عن البكاء .. لن  
.. اموت بعد ..

لم تستفد من كلماته بشيء .. [لن اموت بعد] .. هل هو هكذا دائمًا ..  
حتى الموت لا يأبه له ..

البكاء لم يتوقف فهذا كان امرا مستحيلا عند كلوديا .. ولكنها حاولت ان تتكلم - ماذا حدث .. ادوارد هل اتصل بالاسعاف ..؟ ضحك عليها فشعرت ان هذا آلمه اذ انه اغمض عينيه قليلا وقال - اي

اسعاف سایی لکِ الی ها .. ؟  
صرخت بوجهه و هي تبكي عندما وجدته يتسلى بال موقف - ماذا تنتظر  
اذن .. ماذا افعل .. قل .. ؟

كفي عن الصراخ فحسب ..

قال هذا وهو ينظر لها وما زال يمسك بوجهها .. رمت يده وصرخت  
مجددا - ستموت .. الا تفهم .. لم لم تتصل باحد ..?  
هاتفي في البيت ..

كان يتحدث معها وكأن ساقه مخدوشة .. نظرت للدم الذي ما زال يسيل  
منها فرفع وجهها له عندما رأها خائفه ..  
توقف عن النظر لها ..

شعر بأرتجاف او صالها فقال - اتصلي بأمون .. ولكن اطلبني منه ان لا  
يخبرهم ..

كان يتحدث بهدوء وكأنه مُخدر .. يغمض عينيه قليلا ليرتاح ويعاود  
الحديث بعدها .. تعثرت وهي تشعر بساقاها وقد  
جمدتا من الجلوس على الثلج .. اخرجت الهاتف من معطفها بسرعة  
وبدت تحاول مسح دموعها كي ترى الاسماء ..

كان هو يراقب كل خطواتها .. رفعت عينيها له وهي تضع الهاتف  
على اذنها تنتظر من آمون ان يجيب ..

اغمض عينيه مجددا بقوه فعرفت ان الألم بدی يزداد عليه .. كانت  
تحاول ان لا تنظر لساقه ولكنها لم تستطع سوى ان  
تختلس النظر بين الحين والآخر ..

اخيرا اجاب آمون على الهاتف .. - مرحبا كلوديا ..

قبل ان يستطيع اكمال حديثه انهالت عليه بدون ان ترتب ماتريد قوله  
حتى - آمون تعال .. ارجوك ادوارد ليس بخير ..

يجب ان تُسرع ..

كانت تتحدث بسرعة وهي تنظر لأدوارد الذي اغمض عينيه ولكنه لم  
يكن ينام او شيء من هذا .. بل امتدت يد ادوارد  
ليخطف الهاتف منها بعد ان عرف انها لن تصل لشيء هكذا ..  
نعم امون .. انه انا ..

ادوارد .. ماذا هناك مابها كلوديا ...؟

كان أمون يبدو خائفا .. صمت ادوارد قليلا قبل ان يعاود الحديث وهو  
يبيتس بسخريه - لا شيء .. هي بخير انا فقط اصبت في ساقي بجرح

جرح ..؟ اين انتم ..؟ ماذا حدث ..؟

اغمض ادوارد عينيه بقوه وتحدى - نحن قرب منزلي .. احضر كيفن  
وتعال ..

قبل ان يقول أمون شيء اكمل - صحيح .. لا تخبر احد ولا تحضر احد  
معك ..

ادوارد ما ..

قاطعه - اسمع .. سأنتظرك في منزلي لا تتأخر ..  
حسنا .. سأتي حالا ..

منزلي ..؟ فكرت كلوديا قليلا اي منزل يقصد ..؟ ولكن بالطبع منزله  
الذي على الشجره فهو الذي هم الان بقربه ..  
عينيها كانت على ساقه المجروره وهي لا تعرف كيف تمنع النزيف  
هذا ..

خذلي ..

قال لها وقد بدأ يتالم .. اخذت هاتفها وهي تنظر له وقلبها يكاد ينفطر  
على حاله .. كيف يتحمل هذا الالم ..؟

كان يلف وشاح اسود حول عنقه .. فكرت بسرعه انه ربما سيساعد  
ان ربطته حول ساقه ..  
اعطني هذا الوشاح ..

نظر لها وكأن طلبها ليس في محله .. لقد كان يشعر بالألم ولم يكن  
الوقت مناسب ليبدأ بتحريك جسده ..

لم يقل شيء وكذلك لم يتحرك .. وقف واقترب منه .. امسكت برأسه  
وحركته قليلا للأمام .. لم يساعدها

رغم انها تعرف انه كان يستطيع ان يفعل ذلك بسهوله .. سحبت  
الوشاح واستدارت نحو ساقه ..

ماذا ... ماذَا تريدين ان تفعلي ..؟  
كان يتحدث بهدوء وكأنه يتعب من مجرد اخراج الحروف ...  
قالت له وهي تحاول ان ترفع ساقه قليلا حتى تلقطت بالدماء -  
سأربطها كي لا تنزف اكثر ..

يبدو انك شاهدتِي افلام كثيرة .. منقذتي .. ولكن هل تعلمين ..  
كان يتحدث بينما تحاول هي لف الوشاح حول ساقه ..  
في العادة في الافلام .... يجب ان تمزق البطله شيء من ملابسها...  
لتـ...ربطـ به جرح البطل ..

رفعت عينيها له وهي تريـد منه ان يساعدـها في ربطـه .. اعطـته احدـى  
الاطراف وبدأت تربطـه بقوـه ..

هذا يكـفى ..

عرفـت انه تـألم عندما قال ولكنـها لم تـتوقف اذ يجب ان تـربطـه اقوىـ كـي  
يتـوقف النـزيف قـليلا ..

ابعد يـده عن سـاقـه بـقوـه وـصـرـخ - اللـعـنـه ..

ضربـ رأسـه في الشـجـرـه فـعـرـفـت ان الـأـلـمـ الانـ اـصـبـحـ غيرـ قـابـلـ للـتـحـمـلـ  
حتـىـ منـ قـبـلـ اـدـوارـدـ ..

بدأ يتـتنـفسـ بـقوـه وـقـالـ لها - سـاعـدـيـنـيـ لـلـوـقـوفـ ..

انـ اـنـتـظـرـنـاـ هـنـاـ يـسـ اـفـضـلـ ..؟

سألـتـ بهـدوـءـ وـهـيـ تـشـعـرـ بـبـعـضـ الخـوـفـ اـذـ انهـ بدـىـ مـخـيفـاـ بـعـدـ انـ آـمـتـهـ  
بتـلـاـكـ الطـرـيقـهـ ..

سـأـتـجـمـدـ .. هـيـاـ سـاعـدـيـنـيـ ..

هيـ ايـضاـ سـتـجـمـدـ .. لاـ تـرـتـديـ سـوـىـ الثـوـبـ الذـيـ كـانـتـ قدـ ذـهـبـتـ بـهـ  
لـلـحـفـلـ .. تـرـتـديـ بـالـطـبـعـ مـعـطـفـ فـوـقـهـ

وـلـكـنـهـ لاـ يـسـاعـدـ كـثـيرـاـ فـيـ حـالـتـ الجـلوـسـ ..

نظرـتـ لـيـدـهـ التـيـ رـمـىـ الزـجاجـهـ المـكـسـورـهـ مـنـهـ لـلـتوـ .. لـقـدـ كانـ يـمـسـكـ  
بـهـاـ طـوالـ الـوقـتـ .. اـقـرـبـتـ مـنـهـ وـحاـولـتـ

ان تساعده في الوقوف .. ولكن ادوارد كان بالنسبة لها ثقيل جدا فلم  
 تستطع ان تساعده في شيء ..

ولكنه امسك بها عندما وقف بعد ان استغرق هذا منه وقت لا بأس به  
 .. كانت البقعة تحته مليئة بالدم ..  
 نظرت لها وشعرت بالخوف فجأ .. امسك هو بها - كفاك شرودا ..  
 ستصيبيني بالجنون ..

نظرت له بعد ان احسست بانزعاجه .. لفت يدها حوله عندما اتكي عليها  
 ووضع يده حول كتفيها ..

لقد كان يحاول ان يساعد نفسه بالسير فهو يعرف انها لن تتحمل ثقله  
 .. ولكن جسدها رغم ضعفه كان  
 يساعد في التوزان .. بعد ان ساراه خطوات قليلة قالت له - هل كنت  
 تشرب ..؟

لم يجب لفتره صغيره .. قرر ان يتحدث بعد هذا - هل يزعجك ؟  
 انه شيء مقرف ..

قالت بهدوء .. لم تعرف أن كان هذا ازعجه ام انه لم يابه برأيها اصلا  
 ..

ابتسم بهدوء وقال بسخرية - احسنت ..

لقد قالها وكأنه يتحدث مع طفله .. هو تعمد هذا ولكنها الان ليست  
 بموقف يجعلها تبدأ بالحرب معه ..

بدأ يرمي ثقله عليها في بعض خطواته فيجعلها هذا تقاد تسقط ..  
 آلمته ساقه جدا فأجبره هذا على ان يتکئ عليها قليلا مما جعلها تفقد  
 توازنها قليلا من ثقل جسده ولكنها لم تسقط

بل استندت على احدى الاشجار فأدى هذا الى انها ضربت راسها .. لم  
 يكن الام كبير ولم تتألم كثيرا ..  
 اسفه ..

قالت بسرعة وهي تحاول ان تقف فقال لها وهو يحاول ان يرفع يده  
 لرأسها - هل تأذيت ..؟

لا .. لا انا بخير ..

حاول ان يبتعد عنها فأمسكت به – انا بخير حقا .. كدنا نصل ادوارد ..  
احست انه بدأ يتآلم اكثر اذ انه بات يحاول ان يتحرك بدون مساعدتها  
.. لم تستطع ان تمنعه

فهو لم يستجب لها .. احست بالذنب لأنها لم تستطع ان تساعدة حتى  
في هذه .. وصلو اخيرا ليقفوا امام المنزل  
الخشبي .. كان يجب ان تستغرب وجود هذا الشيء هنا ولكنها لم تكن  
في موقف يسمح لها ..

هل تستطيع صعود السلالم ..؟

سألت عندما ابعدها عنه ليمسك بالشجره .. فرد عليها – لست عاجزا

..  
هل غضب ..؟ لماذا ..؟ لم تفهم ولكنها لم تهتم لمشاعره فأدوارد ليس  
بالشخص الذي يستطيع احد

ان يتمنأ بما سيقوله او يفعله .. ارتفعت السلالم قبله وهي في اوج  
خوفها عليه نسيت تماما انها لا يجب ان تكون تعرف  
مكان مفتاح البيت .. كان يريد ان يقول شيء عندما رفعت يدها  
واخرجت المفتاح ..

جمدت بعد هذا بمكانها .. لن يفيد هذا الان .. فتحت الباب بسرعه  
ودخلت وهي تنتظر منه ان يصعد .. كانت  
تريد ان تساعدة في الصعود ولكنه لن يقبل لذا لا داعي لان تزعج  
نفسها ..

عندما وصل لأخر السلم كانت هي تقف في انتظاره امام الباب .. امسك  
باب الباب بقوه بعد ان كاد يقع فاحست بالشفقه  
عليه .. عندما رفع نضره لها ورأها تنظر لساقه وعيناها تمتلأ  
بالدموع قال وكأنه يسخر من نفسه لا منها  
هل ابدو مثير للشفقه ..؟

رفعت وجهها له بسرعه .. هل جرحته ..؟ بالطبع ادوارد لن يتحمل  
مثل هذه النظره من احد ..

دخل وهو يحاول ان يتوازن حتى رمى بجسده على السرير .. لقد قام  
بتوصيخ محتويات الغرفه ..  
فالأوراق المرمية ارضا تلطخت بدمائه وكذلك السرير الذي اصبح  
منظره بشع من جراء الدماء التي

انهالت عليه .. بدأ يتنفس بقوه وهو يغمض عينيه .. كلوديا لم تتحرك  
من امام الباب فكلمها وهو ما زال يغمض عينيه .  
اغلقني الباب ..

أغلقت الباب ولم تزل تقف امامه .. لم تقترب من هذا الوحش  
المجروح امامها .. الحديث كان منتهي ..

لم يكن هناك شيء تقوله .. كل تفكيرها كان الان حول حاله .. لم تعد  
 تستطيع ان تفعل شيء لساقه فهي لا تعرف اي شيء ..  
هل انتي من كان هنا بالامس ..؟

سألها عندما ادار وجهه لينظر لها .. لم تفهم في بادئ الامر ما قصد  
ولكنها عرفت بعد  
هذا انه يقصد منزله ..

ابتلاعت نفسها بصعوبه فقال مجددا - لو كنت خائفه ماتسللتى الى هنا  
كاللصوص ..

كان يبدو الان منزعج كثيرا .. ولكنه ليس في موقع يسمح له بأخذتها  
.. هذا ما فكرت به عندما قالت بعناد - لست خائفه ..

حدق بها بعينين غاضبتين ورفع راسه من على الوسادة - هل  
تحاولين استفزازي ..

امسك بمقبض الباب - في حالي هذه انصحك بالبقاء ساكن .. فلن  
 تستطيع مغارطي مهما حاولت ان قررت انا الهرب ..  
لم تعرف ان كانت تغامر بالكثير الان .. هل سيعمل ادوارد هذا  
ويتركها بدون عقاب .. هذا مستحيل ..

فكرت بهذا قبل ان تخف نظراته نحوها وتتغير نبرته كليا - تعالى ..  
قال هذا فحدقت به مستغربه .. لم يعد يريد اكمال الحديث .. ومع هذا لم  
تفهم ماذا يقصد بتعالي ..

لم تتقدم و هزت رأسها نفيا - انا مرتاحه هنا ..  
قالت هذا وهي تدبر وجهها عنه فناداها - ولكن انا لست مرتاح ..  
عادت لتنظر له مجددا .. اشار لها ان تجلس بقربه على السرير  
فاقتربت - ماذا ..؟

سحبها من يدها واجلسها - الست انتي البطله التي قالت لتو انها لا  
 تخاف ..

جمدت بعد هذا بمكانتها ولم تستطع التحرك .. اذ انه انزل راسه بهدوء  
ليريحه في حجرها بينما كان هو ساكن الان ..  
كأنه طفل يحاول ازاحة الهم من قلبه في الحديث حول اي شيء .. لكانه  
لم يعد يريد التحدث اكثر .. اغمض عينيه واحست انه يحاول ايجاد  
الراحه بنومه في حجرها .. لم تستطع سوى ان تبقى هادئه | .. قلبها  
قاد يخرج من شدة التوتر والخوف عليه ..

{ اللعنه .. مالذى اخر امون } .. حاولت ان تسيطر على نفسها  
و جسدها كي لا ترتعش فتزعرجه .. ولكنه مد يده وكأنه يبحث عن شيء  
في الهواء .. لم تعرف ماذا يحاول ان يجد ولكنها انزلتها بعد هذا  
لتستكين قليلا على اصابع كلوديا ..

لا شعوريا سحبت يدها وهي متوتره للغايه .. ادوارد يتصرف بغرابه  
اليوم .. هي لا تحمل ان ينقبل فجأ هكذا ..

أغلق يده بقوه وكأنه انزعج من تصرفها فلم تستطع ان تفعل شيء  
سوى ان تمسك بيده مجددا .. فتح عينيه

وبدى ينظر لها وكأنه لا يراها .. قال لها بعد هذا - كلوديا ..  
لم يكمل .. كأنه احس بشيء غريب .. بدأ باعادة اسمها مجددا وكأنه  
يتلذذ به ..

قالت له - لقد تأخر آمون ..

كان يجب عليها ان تقطع عليه هذيانه .. هي لم تعد تسيطر .. انه لا  
يعرف بالتأكيد حجم الكارثه التي يسببها لها  
عندما يتصرف هكذا .. هو لم يسمع ما قالته .. او انه سمع ولم يهتم  
المهم انه لم يجب عليها ..  
بل ضل صامتا لفتره قبل ان يحرك يدها ويضعها على رأسه – قومي  
بالعبث بشعري ..

اغمض الان عينيه وافت يدها .. تجمدت يدها على شعره وهي لا  
تعرف ماذا تفعل .. نظرت له قليلا ..

هل يمكن ان يكون هذا كله هذيان ..؟ الم يعد يشعر بمن حوله ..؟ هل  
هو نائم ..؟

لم تفهم شيء ولكنها بدأت بتلطبيه طلبه .. عندما ينزع ادوارد وجهه  
ال حقيقي فهو يصبح كالطفل الضائع ..

شعرت بتحطم كل شيء مضى .. كل كلمة قالها لها .. كل حركه قام بها  
.. لم يبقى في قلبها سوى ان هذا الرجل الساكن في  
حجرها هو شيء لا يمكن ان تنساه .. بدت دموعها تملئ عينيها  
ولكنها حاولت ان لا تسقط ..

لقد تأخر امون كثيرا وادوارد لن يتحمل اكثر ..

خرج صوته وكأنه يتمم في حلم – أمي كانت تفعل هذا لي ..  
صمت قليلا وهي تحاول ان تستوعب ما يتمتم به فأكملا وكأنه غضب  
في نومه – ولكن كاميليا لم تدعها تفعل .. لقد طردتها ..

ماذا يقول ..؟ أمي ..؟ كاميليا ..؟ هل هما شخصين مختلفين ..؟ ام هل  
جُن ادوارد الان .. لم تفهم

شيء فرددت اسمه بهدوء وهي تريد منه ان يستيقظ – ادوارد ..  
لا تذهب ..

قال وبدا يتنفس بقوه .. بدأ يتصرف العرق من جبينه الان فشعرت  
بالخوف الشديد .. ارادت ان تبعده كي تتصل

بآمون مجددا الا انه لف يديه واحتضنها بقوه وهو يردد بصوت اشبه  
بالهمس - لا تذهبـي .. لا تفعلـي هذا ..

لم تعد تستطيع ان تسيطر .. ادارت وجهـه لها بسرعـه وبدت تضرـبه  
بخـفه كـي يستيقـض .. هي لا تتحملـه  
ان يفعلـها .. ما هذا الذي يـحدث له ...

بدا يستجيب شيئا فشيئا حتى فتح عينـيه قليـلا وبدا يـنظر لها .. لم تعرفـه  
ان كان قد استيقـض

امـه انه مازـال غير مـدرك لما هو حولـه .. ضـل يتـاملـها قليـلا وقالـ بعدـه  
هـذا بهـمس وهو يـرفع يـده ليـلمس وجـهـها بأصـابـعـه  
ـانتـ مـلكـي .. هل تـفهمـين هـذا .. ليـ اـنا فـقط .. !

انـه يـهـذـي .. هـذا المـوقـف اـكـبر منـ ان تـتـحملـه هي .. هلـ كـلمـاتـه هـذه  
مـوجـهـه لهاـ هي ..

لمـ تـعدـ تـستـطـيعـ ان تـفـهمـ شـيءـ .. وـهـيـ الانـ لاـ تـهـتمـ بـأـنـ تـفـهمـ شـيءـ ..  
ترـيدـ منـهـ فقطـ انـ يـسـتـيقـضـ ..

عـندـماـ كانـ يـرـيدـ انـ يـغـمـضـ عـيـنـيهـ حـاـولـتـ انـ تـرـفـعـ وجـهـهـ - اـدـوارـدـ  
استـيقـضـ .. لاـ تـنـمـ اـرجـوكـ ..

كانـ يـرـيدـ انـ يـهـملـ ماـ تـقـولـهـ وـلـكـنـهاـ لـمـ تـرـكـهـ لـيـرـجـعـ رـأـسـهـ بلـ حـاـولـتـ انـ  
ثـجـلـسـهـ .. فـتـحـ عـيـنـيهـ مـنـزـعـجـ وـاسـتـجـابـ لـهـ ..

تشـعـرـ انـهـ يـكـادـ يـغـيـبـ عنـ الـوـعـيـ بـيـنـ الـحـيـنـ وـالـأـخـرـ وـلـكـنـهاـ اـسـتـطـاعـتـ  
انـ تـجـعـلـهـ يـجـلـسـ وـيـسـتـنـدـ عـلـىـ الـحـائـطـ مـاـ تـطـلـبـ مـنـهـاـ  
جهـدـ لـاـ بـأـسـ بـهـ .. حـاـولـتـ انـ تـتـحدـثـ مـعـهـ وـتـجـعـلـهـ لـاـ يـغـيـبـ عنـ الـوـعـيـ

..  
ادـوارـدـ .. لاـ اـعـرـفـ لـماـ تـأـخـرـ اـمـونـ وـلـكـنـهـ سـيـصـلـ .. اـرجـوكـ تـحـمـلـ  
قـلـيـلاـ بـعـدـ ..

فتـحـ عـيـنـيهـ وـضـلـ يـحـدـقـ بـهـ .. كانـ يـبـدوـ مـرـهـقـ لـلـغاـيـهـ .. اـرـادـتـ انـ تـنـزلـ  
منـ عـلـىـ السـرـيرـ لـتـرـىـ اـيـنـ اـصـبـحـ اـمـونـ وـلـكـنـهـ  
امـسـكـ بـيـدـهـ .. قـالـتـ لـهـ - لـنـ اـذـهـبـ .. اـنـاـ هـنـاـ .. سـأـسـتـعـجلـ اـمـونـ فـقطـ ..

سيصل .. لا تذهب بي انتي ..  
.. انه يقولها مجددا .. لا تذهب بي .. ضلت تصدق به ودموعها تتدلى  
فأمسك بوجهها وهو يبتسم بهدوء ..  
انه يختلف تماما عن ادوارد الذي تعرفه .. قال متسائلا ..  
\_ هل ستبكين كثيراً ان مُت ..  
ضلت تصدق به وهي لا تفهم كيف يستطيع ان يقول هذا الان .. الا  
يسستطيع ان يرى حالتها التي كادت تصلك الجنون ..  
ولكنه لم يهتم .. بل اكمل - هل ستتنيسي بسرعه ..؟ ... ام انكِ  
ستتذكرین حُبِّكِ الأول دائمًا ..  
اريدك ان تأتي لزيارة قبري كثيرا ..  
لم تعد تتحمل الان .. صرخت بينما دموعها بدت تنهمر - كفى ..  
كفى كفى .. كفى ارجوك ..  
تنفست بقوه - الا يمكنك ان ترى انك ستقتلاني .. هل تتلذذ بهذا ..  
مازال ابتسامته مرسومه على شفتـيه عندما اجاب - نعم ..  
اكمل بعد هذا وكأنه شعر بالاسف - هل هذا شيء ..؟  
لم تعد تستطيع ان تتحمل هذا .. انه يتصرف وكأنه طفل لا يعرف ما هو  
الشيء ... اكمل كلامـه فجعلها هذا تصدق به مصدومـه  
- انا اعشق ان اراك خائفـه على .. هل هو شيء بشـع ..؟  
هل ستـمون من جرح كهذا ..?  
ابتسـم لها عندما وجدـ هذا العنـاد منها .. عـرف انـها تستـفزـه ولكنـه عـرف  
كيف يـجيبـها ..  
لقد قطـع شـريـانـ في سـاقـي .. ان .. ان استـمر .. النـزـيفـ اـكـثـر ..  
اخـذـ بعدـ هـذـا نـفـسـ ليـكـملـ - ... فـسـتكـونـ تـلـكـ هيـ نـهـاـيـي ..  
قـفـزـتـ منـ عـلـىـ السـرـيرـ وـهـيـ مـفـزـوـعـه .. جـرـتـ نحوـ الـبـابـ وـفـتـحـتـه  
بـسـرـعـهـ لـتـجـدـ آـمـونـ يـقـفـ اـمـامـهـا ..  
كانـ يـنـتـظـرـ منـ اـحـدـ الرـجـالـ انـ يـرـتـقـيـ السـلـالـمـ .. عـنـدـماـ اـسـتـدارـ لـيـنـظـرـ لـهـا  
قـلـقـ جـداـ عـلـيـهـاـ اـذـ انـ شـكـلـهـاـ كانـ مـخـيـفـ جـداـ ..

الدموع قد تركت ملامحها على وجهها .. - كلوديا ما بك ..؟  
لم تستطع ان تتكلم فأمسك بها بسرعه ولف يديه حول راسها ليهدئها  
- اهدئي .. اهدئي هيا ..

دخل الطبيب الذي احضره امون معه .. وقف قليلا امام السرير وعاد  
لينظر لهم ..

استدار امون ايضا لينظر لأدوارد الذي كان الان قد ارتمى على السرير

..  
ما به ..؟

سؤال امون وهو خائف على أدوارد الذي بدأ وكأنه فارق الحياة ..  
عندما وقف الصوت قليلا وسكن الجميع ابعدت كلوديا  
وجهها عن امون واستدارت .. لقد جلس الطبيب قربه ولكن للحظه لم  
يحرك شيء .. لم يلمس أدوارد  
وأدوارد لم يتحرك .. هل تستطيع ان تتحمل اكثر ..؟ اقتربت قليلا وهي  
تکاد تفقد صوابها ..  
ما بهم ..؟ ولماذا أدوارد ارتمى على السرير .. لقد اجلسته لتو فماذا  
حدث ..؟ هل تعب من الجلوس ..؟

حرك الطبيب يده ليضعها على عنق أدوارد .. لم تفهم ماذا كان يحاول  
ان يفعل .. آمون اقترب منها وامسک بها وهو  
يريد اخراجها ولكنها سحبت يدها منه بدون ان تلتفت له .. لم تتحرك  
.. عيناهما كانت فقط موجهه لأدوارد وهي مليئه  
بالدموع .. كانت تنتظر منه ان يفتح عينيه .. لأنه ان قرر عدم  
فتحهما فهذا يعني انه قرر قتلها ..  
ما تبقى من الجزء .. 19

حرك الطبيب يده ليضعها على عنق أدوارد .. لم تفهم ماذا كان يحاول  
ان يفعل .. آمون اقترب منها وامسک بها وهو

يريد اخراجها ولكنها سحبت يدها منه بدون ان تلتفت له .. لم تتحرك .. عيناهما كانت فقط موجهه لأدوارد وهي مليئه

بالدموع .. كانت تنتظر منه ان يفتح عينيه .. لأنه ان قرر عدم فتحهما فهذا يعني انه قرر قتلها ..

عاد الطبيب بعد هذا ليتحرك بسرعة نحو ساق ادوارد ويفك الوشاح الذي كانت قد لفته حوله .. لقد دمر الوشاح بالكامل جراء الدماء التي انغمست فيه ..

امون ترك كلوديا وتحرك نحو الطبيب كيفن – هل اصابته خطيره ..؟ سأله فقال له الطبيب وهو منغمس في عمله – نعم .. والاخطر انه فقد دما كثيرا مما ادى الى اصابته بالحمى .. خصوصا ان الجو لم يساعدة ابدا ..

هل يجب ان يُنقل للمشفى ..؟

بالطبع .. بالطبع .. ولكن ليس الان .. يجب ان نقوم بتضميد الجرح بطريقه ما لا لا يفقد دما اكثرا ..

كانت عيناهما تتبعهم وهم يقومون بتحريك جسده وساقه كي يقومو بتتضيفها وبعمل اللازム ..

بالطبع هو مازال في هذه الحياة .. ما كانوا ليقوموا بهذا كله لو كان قد فارقها ..

ضلت هي تتبعهم بينما دموعها تأبى ان تتوقف حتى جلس الطبيب ارضا و قد اعلن انتهائه من تضميد الجرح ..

لن يكون هذا كافيا .. لقد اصيب بحمى والجرح يجب ان يُخاط ..

قال الطبيب كيفن فألتفت له آمون – سيكون الطريق طويل . هل من الجيد اخذه الان ..؟

نعم .. يجب ان لا يبيت على هذا الحال .. الجرح اعمق مما توقعنا .. التفت بعد هذا كيفن لآمون وقال – سأذهب لأحضر السياره .. انتضرني وحاول ان تُنزله بهدوء كي لا يعاوده النزيف ..

حسنا ..

قال آمون بهدوء عندما خرج كيفن .. وقفـت كلوـديا وبدـت تسـير بهدوء نحو السـرير .. ابـتـعد آمون قـليـلا ليـقـوم بـتنـظـيف يـديـه من الدـماء .. جـلـست اـمام السـرـير عـلـى رـكـبـتيـها وـبـدـأت تـمسـح عـلـى جـبـهـت اـدواـرد .. كان سـاخـنـاً جـدا .. وـبـدـى انه يـتـأـلم كـثـيرـا .. لـقـد كان الـامـر فـي الـبـداـيـه يـبـدو صـغـيرـا .. لم تـتـوقـع ان يـحـدـث هـذـا كـلـه ..

تحول الـامـر ليـصـبـح خـطـراً حـقـيقـيا عـلـيـه .. رـفـع يـدـه ليـلـمـس وجـهـها .. فـتـحت عـيـنـيـها وـهـي تـنـظـر لـه عـنـدـما شـعـرـت بـه يـعـود قـليـلا للـوـاقـع .. بـدـأ يـتـمـم بـأشـيـاء لـم تـفـهـم مـنـهـا شـيـء .. قال الكـثـير وـكـانـه يـتـحدـث مـع اـحـد ..

حتـى جـاءـت تـلـك الـكـلمـه الـتـي اـقـتـحـمـت اـذـنـاهـا وـجـعـلـتـها تـجمـد .. قال وـهـو يـتـرـك وجـهـها - لا تـذـهـبـي مـجـدـا ..

الـى هـذـا الحـد كان حـدـيـثـا جـميـلا .. حتـى نـطـق بالـأـسـم .. حتـى قال لـمـن هـذـا الـكـلام مـوـجـه - كـلـارـا ..

اـخـرـج الـاسـم وـهـي تـتـابـع شـفـتـيـه بـهـدوـء .. لـقـد رـأـت الـاسـم قـبـل ان تـسـمعـه .. لم يـكـن يـمـكـن ان تـخـطـئ فـهـي فـهـمـت مـن حـرـكة شـفـاهـه ماـذـا يـقـول قـبـل ان يـنـطـق بالـأـسـم حتـى .. وـقـعـت يـدـها بـسـرـعـه مـع دـمـوعـها ..

لـلـحـضـه اـحـسـت ان قـلـبـها يـعـتـصـر المـا .. لـيـس عـلـى حـالـه .. بل عـلـى نـفـسـها .. عـلـى مـاـقـامـه بـه بـدـون ان يـكـون وـاعـيـا حتـى .. اـحـسـت بـحـرـكة آـمـون خـلـفـهـا فـأـسـتـدارـت بـسـرـعـه .. قـالـت وـهـي لـا تـعـرـف ماـذـا تـحـاـول ان تـخـفـي ..

ـ رـبـما وـصـلـ الطـبـيـبـ الأن ..

ـ نـعـم .. هـذـا صـحـيـح ..

اـقتـرـب مـنـهـا وـاـمـسـك بـهـا لـيـسـاعـدـهـا عـلـى الـوـقـوف - يـجـب ان تـعـوـدـي .. لـم تـجـبـه فـعـادـ لـيـقـول - لـقـد اـخـبـرـتـهـا وـالـدـتـكـ بالـأـمـر .. كـانـت قـلـقـهـ عـلـيـكـ فـكـانـ يـجـبـ ان اـطـمـئـنـهـا ..

نظرت له .. عندما احست ان دموعها بدت تصبح غزيره رفعت يدها  
ومسحتها بعصبيه .. - امي .. فقط ..؟

نعم .. امك ..

بعد قليل قال لها - سيكون بخير ..

نعم .. سيكون بخير .. ..... انا .. سأعود الان ..

فكرت ان هذا هو الحل الانسب .. فأدوارد الان ليس بحاجتها بتاتا ..

لم يكن ابدا في حاجتها فلماذا هي مصدومه الان ..

هل تساعديني قليلا ..

نظرت له مستغربه فقال - هل تحضرين معطفه ..؟

احضرت المعطف الامرمي ارضا واقربت عندما حاول امون ان

يجلس ادوارد ..

بدا يستعيد وعيه قليلا ولكنه لم يتحدث معهم .. كان يكفيه الم ساقه و  
الحمى التي اذهبت بكل مقاومته ..

او قله آمون وساعدته كلوديا من الجانب الآخر .. كان يضع حملان ثقيلا  
على امون بينما اكتفت كلوديا بجعله يتوازن قليلا ..

عندما فتحت الباب كان من الصعب جعل ادوارد يتحرك بسهولة على  
السلالم .. وصلوا اخيرا للأرض بدون ان يوقعوه ..

الطيب كيفن كان قد اوصل السياره امام الغابه .. فتح الباب الخلفي و  
اجلس ادوارد هناك .. رمى ادوارد بجسده بقوه وتمدد

وهو يمسك قدمه بقوه .. اغلقت الباب بسرعه وتحركت قليلا كي  
ترى لهم المجال للخروج .. سارت السياره مبتعده

ولقد كان الوقت الان ليلا .. شعرت بالخوف قليلا وسارت بسرعه  
نحو المنزل .. عندما وصلت كان الوضع هو انهما

لا تملئ مفتاحاً فكان يجب عليها ان تنتظر في الخارج .. احست  
بالبرد وكان مزاجها سيئ جدا ..

وفوق هذا كله قلقها على ادوارد لم يترك لها مجالا لترتاح .. جلست  
امام الباب ..

رأسها سينفجـر .. ان كان متعلق بتلك الفتاة الى هذه الدرجة لما  
تركها اذن .. لماذا يفعل هذا معها ..؟

لقد احست لوهـله عندما كانا معا هناك انه مختلف .. كان يتحدث  
معها بنبره مختلفـه ..

هل تجرء ان تقول انها شعرت به اقرب .. هـزـت رأسها وهي  
منزعـجه من نفسها - لقد قالـها .. ماذا تـنتـظـريـن اكـثـر ..  
اغـلـقـت وجهـها بـيـديـها وـهـيـ تـشـعـرـ بـأـنـهـ قـامـ بـخـيـانـتـها .. الـأـلـمـ الـذـي  
شـعـرـتـ بـهـ الـآنـ كـبـيرـاًـ جـداًـ .. لمـ تـعـدـ تـتـحـمـلـ  
الـتـفـكـيرـ اـكـثـر .. اـخـرـجـتـ هـاتـفـها .. كانـ هـنـاكـ اـتـصـالـاتـ منـ وـالـدـتها ..  
قـامـتـ بـالـاتـصـالـ بـهـا .. اـجـابـتـ بـعـدـ لـحـضـاتـ - اـيـنـ اـنـتـيـ حـبـيـتـي ..؟  
ـ اـنـاـ هـنـاـ اـمـي .. اـنـاـ اـنـتـظـرـ اـمـامـ المـنـزـل ..  
ـ لـمـ لـاـ تـأـتـيـنـ الـىـ هـنـا .. لـلـحـفـل ..؟  
ـ لـاـ اـرـيـد .. سـأـتـظـرـ هـنـاـ حـتـىـ تـعـودـون ..

فـكـرـتـ رـوـزاـ قـلـيلاـ بـحـالـ اـبـنـتـها .. لـقـدـ شـعـرـتـ بـأـنـهـ تـتـأـلمـ كـثـيرـا .. - حـسـناـ  
عـزـيزـتـي .. لـنـ نـتأـخـر ..

ـ نـعـمـ اـمـي .. لـاـ تـقـلـقـي .. اـنـاـ بـخـير ..  
عـنـدـمـاـ اـنـتـهـتـ اـغـلـقـتـ رـوـزاـ الـهـاتـفـ وـتـوـجـهـتـ لـلـمـكـانـ الـذـيـ تـقـفـ فـيـه ..  
ـ كـامـيـلـيـاـ مـعـ مـجـمـوعـهـ مـنـ الـاـشـخـاصـ ..

ـ اـمـسـكـتـ بـهـا .. وـاـبـعـدـتـهـا .. عـنـهـمـ قـلـيلا .. - هلـ اـسـطـيعـ اـنـ اـحـصـلـ عـلـى ..  
ـ الـمـفـاتـحـ .. كـلوـديـاـ تـنـتـظـرـ اـمـامـ المـنـزـل .. سـأـذـهـبـ لـأـرـاـهـا ..  
ـ تـنـتـظـرـ ..؟ .. لـمـاـذا ..؟ .. لـمـاـذا ..؟ ..

ـ حـسـناـ .. سـأـذـهـبـ لـأـرـى .. اـنـاـ اـسـفـهـ لـهـذـا .. وـلـكـ ..  
ـ لـاـ دـاعـيـ لـلـأـعـتـارـ .. هلـ آـتـيـ مـعـكـ ..؟ ..  
ـ لـا .. لـاـ دـاعـيـ .. سـأـرـى .. مـاـبـهـا ..

ـ اـبـتـسـمـتـ كـامـيـلـيـاـ بـهـدوـءـ لـصـدـيقـتـها .. لـمـ تـفـهـمـ ماـذاـ يـحـدـثـ مـعـ كـلوـديـاـ  
ـ وـلـمـ تـكـنـ قـلـقـهـ فـلـمـ يـخـطـرـ بـبـالـهـاـ شـيـءـ ..  
ـ عـنـدـمـاـ تـوـجـهـتـ لـلـخـرـوـجـ مـنـ الـقـاعـهـ لـحـقـتـ لـأـمـارـ بـهـا ..

روزا ...  
نادتها فوقت روزا .. - ماذا هناك ..?  
الى اين ستدhibin ..?  
كلوديا .. انها في البيت وسأذهب لها ..  
كلوديا ..؟ ماذا تفعل هناك ..?  
لا شيء .. هي لا تحب هذه الحفلات فذهبت ..  
نظرت لامار وهي غير مقتעה بما قالته .. - سأتي معك اذن ..  
لا داعي لهذا حبيبي ..  
لم اعد اريد الاستمرار هنا .. لقد ذهب آمون لمكان ما ولا اعرف  
اين هو .. اشعر بالانزعاج .  
ابتسمت روزا - حسنا اذن .. تعالى ..  
سارتا معا .. اعتذررت روزا لبعض الناس لأضطرارها للأنصراف ..  
عندما وصلو رأت روزا فتاتها من بعيد وهي تجلس وتغلق وجهها  
بيديها .. بدت مكسورة ..  
وقفت امامها وكانت لامار تشعر بأن هناك شيء قد حدث .. قالت روزا  
بهدوء - كلوديا ..  
رفعت كلوديا وجهها لوالدتها .. - لقد جئتني اذن ..  
كانت تحاول ان تبسم .. لم تسألا شيء .. ففتحت روزا الباب ودخلت  
كلوديا بعدهم ..  
عندما دخلت وانارت الاضاءة صرخت لامار - ما بك ....?  
نظرت لها كلوديا مستغربه عندما رأتها تنظر لبقع الدم الموجوده على  
ثوبها ..  
لا شيء .. اهدئي ..  
نظرت لوالدتها التي كانت تنظر لها بطريقه غريبه .. قالت بعدها .. -  
اين ادوارد اذن ..?  
لقد اخذوه للمشفى ..  
ادوارد .. مابه .. ماذا هناك قولا ..

دخلت كلوديا قبلهم وقالت - ساذهـب لـاستـحـم ..  
لم تقل روزا شيء ولم تطلب تفسيراً من ابنتها ..  
جلست روزا ولاـمار في غرفة الجلوس وبدأت لاـمار - هل ذهـب آـمـون  
اذن ليأخذ ادوارـد ..؟

نعم .. يـبدو انه جـروح في الغـابـه .. اعتـقـد انه بـخـير الان ..  
كـانـت تـنـظـر لـلـبـاب حـيـث خـرـجـت كـلوـديـا فـقـالـت لاـمار - هل هي بـخـير ..؟  
لا اـعـرـف ..

بدـت رـوزـا قـلـقـه جـدا عـلـى صـغـيرـتها .. فـكـرـت لاـمار ان كـانـت تـعـرـف شـيـء  
عـن مشـاعـر كـلوـديـا نحو اـدـوارـد ..  
سـاذـهـب لـأـغـير مـلـابـسي ..

قالـت لاـمار وـذـهـبـت لـغـرـفـتها .. اـخـرـجـت هـاتـفـها بـعـد ان غـيـرـت مـلـابـسـها  
.. اـتـصـل عـلـى آـمـون ..  
نعم لاـمار ..؟  
اـين اـصـبـحـت الان ..؟  
هل عـرـفـتـي ..؟ كـيفـ هي كـلوـديـا ..؟

لم تـكـن قد اـجـابـتـه بـعـد .. ردـت عـلـيـه - لا اـعـرـف .. ربـما بـخـير .. قـلـيلا ..  
سنـصـل بـعـد ساعـتين تـقـرـيبـا .. هل عـرـفـت كـامـيلـيا ..؟

لا .. لـيـس بـعـد .. مـازـالـو في الحـفـل .. نـحـن عـدـنـا فـقـط لأنـ كـلوـديـا كـانـت  
تـنـظـر اـمـام المـنـزـل .. كـيفـ اـدـوارـد الان ..

لا اـعـرـف .. يـبدو بـخـير بـطـرـيقـه ما .. اـرـجـو ان لا تـحدـث صـعـوبـات ..  
ارـجـو هـذـا ايـضـا .. ماـذا حدـث الاـتـعـرـف ..؟

لا .. يـبدو انه جـروح بـزـجاج او شـيـء من هـذـا ولكن لا اـعـرـف ماـذا  
حدـث بالـضـبـط ..

اتـصـل بي عـنـدـمـا تـصـلـون ..  
حسـنا ..

تصـبـح عـلـى خـير حـبـبـي ..  
ابـتـسـم بهـدوـء - لـتـكـونـي بـخـير ..

أغلقت الهاتف .. انتبهت بعدها ان السنة الجديده ستبدء بعد ثلات ساعات ..

ابتسمت .. - انها السنة الثانيه التي لا تبدئها معي ..  
قالت بعد هذا وهي تضع يدها على بطنهما - بل معنا ..  
خرجت بعد هذا .. عندما وصلت لغرفة الجلوس لم يكن هناك احد ..  
يبدو ان روزا لحقت بأبنتها ..

جلست امام الموقف وهي تنتظر و هاتفها بقربها ..  
خرجت كلوديا وهي تجف شعرها بالمنشفه .. فرأت والدتها تجلس  
امامها على السرير ..

حاولت ان تبتسم وهي تستدير لتجلس على سريرها .. لم تقل روزا  
شيء وهي لم يكن لها مزاج لتقول شيء ايضا ..  
رعت شعرها للأعلى بدون ان تقوم بتمشيطه حتى ..  
اخراجت هاتفها بعد هذا وضلت تحدق به ..

هل اصابته خطيره ..؟

رفعت وجهها لوالدتها - ااه .. نعم .. اصابته خطيره ..  
نظرت لها روزا مستغربه .. بدت وكأنها لا تفهم ماذا تقول .. وقفـت  
روزا وجلست بقرب ابنتها .. احتضنتها بعد هذا ..

لقد كانت ساقه ممزقه .. كان ذلك مخيف ..

بدت كلوديا تتحدث بهدوء فحاولت روزا تهدئتها - سيكون بخير  
حبيبي .. اهدئي لن يحدث شيء .. ادوارد قوي بما فيه الكفايه ليتحمل  
جرح كذلك ..

لفت كلوديا ذراعيها بقوه حول والدتها واحتضنتها بقوه ..  
بعد فتره عندما نزلتا للطابق السفلي حيث لامار تجلس كان الجميع ما  
يزال في الحفل ..

عاد الجميع بعد هذا .. لم يكملوا الحفل حتى النهايه .. عندما دخلو  
مايكـل وكميليا وجون غرفة الجلوس كان الجميع صامت ..  
الم يعد ادوارد بعد ..؟

سألت كاميليا وكأنها تشعر بشيء .. احست روزا بأنها تنتظر شيء  
شيء ..

قالت كلوديا - انه في المشفى .. لقد جرح في ساقه ..  
انتبهت بعد هذا لنفسها .. روزا كانت مستغربة من كلام كلوديا المباشر  
.. ولا مار ايضا استغربت طرائقها في اخبار كاميليا  
الموضوع ..

ـ جرح ..؟ مستشفى ..؟ ماذا هناك ..؟

نظرت كاميليا لروزا التي اقتربت منها - لا شيء عزيزتي .. لقد جرح  
بقطعة زجاج واخذه امون وكيف للمشفى .. ليس هناك شيء خطير ..  
اخراج مايكل هاتفه بسرعة واتصل بأمون ..

جلست كاميليا على الاريكة وهي تشعر بأنقباض في قلبها .. جون  
ضل صامتا وهو ينظر للجميع ..

ـ نعم امون .. انهانا مايكل .. ماذا هناك اين ادوارد ..؟

ـ اه .. مايكل .. اهلا .. لا تقلق نحن الان في المشفى .. لقد ادخلوه  
للتوصيف .. ليس هناك شيء خطير ..

سحبت كاميليا الهاتف بسرعة من يد زوجها - امون مابه ... ارجوك  
ـ قل ماذا حدث لأدوارد ..؟

ـ ارجوك كاميليا .. ليس هناك شيء .. انه جرح بسيط لا يكاد يوثر  
عليه .. سيقومون بتنظيفه وسيكون بخير ..  
ـ سأعطي اذن لأراه ..

ـ كاميليا .. لا تتهوري .. الطريق زلق جدا .. لم يتبقى شيء على  
الصباح ..

ـ لم تعرف ماذا تقول .. اعطت الهاتف بعد هذا لزوجها .. - حسنا  
امون .. اخبرنا ان حدث شيء ..

ـ حسنا مايكل ..

ـ سنكون هناك غدا ..

ـ حسنا .. ولكن لا تستعجل ..

اذن وداعا ..

أغلق الهاتف ونظر لـ كاميليا التي بدت وكأنها منهارة ..

اقترب ليجلس بقربها .. كانت كلوديا تتبعهم بهدوء وكأنها منومه ..

لا يوجد هناك خطر عليه .. سذهب غدا صباحا .. هيا يجب ان  
ترتاحي قليلا ..

امسك بها وبدت في تلك اللحظه وكأنها كبرت سنين كثيرا ..

وقفت وسارت معه بدون ان تقول شيء .. كانت روزا تنظر لهم ..

استدارت بعد هذا لـ كلوديا التي

كانت تحتضن الوساده وهي تنظر للنار المشتعله بالموقد .. لم تستدر  
لهم .. لم تكن تستوعب ما يقولونه

ولم تكن في عالمهم في تلك اللحظه .. كانت روزا تريد ان تقول  
شيء عندما غيرت رأيها ..

تحركت نحو الباب وقبل ان تخرج استدارت - سأخذ للنوم كلوديا ..

الافضل ان لا تتأخري لاننا سذهب غدا صباحا ايضا ..

كانت روزا مشوشة .. لم تعرف كيف تتصرف مع كلوديا وكانت قلقه  
جداً عليها .. توجهت بعد هذا نحو الطابق الثاني تاركه  
صغيرتها مهمومه بمفردتها .. روزا تعرف انها لن تحصل من كلوديا  
على اي اعترافات ..

ربما من الافضل ان تتركها لوحدها .. فهي تعرف ان كلوديا لن تلتجأ  
لأحد غيرها ان احتاج الأمر ..

بعد ان دام الهدوء للحظات احس جون انها سنين طويلا جلس بقرب  
كلوديا التي كانت تحقق بالنيران المشتعله  
في الموقد ..

كيف حدث الأمر ..؟

سأل فلم تجبه .. استدارت بعدها لتنتظر له بعد ان شعرت انه تكلم  
معها .. ضلت تنظر له صامتة وهي تنتظر ان يُعيد  
مقاله .. - هل كنتي معه ..؟

هذت رأسها ايجابا فقال - كيف حدث الأمر ..؟  
عندما صمت اكمل - متى حدث واين ..؟

عقدت حاجبيها معلنه ان اسئلته صعبه جدا .. لم تكن تستطيع ان تتحدث الان .. لا تريد ان تتحدث مع احد ..  
لقد وجدته بالغابه وهو مصاب ..

قالت هذا ووقفت لتجلس على الارض امام الموقد .. عرف جون ان هناك شيء حدث لها ازعجها ..

وعرف ايضا انها لن تتحدث .. نظر للامار التي ابتسمت له تطمئنه .. ابتسم بدوره لها وخرج من الغرفه ..

كانت كلوديا تضم ساقيها لصدرها وهي تنظر للموقد .. احست بالدموع وهي تتجمع في عينيها عندما تذكرت كلامه .. لقد قام بضمها .. لقد طلب منها ان لا تتركه .. لم يكن غائب عن الوعي في ذلك الحين ..

لماذا اذن .. لماذا يتحول كل شيء نحو كلارا فجأ .. بدت دموعها تتتساقط ولم تمسحها .. حاولت ان لا يخرج صوتها ..

لم تبكي .. لقد كانت دموعها تتتساقط ولكن لم يخرج منها اي صوت ..

الالم كان يذيب قلبها الصغير بهدوء ..

وكان قلبها اصبح فوق هذا الموقف امامها ..

احست بعد هذا بيد لامار على كتفيها وهي تجلس بقربها .. جائتها ذكري تلك الجلسة هنا ..

عندما كان ادوارد معها .. عندما امسك يدها وتحدث معها .. تذكرته عندما كان لها ..

في ذلك الوقت كانت واثقه من ان كلارا ليس لديها مكان في قلب ادوارد .. بدئ الامر مريح في حينها حتى وان كانت كلوديا خارج اللعبه ايضا ..

لا تعذبي نفسك ..

انكمشت اكثـر عندما لمستها لامار .. قالت بهدوء - لم يكن لطيفا  
معي ابدا ..

اكملت بهمس .. - لماذا لا استطيع ان انساه .. لما ..  
لأنك لا تريدين ..

اجابتـها بهدوء فنظرت لها كلوديا مستغربـه .. - انا اريد .. حقا انا لا  
اريد التفكير به مجددـا ..  
هل حدث شيء جديد .. ؟

لقد غيرت لامار الموضوع .. ولكن كلوديا ليست مستعدـه لتفكير بما  
حدث مع نفسها .. فلن يحدث مع لامار ابدا ..  
رن هاتفـها .. رفعتـه بسرعـه وهي تشعر ان الاتصال من ادوارـد ..  
عندما رأت اسم المتصل خاب املـها ..  
انها مثيرـه للشفقه .. منذ لحظـات تـريد ان تنسـاه والآن كيف اصبح  
وضعـها عندما رـن الهاتف ..

قالـت لامـار - ايـفـان .. ؟

نظرـت لها كلوـديـا .. لم تـفهم هل تسـأـل .. لقد رـأـت الاسم فهو ايـفـان اذـن ..  
لم تـكن تـريد ان تـجـيب فيـ بـادـء الـاـمـر وهذا ما فـكـرتـ به  
لامـار .. ولكنـها اـجـابتـ بـعـد هـذـا وـهـي لا تـعـرـفـ انـ كانـ ما تـفـكـرـ بهـ هيـ  
افـكارـ شـيـطـانـيهـ اـمـ انهـ الصـوابـ ..  
مرـحـباـ ايـفـان ..

حاـولـتـ انـ يـكـونـ صـوـتهاـ طـبـيعـيـ بـقـدـرـ الـامـكـانـ وـلـكـنـ يـبـدوـ انـ ايـفـانـ  
شـعـرـ يـأـنـ هـنـاكـ شـيـءـ خـاطـئـ ..

فـقـالـ لـهـاـ - مرـحـباـ بـكـ .. مـاـبـهـ صـوـتكـ .. ؟  
بـدـتـ تـسـعـلـ قـلـيلاـ - لـاـ شـيـءـ .. بـعـضـ الزـكـامـ ..

هلـ ايـقـضـتـكـ .. ؟

لـاـ .. لـمـ اـنـمـ بـعـد ..

هـذـاـ مـاـ خـمـنـتـهـ .. لـقـدـ اـرـدـتـ اـنـ اـهـنـكـ بـالـسـنـهـ الجـديـدهـ ..

نظرت للساعه امامها عندما قال هذا .. انها تشير الى الثانية عشر  
ليلا .. كم هو دقيق ..

ابتسمت رغمها - في الوقت تماما ..  
اتمنى ان تكون سنه جميله لك .. ملي ..  
يجب ان اتمنى لك انا ..  
يكفيني ان تكوني معي ..

نظرت للامار التي كانت تتبع حديثهم .. وقفت بعد هذا وابتعدت عنها  
لتقف بقرب النافذه ..

لم تعرف ماذا تجيب .. فضلت صامتة حتى قال - هل ستعودين غداً  
؟ ..

نعم ..

لقد كانت تشعر بتشوش كبير في مشاعرها .. انها لا تريد ان تتحدث  
مع احد ..

ولكن ان اغلقت الهاتف فلن تفكر بشيء سواه .. لن ترى امامها  
 سوى ادوارد .. يجب ان تجبر نفسها  
 وهذا لا يجب ان يكون صعب .. اي凡 بات قريبا منها جدا ..  
 هل استطيع ان اراك اذن ..؟ ..  
 ان كنت تريده ..

لا تعرف كيف خرجت تلك الكلمات .. ولكنها لم تندم عليها .. انها  
 خطوه جيده ..

يجب ان تبتعد عن ادوارد من الان فصاعدا .. واي凡 سيساعدها  
 كثيرا ..

هل تقولينها بأقتطاع ..

قال لها بخبيث فردت - الان تسافر بعد ..؟ ..  
 ضحك - ماذا تقصدين ..؟ ..

لا شيء .. فقط ان سفرتك طالت ومكونتك لدينا ايضا ..  
 ايتها .. لو كنت فقط هناك ..

ضحكـت عـندما قال لها هـذا .. نـظرت لها لـامار مستـغربـه .. كـيف  
استـطاع ان يـقلب مـزاجـها هـكـذا ..؟

ـ متـى سـتصـلين اـذـن ..؟

ـ لا اـعـرف .. سـنـخـرـجـ صـبـاحـا .. وـلـكـنـ لـسـتـ مـتـأـكـدـهـ انـ كـنـتـ سـأـرـاـكـ ..

ـ لمـ يـعـدـ يـنـفـع .. سـأـرـاـكـ حـتـى .. انـ لمـ تـشـائـي ..

ـ وـكـيفـ سـيـكـونـ هـذـا ..

ـ سـأـزـورـكـ فـيـ مـنـزـلـكـ ..

ـ لـنـ تـفـعـلـ هـذـا ..

ـ اـرـيدـ انـ اـتـحـدـثـ مـعـكـ .. حـدـيـثـ جـادـ ..

ـ قالـ هـذـاـ فـجـأـ فـصـمـتـ .. سـيـعـاـوـدـ ذـاكـ الـحـدـيـثـ مـجـدـا .. هـيـ مـتـأـكـدـه ..

ـ وـلـكـنـ مـاـذـاـ سـتـقـولـ هـذـهـ المـرـه .. هـيـ تـرـيـدـ انـ تـرـفـضـ وـلـكـن .. هـلـ

ـ سـيـترـكـها ..؟

ـ الاـ يـمـكـنـكـ انـ تـأـجلـه ..؟

ـ سـأـلـتـ وـهـيـ تـحـاـوـلـ انـ تـبـدوـ ضـرـيفـهـ فـقـالـ وـكـانـهـ اـنـزـعـجـ -ـ لـا .. وـلـا .. اـعـتـقـدـ

ـ اـنـيـ اـطـلـبـ الـكـثـيرـ ..

ـ نـعـم ..

ـ سـمـعـتـ صـوتـ اـمـرـأـهـ يـقـتـرـبـ مـنـ اـيـفـانـ لـيـنـادـيهـ بـطـرـيـقـهـ مـزـعـجـه ..

ـ اـيـفـانـ .. مـعـ مـنـ تـتـحـدـثـ كـلـ هـذـاـ الـوقـتـ ..؟

ـ اـبـعـدـ الـهـاتـفـ قـلـيـلا .. وـلـكـنـهاـ استـطـاعـتـ انـ تـسـمـعـ مـاـقـالـهـ لـلـمـرـاهـ -ـ سـأـتـيـ

ـ حـالـا ..

ـ عـنـدـمـاـ عـادـ لـيـتـحـدـثـ مـعـهـ سـأـلـتـ بـعـفـويـهـ -ـ مـنـ هـذـه ..؟

ـ اـنـاـ فـيـ حـفـلـ الـآنـ ..

ـ هـاـاـا ..

ـ قـالـتـ فـسـأـلـهـاـ -ـ هـلـ اـنـزـعـجـتـي ..؟

ـ رـدـتـ بـسـرـعـهـ -ـ لـا .. لـا .. اـبـدا ..

ـ اـكـيـدـ ..؟

ـ نـعـم .. بـالـطـبـعـ اـكـيـدـ .. لـمـاـذـاـ اـنـزـعـجـ ..

لأنك تغاريـن مثلا ..؟

احست بالخجل .. لم تـشعر بهذا بتاتا .. ولكن بالطبع اي شخص مكان  
ايـفـان بـوـسـامـتـه وجـاذـبـيـتـه سـيـشـعـرـ ان  
ايـفـتـاة يـحـادـثـها بـهـذـهـ الطـرـيقـهـ سـتـغـارـ انـ كانـ معـ فـتـاةـ اـخـرىـ ..  
ابـتـسـمـتـ ..

ـ اـنـاـ لـاـ اـغـارـ ..

ـ لـمـاـذـاـ ..؟

ـ لـاـ يـوـجـدـ سـبـبـ لـأـغـارـ منـ اـجـلـهـ ..

ـ الـنـ تـسـتـائـيـ انـ كـنـتـ معـ فـتـاةـ اـخـرىـ ..؟

لم تـعـرـفـ بـمـاـ تـجـيـبـهـ .. انـ قـالـتـ انـهـاـ لـنـ تـسـتـاءـ فـهـذـاـ سـيـكـونـ قـاسـيـاـ  
بعـضـ الشـيـءـ ..

اما انـ قـالـتـ انـهـاـ سـتـسـتـاءـ فـسـيـكـونـ الـأـمـرـ قـدـ حـسـمـ بـالـنـسـبـهـ لـهـ ..  
فـكـرـتـ قـلـيلاـ .. هلـ سـتـسـتـاءـ هـيـ حـقاـ انـ خـرـجـ اـيـفـانـ معـ فـتـاةـ اـخـرىـ ..  
الـنـ تـشـعـرـ بـبـعـضـ الـاـنـزـعـاجـ ..؟

هوـ الـاـنـ بـالـطـبـعـ معـ اـحـدـىـ الـفـتـيـاتـ الـجـمـيـلـاتـ .. فـهـوـ لـنـ يـذـهـبـ لـحـفـلـ  
بـدـوـنـ مـرـاـفـقـةـ حـسـنـاءـ لـهـ كـمـاـ هـوـ الـحـالـ

ـ مـعـ جـمـيـعـ الـمـمـثـلـيـنـ ..ـ لـاـ اـعـرـفـ ..

هـذـاـ اـنـسـبـ جـوـابـ .. ردـ عـلـيـهـاـ ..ـ اـنـ لـنـ اـتـحـمـلـ اـنـ تـخـرـجـيـ معـ رـجـلـ  
ـ اـخـرـ ..

احـسـتـ بـالـاـنـزـعـاجـ فـقـالـتـ ..ـ اـنـ لـسـتـ صـدـيقـتـكـ ..

ـ بـلـ اـنـتـيـ لـيـ ..

ـ لـمـاـذـاـ يـتـصـرـفـ فـجـأـ هـذـاـ ..

ـ اـنـتـيـ لـيـ ..ـ اـنـهـاـ كـلـمـاتـ اـدـوارـدـ ..ـ لـقـدـ قـالـهـاـ اـدـوارـدـ لـهـاـ ..ـ اـحـسـتـ  
ـ بـالـغـضـبـ لـأـنـهـ قـالـ كـلـمـاتـ حـبـبـهـاـ ..

ـ اـنـهـاـ كـلـمـاتـ خـاصـهـ بـهـاـ ..ـ لـاـ تـسـمـحـ لـهـ بـالـتـفـوهـ بـهـاـ ..

ـ لـمـ تـشـعـرـ بـنـفـسـهـاـ الاـ بـعـدـ اـنـ صـرـخـتـ بـوـجـهـهـ ..ـ لـسـتـ كـذـلـكـ ..

كانت لامار تنظر لها مستغربه بعد كل كلمه تنطقها .. لم تستوعب  
شيء من تصرفات كلوديا ..  
قال ايفان - ما بك ..؟

كان سؤاله هادئ جدا .. فأجبت - لا شيء .. ادوراد سأغلق الان ..  
وداعاً ..

لم تعد تريد اكمال الحديث معه .. اغلقت الهاتف امام ذهول لامار ..  
لقد انهت المكالمه بصاعقه لم تنتبه لها ..

نظرت للامار - ماذا هناك ..؟  
هل تهربين من ادوارد هكذا ..؟  
انزلت رأسها محرجه .. - لم اهرب ..  
هل تستغلين حُب ايفان لك ..؟  
هل ابدو حقيره هكذا ..؟

سألت كلوديا وهي تحاول المحاربه ضد دموعها .. احست لامار انها  
قشت عليها كثيرا ..

لا .. اسفه حبيبتي .. ولكنك ترمي نفسك في جحيم اخر ..  
انا لم اقل له شيء ..  
لهذا السبب هو مجنون بك ..  
هم ..؟

سالت مستغربه من لامار فقالت لها - لم تقم فتاة من قبل بأخذ فرصه  
للتفكير بطلبات ايفان ..  
تعرفين كل شيء ..؟  
اعرف انه طلبك للخطوبه ..  
هل سيترکني ان قبلت اذن ..؟

لا .. لم اقصد هذا .. ولكن ان تهرب من ادوارد برمي نفسك مع  
ايفان هذا شيء غبي ..

لم افعل حتى الان سوى الاشياء الغبيه .. ربما ما ترونـه غبي  
سيكون فرصتي الاخـيره ..

هل تعتقدين انك بداء علاقه جديده ستنتسين ..؟

ربما اسافر معه .. ولن اراه مجددا ..

هل ستحببين ايغان اذن ..؟

نظرت لها كلوديا .. لم تفكر بهذا .. لم يخطر ببالها شيء حول ايغان .. ماذا سيحدث له ..

فقط ما تريده ان تبتعد عن ادوارد .. ان تنسى ادوارد .. هل يعني هذا انها اصبحت متحجره كادوارد ..

هل قامت باستغلال ايغان حقا ..؟

اريد الخروج من هذا العالم ..

قالت هذا للامار وهي تشعر بالقرف من نفسها .. لم تعد تستطيع اكمال شيء ..

نسيان ادوارد مستحيل .. علاقه مع ايغان لن تنتهي سوى بكارثه وتحطيم كل شيء ..

العوده مع والدتها .. وعيش حياتها كما كانت هي الحل .. ساترك كل شيء ..

كلوديا عزيزتي ..

هذا افضل حل .. لم اعد اطيق هذا ..

ضمتها لامار فبدت كلوديا تبكي .. - ربما سيكون افضل حل .. لا اعرف ماذا حدث ولكن انتي بريئه جدا

لتدخلني عالم ايغان ..

احست كلوديا بالسخريه .. عالم ايغان .. كم هذا تافه .. لم تفكرا بهذا بتاتا ..

لو كان الامر بيدها لدخلت عالم ايغان بكل ما فيه من مصائب ولما دخلت عالم ادوارد الذي جعل منها بائسه هكذا ..

رن هاتفها مجددا .. ابتعدت عن لامار قليلا وتوجهت نحو الهاتف .. كان المتصل الان آمون .. شعرت بفرحه - الو ..

مرحبا صغيرتي ..  
بعد صمت قليل قال - مازلتني تبكين اذن ..  
مسحت دموعها وكأنه يراها - لا .. حقا لا ..  
قالت بعد هذا بأحراج - كيف هو ..؟  
انه بخير .. لقد قلت لك ان اصابه بهذه لن تأثر بهذا التنين ..  
هل هو بخير حقا ..؟

نعم .. لقد قاموا بخياطة الجرح .. هناك حمى ولكن سيكون بخير ..  
هل استيقض ..؟

نعم .. قليلا ولكنه عاد للنوم ..  
لم تعرف ماذا تقول بعد .. هل تقول له انها لم تطمئن عليه بعد ..  
هي لن ترتاح حتى تراه ..

اذهبي للنوم .. كفاك ما جرى اليوم ..  
ابتسمت - هذا صحيح .. سأذهب للنوم اذن ..  
اتمنى لك سنه جديدة مليئة بالسعادة ..  
قال لها فردت عليه - انك الافضل دائما امون ..

ابتسم وفعلت لامار ايضا .. احسست كلوديا ان امون حقا هو الافضل من  
بین جميع  
من تعرفت عليهم هنا ..

قالت له بعد هذا .. - سأذهب للنوم .. لامار تريد ان تتكلم معك ..  
اعطت الهاتف للامار قبل ان تسمع اجابته .. وخرجت بعدها ..  
مرحبا ..

قال امون فردت عليه لامار بهدوء - مرحبا ..  
ماذا هناك ..؟

سألها .. لم تجب فعاد يقول - ما بك ..؟  
لا شيء ..

اذن هل اشتقت لي ..؟

ابتسمت - انا دائمة الاشتياق لك ..

أحبك ..

لم يعرف لماذا قالها .. احس أنها تحتاجها .. ولكن الاهم من هذا هو انه بدء يشعر بها تبتعد عنه في الأوانه الاخيره .. لم يعرف ان تفكيرها المنفرد وعدم سؤاله واخباره عن كل شيء يحدث معها سيصيبه بالجنون هكذا .. لقد كان دائمًا يريد منها ان تستقل قليلا .. ان تعتمد على نفسها بدون ان تأخذ رأيه في كل شيء .. كان يريد منها ان تبتعد قليلا وان تعاود النظر لما وصلت اليه حياتها .. ولكن عندما بدأ الامر بالحدوث احس بأنه ليس قادر على هذا .. فهو لا يستطيع ان يتخيّل لامار غير أنها طفلته التي عاشت حياتها كلها وهي لا ترى في العالم باسره سواه .. ان تبتعد فجأة هكذا وتبدأ بأخفاء امور عنه هذا ما لم يتحمله ..

بينما هي احست وكأنها مراهقه قام حبيبها للتو بالأعتراف لها بحبه .. احست بنبضات قلبها تتزايد وبدمها يتفجر في عروقها .. لم تعرف ماذا تقول له .. هو لم يتحدث ..  
كان في انتظارها ان تجيب بشيء .. عندما صمت طويلا قال - أليس لديك جواب ..؟  
هل تحتاج لجواب ..؟

صمت واعاد رأسه ليريحه على الاريكة .. - نعم .. احتاج ..  
استغربت وقالت له - لم تحتاج في يوم لجواب مني ..  
لم تصتعصي عليك يوماً كلمات الحُب ...  
لم تشعرني يوماً انها مهمه ..  
حقا ..؟  
ما بك ..؟

سالته عندما احست بانزعاجه .. فقال لها - ما بكِ انتي ..؟ هل  
مللتني ..؟

لماذا تقول هذا ..؟

لقد تغيرتني ..

انزعجت منه وقالت - اليـس هذا ما تريده .. اليـس هذا ما تركـتني من  
اجله ..؟

لامار ..

قال اسمها ولكنها لم تسمح له بالأكمال - لقد اتعـبـتـي جداً امـون ..  
الى ماذا تـرـيد ان تـصـل ..

اليـك ..

لقد كنت دائمـاً امامـك ..

ارـيد ان يستمر الامر للأـبد ..

انا وانت فقط ..؟

لم يفهم ماذا تقصد .. - ماذا تعـنـين ..؟

انت تـفـهم ..

صمت قليـلاً - هل هو الطـفـل ..؟

اجـل ..

انا مـتـعبـ جـدا .. لـسـتـ فـي مـزـاجـ لـاتـخـاصـمـ معـكـ عـنـ هـذـا ..

لا داعـيـ لأنـ تـفـعـل ..

لم يـقـلـ لـهـ شـيءـ .. انهـ يـعـرـفـ حـبـهاـ الشـدـيدـ لـلـأـطـفـالـ وـامـنـيـتهاـ فيـ انـ  
تصـبـحـ اـمـاً .. لكنـهـ لاـ يـرـيدـ منـهاـ

انـ تـتـعـذـبـ .. وـرـغـمـ حـبـ الشـدـيدـ لـلـأـطـفـالـ وـرـغـبـتـهـ فيـ اـكـمـالـ عـائـلـتـهـمـ الىـ  
انـ تـخـيـلـ انـهـمـ رـبـماـ يـحـضـرـونـ لـلـعـالـمـ

طـفـلـ مـعـاقـ يـتـعـذـبـ وـيـعـيـشـ فـيـ هـذـهـ الـحـيـاةـ التـيـ تـصـبـعـ عـلـىـ الـبـشـرـ  
الـسـلـيـمـيـنـ عـيـشـهاـ يـتـوـقـفـ عـنـ التـفـكـيرـ بـالـأـمـرـ وـيـمـنـعـهاـ  
هيـ ايـضاـ عنـهـ ..

بهـدوـءـ .. اـحـسـ مـعـهـ انـهـ تـحاـوـلـ مـتـعـمـدـهـ انـ لاـ يـسـمـعـهاـ - اـنـاـ حـاـمـلـ ...

بدى صوت تلك الكلمه التي بالكاد انتقلت عبر الهاتف يتعدد في الممر  
الذى كان يجلس فيه ..

صاعقه وقعت عليه .. لم يعرف معها ماذا يقول .. ولكن استطاع بعد  
معاناة مع لسانه ان يخرج كلمه بعصوبه ..  
ماذا قلتى ..

تشجعت الأن بعد ان اعترفت .. - هناك طفل في داخلي ..  
اغمضت عينيها ودفعت رأسها للخلف .. كانت تنتظر منه شيء ..  
اي شيء .. حتى ان كان صراخ ولكنه لم يقل شيء ..  
للحضات احست انه لم يصدقها .. بعد هذا احست به غير مهم ..  
ولكن قال اخيراً ..  
لن تفعليها ..

ماذا يقصد ..؟ الم يصدق ..؟ ان تقوم طفلته بفعل شيء كبير كهذا ..  
واخفائه عنه ..

لم تجب عليه .. لم تكن تملك جواباً .. كل ما تملكه هو امنيه ان يقول  
لها ~ مبروك ~ وينهي الامر ..

فقد اصبح خوفها من فقدانه ان جاءى هذا الطفل كبير جداً ..  
ولكنه لم يكن كبير لدرجة يجعلها تتخلى عن طفلها معه .. ~  
الجزء العشـ 20 رين ..

بهدوء .. احس معه انها تحاول متعمده ان لا يسمعها - انا حامل ...  
بدى صوت تلك الكلمه التي بالكاد انتقلت عبر الهاتف يتعدد في الممر  
الذى كان يجلس فيه ..

صاعقه وقعت عليه .. لم يعرف معها ماذا يقول .. ولكن استطاع بعد  
معاناة مع لسانه ان يخرج كلمه بصعوبه ..

## ماذا قلتني ..

تشجعت الأن بعد ان اعترفت .. - هناك طفل في داخلي ..  
 اغمضت عينيها ودفعت رأسها للخلف .. كانت تنتظر منه شيء ..  
 اي شيء .. حتى ان كان صراخ ولكنه لم يقل شيء ..  
 للحظات احسست انه لم يصدقها .. بعد هذا احسست به غير مهم ..  
 ولكن قال اخيراً ..  
لن تفعليها ..

ماذا يقصد ..؟ الم يصدق ..؟ ان تقوم طفلته بفعل شيء كبير كهذا ..  
 واحفائه عنه ..

لم تجب عليه .. لم تكن تملك جواباً .. كل ما تملكه هو امنيه ان يقول  
 لها ~ مبروك ~ وينهي الامر ..  
 فقد اصبح خوفها من فقدانه ان جاء هذا الطفل كبير جداً ..  
 ولكنه لم يكن كبير لدرجة يجعلها تتخلى عن طفلها معه .. ~  
 اغمض آمون بعد هذا عينيه وقال لها وكأنه مخدر .. - سارتاح قليلاً ..  
 وداعاً ..

ثم اغلق الهاتف وكأن شيئاً لم يكن .. اصاب لامار الذهول .. هل هو  
 غاضب ..؟ بدأ لها وكأنه لم يستوعب الامر ..  
 امسكت الهاتف قليلاً وهي تنظر له .. لم تجرؤ ان تتصل به مجدداً ..  
 وضعت هاتف كلوديا على الطاولة وتوجهت لغرفتها ..  
 رمت بجسدها النحيل على السرير وحاولت مجبره نفسها على النوم  
 رغم الافكار التي تقترب رأسها وتخييفها مما سيحدث ..

**سقط الهاتف الذي كان يمسكه بيده ليحدث ضجه في ذالك الممر  
 الخالي من اي صوت ..**

**جعلته الضجه يتحرك مفزوعاً حتى فهم اين هو .. كان هذا آمون ..  
 الذي ما ان اغلق الهاتف بعد**

حديثه مع زوجته غط في نوم جعله ينسى ما حوله ..  
هز رأسه بمحاوله للأستيقاض ووقف بعدها ليتوجه نحو غرفة ادوارد  
.. فتح الباب بهدوء شديد ..  
دخل للغرفه التي كانت تغط في ضلام كامل .. ادوارد كان مازال نائم

...

يهذى بكلام غير مفهوم في بعض الاوقات فالحمى ما تزل مرابطه له .. اقترب آمون منه فحرك احدى الكراسي القريبه من سريره مما ادى الى سقوط الكرسي واصدار ضجه مزعجه جعلت ادوارد يغمض عينيه بقوه منزعجا .. وقف آمون بعد هذا امام الفنافذه وجاء حديث لامار فجأ وكأنه نسي تماما ما حدث ..

عقد حاجبيه وهو يحاول ان يتذكر ما قالته .. لقد كان النوم يغالبه في ذلك الوقت ولم يكمل الحديث معها ..  
لاكنها قالت شيء عن الحمل .. نظر الى الامام نحو البناءات العاليه التي كانت تضيء في هذا الضلام . \_ لقد قالت انها حامل .. هذا صحيح ..

بدى يستوعب الان الوضع .. ولكن هل يعقل ان يكون الامر كذلك ..؟  
هل يجرء ان يصدق ام انها كانت تخبره فقط ..؟

قال بعد هذا - انها مجنونه ..

اخراج هاتفه وكان يريد ان يتصل بها عندما جاء صوت ادوارد -  
كلاما مجانين ..

استدار له آمون بسرعة .. نظر له قليلا وهو يحاول ان يركز كي يعرف ان كان ادوارد تحت تأثير الحمى ام انه استيقض حقا ..

ما بك ..؟ لم تنظر هكذا ..?  
احاول ان ارى ان كنت ما تزل تهذى ..

اهذى ..؟

قالها مستغرب فرد آمون عليه .. - لقد احضرت الماضي كله في هذه  
الساعات التي نمت بها ..

كان آمون يتحدث بسخريه فلم يقل ادوارد شيء .. مما جعل آمون يكمل

..  
لقد كنت تنادي كلارا ..

حرك ادوارد عينيه الفضيّتان لينظر نحو آمون منزعج فرد عليه الآخر  
- الم تنس بعد ..؟

لما يجب ان انسى ..؟

قال بهدوء فرد عليه آمون - كي تعطي فرصه لكاميليا ..

ضحك ساخرا مما جعله يتالم قليلا - هل تريد كاميليا ان تتنافس مع  
امرأة ميته ..؟

انك لا تنسى ..

لم يجب ادوارد فقال آمون .. - كيف تشعر الان ..?  
بطريقه ما .. بخير ..

بدا وكأنه منزعج من الحديث مع ان الحديث لم يتضمن شيء مزعج ..  
لم يقل آمون بعد هذا شيء وضل ينظر من خلال النافذه .. خرج صوت  
ادوارد وكان منفعلا منزعج ..

ـ اين كلوديا ..؟

ـ لم تأتي ..

بدى ان الجواب از عجه اكثر من ذي قبل .. قال بعدها - لقد كان معي  
بعض الأوراق في الغابه ..

ـ لم يكن في حوزت كلوديا شيء ..

صمت ادوارد وهو يفكر فقال آمون - هل هي اوراق مشروع المنتجع  
؟ ..

لم يجب عليه فعاد آمون ليقول - اعرف انك لست بصحه تسمح لك  
بهذا الحديث ولكن فكر بوالدت..

لم يكمل حديثه حين انفعل ادوارد - اللعنة عليكم .. فليذهب المشروع  
للجحيم الن تكتفو عن الثرثرة في هذا الموضوع ..  
هل هذا لأنك بدأت تشعر بانك على خطأ ..?  
قال امون يستفزه .. رد عليه ادوارد - هل تريد ان اقتلك ..?  
هل تستطيع وانت في هذا الوضع ..  
رد عليه ساخرا فجلس ادوارد - هل تريد ان تُجرب ..?  
ضحك امون الان وعاد ليقف امام النافذة - رغم هذا .. فذاك المشروع  
لن يجلب لك سوى الاحتقار من الجميع ..  
وكان هناك من يهمني ..

قال امون وهو يبدو مزعج بقوه - اللعنة عليك .. لقد فقدت صوابك  
تماما ..

اعاد ادوارد رأسه للوسادة واغمض عينيه بهدوء .. خرج امون من  
عنه بعد ان فهم ان عقلية ادوارد لن تتغير مهما  
حاولوا اللعب على اوتار مشاعره التي لا تتحرك ..

..

لقد كانت تلك الليلة مزعجه جدا لکلوديا .. لم تتم سوى لحظات  
متقطعة تستيقض مفروعه كل مره بعد رؤيتها لحلم  
ينغض عليها نومها .. كم شعرت بالسعادة عندما اشرقت الشمس  
معنده يومها الجديد والخير في هذه البقعه التي  
لم تعد تتحملها .. عندما استيقضت لم يكن هناك احد قد استيقض غير  
السيده کاميليا .. وجدتها کلوديا تجلس في الطابق السفلي ..  
كانت تجلس في غرفة الجلوس لوحدها وبدت وكأنها لم تتم ابدا ..  
هل اقوم بصنع القهوه لك ..?  
سألتها کلوديا بهدوء فأبتسمت لها وقالت - نعم .. شكرًا حبيبي ..

توجهت كلوديا للمطبخ بعد ان اخذت هاتفها من على الطاوله .. فتحته  
وابتسمت بمراره عندما وجدت ان اليوم هو اول  
يوم من السنة الجديده .. يبدو ان هذه السنة ستكون مغزوعه ان كان  
اول يوم فيها هكذا ..

لم يحتفل احد ولم يكمل احد السهره بالامس اصلا ..  
قامت بصنع القهوه ولكنها زادت العدد .. ربما سيسنطر احدهم الان  
.. سكب كوبين

وحملتها للغرفه .. اخذت كاميليا احدهما وجلست كلوديا على الاريكة  
المجاوره لها وهي ترتشم من كوبها  
الساخن .. لقد دفء قلبها قليلا .. لم يتصل امون .. اذن ادوارد لابد  
انه بخير ..

فكرت قليلا انه حتى ان حدث لأدوارد شيء فأمون سينتظر حتى ذهاب  
كاميليا بنفسها .. لن يخيفها عليه  
اكثر ..

لقد كانت كلوديا تريد ان تقول شيء لتخفف عن المرأةجالسه  
اماها .. بدت كاميليا وكأنها أصبحت عجوز فجا ..  
لم تضع اي مساحيق تجميليه على وجهها وكانت هناك دوائر سوداء  
حول عينيها ..

يبدو ان الليله الماضيه لم تكن هي الوحيدة التي سهرت بها ..  
سأقوم بايقاض مايك ..

قالت هذا ووقفت وكأنها لم تعد تتحمل الصبر ..  
بعد لحظات كان كل من في المنزل مستيقض .. وقد ارتدوا جميعا  
ملابسهم وتجهزوا للذهاب ..

هل ستأتين للمشفى ..؟

سألت لامار روزا وهي ترتدي معطفها .. فأجبت روزا والتي كانت  
كلوديا تتبعها بشغف ..

بالطبع ..

لم تعرف هل تفرح ام تحزن .. ولكن ما تأكّدت منه انها يجب ان  
تطمئن على ادوارد قبل حدوث اي شيء اخر ..  
هذا ركب الجميع في سيارة السيد مايكل .. تركو امتعتهم هناك ..  
فكمَا قال لهم السيد مايكل ..

سيقوم احد الخدم بحضورها خلفهم ..

لم يتحدث احد في السياره .. كان الوقت فجراً و هناك كتابه في الجو  
وكأنه يتقصد ان يزيد همهم بما ..  
اكتفى الجميع بالنظر من خلال النوافذ والانشغال في افكارهم الخاصة ..

بعد طريق طويل دام عدة ساعات جعل كل من كلوديا وكاميلا  
تشعران انه لن ينتهي وصلوا للمشفى ..  
عندما اوقف السياره هرعت كاميلا منها بسرعة فنادها مايكل -  
كاميلا .. توقفي لحظه ..

توقفت وهي تنظر له بعد ان غالبتها دموعها .. استطاعت ان تنتظر  
قليلًا حتى خرجو جميعا من السياره وتحركو نحو المشفى ..  
بعد ان استفسرو عن غرفة ادوارد وعرفو انها في الطابق الثالث من  
المشفى توجه الجميع الى هناك ..

آمون كان يجلس في المقاعد امام الغرفه وهو يسند رأسه على الحائط  
ويغط في نوم عميق ..

بدى مرهقا للغايه .. انقبض قلب لامار وهي تراه هكذا .. تحركت  
ووقفت امامه توقصه بهدوء - آمون ...

فتح عينيه بهدوء وبدا يفركمها محاولا الاستيقاض .. وجد وجهها  
مقابله فضل ينظر له لوهله وكأنه في حلم حتى شعر بالجميع حوله ..  
وقف بسرعة وتوجهه للسيد كاميلا التي حطمته عندما رأها حالها ..  
تفضلي كاميلا .. انه هنا ..

لم تعرف كلوديا لما لم تتحرك ولكن هذا ما قام به الجميع .. فقد كاميلا  
والسيد مايكل هم من دخل في بادئ الامر ليروه ..

ودخل آمون معهم وهو يشرح حالت ادوارد التي سمع الجميع انها  
استقرت بعض الشيء ..

جلست لامار روزا بينما ضل جون واقف وهو ينظر للغرفة ..  
اقتربت كلوديا لتقف بقربه وهمست له - لما لا تدخل ..?  
استدار لينظر لها وقال - ليس من شأنك ..

ابتسمت له - ليس شيء ان تخاف على اخوك .. بل هو شيء رائع ..  
نظر لها منزعج وابعد عنها .. ضلت الابتسامة على وجهها وهي ترى  
انزعاج جون من المشاعر التي تجعله

قلق على ادوارد والتي كما يبدو لا يتقبلها كليا .. كما هو الحال مع  
اخوه المتجر ..

بعد ان طال مكوثهم في الداخل خرج آمون وقال لروزا - تفضلوا ..  
لقد استيقض ..

دخلت لامار التي كان آمون يتحاشى النظر لها لسبب ما وبعد روزا  
ثم تحركت كلوديا بصعوبه وجون دخل في الاخير ..  
كان ادوارد مستيقض وقد جلس على السرير بينما اسند ضهره على  
الوسادة التي وضعها خلفه وكاميلا تجلس بقربه ..

لقد كان يبدو متوتر بعض الشيء وكأنه لا يعرف كيف يتعامل مع امه ..  
بدت قلقه عليه للغاية ولكنه لم يبدي اي اهتمام ..

والده كام يبدو قد ارتاح الان .. مايكيل يقف بقرب النافذة وهو ينظر  
لولده وعلى شفتيه شبه ابتسامه صغيره تبدي سعادته

بان ادوارد بخير .. قالت امي فور دخولها - كيف حالك الان ادوارد ..  
قال بتهذيب كما هي عادته بحديثه مع روزا - بخير سديتي .. شكرأ ..  
اقتربت لامار منه - لقد اخفتنا عليك جدا .. جيد انك بخير ..

ابتسم لها واستدار لينظر لجون الذي كان ينظر لأدوارد وكأنه لا يعرف  
ماذا يقول .. يبدو ان ادوارد شعر

بتوتر أخيه الصغير فساعدته - وانت .. الن تقول شيء ..؟

ابتسم جون عندما وجد هذا التفاعل من ادوارد والذى نادرا ما يحدث –  
لا يوجد شيء اقوله .. فأنت لم تمت ..

عندما قال جون هذا استدار ادوارد لينظر لكليديا التي كانت منشغلة  
بالنظر لأنفعالاته تجاه الجميع ..

جيد انه لم يكن هناك أحد منتبه لهم فقد وقفت امي بقرب السيده  
كاميليا ولامار ذهبت لتقف قرب امون الذي لم يتحدث معها  
بأي شكل ..

نظر ادوارد لي وكأنه انتبه لوجودي للتو .. ضل يصدق بي طويلا  
بينما حاولت ان الهي نفسي بشيء اخر كي لا انظر له  
وافضح قلقي عليه .. – اعطني ماء ..

قال وهو ينظر لكليديا فكان يجب عليها ان تقوم بحضور الماء له ..  
لم ينتبه احد على توترها ولكنها كرهت تصرفات  
ادوارد ومحاولته الدائمه في احراجها .. ملئت له كوب من الماء  
وتقدمت من السرير كي تعطيه له ..

امسكه وهو ينظر لعينيها .. كانت تريد ان تنظر له بالانزعاج ولكنه لم  
يساعدها .. فقد كانت نظرته طبيعية لم تكن تحمل اي  
شيء شخصي .. سواء خير او شر ..

اعطته الكأس وعادت لتقف بعيده عنه وهي تشعر بالانزعاج .. كان  
الجميع يتحدث معه ويحاول ان لا يخوض في  
سبب جرحه او كيف حدث الموضوع .. لم تفهم لكليديا لما يتذنبون  
ذلك .. لقد ضنت ان اول سؤال سيكون كيف حدث الامر ..  
اقربت لامار من امون وقالت له وهي تهمس في اذنه – هل لنا ان  
نتحدث قليلا ..؟

دعيني قليلا .. عندما نذهب للفندق سنتحدث بقدر ما تشائين ولكن  
الآن لا ..

هل هو غاضب .. انه ليس غاضب بل هو يكاد ينفجر ..

حسنا ربما الافضل هو ان تنتظر حتى يكونا وحدهما .. مرت على هذا الحال ما يقارب النصف ساعه

حتى اعتذر لهم آمون .. - اعتقد اني سأنسحب الان لأرتاح قليلا ..  
ان احتجت شيء اخبرني ..

وجه الكلام الاخير لأدوارد الذي نظر له وقال - شakra لك .. سأقوم بذلك

..  
شكرته السيده كاميليا وكذلك فعل مايكل .. اقتربت لامار من كلوديا التي  
قالت لها - ما به ..؟

ـ سنرى ذلك .. سأذهب معه اذن .. اراك فيما بعد عزيزتي ..  
ابتمست لها كلوديا وشعرت ان لامار خائفه من شيء ما .. بعد هذا  
ذهب امون ولاamar ..

دخل الطبيب .. قام ببعض الفحوصات والسؤالات السريعة لأدوارد  
فسألته ادوارد - متى استطيع الخروج ..؟

ـ ربما غدا .. يجب ان تبقى اليوم على الاقل سيد ادوارد .. سنقوم  
بأشعه كامله لساقك لنرى كيف اصبحت الاصابه ..

ـ دكتور .. غدا يجب ان اخرج .. لا يمكن ان ابقى اكثر ..

ـ انه مستعجل بالطبع .. فأدوارد لن يتمكن الجلوس هكذا بدون القيام  
باعماله الكثيره ..

ابتسم الطبيب بهدوء وهز رأسه .. خرج بعد هذا فلحة به السيد  
مايكل ولحق بهم جون ..

فالسيد مايكل يريد ان يتتأكد من ان ليس هناك ضرر عليه ..  
لقد اكتفت كلوديا الان .. اطمئنت عليه وترى الخروج من هنا .. انه  
يلتفت لها بين الحين والآخر بدون مبالاة

وكانه يرى فقط ما تفعل .. نظرت كلوديا لوالدتها التي كانت تقف بقرب  
كاميليا وكانت تتحدىان بشيء لم تستطع سمعاه ..

استدارت بعد هذا روزا لكلوديا وقالت - اذن هل نذهب نحن ..؟

لم تفهم كلوديا هل هو سؤال ام انها تخبرها فحسب ولكنها قالت –  
نعم ..

كانت تشعر بعينيه الفضيتيين عليها ولكنها لم تنظر له .. استدارت  
ووقفت امام الباب – سأنتظرك في الخارج ..

قالت هذا وفتحت الباب وخرجت .. وقفت تنتظر في الممر .. جيد انه لم  
يحدث شيء .. لم تقم باي خطوه حمقاء ..

كانت صامده واستطاعت ان تضهر عدم مبالاتها بشكل رائع ..  
ابتسمت لنفسها بألم ..

ـ هل هو انتصاري الاول على نفسي ..؟  
هذا ما فكرت به قبل ان تتبه لوالدتها التي خرجت من الغرفه وهي  
تلقي عليهم التحية ..

سارت بقرب ابنتهما ولم تتحدثا كثيراً .. استقلتا القطار وتوجهتا  
للمنزل ..

قالت روزا فور وصولهم – يجب ان اذهب الان للعمل ..  
نظرت لها كلوديا مستغربه – للعمل ..؟ لقد وصلتني للتو امي ..  
ارتاحي ..

ـ لست متعبه عزيزتي .. ربما ستأخر قليلا ..  
ـ تتأخرين ايضا ..

ابتسمت روزا لأبنتهما وقبلتها – مازلت شابه .. لم اهرم بعد ..  
ابتسمت كلوديا بدورها وقبلت والدتها – ولكنك لا تحصلين على ما  
يكفي تغطية تبعك ..

ـ لا تفكري في هذا ..

دخلت روزا بعد هذا للغرفه وغيرت ملابسها وخرجت مسرعه ..  
كلوديا كانت منزعجه .. بدأت تشعر ان هذا العمل لا يقوم بشيء سوى  
اهلاك والدتها ..

الراتب ليس بشيء يذكر وهم يطلبون والدتها دائما .. احيانا تتأخر  
حتى الليل ..

ورغم خوف كلوديا الكبير في بقائها وحيداً في البيت إلا أنها تحاول  
أشغال نفسها باي شيء حتى عودت والدتها ..

وعندما تعود تذهب للسرير فوراً كي لا تشعر والدتها أنها كانت  
مستيقظة طوال الليل ..

كانت الان تشعر بالتعب جراء الطريق الطويل الذي قطعوه والوقوف  
في المشفى كل ذلك الوقت ..

توجهت نحو غرفتها ورمت نفسها على السرير ونامت بعمق شديد ..  
كانت تستيقظ بين ساعات متقطعة .. ولكنها كانت تعود للنوم مجدداً  
.. التعب كان يغالبها في كل لحظه

ويمنعها من النهوض من على السرير ..

بدأ رنين هاتفها بالعلو ورغم محاولتها لعدم سماعه إلا أنها لم  
 تستطع ان تحمله اكثراً ..

وقفت بتکاسل وسارت نحو معطفها وآخر جرت الهاتف منه بعصبيه بعد  
ان استعصى عليها قليلاً ..

ردت بدون ان تنظر للمتصل حتى ..

كان صوتها ثقيلاً تعباً - نعم ..؟

هل هي غاضبة .. هذا ما فكر به اي凡 قبل ان يقول - مرحباً ..  
جلست على الاريكه وحاولت ان تفهم من يتحدث .. قالت بهدوء -  
اي凡 ..؟

نعم .. هل انتي نائمه ... ام غاضبه ..؟

ليس لدى مزاج للضحك ..

قال لها - ولكنك رغم هذا تبتسمين ..

وجدت أنها كانت حقاً تبتسم .. - حسناً ايها الساحر .. ماذا هناك ..؟

لا شيء غريب .. اردت فقط ان اقول .. كل عام وانتي بخير ..

هم ؟ بشأن ..؟

حقاً ..؟

ماذا حقاً ..؟ اسمع اي凡 لم استيقض كلية بعد .. ماذا هناك ..

اليس اليوم عيد ميلادك التاسع عشر ..؟ ام هل انا مخطئ ..؟  
جعلها هذا تفتح عينيها وتجلس بثبات .. بدأت تتذكر .. بالطبع .. اليوم  
هو اليوم الاول في السنء ..

هذا هو يوم عيد ميلادها .. لقد نسيته كلية .. عاد ليقول - اذن انا  
مخطئ ...؟

ابتسمت - لا .. لست مخطئ .. انه كذلك ..

يبدو اذن انك نسيته كلية ..

هذا صحيح .. لقد غاب عن بالي تماما ..

وقفت بعد هذا لتنظر من النافذه .. لقد قاربت الساعه الخامسه ولكن مع  
ان الوقت ما زال مبكر الى  
ان الشمس بدأت بالغروب ..  
شكرا لك ..

قالت هذا فرد عليها - الان تحتفلي اذن ..؟

لا ..

وكانها مبرمجه .. ضحك عليها فقالت - ما بك ..

لم اكن قد انهيت السؤال بعد ..

حسنا .. اوفر عليك قول كلمات لا حاجه لها

الن اراك اذن ..؟

لم تعرف ماذا تقول .. - لقد تأخر الوقت ..

هل انتي واثقه ..؟

قالت بسرعه - امي لم تعد بعد ولا استطيع الخروج ..

لكن هناك ما اريد الحديث بشانه معك ..

الا يتأجل ..؟

لقد اجلته كثيرا ..

تحدد اذن ..

قالت هذا وهي تشعر بان هناك شيء سيحدث ..

لا يمكن على الهاتف .. يجب ان اراك ..

ماذا هناك .. بدأت تخيفني ..  
لماذا تخافين .. اريد ان اقول لك شيء فقط ..  
بدأت تشعر بصداع حاد .. لم تأكل شيء منذ الصباح وكل ما قامت به  
هو النوم ..  
ان اليوم هو الأسوء ..  
امسكت رأسها ولم تعرف ماذا تقول له .. قالت - هل يناسبك غدا ..?  
قال بهدوء - لا .. الأسبوع هذا كله لا استطيع .. سأسافر ولن أعود  
حتى بداية الأسبوع القادم ..  
حقا ..؟ الى اين ..?  
يجب ان اعود لفرنسا .. لدي بعض الاعمال هناك ..  
اااه .. هذا رائع ..  
ما هو الرائع ..?  
احست انه منزعج من شيء فقالت - الذهاب لفرنسا .. اليك رائعا ..  
هل تاتين معي ..?  
لقد تحدثنا سابقا بالامر .. وقلت لك ان هذا مستحيل ..  
اللعنة عليك من فتاة .. مالذي تريدينه اذن .. لا تقبلين بالارتباط ..  
والخروج معى ممنوع ..  
الى ماذا تحاولين ان توصليني ..  
لم تفهم لماذا هو غاضب هكذا .. لقد انقلب فجأ .. رغم انه بدأ منزعج  
منذ البداية ولكن ما سبب صراخه عليها الان ..  
صرخت بوجهه بحدة - اولا لا تقل لي اللعنة عليك .. ثم لماذا تصرخ  
ولماذا انت غاضب بالاساس ..?  
كلوديا فكري قليلا ..?  
لم تقل شيء .. او بالاحرى هي لم تفهم شيء مما قاله ..  
وهو بدا انه ندم على ما قاله .. اذ انه قال بسرعة - سنتحدث عندما  
اعود .. وداعا الان ..

واغلق الهاتف قبل ان تجيب حتى .. رمت الهاتف على الاريكه بقربها  
وصرخت - وكأني استحمل جنونك انت الآخر ..

توجهت نحو المطبخ واخذت دواء مسكن لوجع الرأس .. يجب ان تأكل  
شيء ..

فكرت قليلا وهي تنظر لمحتويات الثلاجه ولكن شيء منها لم يعجبها ..  
أغلقت الباب وخرجت من المطبخ .. جلست في الصاله واخذت هاتفها  
لتتصل بوالدتها وتطلب منها

ان تحضر لها شيء لتأكله من الخارج ..

عندما فتحت الهاتف كانت هناك رسائل كثيره .. تهاني من اصدقائها  
بعيد ميلادها .. لم تسمعها عندما

وصلت .. ابتسمت وهي تقرأها جميعا .. كل شخص كتب لها شيء  
جميل .. احدهم كتب لها ذكرى عن اول لقاء

حدث بينهم وكم هو سعيد بتعرفه عليها .. وكتبت لها ساره رساله  
طويله تصف لها مشاعرها تجاهها ..

كانت تبسم بين الحين والآخر حتى انهت قرائت الرسائل جميعا ..  
احست بان هناك شيء ناقص .. هناك شخص مهم لم يرسل لها ..

كانت هذه كارثه ولكن ربما هو لا يعرف

عيد ميلادها .. لن يكون خطأ اذن .. كان هذا هو والدها الذي حاولت  
ان تتصل به اكثر من مره ولكن هاتفه كان

دائما خارج الخدمة .. تذكرت بعد هذا السيده ماريا .. جدة كلارا ..

هل ما زالت هنا ام انها سافرت مع حفيديثها ..؟ فكرت انها بكل الحالتين  
لن تعود لتعمل لديها ..

ولكن كيف ستقول ذلك .. هل هذا عذر لتتصل بأدوارد وتطلب منه ان  
يعذر من حفيديثه عن اكمالها العمل عنده ..

اطلقت ضحكه مزعجه على نفسها - انتي مثيره للشفقه ايتها الحمقاء

..

فكرت انها لن تتصل في ذلك الرجل ابدا .. لا مزيد من الانكسارات ..  
هذا ما قررته بعد خروجها من ذلك المنزل القابع  
في اعلى الجبال وسط الشجره الكبيره تلك .. كان هناك شخص اخر  
يمكن ان تطلب منه نفس الطلب ..  
اتصلت على آمون .. رن الهاتف كثيرا حتى كادت تغلقه عندما اجاب  
– مرحبا كلوديا ..

مرحبا امون .. كيف حالك ..  
صمت قليلا وقال – بخير .. وانتي ..؟  
انا ايضا بخير .. كيف هي لامار ..?  
– بخير ..

قالها بأقتضاب شديد .. ولكنها لم تهتم كثيرا لطريقته .. اكملت ما ارادت  
قوله – اريد ان اطلب منك خدمه ..  
ماذا هناك ..؟

السيده ماريا .. لم اعد استطيع اكمال العمل لديها .. هل يمكنك ان  
تخبرها بالامر ..؟  
لما لا تفعلين انتي ذلك ..?  
– لا اريد ..

اصر عليها – سيكون الامر لائق اكثرا لو قمتني انتي به ..  
لقد قلت لا اريد .. الا يمكنك ..؟

اخذ نفسها عميقا – بلا استطيع .. كما تشاهين ..

سالت عندما انتهت المساله – هل لديك مشكله ..؟

بدى انه يتحدث بسخريه – ساصبح ابا ..

انصدمت كلوديا وقالت بدونوعي – هل اخبرتك ..?  
ماذا ..؟ اخبرتني بماذا ..؟

لم تعرف ماذا تفعل الان .. هل حطمت كل شيء ..؟ اذا لم تكن قد اخبرته  
بمسالت الحمل فماذا يقصد

بأنه سيصبح أب ..؟ لم تجرء على قول المزيد فقال لها - كيف عرفتني  
انتي ..؟

ـ اذن فقد اخبرتك .. لقد ارعبتني ..

ـ كلوديا من اين تعرفين ..؟

ـ لامار قالت لي ..

ـ متى ..؟

ـ حسنا لم اتعرف عليها سوى في الرحله .. بالطبع هناك .. هل تريد  
الوقت بالتحديد ..

ـ هل تحاولين ان تكوني ضريفه ..

ـ للحظات دام صمت بينهم حتى فجرته كلوديا بضحكه عاليه .. - اسفه

ـ قالت بعدها .. فقال لها - لا عليك .. اشعر بالسعادة عندما تضحكين ..

ـ اين لامار اذن ..؟

ـ انها في الفندق ..

ـ وانت ..؟

ـ انا في الخارج ..

ـ هل تشارترتما ..

ـ لا ..

ـ اذن

ـ ماذا ..؟

ـ ماذا حدث ..؟

ـ لم يحدث شيء ..

ـ اذن فقد تركت الغرفه وخرجت ..

ـ هل هذا ذكاء ..

ـ ابتسمت - انت على خطئ ..

ـ كلوديا .. كفاك ثرثرة ..

ـ تريد اسكاتي لأنك تعرف بانك مخطئ ..

انك لا تفهمين شيء ..  
لقد قالت لامار لي بعض الاشياء ..  
قالت بعد صمت طويلا احس معه امون انها اغلقت الهاتف - عن صحة  
الطفل ..  
ساترك الان .. لدى بعض الاعمال ..  
آمون .. انتظر ..  
ولكنه لم ينتظر .. بل اغلق الهاتف فورا .. يبدو انهما لم يتحدثا ولم  
يتوصلا لشيء بعد ..  
ربما ستكون المسألة صعبه عليه في بادئ الامر ولكنها متأكده ان  
آمون ليس بذلك الشخص الذي يطلب من زوجته  
اجهاض طفلها او انه سيتركها من اجل ما قامت به .. هو منزعج  
بعض الشيء لأنها قامت بكل شيء دون اعلامه ..  
هذا ما تمنته كلوديا على الأقل ..  
اتصلت بوالدتها في ذلك اليوم وطلبت منها ان تحضر لها شيئاً لتأكله  
..  
وهكذا اكملت يومها بالجلوس امام التلفاز ..

كان هناك كومة اوراق امامه وبدى يتصرفها بهدوء وهو يقراء  
باهتمام .. ففتح عليه الباب فدخل عليه آمون ..  
نظر ادوارد له بهدوء بطرف عينه وعاد ليتابع عمله بعد هذا ..  
جلس آمون على الاريكة المقابلة لسرير ادوارد .. قال بعد هدوء دام  
دقائق طويلا ..  
الا تمل من العمل ..؟

رفع ادوارد وجهه ونظر قليلا لأمون وقال بعدها - هل كنت تشرب ..؟  
امسك آمون رأسه - اشعر بصداع حاد .. لماذا تسؤال ..؟

ليس لسبب معين .. لم تتسع منذ زمن ..  
ضحك عليه وقال - لقد ضنت ابني بترت ..

هل حدث شيء ..؟

هل انت مهتم ..؟

ترى ان تبتعد عن الموضوع اذن ..؟

عقد امون حاجبيه وهو ينظر لأدوارد الذي وضع الاوراق على الطاوله  
ورمى القلم فوقهم ..

ربما ستحصل على طفل سليم .. اليت المخاطره شيء مطلوب في  
الحياة .. هذا ما كنت دوما تقوم به ..

لا تقل لي انت ان لامار اخبرتك ايضا ..

لا .. لم تفعل .. سمعت حديثا لها مع كلوديا ..

لم يقول شيء وكان يبدو غاضب فقال له ادوارد ساخرا - هل مشكلتك  
هي انها لم تخبرك في المقام الأول ..

هل تفهم ماذا يعني ان يكون الطفل ..

لم يكمل .. فهم ادوارد ما يقصده فقال له - وماذا ان لم يكن ..؟  
هل ترى انها مسئله قابله للمخاطره ..؟

لست في الصوره .. انه من الصعب ان افهم الوضع ولكن لامار لها  
كل الحق في ان تصبح اما ..

رفع وجهه لأدوارد وقال وكأنه منزعج من ادوارد اكثر من اي شيء -  
منذ متى تفهم هذه المشاعر ..

حسنا .. ربما ان سالت رأي فسأقول ان انجاب الاطفال وتكوين عائله  
هو الشيء الذي لا يعني بشيء .. ولكن

لامار مختلفه .. عنا جميعا .. تعرف شغفها بالاطفال ..

لست معارض لفكرة الاطفال .. ولكن هناك اشياء لا يمكن ان  
نتخطاها ..

بدى انه انفعل كثيرا اذ انه وقف وبدأ يسير فقال ادوارد - ان كنت تري  
مواسات فلن تجدها لدى .. وان كنت تري رأي يساعدك

فهو ايضاً غير موجود لدي .. مسألتك خارج اختصاصي ..  
نظر له أمون وقال - إنك حقاً فاقد للأحساس .. لقد جئت للشخص  
الخطأ ..

كان يجب أن تعرف هذا قبل أن تأتي لازعاجي ..  
اللعنة عليك من صديق ..

ضحكت ادوارد بينما رمّقها أمون بأنز عاج .. قال بعدها .. طلبت مني  
كلوديا ان اتصل بالسيده ماريا فهل تستطيع ان تفعل هذا ...؟  
نظر له باهتمام - وماذا تريد منها ..؟

تريد ان تعذر عن اكمال العمل ..  
ابتسم ادوارد ساخرا - تلك المسكينة ..

هي مسكونه حقاً منذ ان قابلتك .. هل ستفعل ..  
لما لا تفعل هي ..؟ هل تخاف ..؟

ربما .. لا اعرف لقد طلبت مني ولكنني لست في مزاج يسمح ..  
حسنا .. سافعل ..

ساذهب الان ..

هز ادوارد رأسه عندما خرج أمون واغلق الباب خلفه .. اسند راسه  
على الوسادة واغمض عينيه ..

لقد كان منزعج .. غاضب .. ثائر .. لماذا هذا كله .. هل هذه الغرفة  
المظلمه البارده الخاليه من احد هي السبب ..؟

لم تسبب هذه الاجواء من قبل له اي فرق .. ان هذا مزعج ..  
اعاد الوسادة لوضعها وحاول ان ينام ..

..

في الصباح استفاقت كلوديا على صوت والدتها التي كانت تقف  
مامها تنتظر منها ان تفتح عينيها ..  
عندما فتحت عينيها نظرت لوالدتها التي كانت تبتسم لها ..

لقد نسيت ان الامس كان ذكرى لأجمل يوم في حياتي .. انا اسفه  
صغيرتي ..

ابتسمت لوالدتها بعد هذا وجلست وهي تفرك عينيها .. - حتى انا  
نسيته ..

قالت مبتسمه وهي تتناثب .. فأخرجت من خلف ضهرها علبه صغيره  
حمراء اللون ..

جعلت كلوديا تقفز فرحة من السرير وهي تضحك .. - ما هذا ..؟  
سألت بينما ابتعدت روزا خطوتين للخلف - ما رأيك انتي ..؟  
هيا امي اعطني .. اليست هديه لي

ضحكـت روزا - ما زلتـي طفـله .. لن تحـصلـي عـلـيـها ..

امي .. لقد اصـبحـتـ الانـ فيـ التـاسـعـهـ عـشـرـ .. هـياـ اـعـطـنـي ..

ـ اوـلاـ تـوجـهـيـ لـالـحـمـامـ .. بـعـدـ انـ تـقـومـيـ بـتـنـضـيفـ اـسـنـانـكـ وـوـجـهـكـ  
ـ وـتـرـتـيبـ نـفـسـكـ تـعـالـيـ لـلـمـطـبـخـ وـهـنـاكـ سـتـحـصـلـيـنـ عـلـيـها ..

جلـستـ وـهـيـ تـتـصـنـعـ الزـعـلـ .. - حـسـنـا ..

خرجـتـ رـوزـاـ وـتـوـجـهـتـ كـلـوـدـيـاـ لـالـحـمـامـ وـهـيـ فـرـحـهـ جـداـ ..

عـنـدـمـاـ دـخـلـتـ المـطـبـخـ كـانـتـ اـمـهـاـ قـدـ جـهـزـتـ الـافـطـالـ .. قـبـلـتـ رـأـسـهـ وـالـدـهـاـ  
ـ وـبـعـدـهـاـ قـبـلـتـهـاـ عـلـىـ خـدـهـا ..

شكـراـ اـمـي ..

جلـستـ اـمـاـمـهـاـ فـقـدـمـتـ رـوزـاـلـهـاـ الـهـدـيـهـ .. اـخـذـتـهـاـ كـلـوـدـيـاـ وـعـلـىـ شـفـتـيـهاـ  
ـ اـبـتـسـامـهـ مـشـرقـهـ ..

فـتـحـتـهـاـ بـفـوـضـويـهـ وـرـمـتـ الـورـقـ الذـيـ كـانـتـ قـدـ غـلـفـتـ الـهـدـيـهـ بـهـ فـكـانـ  
ـ هـنـاكـ عـلـبـهـ صـغـيرـهـ سـوـدـاءـ جـمـيلـهـ جـداـ ..

فـتـحـتـهـاـ وـرـوزـاـ تـابـعـ مـلـامـحـ صـغـيرـتـهاـ التـيـ بـدـتـ طـفـولـيـهـ وـهـيـ تـتـرـقـبـ ماـ  
ـ يـوـجـدـ بـدـاخـلـ الـعـلـبـهـ ..

فـتـحـتـ الـعـلـبـهـ فـضـهـرـ لـهـاـ قـرـطـانـ خـطـفـاـ انـفـاسـهـاـ مـنـ شـدـةـ روـعـتـهـماـ ..  
ـ ضـلـتـ تـنـظـرـ لـهـمـ قـلـيلاـ وـهـيـ تـتـمـعـنـ بـشـدـهـ .. قـرـطـانـ يـشـكـلـانـ قـلـوبـ صـغـيرـهـ  
ـ جـوـهـريـهـ بـالـلـوـنـ الـاحـمـرـ القـانـيـ ..

كانت منثوره بـشكل جميل ..  
رائعه ..

قالت كلوديا وهي ما زالت تنظر على وجهها ابتسامه .. وفدت بعد  
هذا وحضنت والدتها بقوه ..  
شكرا امي .. انكي الاروع ..انا اعشقك امي ارجوك سامحيني ان  
كنت قد المتك ..

حضرتها روزا وهي تضحك على فتاتها - كم انتي حمقاء .. تعرفين  
اني لا استطيع ان أغضب منك .. فأنتي تعرفين ان  
مامن شيء مهم لي غيرك ..  
بدت دموع كلوديا تتـساقط فأبعـدتها روزا قليلا - ماذا الان .. لما  
الدموع ..؟

لاني سعيده جدا ..

كان ذلك شيء احتاجته كلوديا منذ زمن .. احساسها بأنها مهمه في  
حياة احد ..

حسنا هيا .. يجب ان تأكلـي بـسرعـه ..  
لماذا ..؟

لاني سأذهب للعمل ..  
اليوم ايضا ..؟

ليس اليوم فقط .. كلوـديـا العمل هو شيء نقوم به كل يوم ..  
ابتسـمت كلوـديـا - ولكن ..

ـ كفى .. اسمعي .. اليوم لن تبني وحدك في المنزل .. لقد قالت كاميلـيا  
ان كنتـي تستـطيعـين ان تذهبـي لهم ..

فجـون يقول انه عوضـا عن بـقـائـك وحـيدـا لما لا تذهبـين لهم حتى اعود  
من العمل ..؟

قالـت بـسرـعـه - لكنـي لا اخـافـ اـمي ..

ضـحـكتـ علىـهاـ اـمهـا .. - لمـ يـقلـ اـحدـ انـكـ تخـافـين .. ولكنـ الـيسـ هـذـا  
اـفـضلـ مـنـ بـقـائـكـ وـحـيدـا .. خـصـوصـاـ انـ الانـ

انتي في اجازه ..

لم تعرف ماذا تقول فسالت روزا مستغربه .. - هل هناك شيء ..؟  
\_ \_ \_  
لا لا ابدا .. ربما هذا جيد .. فأنا لم اره ميا منذ زمن .. حسنا  
سأذهب ..

حسنا اذن .. كوني حذره عندما تذهبين ..  
حـاـاـاـاـاـاضـرـ مـامـا ..

ابتسـمتـ لـهـاـ رـوـزاـ وـاـكـمـلـتـاـ الـافـطـار .. |||

دخل آمون للفندق وهو يشعر بالارهاق الشديد .. عندما اصبح امام  
غرفته فتحها بعنف ودخل وهو يمسك برأسه  
من شدة الصداع الذي يقاسيه .. صفق الباب خلفه ودخل وهو ينوي ان  
يرمي بنفسه على السرير وينام طويلا ..

كان هذا ما نواه ولكن لاماً كانت تجلس امام السرير وهي تحضرن  
احدى الوسائل المتبقية بعد ان رمي جميع محتويات الغرفه  
وتبعثرت ارضا .. عندما رأها ضل يدير عينيه في ارجاء الغرفه التي  
بدا انها حطمها كلها بالأمس .. لقد خربت ترتيب السرير بالكامل ..  
بينما الكراسي الموجوده كانت مرمية ارضا ومحظيات الطاولة ايضا  
.. ابتسـمتـ رـغـمـاـ عـنـهـ لـتـصـرـفـاتـهاـ الطـفـوليـه ..

اقرب ليجلس على ركبتيه امامها ورفع اصابعه ليمسح اثار الدموع  
التي باتت سوداء جراء مساحيق التجميل

التي لم تمسحها .. - تريدين طفلـا .. الا يجب ان تكري قليلا اذن ..  
قال هذا ساخرا وهو يشعر بتناقضات تحدث فيه يجعله مشوش ..  
فتحت عينيها جراء لمسته وحين رأته امامها شهقت ..  
عدت اخيرا ..

عندما قالتها بتلك الطريقة آلياسه المحطم لم يستطع سوى ان يبتعد  
عنها كي لا يضعف ..

اخذ احدى الوسائل المرمية ارضا ورمـاـهاـ عـلـىـ السـرـيرـ حيث اراح  
جـسـدهـ .. اغمـضـ عـيـنـيـهـ وـرـفـعـ يـدـهـ لـيـضـعـهاـ خـلـفـ رـأـسـه ..

وقفت هي بدورها بسرعه وجلست بقربه - لا يمكنك ان تناه ..  
لم يتحرك بل قال لها فقط - لم انم منذ الامس ..  
ومن قال لك هذا .. انا لم اعد اتحمل ان يجعلني اعيش على اعصابي  
هكذا ..

لم يجبها فصرخت - توقف عن هذا .. يجب ان تقول شيء .. لا يمكنك  
ان تبقى هكذا فقط ..

يدها كانت موضوعه على صدره فرماها بسرعه ورفع رأسه من على  
الوسادة وامسك بها من كتفيها بقوه وهو غاضب ..  
اقول شيء ..؟ مثل ..؟

بدت تبكي - امون انك تؤلمني ..  
حقا .. وانتي .. ماذا تفعلين ..؟

اخافها جدا .. بدت تنكمش وهي تحاول ان يجعله يتركها فقد آلمها جدا  
ولكنه لم يتحرك فقال ما ندمت عليه قبل ان تنهيه ..  
ان كان الامر مرفوض الى هذه الدرجة لك .. فلنفصل ..  
هناك شيء يشبه الصدمة على ملامحه .. ربما جمود هو الكلمه  
الاقرب هو لم يحرك شيء من ملامحه ولا جسده ..

حتى افلت يديه وتركها .. صرخت بسرعه وهي تحاول ان ترتب  
كلماتها - ليس .. لا .. هذا ليس هو ما قصدته ..  
انتي لا تعرفين ماذا تريدين .. انك مشتبه لامار ..

قالت من بين دموعها .. - انت من فعل هذا بي ..  
ربما ..

قال بألم واكمـل - ولكن هذا أصبح صعب جدا .. العيش معك صعب  
للغايه ..

الم تعد تتحملاني ..

امسك وجهها وقال - يجب ان تفكري .. ماذا تريدين انتي ..  
ردت بدون تردد قبل ان يكمل حتى - انت .. اريدك .. انت ..  
والطفل ..؟

بصوت هامس - هو ايضا ..  
هل تضحيين به من اجلني .. ؟  
بدأت تهز رأسها بقوه - لا .. لا لا استطيع ان اقتله ..  
احس بنفسه مجرم بعد ما قاتله .. لم يستطع ان يقول شيء اخر ..  
ـ دعني انام .. ربما سأقوم بقتله ان لم احصل على بعض الراحة ..  
لم تفهم هل كان يمزح او انه غاضب .. نظرت له مستغربه ووقفت  
بسرعه ..

عرف ان ما قاله لم يعجبها بتاتا .. ولكنه الان يحتاج للنوم اكثر من  
اي شيء اخر ..

سيجد حل لما يحدث عندما يستيقض .. وهكذا نام واراح جسده  
المنهك جراء تسکعه طوال الليل ..

تحركت بتکاسل واخذت منشفه وبعض الملابس من حقيبتها ودخلت  
الحمام ..

كانت تريد ان تتساه .. نظراته .. كلامه ..  
تريد ان تنسى تصرفاته المجنونه منذ ان عرف انها حامل .. لقد انقلب  
حاله كلية ..

اصبح شديد القساوه .. مابه .. ؟  
هذا ما كانت تفكر به لامار وهي تحت الماء .. ~

رن جرس الباب فجرت كلوديا لتفتحه وهي تحاول ارتداء قميصها ..  
وقفت امام الباب واحكمت ازراره وفتحت الباب بعدها .. كانت السيدة  
كاميليا الواقفة امام الباب ..

نظرت لها مستغربه حضورها في بادئ الامر ثم ابتسمت - اهلا ..  
ـ اهلا بك عزيزتي .. هل انتهيتي .. ؟

انتهيت ...؟

دخلت خطوتين واغلقت الباب خلفها .. - اقصد ملابسك .. الن تأتي معي ..؟

اااه .. لم تقل لي امي انك من ستأتي لأخذني .. ضنت اني سأذهب وحدي ..

نعم هذا صحيح .. ولكنني كنت في الخارج لذا قررت ان آتي لأخذك ..  
شكرا لك سديتي .. سأجهز بغضون دقائق ..  
حسنا عزيزتي .. سأنتضرك ..

حاولت ان تجد ملابسها بسرعة .. لم تعرف لماذا ولكنها كانت محركه  
لان السيده كاميليا بنفسها اتت لحضورها ..

تمنت ان ادوارد لم يعد بعد للمنزل وكانت تريد اكثر ان يبقى في  
المشفى الى الغد حتى لا تراه ..

خرجت بعد ان غيرت ملابسها وخرجت بعد هذا مع السيده كاميليا نحو  
السياره التي كانت تنتظرهم في اخر الشارع ..

بعد ان تحركت السياره قليلا قالت السيده كاميليا - سندذهب او لا  
لحضور ادوارد من المشفى .. هل يناسبك ..؟

ان ما قالته صدمه حقيقيه .. هل يمكن ان يكون حضها في الارض لهذه  
الدرجة .. ولكن ماذا تقصد بهل يناسبك ..؟

ان كان لا يناسبها الن يذهبوا ..؟ لم تفهم ولكنها حاولت ان تبتسم -  
بالطبع لا ..

هذا ما استطاعت ان تقوله .. تحدثتا في بعض الامور الخارجيه عن  
مناطق تفكيرهما كلية .. كانتا تريدان

ان تلهيا نفسيهما قبل ان يصلا باي شي ..

عندما اصبحوا امام المشفى ضلت كاميليا قليلا وكانت كلوديا قد قررت  
انها لن تنزل بل ستنتظر في السياره حتى

وصولهم .. عندما قالت السيده - هل يمكنك ان تذهبني لحضوريه ..؟  
انا ...؟؟

كانت علامات الاستفهام واضحة على ملامحها .. لماذا هي .. ولماذا  
اصلا يجب على احد ان يحضره ..

اليس ادوارد كبير بما يكفي ليحضر لوحده .. ام هل يجب ان يساعده  
احد في حمل الامتعه ..؟

اسفة عزيزتي ولكن .. اشعر انه يزعج حين اكون معه .. هل  
يمكنك ان تقومي بهذا من اجلني ..

كانت مجروحة .. والدته كانت مجروحة حقا .. ولكنها تحاول بكل  
قوتها ان لا يشعر احد بهذا ..

فهي لا تستطيع ان تلوم ادوارد ابدا .. ولكن هذا قاسي جدا ..  
كم شعرت كلوديا بالشفقة عليها . كم هو قاسي ادوارد .. انه حقا  
متحجر القلب ..

كيف يستطيع ان يفعل هذا بهذه الانسانه التي تعشقه .. انها تحمل كل  
شيء من اجله ..

فقط لكي لا يزعج هو .. كيف يمكن هذا .. كيف يستطيع احد ان  
يكون فاقد الاحساس هكذا ..؟

ابتسمت لكاميليا وقالت لها - بالطبع استطيع ..

كانت تشعر بالاحراج لأنها تشعر بالشفقة نحو هذه السيدة .. ولكن لو  
كان الامر يعود لها

ل كانت قالت فليأتي لوحده .. او ليبقى هنا الى الابد لوحده ان كان هذا  
ما يريد ..

كم هو لعين .. هذا ما فكرت به وهي تنزل من السياره متوجه لجناحه

عندما أصبحت امام غرفته اخذت نفسها عميقا وقبل ان تحرك يدها  
لتفتح الباب فتح الباب ففزعـت قليلا

حتى رأت كلارا تخرج من غرفته وهي تقول - سنتحدث في الأمر  
لاحقا ..

ولكن ادوارد لم يقل شيء .. وقفـت كلوـديا كالـتمثال لا تستـطيع الحركـه .. نظرـت لها كلـارا وكـأنـها لا تـعـرف هـذـه الشـخصـيـه ..

رغمـ هـذـا كـانـت فـي نـظـرـتها عـلامـات الـاحـتقـار التـي لم تستـطـع كـلوـديـا تحـملـها ..

كلـ شـيء يـحـدـث وكـأنـه لـتحـطـيمـها فـقـط .. كـم تـبـقـى من قـوـة اـحـتمـالـها .. لم تـقـل كلـارـا شـيء .. بـعـد تـلـك النـظـرـات تـحرـكـت حـتـى اـخـفـت عن عـيـني

كـلوـديـا التـي مـازـالـت

تحـت تـأـثـير الصـدمـه بـقوـه ..

ما الذـي اـتـى بـكـ .. ؟

عـنـدـما كـلمـها فـقـط استـطـاعـت ان تـعـود لـلـوـاقـع .. استـدارـت لـتـنـظـر لـه وـعـقدـت حاجـبـيه قـلـيلا ..

ربـما كـانـت تـتـنـظـر مـنـه تـفـسـير لـمـا شـاهـدـت لـلـتو .. وـلـكـنه استـمـرـ بالـصـمت وـالـنـظـر لـهـا حـتـى حـرـكـت رـأـسـها ..

دخلـت بـعـد هـذـا وـحاـولـت ان تـتـذـكـر لـمـا هـي هـنـا ..

ـاـه .. نـعـم .. وـلـدـتك .. اـقـصـد لـقـد جـائـت لـتـأخذـك لـلـمنـزـل .. وـانتـي .. ؟

عـنـدـما شـعـرـت بـاـنـه عـاد لـطـبـيـعـتـه الاستـفـراـزيـه التـي يـحـاـول مـعـها اـحـراجـها قـالـت وـهـي مـنـزعـجـه ..

ـبـما انـ اـبـنـاـ شـقـي لـلـغاـيـه فـهـي طـلـبـت مـنـي مـسـاعـدـتها ..

ابـتـسـم بـسـخـريـه وـوـقـف وـهـو يـتـحـرك بـصـعـوبـه .. سـاقـه كـمـا عـرـفـت مـازـالـت تـؤـلمـه وـمـازـالـ لا يـسـتـطـع السـير ..

عـلـيـها كـمـا فـي السـابـق .. لم تـتـحـرك حـتـى اـصـبـح اـمـامـها ..

ـالـمـ تـجـدـ غـيرـكـ اـذـنـ لـلـمـسـاعـدـه .. ؟

ـنـظـرـت لـهـ بـتـحد .. - تـسـتـطـع سـؤـالـها عـنـدـما تـرـاـها ..

ـقـالـ لـهـا وـكـأنـه سـئـم - كـفـاك .. لا اـحـبـ ان تـصـبـحـي بـارـدـه هـكـذا ..

ـتـرـاجـعـت خـطـوـتـيـن لـلـخـلـف عـنـدـما تـقـدـمـ منهاـ وـقـالـت - اـنـها تـنـتـظـر ..

لقد وترها مجددا .. لو انها لم ترى كلارا هنا لفكرت انه حقا بدی  
ينظر لها بطريقه مختلفه ..

ولكن لا .. هو كما قال آمون .. يبعد عنه الملل فقط .. يستعملها  
لتسلية ..

قال لها فاستدارت لتنظر حيث اشار ..

قومي بترتيبها حتى اغير ملابسي ..

هذت راسها وابتعدت عنه .. توجه للحمام بينما ذهبت هي لترتب  
اغراضه المتناثره حول حقيبته الصغيره ..

رتبت المناشف .. استغربت وجودهم رغم ان في المشفى الكثير منها

..  
هي لا تفهم هذه العائله ..

بعد ان انتهت من ترتيب الاخراض اغلقت الحقيبه و وضعتها قرب  
الباب .. لقد تأخر ..

يبدو ان ساقه تؤلمه لهذا فتغير ملابسه صعب بعض الشيء ..  
وقفت امام النافذه وهي تنظر .. هل عادا اذن .. بهذه السرعه ..؟ لم  
يكن الامر يستحق ان يغضبا

من بعض اصلا ان كانوا سيعودان هكذا بسرعه ..

شعرت انها ستتفجر من القهر .. من الغبطه .. رفعت اصابعها وبدت  
بالطرق بتوتر على الزجاج .. سمعت الباب

يُفتح وخرج منه .. بدت تتنفس بهدوء وهي تحاول ترتيب كلامها ..  
استدارت له وقالت وهي تحاول ان تكون جاده - اسمع .. عندما ترا  
امك توقف عن التصرف معها بطفولييه ..

كان مازال يغلق ازرار قميصه .. نظر لها مستغرب طريقتها فأكملا  
هي - الا تخجل من نفسك ..؟ بحق الله ما الذي فعلته امك

لستحق منك كل هذه المعامله الجافه .. هل تعاقبها على عدم اهتمامها  
بك عندما كنت طفلا .. هل تضن انك بهذه الطريقه  
تثار لنفسك ..

تنفست بعد هذه الانفعالات التي باغتت بها نفسها قبل ان تباغته ..  
صمتت وهي تنظر له بعصبيه  
بينما ضل يحدق هو بها .. رفع يديه بعد هذا وصفق لها ..  
كان خطابا جميلا ..

بعد ان سخر منها لم تستطع السيطره .. لقد كانت تتكلم بأحساس  
عالى .. كانت تريد منه تجاوبا مختلف ..

هي ت يريد مساعدة كاميليا ولكن لا .. لا يمكن ان يكون بهذا الجمود ..  
ابتلعت ريقها بصعوبه وتحركت بسرعه نحو الباب وهي تحاول  
السيطره على جسدها الذي بدأ يرتعش من شدة  
بروده .. ولكنه امسك بيدها وسحبها بقوه ليضمها .. كان يمسك بها  
بيد وبيده الاخر يمسك بالحائط ..  
حاولت دفعه ولكنه احتضنها بقوه .. - لا تغضبي .. هيا ... لن اقوم  
بالسخريه من حديثك مجددا ..

لم تعرف كيف تتجاوب مع الوضع .. كانت مشوشة للغاية فما كان منها  
الى ان ضلت ساكنه بين يده حتى احس  
ان هذا طال .. افلتها فأبتعدت عنه بدون ان تقول شيء .. توقفت قليلا  
حتى تسمح له بالخروج قبلها  
وهي لا تستطيع النظر له .. كان يريد ان يحمل الحقيبه عندما قالت  
بهمس - سأحملها عنك ..

توقف قليلا للتفكير وقرر بعدها ان هذا سيسهل عليه عملية السير ..  
خرج وتركها تحمل الحقيبه وتلحق به .. التقو بالطبيب عند الباب ..  
لقد قالوا لي انك ستخرج .. فحاولت ان أسرع لاودعك قبل هذا ..  
شكرا لك ..

هذا ما قاله ادوارد .. فقال الطبيب - هل انت متأكد انك لست بحاجه  
لعاذ ..؟

بالطبع .. انه مؤلم ولكن ليس لدرجه احتاج معها لعاذ ..  
هذا صحيح .. ولكن سيكون من السهل عليك ان لا ترهقها بالعاذ ..

لا تقلق سأكون بخير ..  
\_ اتمنى هذا .. يجب ان تنتبه .. لا يجب ان تسير عليها كثيرا في البدايه ..

اسبوع على الاقل ..

هذا ادوارد رأسه موافقا كلام الطبيب وبعدها القيا التحية وتحرك ادوارد  
فتبعته كلوديا بصمت ..

وقف امام المصعد ينتظر وصوله .. عندما وصل دخلت هي قبله فدخل  
بعدها ..

قال لها عندما وقفت في الزاوية المقابلة له - ما بك ..?  
نظرت له مستغربة .. يسألها وكأنه لم يقم بشيء .. هل كان ما فعله  
شيء طبيعي ..؟

بالنسبة لها اعاد ذاك التقارب بينهم كل شيء حاولت نسيانه ..  
اعاد ادوارد ليحتل مكانه الذي حاولت ازاحتة عنه في قلبها .. لقد فجر  
مشاعرها

مجددا بدون ان يشعر بدوره بشيء .. انه يحطمها من جهة ويقوم  
باعادة علاقته مع كلارا من جهة  
اخري .. لماذا ..؟

لا شيء ..

قالت هذا وأدارت وجهها عنه ..

رد عليها - هل انتي غاضبة لان كلارا كانت هنا ..?  
هل هما حبيبان ..؟ لماذا يسأل هذا ..؟ ما شأنها هي بكلارا ولماذا  
ستكون غاضبة ..؟

بالطبع هي منزعجه ولكن لماذا يسألها ..  
لماذا عساي أغضب ..؟

ضل يحدق بها مبتسمـا بسخريـه بدون ان يقول شيء ..  
قالت بدون ان تفكـر بما تقولـه .. لقد ارادـت ان تثبتـ له فقط انـها لم تعد  
تهـتم به - ربما سأـزعـجـ لو كانـ ايـفـانـ مكانـكـ ..

فتح عينيه وبدت عدستاه الفضيّتان تلمعان وهو ينظر لها ..  
ولكن كان الوقت هذا هو افضل وقت لكي يُفتح باب المصد .. هربت  
من عينيه قبل ان تسمع اجابته  
وتحركت بسرعه لتقف قرب السياره تنتظر وصوله ..  
الجزء الواحد والعشريـ 21 نـ

لا شيء ..

قالت هذا وأدارت وجهها عنه ..

رد عليها - هل انتي غاضبه لأن كلارا كانت هنا ..؟

هل هما حبيبان ..؟ لماذا يسأل هذا ..؟ ما شأنها هي بكلارا ولماذا  
ستكون غاضبه ..؟

بالطبع هي منزعجه ولكن لماذا يسألها ..

لماذا عساي أغضب ..؟

ضل يحدق بها مبتسمـ بسخريـه بدون ان يقول شيء ..

قالت بدون ان تفكـر بما تقولـه .. لقد ارادت ان تثبت له فقط انها لم تعد  
تهتمـ به - ربما سأنزعـج لو كان ايـفـان مكانـك ..

فتح عينيه وبدت عدستاه الفضيّتان تلمعان وهو ينظر لها ..

ولكن كان الوقت هذا هو افضل وقت لكي يُفتح باب المصد .. هربت  
من عينيه قبل ان تسمع اجابته

وتحركت بسرعه لتقف قرب السياره تنتظر وصوله .. فتحـت لهاـ  
كاميليا بـابـ السيـارـهـ فـتـصـنـعـتـ انـهـاـ اـسـرـعـتـ لـانـهـاـ

احضرـتـ الحـقـيـبـهـ معـهـا .. خـرـجـ السـائـقـ واـخـذـ الحـقـيـبـهـ منـهـاـ وـوـضـعـهـاـ فيـ  
الـخـلـفـ .. جـلـسـتـ هيـ بـقـرـبـ كـامـيلـيـاـ عـنـدـمـاـ وـصـلـ

ادوارد .. لم ينظر لها ولا لوالدته بل جلس في المقعد الامامي بقرب السائق ..

قالت كاميليا - كيف حالك الان عزيزي ..؟

اجاب بهدوء كما هي عادته مع امه - جيد ..

ابتسمت عندما نظرت لها كلوديا .. وكأنها تخبرها ان اهم شيء هو ان يكون ادوارد بخير ..

كلوديا كان الغضب يشتعل في داخلها .. لم يحرك ساكنها .. كم هو متحجر ..

ادارت وجهها لتتظر من خلال النافذة .. بدت تحدث نفسها - ماذا كنت اتوقع اذن .. ان يغار ..؟ هل يمكن ان اكون بهذه الحماقة ..؟

وصلوا اخيرا بعد معاناة الطريق الصامت .. كم هو تعذيب هذا الطريق .. احست كلوديا انها ستتفجر من التوتر والانزعاج ..

كان الجميع في انتظار السيد ادوارد في البيت ..

جون . السيد مايكل . مدبرة المنزل تلك العجوز . السيد رالف و ميا .. قام الجميع بالأقاء التحية عليه بينما تقدم رالف ليحتضنه بقوه ..

شعرت معها كلوديا انهم حقا اب و ولده ..

بعدها اقترب جون من كلوديا ليحبب بها .. شعرت انه سعيد بحضورها فجعلها هذا تبتسم بفرح ..

كانت ميا تنظر لها بسعاده فتقدمت كلوديا منها ..

كيف حالك ميا ..؟

ـ ايتها اللئيمه .. لقد اشتقت لك لما لم تأتي لزيارة ..

ـ تعرفين رقم هاتفني ولم تتصلين ولا مره ..؟  
لقد كنت غاضبه منك ..

احتضنتها كلوديا - توقفي عن هذا هيا ..

بعد ان تحدثنا قليلا كان الجميع في طريقه لغرفة الجلوس ولكن ادوارد توجه نحو السلالم ليصعد لغرفته فور دخولهم .. توقف ليستدير لكلوديا ويقول وكأنه يحاول احراجها ..

هل يمكنك ان تساعدني ..؟

كانت نظرتها مستغربة جدا .. الجميع ينظر لها فحاولت ان تكون طبيعية - هم ..؟

توجه الجميع بعد هذا ليتركوها وحدها .. اذن فمساعدته اجباريه .. لن تبدء بالألقاء الحماقات

امام اهله بالطبع .. ابتسם لها جون بخبث قبل ان يتوجه لغرفة الجلوس ..

كم هو لئيم ذاك الطفل .. ستريه بعد ان تهتم بمساعدة ادوارد الذي لا يحتاج لمساعدتها بالاصل ..

تحركت بهدوء وتوازن .. ستكون كما لو كان اي شخص من الشارع وهي تقوم بمساعدة فحسب ..

انتظر هو حتى اصبحت تقف بقربه .. رفع ذراعه واراحها حول كتفها ..

ارتجافه خانتها ولم تستطع منها من الخروج .. ولكن لا يهم .. عزائها بأنه على علم بمقدار شوقيها له ..

كم هو كاذب .. يحاول ان يرفع ساقه بهدوء .. ويتحرك بسلامه .. هو يستطيع ان يتحمل الألم الذي يأتيه

جراء سحقه عليها .. ولم يتجها في شيء ... لم تشعر بأنها ساعدته .. كانت تسير بقربه فقط

بينما يمسكها هو بخفه وكأنها فراشه يخاف ان يؤذيها ان رمى بثقله عليها ..

هي مهتمه في تماسك جسدها وعدم ارتعاشه .. اما قلبها ليذهب للجحيم .. نبضه لا يسمع للخارج ..

حتى لو اراد ان ينفجر فكما يشاء .. المهم ان لا يشعر بالذى يسببه لها بأقترابه منها هكذا ..

هذا ما كان يدور في رأس كلوديا الصغيره عندما وجدت نفسها معه امام باب غرفته ..

فتح الباب بينما ضلت هي واقفه .. لم يتركها فحاولت ان تبعد يده –  
سأذهب الان ..

قالت محاوله ان تبدو مهذبه وهي تضع ابتسامه على شفتها .. فأنزل  
يده عن كتفها وامسك بأصابعها ..  
سحبها خلفه فأبت ان تدخل ..  
هناك ما سأسئلوك عنه ..  
قال بأنز عاج فدخلت معه ..

توجه نحو السرير وجلس عليه بينما رفع ساقه ليمددها قليلا .. بدا انه  
تألم كثيرا ..

ضلت هي واقفه امام الباب تنتظر ان يقول شيء .. نظر لها وقال بينما  
بدى وكأنه يحاول كتم  
غضبه منها – لقد كان هناك اوراق بيدي ..  
نظرت له مستغربه – ماذا ؟

لم تفهم ماذا يقصد فقال وكأنه تضايق منها جدا – في الغابه .. عندما  
اصبت ..  
١١٥ ...

بدت تتذكر قليلا وقالت بعدها – لا .. لم ارى شيء ...  
احست انه لم يصدقها لوهله .. قال بعدها – اين ذهبت اذن ..؟  
ربما اسقطتها بينما كنت تشرب .. لم تكن بوعيك لذا لم تكن لتشعر  
بالامر حتى ..

قالتها متعمده ان تبدو منزعجه .. فقال – ربما ..  
هز رأسه بعد هذا وكأنه اقتنع بجوابها .. اراح رأسه على الوساده  
وامسك ساقه بقوه ..

اقتربت قليلا وهي تشعر بالقلق عليه – هل تريid مسكن ..؟  
قالت فتحقق بها وكأنها قالت شيء تافه للتو – مسكن ؟  
ابتسم بسخريه وقال – بماذا يفيد ..؟  
سألها وكأنها طفله .. اجبت – هل اخرج الان ..؟

هل تریدین ..؟

انا .. نعم اريد .. ان لم يكن لديك شيء ..

انا لا اريد شيء .. ولكن تستطيعين ان تبقي .. لمن يسبب لي اي

از عاج ..

قالت وهي غاضبة - ولكنها يسبب لي ازعاج ..

اپتسم سا خرا و قال - اوہ .. کم هذَا محبوط ..

**صرخت بوجهه - انت غير محتمل...!!**

استدارت بعدها ولكنـه كان يـريد ان يقول شيء عندما جاء له اتصـال ..

اخرج الهاتف وقال بعد ان سمع الطرف الآخر ..

نعم كلارا ..

قال بعفویه .. بدون ان ینتبه لها .. ارتعش جسدها کلیا عندها خرج

## اسمها من شفتيه ..

لقد احست ان المتصل كان كلارا .. لما لم تتحرك وتخرج بسرعه ..

خرجت ولم تعي لنفسها الا عندما سمعت صفق الباب بقوه ..

لقد ضربته بقوه كبيره وهى غاضبه ..

**نزلت للطابق السفلي وهي تحاول نسيان ما حدث لـتو ..**

لقد اشتاقت لهذا المنزل .. كم هو جميل . هناك بعض القطع قد تغير

مکانها و هنار اشیاء اخیری قد ذہب کلیا ..

انها تتذكر كل شيء كان هنا .. لقد كانت تتأمل الاثيريات الموجودة

پشكل دائم ..

ولكن كما توقعت .. السفينه الفضيه مازالت في غرفة الجلوس .. انها

الاروع في هذا المنزل ..

ابتسمت عندها دخلت .. كان جون يجلس هناك لوحده يتبع احدى

البرامـج ..

چند انگ اتپتی اخپرا ..

## اپتیسمت - کیف حالک ..؟

بُخِير ..

هذا جيد ..  
وانتي ..؟ كيف حالك ..؟

- انا .. بخير تماما .. لولا ان العطله ستنتهي بعد يومين ..  
ضحك - بالطبع .. ايتها الكسوله ..

هذا صحيح .. ولكن ربما من الجيد ان تبدء الدراسه .

نعم .. فبعد ان عدنا من الرحله لم يعد هناك شيء .. البيت ممل جدا  
نعم .. معك حق ..

اكملأ حديثهم حيث تناولت حواراتهم كل شيء يدور حولهم ..  
كانت تسأل احيانا عن طفولته .. وعن اصدقائه .. حاولت بقدر الامكان  
ان تبتعد عن  
ادوارد والحديث عنه ..

~~

لامار كانت منكمشه على نفسها وهي جالسه على الاريكه .. لم  
يستيقض حتى الان ..  
او ربما هو لا يريد ان يتحدث معها بعد الان ..  
دموعها لا تقاد تتوقف حتى تبدء بالانهمار مجددا .. دموع بدون  
صوت بكاء ..  
لا تريد ان تزعجه اكثر ..

بدت تفكير بعقلانيه اكثر .. هل يعقل ان يكون هذا النائم على السرير  
امون الذي تعرف ..؟

تحول فجأ لوحش .. لمجرد كونها حامل .. هل فكرة امكان ان يكون  
طفله ليس كباقي الاطفال تستحق هذا كله ..

هي لا تفكـر هـذا .. انه طـفلـها .. شيء خـلق ليـكون لها معـه .. كـيف  
يمـكـن لـأـمـون ان يـفـكـر هـذا ..  
كيف يـسـتـطـيع ان يـكـون قـاسـيا هـذا ..

حتـى ان كان طـفلـها مـعـاق .. انه صـغـيرـها .. هي سـتـربـيـه .. سـتـجـعـلـ منهـ  
الـأـفـضـل ..

بدـتـ تـبـكي .. ان فـكـرةـ كـوـنـهـ مـعـاقـ اوـ لـدـيـهـ تـشـوـهـهـ مـحـزـنـهـ .. مـحـطـمـهـ ..  
بلـ انـهاـ فـكـرـهـ تـجـعـلـهاـ تـنـهـارـ دـاخـلـيـا ..

ولـكـن .. لـيـسـ كـامـونـ .. لـيـسـ بـأـنـ تـتـخـلـىـ عـنـ الطـفـلـ .. لـيـسـ بـأـنـ تـبـقـيـ  
أـمـنـيـةـ حـيـاتـهـ أـمـنـيـهـ فـحـسـبـ حـتـىـ مـوـتـهـا ..

ليـسـ بـأـنـ تـعـيـشـ مـعـهـ وـهـيـ تـشـعـرـ بـهـذـاـ النـقـصـ الـكـبـيرـ فـيـ حـيـاتـهـا ..  
انـهـاـ الانـ اـمـرـأـةـ كـبـيرـهـ .. كـبـيرـهـ بـمـاـ يـكـفـيـ لـتـعـرـفـ كـيفـ تـعـيـشـ .. بـمـا ..  
يـكـفـيـ لـتـتـعـاـمـلـ مـعـ الـأـمـورـ بـعـقـلـانـيـهـ ..

يـجـبـ انـ يـفـهـمـ آـمـونـ انـهـاـ لـمـ تـعـدـ طـفـلـتـهـ الـتـيـ تـسـتـمـعـ لـكـلـ كـلامـهـ بـدـونـ  
مـنـاقـشـهـ ..

توـافـقـ عـلـىـ كـلـ شـيـءـ يـقـولـهـ حـتـىـ لوـ كـانـ فـيـهـ المـهـا .. فـقـطـ كـيـ لاـ يـنـزعـ  
هـو ..

فـقـطـ كـيـ لاـ يـغـضـبـ هـو .. فـقـطـ كـيـ لاـ يـتـرـكـهـ هـو ..

كـلـ شـيـءـ حـتـىـ الانـ كـانـ مـنـ اـجـلـ آـمـونـ .. كـلـ شـيـءـ عـاشـتـهـ فـيـ حـيـاتـهـا ..  
كـانـ لـآـمـونـ ..

لـسـعـادـ آـمـونـ .. لـنـجـاحـ آـمـونـ .. لـحـيـاةـ اـفـضـلـ لـآـمـونـ .. حـتـىـ وـالـدـةـ آـمـونـ ..

..

تـتـعـاـمـلـ مـعـهـ وـكـائـنـهـ اـدـاـهـ لـأـسـعـادـ آـمـونـ ..

لـمـ تـتـخـلـىـ عـنـهـاـ لـأـنـ اـمـونـ كـانـ سـيـغـضـبـ .. لـمـ تـتـرـكـهـ تـذـهـبـ لـانـ اـمـونـ  
كـانـ سـيـحـزـنـ ..

ترـكـتـهـمـ يـتـزـوجـونـ لـانـ هـذـاـ يـسـعـدـ اـمـونـ .. وـالـانـ ..

يـجـبـ انـ تـقـتـلـ طـفـلـهـاـ لـانـ هـذـاـ سـيـوـئـشـ عـلـىـ آـمـونـ .. بـالـطـبـعـ لـا ..

صـرـخـ صـوتـ فـيـ دـاخـلـهـا .. صـوتـ جـعـلـهـاـ تـنـفـضـ كـلـيـا ..

ان الطفل بدی يكبر .. لم يعد هناك مجال للتخلی عنہ .. وحتى لو لم يكن كذلك فھي لن تتخلی ..  
لقد تعبت من آمون ..

يقول ان العيش معها متعب .. ولكنه لا يعرف ما قاسته هي کي تبقى معه ..

لا يعرف ما يحدث لها عندما يتاخر ليلا في حفلاته .. لا يعرف كيف تعيش بينما يسافر هو بالايمان والشهر لتصوير عمل سخيف .. لا يفهم انهيارها عندما تخرج اشاعات بعلاقاته مع زميلاته الممثلات ..

يتهمها بعدم الثقه .. بأنها لا تستطيع العيش بدون ان تشک به ..  
يتهمها بهذا كله ولكنه نسي .. نسي ان يجعلها تثق به .. نسي ان يبرر لها الاشاعات ..

نسي ان يقول لها كم هي مهمه في حياته .. نسي ان يعبر لها انها الانثى الوحيدة التي يريده ..

انه ينسى كل هذا .. ويطلب منها ان تتذکر كل شيء ..

رأسها يكاد ينفجر .. هل يعقل ان يكون الشرخ بين علاقتهم كبير هكذا ..

هل كانت عمیاء .. هل عشقها له جعلها تمر كل هذا .. جعلها تتغاضى عن كل هذا ..

ورغم هذا كله .. انه لا يعترف بشيء لها .. كل النقاط له ..  
انها خاسره .. في كل الحالات خاسره ..

فكل شيء تقوم به هي خاطئ .. كل شيء لا يتناسب معه فهو خاطئ ..  
كيف كان يريها هذا .. وكيف كانت ترا انه صحيح .. كيف كانت تريد ان

تغير من نفسها ..

لأرضائه ..؟

رفعت عينيها الدامعتين له ..

قالت بهمس مما جعل صوتها لا يصل لها حتى - لكنني لا استطيع .. هذا  
كله في حياتنا .. هذه الاخطاء المتراكمة ..  
ولكن .. انا أحبك ... رغم هذا كله ما زلت اتمتع بهذا القدر من الغباء  
وما زلت اعشقك ..

عضت على اصابعها عندما كادت تخرج منها شهقة مكتومة ..  
ووقفت بعد هذا بسرعه وقامت بتغيير ملابسها .. لم تعرف ماذا سيحدث

ولم تعرف ماذا ستفعل .. كل ما تعرفه انها ستفكر عندما تصبح خارج  
الغرفة هذه ..

غرفه فيها نفس آمون لا تسمح لها بالتفكير بشكل سوي ..  
فقلبها لا يسمح لها بشيء يؤذيه .. ولا يقبل بالابتعاد .. يريد حل ..  
ولكنه ليس موجود لديها .. لقد اعطت الخيوط جميعها له .. بينما ابى  
هو ان يحرك شيء ..

حملت حقيبتها و أخرجت منها ورقه صغيره .. كتب عليها بضع كلمات  
له وتوجهت نحو باب الغرفه ..

ضلت ساكنه قليلاً كي تفتح الباب بهدوء .. ولكنها لم تفتحه حتى  
سمعت صوته وهو يبعد الغطاء عن وجهه  
ويستدير لها - الى اين ..؟

وقعت الحقيقة منها .. لقد افزعها .. كان الصمت يخيم على الغرفة  
وهي في اوج افكارها عندما اقتسم هو سلسلة  
افكارها .. استدارت بعد هذا له .. لم تنظر في عينيه .. هذا افضل ..  
كانت تتفاداه وهي تقول - سأخرج قليلا ..

نظرت له .. عينيهما تعلقت به وهو يمد يده لها .. لم يكن ينظر لها وكان  
وكانه منزعج من ما يقوم به  
ولكنه لم يبعد يده .. بدت تنفس بعمق وتتحرك بهدوء ..

كانت الافكار السابقه كلها تدخل رأسها .. ولكنها لم تعرف اي فكره  
تختار .. لم تعرف ان كانت ستعود للوراء ..  
ان كانت سترتكب الاخطاء مجددا .. ولكن هذه المره ستترك هذا له ..  
ليفكر هو ..

حتى وصلت له .. امسك بيدها وانزلها لتجلس على السرير قربه .. لم  
يقربها اكثر ولكنها كانت تحتاج ان يحتضنها ..

مازال هناك دموع تريد ان تخرج .. لم ترد البكاء .. لم يكن يجب ان  
تضعف .. ولكنها دست وجهها في صدره وبدت تشهق ..

حاولت امساك نفسها كي لا تبكي .. بينما الاوان قد فات ..

بدأ هو يمسح على رأسها .. واحيان اخرى يقبل خصلات شعرها حتى  
هدئت .. رفع وجهها له وقال وهو خائف ان يحطمها

مره اخرى - اسمعي لامار ..

خافت .. احس بها تنكمش .. لقد شعرت .. هو لم يهدئ بعد .. لم يتنازل  
عن فكرته ..

ضلت تتحقق به خائفه مما سيأتي ..

قال بعد هذا - يجب ان تفكري بعقل اكبر ..

انه يحاول اذن اقناعها .. لقد فهم ان صراخه عليها لم يعد يفيد .. اذن  
فالاقناع هو الحل ..

وكم هو بارع في هذا الحل ..

حاولت الانسحاب من بين يديه ولكن لم يتركها تتحرك - لا تكوني  
طفله ..

لن اقتله ..

انه ليس شخص .. الا تفهمين ..

لقد دخلت في الشهر الرابع ..

نظر لبطنها تلقائيا .. لم يبد عليها ابدا .. كيف يمكن ان تكون بهذا  
النحو ..؟

لم تعي ما تقوم به الا بعد ان احسست بيدها تلتف حول بطنها .. وكأنها  
تحميها ..

رفع عينيه لها متفاجأ .. قال بعدها بألم - هل انتي خائفه مني ..  
ادارت عينيها عنه وقالت بثبات - لن اتخلى عنه ..  
صرخ - لامار ..

وقفت بسرعه - انا احبك .. لا بل اعشقك .. بل اتنفسك امون .. اتنفسك  
.. هل تعرف هذا .. ولكن ليس هذا ..

ليس طفلي آمون .. ارجوك .. ليس ما اعيش من اجله ..  
تتحدث وهي منها في تماما .. لقد عرف ان ما تتحدث عنه شيء تقدسه  
.. احس بنفسه ضعيف امامها ..

لم يعد يتحمل كلامها .. بدا يبعث بشعره بعصبيه حتى رما بالوساده  
خلفه - اللعنه .. اللعنه .. اللعنه ..

جلست هي ارضا .. ولكنها استطاعت ان تتوقف عن البكاء .. تتنفس  
بهدوء .. لا تعرف ماذا تفعل ..

قال بهدوء وهو يعيد رأسه لينظر للسقف - سأترك العمل ..  
رفعت وجهها له .. عن ماذا يتحدث .. سيترك العمل .. وهل هذا مهم  
الآن .. هل هذه هي اولوياته ..

لن يصور الفلم المعروض عليه هو اهم من طفله ..  
ولكنه لم يقصد هذا .. ادار وجهه لينظر لها وقال مجددا - سأعتزل ..  
حدقت به .. اعتزل .. اعادت الكلمه في رأسها .. - التمثيل ..؟  
قالت بهمس ..

وقف بعد هذا وكأنه لم يعد يريد اكمال الحديث .. اخذ منشفه ودخل  
ليستحم ..

كلوديا كانت مع ميا بعد ذلك .. عرفت منها انها ستتزوج وكانت سعيدة  
جدا لهذا الخبر الرائع ..

اخبرتها ميا انها يجب ان تحضر حفل الزواج رغم انه لن يكون  
بمستوى الحفلات التي تعودت عليهم كلوديا

فضحكت الاخرى عليها - وكأنى اعيش حياتي كلها فى قصر كهذا ..  
ايتها الحمقاء بالطبع ساحضر ..

هذا رائع ..

من هو اذن ..؟

ابتسمت بخجل - انه يَعْمَل في احدى شركات السيد مايكيل ..  
نظرت لها كلوديا مستغربة فقالت ميا - نعم ..انا ايضا استغربت ان  
يطلب مني طلب كهذا ..

فهو على قدر معقول من الوسامه .. ولديه وظيفه ودخل ممتاز ..  
لماذا سينظر لخادمه ..

ـ توقيفي عن قول الحماقات .. تعرفين انك جميله جدا ..  
هناك اجمل مني ..

ـ ضحكت كلوديا - هل تريدين ان تتركيه اذن ..  
ابتسمت ميا - لا .. اقصد ان اقول فقط ان استغرابك ليس غريبا ..  
انا لم استغرب لهذا الامر فتوقيفي عن التقليل من نفسك ..  
فقط كيف تعرفتي عليه ..؟

ـ انه يحضر احيانا بعض الاوراق للسيد مايكيل ليوقعها .. وهكذا رأني

ـ .. واعجب بك .. ثم عشقك .. اليك كذلك  
ـ ضربتها بخفة - توقيفي عن هذا ..  
ـ هل ستكملين العمل اذن ..؟  
ـ لا ..  
ـ هاا ..

ردت كلوديا .. شعرت بالسعادة من اجل ميا .. كم هو رائع ان ترتاح  
اخيرا ..

كانت تتمنى دوما ان تحضى ميا على فرصة لتشاهد العالم .. لتعيش كما  
تعيش اي فتاة بعمرها .  
ـ فهذا اقل حقوقها ..

اشعر بالحزن لتركي العمل .. ولكنه لم يقبل  
كم هو رائع .. وانتي حمقاء .. حتى ان كنتم تحبين هذه العائله ولكن  
كم سيكون جميل ان تعيشني اخيرا  
كما يعيش الآخرين ..  
ماذا تقصدين ..؟

نظرت كلوديا محرجه وتلعمت - اه .. ااه .. حقا لا شيء ..  
علت ضحكت ميا - كم انتي حمقاء .. دائما تفعلين ما تندمين عليه ..  
نعم .. هذا صحيح ..  
ما هذه الجديه فجأا ..؟

ابتسمت كلوديا بهدوء - لا شيء ..  
توقفت .. هناك شيء .. هيأ قولي ماذا ..  
حقا لا شيء .. مشاكل صغيره فقط

انا اخبرك بكل شيء بينما انتي .. انك حقا لئيمه  
لست كذلك .. حقا انه ..

وقفت ميا لتحضر لكلاوديا كأس عصير - نعم ..؟  
لقد تعرفت على ايغان ..  
لقد تعرفت عليه هنا .. اعرف هذا ..

لم تكمل كلوديا فحدقت ميا بها مطولا قبل ان تقول متلعمته - لقد ..  
لقد أعجب بك ..؟

كانت الصدمة باديه على ميا فضحت كلوديا عليها - لماذا هذا كله ..؟  
حسنا ..ليس من الرائع ان يقع شخص كايغان بك

لم اقل بعد شيئا ..  
ولكنك لم تنفي

هل تضنين حقا انه رائع ..؟  
الا ترينـه كذلك ..؟

لا .. ليس هو .. بل ان .. ان يكون بيننا علاقه ..؟

جلست ميا وقالت وهي تشرد بتفكيرها - لا افهم سؤالك تماما .. ولكن العيش مع ممثل .. ربما يكون ..  
ـ توقفي ايتها الحمقاء .. ليس هذا ..  
غضبت ميا - اذن ماذا .. تحدي وانهي الامر ..  
هناك شخص اخر .. اقصد

لم تعرف كيف تكمل فَقَالَتْ مِيَا بِسْرَعَهِ وَكَانَهَا تَنْتَظِرُ هَذِهِ الْفَرَصَهِ مِنْ  
زَمْنٍ – ادوار ..

اتسعت عينا كلوديا وبدت الصدمة تملئ وجهها .. لم تعرف ماذا تقول  
فعرفت ميا انها اصابت عين الحقيقة ..

احست كلوديا بعد هذا بالاحراج .. استدارت وبدت تطرق بأصابعها على الطاولة بهدوء .. هل يعرف ..؟

لم تجب كلوديا فقالت - السيد ادوارد اقصد ..؟

رفعت كلويديا وجهها .. بعد برهه من الصمت قالت ساخره - و كان  
هناك شيء بيننا كي اتركه ..

حسنا .. انسيء .. دعيه .. سمها كما تشاءين .. ولكن السيد ادوارد لم يخلق للحب ..

**هل هناك اناس مخلوقين للحب ..**

لا اعرف ان كان هناك غيره .. ولكن السيد ادوارد لا يعرف ما هي العاطفه .. انه فقط هكذا ..

اعرف ..

اذن كيف ..؟

نظرت لها كلوديا فرفعت ميا يدها لتعبث بخصلات شعرها - كيف  
وقطعي بجبه ...؟

بعد صمت قصير اطلقت كلوديا ضحكة .. لقد كان سؤال ميا يبدو محيرا  
حقا ..

لم تجبها فقالت - ماذا اذن ..؟

قلت كلوديا - ماذا ..؟

ماذا قررتني ..؟

بشأن ..؟

السيد ايفان ..؟

لم اقرر شيء ..

هل تضنين انه يطلب علاقه جاده ..؟

ماذا تقصدين ..؟

السيد ايفان .. ممثل شاب .. تعرفي .. اقصد

لقد طلبني للزواج ..

١١١١ ..

انها صدمة اخرى ..

اعتقد ان من الافضل ان تعطي نفسك فرصه للتعرف عليه ..

نظرت لها كلوديا بدون ان تقول شيء .. اكملت ميا - ربما سيكون هو

الذي تحتاجينه لتنسين ادوارد ..

ربما لا ..

لا تضعي احتمالات بهذه .. فكري فقط انه سيكون من الجيد ان

تكوني مع ايفان ..

ولكنني لا اشعر بشيء حياله .. اشعر باني اقوم بخداعه ..

لا تقومين بهذا .. الامر بسيط .. احببتي شخص ولم تكن تلك العلاقة

ذات نهايه جيده .. مالخطأ في التعرف على

شخص جديد ..

ابتسمت كلوديا وأخذت نفس عميق - لقد ارتحت لتحدي معك .. دعينا

الآن من هذا ..

يبدو ان حالتك صعبه ..

اخذها جون لغرفته وبدأت تسأله عن كل شيء تراه من محتواها .. لقد كانت غرفه جميله ..

فيها يوجد الشيء الكثير .. بدی لها ان جون مهم جدا بالเทคโนโลยيا  
والألعاب الاركترونيه ..

اذن ان غرفته مليئه بها .. لعبت معه كثيرا بألعاب الفيديو .. كما قام بتعليمها اكثر على استعمال الحاسوب وشاهدوا البرامج التلفزيونيه .. لقد احست بالمرح معه ..  
واحست انه ايضا سعيد بما حدث .. بدی انه يتعرف على اشياء جديدة في حياته ..

العلاقات .. كم بدی غريبا عليه في السابق .. احست ان ما وصل اليه جون لها بعض الفضل فيه ..

جاه لجون اتصال بعد ذلك من احد اصدقائه والذي فاجئ كلوديا .. لم تعرف من قبل ان لجون علاقات خارج هذه البيئة . ولكنه كان يتحدث مع صديقه بطريقه جميله .. لقد بدی انه صديق قريب جدا ..

تركته لوحده وخرجت .. كانت الشمس الان قد غابت .. لقد حل السلام ..

بدی الجو رائعه في الخارج ولكنها لم تخرج بل جلست في الشرفة لتمتع بمنظر السماء الصافيه ..

اخرجت هاتفها بعد هذا وبدأت تلعب بالارقام وتعبث بالرسائل .. كانت تنزعج كلما رأت اسم اي凡 .. لقد كانت اخر مكالمه بينهم سيئه .. قررت انها كانت على خطأ في ذلك الوقت .. انفعلت بدونوعي منها وقامت بقول

حماقات ما كان يجب عليها ان تقولها .. بدت تفكير بو عي اكبر .. هل  
من الجيد ان تتصل به ..؟

قررت بعد هذا ان تتصل وتسأل فقط عن احواله .. بعد ان رن كثيرا  
واحست انه لن يجيب .. او ربما  
ترك هاتفه في حين انه سافر لانه قد لا يعمل بنفس الرقم هناك اجاب  
عليها صوت انثوي ..

نعم ؟

هل هي منزعجه .. احست كلوديا ان من اجابت عليها كانت غاضبه جدا  
- مرحبا ..

قالت متلعمه فردت عليها الاخرى - ماذا تريدين ..؟

عفوا .. هل هذا هاتف ايفان ..؟

نعم انه هاتفه .. ماذا تريدين منه ..؟

سمعت صوت ايفان يقترب - من هناك ..؟

سأله الفتاة فأجابت - لا احد ..

استغربت كلوديا الحوار الدائر بينهم .. ولماذا لا تريد هذه ان تعطي  
الهاتف لأيفان ..

جاءها صوته الان - كلوديا ..؟

هل يتسائل - الم يظهر اسمي على الشاشه ..؟

بلى .. ولكنني لم اتوقع ان تتصل بي ..

ما هذا الترحيب .. فكرت في بادئ الامر انه منزعج منها .. فقالت -  
اسفه ان كنت اتصلت في وقت غير مناسب ..

لا .. لداعي .. ليس هناك فرق ..

لم تعرف ماذا تقول الان .. فقال لها - مابك ..؟

ردت عليه بانزعاج - لا شيء ..

اذهبي ..

قال ايفان فأستغربت كلوديا .. ولكنه اوضح بعد هذا - ليس لك ..

وابعد الهاتف الان ليتحدث قليلا مع تلك التي ترافقه في مكانٍ ما ثم عاد  
لكلوديا - اسف .. ماذَا قلت ..؟

يبدو انك مشغول .. سأتركك الان ..

انتظري ..

قال بسرعة .. توقفت قليلا ولم تغلق .. قال - جيد انك اتصلتي ..  
لا اعتقد .. يبدو اني تسببت في مشكله ..

احست بالزعاج .. هي لا تشعر بالغيرة ولكن لماذا يتحدث معها بشيء  
والآن هو مع اخرى ..

وكمما بدی لها فالعلاقه بينهم ليست بريئه ..  
توقف عن قول الحماقات .. لماذا اتصلتي ..؟

لا لشيء .. فقط اتصلت .. والآن سأغلق ..

غضبت مجددا .. وقامت بأغلاق الهاتف في وجهه .. لم تعد تتحمل ..  
ما بها الناس .. كانت تنظر للهاتف وهي تقف في الشرفة .. عصرته  
بقوه وحاولت رمييه حين امسك بيدها

احد من الخلف .. فزعت واستدارت بسرعة لترى ادوارد يقف امامها  
.. كان يمسك بيدها حتى انزلتها فافلتتها ..

قال بعد هذا وهو يُقرب وجهه منها - تبدوان مناسبين جدا ..  
بدأ قلبها يدق نواقيس الخطر .. امسكت بالشرفه بيديها وهي تحاول  
الالاتق .. لم تفهم ما قاله ..

لقد كان جل اهتمامها نحو عينيه اللاتي لم تفارقنه ..  
فأنتما كليكم احمق ..

اكمـ جملته ولكنه لم يتحرك .. حاولـ ان تبتسم بسخريـه ..  
عكسـ انت وكـلاـراـ تماما .. فـأنـتمـ لاـ تـتنـاسـبـانـ اـبداـ ..

ابتسمـ وكـأنـهـ اـهـتمـ بـمـاـ تـقولـهـ وـسـأـلـ - كـيفـ هـذـاـ ..؟

حاولـ ان تـبعـدـ وـلـكـنـهـ لمـ يـسـمحـ لـهـ .. بدـيـ قـلـبـهاـ يـجـعـلـ منـ تـفـكـيرـهاـ  
صعب ..

وبدت تشعر بمعض شديد جراء اقترابه منها .. قالت وهي تنظر  
بالاتجاه المعاكس له - انها فتاة مسكونه حالمه ..  
اعتقد ان من تناسبك هي سيدرا .. فقد كانت تشبهك تماما ..  
بدت منزعجه الان .. امسك وجهها بأصابعه و اداره له .. اجبرها ان  
تنظر لعينيه وقال - وانتي ..؟  
كاد قلبها يتفجر الان .. ماذا يريد .. الى اين يريد ان يصل بتعذيبها ..  
انا ايضا ضمن اللائمه التي لا تناسبك ..  
ترك وجهها الان وامسك بكلتا يديه بسياج الشرفه ليحبسها بينهم ..  
اريد ان اذهب ..  
\_ بتي تخافين مني مؤخرا ..؟  
\_ ربما اشمتز هي الكلمه المناسبه ..  
لم تعرف كيف ومن اين جاءتها هذه القوه لتقول تلك الكلمات .. لكن  
لامحه لم تتغير .. لم يبد عليه الانزعاج ..  
ولا شيء اخر .. ولكن لا يهم مادامت تستطيع ان تريه كم تمقوته ..  
مادامت تستطيع تبيان مشاعرها ..  
ولكن بالعكس تماما عما هي عليه حقيقتا ..  
قرب وجهه اكثر منها .. حاولت ان تتنفس ولكن هذا كان مستحيلا ..  
اصبحت شفتيه قربتين جدا منها .. خافت جدا .. هل يحاول تقبيلها ..؟  
ماذا ستفعل الان .. شعرت بقلبها يكاد يخرج من بين اضلعلها .. لم  
تستطيع الحراك ..  
خرجت بعد هذا ضحكه مدويه جعلتها ترتجف .. كان هو من يضحك ..  
انها سخريته المعتاده .. ابتعد عنها وقال بسخريه جرحتها - لم يبد  
عليك الاشمتاز كثيرا ..  
بدأت تتنفس بقوه من شدة الغضب .. كيف استطاع ان يفعل هذا ..  
ولكن لا .. ليس هذا هو السؤال ..  
بل لماذا يفعل هذا .. ماذا يريد منها .. هل تسلية حقا .. هل ينتشي  
بجرحها ..؟

ضلت تتحقق به عندما اخرج سيجاره من جيده واعطها .. بدأ ينفخ دخانها ..

انه غير مهم .. تحركت بسرعه لتدخل للقصر ..

اللعنه على هذه الحال .. لما جئت الى هنا ..

في وقت متأخر حضرت والدتها ولكنها دخلت مبادرتا لمكتب السيد مايكيل ..

فكما قالت ان هناك شيء مهم ستتحدث به معه ريثما تتجهز كلوديا كي يعودو للمنزل ..

كان السيد مايكيل يجلس خلف مكتبه يقراء احدى الملفات عندما اقتربت عليه زوجته وروزا المكتب ..

خلع نظارتيه وقال - ماذا هناك ..؟

لما لم تخبرني ان جورج خرج ..؟

نظر مايكيل لروزا بهدوء وقال بعدها - لم اشعر انك مهمته ..

انزعجت روزا منه .. لم تفهم لما فعل هذا - هل هو من طلب منك ..؟ لا .. لم يطلب شيء .. لم تثبت التهمه عليه كما كان متوقع لهذا اخلو

سبيله ..

كان يجب ان تخبرها مايكيل ..

علقت كاميليا فقال - لم ارها مهمته به ..

هل انت منزعج لهذا ..

روزا .. دعينا اذن نتحدث قليلا بعقلانيه .. لقد غاب جورج .. مده طويله .. لن اتحدث عن مدة مковته في

السجن فهي شيء اخر .. ولكن اربع سنوات كانت مده طويله .. لقد اراد تأمين حياة كريمه لكم ..

الآن تلتزمي له العذر في هذا .. الان يغفر له هذا شيء ..؟

وكأنك لا تعرفه ..

ما زلتني لا تثقين به ..

وسأضل الى الابد ..

قالت روزا هذا واصممت .. - جورج ليس اهلا للثقة .. انت تعرف هذا ..  
\_ انه مختلف .. لقد تغير .. انك لا ترينـه عندما يتحدث عن كلوـديا ..  
عندما بـدت تعاملـه كـأب ..

عندما يقول شيء اخبرـته ايـاه هي .. او ان اتصـلت به .. هو يتـغير تماما ..  
.. يـصبح كالـطفل ..

لقد اصـبح ابا .. انتـي بـحاجـه له .. وـطفـلتـك ايـضا .. لما لا تـعترـفين بهذه  
الـحـقـيقـه ..

هل يجب ان اـضـحـك .. اـعـوـدـله من اـجـلـ المـال ..؟ هل هذا ما تـقصـده  
..؟

ـ تـعـرـفـين تمامـا انه ليس كذلك .. اـحـتـياـجـكم لـبعـضـ هو اـحـتـياـجـ عـاطـفي ..  
انا اـعـرـفـ مـقـدـارـ حـبـكـ له  
ـ فـلـمـا لا تـكـتـفـيـ بـهـذـاـ فـحـسـبـ ..

ـ وـاتـركـ كلـ شـيـءـ يـحـدـثـ فيـ حـيـاتـهـ جـانـبـا ..

ـ نـظـرـ لـهـاـ بـدـونـ انـ يـقـولـ شـيـءـ فـأـكـمـلتـ - هلـ لـكـ انـ تـخـبـرـنيـ لـمـاـ مـازـالـ  
ـ مـسـتـمـرـ بـعـلـاقـتـهـ معـ هـذـهـ العـصـابـهـ الـىـ الـاـن ..

ـ لمـ يـقـلـ السـيـدـ مـايـكلـ شـيـء .. فـقـالتـ - اـذـنـ فـالـامـرـ كـذـلـك .. انهـ جـورـج ..  
ـ وـلـيـسـ شـخـصـ اـخـر ..

ـ اـعـتـقـدـ انـ هـذـهـ الحـقـيقـهـ كـافـيهـ لـأـفـكـرـ مـئـهـ مـرـهـ قـبـلـ انـ اـضـعـ طـفـلـتـيـ تـحـتـ  
ـ رـحـمـتـه ..

ـ سـأـلـهـ بـعـدـ هـذـا .. لـمـاـذاـ تـسـأـلـيـنـ اـذـنـ عـنـه ..؟  
ـ نـظـرـتـ لـهـ وـقـالتـ - لـأـطـمـئـنـ ..

ـ ضـلـ يـحـدـقـ بـهـاـ وـهـذـاـ فـعـلـتـ كـامـيلـيا .. تـحـرـكـتـ بـعـدـ هـذـا ..  
ـ سـأـذـهـبـ الـاـن .. لـاـ تـخـبـرـهـ بـمـاـ جـرـى .. اـرجـوك ..

ـ هـزـ رـأـسـهـ مـعـنـاـ المـوـافـقـهـ وـخـرـجـتـاـ المـرـأـتـيـنـ مـنـ المـكـتبـ ..

ـ لمـ تـسـمـحـ الفـرـصـهـ لـكـامـيلـياـ بـالـتـعـلـيقـ .. لـقـدـ كـانـتـ كـلوـديـاـ تـقـفـ وـهـيـ تـتـنـظـرـ  
ـ وـالـدـتهاـ مـعـ جـون ..

لم يتأخرا كثيرا بعد هذا .. فسرعان ما عادتا للمنزل .. اوصلهما  
السائق الى حيث تصل السياره  
وأكملتا الطريق سيرا على الاقدام .. احست كلوديا ان والدتها في عالم  
آخر .. ولم تحب از عاجها ..  
 فهي ايضا لديها الكثير لتفكر به قبل العوده للدراسه ولحياتها الطبيعيه

كان هناك من يقف اما باب المنزل عندما وصلتا .. نظرت كلوديا قليلا  
بتمعن بينما اشتعل قلب روزا  
متلهفا لذاك الرجل الواقف .. لم يكن سوى جورج ..  
بعد ان تأكدت كلوديا بدت تجري نحوه حتى احتضنها بقوه ورفعها  
ل فوق ..  
كم اشتقت لك صغيرتي ..  
انا ايضا ابي .. متى عدت ..؟  
سألت بسرعة عندما انزلها للأرض فقال .. - منذ فتره .. ولكنني اسف  
صغيرتي .. كنت منشغل تماما ..  
اقربت روزا الان ووصلت لهم .. ترك عينيه لتحدقان بها بدون خجل  
.. لقد كان هو الآخر متلهف لرؤيتها ..  
كم احس بالألم عندما رأى وجهها الشاحب .. بدت وكأن الحياة لا تسير  
معها بالشكل الصحيح ..  
قال وهو يحرك شعر كلوديا بيديه - كيف حالك روزا ..  
نظرت له .. اذن فهو يحاول ان يلعب لعبة التهذيب .. لما لا ..  
ابتسمت بهدوء شديد زاد ورفعت وجهها له مما جعل زرقة عينيها  
ترداد - بخير .. كيف حالك انت ..؟ وكيف كانت سفرتك ..  
مزوجه .. مزعجه جدا .. ولكنني الان بخير ..  
هزمت رأسها له وتحركت لتدخل .. ولكنها توقفت فور سماعها لكلام  
كلوديا ..  
هل تدخل ابي ..؟

سأله واحست بعدها انها قامت بأحداث كارثه .. ولكنها مشتاقه له  
وتريد ان تجلس معه قليلا ...

بينما ابتسם هو عندما رأى روزا وقد توقفت .. عرف انها تنتظر جوابه  
وكما يبدو الجواب لم يعجبها ..

بالطبع عزيزتي .. هل ستقدمين لي القهوة ..؟

ابتسمت بمرح شديد جعل قلب جورج يتحطم على تركه لها كل هذه  
المده - نعم .. وسأقدم لك ايضا الكعك ..

ضحك ودخل بينما سبقتهم روزا حيث تركت الباب مفتوح لهم ..  
بدأ يدبر بعينيه في ارجاء المنزل .. انه جميل .. احس بالدفء فيه ..  
الدفء الذي فقده منذ رمي بروزا وحطم حياته بعمل العصابات  
والتهريب ..

لقد دخلت روزا لغرفتهم بينما توجها جورج وابنته لغرفة الجلوس ..  
جلس هو وقالت له كلوديا وهي تكاد تطير فرحا بوجود والدتها في  
منزلهم بانها ستذهب لتضع القهوة ..

دخلت روزا للغرفة مناديا كلوديا .. وقفـت امام جورج عندما جائـها  
صوت كلوديا من المطبخ - انا هنا امي ..

ضلت تحدث به بينما هو كان ينظر لها مبتسمـا .. لم تعرف لما لم  
تحرك .. لقد ارادت ان تنظر له قليلا ..

وقف هو وتقـدم منها فخطـت خطـوتين للخلف وقالـت مرتـبكه - لا ..  
بدت تحرك يديها بتـوتر - لـنـكـ طـبـيعـيـنـ اـمـاـهـا ..

هل انهـيـتـيـ الـامـرـ اـذـنـ ..؟

فهمـتـ انهـ كانـ يـنتـظـرـ منـهاـ قـرارـ اـخـرـ .. ولكنـهاـ لاـ تستـطـيعـ .. ماـزالـ  
جـورـجـ فيـ مـسـتـنقـعـ الـوـحـلـ ذـاـتـهـ مـنـذـ

تركتـه .. لوـ كانتـ وـحدـهاـ لـرمـتـ بـنـفـسـهاـ فيـ حـيـاتـهـ بـدونـ تـفـكـيرـ .. ولكنـهاـ  
ليـسـتـ كـذـلـكـ .. انـهاـ مـسـؤـلـهـ عنـ طـفـلـهـ ..

مسـؤـلـهـ عنـ فـتـايـ تـعـرـفـ انـهاـ انـ عـادـتـ لـجـورـجـ سـتـقـومـ بـتـدـمـيرـهاـ .. كـلـ  
شـيءـ يـمـكـنـ انـ تـراـهـنـ بـهـ ..

حتى حياتها .. الا كلوديا .. انها خط احمر .. عندما يأتي دورها لتدخل  
المسأله فالحسابات  
كلها تختلف ..

لم تجبه فقال محاول ردعها عن قرارها - فكري ملياً .. لا تكوني  
ضدي مع الجميع ..

لقد جلبت كل شيء لنفسك بنفسك ..

ابتسم بألم - اعرف .. وانا اطلب عفوك الان ..

فليتوقف عن التحدث بهذا اليأس .. ضلت كلوديا واقفة عند الباب وهي  
تنظر لهم .. شعرت بجو الغرفه المتوتر ..

حاولت الابتسام ولم تعرف هل يجب ان تتراجع .. كان يجب ان تتأني  
بالدخول ..

تحركت روزا وذهبت للمطبخ بعد هذا ..

صاحت كلوديا خلفها - لقد حضرت لك ايضا امي ..

لم تجبها .. بدت كلوديا تلوم نفسها على دخولها الاحمق .. كان يجب  
ان تعطيهم فرصه ..

تقدمت بعد هذا واعطت والدها فنجانه وجلست بقربه .. لم يتحدث  
فاقتربت منه وقالت - هل تشارتراما مجددا ..؟

نظر لها وابتسم بعد هذا - انكي فتاة مشاغبه .. لا يجب ان تتدخل  
بمسائل الكبار ..

ضحكـت معه وقالـت - هل تحـبـها حقـا ..؟

نظر لها مستغرب سؤالها المفاجأ .. هل هي خائـفـه على روزـاـ منه ..  
ولـكنـهـ لمـ يـجـبـهاـ بلـ ضـرـبـهاـ بـخـفـهـ عـلـىـ رـاسـهـاـ وـقـالـ -ـ الـىـ اـيـنـ سـتـذـهـبـينـ  
بعـدـ التـخـرـجـ ..؟

اعـتـدـلتـ فـيـ جـلـسـتهاـ وـقـالـتـ وـهـيـ تـفـكـرـ -ـ اـمـمـمـ ..ـ حـقـاـ لمـ اـفـكـرـ بـعـدـ ..  
ماـهـيـ المـهـنـهـ الـتـيـ تـعـجـبـ ..؟

لاـ اـعـرـفـ ..ـ اـفـكـ دـائـماـ وـلـكـنـ لـيـسـ هـنـاكـ ماـ يـجـذـبـنـيـ ..ـ لـمـ اـقـرـرـ بـعـدـ ..

روزا كانت تستمع لهم وهي تشعر بقلبها ينبض بقوه .. لم هي سعيده  
بوجوده ..  
انها تشعر بالامان .. هي لا تريده ان يذهب مجددا .. ولكن كيف هذا ..  
كيف سيكون الامر .. كاد رأسها ينفجر من شدة التفكير .. ف فهي تريده  
ولكنها لا تستطيع ان تتنازل  
عن اشياء كثيره .. ان حياته مليئه بالعثرات .. ان تغاضت عن شيء  
فلا تستطيع ترك كل شيء فقط والعوده له ..  
بدت مشتت عندما رن هاتف جورج .. اجاب فبدت تستمع له وهو  
يتحدث بهدوء ..

ولكنها احست ان هناك شيء .. وقف وقال لکلوديا انه سيرحدث في  
الخارج ويعود بعدها ..  
ضلت کلوديا جالسه تنتظره في مكانها بينما تحركت روزا بدون وعي  
منها لتقف بقرب باب الخروج الذي تركه مفتوح ووقف  
خلفه ليتحدث ..

كان غاضب جداً - العنة عليك .. هل تضن أني سأترك بجرح سخيف  
كهذا لو كنت من حاول قتلك ..  
رد عليه الجانب الآخر بشيء استفزه وزاد غضبه فقال - اذن انت  
تعرف أني بريء .. ايها الوضع السافل ..

سأريك ما استطيع فعله ..

بدت انها مشاحنات .. يبدو ان هذا الرجل هو الذي ادعى على جورج  
بانه حاول اغتياله .

هذا ما فهمته .. ولكن جورج قال - ربما لا استطيع التبليغ عن ما تقوم  
به من مخالفات للقانون ولكنني استطيع  
هدم امبراطوريتك بأكملها .. فلا تكن واثقا يا صديقي ..  
واغلق بعدها الهاتف .. عاد ليدخل فوجدها جامدة تقف بدون حراك  
وهي تنظر له ..

اذن كُنتي تتجمسين علي .. هل ضمنتني انها صديقتي ..?  
بدى وكأنه يحاول تلطيف الجو .. ولكن هذا مستحيل .. ماذا يحدث ..  
مازال وكأنه في ذلك الوقت ..

وكأنه ذاك الصبي المتهور .. فكرت بكلام مايك .. لقد تغير .. لقد كبر  
.. انه يريد تغيير حياته ..  
كلها تفاهات لا تمت لجورج بصلة ..  
قولي شيء ..

قال وتحرك للخلف ليترك لها مجال كي تخرج .. اغلقت الباب بهدوء  
خلفها وقالت ..

لا شيء لدى لأقوله .. اي شيء يخصك لا يعنيني وليس لي الحق  
بشأنه ..

قاطعها -انا اعطيك الحق ..

ردت منفعله - لا اريد .. لا اريد هذا القلق .. اريد فقط لأنبني الهدوء ..  
انها طفلاتي ايضا ..

جورج .. كلوديا يجب ان تبقى خارج حياتك .. هل تفهمني  
هل تخافين مني عليها ..

احست به جرح .. ولكن يجب ان تقول ما لديها - ليس منك .. من  
عالنك .. من ما انت فيه  
الامر ليس كما تضنين ..

لا اريد ان افهم شيء .. حياتك اجرام ومصائب وتهريب وعصابات  
وقضايا قذره .. مهما حاولت تنظيفها

فاما انك تعود لهم او هم لا يتركونك .. في النهايه هي هذا ..  
لن اسمح لأحد ان يقترب منها ..

انا لا استطيع ان امنعك منها .. وهي ايضا لن تقبل بهذا .. ولكنني لا  
اريد ان تهتز صورة والدها الذي تطير فرحا  
بعودته لها ..

اذن فأنتي لا تخبرينها بشيء ..  
بالطبع لا ..

قالت بأنفعال فأبتسם - أعدك أنني لن أكرر الخطأ معها ..  
خطأً .. كيف ترى الأمور

قالت بعد ان احسست بكميه الغضب التي بدلت تتسلل لقلبها فرد عليها ..  
لقد جربت اسلحتي جميعها معك .. انك تريدينني ولكنك ما زلتى  
خائفه ..

ابتعدت بسرعه وتحركت للخلف - سأضل خائفه حتى النهايه .. لست  
 قادر على اعطائي الأمان فلم تغامر ..  
لان الحياة تريد هذا ..

هل تغامر بي وبأبنتك لأجل تجربه ربما تنجح ..?  
تحاولين دائمًا جعله وحش ..

الست كذلك ..؟ انك وحش ولكن المصيبة هي انك تملك قلبا بشريا  
اقترب منها وهو يبتسم - كم هي جميله كلامتك رغم انها جاره للغايه

عندما احسست بدفعاتها تنهار قالت - لتدخل ..  
هل يناسبك ان ابيت الليله هنا ..؟  
نظرت له مستغربه - هل هي من طلب منك ..؟  
نعم ..  
كما تشاء ..

هل يزعجك الامر ..؟

ليس كثيرا .. لا تقترب مني وحسب

كم أصبح عمرك ..؟

قال وكأنه يحاول ان يريها كم تبدو صغيره فقالت - كثير جدا .. اكثر

ما تتوقع

ولكنك ما زلتى الانثى الاجمل ..

بدت ترتجف .. قالت بهدوء وهي تضع ابتسامة وقار على شفتيها -

شكرا لك ..

ضل يحق بعينيها الزرقاوان للحضات فلم تستطع التحرك .. او ربما  
هي لم ترد ذلك ..

امسک اصابعها بعد هذا ورفعها لشفتيه .. قبل راحت يدها وقال لها -  
شكرا لك روزا .. لكل شيء ..

ودخل تاركا اياها تغرق في بحر حبه ..

كم اشتاقت وتأقت لأحتضانه .. شعرت ان هموم الكون كلها مصوبه  
عليه ..

احست ان ما تقوم به يقوم بتحطيمه كلها .. هي تريد مواساته .. ولكن  
هو لا يسمح بهذا ..

انه لا يكاد يقربها قليلا حتى تكتشف ان جورج لم يتغير ..

دخلت بعد هذا وهي تحاول ازالة كل ذلك من قلبها .. ربما هكذا افضل

..

فوجوده يكفي .. يكفي لتعيش بهدوء فقط وهي تعرف انه قريب ..

بعد ان استحم آمون غيرت ملابسه وخرج بدون ان يلتفت للامار ..

هي كانت تشعر بالجوع الشديد ولكنه تأخر .. لم تكن ت يريد ان تخرج  
وحدها ..

كانت تستطيع ان تتصل على خدمة الفندق وتطلب طعام ولكنها لم تفعل

..

ضلت جالسه على الكرسي امام النافذه وهي تراقب الليل ..  
بعد هذا احسست به يدخل .. وقف قليلا وكان ينظر لها .. اقترب بعد هذا  
وانحني

ليقبل رأسها .. اغمضت عينيها واحسست بقلبها يرتعش بين اضلعها

..

لم تتحرك .. قال لها بعد هذا - هل نخرج للعشاء ..?  
لا يريد مزيد من المشاحنات اذن .. لقد عرف انه ان قال شيء فهـي  
ستتهاـر كـلـيا ..

وقفت وحاولت ان تبتسم .. ولكنه تحاشـا النظر لـعينـيها ..  
اذن هو يتصرف بـتهـذـيب فقط .. غيرـت مـلـابـسـها وـخـرـجـت معـه ..  
ان تـبـقـى معـه وـهـو هـكـذا اـفـضـل من بـقـائـها لـوـحـدـهـا لـتـعـدـ المـشاـكـلـ التي  
مرـت عـلـيـهـم ..

في الصباح تعمدت كلوديا ان لا تستيقض مبكرا .. فهي تريد من ابيها  
وامها ان يبـقـيا وـهـدـهـما بـأـي طـرـيقـه ..

عندما استيقضت روزا غيرـت مـلـابـسـها وـتـجـهـزـتـ لـلـذـهـابـ لـلـعـمـل ..  
وـحاـولـتـ ان تـدـخـلـ المـطـبـخـ بـدـوـنـ ان تـحـدـثـ ضـجـةـ فـيـ غـرـفـةـ الـجـلوـسـ  
حيـثـ كانـ يـنـامـ جـورـج ..

ولـكـنـها لم تستـطـعـ ان تـمـرـ بـدـوـنـ ان تـلـقـيـ نـظـرـهـ عـلـيـهـ وـهـوـ نـائـم .. كـمـ كانـ  
هـادـئـ فـيـ تـلـكـ الـلحـضـاتـ ..

ابتسمت بهدوء وذهبت لتأكل شيء وتشرب القهوة قبل ان تخرج ..  
جورج كان متعب جداً فهو لم يستيقض وهكذا احست كلوديا بأن  
خطتها فشلت فشلاً ذريعاً ..

في ذلك اليوم زارها آمون ولامار بنائه على طلب لامار .. فقد كانت  
مشتاقه لـكلوديا جداً ..

والدتها خرج عصراً لأن لديه بعض الاعمال ..

حاول اي凡 الاتصال بها مرات عديدة ولكنها لم تجب .. لقد كانت  
غاضبه منه وهي كانت خائفة من التحدث معه ..  
لقد عرفت أنها ستقوم بكارثه لو فعلت ..

تحدى آمون ولامار معها بكل شيء .. ولكن لم يحضرها موضوع الطفل  
بتاتاً ..

شعرت انهم يحاولان فقط الابتعاد عن الحديث بشأنه .. هل يعقل ان  
لامار قررت التنازل عنه ..؟

لم تجرء على السؤال ولم تقل شيئاً ..  
قال آمون عندما قدمت له القهوة - سنسافر غداً ..  
نظرت لهم مستائة - حقاً ..؟ لماذا ..؟

هل نسيتى اننا في اجازه .. يجب ان اعود فأعمالى متراكمه ..  
ولكن الان اراكم مجدداً ..؟

كم انتي حمقاء .. كيف هذا .. اننا فقط في منطقه اخرى .. صحيح  
انها بعيده ولكن سأتي لزيارتكم دوماً

ابتسمت وهي تنظر لـلامار - سيكون هذا رائع ..  
قالت لامار - بالطبع .. سأشتاق لك كثيراً ..

نظرت كلوديا لأمون منزعجه وقالت - هل انتي منزعجه من شيء  
لامار ..

ابتسم لها آمون وقالت لامار - لا .. لم تسأليين ..  
لأطمئن فقط ..

لقد سأل اي凡 عنك ..

نظرت لأمون فأكمل - الا تجبيين على اتصالاته ..؟ انه قلق

ـ اه .. يبدو اني لم اسمع ..

ـ كلوديا .. ما هي المسألة ..؟

ـ اي مسألة ..؟

ـ اريد ان اطمئن عليك انا ايضا ..

ـ لا تشعرني وكأنك ابى .. ما زلت صغير على هذا

قالت محاوله ان تغير الموضوع فقال لها - اعتقاد ان ترك ايفان كل هذه المده بدون الرد على طلبه هو شيء سيء ..

نظرت له قليلا قبل ان تقول منزعجه - هل يقول لك كل شيء ..؟  
ـ ليس تماما .. ولكننا اصدقاء

ـ اذن ..؟

ـ لا تتصرف في بلوء ..

ـ لقد وافقت ..

قالت وهي تقف لتحمل الاكواب الفارغه للمطبخ .. نظر امون ولاamar  
ـ لبعضهم مستغربين ..

ـ ووقف امون بعد هذا ولحقت به لاamar للمطبخ ..

ـ ماذا قلتني ..؟ هل جُننتي ..؟

ـ لماذا ..؟

سالت وهي مازالت تعطيهم ضهرها .. شعرت ان هذا ليس ما تريده ..  
ـ ادوارد ما زال يسيطر عليها

ـ تماما .. ولكن هي لا تستطيع نسيانه ان لم تفكر بأنها تخوف ايفان

ـ بحبه .. ربما ايفان فقط من يستطيع ان يجعلها

ـ تنسى ادوارد .. هي لا تستعمله .. ولكن ليس خطأ ان يحب الشخص ثم

ـ يرتبط بشخص اخر ..

ـ هذا هو حال الدنيا ..

ـ كلوديا ..

اقربت منها لامار فأستدارت لهم وهي تبتسم - ماذ؟ ..؟ ايفان جيد جدا .. هو يحبني جدا .. وهو طيب للغاية .. ما المشكله اذن ..؟

قال آمون وكأنه يتحدث مع طفله - لا مشكله اذن ..؟ ماذ؟ تقترح اذن .. ان ارفضه .. ان كان هذا جيد فليس هناك مشكله

اذن فموافقتك من اجل ماذ؟ .. ان كان الرفض لا يسبب لك شيء .. ماذ؟ تحاول ان تقول .. تحاول ان تقول اني احاول نسيان ادوارد به .. ما الخطأ ..؟

ليس هناك شيء بيني وبين ادوارد .. اذن فأنا لا اقوم بشيء بشع كما تحاول ان تصور الموضوع ..

احس بها مكتتبه جدا .. وقف واحس بالندم على ما قاله بينما اقربت لامار منها - اهدي حبيبتي .. انتي

لا تفعلين شيء خاطئ .. بالعكس فما تقومين به هو الصواب .. نظرت بعد هذا لامار بنظره مؤنبه فرفع يده لشعره واقرب من كلوديا ..

انا خائف عليك كلوديا .. هذا هو فقط ..  
ابتسمت له - شakra .. انا اعرف امون .. ولكن لا تكملني .. انه جيد .. ان كان هذا ما تشعرين به فهو هكذا .. كانت تريد ان تخبره انها لا تشعر بان قرارها جيد .. ولكنها لم ترد اقلاقهم اكثر ..

هكذا مراليومان القادمان .. الشيء الوحيد الذي اراحها هو وجود والدها واتصالات ميا وجون

التي باتت تصبح كثيره .. ايفان لم يعد يتصل بها منذ ذلك اليوم وهي ايضا كانت تحاول الانشغال باي

شيكي لا تتصل به او لا تفكر بأدوارد الذي لا تعرف ما الوضع لديه الان ..

ولكنها احست ان كلارا قد عادت لتعيد ادوارد .. وربما نجحت بهذا ..  
كانت تبكي عندما تكون والدتها خارج المنزل .. تبكي كلما تذكرت  
ادوارد .. كلما احست انه  
مع كلارا .. ولكن هكذا افضل .. كما قالت لنفسها .. هي تكمل مع ايفان  
وهو ليكون مع كلارا ..  
الامور هكذا بالتأكيد افضل ..

في ذلك اليوم عندما خرجت والدتها قالت لها ان تنام باكرا اذ انها  
ستذهب للمدرسه في اليوم التالي  
ولهذا السبب يجب ان تكف عن السهر .. اجابت بأنها ستقوم بذلك  
ووعدها والدها انه سيرحضر صباحا قبل ذهابه للعمل  
كي يوصلها للمدرسه .. كانت سعيدة جدا .. وايضا هي تريد من  
صديقاتها ان تأتقيا بوالدها كي تعرفان  
كم هو رائع .. في وقت متأخر من ذلك اليوم وفي حين كانت تتبع  
احدى البرامج سمعت احدهم يطرق الباب ..  
احست بعض الخوف في بادئ الامر .. والدتها تملك مفتاحا .. وقفت  
وهي تسير بهدوء وقلبتها يدق بسرعه ..  
لم تكمل .. فررت ان لا تفتح الباب .. هكذا افضل ..  
ولكنها بعد هذا قالت انه ربما يكون والدها .. تحركت ونظرت من العين  
الصغيره في الباب ..  
كان ايفان .. استغربت مجئه في وقت متأخر كهذا .. رتبت نفسها قليلا  
وفتحت الباب بهدوء ..  
ضل واقفا وهو ينظر لها بدون ان يقول شيء .. انه منزعج .. هذا ما  
احست به ولكنها لم تطلب منه  
ان يدخل .. قال بعد ان عرف انها لا تريده منه ان يدخل - تعالى معي  
قليلًا ..  
\_ الى اين .. ؟

كـلـوـديـا .. هـنـا فـقـط ..  
اـشـارـ لـهـا انـ يـقـفـا اـمـامـ المـنـزـل .. اـرـتـدـتـ حـذـائـها وـخـرـجـتـ بـدونـ مـعـطـف ..  
لـقـدـ كـانـ الجـوـ بـارـدـ قـليـلا ..  
ولـكـنـها تـحـمـلـت ..  
لمـ تـقـلـ شـيـءـ فـبـداـ هوـ - هلـ تـتـزـوـجـيـنيـ ..؟ ..  
المـ تـكـنـ مـسـافـر ..  
لمـ اـذـهـب .. اـجـيـبي ..  
معـ منـ كـنـتـ اـذـن ..؟ ..  
تـوقـفـيـ عنـ هـذـا .. اـجـيـبي ..  
قالـتـ مـنـزـعـجـهـ مـنـهـ - لـقـدـ كـنـتـ مـعـ اـحـدـىـ نـسـائـكـ بـالـامـس .. وـالـانـ تـأـتـيـ  
لـتـطـلـبـ يـدـيـ لـلـزـواـج ..؟ كـيـفـ تـفـكـرـ بـحـقـ السـمـاء ..؟ ..  
كـالـمـجـنـون .. لمـ اـسـافـرـ بـسـبـبـك .. وـكـنـتـ مـعـ اـمـرـايـ بـسـبـبـك ..  
هلـ سـتـقـومـ بـخـيـانـتـيـ كـلـمـاـ غـضـبـتـ مـنـي ..؟ ..  
لمـ تـعـرـفـ لـمـاـ كـانـتـ تـحـاـولـ اـسـتـفـازـهـ وـلـكـنـهـ اـجـابـ - لمـ اـخـنـك ..  
اذـن ..؟ ..  
لـقـدـ كـنـتـ مـعـ اـمـرـاهـ وـلـكـنـيـ لمـ اـخـنـك ..  
لمـ تـفـهـم .. وـلـكـنـهاـ اـحـسـتـ اـنـهـ صـادـق .. لمـ تـقـلـ شـيـءـ وـكـذـلـكـ هو ..  
ضـلـ مـسـتـنـدـ عـلـىـ حـائـطـ مـنـزـلـهـمـ وـهـوـ يـنـظـرـ لـهـا .. اـرـتـعـشـتـ فـخـلـعـ سـتـرـتـه ..  
وـلـفـهـاـ حـولـهـا ..  
يـجـبـ اـنـ اـدـخـلـ ..  
وـمـاـذـاـ بـعـد ..؟ ..  
ابـعـدـ يـدـهـ وـاـخـذـتـ السـتـرـهـ مـنـهـ لـتـلـفـ بـهـاـ جـسـدـهـا .. - هـنـاكـ ماـ يـجـبـ انـ  
تـعـرـفـه ..  
اـنـاـ هـنـاـ لـاـسـمـعـك ..  
اـنـاـ كـُـنـتـ ..  
لمـ تـسـتـطـعـ الـاـكـمـال .. لمـ تـعـرـفـ هـلـ تـقـولـ لـهـ هـذـاـ کـيـ يـتـرـکـهـاـ هو ..

هي لا تستطيع ان تخطو خطوه صحيحه فعله هو يقوم بها .. نظر لها  
مشجعا ان تكمل فقالت  
انا كنت احب شخص ..

كانت قد انزلت رأسها وهي تتحدث هامسه .. امسك وجهها بيده ورفعه  
له .. قال وهو يبتسم  
ما زلتني ..؟

اجابت وهي تشعر بانها لن تستطيع تحطيمه - لا ..  
اذن لا داعي لأن تذكري شيء كهذا .. يكفيني انك الان هنا ..  
هذت رأسها له وهي تشعر بكمية الكذب الذي قامت بهاليوم ..  
ولكن هذا كله سيزول مع مرور الوقت ..  
هل اعتبر هذا موافقه ..؟

هذت رأسها له .. لقد انهت كل شيء يخص ادوارد اليوم ..  
احست بقلبها يقع من بين اضلعها .. لقد كان صعب عليها ان تشعر  
انها لشخص اخر غير ادوارد ..  
ولكن هكذا افضل .. فما يسقط من اضلعها هو اخف لها بكثير ..  
اذن هل تخرجين غدا ..؟  
لا .. غدا لدي دوام ..

اااه .. اذن ستبدئين من جديد .. هذا جيد .. حضا موفقا اذن عزيزتي

ابتسمت له واعطته الستره .. - يجب ان ادخل الان ..  
حسنا ..

اقترب منها وبدى انه اراد تقبيلها ولكنها ابعدته - لا ..  
نظر لها مستغرب فقالت - لا ..

ودخلت .. عرف انها مختلفة تماما عن ما عرفه من بنى جنسها سابقا

وتتأكد ان اختياره كان مناسب جدا ..  
بينما دخلت هي واغلقت الباب خلفها بسرعة ..

لقد احسست بكتابه تجتاحها لم تمر عليها سابقا .. لقد قطعت اخر خيط  
كان يجمعها

بأدوارد .. اذن فالان هي مجبوره ان تنساها ..

رمت نفسها على السرير واحتضنت الوساده .. هل لها ان تفكر اليوم  
فقط بأدوارد ..؟

هل تعجل هذا اليوم هو يوم وداعه كلها من حياتها ..؟

الجزء الثاني ع 22 شر

حسنا ..

اقترب منها وبدى انه أراد تقبيلها ولكنها ابعدته - لا ..  
نظر لها مستغرب فقالت - لا ..

ودخلت .. عرف انها مختلفه تماما عن ما عرفه من بنى جنسها سابقا

..  
وتأكد ان اختياره كان مناسب جدا ..

بينما دخلت هي واغلقت الباب خلفها بسرعه ..

لقد احسست بكتابه تجتاحها لم تمر عليها سابقا .. لقد قطعت اخر خيط  
كان يجمعها

بأدوارد .. اذن فالان هي مجبوره ان تنساها ..

رمت نفسها على السرير واحتضنت الوساده .. هل لها ان تفكر اليوم  
فقط بأدوارد ..؟

هل تجعل هذا اليوم هو يوم وداعه كليا من حياتها ..؟

{~}

نامت في ذلك اليوم قبل عودت والدتها من العمل .. لقد ضلت تبكي  
على الوسادة

حتى غفت .. بينما عادت روزا وهي تشعر بصداع شديد .. لم تتنبه  
معه للدموع التي

بالات وسادت طفاتها .. قامت بتغطيها جيدا كي لا تأخذ برد ونامت  
بسرعه ..

في الصباح جائها اتصال من لامار ايقضها .. سألتها فيه ان كانت  
ستأتي لتوديعهم ..

فأستغربت كلوديا الامر وقالت انها ان ذهبت للمطار فسيكون من  
الصعب عليها

العوده .. ولكن قالت لامار لها انها يمكن ان تعود بالسياره التي  
ستأخذهم الى هناك ..

وافقت وسألت والدتها فلم تمانع على ان لا تتأخر فغدا لديها مدرسه ..  
عندما اتصلت بها لامار لتسأليها ان كانت ستأتي لتوديعهم لم تفكر  
سوى بأنها تريد ذلك ..

ستشتق جدا للأمار وأمون وهي تريد ان توديعهم قبل ان يذهبوا ..  
حيث انها لا تعرف متى سيعودون مره

آخر او متى سيلتقون مجددا .. استبدلت ملابسها بسرعه ولم ترتدي  
الكثير اذ ان الجو بات يدفأ شيئا فشيئا ..

اخذت هاتفها وخرجت لتنظر وصولهم في الخارج كما طابت منها  
لامار ..

كانت تسير وهي تشعر ببعض الكئابه من هذا الجو .. الضباب كان  
يغطي العالم في هذا اليوم

بينما كانت الاشجار عاريا من كل الاوراق لتزيد من كئابه الجو وتجعل  
اللون النهائي هو البنبي ..

اخراجت هاتفها وقرأت رسالة ايفان التي ارسلها لها بالامس .. ربما  
بعد ان تركته ببعض دقائق ..

ولكنها لم تقرأها سوى صباحاً .. كانت رسالة جميلة .. ( ربما مازال  
الامر جديداً عليك صغيرتي .. ولكن اعدك ان اجعلك تعشقيني .. )  
ابتسمت وهي تشعر بالارتياح .. على الاقل ايفان يعرف انها لم تقع  
في حبه .. وهذا امر جيد ..

سيتعامل معها بتأنى اكثر .. ولن تضطر لاظهار مشاعر كاذبة نحوه ..  
ابتسمت وهي ترى السياره السوداء التي دخلت الشارع .. والتي كانت  
متوجهه نحوها ..

ولكن ابتسامتها لم تدم سوى ثوانٍ حتى عرفت انها سيارة ادوارد ..  
حاولت ان تهدئ .. فكرت انها لم تتخيل ان يوصلهم ادوارد للمطار ..  
تفكيرها كان كله انهم سيدهبون بسيارة اجرى ..  
ولكن هذا صدمها فعلا .. وضفت ابتسامه على وجهها وقررت ان  
تضهر بان الامر لم يحركها بتاتا ..

وصلت السياره لتقف امامها .. تقدمت ولمحت كلارا جالسه بجوار  
ادوارد ..

انزلت رأسها كي لا يرا احد ملامحها الغاضبه .. كم هم لعينين ..  
هذا ما فكرت به قبل ان تفتح الباب الخلفي لتجلس  
بقرب امون ولامار .. القت على الجميع التحية ولم تحدد ..  
اجابها الجميع وحتى ادوارد الذي نظر لها من خلال المراه امامه  
بينما اكتفت كلارا بالسکوت وعدم النظر لها حتى .. كان هذا مزعج .  
ولكن ان كان الامر مازال مبهمها لديها فلما عادت  
لأدوارد ..؟ استغربت ولكن لاamar لم ترك لها مجال للتفكير .. بدأت  
تحديثها فنسخت الامر ..

ادوارد وكلا را لم يتحدثا بتاتا .. هذا كان غريب .. ليس على ادوارد  
بالطبع ..

عندما وصلوا نزل الجميع ونظر امون نحو الساعة - هيا بنا ..  
ستتأخر على الطائرة ..

لحقت به لامار وتبعتها كلوديا .. بينما سار ادوارد وكلا را بعدهم بقليل  
لوحدهم .. هذا تحطيم متعمد لكلوديا ..  
فكرت بهذا ولكنها شجعت وبدت تتحدث مع لامار مضره عدم  
مبالاتها بتاتا بما يجري ..

ابعدن الفتىـات قليلا عن امون وقالـت كلوديا - ماذا حدث بشـأن الحمل  
؟..

لا شيء ..

عقدت كلوديا حاجـابـاها - ماذا يعني ..؟

انه يتـجاـهـلـي .. او بالاحـراـ يـتـحدـثـ معـيـ بـرـسـمـيـهـ بعضـ الشـيـءـ ولاـ  
يـقـولـ شـيـءـ حـوـلـ الطـفـلـ ..  
هـذـاـ صـعـبـ ..

انه اصعب من ان يـغـضـبـ ويـصـرـخـ .. لم اعد افهم ..  
ابـتـسـمـتـ لـهـاـ كـلـودـيـاـ موـاسـيـهـ فـقـالـتـ لـامـارـ - وـلـكـنـ المـهـمـ انهـ لمـ يـعـدـ  
يـتـحدـثـ بشـأنـ اـسـقـاطـ الطـفـلـ ..  
سـتـتـحـسـنـ الـامـورـ .. كـوـنـيـ قـوـيـهـ فـقـطـ ..  
هـذـاـ مـاـ اـقـولـهـ لـكـ اـيـضاـ ..

ضـحـكـتـ كـلـودـيـاـ عـلـيـهـاـ - لـقـدـ اـصـبـحـتـ الانـ فـتـاةـ نـاضـجـهـ .. لـاـ تـقـلـقـيـ عـلـيـ  
مـجـدـداـ ..

ابـتـسـمـتـ لـامـارـ وـبـعـدـ انـ وـصـلـوـ لـقـاعـةـ الـانتـظـارـ اـحـضـنـتـهـاـ - كـانـ التـعـرـفـ  
عـلـيـكـ شـيـئـ رـائـعـ كـلـودـيـاـ .. كـمـ اـحـبـ انـ نـبـقـىـ عـلـىـ تـوـاـصـلـ ..  
بـالـطـبـعـ سـنـبـقـىـ .. وـسـتـأـتـيـنـ مـجـدـداـ لـهـاـ قـبـلـ انـ تـنـجـبـيـ ..  
انـ حدـثـ شـيـءـ مـهـمـ ..

قالت لامار وغمزت لها .. احست كلوديا بالانزعاج ولكنها لم تقل شيء .. استدارت بعد هذا لتبعد عن امون

فرأت كلارا وهي تمسك بيد ادوارد وتتحدث معه بينما تحقق به حزنه .. استغربت موقفهم ..

الم يجدو مكان يتحدثون به الا في المطار .. كم هذا وقح .. قلبها كان يتفتر وهي ترى ادوارد يتصرف مع كلارا بهذه الطريقة .. بينما كان يتتجاهل كلوديا تماما ..

لقد ارادت ان يلتفت لها .. بالي شكل .. حتى ان كان يريد ان يسخر منها ولكن مجرد ان يتحدث معها سيهدئ قلبها قليلا .. تنفست بعمق فقالت لامار - ماذا الان ..؟

استدارت محرجه بسرعه وضحك متواتره - ااه .. لا لاشيء .. انه فقط ان المدارس ستبدأ غدا ..

سيكون هذا جيد .. افضل من جلوسكم بدون عمل شيء ايتها الكسوله ..

قال امون وهو يقترب منهم .. عقدت حاجبيها وقالت منزعجه -انا كسوله .. لست كذلك .. ولكن فقط لا احب الدراسة ضحك عليها - هذا فقط .. اذن فأنتي لستي كسوله .. امون .. متى ستأتون مجددا ..؟

لم نذهب بعد ..

ولكن قريبا .. اليك كذلك ..؟

سأرى ماذا سيحدث .. ولكن الهاتف موجوده .. كوني على اتصال دائم .. اخبريني بكل شيء يحدث لك حاضر سيدتي ..

قالت هذا عندما رأيت كلارا تبتعد عنهم لتدخل قاعة تقديم الجوازات لركوب الطائرة .. استغربت

انها قاعده مختلفه عن القاعده التي يتوجهون لها امون ولاamar .. هزت رأسها بعد هذا .. ولكن لماذا تذهب كلار الى هناك اصلا ..

نظرت لهم وقالت - الى اين تذهب كلارا ..؟  
انها عائده لفرنسا ..

نظرت للامار مستغربه .. هل كانوا يتواحدون اذن ..؟ عائده ..؟ لماذا ..؟  
بدت الاسأله تقتحم رأسها بسرعه ولكن لم يسعفها حضها كي تسأل  
الكثير اذ ان ادوارد وقف بقربها وقال ..  
هناك خمسه عشر دقيقه قبل اقلاع الطائره ..

نظر له آمون مبتسם وقال - حسنا اذن .. اراك قريبا يا صاح ..  
نظر لهم كلوديا عندما تصافحا .. هذا اذن هو وداعهم .. بالطبع  
فآمون ولاamar في نفس البلد ولكنهم في الشمال فقط ..  
ولكنها تشعر انهم سيدهبون للبعيد .. فهي لن تراهم لمدة طويله .. هذا  
ان لم يكن للأبد ..

فهي الان لا تعرف ما تخبيه لها الايام مع ايغان ..  
احتضنتها لاما مجددا واحمرت عينا كلوديا مهده بالبكاء .. قالت  
لها لاما وهي تمسك وجهها - لن اهاجر ايتها الحمقاء ..  
لم يكن عليك ان تأتي ..

احتضنتها مجددا فقال آمون - كم هذا قاسي .. انها لم تصافحي حتى

ابعدت بعد هذا كلوديا عن لاما وتقدمت من آمون قائله - لا اعرف  
ماذا اقول ..

كانت تغالب دموعها كي لا تقع فامسكتها آمون من كتفيها - لا تبكي  
صغيرتي .. سنأتي قريبا .. كوني بخير ..  
احتضنها وابعدها بعد هذا ليحمل الحقيبه ..  
حسنا كلوديا .. وداعا اذن ..

تحرك آمون ولاamar بعد هذا ليدخلان ويختفيان عن الانظار .. لم تتحرك  
كلوديا وبقيت تنظر للمكان الذي يدخل منه المسافرين  
حتى احست بيد ادوارد تلمس ضهرها ويجركها كي تتقدمه ..  
ارتعشت ورفعت وجهها له لتفهم ماذا يريد فقال - لنذهب ..

هل هو مزعوج ام غاضب .. ربما الاثنين .. لذهب كلارا ..؟ هل يعقل  
هذا ..

ربما لا .. لانه لو اراد منها البقاء لما تأخرت دقيقه عنه ..  
تقدمه وسارت امامه حتى خرجو من المطار .. توجهت لسيارته  
ووقفت تنتظر منه ان يصل ..

فتح السياره بدون ان يلتفت لها ودخل .. فعلت هي الامر ذاته ولم  
تنبس ببنت شفه حتى حرك السياره ..  
نظرت لساقه التي بات يحركها بسهوله بالغه .. يبدو ان الجرح لم يعد  
يحرك شيء به ..

اشعل سيجاره وبدأ يدخنها .. هاتفه كان يرن ولكنه لم يجب عليه ..  
نظر للرقم واعاده بدون ان يجيب ..  
استغربت كلوديا .. كانت تشعر ببعض السعاده لجلوسها ومراقبتها له ..  
ولكنها تشعر بان ما تقوم به خاطئ ..  
لم تفهم شعورها ولكن هذا مزعج للغايه ..  
بعد طريق طويل للعودة لمنطقتهم من المطار اوقف ادوارد السياره  
امام مطعم ..

لم يتحرك ولم تفهم هي ماذا يريد ..  
مرت برهة زمن قالت له بعدها وهي تحاول ان يخرج صوتها طبيعيا -  
الآن نذهب ..؟

اسند هو رأسه واداره لينظر لها .. احست ببعض الخجل من تحديقه  
بها حتى قال - الى اين ..؟  
ابعدت عينيها عنه وقالت - الى البيت ..

بدأ قلبها ينبض بقوه مزعجه .. وبدت ترتعش حين حرك اصابعه  
لتلمس خدها وهو يدير وجهها له ..  
كأنه اخذ صعقه كهربائيه من جلدتها .. او انه انزعج منها كلها .. ابعد  
يده فورا بانزعاج وقال ..  
كم الساعه ..؟

انها امامه .. لم لا ينظر لها وحسب .. انزعجت من تصرفه الذي بدی  
لها وكأنه يريد ارباكها به فقط  
وقالت - انها الرابعه ..

نظر نحو المطعم وفتح الباب وخرج .. لم تخرج هي ففتح بابها وقال  
- هيا ..

الى اين ..؟

سألته منزعجه وهي تحاول عدم النظر لعينيه .. فقال - انا جائع .. هي  
لناكل شيء قبل ان نكمل الطريق ..  
سأنتظر هنا .. شكرًا لست جائعه ..  
انها حقا لا تريد النزول معه .. ليفهم الامر ويتركها .. ولكنه لم يفهم  
كما بدی .. بل ان انزعاجه زاد  
وبدی انه يريد ان يصب جام غضبه كله عليها - توقف عن التصرف  
كالاطفال .. هي تحركي ..

ابعدت يده بسرعة وهي غاضبه ونزلت - كم انت وقح ..  
قالت هذا فائز عجت من نظرته الساخره لها وكأنها تضحكه .. سارت  
خلفه مكرهه وهي لا تريد ان  
يتبه الناس عليهم ان قامت بالرفض اكثر .. يبدو ان اليوم ليس بيوم  
سعد ادوارد بتاتا ..

ولماذا يجب ان يتصادف هذا مع بقائهم وحدهم .. نظرت له وهي تسير  
خلفه وقالت - اللعنه عليك ..

لم يسمعها .. فقط اخفضت صوتها جدا .. خوفا منه ..  
جلس على احدى الطاولات المنزوبيات قليلا .. فجلست هي امامه ..  
تقدم منهم النادل بسرعة واخذ طلبات ادوارد ..  
ما استغربت منه انه عندما قال له النادل بأن الطبق الرئيسي هو طعام  
بحري طلب شيء اخر ..  
رغم انها تعرف جيدا كم يعشق ادوارد الاطباق البحريه .. وتعرف ايضا  
كم حاولت هي ان تجربها وتحبها

من اجله فقط ولكنها لم تنجح .. فالشيء الذي لا تطيقه في الارض هي  
الاطباق البحريه ..

هل يعقل انه فعل هذا من اجلها ..

كانت تحدث نفسها عندما ابتسمت وهي تشعر بغيتها ..  
ومن اين لأدوارد ان يعرف بانها لا تحب الاطباق البحريه ..  
هل الامر مسلمي لهذه الدرجة ..؟

سألها فرفعت وجهها له .. انتبهت للتو على ابتسامتها .. شعرت ب أنها  
حمقاء ..

لم تجبه بل تصنعت الانزعاج من سخريته .. ولكنها لم تتصرع شيء بل  
هي حقاً كانت منزعجه

منه كلياً .. ولكن رغم هذا كله .. فقلبها مازال ينبض بقوه لمجرد  
وجوده معها ..

كيف ستتخلص من هذا .. أنها لا تعرف ماذا تصنع بمجرد رؤيتها على  
بعد أميال واميال ..

كيف ستتصرف ان صادفها مع ايفان .. ستجن .. لن تستطيع اخفاء  
ارتعاشتها ..

ولا شوقها الدائم له .. احسست فجأا بالتعاسه ..

انها لا تريد ايفان .. هذا ما شعرت به .. ان كان الامر بهذه الصعوبه  
لمجرد رؤيتها له ..

فكيف ان تزوجت بأيفان .. هل يمكن ان تنسا ادوارد ..

نفح دخان سيجارته بوجهها فأختنقت وبدأت تسعل .. انتبهت للتو أنها  
كانت تحدق به وهي تفكـر ..

كم هي ساذجه .. نظرت له بعد هذا بغضـب من تصرفاته المزعـجه ..  
وقالت - الا تكف عن التدخـين ..؟

ولم اتوقف ..؟

سؤال وكأنه يجاريـها فيـ الحديث فقط .. فـقالـت - لـأنـه قـاتـل ..

قال محدقا بها - انك على حق .. ولكن .. هل تعلمين ان الدخان يقلل نسبة الغضب ويهدى الانسان كثيرا ..

ـ وهل تريد ان تقول ان الدخان يأتي بمحظاته المطلوب معك ..?  
ردت عليه منزعجه فنظر لها قليلا قبل ان يقول - ما رأيك انتي ..?  
لم تجبه .. اكتفت بالنظر لديكور المطعم .. عادت بعد هذا وامسكت  
بباكيت الدخان الموجود امامه ..

فتحته فقال لها - ماذا الان ..؟

اخراجت واحده وقالت - اريد ان اجرب ..

نظر لها مستغرب في بادئ الامر وقال بعدها بهدوء - اعيديها ..  
لم تقم بتلبية ما امر به فقال بصرامة اكبر - ماذا قلت ..  
انزعجت الان واعادتها .. قالت بعدها - ما شأنك انت بي ..  
ـ انها سيجارتي ..

ـ كم انت بخيل ..

ابتسم ساخرا وقال - سأدلك تجربتها بعد الاكل ..

ـ لا اريد منك شيئا .. اريد ان اذهب للبيت فقط ..

ـ يبدو انني لم اقل لك سابقا اني لا اعرف التعامل مع الاطفال بتاتا ..  
لم تعد تحمل .. انه يستفزها بطريقه مزعجه جدا .. فررت ان تلتزم  
الصمت بعد هذا ..

حتى وضعو الطعام .. كان يبدو شهيا للغاية .. في بادئ الامر لم تأكل شيئا ..

ولكنها بعد هذا لم تهتم له بل بدأت تأكل وكأنه ليس موجود .. تفتح  
هاتفها بين الحين والآخر

وهي تتصنع انها ترسل رسائل .. لم يكن هناك شيء من هذا ولكنها  
ارادت فقط ان تلهي نفسها

عنه .. بينما بدا ان ما تقوم به ازعجه للغاية .. هو يحب الهدوء على  
طاولة الطعام اذن ..

فكرت بهذا فأرادت مضايقته اكثر ..

عند الانتهاء من الطعام وقفت بسرعه وقالت .. - هيا لنعد ..  
نظر لها - هيا اذن ..

وقف فسارت خلفه حتى وصلو لسياره .. جلست في مقعدها وجلس  
هو الآخر ايضا ..

قالت قبل ان يحرك السياره - الم تعدني بان اجرب بعد ان نأكل ..?  
قالت مستفزة فقال - هذا صحيح .. انها مشكله ان الاطفال لا ينسون  
الوعود ..

توقف عن قول طفله ..

اخراج سيجاره واستدار لها - لا يريد تجربة الدخان الا الاطفال ..

قالت ساخره - بالطبع فأمثالك يرون الناس الجيدين اطفال ..

اقترب منها وقال - جيدين ..؟ هل من يدخن السيجاره هو سيئ ..?  
حدقت به وقالت - لا .. ولكن انت كذلك ..

هل تريناني سيئ ..؟

الا ترى ذلك ..؟

بلى .. ولكن مختلفه .. الا يقولون ان من يعشق لا يرى عيوب  
عشيقه ..

تلعثمت وبدى قلبها ينبض بقوه .. كم هو مزعج .. اخذت السيجاره منه  
عنوه واستدارت ..

وضعتها في فمه بارتباك .. كان هناك علبة ثقاب امامها .. اخذتها  
واخرجت احدى الثقاب

لتشعلها عندما امسك ادوارد بيدها .. - لم نصل لهذه المرحله بعد ..  
عقدت حاجبيها مستغربه وهي تنظر له فأمسك السيجاره التي كانت  
بين شفتيها وسحبها منها ..

ضلت تحدق به فقال - ان هذه التجربه تكفيك .. طفلاتي ..  
انك غشاش .. لم يكن هذا هو الوعود ..

حرك السياره بدون ان يقول شيء .. احست انها حقا تبدو كالاطفال  
بتصرفاتها معه ..

ولكنها لا تعرف ماذا يحدث لها .. فهي تتغير ولا تعرف ماذا تقول  
عندما يكون موجود ..

تفكر بالشيء بعد ان تقوله فقط ..

بدأ هاتفها يرن .. اخرجته من الحقيبة وكانت الصدمة انه ايقان ..  
ليس وقته بتاتا .. قررت ان لا تجيب .. ضلت تنظر قليلاً للشاشة حتى  
قررت ان تعيده للحقيبة

.. ولكن باعترافها هجوم ادوارد الذي انتشل الهاتف من يدها ..  
ماذا تفعل ..؟

صرخت قبل ان تستطيع فهم الامر .. نظرت له فرأته يحدق بالشاشة  
قليلًا قبل ان يبتسم بسخرية ..  
انه العاشق المسكين اذن ..

انزعجت من سخريته على ايقان وسحب الهاتف من يده ..  
لم لا تجيئين اذن ..؟  
ليس من شأنك ..

قالت وهي تشتعل غضباً فقال - هل تشعرين بالذنب ..؟ انكِ تقومين  
بخيانته ..

صرخت بوجهه بعد ان امتلئت بغضاظ منه - كم انت وقح ..  
وقف السياره على جانب الطريق واستدار لها .. بدا غاضباً .. منزعجاً  
.. هائجاً جداً ..

امسك بكتفيها فحاولت دفعه - توقف عن هذا ..

كان يعصرها بقوه .. يوجعها .. انه غاضب حقاً .. خرج بعد هذا صوته  
ما جعلها ترتعش خوفاً منه ..

لم يصرخ .. بل كان هادئه جداً .. ولكن نبرته مخيفه .. قال من بين  
اسنانه - سأقتلك يوماً ما ..

ما به .. لم هو منزعج هكذا .. او بالاحرى غاضب ومشتعل هكذا ..  
هل هو غاضب من شيء اخر وينفذ غضبه بوجهها .. ام انها هي  
السبب في هذا ..

يستحيل .. هل كلمة وقع قامت بكل هذا ..  
ضلت تدق الطريق المتبقى من خلال النافذة وهي لا تجرأ على النظر  
له ..

كانت خائفة . متوتره . منزعجه .. مجروجه منه .. انه لم يفعل شيء  
مع كلارا ..

هو هادئ جدا معها .. ولكن عندما يكون مع كلوديا فهو يصبح  
كاًلوحش ..

لماذا .. هل يكرهها الى هذه الدرجة ..؟ لماذا اذن ..؟ لم تفعل له شيء

..  
لم تفعل شيء سوى انها غارقة في عشقه ..

اكملوا الطريق بهدوء مزعج ومحطم لكليهما .. حتى اوصلها للبيت ..  
لم تقل شيء بل فتحت الباب بسرعة وتحركت مسرعه نحو المنزل ..  
لم يوقفها .. فهو ايضا لم يكن يملك شيء ليقوله لها .. او لبيرر  
انفعالاته ..

توجهت هي بسرعة نحو المنزل واكملت الطريق راكضه حتى وصلت  
.. فتحت الباب بسرعة

واغلقته بقوه .. صرخت - حقير ...

كانت غاضبه جدا .. رمت بحقيبتها ودخلت للغرفه تغير ملابسها .. لقد  
كان مزاجها منذ البدايه

متعكر .. والآن اكمل هو ليجعل من يومها هذا هو الاكثر ..  
اكملت يومها منزعجه كلما تذكرت كلامه .. كيف يمكن ان يكون واثقا  
هكذا من انصياعها له ..

لماذا يبقى متأكد من مشاعرها رغم كل ما تحاول ان تقوم به من تجاهل

..  
 جاء والدها في وقت متأخر وتغير مع حضوره مزاجها قليلا ..  
مرت بعد هذا الايام المقبله بدون تقلبات .. العوده للمدرسه ..

في بادء الامر احبت العوده للمدرسه .. رؤيت صديقاتها مجددا  
والمشاغبه مع الجميع ..  
ولكنها بدت تزعج من هذا كله .. حتى صديقاتها قالا لها انها تغيرت ..  
بدت تحب الجلوس وحيدة ..  
والصمت الطويل والشروع .. كانت تحاول ان تبدو طبيعية ولكن هذا  
كله ممل ...  
لقاتها بأيفان زادت .. ولكن لم يزد بها شيء .. يذهبون للمطاعم .. او  
للسينما ..  
او يأخذها احياناً لأماكن اخرى ولكنها كانت تحاول دائماً الابتعاد عنه ..  
وعدم التحدث معه  
بشيء عاطفي .. لم تستطع .. ليس الامر بيدها ولكنها لا تستطيع ان  
تقول له شيء ..  
 فهي تراه صديق .. صديق وحسب ..!  
لقد عرفت ان قرارها كان خاطئ .. ولكن هل تستطيع التراجع الان ..  
ام ان الامر سيتغير مع مرور الوقت .. لم تر ادوارد منذ اكثر من  
اسبوعين ومع هذا لم يتغير شيء ..  
فهي مازالت تتمنى في كل مره تخرج فيها مع ايفان ان يكون ادوارد  
هو من ينتظراها في الخارج ..  
كانت تحب ان تقضي معظم الاوقات في المنزل .. وتريد ان يأتي والدها  
في كل يوم ..  
ولكن هذا كان صعب بنائه على قوله ... فعمله يحتاج لتواجده الدائم ..  
لقد جائهم ايفان في احدى المرات وطلب منها ان يلتقي بوالدتها ..  
ولحسن الحض ان ابيها ايضاً كان هناك  
استغربت روزا بالطبع هذا التواجد الغريب ولكنها استوعب بسرعة انه  
قادم لطلب يد ابنته منهن ..  
ربو به وكان يبدو على ابويها ان ايفان اعجبهم .. ازعجهما الامر  
بعض الشيء ولكنها لم تعبر ..

بعد ان ذهب تحدثا معها قليلا .. كانا يبدوان كعائله كامله .. احست بالسعادة في تلك الليله ..

لقد بدأت درجاتها في المدرسه تتحسن شيئا فشيئا ..  
وكانت تتصل بلاamar دائمـا .. لقد بدأت تشتق لهم جدا .. ولكن امون قال انه مشغول

في هذه الايام ولن يأتـو الا في الاجازـه الصيفـيه ربما .. هذا جـيد .. على الاقل هناك موعد لقدومـهم ..

فكرت انه ربما سيكون وقت انجـاب لاـmar وهي هـنا .. كـم سيكون الامر رائع ..

بينما الوضع لدى لاـmar لم يتغير منذ شهر من وصولـهم ..  
امون مازـال وكـأنـه لا يراـها .. كانت تحدث بعض المشـاجـرات بينـهم  
ولكنـها تـنتـهي

دومـا بـخـروـج اـمـون غـاضـبا منـ المـنـزـل .. ما اـرـاحـها اـنـه لمـ يـكـنـ يـنـامـ  
خارجـ الغـرفـه عـلـى الـاـقل ..

فوـالـدـتـه لمـ تـتـبـه عـلـيـهـم .. رـغـمـاـنـ ما اـضـهـرـتـهـ منـ غـضـبـ عـلـى حـمـلـ  
لاـmar لمـ يـكـنـ اـقـلـ منـ غـضـبـ  
ابـنـهـا .. لمـ تـكـوـنـاـ يـوـمـاـ عـلـى وـفـاقـ .. ولـنـ تـكـوـنـا .. هـذـاـ ماـ فـهـمـتـهـ لاـmarـ  
متـأـخـرـه ..

كـانـتـ تـجـلـسـ اـمـامـ الشـرـفـهـ وـهـيـ تـقـرـأـ عـلـىـ ضـوـءـ خـافـتـ فـيـ الغـرفـهـ عـنـدـمـاـ  
احـسـتـ بـهـ يـدـخـلـ ..

باتـ اـمـونـ يـتـأـخـرـ كـثـيرـا .. اوـ رـبـماـ يـتـأـخـرـ مـتـعـمـداـ كـيـ يـعـودـ لـيـجـدـهـ نـائـمـه ..  
هـيـ كـانـتـ تـشـعـرـ بـالـبـرـدـ وـلـكـنـهاـ كـانـتـ مـتـكـاسـلـهـ لـتـحـضـرـ شـالـهـ .. فـبـقـيـتـ  
تـقـرـأـ مـنـكـمـشـهـ فـيـ مـكـانـهـ ..

يـبـدوـ اـمـونـ كـانـ يـحـدـقـ بـهـا .. تـصـنـعـتـ عـدـمـ الـاـهـتـمـامـ وـاـكـمـلـتـ القرـائـه ..

سمعت خطواته تتقدم منها حتى وصل لباب الشرفه .. اغلقه بقوه  
واستدار لينظر لها ..

ارتبت قليلا .. رفعت عينيها بعد هذا لتنظر له كي تفهم ماذا يريد ..  
اقترب منها وجثى على ركبتيه امامها ..  
هل كنتياليوم في المشفى ..?  
استغربت سؤاله وقالت - نعم ..

كأنها تهمس .. رد عليها - لما لم تقولي لي ..?  
كي لا نتشاجر ..

جلس ارضا وضل يحدق بها - لقد تعجبت ..  
اتصلت بك اماندا ..

رفع عينيه لها واحس بها ستنفجر .. ولكن الكتابه التي كانت تخيم على  
وجهها الجميل قتلت ..

على البيت ..?  
لا .. على جهازي ..

استغرب هذا .. اخرج جهازه من جيبه فوجد انها قد اتصلت عليه ولم  
يجبها ..

لقد وضع هاتفه على الوضع الصامت منذ ساعه تقريبا .. اذن فقد  
اتصلت في هذا الوقت المتأخر ..  
ماذا تريد ..

انزلت قدميها وضمت الكتاب لصدرها وقالت له هامسه قبل ان تقوم -  
تريدك انت ..

امسك بثوبها بهدوء كي لا تقع .. وقفـت ولكنها لم تلتفـت له .. قال لها  
بعد ان افلـت ثوبها ..

اجلسـي ..

بدون ان تستدير له - اريد ان انام ..

هل قال لك الطبيب شيء ..?

لقد كان فحص روتيني ..

اعرف .. ولكن ..

لم يكمل .. عرفت انه يريد منها تأكيد لعدم حدوث اي اعاقه لولده ..  
قالت له وعيئها قد أغرت بالدموع

جراء تفكيره - لم يكتمل الطفل بعد ..

سارت بسرعه لتدس جسدها النحيل تحت الغطاء بينما ضرب هو  
الكرسي بساقه وتمدد على الارض منزعج ..

ماذا يفعل .. مالذى يقوم ب فعله بها .. انه يعرف كم يجرحها هذا ..  
لما سأل .. اراد ان يتحرك .. ان يذهب ليوقظها ويحتضنها بقوه ..  
ولكنه لم يستطع .. انه مشوش تماما .. وهي لم تعد لامار التي عرف ..  
انها تقوم بما يقوم به حرفيا ..

هي لا تحاول الاقتراب منه .. هل تفعل هذا لانها تعرف بكمية اليأس  
الذى تسببه بأبعادها ..؟

اغمض عينيه .. ولم يستطع التفكير اكثر بعد ان بدأ يستمع لتنفسها  
الذى كانت تحاول معه منع شهقاتها  
من الخروج .. ناما على هذه الحاله ..

استيقضت لامار ليلا وجلست حتى تفهم وضعيتها .. انتبهت لامون  
الذى كان ينام ارضا ..

كان الجو باردا بعض الشيء في الغرفه .. تحركت من على السرير  
وتوجهت نحوه ..

ايقظته بهدوء - امون ..

فتح عينيه بهدوء وضل ينظر لها .. وقف وسار معها ورمي جسده  
على السرير ..

لم تفهم ان كان قد استيقض او انه استوعب الامر .. ولكن بدى متعبا  
 جدا ..

لقد اكمل نومه وهو يلف يديه حولها ويضمها ..

..

كلوديا كانت دائمًا تتحجج بالانشغال عندما يطلب منها إيفان الخروج  
ليلاً .. للعشاء ..

فهي لا تحب أن تخرج معه في وقت متأخر .. الخروج في أوقات الغداء  
أفضل ..

ولكن هذه المرة إيفان اصر على أن تخرج معه للعشاء .. وطلب هذا  
من والدتها فوافقت ..

كان هذا مزعجًا ولكنها قررت أن تتغير وتبدأ في محاولات جاده للتقارب  
من إيفان ..

فحبها لأدوارد لن يزيد إلا من يأسها .. كان والدها في ذلك اليوم لديهم  
في وقت الغداء ..

إذ ان والدتها قالت بأنها لن تأتي للغداء فطلبت كلوديا منه ان يأتي ..  
لقد أحضر معه طعام من الخارج .. بعد ان أكلوا جلسا كليهما امام  
التلفاز ..

قالت كلوديا بعد ان دام صمت طويلاً - هل مازالت امي غاضبه منك ..؟  
استغرب سؤالها في بادئ الامر وقال بعدها - ما رأيك انتي صغيرتي ..؟  
لا اعرف .. ابي الا تريد ان تعود لها .. ان تكون عائله واحده ..؟  
قال جورج مبتسمًا بالمر - ربما مازالت جراح روزا غير ملتئمه كليا ..  
لمنتظر قليلا ..

ابتسمت بأشراف - هل تعني انكما ستعودان ..؟  
بالطبع .. فأنا لن اتركها حتى تقبل العوده ..  
كم سيكون هذا رائع ..

رفع يده ليحرك شعرها وقال - لقد تغيرت حياتي منذ ان دخلتني لها ..  
هل تعلمين كم اشعر بالندم على  
كل لحظه عشتها بعيدا عنك ..

ابتسمت له واقتربت لتحضنه - المهم انك الان هنا .. اليك هذا جميل

..  
بالطبع صغيرتي .. انه جميل جدا ..  
لم تقل شيء فقال لها - اليك موعد ..?  
بلا ..

قالت منزعجه فقال - لم انتي منزعجه اذن .. اليك الموعد مع خطيبك ..؟

لست منزعجه ..

قالت متوتره فقال لها - كلوديا ..انا اعرفك جيدا .. ماذا هناك ..?  
لا شيء ابكي حقا ..

هل انتما على خلاف ..؟

بدت تحرك يديها بسرعه - لا لا .. ابدا .. ايغان طيب جدا ..  
هذا جيد ..

احست انه لم يصدقها .. ولكن لا تمك شيء لتقوله لوالدها ..  
بعد هذا اشغل والدها واستأذن منها ان يخرج .. فقد كان لديه عمل كما  
قال ..

ضلت هي تفكر كثيرا بان تتصل بـ ايغان وتقول له انها لا تستطيع  
الخروج اليوم .. ولكن ما هو السبب

غدا ليس هناك دوام .. وان قالت انها مريضه فسيقلق ..  
قررت ان تذهب .. توجهت لغرفتها كي ترى ماذا ستردي .. اذ انها  
بالطبع ستكون سهره في مكان  
راقي كما هي عادات ايغان ..

بعد ان ارتدت ثوبا ناعما ازرق اللون ولفت شعرها للخلف .. ارتدت  
عقدا ناعما من امها ..

وجلست على السرير تنا夙 .. ان هذا اليوم مزعج .. لا تعرف هل هي  
متملله لأنه تأخر ..  
ام لأنه سيصل قريباً ..

اتصلت بها ولدتها في هذه اللثاء ..

هل مازلت في المنزل ..؟

نعم .. مازلت هنا ..

هل تأخر ايغان ..؟

سيصل قريبا ..

اذن عزيزتي .. اردت ان اخبرك انني سأذهب لكاميليا .. لقد اتصلت

وطلبت مني ان ازورها ..

حسنا امي .. ولكن هل ستتأخرين ..؟

لا .. لا اعتقد .. لا تتأخرى انتي ايضا ..

حسنا ..

وداعا اذن عزيزتي .. استمتعي بوقتك ..

وانتم كذلك امي .. وداعا ..

أغلقت الهاتف بعد هذا فكان ايغان يتصل بها .. اجابت بسرعة وكان

ينتظرها في الخارج ..

عندما خردت ارتدت معطفها وحملت حقيبتها حيث وضعت الهاتف ..

كان الجو باردا ومظلما جدا ..

يبعث على الاكتئاب بعض الشيء .. كان ينتظرها في السيارة .. دخلت

ولم تلقي عليه التحية ..

ما بك ..؟

التفتت محاوله الابتسام .. - ااه ..؟ لا لاشيء ..

كيف حالك ..

بخير ..

صمت قليلا وقال - انا ايضا بخير .. ان كان يهمك ..

ابتسمت - اسفه ..

لا عليك ..

حرك السيارة .. لم يتحدثا خلال الطريق .. او بالاحرى هي لم تتحدث

واحس هو انها

ليست بمزاج جيد .. كان تفكيرها اليوم غريب .. لا تعرف ان كان من  
الجيد الاستمرار بهذه العلاقة ..

تشعر ان ما تقوم به ليس جيد لايغان .. هي لم توضع مشاعرها له ..  
ولا تعرف بماذا يفكر هو تجاهها ..  
قال لها – هل تريدين ان نذهب لنأكل اولا ..?  
لست جائعة بعد ..

اذن ما رأيك ان نذهب للملهى ..؟

كانت هذه صدمة لها .. نظرت له وهي عاقدة حاجبيها وقالت – مازا  
؟؟..

لقد كان متعدد ولكنه لم يعرف ماذا تقصد بصدمةها .. قالت له – هل  
انت جاد ..؟

نعم انا جاد بالطبع ... لماذا ..؟

اسمع ايغان .. أنا لا اذهب لأماكن كهذه .. بالاحرى لا احب من  
يرتادها ..

ليست كذلك التي ترينها .. ليست حانه .. انها كالمطعم ..  
تريد ان تذهب لشرب ..؟

كلاوديا انه امر عادي ..

ليس بالنسبة لي .. مازا تقول .. انت تعرف اني يستحيل ان ادخل  
اماكن كهذه ..

ولكن ..

اسمع .. لم افكر يوما ان تأخذني بنفسك او انك تقبل ان اذهب لأماكن  
مشبوهة كهذه ..

كيف تفكرا انت ..؟

حسنا اذن .. انا اسف ..

ليست مسألة اسف .. انها فقط ..

انتي منزعجه اليوم ..

ادوارد انت لا ..

انتبهت لنفسها .. نظرت له محرجه وقالت - اسفه .. اقصد ايفان انا ..  
قاطعها بسخرية - لقد تعودت .. ليست المره الأولى ..

نظرت له مستغربه .. لم تعرف بماذا تجيب .. ماذا يقصد ..؟ هل اخطأت  
بسامه

من قبل ..؟ هل يعقل انها قامت بهذا بدون ان تعني او ان تنتبه ..  
كان قد اوقف السياره امام المطعم .. فتحت الباب ونزلت بسرعه وهي  
لا تعرف ماذا تقول ..

نزل بعدها وسار معها .. لم تدخل المطعم بل بدأت تسير حوله حتى  
اوقيها ..

ماذا الان ..?  
ماذا ..?

قالت بهمس وهي لا تستطيع ان تنظر له .. فصرخ بوجهها - اللعنه ..  
هل هو ذاك اللعين ادوارد ..؟

استدارت فأمسك بها بقوه ما جعلها تصرخ - دعني .. انك تؤلمني ..  
نظر لها قليلا ورمى بها بعد هذا منزعج .. ضل يحدق بها فقالت - لقد  
قلت لك من قبل ..

هل تسخرين مني .. هل بينكم .

صرخت بوجهه قبل ان يكمل - توقف .. انت لا تفهم شيء .. انه لا  
شيء .. حقا لا شيء ..

كادت تبكي فسار عنها وتبعته .. - لند ..  
استدار لينظر لها - ماذا الان ..?  
ماذا ..?

لماذا وافقتني ..  
انا اسفه ..  
كفاكي اسفا ..

صرخ بوجهها فارتجمت وانكمشت ..  
احس بأنه قسى عليها .. أنها كالاطفال .. تبدو ضائعة ..

اقرب منها وارد ان يحتضنها فأبتعدت .. ابتعد هو الآخر وقال -  
تعالى ..

عادا للسياره .. بعد ان دام صمت مزعج بينهم قطعه ايفان - هل  
تسافرين معي ..

لم تجب .. قال - أنا لا أريد تركك ..

لم تستطع ان تقول شيء .. لا تعرف بما تجيب ولكنها تريد ان ترفض  
طلبـه ..

اڪمل - ستائين معي .. لا اعرف كيف لفتاه بريئه مثلک ان تقع بحب  
رجل الثمج ذاك ولكن

هذا لا يهم الان .. لقد وافقتي وهذا يعني انك تريدين ان تبدئي من جديد ..  
اليس كذلك ..؟

لا .. ليس كذلك .. هذا ما خطر ببالها .. لا تريد ان تبدأ من جديد ..

لم تستطع ان تترجم حديثها .. ولكنها مستغربه من تفهم ايغان .. ما هذا  
العالم الذي يعيشه ..

يذكر بحب حبيبته بهذه الطريقة .. لقد كان للتو كالوحش والآن هو متفهم للغايات ..

امسک بيدها و لف ذراعه حول كتفيها و قربها منه .. للحظات احست بالاحباط ..

بعدها فكرت انه ربما سينفع .. ولكن ابعته بالاخر وقالت بهمس -  
لا استطيع ..

استغرب جوابها .. او بالاحرى لم يفهمه ..  
ماذا تعني ..؟

اعدنی للبیت .. انا اسفه ایفان .. ولكن ..

خرجت منه ضحكة ساخرة وقال - فشلت التجربة اذن .. لم استطع  
جعلك تنسىه ..

١٦

1

همست محاویه ایصال مساعرها له و لحنه صرح - لا ناسفی ..

هل تعتقدين ان وفائك له سياتي بثماره ..؟

اعدنى للبيت ..

فكري قليلا ..

ارجوك ايفان ..

هل ابدو مثيره لشفقه ..

استند على الكرسي وقال لها - هل تعرفين كلوديا .. لم افكر من قبل بالارتباط .. النساء بالنسبة لي

هي تسلية وقتية فقط .. ولكن منذ ان عرفتك بذات مفاهيم الحياة كلها تتغير ..

لقد حاولت ان ابدو لطيفه امامك .. طيب ومتفهم .. اردت منك ان تقعبي بحبي ..

ولكن يبدو ان محاولاتي كلها بائت بالفشل .. فأنا الذي تطلب النساء منه العلاقة وتترجاه للخروج ولو لساعه بفقطهم تفعل فتاة ساذجه بي هذا ..

هل يسخر منها ام من نفسه .. لم تعرف ولكن كل ما تعرفه ان ما يقاسيه ايفان هو بسببها هي ..  
ساذهـ ..

قالت وهي ت يريد فتح الـباب فأمسك المقوـد .. - توقفـي ..  
نظرت له فقال - بما ان الامر انتهى دعـني اوصلـك على الاقل ..  
لم تتحرك ولم تقل شيء .. قالت له بعد ان دخلـو في شارعـهم .. -  
توقفـ هنا ..

كان صوتها يخرج ضعيفـا .. هي خجلـه منه .. حزـينـه عليه .. مكتـبه على ما وصلـ له الحال بهـم ..  
اوـقفـ السيـارـه وقالـ - لماذا ..؟  
ارـيدـ ان اـمشـيـ لـالـمنـزلـ ..  
حسـناـ ..

استدارت له فقال قبل ان تتحدث - لا للأعتذارات .. ولكن يجب ان  
اعترف اني ما زلت مصدوما .. لم اتوقع ان تنقلب هذه الليله هكذا ..  
فمخططاتي كانت مختلفة تماما ..

لم تقل شيء .. امسك يدها ورفعها لشفتيه .. قبلها وقال - لقد كنتي  
شيئا جميلا في حياتي ..  
انه مهذب جدا .. لقد قامت بشيء فضيع معه .. ولكن هذا افضل من  
الكذب عليه ..

فتحت باب السياره فقال .. - انها تمطر .. دعيني اوصلك ..  
لا .. انه مطر قليل ..

كانت محركه جدا .. نزلت بسرعه وتركته .. خطواتها كانت سريعة  
للغايه .. لم تسمع تحريك السياره فعرفت  
انه ينتظر ان تخفي عن ناظريه حتى يتحرك .. بعد ان ابتعدت قليلا  
بدأت تقلل من سرعتها ..

المطر كان يزيد من برودة الجو بشكل كبير و الكتبه التي اجتاحتها  
فضيue ..

لقد احست بحجم الخطأ الذي قامت به تجاه ايفان قبل ان يكون تجاه  
نفسها ..

لم تكن تخيل ان يكون يحبها لهذه الدرجة .. ولكنه برهن العكس لأخر  
رمق ..

كم هي فضيue .. كيف تغيرت هكذا .. باتت تشبه ادوارد ..  
ولكن هذا افضل .. يضل ما حصل اليوم رغم كل شيء الافضل .. من  
البدايه افضل من النهايه ..

الآن الفراق سهل جدا .. فكرت قليلا .. هل ستبقى هكذا .. لأدوارد فقط ..

تجاهله .. لم استطع ذلك ولكني عذبت نفسي لأجل ان انساه وان  
اكف عن التفكير عنه ..

ومع ذلك لم استفد بشيء .. فأدوارد مازال وسيبقى الوحد الذي افكر  
به .. والوحد الذي اريده ..

ربما بقائي وحيد طوال حياتي هو افضل حل .. او بالاحرى ليس  
هناك حل اخر مادام ادوارد سيكون  
هو الوحد الذي افكر به مهما حدث .. لن يهمني شيء بعد الان ..  
نسيانه لم يعد مهم ..

فأنا مع كل هذا وحيد .. عندما اكون وحدي سيكون لي الحرية التامة  
في التفكير به ..

لن اكون في ذلك الوقت مخطئه بحق احد .. حتى ينتهي هذا العالم  
سيكون ادوارد هو الذي سافر به ..

وعندما يأتي وقتي لذهب للعالم الاخر ربما يجدونني احتضن صورته  
على سريري ..

سيكون ذلك جيد .. ان اعود لأحبه كما في السابق .. بدون علم احد  
حتى ينتشه الأله من صدرى  
او ينتشل صدرى كليا ..

رفع وجهها للسماء الممطره والتي بللت شعرها كليا .. اخذت نفسها  
عميقا وقررت ان تكف عن ذرف الدموع ..

فما يحدث لا يستحق شيء .. بل ادوارد هو الذي لا يستحق هذا كله ..  
وصلت اخيرا اليهم .. ولكن حالماء دخلت الشارع الموصى لمنزلهم  
رأت سيارة ادوارد تقف هناك ..

استغربت الامر وعندما استدارت لتكميل طريقها ضنن منها انها باتت  
تخيل سيارته في الشوارع ..

رأته .. كان يستند على الحائط مكتف الايدي ويحمل بيده مضله ..  
ينظر لها وكأنه كان ينتظر طويلا .. استغربت الامر وانزلت رأسها  
بسرعه لتمسح دموعها ..

تحركت لتقرب منه وقالت بهدوء - ماذا هناك .. ماذا تفعل ..?  
\_ لا شيء .. كنت انتظرك ..

استغربت جوابه وضلت تنظر له ..- تنتظري ..؟  
ابعد هو بعد هذا عن الحائط وسار بقربها كي لا تبتل ..  
سارت هادئه بقربه .. لم تستطع قول شيء .. ولكن الامر حيرها جدا ..

احست بهدوء روحها بقربه .. لقد سكن قلبها الان .. انه بالطبع  
يعرف متى يكون ادوارد موجود ..  
سارت معه بهدوء نحو بيتهم بدون ان تقول شيء .. قال هو فجأ ..  
هل كنتي مع ايقان ..؟

استغربت سؤاله وقالت بهدوء - نعم ..  
لوهله احست انه لم يرد ان يكمل الحديث حتى قال - لقد طلب يدك  
للزواج اذن ..

لم تجب فنظر لها بطرف عينه مما جعلها تقول - نعم ..  
اكملا تحقيقاته التي لا تفهم معناها - ما كان جوابك اذن ..؟  
صمتت للحظه وقالت بعدها - ما احبته ليس من شأنك ..  
لن تقول له ما حدث .. لن تترك له المجال ليُسخر منها .. ابدا ..  
ولكنه قال بدون مبالغة - اضن هذا ..

اكملا الطريق .. سألهما بعد هذا - هل وقعي بحبه اذن ..؟  
ان كان يريد ان يُحرجها فلن تترك له المجال .. اجابت - نعم احببته ..  
 فهو يعشقي ..

ارادت اغضشه فقال لها - هل تتعين بحب كل من يقع بحبك ..؟  
وهل هذا خطأ .. اليك هذا افضل من جرح كل من يقترب منك ..  
بدأت تصرخ بعد ان توقفت وابتعدت قليلا عنه فقال لها - انتي تحبيني ..

نظرت له مستغربه فقال مكملا - لن تعشقني غيري .. الا تفهمين ..  
انتي فتاتي .. ملكي انا ..  
لماذا .. لماذا هذه الثقه ..؟

صرخت بعد هذا بوجهه باكيه – لما لا تتركني وشأني .. ماذا تريد مني  
ان افعل اذن ..؟ ان انظر لك وانت مع كلارا طوال الوقت ..؟ لما لا تفك  
بها فحسب . لما لا تتركني وشأني ادوارد ..

لقد مللت .. مللت من هذه المشاعر التي اعمتنى منذ ان التقينا ..  
مللت من كل ما تفعله بي ..

الا تمل من تعذيبى .. هل هو مسلمي لهذه الدرجة .. رؤيتى مثيره  
للشفقه بهذه الطريقة ..

بدأت ترتعش من شدة الغضب والحزن الذي اجتاحتها فأقترب منها  
وامسك وجهها بيده بعد ان اوقع المضله ..  
اقرب فأنكمشت خائفه عندما قرب شفتىه ليقبلها .. ابعد وجهه بعد  
هذا قليلا و

نظر لها وسحبها ليف ذراعيه حولها ويخبئها ..  
اراد تهدئ جسدها الذي زادت ارتعاشته .. ضلت هي مشدوهه  
عندما سمعته يهمس بأذنها ..

لا تقولي انك تحبين رجلا اخر .. صغيرتي ..

لقد كانت مشوشة تماما الان .. والبرد والبلل الذي اصابها ازعجها  
 جدا ..

ابعدها عنه قليلا ونظر لعيينيها .. كانت تتحقق به وهي غير واعيه ..  
لم تعرف ان كان ما سمعته

حقيقة ام ان خيالها فقط يصور لها اشياء .. لم تعد واثقه من ان  
ادوارد هو من يقف امامها ..

امسک بعد هذا بيدها بهدوء وسحبها ليتحرك نحو المنزل .. وفقط  
امام منزلهم مشدوهه فقال لها ..

ـ اين المفتاح ..؟

رفعت وجهها له وعادت بعد هذا وكأنها آليه لتخرج المفتاح من  
الحقيبه وتفتح الباب ..

جاء ادوارد اتصال في هذه اللحظه .. دخلت هي ووقفت لا تعرف ماذا  
 تفعل بينما اجاب هو ..  
 نعم انا معها ..

بعد ان سمع ماقاله الطرف الآخر صرخ - ماذا .. متى حدث ..?  
 عاد الطرف الآخر ليتحدث .. خيم الألم على وجهه وقال بعدها -  
 حسنا .. نعم سأفعل ..

اغلق الهاتف ودخل بعدها للمنزل ليغلق الباب خلفه ..  
 خلعت حذائهما واستدارت لتتظر له مستغربه وجوده هنا ..  
 اخلعي معطفك .. ستمرضين ..

مابه ادوارد .. انه مختلف تماما اليوم .. فعلت ما طلب منها ودخلت ..  
 تبعها هو .. جلس على احدى الارائك وحدق بها منزعج عندما رأى  
 الثوب الذي كانت ترتديه ..

هي ايضا انزعجت من تغير مزاجه بدون ان تفعل شيء .. توجهت  
 للغرفة واقفلتها كي تغير ملابسها ..  
 خرجت بعد هذا وهي ترتدي ملابس مريحة للمنزل ودافه .. فهي كانت  
 تشعر بالبرد الشديد ..

هل تريد قهوة ..؟

همست وهي تقف بباب المطبخ .. نظر لها فأحسست انه يشفق عليها  
 بهذه النظرة ..

لم تفهم لماذا ولكنه قال - هل تذهبين معي للمنزل ..?  
 فهمت انه قصد قصرهم .. قالت - امي ستأتي قريبا .. انا لا اخاف  
 تستطيع ان تذهب ..

نظر لها مستغرب .. عرف انها تريد منه ان يخرج .. هي لم تستوعب  
 بعد ما قاله .. تريد ان تخالي بنفسها اذن ..  
 وقف واقترب منها فأنزلت وجهها منزعجه تريد منه ان يبتعد ..  
 وقف متواتر امامها وقال بعدها - اعرف اني اسوء رجل يمكن ان  
 تصادفيه يعبر عن ما يشعر به ..

رفعت عينيها له فقال - ربما لن اسعدك .. او ربما ستعيشين في

جحيم معي ...

انا رجل سيء جدا .. اكثرا مما يستطيع عقلك الصغير ان يتصور ..  
لم تقل له شيء .. هي لا تعرف عن ماذا يتحدث اصلا فأكمل - ولكن  
مع هذا انا املك هذه الكميه من الانانيه

تجعلني اتملكك .. تجعلني اريدك لي وحدي ..

تحركت بعد هذا لتبتعد عنه وهي تشعر بمغص مؤلم في بطنها ..  
عن ماذا يتحدث ادوارد ..؟ استدارت لتنظر له .. قالت بعدها هامسه  
بپأس - ماذا تريد مني ..؟

تزوجيني كلوديا ..

بدأ قلبها ينبض بعد هذه الكلمه .. بل بعد هذه الصاعقه التي رماها  
عليها ..

تزوج بأدوارد ..؟ هل هي بوعيها .. هل تحلم ..؟ ماذا يحدث هنا ..  
لم يخطر ببالها في تلك اللحظه سوى سؤاله - و كلارا ..؟  
احست بتفاهه السؤال .. ولكن لا تستطيع ان تقول شيء .. هي تريد  
منه ان يخرج ..

لا يمكن ان يفعل هذا كله .. ليس في يوم واحد على الاقل ..  
قال لها - ماذا بشأنها ..؟

اذن هو يريد ان يطيل المسألة وهي لا تستحمل الحديث معه اكثرا .. لم  
تقل شيء ..

قالت بعد صمت دام وقتا لا بأس به - هل ثُحبني ..؟  
نظر لها.. لقد بذلت الامور تتوضّح لها الان فقط .. رفع يده وعبّث  
بشعره فعرفت انها اربكته ..

هل يتواتر ادوارد في مسألة الحب .. قال - ربما خضعت لك ..  
لا تستطيع ان تقول كلمة احبك ..

شعرت ان نظراته لها كانت مشفقة عليها .. هل يقوم بهذا شفقة .. لقد  
اعاد بركان الغضب لصدرها فقالت بحده ..

لماذا تتوقع مني ان اقبل بك اذن ..  
اقرب منها وقال - لماذا انتي غاضبه ..  
امسك بكتفيها فحاولت الابتعاد ولكنه منعها .. قالت - لا تستغل ضعفي  
امامك .. ارجوك ..  
ما بك ..؟

سألهـا فأحسـتـ بأنـهـ مهـتمـ حقـاـ هذهـ المرـهـ .. اذـنـ ادـوارـدـ يـعـرـفـ انـ يـكـونـ  
مهـتمـ ولوـ قـليـلاـ ..  
ـ دـعـنيـ اـرـجـوكـ .. اـذـهـبـ اـنـتـ لـلـبـيـتـ ..  
ـ حقـاـ ..؟

سـأـلـهـاـ وـكـانـهـ يـشـكـ بـهـا .. اـنـهـاـ لـاـ تـرـيدـ مـنـهـ اـنـ يـذـهـبـ .. لـيـفـهـمـهـاـ بـمـاـ  
يـرـيدـهـ ..  
هيـ الانـ لـاـ تـمـيزـ صـدـقـهـ مـنـ سـخـرـيـتـهـ .. سـأـلـهـاـ بـعـدـ هـذـاـ - هلـ تـخـافـينـ  
ـ مـنـيـ ..؟

ـ اـجـابـتـ نـعـمـ ..  
ـ لـمـاـذاـ ..؟ هلـ تـضـنـنـ اـنـنـيـ سـائـذـيـكـ ..؟  
ـ كـنـتـ تـفـعـلـ طـوـالـ الـوقـتـ ..

ـ رـفـعـ وـجـهـهـاـ بـأـصـابـعـهـ - لـمـاـذاـ بـقـيـتـ عـلـىـ حـبـيـ اـذـنـ ..  
ـ اـدـوارـدـ .. اـنـاـ وـاـيـفـ ..

ـ لـمـ يـتـرـكـهـاـ تـكـمـلـ بـلـ اـصـبـحـتـ قـبـضـتـهـ اـقـوـىـ عـلـىـ ذـرـاعـيـهـاـ وـقـالـ - كـفـيـ  
ـ عـنـ هـذـاـ ..

ـ نـظـرـتـ لـهـ مـسـتـغـرـبـهـ .. قـالـتـ بـعـدـ هـذـاـ - انـكـ تـؤـلمـنـيـ ..  
ـ تـرـكـهـاـ قـائـلاـ - تـوـقـيـ عنـ العـبـثـ ..  
ـ لـقـدـ اـنـفـصـلـتـ عـنـ اـيـفـانـ ..

ـ قـالـتـ وـهـيـ تـبـتـعـدـ عـنـهـ فـنـظـرـ لـهـ مـسـتـغـرـبـ .. نـظـرـتـ هـيـ لـلـسـاعـهـ فـوـجـدـتـ  
ـ اـنـ وـالـدـتـهـاـ تـاـخـرـتـ ..

ـ اـرـادـتـ اـنـ تـقـلـلـ المـوـضـوعـ لـأـنـهـ لـمـ يـعـدـ بـأـحـتـمـالـهـاـ التـفـكـيرـ بـمـاـ يـقـومـ بـهـ هـذـاـ  
ـ المـجـنـونـ ..

امي في منزلكم ..؟

نظر لها الان مستغرب .. قال بعدها - ربما ..  
اخراجت هاتفها بتوتر وقالت - سأتصل بها ..  
امسك الهاتف وقال - دعكي الان من هذا ..  
سحبت هي الهاتف من يده - اريد ان اتصل بأمي ..  
احست انه يريد ايقافها .. ولكنه لم يفعل .. اتصلت هي بأمها ..  
ضل الهاتف يرن لمده طويلا .. طويلا جدا .. ولكن والدتها لم تجب ..  
رفعت كلوديا عينيها له وقالت - انها لا تجيب ..  
لم يقل ادوارد شيء .. صرخت بسرعه خائفة - هناك شيء ..?  
كلوديا اهدي ..  
عرفت بعد كلمته ان هناك كارثه قد حلت عليهم .. قالت - ماذا حدث ..  
ادوارد هل اصاب امي شيء ..?  
لا .. امك بخير صدقيني .. انه فقط ..  
ماذا .. قل ..

امسك بها .. وقال - لا شيء مهم .. جورج في المشفى ..  
ماذا ..

صرخت بقوه - مابه .. ابي ..؟ مابه قل ..  
لا شيء .. اهدي قلت لك لا شيء .. انه فقط ..  
ماذا .. اجب ..?

كلوديا توقفت عن الصراخ ..

صرخ بوجهها منزعج فنظرت له والدموع تملأ عينيها .. لماذا يفعل  
هذا بها ..

ليقل شيء .. احتضنها وقال - لقد اصيب برصاصه .. غيري ملابسك  
لكي اخذك للمشفى ..

ابعدها عنه فوجدها مشدوهه .. امسك وجهها وقال - كلو迪ا هيا .. لا  
تقلقي سيكون بخير ..

قالت له وهي تحاول ان تخرج صوتها - ح .... ق....ا ؟

نعم .. حقا .. هيا ..  
توجهت بسرعه للباب لتأخذ معطفها فامسك بها - ارتدي شيء دافئ  
هيا ..

لم تجادل .. غيرت ملابسها بسرعه وخرجت معه ..  
احداث اليوم لن تنتهي كما بدأ لها .. لقد اصبح الطريق طويلا جدا ..  
مزاج للغايه .. دموعها لم تتوقف بتاتا .. بينما ادوارد كان ينظر لها  
بين الحين والآخر

وهو يحاول ان يتصل بوالده ليفهم ماذا حدث الان ..  
اوقف السياره امام المشفى وسار معها ليدخلها .. سأل عن اسم  
المريض جورج .. نظرت للأوراق امامها  
العامله ونظرت بعد هذا لهم قائله - ماذا تقربون له ..?  
قال ادوارد - انها ابنته ..

بدت الصدمه على وجهه العامله وبعدها الحزن خيم على وجهها ..  
قالت - انه في الطابق الثاني .. غرفه رقم 190 ..

تحركو بدون ان يقولوا شيء .. توجهوا بسرعه نحو الغرفه التي  
ذكرتها .. ولكنها كانت فارغه ..  
ضلت كلوديا تنظر قليلا قبل ان تائفت لأدوارد وتقول - ربما اخرجوه

..  
نظر لها واحس بقلبه ينقبض على حال صغيرته .. امسك بذراعها  
وسار معها ..

في الطريق سألا احد الممرضات عن المريض الذي كان في الغرفه ..  
سألت نفس السؤال

وعندما علمت بان كلوديا ابنته ابتسمت وقالت بهدوء حزين - يوجد  
هناك رساله لك ..

نظرت كلوديا مستغربه وامسكت بقميص الممرضه - اي رساله .. اين  
ابي ..؟

استغربت الممرضه هجوم كلوديا .. نظرت بعد هذا لأدوارد مستغربه  
وقالت بهدوء - والدك ..؟ انه ..  
لم تعرف كيف توصل الخبر .. ولكن نظرت ادوارد اعلمتها ان لا تقول  
شيء ان كان هناك مصيبة ..  
رفعت كلوديا وجهها بسرعه لأدوارد .. وعادت بعدها للممرضه التي  
قالت لهم - ابتعوني ..  
تبعاها حقا فأدخلتهم لأحدى الغرف .. كانت امها هناك .. اليه والدها  
هو من يجب  
ان يكون المريض .. لماذا نام والدتها على سرير التمريض ..  
كاميليا ايضا هناك .. والسيد مايكل .. كم بدأ الحزن واضحا عليهم ..  
بينما دموع السيد مايكل شيء لم  
يستطع اخفائه .. اقتربت كلوديا حتى كادت تقع فامسك ادوارد بها ..  
سألت بهدوء وهي خائفه من الاجابه ..  
ما بها امي ..؟  
وقفت السيده كاميليا لتقترب منها - انها بخير صغيرتي ..  
لم تصدق .. امها مغمضه العينين .. في هذه الاتناء دخل احد الاطباء  
الى الغرفه وتقدم من والدتها ..  
قال بعد ان فحصها - انها بخير .. اغماء ليس خطرا .. لقد كانت صدمة  
فقدان زوجها كبيره عليها ..  
امسكت كلوديا بيد ادوارد وهي لا تعي ما يقوله الطبيب .. فقدان  
زوجها ..؟  
من ..؟ جورج ..؟ ماذا يقول هذا الطبيب ..  
ضلت تنظر لهم .. خيم الحزن والصمت .. هل ما يحدث حقيقه .. لقد  
كاناليوم من بدايته يبدو كالحلם ..  
والآن ينقلب ل Kapoor .. ماذا هناك ..؟  
نظرت كاميليا لها .. وبعدها لأدوارد الذي كانت الصدمة مرسومه على  
لامحه .. قالت بهمس - الم تعرفا ..؟

انهارت كلوديا بعد هذا وهي ترید من احد ان يفمها ما يحدث .. بينما  
جمدت الصدمة ادوارد الذي تركها  
لتجلس ارضا وهي ترتجف جراء ما تسمعه منهم ..

## الجزء 23 .. الأخير ..

رفعت كلوديا وجهها بسرعه لأدوارد .. وعادت بعدها للممرضه التي  
قالت لهم - اتبعوني ..

تبّعاها حقا فأدخلتهم لأحدى الغرف .. كانت امها هناك .. اليـس والـدهـا  
هو من يجب

ان يكون المريض .. لماذا تـنـام والـدـتها على سـرـير التـمـريـض ..  
كاميليا ايضا هناك .. والـسـيد ماـيـكل .. كـم بدأ الحـزـن واـضـحـا عـلـيـهـم ..  
بينما دموع السيد ماـيـكل كان شـيء لم  
يـسـتطـعـ اـخـفـائـه .. اقتربت كلوديا حتى كـادـتـ تـقـعـ فـأـمـسـكـ اـدـوارـدـ بـهـا ..  
سـأـلـتـ بـهـدوـءـ وـهـيـ خـائـفـهـ مـنـ الـاجـابـه ..

ما بـهـاـ اـمـي .. ؟

وقفت السـيـدـهـ كـامـيلـياـ لـتـقـرـبـ مـنـها .. انـهـاـ بـخـير ..

لم تـصـدق .. اـمـهـاـ مـغـمـضـهـ العـيـنـين .. فيـ هـذـهـ الـاثـنـاءـ دـخـلـ اـحـدـ الـاطـباءـ  
الـىـ الغـرـفـهـ وـتـقـدـمـ مـنـ وـالـدـتها ..

قال بعد ان فـحـصـهـا .. انـهـاـ بـخـير .. اـغـماءـ لـيـسـ خـطـر .. لـقـدـ كـانـتـ صـدـمةـ  
فقدان زـوـجـهـاـ كـبـيرـهـ عـلـيـهـا ..

امـسـكـتـ كـلـودـياـ بـيـدـ اـدـوارـدـ وـهـيـ لاـ تـعـيـ ماـ يـقـولـهـ الطـبـيب .. فقدان  
زـوـجـهـا .. ؟

من ..؟ جـورـج ..؟ ماـذاـ يـقـولـ هـذـاـ الطـبـيب ..

ضـلـتـ تـنـظـرـ لـهـم .. خـيمـ الـحـزـنـ وـالـصـمـت .. هلـ مـاـ يـحـدـثـ حـقـيقـه .. لـقـدـ  
كانـ الـيـوـمـ مـنـ بـدـايـتـهـ يـبـدوـ كـالـحـلـم ..

والآن ينقلب ل CABOOS .. ماذا هناك .. ؟

نظرت كاميليا لها .. وبعدها لأدوارد الذي كانت الصدمة مرسومه على ملامحه .. قالت بهمس - الم تعرفا .. ؟

انهارت كلوديا بعد هذا وهي ترید من احد ان يفهمها ما يحدث .. بينما جمدت الصدمة ادوارد الذي تركها

لتجلس ارضا وهي ترتفع جراء ما تسمعه منهم .. لم تستطع كلوديا ان تستوعب للحظه .. وقفت بعد هذا

كالمجنونه وهرعت لترمي على والدتها .. امسك بها الطبيب متخففا وقال - اهديي انتي ..

اقرب ادوارد وامسك بكتفيها فبدأت بالتمرد والصرارخ .. لقد استوعبت شيئاً مما حولها ..

لقد فقدت والديها .. هذا ما فهمته فبدأت تنهار شيئاً فشيئاً حتى تدخل الطبيب بسرعة ونادا احدى الممرضات

لتحقها بحقنه مهدئه .. ربما كانت الحقنه خفيفه او ان انهيارها كان جامحا جدا ..

ضلت محاولااتها برمي ادوارد الذي كان يحتضنها عنوه حتى تصل لوالدتها مستمرة لوقت طويل

قبل ان تفقد وعيها شيئاً فشيئاً .. انهارت كلية في الاخير ولم تعد تستطيع الوقوف .. امسك بها ادوارد بهدوء

وحملها بين يديه .. كانت ما تزال تتمتم بكلام غير مفهوم .. بينما تلطم وجهها بدمع سوداء شوشه منظرها الجميل .. بعد انتهاء حالتها

وسكونها بين يدي ادوارد انتبه الجميع على وضعياتهم التي وقوه عليها وهم خائفين من ان يصيب كلوديا اغماء كما حدث مع روزا ..

قال الطبيب بعد هذا - ستكون بخير .. لن ننام طويلا .. ولكن يجب ان لا تتركوها وحدها حتى تستيقظ خوفا

من ان تقدم على شيء .. ولا اضن انه من الجيد ان تبقى هنا مع  
والدتها عندما تستيقض ..

كان الطبيب ينتظر منهم اجابه .. عندما سأله ادوارد وهو ينظر بوجه  
كلوديا - هل مات جورج حقا ..؟

رفع بعد هذا عينيه ليجد الاجابه بوجه والده .. شعر ادوارد انها المره  
الأولى التي يشعر بها بالشفقه على احد ..  
نظر لـ كلوديا وبعدها لوالدته قائلا - سأخذها للمنزل ..

ابدت كاميليا اعتراض بسيط - ولكن ..

نظر لها متظر ان تكمل فقالت - اليك من الافضل ان تبقى هنا ..؟  
كما تشارون ..

لم يبد اي اهتمام .. مما جعل والدته تستغرب ... للتو بدأ مستوى جدا  
جراء ما وصلت اليه حالة

كلوديا .. ولكن قال مايكل - ان تبيت الليله في المنزل افضل .. هي لم  
تستوعب بعد حتى ما حدث هنا ..

سار بها ادوارد وخرج من الغرفه .. لقد كان والده يتحدث بصعوبه ..  
لم يرى من قبل وضعهم

بهذه المأساويه .. يبدو ان فقد شخص عزيز يؤلم .. هذا ما فكر به  
وهو ينزل لسيارته ..

عندما اجلسها في المقعد الخلفي تمسكت به لوهله فلم يتحرك حتى  
انسابت يداها من على كتفيه بهدوء

وسقطتا فوق جسمها .. ضل ينظر لها لحظات قبل ان يجلس بمقعده  
ويحرك السياره ..

لقد ازعجه التفكير فيما سيحدث لها عندما تستيقض .. لم يعرف ماذا  
يجب ان يفعل ..

هو حقا مكتف الأيدي .. لم يخطر بباله سوى ان يتصل بلاamar  
ويخبرها .. ولكنه رمى بالهاتف

بعد هذا وقرر عدم الاتصال في الوقت الراهن ..

وصل بعد طريق احسه اكثر الطرق التي سار بها از عاجا بحياته ..  
عندما دخل بوابة القصر كان الوقت الان ليلا .. اظلم كل شيء وكان  
الجو كئيب للغايه ..

نزل واحس بشعور مزعج للغايه .. ولكنه عندما فتح الباب الخلفي  
ضل ينظر لها مطولا قبل ان يقترب  
ويحملها بهدوء كي لا تستيقض .. احس بدهنه وهي بين يديه .. انه  
ولأول مره يقرر التمسك بشيء بهذه  
الطريقه .. وهذا ما يجعله غير مستوعب للتغيرات التي تحدث له .. مما  
يجعله منزعج طوال الوقت ..

فتفكيره بأن هذه الفتاة استطاعت ان تجعله يفكر بها ويستاء لغيابها  
هكذا يجعله منزعج منها وكأنها

قامت بذنب لا يغفر بدخولها عالمه وتحطيم كل ما بناه ..  
سار بها بهدوء حتى وصل لباب القصر .. فتح الباب بهدوء بينما قربها  
منه عندما هبت نسمه بارده  
عليهم .. ارتقى معها للطابق الثاني حيث تقع غرفته وكان يسير  
بهدوء من امام غرفة جون كي لا يوقضه ..

رغم انه اراد من جون ان يكون بجانبها عندما تستيقض فعل اخوه  
الصغير يستطيع فعل شيء افضل منه ..

فتح باب الغرفه بهدوء ولكنه لم ينر الا ضوء .. انسابت من بين يديه  
بسكون شديد ووضعها على سريره ..  
كانت شرفة غرفته مفتوحة مما جعل جو الغرفه بارداً للغايه .. قام  
بتغطيتها وتوجهه للشرفة كي يُغلق الباب ..

عاد بعد هذا ليجلس على كرسيه وآخر سجارة ليشعلها ..  
النظر لها كان يحرك فيه اشياء لا يحبها .. اشياء لم يفكر بها سابقا  
ولم يخطر بباله انها ستحدث معه

يوما .. وقف بعد هذا منزعج وتحرك نحو باب الشرفة .. ضل ينظر  
للسماء التي بدت تذكره بالتي تنام على سريره من شدة صفائها ..

فکر ان الايام القادمه ستكون اقسى ايام تمر على صغيرته .. هي  
تتعلق بأي شخص بسرعه  
وتحب بسرعه ايضا .. ولكن مشكلاتها انها لا تنسى .. هي لا تستطيع  
ان تفارق من تحب . هذا ما كان  
متاكد منه .. وهذا ما سيجعل حياتها صعبه جدا ..  
مرت ساعات كان ادوارد يجلس فيها على كرسيه وهو يستند مغمض  
العينين من شدة التعب ..  
احس بحركتها ففتح عينيه بسرعه وهو ينظر لها ..  
لم يتحرك من مكانه وهو ينظر لها تعصر عينيها بهدوء حتى فتحتها  
وبدت تتأمل ما حولها ..  
كانت عينياها مصوبتان نحو السقف حتى بدت تتلفت لترى اين هي ..  
عندما رأيت اددهم يجلس على  
الكرسي .. ضلت تحدق به وهي تحاول استيعاب الوضع .. ضلام الغرفه  
لم يدعها تتعرف على الشخص  
فورا .. قالت هامسه بتردد - ادوارد ..؟  
ضل ادوارد قليلا في مكانه قبل ان يقف ويتقدم منها .. نظرت له  
مستغربه وجودها معه في هذه الغرفه  
التي لم ترها من قبل .. هناك شيء حدث قبل قليل .. ما هو ..؟ ارادت ان  
تتذكر فجلس ادوارد قربها على السرير  
عندما جلست هي الاخرى وابعدت الغطاء عنها قليلا .. نظر لها فقالت  
- ماذا حدث ..؟  
الا تذكر ..؟ لم يقل شيء .. احست انها في حلم .. وضع ادوارد لا  
يبدو حقيقيا .. رفعت يدها لتلمس وجهه  
فكأنها صفت كهربائيا .. ابعدت يدها بسرعه ووقفت على السرير ..  
وقف هو الاخر بسرعه وقال - اهديني ..  
ابي ..؟  
تذكرت ان هناك شيء حدث لوالدها .. قالت بعدها - وامي ..؟ اين ..؟

تعالي ..

ناداها عندما سارت فوق السرير لتقف مبتعدة عنه .. هزت وجهها  
بقوه وهي تصرخ - اين ابي ..

ضلت تصرخ كالجنونه حتى فقد ادوارد سيطرته وصرخ بصوت كاد  
يحطم جدران الغرفه - توقفي ... !!

فرزعت والستقت جسدها المرتعش على الحائط وهي لا تستطيع ابعاد  
نظراتها المرتبعة عنه ..

ارتباك بعد تصرفه الذي ارعبها وبدا يفكر قليلا وهو ينظر لها .. وقف  
بعد هذا ليرتقي السرير ويتحرك نحوها ..

كانت كالجنونه .. تحاول اقتحام الجدار كي تبتعد عنه ولكنها استطاع  
ان يمسكها ..

لم تتحرك .. على عكس ما توقعه من مقاومه .. لم تبدي اي تمرد على  
احتضانها وتحريكها لتنزل من السرير ..

اصبحا كلاهما على الارض الان .. خبئت وجهها وبدت دموعها تبلل  
قميصه حتى سالت - اين ابي وامي ..؟

قال بهدوء وهو لا يعرف ماذا سيقول غير هذا - امك بخير .. وولدك ..  
يريد ان يقول شيء يهدئها ولكن هذا مستحيل .. قال وهو يحاول ضمها  
بقوه - لقد ...

لم تكن الكلمه قبل بأن تخرج وتكسر قلبها الصغير .. قالت - مصاب  
؟ ..

هذه صدمه .. هل يعقل ان يكون انهيارها هذا كله لأنه مصاب ..؟ ام  
هل تتغابا كي تحصل على

شي مطمئن .. لم يقل شيء فقالت تترجمه - ارجوك ادوارد .. قل انه  
مصاب ..

قال وهو يبعدها لينظر بعينيها - لا يمكن ..

احس بقلبها يكاد يخرج من شدة نبضه .. بينما بدأ جسدها يرتعش ..  
قالت بعد هذا وهي تخرج الكلمات

بصعوبه بالغه - ا.م.سي ...

سذهب لها ..

بدت دموعها تتسلق كشلال وهي تحاول التنفس ..

جلس على السرير واجلسها بقربه فقالت - لـ لـ لـ ذـ هـ ..

كانت تشقق بين كل حرف تنطقه فقال لها وهو يخبط وجهها بين يديه  
ويقربها من صدره ..

سذهب ..

أخذ نفس عميق وهي تبكي بدون توقف .. لقد وضعت يديها امام وجهها وبدت تبكي كالاطفال

ما جعله يلف ذراعيه حولها اكثر .. بدت تتعب .. او انها لم تعد تتحمل .. شهقاتها بدت وكأنها تريد

الموت .. بدأ ضوء الصباح في البزوغ .. ابعدت وجهها عنه ونظرت للشرفه .. قالت بعدها وكأنها مللت انتظاره ..

سذهب لأمي ..

وقفت فتركتها قليلا حتى وصلت لباب الغرفه .. وقف ادوارد وسار خلفها .. عندما نزلت السلالم كان القصر هادئ جدا ..

لم يكن احد قد استيقض بعد .. الا يعرف احد ما حدث لها .. لحياتها .. الا يعرفون البركان الذي تفجر ...

المأساة التي حلت عليها .. كانت تشعر بدوران فضيع وبكتابه وحزن لم يمرى عليها في حياتها ..

تتمايل في سيرها بينما يتحرك ادوارد بعدها بهدوء ..

حاولت التوازن فلم تستطع .. احست فجأة بأنها تكاد تفقد وعيها حين قربت السقوط ..

هرع ادوارد ليمسك بها .. استندت عليه وهي تحاول استحضار نفسها بصعوبه .. بدت تنفس بعد

هذا ووقفت مبتعدة عنه .. امسك بها ليلف يده حول ضهرها وتحرك .. سارا معا نحو المرأب ..

عندما فتح السياره ضلت هي واقفه وكأنها في عالم اخر ..  
نظر لها ولكنها كانت تنظر للأرض بدون حراك .. رؤيتها هكذا هو  
تعذيب ..

اغمض عينيه وتحرك بعد هذا ليفتح لها الباب ويدخلها لتجلس ..  
انه يحركها وكأنها دميه .. جلس بعد هذا ليحرك السياره .. لقد كان  
الوقت مبكر ..

البرد كان مزعج جدا .. خصوصا انه لم يستطع النوم جيدا .. اخرج  
سيجاره بدئ يدخن كي يستيقض  
قليلا ..

...

تحركت وكأنها جسد بلا روح .. تحاول ان تتمسك باي شيء كي لا تقع  
حتى وصلت للغرفة  
التي تبحث عنها .. ضلت تنظر طويلا حتى ترکز على الاسم الموجود  
على الباب ..  
ثلاثة الموتى ..

قرأتها فأحسست بالخوف .. ولكنها فتحت الباب بهدوء ودخلت ..  
الجو بارد جدا .. انها المره الاولى التي ترى بها هذه الغرفه .. لقد  
كان الشعور مخيف جدا

بداخلها .. احسست بقشعريره تجتاح جسدها كلها وهي تتحرك بدون ثبات  
نحو الاسامي الموجوده على تلك الصناديق المخبئه ..  
لا تعرف كيف استطاعت ان تقدم على هذا .. تبحث عن اسمه .. وهي  
تتمنى ان لا تجده ..

لم يبق شيء لكي تتمسك به .. ولكن ربما كان ليس هو ..  
ربما تحدث معجزه يعطيها الأله فيها فرصه ثانية لتعود له .. لتكفر عن  
ما قامت به معه ..

لتعذر منه على الجرح الذي سببته له .. لتقول له انها لم تعش لحظه  
من حياتها بدون التفكير به ..  
وبدون ان تشتق له ..

ارتمت بعد هذا ارضا .. رأت اسمه .. لابد ان يكون هو ..  
جورج .. هذا ما كتب مع كنيت عائلته .. يستحيل ..  
بدت تضحك وهي تتحدث مع نفسها - ان هذا من الخوف عليه .. بدت  
اتخيل اسمه من شدة تفكيري به  
هذا مؤكد ..

كانت دموع الحزن وضحكها الهستيري يجعلها مرهقة للغاية .. حاولت  
سحب مقبض الصندوق  
ولكنه كان فوي وهي كانت منهكة القوى .. ولكنها وقفت بعد هذا وبدت  
تجره بقوه حتى فتح ..

صرخت بخوف عندما رأت شيء مغطى بقمash ابيض ...  
لقد خافت جدا ... بدت تتنفس بعد هذا وهي تشعر بدموع الرعب تناسب  
على وجهها كالمطر الغزير ..

لديها امل .. انها الى الان تشق بان هذه الجثه ليست لجورج .. فجورج  
لن يكون بهذه القسوه ..

لن يتركها هكذا .. لم يمض وقت طويL عن عودته فلا يمكن ان يكون  
قد مل منها ..

ببدين مرتجلتين حركت القماش الابيض عن وجه ذالك الجسد ليظهر  
لها وجه يحمل كل معاني

الأسى والظلم الذي يمكن ان تكون في الدنيا ..  
بدت تتنفس بصعوبه وهي تبعد القماش اكثر عن وجه حبيبها .. لقد  
كان هو ..

نائم بكل هدوء وهو لا يشعر بوجودها حتى .. بدأ قلبها ينبض بقوه  
بينما احسست بالوهن في كل احياء  
جسمها ..

تحركت يدها لتحط على وجهه .. مررتها فوق عينيه حتى وصلت  
لشفتيه الجافتين .. بدت دموعها تساقط  
على وجهه الذي كان خاليا من كل روح ..  
لماذا عدت ..؟ الم تستطيع ان تموت بعيدا عنى ..  
كانت تتحدث معه وهي تنتظر منه ان يجيبها .. اكملت وهي تنظر له -  
لقد كدت انسى .. انسى كل شيء عنك ..  
لماذا عدت .. فقط لا يلامي .. لقتلتني مجددا .. جئت لتنبئ بالجرح الذي  
سببته وتأكد من عدم التئامه ابدا ..  
لقد كان وجودك كافي .. بعيدا عنى .. لما لم تمت هناك .. جورج  
ارجوك قل .

بدت تبكي واصبح الكلام صعب جدا .. لم يعد هناك شيء تستطيع ان  
تقوله .. فهو لا يسمعها الان ..  
لقد كان ينتظر منها شيء طوال تلك المدة ولكنها لم تقل له شيء ..  
والآن عندما اصبح لديها الكثير  
والكثير لتقوله لم يعد يستمع لها .. عادت لتنظر له وهي تمسح  
دموعها - جرحتي فيما مضى وحدى ..  
والآن عدت لترسم في حياة كلوديا جرح لن يتئم بتاتا .. لم اعودها  
على المأسى جورج ..  
لم يكن يجب ان تبدأ على التعرف عليهم بخبر كهذا ..  
صرخت بعد هذا - لماذا عدت .. ??? ..

فتح احدهم الباب بسرعة وكان احد العاملين في المشفى ..  
ماذا تفعلين سيدتي ..؟

لقد بدأ مستغرب وجودها .. نظرت له وهي مستغربة .. انها مع  
زوجها فماذا يريد هذا ..

حاول ان يطلب منها الخروج ولكنها لم تبد انها تستمع له .. نادا  
مساعدين معه وحملوها للخارج ..  
لقد كادت تتجمد بملابسها الخفيفه تلك ..

بعد ان وصلت للقسم الذي توجد به غرفتها لمحـت كلوـديـا تدخل مع ادوارـد فـأصـبـحـتـا مـتـقـابـلـتـيـنـ تمامـا ..

استغرب ادوارد وقوف روزا خارج غرفتها وتحرك بسرعه .. كلوديا  
اردت ان تتحرك ولكنها لم تستطع ..  
ضلت تنظر لوالدتها تنتظر منها ان تقترب هي .. تحرك ادوارد بسرعه  
ليسأل من كان معها ..

قالوا له ما حدث فقال لهم انه سيوصلها لغرفتها ..  
امسك بها فقالت له - هل قلت ملكلوديا ..؟

٢٠

نظرت بسرعة بعد هذا لـلكلوديا التي كانت تائهة في مكانها .. اقتربا منها وأخذتها روزا بين يديها ..

عادو للغرفة التي لم يكن بها احد .. استغرب ادوارد ان والدته ليست هنا ..

خمن أنها خرّجت للبحث عن روزا عندما لم تجدها ..

جلست روزا على السرير واجلسـت كلوـديـا بـقـربـها لـتحـضـنـها .. قـالت  
ـكـلوـديـا ..

## امی .. هل رأیتی ابی ..؟

لم تفهم ان كانت كلوبيا تعي ما تقوله ام انه استفسار عن ان كان  
جورج مازال موجودا ..

لم تقل شيء فصرخت كلوديا - هل رأيته ..؟

ضمنتها وقالت - نعم .. نعم ابنتي .. لقد رأيته .. والدك رحل ..

ابعدتها بسرعة وضلت تنظر لها بغضب .. - امي لا .. لا تكذبي .. فأنا  
لم اصدق ادوارد ولكن انتي ..

نظر لها ادوارد وهو لا يعرف كيف يجب التعامل مع حالتها .. إنها فاقدة .. او هي لا تري ان تصدق ما يقولونه مهما حدث ..

ولكنها توقفت بعد هذا عن الصراخ وعادت لصدر والدتها وهي تبكي  
برقة ..

خرج ادوارد من الغرفه وتركهم لوحدهم .. اتصل بوالدته فوجد ان  
ضنه كان بمحله .. اخبرها ان روزا

عادت .. وكان هو يقف امام الباب بيده السيجاره عندما اقتربت منه  
ممرضه وقالت بهدوء - التدخين ممنوع هنا سيدتي .. تستطيع الخروج  
ان كان الامر ضروري ..

نظر لها ادوارد في بادئ الامر وكأنه لم يهتم مما جعلها تقرر اعادة ما  
قالته عندما رأته يتحرك ليطفي السيجاره  
ويرميها في سلة المهملات .. ابتسمت له بعد هذا وعبره عن شكرها  
لتفهمه ..

لم يجب على ابتسامتها مما جعلها تنزعج وتذهب عنه  
وصلت كاميليا - اين روزا ..?  
\_ انها في الغرفه مع كلوديا ..

قال لوالدته وهو يجلس على كراسي الانتظار امام باب غرفتهم ..  
ارادت ان تدخل فقال - ربما تركهم وحدهم  
افضل .. الان ..

نظرت كاميليا لأدوارد وقررت ان تقوم بما طلبها .. جلست بقربه  
وسألت بهدوء - كيف حال كلوديا ..?

قال هذا ووقف لينظر لوالدته .. - لدي عمل سأقوم به ..  
\_ هل ستذهب ..?

نعم .. هل هناك شيء ..؟

حسنا .. اليك من الافضل ان تبقى هنا ..؟

ليس هناك ما استطيع المساعده بشأنه .. اتصلي بي ان احتاجتي  
شيء ..

سار بعدها ليترك والدته مستغربه من اخر ما قاله .. لم يقل هذا من  
قبل .. اتصلي بي ان احتاجتي ..؟

ان هذا شيء لم يفعله ادوارد في حياته كلها ..

اتصل بعد هذا مايكل ليخبرها ان الجثه سيعملونها اليوم و يقومون بدفعها ..

ولكنها طلبت منه ان ينتظر قليلا .. فهي تعرف ان روزا ليست مستعدة ابدا لمراسم العزاء .. لم يكمل اكثرا وقال انه سأتي للمشفى ..

في وقت لاحق في مكتب ادوارد كان يوقع بعض الأوراق منزعج بتفكيره الذي يتوجه كل دقيقه لها ..  
أخذ هاتفه بعد هذا واتصل بأمون ..  
انتظر قليلا قبل ان يجيب امون عليه - هل اصدق .. ادوارد يتصل بنفسه وفي وقت مبكر كهذا ..؟  
اسمع امون ..

لم تعجب نبرة ادوارد آمون فصمت للحظات وقال بعدها عندما تأخر ادوارد عن الحديث ..  
ماذا الان ..؟  
هل تستطعون المجيء ..؟  
المجيء ..؟ ماذا تقصد ..؟  
اقصد ان جورج مات ..

للحظات صمت آمون ليفهم الموضوع .. بعدها فكر قليلا قبل ان يقول - هم ..؟  
هذا ما حدث ..  
هل انت جاد ..؟  
هل من عادتي المزاح معك ..؟  
بدأ ادوارد منزعجا فقال آمون - متى حدث الامر ..؟ وكيف ..؟ و ..  
لقد كان متواتر ولا يعرف ماذا يسأل فقال ادوارد - عرفنا بالامس  
ويبدو انه اصيب برصاصه ادت لموته ..  
رصاصه ..

اعاد الكلمه وصمت بعدها .. قال آمون بعد هذا بهدوء - كيف حالهم  
..؟ كلوديا وروزا ..؟  
كيف تعتقد ..

يبدو انه سيء جدا .. الى درجه جعل من ادوارد يتصل ليطلب  
حضورهم ..

قال آمون بعدها - سأرى متى ستكون اول رحله ونحضر .. متى  
ستقومون بمراسم الدفن ..؟

لا اعرف بعد ..  
حسنا حسنا اذن ..

قال هذا واغلق متوتر .. ما هذه الكارثه التي حلت على روزا  
الامسكينه وابنتها ..

استدار ليلى لامار تدخل الغرفه وهي تحمل كيس بيدها ..  
لقد كانت تنتظر منه ان يسأل كما هي العاده اين كانت .. فقد بات هذا  
السؤال الوحيد

الذى يسألها اياها .. ولكنه قال مزعج - سأعود ..  
الى اين ..؟

لم تفهم ماذا يقصده بـ سأعود .. ولكنه قال بهدوء وهو يشعر بالأسى  
- لقد مات والد كلوديا ..  
ماذا ...؟؟؟؟؟

صرخت عندما وقعت الاكياس من يدها .. - هل انت جاد .. متى  
وكيف ..؟ كيف هي كلوديا الان ..؟  
لا اعرف .. الامر سيء جدا لهذا يجب ان اكون هناك ..  
سأتي معك ..

نظر لها قليلا وبعدها لبطنها الذي بدأ ينتفخ موخرا - هل يمكنك ...؟  
الطريق ليس بطول .. يجب ان اذهب ..  
اعتقد ان هذا جيد .. سأذهب لأرى حجوزات ..  
اقرب حجز آمون .. اختر اقرب حجز ..

استدار لينظر لها وهز رأسه قبل ان يخرج .. احست بالحزن الشديد ..  
لقد كانت هذه صدمة كبيرة ..

كيف حال كلوديا وروزا الان .. انها مأساة .. بدأت بعد هذا بتجميع  
الاخراف بتوتر وهي لا تعرف ان كان يجب  
عليها الاتصال بكلوديا ..

قررت بعد هذا ان تتصل بأدوارد عليه يكون بقربها ..

نعم لامار ..؟

اين انت ..؟

استغرب سؤالها وقال - في المكتب .. لمى ..؟

هل انت جاد ..؟ الا تعرف ان ..

قالت بعد تردد - والد كلوديا ..؟

نعم اعرف .. ماذا الان ..

احست بأنه منزعج فقالت - ماذا اذن .. هل انت جاد .. في المكتب ..

كيف ترك كلوديا الان ..

ماذا افعل لها ..

كن بجانبها .. فقط ..

ربما كان ما تقوله صحيح .. ولكن أدوارد لن يقتنع بهذا .. هي لا  
تحتجه الان وهو لا يعرف كيف يتعامل

معها وهي بهذا الجنون .. سيكون الامر مع والدتها اسهل ..

سأتأتي قريبا .. ولكن لا تتركها أدوارد ارجوك ..

حسنا حسنا .. سأرجو ..

حسنا اذن وداعا ..

أغلق الهاتف وهو يشعر بالانزعاج من تأثير لامار له ..

دخلت السكريتيره كي تخبره بوصول احد المستثمرين الذي كان قد اخذ  
موعد سابقا معه ..

لقد وصل مدير شركة البناء سيد أدوارد .. هل يدخل ..؟

نظر لها قليلا بصمت ووقف بعد هذا ليسحب سترته من على الكرسي .. اخذ هاتفه وسار ..

لـن اعود اليـوم مـجـدا .. الغـي جـمـيع موـاعـيدـي ..  
ولـكن ... سـيد اـدـوارـد ..

كـانـت تـتـحدـث مـعـه عـنـدـمـا خـرـج بـدون ان يـبـالـي بـها .. هـبـط السـلـالـم  
مسـرعـا نحو سيـارـتـه ..

..

في المـشـفـى عـنـدـمـا دـخـلت كـامـيلـيا الغـرفـه كـانـت كـلـودـيا قد تـوقـفت عن  
الـبـكـاء ..

ولـكن هـذـا لم يـكـن بـتـاتـا اـمـرا جـيـدا .. فـهـي كـانـت كـالـأـمـوـات .. تـتـظـرـ من  
الـزـجاج لـلـخـارـج بـدون التـفـوه بـكلـمـه ..

بيـنـما رـوزـا تـحـضـنـ اـحـدى الوـسـائـدـ وهي تـذـرف الدـمـوع ..  
هل نـعـود لـلـمـنـزـل ..؟

سـأـلت كـامـيلـيا عـنـدـمـا جـلـست بـقـرـب صـدـيقـتها بـهـدـوء فـنـظـرت لـهـا قـلـيلا ..  
وجـورـج ..؟

استـغـرـبت كـامـيلـيا السـؤـال فـأـحـسـت رـوزـا بـأـنـهـا بـدـت مـجـنـونـه .. قـالـت  
بـهـمـسـ - أـقـصـدـ الجـثـه ..؟

بـدـت تـبـكي مـجـدا عـنـدـمـا قـالـت ذـلـك .. اـحـضـنـتـها كـامـيلـيا وـلـم تـسـطـع  
اـكـمـالـ الـحـدـيـث ..

استـدارـت كـلـودـيا لـتـنـظـر لـهـم وـكـأنـهـا لا تـعـرـف هـاتـيـن المـرـأـتـيـن .. ضـلـت  
تـحـدـق بـهـمـا طـوـيـلا قـبـلـ انـ تـعاـودـ

الـنـظـرـ منـ خـلـالـ النـافـذـهـ وـهـيـ تـتـذـكـرـ اـحـدـاثـ اللـيـلـهـ الفـائـتـه ..

كـانـت تـفـكـرـ بـحـلـولـ يـمـكـنـ انـ تـجـعـلـ منـ وـالـدـهـاـ غـيـرـ مـيـتـ .. تـحاـولـ  
الـتـفـكـيرـ بـطـرـيـقـهـ تـجـعـلـ منـ الذـيـ

اعـتـقـدـوـهـ اـبـوـهـاـ لـيـسـ هـو .. تـرـيـدـ انـ يـأـتـيـ الـآنـ وـيـكـذـبـ الـخـبـر ..

فهي ما تزل تنتظر ان عودا ابويهما لبعضهما .. انتظارها في ان تعيش  
حياة اسرية جميله

كما حلمت دائما مازال قائما .. لم تكن لتعرض حتى لو ان الامر قد  
تأخر ..

فلا بأس ان كان جورج تأخر ثمانية عشر عاما قبل ان يتذكريهما ..  
المهم انه تذكر في الاخير ..

وجاء بذلك الفرح وتلك الالهفه ليعيد لها كل ما سلب منها في طفولتها

استطاع ان يجعلها تعيش احساس الفتاة المدللة لدى ولدها .. استطاع  
ان يكمل عائلتهم ..

بوجوده المتبعاد فقط .. فكيف يرحل الان قبل ان تنتهي المسألة كلها  
؟؟

كيف يمكن ان يحدث هذا ..؟ ماذا ستفعل الان .. لقد بدأت اوراق  
حياتها تساقط شيئا فشيئا ..

لو انها لم تحبه .. لو انها بقىت على رفضها له .. لو انه لم يكن بهذا  
الطيب ..

لو ....! هناك امنيات كثيره .. ولكن ليس هناك شيء سيتحقق .. لقد  
قال القدر كلمته ..

استدارت عنهم وتوجهت للباب .. نظرت لها روزا متخوفه بسرعه  
وصرخت - كلوديا !!!

استدارت بهدوء .. هدوء شديد للغاييه .. ونظرت مستغربه صراح  
والدتها ..

الى اين حبيبي ..؟

قالت روزا ودموعها تتناثر حول وجنتيها .. لم تجب وضلت صامتة  
لفتره ..

قالت بعدها - سأخرج قليلا ..

خرج صوتها هامسا .. حتى قالت اخر كلمه وهي تكاد تنها - اكاد  
اختنق هنـا ..

لم تعرف بما تجيب .. امسكت بها كاميلا وتركتها تخرج بهدوء ..  
استقلت المصعد حتى وصلت لباب المشفى الخارجي ..  
ضلت واقفه قليلا وهي تنظر لمى حولها بحزن شديد .. عيناهما بدت  
باهتان جدا ..

ونظرتها ضائعة .. تحركت بعد هذا للتخرج لحديقة المشفى .. الليل قد  
خيم على المكان ..

والجو كان يدخله بردا مزعج يحرك العضام .. بينما قطرات المطر  
التي مازالت تبل الشارع والأشجار  
منذ البارحة كانت تعطي منظرا من الكئابه يقبض القلب ..  
خطت بعض خطوات للأمام حتى وصلت لأحدى الكراسي الموجودة امام  
الأشجار الكثيفه ..

كأنها غابه .. نظرتها كانت متلطفه .. ارادت الدخول ولكن صوت ما  
اوقيها ..  
كلوديا !!!

استدارت لترى مصدره .. انه ذاك الرجل الذي حطم حياتها ..  
هذا هو الرجل الآخر الذي تسبب في بكائها لمده طويله .. نظرت له  
وكأنها تضع كل اللوم عليه ..

انها تقول له تماما انه السبب في كل ما جرى لها ..  
هو كان السبب الأول في جعلها تبدأ علاقتها مع والدتها .. انه ادوارد  
لا احد غيره ..

يحدث كارثه في كل شيء يدخل به ..  
اقترب منها يذاك العنفوان نفسه .. وكأنه لقائهم ذاك .. منذ زمن ..  
لم تكن نظرته رقيقة معها .. انها تلك النظارات القاسيه التي لا يعرف  
غيرها ..

لقد اعتادت عينيه عليها .. لدرجة لم يعد يستطيع معها تغيير شيء ..

لم تتحرك حتى وصل لها .. لم تبعد عينيها عنه ولكنه عرف بأنها  
كانت تنظر من خلاله  
لشيء غير مرئي .. لم تكن تنظر له هو .. ليس في هذه اللحظة على  
الأقل ..  
امسك بها فأحس بالبرودة التي بدت تتغلغل داخل جسدها الرقيق .. لم  
تكن ترتدي شيء  
يبعد البرد او يصده .. خلع سترته ولفها بها .. لف يده بعد هذا  
وحركها معه ..  
وكما توقع .. كالدميه .. هي ستذهب معه الى اي مكان بدون ان  
تفهم .. ليس لأنها ادوارد ..  
عرف هذا .. بل لأن كلوديا أصبحت فارغه .. او أنها تريد هذا وتقوم  
به متعمده ..  
اجلسها في السياره واتصل بوالده ..  
انها معي .. حسنا اذن نلتقي في المنزل ..  
عندما حرك السياره قامت بفتح الزجاج ليدخل الهواء النقي ويلفح  
وجوها الشاحب ..  
انه هواء ذو نسمات نقية ولكنه كان بارد .. بارد جدا ..  
جعلها تنكمش في مقعدها وهي تنظر للخارج .. دموعها كانت تتطاير  
من شدة الهواء ..  
لم تأبه لهذا ولم يقطع هو ايضا عليها شيء .. مرت هذه الساعه  
بهدوء شديد ..  
وكان الاختناق هو الشيء الوحيد الذي جمعهم .. فهما الان يعيشان  
في عالمين مختلفين تماما ..  
كان في ما مضى يشعر بقربها منه مهما كانت المسافه بينهم بعيده ..  
ولكن الان ..  
بدأ يشعر بأبعادها عنه .. بل بدأ يشعر بالغربه التي بدت تحل بينهم ..

وبالجمود الذي ضهر فجأ وકأنه يريد أغاضه ادوارد فقط .. انها ليست  
كما في السابق ..

لم يعد يشعر بأنتمائتها له وهذا ما كان يزيد من جنونه ..  
عندما دخل بوابة القصر كانت هي مغمضة العينين وبدت شاحبة للغاية  
.. لمس كتفها بهدوء

ليقول - هيا انزلني ..

ولكنها لم تنزل .. بل فتحت عينيها فقط لتنظر له .. ضلت هكذا حتى فتح  
بابه وخرج ليفتح لها الباب ..

لم تتبعه بل ضلت عينيها مسمرتان على المكان الذي كان يجلس به ..  
هيا كلوديا .. امك في الداخل ..

انزلت قدميها واحست بعد هذا بالوهن فأمسكت بالمقدد كي لا تقع منه

رُفعت عينيها له وهمَا مليئتين بالدموع .. هي تريد ان تعبر عن  
حزنها ولكنها لا تعرف كيف ..

انه حزن كبير جدا .. لا يمكن للبكاء ان يعبر عنه ..  
كيف ستبكي على والدها .. وماذا سيفيد ..؟ هل سيعود ..؟  
هي لم تعد تريد ان تعيش .. ان كانت هذه الحياة ستأخذ منها كل  
شيء جميل

فلماذا ولدت اصلا .. لماذا كان يجب على والديها ان يكونا هكذا ..؟  
لما لم تولد في عائله طبيعية .. مكونه من اب وام .. وان حدث ولم يكن  
لديها اب

فلما كان يجب ان يأتي الان .. لما كان يجب ان يعلقها به هكذا ..  
ويذهب .. بدت تتنفس بعمق فاقترب منها ادوارد ليمسك بها .. ما  
بك .. اهدئي ..

لم تعد تستطيع ان تتمالك نفسها .. عندما تذكرت ان جورج مات ..  
تذكرت لقائهما به قبل يومين ..

ضحكاته .. ومزاحه الدائم .. انهارت كلها بعد هذا وبدت تبكي بحرقه  
شديده فامسكها لحملها من على المقعد ..  
لم تبدي اعتراضا واضحا بل خبات وجهها بقوه وكأنها تريد ان تخترق  
صدره ..

وبدأت تبكي كالاطفال .. بصوت عال ونحيب محزن ..  
عصرها بين يديه فأحس بأنه آلمها .. لم يعرف ان كان من الجيد ان  
يدخل بها هكذا للمنزل ..  
ولكنها بعد لحظات وضعت يدها لتحول بين وجهها وصدره ..  
ا..ن...انزلني ..

تنفس بصعوبه وهي تحاول الحديث .. نظر لها فأبعدته عنها .. انزل  
ساقيهما ولكنه ضل ممسكا بها ..  
مسح على وجهها بيده وامسكه بعد هذا لينظر لها .. - ابكي .. فهذا  
سيكون الافضل لك ..

قال هذا وحركها بعدها لتدخل القصر .. لم تكن والدتها قد وصلت بعد ..  
لذا قال لها ان كانت تريد ان ترتاح في احدى الغرف .. نزل جون في  
تلك اللحظه ليمرى شكل  
كلوديا الفضيع .. ضل يحدق بها طويلا قبل ان يقترب ويقول بخوف -  
ماذا حدث ..؟

نظرت له وسقطت بعد هذا على ركبتيها لتبدأ بالنحيب مجددا .. اقترب  
منها جون فبدأت تصرخ  
بصوت استطاع جميع من في القصر سمعه - لقد مات ابي .. لقد قتلوا  
جورج ..

احتضنها جون بقوه وهو لا يزال مصدوم مما سمعه .. لم يقم ادوارد  
بفعل شيء ..

ضل ينظر لهم وهي جالسه تبكي بأحضان جون الذي كان حجمه  
يقارب حجمها قليلا ..  
كان يريد ان يتحرك للخلف عندما فتح الباب ودخلت روزا مع والديه ..

لم تسيطر روزا على نفسها عندما رأت كلوديا منهاه ارضا .. جرت  
نحوها وأخذتها لتضمها لصدرها ..  
لقد كان من الصعب اسكات كلوديا وايصالها للغرفة في ذلك الوضع ..

مر ذلك اليوم على الجميع وكأنه لا يريد ان ينتهي .. كان يطول  
ويطول .. بدون ان يروضه الصباح ..  
حتى نامت كلوديا في ذلك اليوم بحضن والدتها وهي تبكي بدون ان  
تشعر بنفسها ..

تركوها صباحا بدون ان يوقضها احد .. وفي ذلك اليوم وصل امون  
ولامار ..

لقد كانت الصدمة كبيرة جدا .. لم تستطع احد فهم ما حدث .. كل ما  
استطاعوا معرفته ان هناك شخص

مجهول احضر جورج مصابا للمشفى وهرب .. لم يتتحمل جورج  
الاصابه فقد كان قد خسر من دمه  
اكثر مما ينبغي لذا لم يستطع الطبيب مساعدته .. اذ ان وصوله كان  
متزامن مع

موعد موته .. بعض التفكير يمكن لجميع من يعرف جورج ان يفهم  
المشاكلات التي يمكن ان يصاب  
من جرائها بأصابه مميتة .. وهو بالطبع لم يكن ليستغنى عن تلك  
المشاكل ..

احست كلوديا عندما رأت امون وكان الموضوع حدث للتو .. بدأ  
تتحدث معه عن والدها وكيف تركهم

وكأنها تريد منه ان يشعر بما تمر به .. كان يحاول كبت دموعه وهو  
يحضنها بينما لامار تبكي بقربها بدون

ان تتوقف دموعها عن النزول .. كان حالهم سيء جدا ..  
كلوديا لم تقبل ان تأكل بتاتا .. كانت تصر يوميا على الذهاب للمشفى  
لرؤيه والدها ولم يكن منعها

اما سهلا .. الجميع يعرف انها ستنهار ان ذهبت .. ولهذا لم تكن  
روزا تستطيع ان تقبل بأن ترى  
ابنتها ما رأته هي ..

ولكن بعد مرور اسبوع كان يجب ان تدفن الجثة .. وهذا ما وافقت  
عليه روزا ..

لقد استطاعت قبل الامر بشكل ما .. واستطاعت ان تتماسك نفسها من  
الانهيار امام كلوديا

فهي تعرف كيف سؤثر انهيارها هي امام ابنتها .. هكذا كان حالهم ..  
بكاء كلوديا المستمر وعدم سماحها لأحد بالاقتراب منها كاد يصيب  
روزا بالجنون .. كانت تعزل نفسها في الغرفه  
لتباكي باستمرار بدون توقف .. حتى تنام بدونوعي منها ..  
استيقاضها صباحا بات امرا فضيعا ..

فلamar تذهب ليقاضها احيانا ولكن كلوديا تستمر بالتمدد على السرير  
والنظر للسقف بدون فعل شيء  
اخر .. مهما حاول الجميع معها لم تكن تستجيب لأحد .. لقد عزلت  
نفسها عن الجميع ..

توقع الجميع انها لن تحضر الجنازه .. وكان هذا رأيهم ايضا .. فهي  
لن تتحمل ابدا ..

ولكن رغم هذا عندما كانوا في الخارج ينتظرون وصول السياره لتقائهم  
للمقبره اتبه الجميع لكلوديا التي خرجت من القصر بملابسها السوداء  
التي لم تغيرها منذ وفات والدها ..

كانت قد رفعت شعرها بقوه للأعلا وهي تسير بهدوء حتى اصبحت  
قرب والدتها ..

امسكت بها ولكن كلوديا انكمشت بسرعه وابتعدت خطوه كي لا تلمس  
روزا ..

اثار هذا بؤس روزا بشده ..

عندما اتو بجثمان جورج كانت حالة روزا مزريه للغايه .. دموعها لم تتوقف بينما صوتها لم يكن يخرج ..

نظرتها لم تتحرك عن الجثمان المغطى وهي ترتجف بينما كانت كاميليا تمسكها ..

اما كلوديا فكانت بين احضان لامار .. ولكنها اقتربت بعد هذا من ادوارد لتطلب منه ان ترى والدها للمره الاخيره ..

نظر لها ادوارد وهي تمسك بكم قميصه كما كانت تفعل دائما عندما تريد منه شيء ..

ولكنه هذه المره كما هي سابقاتها لم يستطع تلبية طلبها .. لقد بدأ الدفانون بأنزاله ..

وكان من المستحيل رفع الغطاء عنه فحالت الجثه باتت سيئه للغايه .. لن يزيد هذا من حزنها سوى

الخوف وسوء حالتها النفسيه .. ارادت ان تتحرك لترتدي على قبره عندما بدؤو برمي التراب ولكنه امسكها

بقوه وخبء وجهها لتبدا بالبكاء ورجاء الكل في السماح لها برؤيتها مجددا .. لم تعد تعي ما تفعل ..

كانت تطلب ان تراه .. وتطلب ان يعودوه .. وتصرخ بان لا يغلقو الحفره عليه ..

بدأت تشعر بالخوف والحزن والاسى والظلم .. لم يكن هذا الموقف حزيننا فحسب ..

بل كان يحمل كل انواع البشاعه .. بدأ تفكيرها يتوجه في كل شيء قد سمعته او قرأته في رعب وحزن

وكئابه وخوف ووحده .. انها تخاف الان .. والدها قد ذهب كلها .. لا يمكن ان يعود بعد ان وضعوه في هذه

الحفره .. كان هذا اليوم هو اصعب يوم تمر به في حياتها .. انه اصعب من سمعها بخبر وفاته ..

عندما ادخلوه الحفره احسست ان اخر امل لها قد زال .. لم تستطع  
توديعه حتى .. لم تستطع تقبيل جبهته القبله الاخيره بعد ..  
لقد قام هو بتقبيلها قبل ان يذهب تلك الليله .. ولكنها لم تفعل .. هي لم  
تضمه حتى .. لم تقل له  
كم تشعر بالامان لعودته لهم .. لم تخبره كيف اصبحت سعيده بعيشه  
معها ..

انها حتى لم تقل له بقرارها الاخير .. قرارها بأن تعيش معه ومع  
والدتها فقط حتى نهاية حياتها ..

كيف ذهب هكذا .. مع من ستعيش الان .. من سيحميها ..؟ من  
سيساعد روزا في حمل هذه المأسى ..

كم ستصبر .. بدأت بعد هذا بفتح عينيها قليلا حتى فتحتهما كلية .. كان  
هناك من يضمها .. ابتعدت قليلا لتجد والدتها نائمه بقربها وهي  
تبكيها بين ضلوعها .. ضلت تنظر لها طويلا قبل ان تتسلل من  
الفراش وتخرج

من الغرفه على اطراف اصابعها .. لقد كان حلم ..  
حلم مزعج .. مر الان اسبوعان على ذهابه .. اسبوعان لم تستطع  
معهما التفكير بشيء سواه ..

اسبوعان كانت تحلم به كلما غفت .. كلما اوت الى نفسها ليلا تبدا  
رحله الحزن من جديد في تذكر كل  
اللحضات التي عاشتها معه .. تلك اللحظات القليله جدا من عمرها ..  
ولكنها الان اصبحت اللحظات الوحيدة التي تذكرها .. كان من  
الصعب تخيل الحياة بدون جورج بعد عودته ..

كان يجب ان لا يعود .. هذا ما كانت تفكر به طوال الوقت .. ولكن لو  
انه لم يأتي لما احسست بكل

تلك اللحظات السعيده .. اللحظات القليله جدا ..  
لم تعرف الى اين ستذهب حتى وصلت للشرفه التي كانت مغلقه ..  
فتحتها وكان الجو باردا للغاية ..

بينما هي لم تكن ترتدي سوى ثوب نوم اسود خفيف .. يتسرب الهواء  
منه ليجمد اجزاء جسدها

بأكمله .. احتضنت بعضها عليها تجد الدفء .. ولكن هذا لم يحدث ..  
فقد كانت اجزاء جسدها

بارده ايضا .. جلست بعد هذا على الكرسي وهي تنظر للسماء الممتلئه  
بالنجوم .. كم كان منظرها

جميل .. وكم كان سيكون اجمل لو ان جورج هنا .. لم تعد تستطيع ان  
ترى شيء جميل بدونه ..

تبدا بذكريه في كل شيء .. بدأت دموعها بالهطول لترسم خططا على  
وجنتيها بينما كان قلبها

يكاد يتفجر بين اضلعها من تفكيرها المتواصل بوالدها .. عندما تفكر  
انها لن تراه مجددا يبدأ جرحها

بالتفكير مجددا ليزف وكأنه سمع خبره للتو .. ان يكون الموت هكذا  
فهو صعب جدا ..

يبدأ عقلها رغمها عنها بالتفكير بأنها ستخسر الجميع في يوم ما .. يكاد  
يصيبها الامر بالجنون .

لا تري التفكير هكذا ولكن الموت سيأخذهم يوما ما .. وسيتركها حزينة  
مسورة هكذا مجددا ...

مرارا وتكرارا ... كم هو رائع ان لا نحب .. ان لا نكون متقاربين هكذا  
مع بعضنا ..

رفعت يدها لتخبه وجهها عندما بدأت بالبكاء بصوت اشبه بالهمس ..  
احست بحركه خلفها ولكنها

لم تلتفت .. خافت في بادئ الامر حتى سمعت همساته التي عرفتها  
بدون ان يتحدث حتى ..

انه هو .. الرجل الذي لم تعد تري التعلق به اكثر .. الرجل الذي بات  
ترى الابتعاد عنه وحسب ..

رفع يده ليلمس شعرها بهدوء .. احست بعد هذا بشفتيه وهو يطبع قبله  
على رأسها قبل ان يجلس  
بقربها .. لم يقل شيء ولم تلتفت هي ايضا .. احست به بعد هذا يخرج  
سيجاره ويشعلها ..

عندما بدأ بنفح دخانها وقفـت هي وتحركـت لتمسـك بـسيـاج الشرفـه  
وـترفع عـينـيهـا لـلـسمـاء ..

احـسـتـ بـيـدـهـ الـتـيـ وـضـعـهـ عـلـىـ كـتـفـيـهـ عـنـدـمـاـ لـفـ عـلـيـهـ سـتـرـتـهـ .. وـامـسـكـ  
بعـدـ هـذـاـ بـكـتـفـهـاـ لـيـقـرـبـهـاـ مـنـهـ

ويـعـصـرـهـا .. لـقـدـ اـحـسـتـ بـدـفـئـهـ .. اـرـادـتـ انـ تـبـكـيـ الانـ .. ذـكـرـهـ بـوـالـدـهـاـ  
عـنـدـمـاـ كـانـ يـحـضـنـهـاـ هـذـاـ ..

ادوارـدـ لـمـ يـكـنـ هـذـاـ .. وـلـكـنـهـ يـرـيدـ انـ يـزـيدـ منـ المـهـاـ .. رـفـعـتـ عـينـيهـاـ لـهـ  
بعـدـ هـذـاـ .. اـنـهـ يـدـخـنـ كـمـاـ يـفـعـلـ وـالـدـهـاـ ..

ينـفـخـ دـخـانـ السـيـجـارـهـ بـعـيـداـ دـائـمـاـ عـنـدـمـاـ تـكـوـنـ هـيـ مـعـهـ .. وـكـأـنـهـ بـهـذـاـ  
يـبـعـدـهـ عـنـهـاـ هـيـ فـقـطـ ..

يـحـمـيـهـاـ مـنـ هـذـاـ السـمـ .. كـمـ كـانـتـ تـضـحـكـ عـلـيـهـ عـنـدـمـاـ كـانـ يـفـعـلـ هـذـاـ ..  
اـحـتـجـاجـاتـهـ الدـائـمـهـ عـلـىـ كـمـيـةـ السـجـائـرـ التـيـ يـدـخـنـهـا .. وـمـحاـولـاتـهـاـ  
لـجـعـلـهـ يـقـلـعـ عـنـ التـدـخـينـ ..

سيـجـارـهـ وـاـحـدـهـ يـتـلاـعـبـ بـهـاـ اـدـوارـدـ بـشـفـتـيـهـ قـامـتـ بـكـلـ هـذـاـ .. اـسـتـطـاعـتـ  
تـبـشـ هـذـهـ الذـكـرـيـاتـ كـلـهـا ..

وـجـعـلـهـاـ تـتـلـوـيـ مـنـ الـاـلـمـ بـدـونـ انـ يـشـعـرـ .. لـقـدـ بـاتـتـ لـقـائـاتـهـمـ تـكـثـرـ موـخـراـ  
.. وـلـكـنـهـاـ صـامـتـهـ جـمـيـعـهـا ..

يـحـضـنـهـاـ فـقـطـ اـحـيـاـنـاـ وـاـحـيـاـنـ اـخـرـىـ يـجـلـسـ فـقـطـ فـيـ فـرـغـتـهـاـ حـتـىـ تـنـامـ ..  
لـمـ تـفـهـمـ لـمـ يـقـومـ بـهـذـاـ .. وـلـكـنـهـاـ لـمـ تـكـنـ تـرـىـدـ اـنـ تـفـهـمـ .. لـمـ تـعـدـ تـرـىـدـ  
التـفـكـيرـ بـهـ ..

عادـتـ فـيـ تـلـاـكـ الـلـيـلـهـ لـلـنـوـمـ بـعـدـ اـنـ اـنـتـهـىـ هوـ مـنـ سـيـجـارـتـهـ وـاعـادـهـاـ  
لـلـغـرـفـهـ ..

\_ لا تـخـرجـيـ مـرـهـ اـخـرـىـ .. نـامـيـ .. حـتـىـ الصـبـاحـ .. \_

هذا ما قامت به تماما .. تمددت على السرير حتى الصباح ولكنها لم تتم .. بل كانت تبكي

فقط .. احست بان روزا استيقضت واحتضنتها بقوه ولكنها لم تشاء ان تريها هذا ..

امون ولamar كانوا معها طوال الوقت .. لامار كانت اقرب لها من اي احد في تلك الاوقات ..

لم تتركها لوهله .. بينما امون كان يحاول اخراجها من حالت البوس التي هي فيها ..

فحالتها النفسيه تغيرت بعد تلك الحادثه كثيرا ..

فبعد ان عادو للمنزل بشهر لم تخرج كلوديا من المنزل كلية .. ولم تكن تتحدث مع احد ..

رغم ان صديقاتها كانوا يزوراها ولكنها كانت تستقبلهم فقط لتجلس بصمت حتى يخرجو ..

لامار وامون كانوا معهم في المنزل ولكن هذا لم يساعد في تغير حالة كلوديا ابدا ..

احس الجميع بأنها لم تعد تريد علاقه مع احد .. هي تريد ان تنعزل الان ..

ان ترك العالم كله .. لقد كان موت جورج صدمه لم يكن احد يتوقع ان تؤثر عليها هكذا ..

تجعلها بهذه السلبيه .. كلوديا التي كانت تحب كل لحظه من حياتها مهما كانت بائسه بانت تكرره رؤيه

الناس .. باتت تبتعد عن اي حديث يحاول ان يبدأ احد معها .. حتى جون لم يستطع ان يفعل لها شيء ..

ادوارد زارهم مره بعد عودتهم للمنزل .. وكان ذلك كافيا له ليعرف ان كلوديا في حاله من اليأس

ما لا يستطيع هو فعل شيء معه لها .. طلب منه آمون اكثر من مره ان يزورها ولكنه لم يكن يفعل ..

كان رؤيتها تتألم هكذا وكانتها جسد بلا روح امر يزعجه اكثر من ان  
يحزنه ..

مشاعره لم تكن ثابته .. فهو لا يريد ان يرى كلوديا هكذا .. ليست تلك  
الطفله التي عرف ..  
ليست تلك الفتاة المليئه بالحياة .. لم تعد تلك المراهقه التي كانت تسليه  
بكل حركه تقوم بها ..

بعد مرور شهرين على كل هذا كانت روزا قد عادت للعمل بعد ان  
اصبح وضعهم المادي سيء ..

ولكن كلوديا لم تقبل بالعوده للمدرسه .. لم تكن تريد الخروج من  
المنزل اصلا ..

كانت تحدث مشاجره بينها وبين والدتها بصدق هذا .. فهي كانت تقول  
انها لم تعد تريد شهاده

وهذا ما كان يجعل روزا تصرخ بحده عليها .. ولكن كلوديا كانت  
تستمع لكل ما تقوله والدتها وتتوجه بعد

هذا لغرفتها بدون تطبيق شيء .. تحدث معها لامار وامون وحتى  
السيده كاميلا ولكن احد منهم لم يفلع  
في اقناعها بالعوده ..

في البيت كانت هي تجلس لوحدها بعد ان ذهبت لامار لفحص جنينها  
بعد شعورها ببعض الالم ..

وقد اخذها آمون للمشفى .. والدتها في العمل كما هي العاده ..  
اتصل بها ايغان في ذلك اليوم وكانت صدمتها كبيره .. لقد تأخر كثيرا  
ان كان يريد ان يعزي .

اما ان كان يريد الحديث بشيء اخر فهي ستغلق الهاتف بوجهه وحسب

ولكنه كان مهذب للغاية واحست انه حزين للغاية عليها - كيف حالك  
؟..

سألهما بهدوء فأجابت - بخير .. شكرًا ..  
تعازى لك .. لم اعرف سوى الان حقا ..  
لا عليك ليس هناك مشكله .. شكرًا لاتصالك ..  
كيف حالك الان كلوديا .. ؟

بخير ..

كانت تحبس بكائهما .. لم تعرف لم احست فجأ بائتها في حاجه للبكاء ..  
انها تشعر بالاختناق ..

تذكري تلك الليله .. الليله التي انفصلت بها عن اي凡 ..  
هي الليله نفسها التي عرفت بها خبر والدها .. ولكن لحظه ..  
بدأت تتذكر احداث تلك الليله المشؤمه .. ادوارد .. ماذا كان وضعه فيها

لقد قال اشياء كثيره .. اشياء غريبه حقا .. كطلب يدها للزواج ..  
واعترافات بأشياء تشبه الحب ..

الشفقه التي كان ينظر بها لها في تلك الليله .. هو كان يعرف بالتأكيد  
ما كان سيحصل ..

طلب يدها للزواج ..؟ ادوارد ..؟ لم تفكرا في هذا .. لم تتذكريه سوى  
الآن ..

مع اتصال اي凡 ..  
كلوديا ...؟ اين ذهبتني ...؟  
ايه .. لا شيء ..

همس فقط .. احس بها حزينه للغاية .. همسات تخرج من شفتيها  
انهت المحادثه ..

بعد ان ودعته اغلقت الهاتف ووضعته على الطاوله ..  
سمعت الجرس يرن فتوجهت للباب وهي تجر بجسمها كي تتحرك ..  
كان الوقت نهاية النهار ولكن الشمس مازالت موجوده .. لون الجو هو  
الاحمر ..

وقت الغروب .. كم هو حزين .. انه وقت بکائها يوميا .. فتحت الباب  
لتراء يقف امامه كما هو دائما ..

بذلك العنفوان كله .. وتلك القساوه التي لم يعد يستطيع التعبير بشيء  
غيرها ..

كم كان شوقيا له كبير .. انه اكثر من شهر ..  
منذ تركت منزلهم .. ومنذ اخر مره رأته فيها .. لقد تغير ..  
بدأ انه لم يخلق منذ مده .. ولكن هذا كان يزيده وسامه غريبه .. مخيفه  
قليلا ولكنه مازال ادوارد الذي تعشق ..

هذا ما احسست به مع نبضاتها التي بدت تتزايد بأقترابه من الباب ..  
ابعدت عينيها بعد هذا التدخل وترك له مجال  
للدخول ..

بعد ان دخل خلفها جلس على الاريكة وضلت هي واقفة بباب المطبخ

انها تلك اللحظه .. لقد مر هذا المشهد منذ فتره امامها .. في حينها  
كان طلبه يدها للزواج ..

شيء مثل .. كلوديا تزوجني .. هل يعقل ان تلك الكلمات خرجت من  
هذا الفم الصارم الذي لا يبدو  
وكأنه ابتسם في حياته .. لم تعد تري التفكير اكثر بكيفيه فهم ادوارد  
للامور ..

قالت فشعر كيف تري تحريك الوضع فقط - هل تري قهوة ..?  
لا .. لا اريد شيء .. تعالى اجلسني ..  
نظرت له وقالت هامسه - ماذا هناك ..?

لم تعرف لما احسست بالخوف .. هل يمكن ان يعود ذاك المشهد لتحدث  
لها كارثه اخرى الان ..?

انه ادوارد .. ليس في حياتها سواه .. يحدث لها كل شيء بسببه هو  
فقط ..

لا شيء .. تعالى فقط ..

ضلت تنظر له قليلا قبل ان تقترب وتجلس بعيده عنه ..  
كانت تنظر للأرض طوال الوقت فقال - مازلتني بحاله سيئه ...  
رفعت عينيها له مسغربه فاكمـل - المدرسه تركتها اذن ..  
لم تقل شيء .. اكـمل - لن يعيـد هذا شيء .. الم يمر من الوقت ما يكـفي  
لتـكبري قليلا ..

ضلت تـحدـقـ به فأكمـلـ هو بـذاـكـ الصـوتـ الـذـيـ لاـ يـدخلـهـ ايـ شـعـورـ -ـ ماـ  
تـقوـمـينـ بهـ حـماـقـهـ ..

اجـابتـهـ -ـ هلـ يـزعـجـكـ بشـيءـ ..?

لمـ يـقـلـ لـهـ شـيءـ فـصـرـخـتـ بـعـدـ هـذـاـ -ـ هلـ يـزعـجـكـ بـشـيءـ ....?? ماـذاـ  
تـرـيدـونـ منـيـ .. لمـ اـعـدـ اـرـيدـ انـ اـدـرـسـ .. اـنـاـ!! لمـ اـعـدـ اـرـيدـ انـ اـدـرـسـ ... اـرـيدـ انـ اـحـطـمـ مـسـتـقـبـلـيـ .. ماـ  
عـلـاقـتـكـ اـنـتـ بـالـامـرـ !!!!!! ..

وـقـفـتـ وـهـيـ تـتـحدـثـ مـعـهـ بـعـصـبـيهـ وـكـانـهـ تـرـيدـ انـ تـحرـقـ طـافـهـ فـقـطـ ..  
تـرـيدـ انـ تـصـرـخـ لـتـزـيلـ كـلـ الـكـيـابـهـ فـيـ قـلـبـهاـ ..

انـ ماـ تـمـرـ بـهـ الانـ شـيءـ لاـ يـسـتـطـيـعـ تـحـمـلـهـ .. ولاـ يـسـتـطـيـعـ اـحـدـ مـنـهـمـ  
فـهـمـهـ .. انـهـمـ يـتـعـاـمـلـونـ مـعـهـ وـكـانـهـ طـفـلـهـ مـتـمـرـدـهـ .. وـلـكـنـهـ لـيـسـ كـذـلـكـ  
.. هيـ كـبـيرـهـ .. انـهـ اـمـرـاهـ خـائـفـهـ مـنـ التـقـدـمـ ..  
هيـ لـاـ يـسـتـطـيـعـ فـعـلـ شـيءـ الانـ .. لاـ تـعـرـفـ مـاـذـاـ يـحـدـثـ وـلـكـنـ الـخـروـجـ مـنـ  
هـذـاـ الـمنـزـلـ اـصـبـحـ مـخـيـفـ ..

مـخـيـفـ لـلـغـايـهـ ..

حسـنـاـ اـذـنـ .. اـتـرـكـيـ المـدـرـسـهـ فـهـذـاـ لـنـ يـزعـجـنـيـ اـنـاـ ..  
بعـدـ اـجـابتـهـ الـتـيـ لمـ تـشـارـكـهـ اـنـفـعـالـاتـهـ اـحـسـتـ بـتـفـاـهـتـ الـحـوارـ .. انـهـمـاـ  
يـتـحـدـثـانـ كـلـيـهـمـاـ عنـ اـشـيـاءـ

غـيـرـهـ .. اـشـيـاءـ لـاـ يـرـيـدـانـ انـ يـنـاقـشـاـهـ بـتـاتـاـ .. لـدـيـهـمـاـ مـوـاضـيـعـ مـخـتـلـفـهـ  
ولـكـنـ لـيـسـ لـدـىـ اـحـدـهـمـاـ الجـرـأـ فـيـ  
بـدـأـ الـحـدـيـثـ .. لـمـ يـجـدـاـ الـفـرـصـهـ .. فـكـلـيـهـمـاـ اـغـلـقـ اـبـوـابـهـ اـمـامـ الـاـخـرـ ..

هي لم تعد تريده منه اي شيء .. الا ببعاد فقط .. ليست مستعدة لخساره  
جديدة ..

باتا .. جرح جديد سينهيهما كليا .. يجب عليه ان يفهم هذا ويبعد ان  
كان يريد مساعدتها ..

ولكن كيف ستقول هذا له .. هي لا تقوى على ابعاده .. وقف بعد هذا  
واقرب منها .. لم تبتعد كما تفعل دائمًا بل ضلت تحقق به حتى وصل  
ليقف امامها ..

الى ما تريدين ان تصلي ..?  
لا اريد شيء ..

اغمض عينيه قليلا وبدا بعد هذا يغلق يده بقوه ويفتحها .. انه متوتر  
او غاضب ..?

منزعج ..؟ ماذا الان .. ابتعدت خطوه للخلف فقال - ماهي الخطوه  
القادمه اذن ..?

لماذا تزعج نفسك بي .. لا داعي لأن تهتم بشيء يخصني ..انا ..  
لم تقوى على الاكمال .. ولكنها همست رغم هذا - انا بخير كما انا ..  
شعرت ان ازعاجه زاد حده .. وبشكل مفاجئ انهى الحوار الذي لم  
تفهم منه شيء ..

ولم تستوعب سبب مجئه اصلا .. استدار ليعود للباب .. بدأ بأرتداء  
سترته وحذائه بينما

سارت هي خلفه لتقف في الردهه تتابعه .. هي لم تساعده في ان يبدأ ما  
 جاء من اجله ..?

ربما ..؟ ولكن ادوارد لا يحتاج لشيء كي يقول ما يريد قوله .. ماذا  
الان ..

ولماذا تصرفت هكذا معه .. هل هذا افضل ..?

لا تعرف ان كانت نادمه ام لا المهم انها منزعجه لأنه سيخرج قبل ان  
يقول ما جاء من اجله ..

عندما فتح الباب بدون ان يلتفت لها نادمه - ادوارد ..

وقف قليلا واستدار لينظر لها متسائل .. قالت له – هاتفك .. انه في  
الداخل ..

لم تعرف لم انتظرت منه ان ينتهي من ارتداء ملابسه حتى قالت ..  
احضريه اذن ..

قال لها وكأنه امر بديهي كان يجب ان تفهمه .. تحركت واحضرته ..  
اعطته اياديه وهي تبتسم له .. – شكرنا الحضورك ..  
حاولت ان تكون مهذبه .. فقال لها عندما اخذ الهاتف ووضعه في جيب  
ستره – لم ..؟  
رفعت كتفيها – فقط ..

هل تحاولين اخباري ان لا اعود مجددا بهذه الناظره ..  
هل تريدين ان تعود ..؟

ردت عليه وهي تحاول ان لا تضهر شيء من الاهتمام فقال – سأرى ..  
تراجعت قليلا للخلف وهي تضع على وجهها قناع الابتسامه الباهته  
التي تضهر مدى حزنها

ومدى تصرفها معه بطبيعيه وكأنه اصبح شيء من الماضي حقا ..  
كادت تصدق ذلك قبل ان يقول – كوني بخير اذن ..  
ويخرج وكأنه لن يعود مجددا .. لم يغلق الباب فتحركت لتقف وتنظر  
له وهي تتمنى ان يعود

ليجلس معها قليلا .. قليلا فقط حتى عودة احدهم للمنزل ..  
كم هو مخيف بقائهما وحيده .. انه يجعلها تفكر كثيرا .. تفكير بأشياء لا  
ترى التفكير بها ..

لقد كانت زيارته مبهمه للغايه .. لم تقم بشيء سوى انها زادت من  
حيرت كلوديا في معرفة

ما حدث له .. انه مختلف عن ذي قبل .. تعامله تغير ولكن لماذا ..?  
لانها فقدت والدتها ..؟ لأنها رئاها بذلك البؤس ..?  
ادوارد يعرف كيف هي الشفقة ..؟ هل يعقل هذا ..?

عادت لتمسك بصورة والدتها في غرفتها وهي تفكر بحياتها القادمة  
وما يمكن للأيام أن  
تبهئها لها ..

في طريق العودة قالت لمار لامون بقلق - هل من الجيد تركها الان  
وحدها ..؟  
لم ينظر لها بل قال وهو يقود - لا اعرف .. ولكننا لا نساعد في شيء

قالت بعد هذا بحماس - ما رأيك ان تأتي معنا ..؟  
استدار لينظر لها متضرراً ان توضح ما تقصده فقالت - تغيير الجو ..  
انها هنا لا تستطيع نسيان شيء  
ولا يمكنها التفكير بشيء اخر .. الجو هناك سيكون رائع الان ..  
وسيكون وجودها في مكان جديد شيء  
جيد لنفسيتها .. الا تعتقد هذا ...؟

فكرة قليلاً وقال - هل تضدين انها ستقبل ..؟ وروزا ..؟  
بالطبع روزا ستقبل .. فما يحدث مع كلوديا يؤلمها جداً .. وانت  
تعرف انها قررت ان تترك العمل  
في ذلك المطعم بعد ما وصلها من ارث جورج .. او بعد ما وصل  
لكلوديا ..

هل تقصدين ان تأتي روزا ايضاً ..؟  
بالطبع .. فليس من الجيد اخذ كلوديا وحدها ..  
فكرة قليلاً وقال بعدها - ان كان هذا يناسبهم فسيكون من الجيد ان تغير  
بيئتها قليلاً ..  
اعتقد هذا .. انها في حالة نفسية سيئة جداً ..  
نعم هذا صحيح .. ان ما حدث لها امر صعب جداً ..  
اطبق بعد هذا صمت عليهم .. فقالت لمار - هل نعود في السياره ..؟

او قف السياره امام الشارع الذي يوصل لمنزل روزا واستدار لها - لم ..؟

حسنا .. انه ..

لم تعرف كيف تكمل فقال - هل من السيئ ان تركبي الطائره ..؟  
انزلت رأسها وقالت بتوتر - نعم .. شيء من هذا ..

حسنا اذن .. سنعود في السياره ..  
نظرت له مستغربه وهي تبتسم - حقا ..؟  
لما الاستغراب ..؟

ابتسمت - لم آتوقع ان تكون بهذه السهوله ..  
نظر لها مستغرب فقلت - لقد بت تتصرف بلوم مؤخرا ..  
نظر لها مستغرب قبل ان يضحك بصوت عال - طفله ..  
لم تقل له شيء فقال - لما انتي صامته ..؟  
اخاف ان اقول شيء يجعلنا نتشاجر ..

لو كنت اعرف ان ما اقول به سيجعلك تهتمين بي هكذا لكونك فعلت  
منذ زمن

ضربته بخفة على كتفه - انت لئيم حقا ..  
امسک بيدها بهدوء وقام بتمريرها على شفتيه - لقد كبرت بطنك ..  
اخجلها ما قاله ونظرت لنفسها .. لقد كانت ترتدي ملابس خاصة  
للحامل كي لا تُظهر

كيف اصبح حجم بطنها .. فقد بدأت موخرًا بالنمو .. امسک بوجهها  
ورفعه بهدوء لينظر لها

ابتسمت له بطفوليه وكأنها تمازحه فقال - ما بك ..؟  
لا شيء .. انا سعيده انك بت تتحدث معي كما في السابق ..  
حقا ..؟

هل تشک ..؟

اعتقد انني بدأت اشك حتى الامس باني مازلت في نفس مكاني بقلبك

انت تكذب ..

ضل ينظر لها مستغرب ما قالته .. انزل يده فقالت بعد ان استدارت  
لتنظر من الزجاج ..

انت تعرف مكانك جيدا .. وتعرف كم تعذبت في هذه الاشهر التي كنت  
تتصرف معي بذلك البرود ..

ولكنك لم تكن تفعل شيء .. اعرف مدى ازعاجك مني ولكن لم يكن لك  
الحق في ما قمت به باي شكل ..

لا يمكن ان تعطيني سببا اقتنع به لل بشاعه التي قمت بها ..  
ربما معك حق .. ولكن

قالت بعد ان وضعت اصابعها على شفتيه - لا تقل لakan .. انه هكذا فقط  
.. سيكون جيد ..

السعادة شيء نصنعه نحن .. وليس الجمال والكمال ضروري .. اليس  
هذا ما كنت دائما تؤمن به ..؟

هذا صحيح ..

توقف قليلا عن الحديث وقال بعدها - هيا بنا ..

نزل من السياره ونزلت هي بعده فانتظرها حتى وقف بقربه وسارا معا

عندما رن جرس الباب فتحت الباب كلوديا بهدوء ودخلت قبلهم بعد ان  
القت عليهم التحية ..

نادت عليها لامار - هل عادت روزا ..؟

قالت انها في الطريق ..

قالت هذا وجلست على الاريكة .. فأقتربت لامار منها لتجلس بقربها ..  
كيف حالك الان ..؟

- بخير ..

- فقط ..؟

نظرت لها مستغربه - ماذا ..؟

ـ امم .. حسنا قولي شيء اضافي .. بخير بخير .. انتي لا تقولين  
شيء اخر ..

ابتسمت لها بتعـب - لامار .. اسفه ولكن ليس لدي مزاج للحاديـث ..  
يجب ان يكون لديك .. توقيـي ارجوك انك تقومين بأيـلام الجميع ..  
نظرت كلوديا لها ووقفـت بعد هذا - لم تهتمون بي .. انا حقا بـخير ..  
نهـم بك لأنـنا نحبك .. اليـس هذا طبـيعي

اقربـت كلوديا منها وقلـلت مبـتسمـه - وانا ايضا اـحـبـكم .. لهذا اقول اـنـي  
ـ بـخـير ..

ـ اذن اـسمـعي .. ستـأتـينـ معـنا ..  
ـ معـكم ..؟

ـ نـعـم .. معـنا نـحن .. اـنا وـاـمـونـ سـنـعـودـ لـلـمـنـزـلـ وـسـتـأـتـينـ اـنـتـيـ اـيـضاـ ...  
ـ نـظـرـتـ لـهـاـ مـسـتـغـرـبـهـ - مـنـ قـالـ هـذـاـ ..؟  
ـ اـنـاـ .

ـ اـبـتـسـمـتـ كـلـوـدـيـاـ لـهـاـ - وـلـكـنـيـ لـاـ اـسـتـطـيـعـ ...  
ـ لـمـاـذـاـ ..؟

ـ نـظـرـتـ وـرـفـعـتـ كـتـفيـهاـ - لـيـسـ لـسـبـبـ مـعـينـ .. وـلـكـنـ  
ـ اـسـمـعـيـ .. سـتـأـتـينـ اـنـتـيـ وـرـوزـاـ .. هـلـ تـفـهـمـيـنـ  
ـ اـمـيـ اـيـضاـ ..؟  
ـ بـالـطـبـعـ ..  
ـ سـنـرـىـ عـنـدـمـاـ تـعـودـ اـمـيـ ..

هـذـاـ مـاـ حـدـثـ .. بـعـدـ اـسـبـوعـ كـانـوـ قـدـ جـهـزـوـ اـنـفـسـهـمـ لـلـعـودـهـ لـمـنـزـلـ اـمـونـ

ـ وـهـكـذاـ قـرـرتـ رـوزـاـ انـ تـذـهـبـ معـ كـلـوـدـيـاـ لـزـيـارـتـهـمـ لـبـضـعـةـ اـيـامـ بـعـدـ انـ  
ـ اـقـنـعـهـاـ بـاـنـ  
ـ هـذـاـ سـيـكـونـ جـيدـ لـكـلـوـدـيـاـ ..

كانت كلوديا تفكر بان هذه الرحله ستكون بدايه جديده لها .. لقد كبرت  
واصبح الوضع الان مختلف  
عما كان عليه فيما مضى ..

الآن يجب ان تعرف جيدا كيف ستعيش وماذا سيكون عليه الحال معها

..  
كان لقائهم بوالده امون جاف بعض الشيء ولكن هذا لم يدم طويلا ..  
فقد قامت هي والدتها

بحجز شقه لمدة شهر قرب منزلهم كي يرتاحو فيه جيدا ..  
كانت البدايه مزعجه بعض الشيء .. خصوصا ان المنطقه مختلفه  
 تماما عن ما تعودت عليه كلوديا ..

ولكن جمال الجو جعل من كل شيء جميل .. خصوصا ان البحر كان  
قريب جدا من شقتهم ..

فكانت كلوديا تذهب يوميا الى هناك لتتمشى .. تحسنت نفسيتها قليلا  
واصبحت شخصيتها القديمه تعود  
قليليا .. باتت تشارك لامار زياراتها بعضها واحيان اخرى تذهب معها  
للسوق لتتبضع للطفل الجديد

الذى اتضح انه سيكون ولد .. الخبر افرح امون جدا .. ولكن قلقه  
مازال قائم رغم كل شيء ..

يتعامل مع لامار كما في السابق وعلاقتهم عادت طبيعية .. ولكن هناك  
قلق يشارك كلوديا به

احيانا حول وضع طفلهم .. كانت هي و امون في ذلك اليوم يجلسون  
على البحر ..

لقد مضى على وجودهم هنا قرابه الشهر .. وكان الوضع لدى كلوديا  
مرحبا جدا ..

بدأت تشعر بأن هناك اشياء جميله في الحياة يجب ان تراها .. وان  
هناك اشياء يجب ان تعيشها  
ليكون والدتها سعيد حيث هو ..

لقد كان ادوارد يمر عليها في اوقات كثيرة .. خصوصا عندما تكون  
وحيدا ..

اما الان فهي تتحدث مع آمون بشكل مريح جدا ..

لم يعد هناك وقت طويلا قبل ان تلد لامار ..

قال لها مبتسما - ان هذا مربك بعض الشيء ..

اووه . كم هذا رائع .. النجم الصاعد يرتكب بشأن ولادة زوجته  
ضحك عليها .. - لم اعد النجم الصاعد

كيف هذا .. حتى ان كنت ستغتزل .. هذا لا يلغى ابدا عاتك التي قدمتها

هههههههههههههه .. جيد انك تعرفين هذا

سيكون شيء رائع ان يصبح لديكم طفل ..

انا اعرف ..

قال هذا منزعج وآكمـل - ولكن انا خائف جدا ..

لا يحتاج الامر لهذا كله ..

هل تشعرين انه تافه اذن

ضحكـت معه محرجه - ليس هكذا ... ولكن لم لا تكون كلامـار .

لاني لا استطيع ..

حسنا اذن .. حاول .. انك تقوم بـأيـلامـها بـتـصـرـفـاتـك

حسنا اذن .. كما تـشـائـينـ سـيـدـتي ..

ابتسـمتـ فـقاـلـ - هـياـ بـناـ اـذـنـ .. الـبـحـرـ يـصـبـحـ باـرـدـ ليـلاـ .. لـنـعـودـ

سـأـعـودـ بـعـدـ قـلـيلـ .. اـسـبـقـتـيـ اـنـتـ ..

حسـناـ .. لـاـ تـتأـخـريـ ..

ابـتـسـمـتـ وـهـزـتـ رـأـسـهـاـ لـهـ ..

وقفـتـ وـسـارـتـ بـعـدـ هـذـاـ لـتـخـلـعـ حـذـائـهاـ وـتـدـخـلـ الـبـحـرـ ..

سـارـتـ قـلـيلاـ فـأـحـسـتـ بـالـبـرـودـهـ .. وـلـكـنـ اللـيـلـ كانـ يـجـعـلـ منـ مـنـظـرـ القـمـرـ

عـلـىـ سـطـحـ

الـبـحـرـ رـائـعـ .. مـبـهـرـ لـلـغـايـهـ .. كـانـتـ تـنـظـرـ لـلـقـمـرـ وـهـيـ تـبـتـسـمـ وـتـحاـوـلـ

الـوـصـولـ لـلـوـقـوفـ فـيـ وـسـطـهـ ..

لم يكن عميقاً جداً لذا وصلت لمكان صورة القمر بدون أن تتبلل كلياً ..  
وقفت في وسطه لزعج البحر وتجعله امواجه تتحرك قليلاً لتفسد  
صورة القمر ..

ابتسمت وانزلت اصابعها بهدوء لترفع ملابسها أكثر ..  
لو كان لدى آلة تصوير ..

سمعت صوتاً أتى من خلفها ففرغت وكادت تسقط حتى باتت تترنح  
لتتوازن

استدارت بعد هذا لترى ادوارد يقف أمامها على ضفة البحر .. صعقت  
ووجهت ..

لم تتحرك ولم يفعل هو أيضاً .. كان يمسك بسترتة ويبدو أنه مرهق  
بعض الشيء ..

الجو بارد .. هيأ اخرجي ..  
صاحت - ماذا تفعل هنا ..؟؟؟

لا شيء محدد ..

سأعود لوحدي للمنزل .. تستطيع أن تذهب لبيت آمون ..  
لم آتي لزيارة آمون ..

قال لها وقد اقترب قليلاً .. فصاحت بسرعة - سأتأتي .. لا تتقدم ..  
ابتسم ساخراً عندما احس بها خائفه ان يفتح عليها وجودها في البحر  
وهي غير متوازنه ..

تحركت بصعوبه مع تبلل ملابسها وافتلت بعد هذا ثوبها عندما خرجت  
كلياً ..

سارت لتأخذ حذائهما من على الرمال فسار معها ..

لم يقل شيء لبعض دقائق وهم يسيرون على الضفة عندما وقفت  
 واستدارت له - لم انت هنا ..؟

استدار لينظر لها قليلاً وقال بعدها وهو يرفع يده ليحركها مع حديثه -  
حسناً .. لقد جئت لرؤيتك ..

ابتسمت بهدوء واكملاً سيرها - شكرًا لك .. أنا بخير ..

لم اسألك عن حالك ..  
كم هو لئيم .. يسخر منها اذن مجددا .. ما هذا الرجل ..  
اسفة اذن ..

لم يكمل الحديث .. احست انه يريد قول شيء ..  
تحركت بعد هذا اصابعه ليمسك بيدها ويوقفها ليديرها له بقوه ..  
ما بك ..؟

قالت غاضبه من تصرفه فقال - لقد اكتفيت .. ماذا تقصدين بتصرفاتك  
هذه

استغربت وقال - ماذا تقصد ..؟  
اسمعي .. لقد طلبتك للزواج .. ولم تقومي بتقديم اي اجابه ..  
نظرت له مستغربه .. انه دائما يدخل في المواقف بدون تحذير ..  
بدون ان ينبهها .. ضلت جامده لفتره فقال - ماذا ..

قالت - لم ترید الزواج بي ..  
نظر لها مستغرب سؤالها .. ابتسم بعد هذا - هل هذا السؤال مهم ..؟  
عقدت حاجبيها - ما رأيك انت ..؟ الا تعرف لم ترید ان تكمل حياتك  
معي ..؟

تكميل حياتك معني .. اممم

بدا يفكر فأحسنت أنه يسخر منها وهو يفكر وينظر للسماء ..  
قالت وهي تقدمه وتستدير لتنظر له - لماذا تسخر مني  
انزل وجهه ونظر لها - اسخر ..؟ انا ..؟

ماذا ترید الان

قالت وهي ترید انهاء الحديث فقال - لقد قلت .. تزوجبني  
ماذا ستفعل ان قلت لا

نظر لها مستغرب واقترب ليمسك بكتفيها - لن افعل شيء .. ساعود  
من حيث اتيت

ضلت تنظر له فقال - ولكن انتي لا تستطعي ان تقولي لا ..  
لا تكن واثقا جدا ..

اقرب من وجهها فأغمضت عينيها وحاولت ابعد وجهها للخلف ..

قال - ما بك

دعني ..

هل تخافين ان تضعفني امامي ..

هل تحب هذا ..

قال مبتسم - جدا ..

فتحت عينيها .. قالت له بهمس - هل تحبني ..؟

نظر لها .. ضلت عينيها معلقتان بعينيه الفضيتين .. تنتظر ان يقول لها

..

انها تشعر به مختلف .. هو يريد ان يقول شيء .. ولكن لم لا يقوله  
ويُنهي الامر ..

قال بعد هذا وهو يحرك اصبعه على انفها بخفة - اخاف ان تصابين  
بالاغماء ان اجبت ..

عقدت حاجبيها قليلا وابتعدت عنه بعد هذا غاضبه عندما فهمت  
قصده ..

صرخت - كم انت مغروور ..

انك جميله ..

قال هذا فجعلها تجمد في مكانتها .. لم تتحرك حتى تقدم منها ..  
امسک يدها ورفعها ليقبل راحتها .. اخرج بعد هذا خاتم من جيبه ..  
ضلت هي تنظر له عندما امسک اصبعها والبسها الخاتم .. لم تستطع  
قول شيء

او تحريك يدها .. قال لها - ليس ذوقى ... ان لم يعجبك فقومي بتوبیخ  
لامار ..

انزلت عينيها على الخاتم الذي كان يضيئ تحت ضوء القمر بجنون  
كجنونها ..

سحبت بعد هذا يدها بهدوء من بين اصابعه .. ولكن لم تتحرك ..

قالت له هامسه -انا .. أحبك ..

اجابها مما اغضبها - اعرف ...  
وانـت ..؟

**قالت له فعقد حاجبيه - انتي مصره على احراجي بسؤالك الصعب هذا**

نظرت له مستائه فقال - لا اعرف ..

استغربت اجابته ولكنه اكمل - ولكنني حاليا .. لا اريد اي شيء غيرك ..  
بدأ قلبها ينبض بقوه جعلتها ترتعش .. لم تستطع تمالك نفسها ..

**قالت وهي تحاول الصمود - حاليا ..؟**

# هل ستتوقفين عند كل كلمة آخر جها ..؟

## رفع پدیه لیعبث بشعرها ..

ترکها بعد هذا لم يتعقلوا و يستدير فأمسكت بهم مصه ..

استدار لہا فقلات - الی این ..؟

هل نعود ..؟

لَمْ تُقْلِ شَيْءٌ فَقَالَ - مَا بِكَ ..؟

اشعر اننا ان ذهينا من هُنا .. ستعود لتصبح ادوارد القديم ..

عقد حاجبيه وابتسم ساخرا - ادوارد القديم ..؟ وماذا أصبحت الان ..

لَمْ تُجِهْ فَقَالَ لِي حَرْجَهَا - هَلْ نَقْضِي اللَّيلَ هُنَا اذْنٌ ..؟

ترکت قمیصه و قالات منزعجه – لم اقصد هذا ..

لَفْ يَدِيهِ حَوْلَهَا وَقَالَ هَامِسًا يَأْذِنُهَا - سَيَكُونُ مِنَ الصُّبُّ اَنْ اَعُودُ

## لِلوراءِ بَعْدِ الْحَرْبِ التَّيْ

## احداثها في حیاته

النهاية